

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد لمين دباغين. سطيف 2

قسم: علم الاجتماع

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

الرقم التسلسلي:

رقم التسجيل:



أطروحة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة دكتوراه علوم في فرع علم الاجتماع
تخصص: علم اجتماع التربية
بعنوان:

واقع الاتصال لدى الشباب الجامعي من خلال شبكات التواصل الاجتماعي

دراسة ميدانية تحليلية لعينة من طلبة جامعة سطيف 1، و 2.

إعداد الطالب:

بومنقاش فيصل

لجنة المناقشة:

الصفة	جامعة الانتساب	الرتبة	اسم ولقب الأستاذ
رئيسا	سطيف 2	أستاذ	أ. د. كوسة نور الدين
مشرفا ومقررا	سطيف 2	أستاذ محاضر - أ -	د. يعلى فروق
ممتحنا	سطيف 2	أستاذ محاضر - أ -	د. يحياوي إبراهيم
ممتحنا	المسيلة	أستاذ	أ. د. عزوز عبد الناصر
ممتحنا	الاعواط	أستاذ محاضر - أ -	د. بن عون الزوير

السنة الجامعية: 2022 / 2021

شكر وعرfan

• قال تعالى: "وأما بنعمة ربك فحدث"

سورة الضحى الآية: 11

اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا، الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

• كل الشكر والتقدير والعرfan لأستاذي الفاضل الذي أشرف على هذا العمل

بتوجيهاته وإرشاداته وملاحظاته الصائبة، وصبره الجميل على كل ما بدر

مني الدكتور: يعلى فروق.

فلكم منا أسمى معاني الشكر والتقدير والاحترام أستاذي الكريم.

• كل الشكر والامتنان لمن قدم لي يد المساعدة من قريب ومن بعيد وساعدني

في إتمام هذا البحث، وعلى رأسهم الدكتورة "نوال حمادوش" التي وضعت

اللجنة الأولى لهذه الدراسة، وجميع أساتذة قسم علم الاجتماع بجامعة محمد

لمين دباغين سطيف.

• الشكر موصول كذلك لأعضاء اللجنة المناقشة الذين تفضلوا بمناقشة هذا

البحث.

الإهداء

- أهدي ثمرة جهدي إلى جميع أفراد عائلتي.
 - جدي وجدتي رحمهما الله وأسكنهما فسيح جناته.
 - الوالدين الكريمين أبي العزيز، وأمي الغالية، أطال الله في عمرهما.
 - إلى أفراد عائلتي الصغيرة زوجتي الكريمة، وقرّة عيني وروح فؤادي بناتي:
روان وآية وهبة.
 - إلى جميع إخوتي وأخواتي وجميع أفراد عائلاتهم وأبنائهم.
 - إلى كل من ساعدني من قريب أو بعيد.
- إلى هؤلاء جميعا أهدي ثمرة جهودي العلمية.

ملخص الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى معرفة واقع الاتصال لدى الشباب الجامعي من خلال شبكات التواصل الاجتماعي، ومن أجل ذلك أجريت الدراسة الميدانية بجامعة فرحات عباس سطيف1، وجامعة محمد لمين دباغين سطيف2، على (400) طالب باستخدام المنهج التحليلي الوصفي، والاستمارة كأداة رئيسية لجمع البيانات.

وبعد عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية ومناقشتها، تم التوصل إلى النتائج التالية:

* الشباب الجامعي المتمثل في طلبة الجامعة (ذكورا وإناثا) منجذب ومتعلق بتكنولوجيا الاتصال والتواصل في العشرية الثانية من القرن الحادي والعشرون، ومتعلق بدرجة مفيدة بشبكات التواصل الاجتماعي.

* وأن تواصل الشباب الجامعي المتمثل في طلبة الجامعة عبر شبكات التواصل الاجتماعي يلبي حاجاتهم ورغباتهم المختلفة والمتعددة.

* ساهمت شبكات التواصل الاجتماعي التي يتواصل عبرها الشباب الجامعي المتمثل في طلبة الجامعة في بناء وتعزيز علاقاتهم الاجتماعية الواقعية.

* استخدام شبكات التواصل من قبل الشباب الجامعي المتمثل في طلبة الجامعة في البحث العلمي والمتطلبات الدراسية، وكل ما يتعلق بالمعرفة يؤدي إلى دعم تحصيلهم الدراسي.

Obstract:

This study attempts to know the reality of communication withing university students (young people) through social media (net work).

The research was conducted on a sample of (400) students from both: Farhat Abbas University Setif 1 and Mohamed Lamine Debaghin University Setif 2 questionnaire was used to collect data analytic and descriptive approaches.

The analysis and discussion of the collected data showed the following:

* Young people at University are attracted and advantageous related to social media technology.

*Communication via social media helped learners fulfill their needs and desires.

* The social networks contributed effectively and tremendously in building and reinforcing University students social relationships.

*Using social media in scientific research, study and learning in general reinforced students total averages.

فهرس المحتويات:

الصفحة	العنوان	الرقم
أ	ملخص الدراسة	
ب - هـ	محتويات الدراسة	
د - و	فهرس الجداول	
ي	فهرس الأشكال	
5 - 1	مقدمة	
الفصل الأول: تقديم موضوع الدراسة		
7	تمهيد	
7	أولاً: أسباب اختيار الموضوع	
8	ثانياً: أهمية الدراسة	
9	ثالثاً: أهداف الدراسة	
10	رابعاً: إشكالية الدراسة	
14	خامساً: فرضيات الدراسة	
15	سادساً: تحديد المفاهيم	
15	1 - الاتصال	
19	2 - التواصل	
22	3 - الشبكة العنكبوتية	
26	4 - شبكات التواصل الاجتماعي	
33	5 - العلاقات الاجتماعية	
35	6 - العلاقات الافتراضية	
38	7 - الشباب الجامعي	
41	8 - التحصيل الدراسي	
44	سابعاً: الدراسات السابقة	
45	1 - الدراسات الأجنبية الغير عربية	
48	2 - الدراسات الأجنبية العربية	
52	3 - الدراسات الجزائرية	
56	4 - التعليق على الدراسات السابقة	
60	خلاصة	

الفصل الثاني: الاتصال والتواصل الاجتماعي

62	تمهيد
62	أولاً: الاتصال
63	1 - عناصر الاتصال
67	2 - عوامل نجاح الاتصال
71	3 - أهداف وخصائص العملية الاتصالية
75	4 - نظريات الاتصال
75	أ - الوظيفية
77	ب - الماركسية
80	ج - التحليل الثقافي
82	د - المسؤولية الاجتماعية
84	هـ - الفينومينولوجية
86	ثانياً: التواصل الاجتماعي
87	1 - الفرق بين الاتصال والتواصل
88	2 - نظريات التواصل الاجتماعي
90	أ - التفاعلية الرمزية.
93	ب - انتشار المستحدثات لروجرز (Rogers).
96	ج - الاستخدامات والاشباع
105	د - التأثير القوي لوسائل الإعلام
107	هـ - البنائية الوظيفية
107	و - الحلقة الاجتماعية
109	ي - الشبكة الاجتماعية
109	ن - رأس المال الاجتماعي الافتراضي
111	خلاصة
الفصل الثالث: شبكات التواصل الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية والافتراضية	
113	تمهيد
114	أولاً: الشبكة العنكبوتية العالمية (الانترنت)
114	1 - نشأة وتطور الشبكة العنكبوتية
119	2 - خصائص الشبكة العنكبوتية
121	3 - خدمات الشبكة العنكبوتية

127	ثانيا: شبكات التواصل الاجتماعي
127	1 - نشأة شبكات التواصل الاجتماعي وتطورها
130	2 - خصائص شبكات التواصل الاجتماعي
134	3 - دوافع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي
138	4 - أهم مواقع شبكات التواصل الاجتماعي
153	5 - التأثيرات الايجابية والسلبية شبكات التواصل الاجتماعي
159	ثالثا: العلاقات الاجتماعية والافتراضية
159	1 - خصائص العلاقات الاجتماعية
160	2 - النظريات الاجتماعية المفسرة لتأثير تكنولوجيا الاتصال على العلاقات الاجتماعية
165	3 - العلاقات الاجتماعية للشباب الجامعي وشبكات التواصل الاجتماعي
168	خلاصة
الفصل الرابع: التحصيل الدراسي للشباب الجامعي	
170	تمهيد
170	أولا: الشباب الجامعي
170	1 - خصائص الشباب الجامعي
177	2 - اهتمامات الشباب الجامعي
179	3 - ميول ورغبات الشباب الجامعي
185	ثانيا: التحصيل الدراسي
185	1 - أهمية التحصيل الدراسي
188	2 - نظريات التحصيل الدراسي
188	أ - الفيزيولوجية
189	ب - الوراثة
190	ج - البيئية
192	د - التكاملية
193	3 - شبكات التواصل الاجتماعي والتحصيل الدراسي للشباب الجامعي.
201	خلاصة
الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة	
203	تمهيد
203	أولا - مناهج الدراسة
206	ثانيا: مجالات الدراسة

206	أ - المجال الجغرافي
209	ب - المجال البشري
209	ج - المجال الزمني
210	ثالثا: العينة وكيفية اختيارها
213	رابعا: أدوات جمع البيانات
219	خامسا: المعالجة الإحصائية للبيانات
220	سادسا: صعوبات الدراسة
222	خلاصة
الفصل السادس: الدراسة الميدانية	
224	تمهيد
224	أولا: عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية
294	ثانيا: مناقشة نتائج الدراسة الميدانية
294	1 - نتائج الدراسة الميدانية في ضوء التساؤلات والفرضيات
301	2 - نتائج الدراسة الميدانية في ضوء الدراسات السابقة
306	3 - نتائج الدراسة الميدانية في ضوء التراث النظري
308	ثالثا: النتائج العامة للدراسة
309	رابعا: الاقتراحات والتوصيات
310	خلاصة
311	خاتمة
315	قائمة المصادر والمراجع
334	قائمة الملاحق

فهرس الجداول:

الصفحة	عنوان الجدول	الرقم
224	جنس الطلبة حسب الجامعة	01
226	سن الطلبة حسب الجامعة	02
227	الأصل الجغرافي للطلبة حسب الجامعة	03
229	الحالة الاجتماعية للطلبة حسب الجامعة	04
230	مكان إقامة الطلبة حسب الجامعة	05
232	الطور الذي يدرس فيه الطلبة حسب الجامعة	06
234	الكلية التي يدرس فيها الطلبة حسب الجامعة	07
235	مدى إعادة الطلبة للسنة حسب الجامعة	08
237	مرحلة بداية استعمال الطلبة لمواقع شبكات التواصل الاجتماعي حسب الجامعة	09
238	حجم تصفح الطلبة لشبكات التواصل الاجتماعي حسب الجامعة	10
239	عدد مرات تصفح الطلبة لشبكات التواصل الاجتماعي في اليوم حسب الجامعة	11
240	استخدام الطلبة للفييس بوك "Facebook" حسب الجامعة	12
241	استخدام الطلبة للتويتر "Twitter" حسب الجامعة	13
242	استخدام الطلبة لليوتيوب "youtube" حسب الجامعة	14
243	استخدام الطلبة للانستغرام "Instagram" حسب الجامعة	15
244	استخدام الطلبة للواتس آب "whatsApp" حسب الجامعة	16
245	استخدام الطلبة للفايبر "Viber" حسب الجامعة	17
246	استخدام الطلبة للسكايب "skype" حسب الجامعة	18
247	استخدام الطلبة لموقع الياهو "yahoo" حسب الجامعة	19
248	استخدام الطلبة للجيمايل "gmail" حسب الجامعة	20
249	مدى امتلاك الطلبة لأكثر من حساب عبر شبكات التواصل الاجتماعي حسب الجامعة	21
250	متوسط ساعات استخدام الطلبة لشبكات التواصل الاجتماعي حسب الجامعة	22
251	الوقت المفضل لدى الطلبة لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي حسب الجامعة	23

252	نوع المنشورات التي يفضل الطلبة نشرها عبر شبكات التواصل الاجتماعي حسب الجامعة	24
253	طبيعة المنشورات التي يستعملها الطلبة عبر شبكات التواصل الاجتماعي حسب الجامعة	25
254	اللغات التي يستعملها الطلبة للكتابة عبر شبكات التواصل الاجتماعي حسب الجامعة	26
254	الحروف التي يكتب بها الطلبة في شبكات التواصل الاجتماعي حسب الجامعة	27
255	المكان المفضل لاستخدام الطلبة شبكات التواصل الاجتماعي حسب الجامعة	28
257	الهدف من تواصل الطلبة عبر شبكات التواصل الاجتماعي حسب الجامعة	29
258	المواضيع التي يتبعها الطلبة عبر شبكات التواصل الاجتماعي حسب الجامعة	30
259	الرغبات التي يحققها الطلبة عبر شبكات التواصل الاجتماعي حسب الجامعة	31
260	إمكانية استغناء الطلبة عن التواصل عبر مواقع التواصل الاجتماعي حسب الجامعة	32
261	نوع العلاقات المترتبة عن استخدام الطلبة لشبكات التواصل الاجتماعي حسب الجامعة	33
262	درجة استفادة الطلبة من برامج شبكات التواصل الاجتماعي حسب الجامعة	34
263	شعور الطلبة عند التوقف عن التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي حسب الجامعة	35
364	تأثر اهتمامات الطالب باهتمامات أصدقائهم عبر شبكات التواصل الاجتماعي	36
265	النشاط المفضل لدى الطلبة في أوقات الفراغ	37
266	الأطراف التي يتواصل معها الطلبة عبر شبكات التواصل الاجتماعي حسب الجامعة	38
267	أسس اختيار الطلبة للأصدقاء عبر شبكات التواصل الاجتماعي حسب الجامعة	39
268	تأثير استخدام الطلبة لبرامج التواصل الاجتماعي على علاقاتهم الواقعية حسب الجامعة	40
268	درجة مساهمة استخدام الطلبة لشبكات التواصل الاجتماعي في تحسين علاقاتهم مع المحيط	41
270	درجة مساهمة شبكات التواصل الاجتماعي في تكوين علاقات جديدة للطلبة مع زملائهم	42
271	الطريقة التي يفضلها الطلبة في بناء وتمتين علاقاتهم الاجتماعية مع الآخرين حسب الجامعة	43
272	مواضع شعور الطلبة بأنهم ذوي قيمة حسب الجامعة	44
273	تأثير استخدام الطلبة لشبكات التواصل الاجتماعي على علاقاتهم الاجتماعية حسب الجامعة	45
274	درجة اعتبار الطلبة للعلاقات الافتراضية بديل عن العلاقات الواقعية حسب الجامعة	46
275	مدى تحول بعض العلاقات الافتراضية للطلبة إلى علاقات واقعية حسب الجامعة	47
276	استخدام الطلبة لشبكات التواصل الاجتماعي من أجل مناقشة الدروس ومراجعتها مع الزملاء	48
277	استخدام الطلبة لشبكات التواصل الاجتماعي من أجل مناقشة الدروس ومراجعتها مع الأساتذة	49

278	مدى مساعدة استخدام الطلبة لشبكات التواصل الاجتماعي في إعداد البحوث الدراسية	50
279	مدى استخدام الطلبة لشبكات التواصل الاجتماعي في الاطلاع على القوانين حسب الجامعة	51
280	مدى متابعة الطلبة لصفحات خاصة عبر شبكات التواصل الاجتماعي حسب الجامعة	52
281	مدى انتماء الطلبة لمجموعات خاصة عبر شبكات التواصل الاجتماعي حسب الجامعة	53
283	تأثير استخدام الطلبة لشبكات التواصل الاجتماعي على تحصيلهم الدراسي حسب الجامعة	54
284	درجة إيجاد الطلبة حلولاً لانشغالاتهم الدراسية من خلال التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي	55
285	استخدام الطلبة لشبكات التواصل الاجتماعي في إعداد البحوث والمذكرات حسب الجامعة	56
286	استخدام الطلبة لشبكات التواصل الاجتماعي في الحصول على المراجع حسب الجامعة	57
287	استخدام الطلبة لشبكات التواصل الاجتماعي في حل نماذج الامتحانات حسب الجامعة	58
289	استخدام الطلبة لشبكات التواصل الاجتماعي في حل التمارين والواجبات حسب الجامعة	59
290	استخدام الطلبة لشبكات التواصل الاجتماعي في الاطلاع على الملتقيات والندوات حسب الجامعة	60
291	استخدام الطلبة لشبكات التواصل الاجتماعي في الاطلاع على برامج الدراسة حسب الجامعة	61
292	ايجابيات استخدام الطلبة لشبكات التواصل الاجتماعي حسب الجامعة	62
293	سلبيات استخدام الطلبة لشبكات التواصل الاجتماعي حسب الجامعة	63

فهرس الأشكال:

الصفحة	عنوان الشكل	الرقم
225	يبين جنس الطلبة حسب الجامعة.	01
227	يبين سن الطلبة حسب الجامعة.	02
228	يبين الأصل الجغرافي للطلبة حسب الجامعة.	03
230	يبين الحالة الاجتماعية للطلبة حسب الجامعة.	04
231	يبين مكان إقامة الطلبة حسب الجامعة.	05
233	يوضح الطور الذي يرس فيه الطلبة حسب الجامعة.	06
235	يوضح الكلية التي يدرس فيها الطلبة حسب الجامعة	07
236	يوضح مدى إعادة الطلبة للسنة حسب الجامعة	08

مقدمة:

أحدثت التطورات التكنولوجية الحديثة في منتصف عقد التسعينات من القرن الماضي نقلة نوعية وثورة حقيقية في عالم الاتصال، حيث انتشرت الشبكة العنكبوتية العالمية الانترنت (internet) على الصعيد العالمي، وربطت أجزاء هذا العالم المترامية بفضائها الواسع، ومهدت الطريق لكافة المجتمعات للتقارب والتعارف، وتبادل الآراء والأفكار والمعلومات، واستفاد كل متصفح لهذه الشبكة من الوسائط المتعددة المتاحة فيها، وأصبحت من الوسائل المفضلة في التواصل بين الأفراد والجماعات، ثم ظهرت المواقع الإلكترونية والمدونات الشخصية وشبكات المحادثة، التي غيرت مضمون وشكل الإعلام الحديث وخلقت نوعاً من التواصل بين أصحابها ومستخدميها من جهة، وبين المستخدمين أنفسهم من جهة أخرى.

وهذه المواقع عبارة عن برامج الكترونية على الشبكة العنكبوتية العالمية (الإنترنت) (internet) مخصصة للإعلان عن السلع والخدمات وبيع المنتجات، والبعض الآخر يستخدم للبحث عن ربط صداقات جديدة، ومشاركة أفكار وأنشطة واهتمامات مع أشخاص آخرين، يدونون يومياتهم عبر صفحاتهم، ويضعون صورهم، ويسجلون فيها خواطرهم واهتماماتهم، وتستخدم أيضاً لتبادل مقاطع الفيديو والصور، ومشاركة الملفات، وإجراء المحادثات الفورية، والتواصل والتفاعل المباشر بين مستخدميها.

وقد زاد اهتمام رواد الانترنت (internet) في مختلف أنحاء العالم، باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي، وخاصة في مناقشة القضايا السياسية، والاجتماعية، وتبادل الأفكار والآراء، وإنشاء الصداقات بأنواعها، كما فرضت سيطرتها على جميع المجتمعات، ويزداد عدد مشتركها يوم بعد يوم، نظرا لخدماتها المتعددة والمتنوعة، وتأثر بأساليبها الجذابة على مستخدميها، تستهوي متابعيها من جميع الفئات الاجتماعية.

إن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي سلاح ذو حدين، فهي وسيلة لنشر الثقافة والمعلومة والمعرفة، وبناء العلاقات العامة والخاصة في جميع المجالات، لكنها أيضا ساهمت في فرض الكثير من السلوكيات السلبية، وأثرت بشكل كبير على المجتمعات الحديثة، وساعدت على انتشار العنف والجريمة، وسيطرت على مستخدميها وعقولهم وأخذت حيزا كبيرا من أوقاتهم ونشاطهم، وأصبح استخدام الأجهزة الإلكترونية الحديثة المتمثلة في الهواتف النقالة والحاسب المحمولة بشكل واسع ولأوقات طويلة، في مشاهدة أفلام العنف مما انعكس سلبا على قيمهم الاجتماعية والأخلاقية وأدت إلى تفكك العديد من الأسر العربية، وانعكس سلبا على حياتهم اليومية.

ونظرا لما تشهده المجتمعات الحديثة من ظاهرة تنامي استخدام تقنيات الاتصال الإلكتروني، وما شهده المجتمع الجزائري من انتشار وسائل الاتصال والتواصل من حواسيب وهواتف ذكية، مست كل فئاته الاجتماعية، فقد ظهر جيل جديد لم يعد يتفاعل مع الإعلام التقليدي، بقدر ما يتفاعل مع الإعلام الإلكتروني، يسمى بالجيل الشبكي أو جيل الانترنت مما زاد من انتشار استخدام برامج وتطبيقات شبكات التواصل الاجتماعي مثل "الفيسبوك"

(Facebook)، "تويتر" (Twitter) "انستجرام" (Instagram)، "يوتوب" (youtube) وغيرها، حيث استقطب العديد من الفئات العمرية من المجتمع وخاصة فئة الشباب الجامعي حيث تعد هذه الفئة أكثر فئات المجتمع حركة ونشاطاً، ومصدراً من مصادر التغيير الاجتماعي، كما تتصف بالإنتاج والعطاء والإبداع في كافة المجالات، فهم المؤهلون للنهوض بمسئوليات بناء المجتمع، كما أنهم يستخدمون الوسائل التكنولوجية الحديثة بشتى أنواعها، ويستفيدون من المزايا التي تقدمها هذه التقنية الحديثة الجد متطورة، وتقنيات التواصل بشكل خاص، في جميع الميادين، لمواكبة عصر المعلومات الذي فرض على الجميع، كي لا يجد نفسه في عزلة عن بقية دول العالم.

ولم يعد استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بكل أنواعها من طرف الشباب الجامعي في الاتصال والتواصل فقط، بل أصبحت أداة يمكن استغلالها في البحث عن حاجاتهم ورغباتهم المختلفة والمتعددة، في مقدمتها بناء وتعزيز علاقاتهم الاجتماعية، من خلال سهولة الاتصال بين أفراد المجتمع، واستخدامها أيضاً في الثقافة العامة والمعرفة الدراسية مما يساعدهم في دعم تحصيلهم الدراسي، من خلال البحث عن أكبر قدر ممكن من المعلومات والمعارف، في ظل التغيرات والتطورات التكنولوجية التي تستوجب ضرورة الاعتماد على طرق وأنظمة تحصيلية جديدة تكون مكملة للتحصيل التقليدي.

وجاءت هذه الدراسة للبحث في "واقع الاتصال لدى الشباب الجامعي من خلال شبكات التواصل الاجتماعي"، وتقديم إحاطة شاملة بالموضوع ومناقشته، والتوصل إلى بعض التوصيات الهامة والتي ستعرض في نهاية البحث.

وعلى هذا الأساس جاءت الدراسة الراهنة في ستة فصول، منها أربعة نظرية، وفصلين ميدانيين، وكانت على النحو الآتي:

الفصل الأول خصص لتقديم موضوع الدراسة: حيث تضمن أسباب اختيار الموضوع وأهميته وأهدافه، مع عرض إشكالية الدراسة، وتحديد فرضياتها، كما تم تحديد مفاهيم الدراسة، وأهم الدراسات السابقة الأجنبية الغير عربية، والأجنبية العربية، والجزائرية التي لها علاقة بموضوع البحث والتعليق عليها.

الفصل الثاني: بعنوان الاتصال والتواصل الاجتماعي: هذا الفصل مقسم إلى جزئين: الجزء الأول: خصص لعرض الخلفية النظرية للاتصال من حيث عناصره، وعوامل نجاح العملية الاتصالية، وأهدافها وخصائصها، وعرض أهم نظريات الاتصال، بينما الجزء الثاني: فخصص للخلفية النظرية للتواصل الاجتماعي، حيث تم تحديد الفرق بين الاتصال والتواصل الاجتماعي، وعرض أهم نظريات التواصل الاجتماعي.

أما الفصل الثالث: فتضمن شبكات التواصل الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية والافتراضية، فالجزء الأول: خصص لعرض نشأة وتطور الشبكة العنكبوتية (الإنترنت) (internet)، وخصائصها، وأهم الخدمات التي توفرها، أما في الجزء الثاني: فتم دراسة تاريخ ونشأة شبكات التواصل الاجتماعي وتطورها، وخصائصها، وأهم مواقع شبكات التواصل الاجتماعي المستخدمة، وتأثيراتها الايجابية والسلبية، والجزء الثالث من الفصل: تم

عرض خصائص العلاقات الاجتماعية، والنظريات الاجتماعية المفسرة لتأثير تكنولوجيا الاتصال على العلاقات الاجتماعية، وعلاقتها بشبكات التواصل الاجتماعي.

أما الفصل الرابع فخصص لدراسة التحصيل الدراسي للشباب الجامعي، حيث تم في جزئه الأول: عرض خصائص الشباب الجامعي، واهتماماته، وميوله ورغباته، والجزء الثاني: فقد تم توضيح أهمية التحصيل الدراسي، ونظرياته، وعلاقته بشبكات التواصل الاجتماعي.

أما الفصل الخامس فقد تضمن الإجراءات المنهجية للدراسة، من حيث مناهج الدراسة ومجالها الجغرافي، والبشري، والزمني، بعدها تم ضبط العينة وكيفية اختيارها، وأدوات جمع البيانات، والمعالجة الإحصائية للبيانات، وأهم صعوبات الدراسة.

أما الفصل السادس فخصص لعرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية، ومناقشة نتائجها في ضوء كل من الفرضيات، والدراسات السابقة، والتراث النظري، وفي الأخير تم عرض النتائج العامة التي توصلت إليها الدراسة، والإجابة على تساؤلاتها، وتقديم اقتراحات توصيات البحث، وعرض خاتمة عامة في نهاية الدراسة.

الفصل الأول: تقديم موضوع الدراسة

تمهيد

أولاً: أسباب اختيار الموضوع

ثانياً: أهمية الدراسة

ثالثاً: أهداف الدراسة

رابعاً: إشكالية الدراسة

خامساً: فرضيات الدراسة

سادساً: تحديد المفاهيم

1 - الاتصال

2 - التواصل

3 - الشبكة العنكبوتية

4 - شبكات التواصل الاجتماعي

5 - العلاقات الاجتماعية

6 - العلاقات الافتراضية

7 - الشباب الجامعي

8 - التحصيل الدراسي

سابعاً: الدراسات السابقة

1 - الدراسات الأجنبية الغير عربية

2 - الدراسات الأجنبية العربية

3 - الدراسات الجزائرية

4 - التعليق على الدراسات السابقة

تمهيد:

تقدم شبكات التواصل الاجتماعي بمختلف أنواعها عدة خدمات مميزة، ومجانية وسريعة في شتى المجالات، مما أدى إلى استقطابها لعدد هائل من المشتركين فيها من مختلف شرائح المجتمع، ويزداد عددهم يوم بعد يوم، وأصبح استخدامها في الاتصال والتواصل جزء لا يتجزء من الحياة اليومية لأفراد المجتمعات الحديثة وبالأخص فئة الشباب الجامعي.

والفصل الأول من هذه الدراسة التي تبحث في "واقع الاتصال لدى الشباب الجامعي من خلال شبكات التواصل الاجتماعي" يتضمن: أسباب اختيار الموضوع وأهميته وأهدافه ثم عرض إشكالية الدراسة، وفرضياتها، وتحديد مفاهيمها، وأهم الدراسات السابقة الأجنبية الغير عربية، والأجنبية العربية، والجزائرية، التي لها علاقة بموضوع البحث والتعليق عليها.

أولاً: أسباب اختيار الموضوع:

تعتبر ظاهرة الإقبال المتزايد للشباب الجامعي في الجزائر على شبكات التواصل الاجتماعي في العالم الافتراضي للشبكة العنكبوتية "الانترنت" (Internet) ظاهرة تستحق الدراسة والبحث، وذلك للأسباب الذاتية الآتية:

1 - الرغبة الذاتية للباحث في دراسة الموضوع باعتباره يدخل ضمن اختصاصه مما يمكنه من الخوض فيه ومعالجة إشكاليته.

2- الانتشار الواسع لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي عبر الشبكة العنكبوتية في أوساط الطلبة الجامعيين في العالم بشكل عام والجزائر بشكل خاص.

3- تقديم مساهمة علمية ميدانية في دراسة استخدامات الشباب الجامعي لشبكات التواصل الاجتماعي في مجال الاتصال والتواصل، وأثرها على علاقاتهم الاجتماعية، وتحصيلهم الدراسي.

4- تطبيق الإجراءات المنهجية المكتسبة خلال المسار الدراسي في شكل بحث علمي منظم.

ثانيا: أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في كونها:

- اهتمت بموضوع الاتصال لما له من أهمية في الحياة اليومية الاجتماعية والإنسانية، من خلال عملية تبادل الآراء والأفكار ومختلف الاهتمامات المشتركة بين مختلف أفراد المجتمع.
- تبحث في مختلف شبكات التواصل الاجتماعي التي انتشر استخدامها بشكل ملفت للانتباه في الآونة الأخيرة، حيث كان لها آثار ايجابية وسلبية لمستخدميها.
- تهتم بأهم فئة في المجتمع وهي فئة الشباب الجامعي، كونها تعتبر أساس بناء المجتمعات الحديثة، وتحقيق التغيير الاجتماعي، والاقتصادي، والسياسي، والثقافي، والوصول إلى التنمية المنشودة.

- تهتم بقضية استخدام الشباب الجامعي لشبكات التواصل الاجتماعي في إطار التحصيل الدراسي وتحسين المستوى العلمي والمعرفي لهم.

- يمكن أن تقدم إضافة علمية للدراسات السوسيولوجية في هذا المجال حول المجتمع الجزائري التي تناولت استخدامات الشباب الجامعي لشبكات التواصل الاجتماعي في عملية التحصيل الدراسي، وبناء وتقوية العلاقات الاجتماعية من خلال العالم الافتراضي.

ثالثاً: أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1 - معرفة مدى ارتباط وانجذاب الشباب الجامعي للتواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

2 - معرفة كيفية تلبية التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي لحاجات ورغبات الشباب الجامعي.

3 - رصد الاشباعات المترتبة عن استخدام الشباب الجامعي الجزائري لشبكات التواصل الاجتماعي.

4 - التعرف على كيفية تأثير التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي في العلاقات الاجتماعية للشباب الجامعي.

5 - معرفة تأثير التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي للشباب الجامعي.

6 - معرفة مدى وجود فروق في طريقة تواصل الشباب الجامعي عبر شبكات التواصل الاجتماعي بين طلبة جامعتي سطيف 1 وسطيف 2.

رابعاً: إشكالية الدراسة:

شهدت المجتمعات البشرية عبر العالم في السنوات الأخيرة نوع من التواصل الاجتماعي في فضاء الكتروني افتراضي، قرب المسافات، وألغى الحدود، وزاوج بين الثقافات حيث سمي هذا التواصل بين الأفراد بشبكات التواصل الاجتماعي، وتعتبر من أكثر المواقع الالكترونية استخداماً على الشبكة العنكبوتية العالمية "الانترنت" (Internet)، كما تعددت واستقطبت جمهور واسع عبر العالم، وانتشرت بشكل سريع بين أوساط المجتمع عامة والشباب بصفة خاصة، وأتاحت الفرصة لحرية التعبير عن آراء مستخدميها، وعرض ومشاركة أفكارهم بصفة مستمرة مع الآخرين، وتحقيق الميول والرغبات الفردية والجماعية وتمتين وبناء العلاقات العامة والخاصة، واكتساب العلوم والمعرفة والثقافة.

إنّ استخدام هذه البرامج الالكترونية وإن كان يعبر عن صيحة تكنولوجية لافتة ساهمت بشكل كبير في ربط العديد من العلاقات بعد إلغائها للمسافات بين الأطراف المتواصلة، إلا أنّ لها جوانب ومخاطر سلبية، وذلك بعزل الأفراد اجتماعياً، وتفكيك العلاقات بينهم في أرض الواقع، عن طريق الاستخدام المفرط للشبكة العنكبوتية "الانترنت" (Internet)

وشبكات التواصل الاجتماعي، وهذا ما يؤدي إلى الانعزال، وقلة الاهتمام بالعلاقات الاجتماعية الواقعية، والاتجاه نحو التعارف في العالم الافتراضي، واستخدام برامجه التواصلية، مما أثر سلباً على منظومة العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة، وجماعة الرفاق وعلاقات الدراسة، والحيرة.

وقد عرفت شبكات التواصل الاجتماعي نمواً سريعاً، وتطوراً هائلاً، وتزايداً كبيراً في عدد مستخدميها، نظراً لتمييزها بالإثراء والتنوع في مضامينها، والتعدد في استخداماتها، مع سهولة التفاعل مع الآخرين، وتتيح أساليب جديدة للاتصال والتواصل الفعال، وتبادل الأفكار والمعلومات، ومختلف العادات والتقاليد بين الأفراد والمجتمعات.¹

فموقع الفيسبوك (Facebook) مثلاً الذي أنشأه الأمريكي "مارك زوكربيرغ" عام (2004) بغية ضم أصدقاء الجامعة، وضمان استمرارية التواصل فيما بينهم، أضحى اليوم يضم ما يفوق مليار مشترك، ليصبح من أكثر المواقع استخداماً، نتيجة للخدمات المتنوعة التي يقدمها وطبيعة التواصل الاجتماعي التي يتيحها.²

وجدير بالذكر أن الثورة الكبيرة التي أحدثتها شبكات التواصل الاجتماعي في عالم الاتصال والتواصل، ساهم في ربط المجتمعات، ونسج علاقات تواصل اجتماعية فيما بينها وزادت أهميتها بتطور المجتمعات واحتياجاتها، وأصبحت تستخدم لأغراض وأهداف مختلفة ثقافية وسياسية، ودينية، وتربوية واجتماعية وغيرها.

(¹) عودة سليمان مراد، عمر موسى محاسنة: درجة استخدام الطلبة الجامعيين لشبكات التواصل الاجتماعية في العملية التعليمية وصعوبات استخدامها، مجلة دراسات في العلوم التربوية، المجلد 43، ملحق 4، المملكة العربية السعودية، 2016، ص 6.

(²) الطيب ألاء محمد جعفر: المكتبة في جيلها الثاني، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر، الإسكندرية، مصر، 2012، ص 28.

وفي ظل هذا التقدم السريع نجد أن المجتمع الجزائري قد تكيف وتفاعل مع تكنولوجيا الاتصال والتواصل، حتى أصبحت شبكات التواصل الاجتماعي أهم ما يقصده الشباب الجامعي عبر الشبكة العنكبوتية (الانترنت) منذ ظهورها، باعتباره أكثر فئات المجتمع استخداما لها، نظرا لمستواهم التعليمي والمعرفي، ورغبتهم في الاستفادة منها ومن مضامينها حيث تتيح لهم فرصة متابعة الصفحات التعليمية، والبحث عن المعلومة كل في مجال تخصصه، واستغلالها في التحصيل العلمي والدراسي، وإثراء رصيدهم المعرفي ومتابعة الأحداث اليومية المحلية والعالمية، بالإضافة لبناء علاقات اجتماعية في العالم الافتراضي نظر السهولة الاتصال والتواصل مع أفراد المجتمع، وخاصة الزملاء والأهل والأصدقاء.

وفئة الشباب الجامعي في الجزائر كغيره من الشباب في مختلف أنحاء العالم، يستخدم ويتفاعل مع شبكات التواصل الاجتماعي، حيث تحتل الجزائر مراتب متقدمة قاريا وعربيا من حيث عدد المشتركين، وتشير إحصائيات موقع "سوشيولباكرز" المتخصص في متابعة الشبكات الاجتماعية عبر العالم، أن عدد مستخدمي الفيسبوك (facebook) في الجزائر نهاية (ديسمبر 2012) قدر بأكثر من أربعة ملايين وثلاثة وعشرين ألفا وتسعمائة وأربعون مشتركا، تشكل الفئة العمرية (24-28 سنة) النسبة الأكبر من بين باقي الفئات العمرية حيث بلغت ستة وثلاثون بالمئة من مجموع المستخدمين الجزائريين لهذا الموقع.¹

(¹) نبيلة جعفري: انعكاسات شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية للشباب الجامعي الجزائري، شبكة فيسبوك أنموذجا، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 31، ديسمبر 2017، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، الجزائر، ص 82.

إنّ التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي والبرامج الالكترونية الحديثة، يمكن أن يكون لها تأثير على الشباب الجامعي، من حيث روابطهم الاجتماعية داخل الأسرة والمجتمع وكذا الميول والرغبات المحققة منها، وتحصيلهم العلمي والدراسي، نظرا لارتباطهم الكبير بالعالم الافتراضي.

وعليه تأتي هذه الدراسة لمعرفة واقع الاتصال لدى الشباب الجامعي من خلال استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي عبر الفضاء الافتراضي للشبكة العنكبوتية "الانترنت" (Internet)، وأثر ذلك على علاقاتهم الاجتماعية، وتحصيلهم الدراسي، لعينة من طلبة جامعتي فرحات عباس سطيف1، وجامعة محمد لمين دباغين سطيف2، من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

س1: ما مدى ارتباط الشباب الجامعي بالتواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي؟.

س2: كيف يلبي التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي حاجات ورغبات الشباب الجامعي؟.

س3: كيف يؤثر التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية للشباب الجامعي؟.

س4: كيف يؤثر التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي للشباب الجامعي؟.

خامسا: فرضيات الدراسة:

انطلاقا من التساؤلات المطروحة في هذه الدراسة تم صياغة الفرضيات الآتية:

الفرضية الأولى: الشباب الجامعي منجذب ومتعلق بالتواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

الفرضية الثانية: التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي يشبع رغبات وميول الشباب الجامعي.

الفرضية الثالثة: يساهم التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي في بناء وتعزيز الشباب الجامعي لعلاقاتهم الاجتماعية.

الفرضية الرابعة: يؤدي التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي إلى تحسين المستوى الدراسي للشباب الجامعي.

سادسا: تحديد المفاهيم:

إن حقيقة البحث تتطلب من الباحث الحريص على بحثه أن يتعامل اصطلاحيا في متن البحث، وعليه فإن عددا غير قليل من هذه المصطلحات سترد حتما للمعالجة، وكل كلمة تكون مصدرا للاختلافات في الفهم تعد مصطلحا ينبغي توضيحه، وضبطه خلال وضع تعريف إجرائي له.¹

1 .الاتصال: La communication:

أ. لغة:

الاتصال في اللغة العربية كلمة مشتقة من الفعل وَصَلَ، وقد ورد في معجم لسان العرب لابن منظور عن فعل الاتصال في مادة (وصل)، وصل: وصلت الشيء وصلا وصلة، والوصل ضد الهجران.²

كما يشير مختار الصحاح إلى تعبير وصل إليه وصولا، أي لغة والمعنى اللغوي إذن يعني نوعا من العلاقة الإنسانية والحميمية والمباشرة المتبادلة.³

(¹) منصور نعمان: البحث العلمي حرفة وفن، دار الكندي للنشر والتوزيع، ط2، الأردن، 1998، ص ص 46، 47.

(²) جمال الدين ابن منظور: لسان العرب، دار بيروت للطباعة والنشر، المجلد الحادي عشر، بيروت، لبنان، 1956، ص ص، 726، 731.

(³) محمد عبد القادر الرازي: مختار الصحاح، دار نهضة مصر، القاهرة، مصر، 1987، ص 7.

"إن الدلالات اللغوية لكلمة "وصل" تؤدي إلى الالتقاء بين نقطتين، تمثل الأولى نقطة الإرسال، والثانية مركز الاستقبال، والشئ الحادث بينهما هو المراسلة، وهذا هو الفعل الاتصالي في أبسط صورته".¹

في اللغة اللاتينية يرجع أصل كلمة اتصال (Communication) إلى الكلمة اللاتينية (Communis) ومعناها (Commun)، أي أن الاتصال يرمي إلى خلق جو من الألفة أو الاتفاق (Commonness) بين القائم بالاتصال والشخص الذي يتصل به.²

وعليه فالاتصال عملية إنسانية تحدث داخل أفراد المجتمع، بمختلف فئاته، وبشكل يومي، قصد إيصال معلومة أو فكرة، أو إشباع متبادل للحاجات.

والاتصال أيضا كلمة مشتقة من مصدر وصل الذي يحمل معنيين رئيسيين:

أولا: الربط بين شخصين وعكسه الفصل والقطع.

والثاني: يعني البلوغ والانتهاج إلى غاية ما، ويقال وصل الشئ أي بلغه، ووصلني الخبر أي بلغني.³

(¹) زهور حميدي: التشكيل اللغوي للخبر التلفزيوني . دراسة لسانية، رسالة ماجستير (مخطوطة)، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة وهران، 2006، ص 14.

(²)Wilbur Schramm,(ed), **The process and Effects of massCommunication**,(Urbana :university of Illinois Press, 1961), p-p 3-6.

(³) فضيل دليو: مقدمة في وسائل الاتصال الجماهيرية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1998، ص 17.

وأصل كلمة "الاتصال" في اللغة الفرنسية والانجليزية "communication" تعود إلى الجذور اللاتينية "communis" ودخلت إلى اللغة الفرنسية سنة 1365، وتعني الشيء المشترك.¹

ومما سبق نجد أن الاتصال نشاط يستهدف تحقيق انتقال معلومات، أو أفكار، أو آراء أو اتجاهات، من شخص إلى آخر أو من جماعة إلى أخرى بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، عن طريق رموز وإشارات مفهومة من الطرفين.

ب . اصطلاحاً:

هو عملية نقل هادفة للمعلومات من شخص إلى آخر، بغرض إيجاد نوع من التفاهم المتبادل بينهما.²

وعليه فإن عملية الاتصال تهدف إلى تعزيز العلاقات الاجتماعية بين الأفراد، ونقل المعلومات وتبادل المعارف بينهم.

هو عملية انتقال المعرفة بين الأفراد من خلال الوسائل التكنولوجية، تعتمد على تقنية المرسل والمستقبل، في فضاء افتراضي عالمي.

(¹) سمر روجي الفيصل، محمد جهاد جمل: مهارات الاتصال في اللغة العربية، دار الكتاب الجامعي، العين، الامارات العربية المتحدة، ط 1، 2004، ص 13.

(²) محمد عبد الفتاح ياغي: مبادئ الإدارة العامة، ط1، مصر، 1981، ص 22.

وهو كذلك عملية تبادل الأفكار والمعلومات، من أجل إيجاد فهم مشترك وثقة بين

العناصر الإنسانية.¹

فالاتصال عملية إنسانية هادفة، تتم عن طريق تبادل مختلف المعارف والعلوم والأفكار من أجل خلق ثقة متبادلة، وعناصر مشتركة بين المتصل والمتصل به.

فالكثافة والإشارة والحديث المباشر وسائل تستخدم في عملية الاتصال، وتبادل الأفكار ونقلها وتوصيلها بين أطراف العملية الاتصالية.

ويرى دنيس ماكوين (Denis Mcquail) أن فعل الاتصال عادة يشير إلى حدوث حدث "Action"، وهو إرسال رسائل عن أشياء معينة إلى شخص ما يكون هو المستقبل كما يُعرف بأنه: "استعمال الكلمات، أو الخطابات، أو أي وسيلة مشابهة، للمشاركة في معلومات حول موضوع أو حدث".²

يرى أرسطو أن الهدف من عملية الاتصال هو البحث عن كل الوسائل المتاحة للإقناع وتحتوي على ثلاثة عناصر أساسية:

المتحدث - ما يقوله المتحدث - الجمهور متلقي الرسالة.³

(¹) علاقي مدني: الإدارة دراسة تحليلية للوظائف والقرارات الإدارية، ط3، المملكة العربية السعودية، 1985، ص 19.

(²) محمود علم الدين، محمود تيمور عبد الحسيب: أساسيات تكنولوجيا المعلومات والاتصال والتوثيق والإعلام، د.د.ن، القاهرة، مصر، 2003، ص 7.

(³) أرسطو طاليس: السياسة، ترجمة: أحمد لطفي السيد: الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر، 1989، ص 24.

للإشارة أن علم الاجتماع الاتصال بوصفه عملية اجتماعية، يستخدم الاتصال لوصف عملية التفاعل الإنساني، فقد عرف بعضهم الاتصال بأنه العمليات التي يؤثر عن طريقها الأفراد في من حولهم، ونظر البعض خاصة علماء السياسة إلى المجتمعات على أنها نظم اتصال.

ج . إجرائيا:

يتم استخدام مفهوم الاتصال إجرائيا في هذه الدراسة، للإشارة إلى عملية تبادل المعلومات والأفكار بين الشباب الجامعي، عن طريق شبكات التواصل الاجتماعي.

2 . التواصل : Le contact :

أ . لغة:

الوصل في اللغة ضد الهجران.¹

وصل فلان رحمه يصلها صلة، وصل الشيء بالشيء يصله وصلا، وواصلت الصيام

بالصيام.²

(¹) محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأتصاري الرويفعي الإفريقي: لسان العرب، دار صادر، ج 11، ط1، بيروت، 1993، ص 726.

(²) محمد بن أحمد بن الأزهرى الهروي أبو المنصور: تحقيق محمد عوض مرعب: تهذيب اللغة، دار إحياء التراث العربي، ج 12، ط1، بيروت، لبنان، 2001، ص 165،

والتواصل معناه الربط والالتئام ضد التخاصم والتقاطع والتدابير، والوصل: الرسالة

ترسلها لصاحبك.¹

استنادا لهذه المعاني اللغوية يتضح أن المراد بالتواصل لغة، الاقتران والاتصال والصلة

والالتئام والجمع، والإبلاغ والإعلام، كما يتبين أن هناك تشابها في الدلالة والمعنى.

ب . اصطلاحا:

للتواصل اصطلاحا تعريفاً:

أ . مفهوم يعني استمرار العلاقة المتينة بين طرفي العلاقة المشاركين فيها.²

ب . انفتاح الذات على الآخر في علاقة حية لا تنقطع حتى تعود من جديد.³

وقد عرفه الدكتور عمر نزار الله بأنه "علاقة بين فردين على الأقل كل منهما يمثل

ذات نشيط.⁴

وعليه فالتواصل يعني بناء علاقة بين فردين، أو دولتين، أو مجتمعين، مما يحقق

المنفعة بين الطرفين.

ويعرف التواصل بأنه مصطلح يشير إلى كل أنواع النقل المتبادل للمعلومات باستعمال

العلامات (symbols) والرموز (signs)، فيما بين الكائنات الحية (الإنسان والحيوان) وبين

البشر وآلات معالجة البيانات (processing machines data)، حيث يحصل التفاهم عن

(¹) محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني الملقب بالزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس، دار الهداية، ج 31، ص 86.

(²) عصام سليمان موسى: المدخل في الاتصال الجماهيري، مكتبة الكتاني أريد، ط1، 1998، ص 22.

(³) عصام سليمان موسى: المرجع السابق، ص 25.

(⁴) محمود حسن إسماعيل: مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، دار العالمية للنشر والتوزيع، ط1، مصر، 2003، ص 30.

طريق الوسائل اللغوية، والغير لغوية، ونغمات الصوت والإيماءات مثل: حركات أعضاء الجسم ونغمات الصوت.¹

فالتواصل علاقة تحدث بين الناس داخل الوسط الاجتماعي، يتم من خلال اللقاء المباشر بين الأفراد والجماعات، أو بشكل غير مباشر بواسطة الكلمات المسموعة، أو المطبوعة، أو المرئية، أو الالكترونية، أو عن طريق الصور، أو غيرها من الوسائل الأخرى. ويعرف شارل كولي (Charles Cooley) التواصل بأنه: "الميكانيزم الذي بواسطته توجد العلاقات الإنسانية وتتطور، إنه يتضمن كل رموز الذهن، مع وسائل تبليغها عبر المجال وتعزيزها في الزمان، ويتضمن أيضا ملامح الوجه، وأطراف الجسم، والحركات ونبرة الصوت والكلمات، والكتابات، والمطبوعات، والقطارات، والتلغراف، والتلفون، وكلما يشمله آخر ما تم في الاكتشافات في المكان والزمان".²

أما مصطلح التواصل الاجتماعي: فالاجتماعي يدل على تضام الشيء، يقال جمعت الشيء جمع، أو الجماعة إلا شابه من قبائل شتي، وفلان جماع لبني فلان، يأوون إليه ويعتمدون على رأيه وسميت الجمعة جمعة لاجتماع الناس فيها، "وهو عبارة عن نسيج مكون من صلات اجتماعية تلك الصلات التي يحددها الإدراك المتبادل بين الجانبين".³

(¹)HadumodBussmann:Routledge Dictionary of Language and Linguistics, translated and edited by Gregory Trauth and Kerstin Kazzazi, Routledge, London and New York,1st ed, 1998,p206.

(²) Charles Cooley:(social organisation), cité in: J. Lohisse: la communication anonyme. ED. Universitaire 1969, p 42.

(³) محمد المصري: المجتمع الإسلامي، دار الكتاب العربي، ط1، مصر، ص 12.

أو هو مجموعة من الأفراد يربط بينهما رابط مشترك، يجعلها تعيش عيشة مشتركة تنظم حياتها في علاقات منتظمة معترف بها فيما بينهم.¹

ج . إجرائيا:

التواصل في هذه الدراسة نقصد به تلك العلاقة الموجودة بين الشباب الجامعي بطريقة غير مباشرة، تتم عن طريق استعمال مختلف الوسائل المرئية والمسموعة والمرئية، عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

3 . الشبكة العنكبوتية: (Internet):

أ . لغة:

كلمة أنترنت (Internet) إنجليزية الأصل مكونة من كلمتين هما: كلمة (interconnection) وتعني ربط أكثر من شيء ببعضه البعض. وكلمة (network) وتعني شبكة.

فقد أخذ من الأولى (inter) ومن الثانية (net)، وبذلك يصبح معنى الكلمة المركبة (Internet)، هو الشبكات المترابطة مع بعضها البعض.²

(¹) محمد المبارك: المجتمع الإسلامي المعاصر، دار النهضة للنشر والتوزيع، ط1، مصر، ص 8.

(²) محمد علي يشمو: التكنولوجيا الحديثة والاتصال الدولي والانترنت، الشركة السعودية للأبحاث، ط1، جدة، المملكة العربية السعودية، 1999، ص 232.

والتعريف اللغوي الأدق معناه (international network)، وتعني الشبكة الواسعة

النطاق، أو الشبكة العالمية.¹

ب . اصطلاحا:

تعددت وتنوعت التعاريف الاصطلاحية للانترنت رغم المعنى اللغوي الواضح لها وذلك راجع لتعدد وتنوع الاتجاهات التي يستند إليها كل باحث، أو منظمة في تقديمها لتعريف معين للانترنت.

ويصفها أرنودديفور (Arnaud Dufour) بأنها ظاهرة تعددت العبارات في وصفها: شبكة الشبكات، أو بيت العنكبوت العالمية، والسيبرسبايس (Cyberspace).²

نظام الانترنت أو شبكة المعلومات من أحدث تكنولوجيا الاتصال الجماهيري التي تختتم بها البشرية القرن العشرين، ليضيف إلى محصلة الإنتاج الاتصالي المتطور والمستمر لتكنولوجيا متطورة.³

(¹) عيساني رحيمة الطيب: مدخل إلى الإعلام والاتصال، المفاهيم الأساسية والوظائف الجديدة في عصر العولمة، عالم الكتب الحديثة للنشر والتوزيع، عمان، 2008، ص 122.

(²) محمد لعقاب: مجتمع الإعلام والمعلومات - دراسة استكشافية لأنترناتيين الجزائريين -، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه دولة، جامعة الجزائر، كلية العلوم السياسية والإعلام، معهد علوم الإعلام والاتصال، 2001، ص 105.

(³) عبد الله محمد عبد الرحمن، سيبيولوجيا الاتصال والإعلام النشأة التطورية والاتجاهات الحديثة والدراسات الميدانية، دار المعرفة، ط1، 2002، ص 41.

ويرى الباحث محمد لعقاب: "أن الشبكة بالمعنى الإلكتروني للكلمة، هي مجموعة من وسائل الإعلام الآلي المرتبطة فيما بينها".¹

ونلاحظ في هذا التعريف أن الباحث أعطى معنى الكتروني للشبكة العنكبوتية، بحيث أنها مجموعة من الحواسيب المرتبطة فيما بينها سواء سلكيا أو لاسلكي.

كما يعرفها (BenotAubect) بأنها "تجميع لشبكات متصلة فيما بينها، لتشكل بذلك شبكة عالمية أكبر".²

ونجد أن هذا الباحث يرى أن الشبكة العنكبوتية عبارة عن شبكات متصلة بعضها ببعض عبر العالم الافتراضي، بهدف نقل البيانات والمعارف.

وهي عبارة عن شبكة اتصال عالمية لتبادل الخدمات والمعلومات والبرامج عن طريق أجهزة الحواسيب الإلكترونية المرتبطة بعضها بعض، في مختلف أنحاء الكرة الأرضية عن طريق شبكة الاتصالات السلكية واللاسلكية، تسمح بتمرير المعطيات بسهولة، وبطريقة اقتصادية وسريعة، من نقطة إلى أخرى ومن بلد إلى آخر.

وتعرف بالشبكة الإلكترونية المكونة من مجموعة من الشبكات التي تربط الناس والمعلومات، من خلال أجهزة الكمبيوتر والأجهزة الرقمية، بحيث تسمح بالاتصال بين شخص وآخر، وتسمح باسترجاع هذه المعلومات.³

(¹) محمد لعقاب: وسائل الإعلام والاتصال الرقمية، دار هومة، ط1، الجزائر، جانفي 2007، ص 40.

(²) BenotAubect: *Les technologies P'information et de l'organisation*, Goetanmarin, Quebec, canada: 1991, p124.

(³) ساري حلمي: ثقافة الإنترنت دراسة في التواصل الاجتماعي، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، الأردن، 2005، ص 29.

ومنه يتضح دور الشبكة العنكبوتية أو الانترنت يقتصر على تنظيم تدفق المعلومات والبيانات بين الشبكات المختلفة، وهذا ما دفع البعض لوصفها بشبكة الشبكات أو الشبكة الأم التي تضم في محتواها مئات الآلاف من شبكات تبادل المعلومات في شتى أنواع المعرفة سواء كانت عالمية أو إقليمية أو محلية.

إنها مجموعة من الحاسبات الآلية، تتحدث عبر الألياف الضوئية، وخطوط التلفون ووصلات الأقمار الصناعية، وغيرها من الوسائل¹.

وتعددت مجالات استخدام الشبكة العنكبوتية في حياتنا اليومية، نظرا لما تقدمه هذه الشبكة من خدمات ومعارف وبرامج، وتتطور يوم ابعده يوما، والمهم أن نتعامل مع هذه الأداة، ونسعى إلى التأقلم مع كل أبعادها.

ج . إجرائيا:

نقصد بالشبكة العنكبوتية الانترنت (internet) في هذه الدراسة تلك الوسيلة الاتصالية الحديثة التي تحتوي على كم هائل من المعلومات في مختلف المجالات، تتميز بالتفاعلية والعالمية حيث بإمكان الشباب الجامعي الحصول عليها بطريقة آنية وسريعة.

(1) علي محمد شمو: الاتصال الدولي والتكنولوجيا الحديثة، الشركة السعودية للأبحاث والنشر، ط1، المملكة العربية السعودية، 1999، ص227.

4 . شبكات التواصل الاجتماعي : L'entremise de reseaux sociaux**أ . لغة:**

الشبكات في اللغة معناه "الشبك الخلط التداخل، واشتباك الظلام اختلط"¹

أما التواصل في اللغة: بالرجوع إلى مادة وصل: يدل على ضم شيء، حتى وصل يصل وصلا وصله، وصل الشيء بالشيئي: التام به وإليه، بلغ وانتهى، ومن هذه المعاني نجد أن التواصل في معناه اللغوي يدل على الاقتران، والاتصال، والإبلاغ، وكذا الإعلام.² والتواصل هو علاقة بين فردين على الأقل، كل منهما يمثل ذات نشطة، وكذلك هو العملية التي يتفاعل بها المرسل والمستقبل، لرسالة معينة في سياق اجتماعي، مع الفرد أو عبر وسيط، يعرف أيضا على أنه علاقة متبادلة بين الطرفين، تؤدي إلى التفاعل بينهما كما تشير إلى علاقة حية متبادلة بين الطرفين³.

- اجتماعي لغة: اجتمع يجتمع اجتماعا معناه: انضم وتآلف.⁴

- والاجتماعي هو الرجل الكثير المخالطة للناس.

(¹) محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي: تحقيق أحمد إبراهيم زهوة: مختار الصحاح، دار الكتاب العربي، بيروت، 2004، ص 166.

(²) مسعود جبران: الرائد معجم ألفبائي في اللغة والإعلام، دار النشر للملايين، ط3، 2005.

(³) علي بن هادية وآخرون: القاموس الجديد للطلاب-معجم عربي مدرسي ألفبائي، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ط7، 1997، ص 60.

(⁴) أحمد زكي بدوي، صديقة يوسف محمود: المعجم العربي-الميسر-، دار الكتاب اللبناني، دار الكتاب المصري، مصر، ص 7.

والتواصل الاجتماعي: هو نقل الأفكار والتجارب، وتبادل الخبرات والمعارف، بين الذوات والأفراد والجماعات، بتفاعل ايجابي، وبواسطة رسائل تتم بين مرسل وملتقي، وهو جوهر العلاقات الإنسانية.¹

ب . اصطلاحاً:

شبكات التواصل الاجتماعي عبارة عن منظومة من الشبكات والمواقع الالكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين، لديهم نفس الاهتمامات والميول والهوايات، أو جمعه مع أصدقائه، وتتيح للفرد إنشاء رسائل الكترونية، ونشرها بين أعضاء الموقع، والمواقع المشتركة على الشبكات بحرية تامة.²

لقد تعددت تعريف شبكات التواصل الاجتماعي، واختلف مفهومها من باحث إلى آخر إلا أنها عبارة عن مواقع الكترونية على الشبكة العنكبوتية العالمية (الانترنت) (Internet) تستخدم للتواصل والتعارف بين الأفراد والجماعات من خلال تبادل الرسائل والصور والفيديو ومختلف التطبيقات، والمعلومات، وتمكنهم أيضاً من التواصل المرئي والصوتي، وتبادل الصور، ظهرت منذ سنة (2004)، واكتسبت اسمها الاجتماعي كونها تعزز العلاقات بين الأفراد، وأهمها: الفيسبوك (Facebook)، تويتر (Twitter)، واليوتيوب (YouTube)،

(¹) علي بن هادية وآخرون: المرجع السابق، ص 79.

(²) علي فايز الشهري: الشبكات الاجتماعية لم تعد للمراهقين، جريدة الرياض، ع 14886، المملكة العربية السعودية، 2008، ص 12.

وأشهرها موقع الفيسبوك (facebook)، الذي بلغ عدد المشتركين فيه أكثر من مليار شخص من كافة أنحاء العالم.

ويعرف كل من بريس (preece) ومالوني كريشمار (maloneykrichmar) (2005) مواقع التواصل الاجتماعي على أنها مكان يلتقي فيه الناس لأهداف محددة، وهي موجهة من طرف سياسات تتضمن عدد من القواعد والمعايير التي يقترحها البرنامج.¹

وفي اللغة الإنجليزية يطلق عليها كما هو متعارف عليه اسم (social media)، أو مصطلح (social network) أي الترابط الشبكي الاجتماعي، وفي المصطلح العربي تعرف بـ (شبكات التواصل الاجتماعي) وهي أدق من ناحية الوصف.

ونعني بمصطلح التواصل الاجتماعي عملية التواصل مع عدد من الأفراد (أقارب زملاء، أصدقاء،...) عن طريق مواقع وخدمات الكترونية، توفر سرعة توصيل المعلومات على نطاق واسع، فهي لا تعطيك معلومات فقط، بل تتزامن وتتفاعل معك أثناء إمدادك بتلك المعلومات في نطاق شبكتك، فهي أسلوب لتبادل المعلومات بشكل فوري، عن طريق شبكة الانترنت (Internet).²

(¹) مريم نريمان نومار: استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية، دراسة عينة من مستخدمي موقع الفيسبوك في الجزائر، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الإعلام والاتصال، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2011/2012، ص 54.
(²) خالد غسان يوسف المقدادي: ثورة الشبكات الاجتماعية، دار النفائس للنشر، ط1، الأردن، 2013، ص 24.

ومنه فشبكات التواصل الاجتماعي عبارة عن مواقع الكترونية عبر شبكة الانترنت توفر خدمات متنوعة لتبادل المعلومات لمستخدميها، وتتيح لهم فرصة إنشاء صفحة شخصية معروضة للعامة، وهي وسيلة اتصال مع أصدقاء منشئ الصفحة.

وهي مواقع تسمح بإنشاء صفحات خاصة بالأشخاص والتواصل مع أصدقائهم ومعارفهم، مثل موقع ماي سبيس والفيس بوك.¹

وتعرف أيضا على أنها مجتمعات افتراضية، وتجمعات اجتماعية، تظهر عبر شبكة الانترنت، تشكلت في ضوء ثورة الاتصالات الحديثة، تجمع بين ذوي الاهتمامات المشتركة بحيث يتواصلون فيما بينهم ويشعرون كأنهم في مجتمع حقيقي.

وهو أيضا مصطلح يطلق على مجموعة من المواقع على شبكة الانترنت، ظهرت مع الجيل الثاني "للويب"، الذي يتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم حسب مجموعات اهتمام أو شبكات انتماء (بلد، جامعة شركة،...)، كل هذا يتم عن طريق خدمات التواصل المباشر من إرسال الرسائل أو الاطلاع على الملفات الشخصية للآخرين ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم التي يتيحونها للعرض.²

وتعتبر مواقع التواصل الاجتماعي منظومة من الشبكات الالكترونية عبر الانترنت تتيح للمشارك فيها إنشاء موقع خاص فيه، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني

(¹) خالد غسان يوسف المقدادي: المرجع السابق، ص ص، 24، 25.

(²) ليلي أحمد جزار: الفيسبوك والشباب العربي، مكتبة الفلاح، عمان، 2012، ص 37.

مع أعضاء آخرين، لديهم نفس الاهتمامات، أو جمعه مع أصدقاء الجامعة، أو الثانوية، أو غير ذلك.

تقوم الفكرة الرئيسية للشبكات الاجتماعية على جمع بيانات الأعضاء المشتركين في الموقع، ويتم نشر هذه البيانات بشكل علني حتى يجتمع الأعضاء ذوي المصالح المشتركة والذين يبحثون عن ملفات أو صور... الخ، أي أنها شبكة مواقع فعّالة تعمل على تسهيل الحياة الاجتماعية بين مجموعة من المعارف والأصدقاء، كما تمكن الأصدقاء القدامى من الاتصال ببعضهم البعض، وبعد طول سنوات تمكنهم أيضا من التواصل المرئي والصوتي وتبادل الصور وغيرها من الإمكانيات التي توحد العلاقة الاجتماعية بينهم.¹

وتعرف مواقع التواصل الاجتماعي أيضا على أنها منظومة من الشبكات الالكترونية عبر الانترنت تتيح للمشارك فيها إنشاء موقع خاص فيه ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها.²

وتضع كلية "شريديان" التكنولوجية (cheridan) تعريفا إجرائيا للإعلام الجديد بأنه: "أنواع الإعلام الرقمي الذي يقدم في شكل رقمي وتفاعلي ويعتمد على اندماج النص والصورة والفيديو والصوت، فضلا عن استخدام الكمبيوتر كآلية رئيسية له في عملية الإنتاج والعرض، أما التفاعلية فهي تمثل الفارق الرئيسي الذي يميزه وهي أهم سماته".³

(1) ليلي أحمد جرار: المرجع السابق، ص 38.

(2) زاهر راضي: استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية، ع 15، جامعة عمان الأهلية، عمان، 2003، ص 23.

(3) عباس مصطفى صادق: الإعلام الجديد، البوابة العربية لعلوم الإعلام والاتصال، 2011، ص 9.

وتعرف على أنها تلك المواقع الاجتماعية التي تتيح لمتصفحها إمكانية مشاركة الملفات والصور وتبادل مقاطع الفيديو، وكذلك مكنتهم من إنشاء المدونات الالكترونية وإجراء المحادثات الفورية، وإرسال الرسائل، وتصدرت الشبكات الاجتماعية هذه ثلاثة مواقع هامة ورئيسية هي: "الفيس بوك" "تويتز"، وموقع مقاطع الفيديو "اليوتيوب".

فقد أصبحت الوسيلة الأساسية لتبادل المعلومات والأخبار الفورية في متابعة مسار وتطورات الأحداث.¹

وعليه فشبكات التواصل الاجتماعي فضاء افتراضي تتيح الفرصة للجميع للاشتراك فيها، وإنشاء صفحات خاصة عبر فضائها، والتفاعل مع مشركيها الذين لهم نفس الاهتمام عن طريق ربط صداقات، والانتماء لمجموعات متخصص في مجالات متنوعة.

وهي مواقع الكترونية اجتماعية على الانترنت (Internet) وتعتبر الركيزة الأساسية للإعلام الجديد أو البديل، التي تتيح للأفراد والجماعات التواصل فيما بينهم عبر هذا الفضاء الافتراضي.²

ويطلق على شبكات التواصل الاجتماعي حديثا بالإعلام الجديد، نظرا لما يقدمه من كم هائل من الأخبار والمعلومات في شتى المجالات، والتواصل بين مشركيها بطريقة سهلة وسريعة، وهذا يرفع من عدد مشركيها يوم بعد يوم.

(¹) محمد المنصور: تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين، رسالة ماجستير في الإعلام والاتصال، مجلس كلية الآداب والتربية، الأكاديمية العربية في الدنمارك، 2012، ص 18.

(²) عباس مصطفى صادق: الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات، دار الشروق للنشر والطباعة، د ط، 2008، ص 218.

وتعرف أيضا بأنها: شبكات اجتماعية تفاعلية تتيح التواصل لمستخدميها في أي وقت يشاءون وفي أي مكان من العالم، ظهرت على الشبكة العنكبوتية انترنت (Internet) منذ سنوات وتمكنهم أيضا من التواصل المرئي والصوتي وتبادل الصور وغيرها من الإمكانيات التي توطد العلاقة الاجتماعية بينهم.¹

في حين عرفها كل من بويد (M.Boyd)، والسون (B.Ellison) بأنها: مواقع تتشكل من خلال الإنترنت، تسمح للأفراد بتقديم لمحة عن حياتهم العامة، وإتاحة الفرصة للاتصال بقائمة المسجلين، والتعبير عن وجهة نظر الأفراد أو المجموعات من خلال عملية الاتصال.²

ج . إجرائيا:

يقصد بشبكات التواصل الاجتماعي إجرائيا تلك المواقع الالكترونية على شبكة الانترنت تسمح للشباب الجامعي للاشتراك فيها، من خلال إنشاء حساب، يستخدم للتواصل المرئي والصوتي مع الأعضاء الآخرين، عن طريق الدردشة، وتبادل الرسائل والصور والفيديوهات ومختلف الاهتمامات المشتركة العلمية والدراسية أو غيرها من الإمكانيات التي من شأنها توطيد العلاقات الاجتماعية بينهم، نذكر منها الفايسبوك (facebook)، تويتر (Twitter)

(¹) عبد الرزاق محمد الدليمي: الإعلام الجديد والصحافة الالكترونية، دار وائل للنشر، ط1، الأردن، 2011، ص 183.

(²) Danah M. Boyd and Nicole B. Ellison, « Social Network Sites: Definition, History and Scholarship », **Journal of Computer-Mediated Communication**. International Communication Association, Vol 13, Issue 1, October 2007, p 211.

اليوتيوب (youtube)، فايبر (Viber) واتساب (whatsApp)، انستغرام (Instagram)، وغيرها من المواقع الأخرى.

5 . العلاقات الاجتماعية: Les relations sociales:

أ . لغة:

العلاقة لغة (بفتح العين): هي رابطة صداقة أو حب، وبذلك فإن العلاقات هي الروابط والصلات التي تنشأ بين شخصين، أو شيئين، أو ظاهرتين.¹

ب . اصطلاحاً:

تعرف العلاقة بأنها: "رابطة بين شيئين أو ظاهرتين، بحيث يستلزم تغير إحدهما بتغير الآخر، وقد تكون علاقة اتفاق أو شبه تبعية".²

من خلال هذا التعريف نجد أن العلاقة قد تكون علاقة انسجام وتكامل بين ظاهرتين أو شيئين ويؤثر كل طرف على الآخر.

وتعرف أيضاً بأنها نموذج التفاعل المتبادل الذي يستمر فترة معينة من الزمن، تؤدي إلى ظهور مجموعة توقعات اجتماعية ثابتة، وتعتبر علاقة الدور المتبادل بين الزوج والزوجة، والعلاقة بين المحلل النفسي والمريض، أمثلة على العلاقات الاجتماعية.³

كما أنها العلاقة التي تقوم بين شخصين أو أكثر لتلبية حاجات اجتماعية أو عاطفية أو اقتصادية، عبر مواقع شبكات التواصل الاجتماعي حيث يكون لهذه العلاقات نتائج وآثار

(¹) بطرس البستاني: قطر المحيط، مطبوعات بيروت، لبنان، 1869، ص 1426.

(²) أحمد زكي بدوي: معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، 1993، ص 352.

(³) محمد عاطف غيث: قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2002، ص 4.

سواء إيجابية أم سلبية، وتتمثل أساساً في البحث عن صداقات جديدة أو تعزيز علاقات الصداقة القديمة، والتواصل مع الأقارب البعيدين مكانياً، من بلدان ومجتمعات مختلفة.

وتعرف كذلك بأنها: "صلة أو رابطة بين موضوعين أو أكثر، (علاقة مدرس وتلاميذ

الرئيس بالمرؤوس)¹."

حسب هذا التعريف نجد أن العلاقة بين الأطراف تجمعهم قواسم مشتركة، تركز على

الجانب المعنوي أكثر من الجانب المادي.

أما العلاقات الاجتماعية فيقصد بها تفاعل اجتماعي بين طرفين أو أكثر، حيث يتكون

لدى كل طرف صورة عن الآخر، والتي تؤثر سلباً أو إيجاباً على حكم كل منهما للآخر

ومن صور هذه العلاقات: الصداقة، والروابط الأسرية والقربانية، وزمالة العمل، والمعارف أو

الأصدقاء، والعزلة.²

وهي نموذج للتفاعل المتبادل الذي يستمر فترة معينة من الزمن تؤدي إلى ظهور

مجموعة توقعات اجتماعية ثابتة وتعتبر علاقة الدور المتبادل بين الزوج والزوجة والعلاقة

بين المحلل النفسي والمريض أمثلة على العلاقات الاجتماعية.

ج . إجرائياً:

المقصود بالعلاقات الاجتماعية إجرائياً: ذلك التفاعل الذي يحدث بين طرفين أو أكثر

بحيث يكون الشباب الجامعي إحدى أطرافها، لفترة معينة من الزمن، وذلك قصد تلبية

(¹) عثمان آيت مهدي: المعجم التربوي، المركز الوطني للوثائق التربوية، الجزائر، 2009، ص 118.

(²) عثمان إبراهيم: مقدمة في علم الاجتماع، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2004، ص 28.

حاجات اجتماعية أو عاطفية، أو اقتصادية، عبر شبكات التواصل الاجتماعي، حيث يؤدي إلى تشكل صوراً اجتماعية عن بعضهم البعض.

6 . العلاقات الافتراضية: Les relations hypothétique

أ - لغة:

الافتراضية كلمة مشتقة من افتراض يفترض افتراضاً فهو مفترض، وهو ما يعتمد على الفرض أو النظرية بدلاً من التجربة أو الخبرة.

والافتراضية مصطلح جديد ضمن قاموس تكنولوجيا الإعلام والاتصال الجديدة يقصد به كل ما هو خيالي غير واقعي تتم عبر شبكة الانترنت، وتستخدم لوصف شيء غير فيزيائي، ولا يمكن أن تتم خارج الأجهزة التفاعلية الاليكترونية، والوسائط الرقمية.¹

العلاقة الافتراضية يقصد بها العلاقة التي تتم عبر التطبيقات والبرامج الالكترونية عبر شبكات التواصل الاجتماعي مثل: السكايب (skype)، والفيديوك (Facebook)، الواتساب (whatsApp) والتويتتر (Twitter)، وغيرها من البرامج الأخرى.

ب - اصطلاحاً:

وهي العلاقات التي وجدت بفضل الانتشار الواسع للتكنولوجيا الحديثة من هواتف محمولة، وأجهزة الكمبيوتر، ويتم الاتصال والتواصل عبر استخدام مواقع الشبكة العنكبوتية وشبكات التواصل الاجتماعي المتنوعة، بطريقة سهلة وسريعة، إما عن طريق برامج الدردشة

(¹) محمد محي الدين: المشكلات النظرية والمنهجية للبحث السوسيو. اتوجرافي في المجتمعات المتخيلة، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد 23، العدد 4، الكويت.

الإلكترونية المباشرة بالصوت والصور، أو باستخدام الفيديوها، وتبادل الرسائل النصية المكتوبة، والصور بين المرسل والمرسل إليه، وأهم هذه البرامج الميسنجر (Messenger) والياهو (Yahoo) والإيميل (Gmail) وغيرها.

وتعرف أيضا العلاقات الافتراضية بأنها تلك العلاقات بمختلف أشكالها التي تتم بين مستخدمي شبكة الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي والمعززة بالوسائط التكنولوجية الحديثة مثل: فيسبوك (Facebook)، تويتر (Twitter)، انستغرام (Instagram) وغيرها بالإضافة إلى برامج الدردشة عبر أجهزة الحاسب والهواتف النقالة مثل: وتساب (whatsApp)، فيبر (Viber)، إيمو (Imo)، سكايب (skype)، وغيرها من البرامج والتطبيقات الأخرى.

تشير مسعودة با يوسف إلى أن ظهور المجتمعات الافتراضية نتج عن الانتشار الواسع لاستخدام الشبكة العنكبوتية العالمية (الإنترنت)، كما أنها أوضحت أن المجتمعات الافتراضية تتشابه مع المجتمعات الواقعية في وجود الأفراد والتفاعل بينهم وتقاسم الروابط والمشاعر والزمان.¹

وعليه فالعلاقات الافتراضية تجمعات اجتماعية عبر الفضاء الافتراضي تتشكل من مجموعة من المشتركين تربطهم اهتمامات مشتركة، ولا تربطهم بالضرورة حدود جغرافية

(¹) مسعودة بايوسف: الهوية الافتراضية: الخصائص الأبعاد، دراسة استكشافية على عينة من المشتركين في المجتمعات الافتراضية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 6، جامعة ورقلة، الجزائر، 2011.

أو أوامر عرقية أو قبلية أو سياسية أو دينية، يتفاعلون عبر وسائل الاتصال، وشبكات التواصل الاجتماعي الحديثة.

وقد عرف نبيل علي العلاقات الافتراضية: بأنها عبارة عن علاقات اجتماعية تجمع بين أصحاب الاهتمامات المشتركة، وأهل التخصص الواحد، وأصحاب الرأي، وجماعات السمر، والدرشة، وتبادل المعلومات والأحاديث، كما يمكن لأي عضو في هذه الجماعة أن يبث حديثه لجميع أعضائها دون استثناء، أو يخص فريقاً منهم بعينه، ما يريد أن يحجبه عن الآخرين ويمكن للعضو أن يقدم نفسه تحت أسماء مستعارة، بل ويمكن أن يتنكر العضو في شخصيات متعددة.¹

ج . إجرائياً:

العلاقات الافتراضية إجرائياً: يقصد بها كافة أشكال العلاقات والتفاعلات الالكترونية التي تحدث بين الشباب الجامعي والأعضاء الآخرين، عبر شبكات التواصل الاجتماعي باستخدام تطبيقات وبرامج الدردشة الالكترونية، المبرمجة في أجهزة الكمبيوتر أو الهواتف النقالة.

(¹) نبيل علي: صورة الثقافات العربية والإسلامية على الإنترنت وخطة تنفيذية مقترحة لإقامة شبكة مواقع خدمات للإعلام الثقافي العربي، المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة، إدارة البرامج العامة والاتصال، تونس، 1999، ص 501.

7 . الشباب الجامعي (طلبة الجامعة): Etudiants de L'universités:**أ. لغة:**

كلمة الشباب لغة: جمع مذكر يعني الفتوة والفتاء، بمعنى: الحيوية والقوة والديناميكية.¹

وأصل الكلمة هو شب بمعنى صار فتياً، أي من أدرك سن البلوغ، ولم يصل إلى سن

الرجولة.²

وتشير قواميس اللغة العربية إلى شب شباباً وشبيبة الغلام صار فتياً، أشب الغلام

صار فتياً، الشاب جمع شباب وشبان وشبيهه، شابة جمعها شابات، وشواب وشبائب من كان

في سن الشباب.³

والشباب أيضاً الحداثة وكذا الشبيبة وهو خلاف الشيب، تقول (شبّ) الغلام يشب

بالكسر(شباباً) و(شبيبة).⁴**ب - اصطلاحاً:**

وهي كلمة لا يقصد بها مرحلة عمرية محددة بقدر ما تشير إلى مجموعة الخصائص

النفسية والجسمية التي تكون في حالة نشاط وقوة واندفاع لكلا الجنسين، وهذه المرحلة

(¹) جمال الدين ابن منظور: لسان العرب، دار بيروت للطباعة والنشر، المجلد الحادي عشر، بيروت، 1956، ص 223.

(²) محمد عبد الحميد: الإعلام والاتصال على شبكة الانترنت، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 2007.

(³) لويس معلوف، المنجد في اللغة والأعلام: دارالمشرق، ط4، بيروت، لبنان، 1994، ص 381.

(⁴) محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي: قاموس مختار الصحاح، دار المعارف، القاهرة، مصر، 1990، ص328.

بالذات تعرف تغيرات أساسية في جميع الجوانب، على المستوى الجسمي والعقلي والاجتماعي.¹

الشباب مرحلة عمرية محددة من بين مراحل العمر تتميز هذه المرحلة بالقابلية للنمو الجسمي والنفسي والعقلي والاجتماعي، كما تتميز بالقوة والنشاط والسرعة، الشباب حديث الخبرة ويفتقد التجربة وشديد الحساسية للأوضاع المحيطة.²

وعليه فإن مرحلة الشباب تتميز بالقوة والنشاط والسرعة، نتيجة للتغيرات الجسمية والنفسية والعقلية والاجتماعية في هذه المرحلة العمرية للإنسان.

ويرى علماء الاجتماع أن الشباب كل من يدخل في فئة السن من (15 إلى 25 سنة) وبينون رأيهم على أساس أن أولئك قد تم نموهم الفسيولوجي أو العضوي، بينما لم يكتمل نموهم النفسي والعقلي اكتمالا تاما بعد، وبالتالي فهم في مرحلة وسط بين الطفولة والرجولة الكاملة.³

حسب هذا المفهوم فإن الشباب مرحلة عمرية، تتحصر بين مرحلتين عمريتين هما الطفولة والرجولة الكاملة، محددة ما بين سن (15 إلى 40) سنة.

والشباب بمعنى آخر هو المرحلة التي تتم فيها الممارسة الواعية للحياة وفق معايير التنشئة في مختلف مجالات الحياة الاجتماعية، ومن ثم نجد أن الشباب يعايش مرحلة

(¹) نبيل علي: الثقافة العربية وعصر المعلومات، رؤية لمستقبل الخطاب الثقافي العربي، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 2001، ص 12.

(²) يحيى مرسى يحيى بدر، فوزي رضوان العربي: الإدراك المتغير للشباب المصري - دراسة في الأنثروبولوجيا المعرفية، البيطاش سنتر للنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر، 1998، ص 100.

(³) عبد الله بوجلال وآخرون: القنوات الفضائية وتأثيرها على القيم الاجتماعية والثقافية والسلوكية لدى الشباب الجزائري، دراسة نظرية وميدانية، دار الهدى، منشورات فرق البحث، كلية أصول الدين والشريعة والحضارة الإسلامية، عين مليلة، الجزائر، 2007، ص 148.

تجريب المعايير التي اكتسبها، ويكشف عن نواقصها من خلال ممارستها في أرض الواقع وهو الأمر الذي يترك لدى الشباب حساسية متزايدة نحو مضمون التنشئة الاجتماعية.¹

إن يمكن القول أن مرحلة الشباب تتميز بالوعي، يسعى الإنسان خلالها إلى اكتساب الخبرة اللازمة للتأقلم مع محيط الحياة الاجتماعية، استعدادا للدخول في مرحلة عمرية جديدة، أكثر وعيا وإدراكا بمتطلبات الواقع الاجتماعي، انطلاقا من بناء علاقات اجتماعية قوية وناجحة.

ويقصد بالشباب الجامعي جميع طلبة الجامعة في مختلف المستويات الدراسية (ليسانس licence، ماستر master، دكتوراه doctora)، المتحصلين على شهادة البكالوريا ولديهم قدرات ومهارات ومعارف، تحصلوا عليها في فترة تكوينهم بالجامعة، وتسد لهم العمليات التي تساعد على النهوض بمجتمعهم، ويمتلكون من العلم والمعرفة والقدرة على تحليل المواقف الاجتماعية، التي تميزهم عن بقية أفراد المجتمع.

وقد عرف إسماعيل علي سعد الطلبة في بحثه على أساس أنهم شباب فئة عمرية تشتغل وضعا متميزا في بناء المجتمع، وهم في حيوية وقدرة على العمل والنشاط، كما أنهم لديهم بناء نفسي وثقافي يساعدهم على التكيف والتوافق والاندماج والمشاركة بطاقة كبيرة تعمل على تحقيق أهداف المجتمع وتطلعاته.²

(¹) علي ليله: الشباب العربي، تأملات في الإحياء الديني والعنف، القاهرة، دار المعارف، ط2، 1993، ص 96.

(²) سامر رجا الغليات: استخدام طلبة الجامعة الأردنية للقنوات الفضائية والاشباع المحققة، رسالة ماجستير في الإعلام، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، الأردن، 2009، ص 4.

والشباب الجامعي فئة اجتماعية نشيطة لها ميولها وطموحاتها، وأهدافها، وممارساتها بحسب خصوصية المجتمع الذي تنتمي إليه، يتراوح سنها ما بين الثامنة عشر والأربعين سنة، وتتميز هذه الفئة بمجموعة من التغيرات على المستوى البيولوجي، والعقلي والنفسي والاجتماعي، وتتمتع بقابلية كبيرة للتشكيل والتكوين، لذا تعتبر قوة كبيرة في تحقيق النمو والتطور للمجتمعات.

ج . إجراءات:

المقصود بالشباب الجامعي في هذه الدراسة عينة من الطلبة المسجلين على مستوى المعاهد والكليات في مختلف الشعب، والتخصصات الدراسية، لجامعة فرحات عباس سطيف1، وجامعة محمد لمين دباغين سطيف2، للموسم الدراسي (2021/2022)، وهذا بعد اجتيازهم للمرحلة الثانوية، وحصولهم على شهادة البكالوريا، وقد يكون طلبة يدرسون في مستوى الليسانس، أو الماستر، أو الدكتوراه، ولا يتجاوز سنهم (40) سنة.

8 . التحصيل الدراسي : Collection scolaire :

أ . لغة:

ورد في معجم لسان العرب لابن منظور مادة "حصّل" وهو الشيء الحاصل من كل شيء، وهو ما بقي وثبت، وذهب ما سواه، وحصل الشيء يحصل حصولاً، وحاصل الشيء ومحصوله: بقيته.¹

(1) ابن منظور الإفريقي المصري: معجم لسان العرب، دار صادر للنشر، ط 3، المجلد الحادي عشر، بيروت، لبنان، ص 153.

ب . اصطلاحا:

المقصود بالتحصيل الدراسي جميع ما يمكن أن يصل إليه الطالب في تعلمه وقدرته على التغيير.¹

حسب هذا التعريف نجد أن التحصيل الدراسي يرتبط ارتباطا وثيقا بقدرة الطالب الجامعي على التغيير وحل المشكلات، من خلال ما اكتسبه من معلومات ومعارف، خلال مساره الدراسي.

ويعرف أيضا بأنه مدى استيعاب الطلبة لما اكتسبوه من خبرات من خلال مقررات دراسية معينة، تقاس بدرجة يحصل عليها الطالب في الاختبارات التحصيلية المعدة لهذا الغرض.² وعليه التحصيل الدراسي هو المعدل الذي يحصل عليه الطالب في مرحلة تعليمية معينة، والذي يعبر عن حصيلة معينة ومحددة من المعلومات، ومدى استيعابها من حيث كميتها وكيفيةها، في مادة من المواد الدراسية، ويتم هذا بعدة طرق وأساليب منها الاختبارات الفصلية والسنوية، أو بواسطة التقييم اليومي للأساتذة للطلبة كتابيا أو شفويا.

ويعرفه أحمد المراغي: بأنه عملية تركيز الانتباه على موضوع ما وتحصيله، ولاسيما إذا كان مكتوبا أو مطبوعا.³

(¹) محمود فتحي عكاشة: الصحة النفسية، مطبعة الجمهورية، الإسكندرية، مصر، 1999، ص 184.

(²) موسى عطا موسى: اثر استخدام المنحنى البيئي على التحصيل الآتي والمؤجل لدى طلبة الصف التاسع أساسيا لمادة علم الحياة في محافظة طولكرم، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2000، ص 5.

(³) أحمد بدوي: مصطلحات التربية وعلم النفس، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 1980، ص 53.

وعليه يمكن القول بأن التحصيل الدراسي يتمثل في المستوى العلمي الذي يحققه الطلبة الجامعيين في تحصيلهم للمواد الدراسية أثناء العام الدراسي، واكتشاف استعداداتهم المختلفة في شتى المعارف والعلوم المقررة في البرامج الدراسية، بحيث يمكننا أن نقيس به الدرجات العلمية التي حصل عليها الطالب في نهاية أو نصف العام الدراسي.

ويعرف أيضا بأنه انجاز تعليمي أو تحصيل دراسي للمادة، يعني بلوغ مستوى معين من الكفاءة في الدراسة، سواء كان في المدرسة أو الجامعة، ويحدد ذلك اختبارات مقننة أو تقارير المعلمين أو الاثنتين معا.¹

ويقاس التحصيل الدراسي بمدى استيعاب المعلومات والدروس المقدمة لطلبة الجامعة قصد الوصول إلى الأهداف المسطرة من العملية التعليمية بناء على مواضيع الاختبارات والعلامات المحصل عليها، ومجموع المعلومات والمعارف التي يتحصل عليها الطالب الجامعي خلال مساره الدراسي، تساهم في تكوينه العلمي، وتتمى القدرات المعرفية لديه حيث يحقق بها نتائج دراسية ناجحة، تدعم تحصيله الدراسي.

ج . إجرائيا:

يقصد بالتحصيل الدراسي إجرائيا في هذه الدراسة: مدى استيعاب طلبة الجامعة لما اكتسبوه من الخبرات العلمية التي تلقوها في مقرراتهم الدراسية، ويعبر عنها بالنتائج والمعدلات التي يتحصل عليها الطالب خلال مساره الدراسي في الاختبارات التحصيلية لمختلف المواد المبرمجة.

(1) أحمد علي عبد الحميدي: التحصيل الدراسي وعلاقته بالقيم الإسلامية، مكتبة حسن العصرية، بيروت، لبنان، 2010، ص 90.

سابعاً: الدراسات السابقة:

للدراسات السابقة أهمية بالغة في البحث العلمي، لأنها من الخطوات المنهجية التي يلتزم بها الباحث، فهي امتداد للبحوث التي أنجزت من قبل، التي لها صلة بموضوع البحث من أجل الاستفادة منها من حيث أن البحث العلمي هو حلقة من حلقات العلم والمعرفة.

إن الهدف من إدراج الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع "واقع الاتصال لدى الشباب الجامعي من خلال شبكات التواصل الاجتماعي" هو الاستفادة منها سواء ما تعلق منها بالمضامين أو المنهجية المتبعة، وإن كان الباحث مطالباً بالتناول النقدي لهذه الدراسات لا يمنح الحق في اتخاذ مواقف سلبية تجاه مجهودات جادة وأعمال ضخمة وطويلة دون الاطلاع الدقيق والأدلة الكافية لمختلف الظروف التي أجريت فيها.¹

والاستفادة من الدراسات المتعلقة بالموضوع تبدأ من اختيار الموضوع، مروراً بإعداد الفصول وبناء الفرضيات ووصولاً إلى النتائج، فهي تساعد على رسم فكرة واضحة عن موضوع البحث.²

وفيما يلي مجموعة من الدراسات الأجنبية والعربية والجزائرية التي لها صلة بموضوع البحث وتلمس أحد متغيراته، تحليلاً وتفسيراً واستنتاجاً.

(¹) إبراهيم التهامي: أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية، "الدراسات السابقة في البحث العلمي"، مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 3، 1999، الجزائر، ص ص 105 ، 106.

(²) عمار بوحوش: مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2001، ص ص 32، 33.

1 - الدراسات الأجنبية الغير عربية:

أ-الدراسة الأولى:

بعنوان "مواقع الشبكات الاجتماعية وحياتنا"، أجراها كيث هابتون (KeithHampton) وآخرون، من جامعة بنسلفانيا لصالح مركز الأبحاث (PEW) و(Americanlifeproject) بالولايات المتحدة الأمريكية، بتاريخ 16 جوان 2011.¹

تهدف الدراسة إلى:

- دراسة التأثير الاجتماعي لاستخدام مواقع الشبكات الاجتماعية مثل: التويتتر (twitter) والفايسبوك (facebook)، يوتيوب (youtube)، سكايب (skype).

- إجراء مسح شامل لشبكات التواصل الاجتماعي لمعرفة كيفية ارتباط استخدامها بمفهوم الثقة والتسامح والدعم الاجتماعي والمشاركة السياسية.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- العلاقات الاجتماعية أصبحت أكثر حميمية مما كانت عليه قبل ظهور استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الشبكة العنكبوتية (الانترنت).

- استخدام الفاييسبوك (facebook) باعد بشكل كبير في إيجاد علاقة وطيدة بين الأفراد.

- هناك فروق كبيرة في طريقة استخدام مواقع شبكات التواصل الاجتماعي بين أفراد المجتمع وأن أغلبيتهم يستخدمون موقع الفاييسبوك (facebook).

(¹) Keith N. Hampton and al.(2011) 'social networking sites and our lives' Pew Research Center's Internet & American Life Project, [online]http://pewinternet.org/Reports/2011/Technology-and-social-networks.aspx

- من خلال العينة المدروسة تبين أن (79%) من البالغين يستخدمون الشبكة العنكبوتية الانترنت (Internet)، وتقريبا نصف عددهم أي حوالي (47%) يستخدمون على الأقل موقعا واحدا من مواقع الشبكات الاجتماعية.

وتوصلت الدراسة أيضا إلى أن استخدام الفايسبوك (facebook) ساعد بشكل كبير في إيجاد علاقات وثيقة بين الأفراد، وجزء صغير فقط من مستخدمي هذا الموقع في الولايات المتحدة الأمريكية لم يلتقوا بأصدقائهم في الفايسبوك (facebook) من قبل.

ب- الدراسة الثانية:

بعنوان "أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية في بريطانيا" أجرى هذه الدراسة ميشيلفانسون (Michal Fansoune) عام (2010)، وقد طبقت على عينة قوامها (1600) شاب من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي في بريطانيا.¹

الهدف من الدراسة هو التعرف على أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية.

واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وأداة الاستبيان لجمع المعلومات.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

- أن أكثر من نصف الأشخاص البالغين الذين يستخدمون مواقع من بينها الفايسبوك (facebook) واليوتيوب (Youtube)، قد اعترفوا بأنهم يقضون وقتا أطول على شبكة

(¹) Mecheelvanson: facebook and the invasion on the building society in the context of globalization, N,Y, spectrum publication, 2010.

الإنترنت (Enternet) مقارنة بالوقت الذي يقضونه مع أصدقائهم الحقيقيين أو مع أفراد أسرهم.

- وأظهرت الدراسة أيضا أنهم يتحدثون بصورة أقل عبر الهاتف، ولا يشاهدون التلفاز كثيرا، وأن شبكات التواصل الإلكترونية قد غيّرت نمط حياة (53%) من أفراد العينة.

ج- الدراسة الثالثة:

بعنوان "أثر استخدام موقع "الفايسبوك" (facebook) على التحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعات"، أجراها الباحث أرينكارينسي (Arinekabanssi) عام (2010) وطُبقت على (219) طالبا جامعيًا في نيويورك.¹

حيث هدفت الدراسة التعرف على أثر استخدام موقع "الفايسبوك" (facebook) على التحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعات.

وقد اعتمد الباحث على منهج المسح الاجتماعي والاستبيان كأداة لجمع المعلومات.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- الدرجات التي يحصل عليها طلاب الجامعات المدمنون على الشبكة العنكبوتية "الإنترنت" (Enternet) وتصفح موقع "الفايسبوك" (facebook) أكبر الشبكات الاجتماعية على الشبكة العنكبوتية أقل بكثير من تلك التي يحصل عليها نظراؤهم الذين لا يستخدمون هذا الموقع.

(¹)Aren, karbiniski, facebook and technology revolution, N, Y, spectrum publication, 2010.

– كما أظهرت النتائج أنه كلما ازداد الوقت الذي يمضيه الطالب الجامعي في تصفح هذا الموقع كلما تدنت درجاته في الامتحانات، حيث أن (79%) من الطلاب الجامعيين الذين شملتهم الدراسة اعترفوا بأن إيمانهم على مواقع الفايسبوك (facebook) يؤثر سلباً على تحصيلهم الدراسي.

– كذلك بيّنت النتائج أن الأشخاص الذين يقضون وقتاً أطول على الإنترنت (Enternet) يخصصون وقتاً أقصر للدراسة، مشيراً إلى أن لكل جيل اهتمامات تجذبه، وأن التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي يتيح للمستخدم "الردشة" وتبادل الأفكار وإبداء رأيه في كثير من الأمور والبحث عن أصدقاء جدد أو قدامى.

2 – الدراسات الأجنبية العربية:

أ- الدراسة الأولى:

حول "الآثار النفسية والاجتماعية لاستخدام الشباب المصري لمواقع الشبكات الاجتماعية" دراسة على مستخدمي الفايسبوك (facebook) عام (2009) قام بها الباحث نرمين خضر.¹

تهدف الدراسة إلى:

– التعرف على دوافع استخدام الشباب المصري لموقع "الفايسبوك" (facebook).

(¹) خضر نرمين: الآثار النفسية والاجتماعية لاستخدام الشباب المصري لمواقع الشبكات الاجتماعية" دراسة على مستخدمي الفايسبوك (facebook)، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة القاهرة، مصر، 2009.

- الكشف عن طبيعة العلاقات الاجتماعية والصدقات التي يكونها الشباب المصري وأولوية تفضيلهم لها عند التعامل مع أصحابها.

- التعرف على طريقة تعبير عينة الدراسة عن حالتهم النفسية والاجتماعية من خلال استخدامهم موقع "الفايسبوك" (facebook).

وتوصلت الدراسة إلى:

- أبرز مصادر معرفة طلبة جامعة القاهرة والجامعة البريطانية بموقع "الفايسبوك" (facebook) هم الأصدقاء والمعارف بنسبة 36%.

- أن دافع التسلية والترفيه يأتي على رأس قائمة دوافع استخدام طلاب الجامعة لموقع "الفايسبوك" (facebook).

- لا توجد علاقة بين الطريقة التي يقدم بها طلاب الجامعات أنفسهم للآخرين على موقع "الفايسبوك" (facebook) والجامعة التي يدرسون بها.

- وأن مشاهدة ألبومات الصور الخاصة بالأصدقاء تأتي على رأس قائمة الأنشطة التي يمارسها المبحوثون على موقع "الفايسبوك" (facebook) بنسبة 5,76%.

- اتفقت مجموعة طلاب جامعة القاهرة والجامعة البريطانية (ذكور وإناث)، على أن التفاعل الاجتماعي بين الأشخاص عبر موقع "الفايسبوك" (facebook) يؤدي إلى تنمية المهارات

الشخصية، والخبرات الحياتية، والتعامل مع الآخرين، ومن أهم مزايا "الفايسبوك" (facebook) التواصل مع الأصدقاء، ومواكبة الأحداث، والتعرف على مزاج الأصدقاء

وتجديد العلاقات بأصدقاء الماضي، وإبداء الرأي الحر.

ب- الدراسة الثانية:

بعنوان "الطلاب والشبكات الاجتماعية" مع التطبيق على عينة من طلبة كلية الفنون والإعلام بجامعة الفاتح في ليبيا لمستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي.¹

الهدف من الدراسة هو معرفة الاشباعات المحققة من جراء استخدام الفايسبوك (facebook) كموقع من مواقع شبكات التواصل الاجتماعي.

وقد اعتمد الباحث على منهج المسح الاجتماعي، والوصف التحليلي، والاستبيان كأداة لجمع المعلومات.

وتوصلت الدراسة إلى:

- يستخدم "الفايسبوك" (facebook) كشبكة اجتماعية من طرف معظم الطلبة.
- السبب الرئيسي لاستخدام موقع "الفايسبوك" (facebook) هو اكتساب المعارف والعلوم والتواصل مع مختلف أفراد وشرائح المجتمع ذات الاهتمام المشترك.
- كما أجمع كل الطلبة أن الاستخدام المفرط "للفايسبوك" (facebook) يؤدي إلى الانشغال عن القراءة ويؤدي إلى الكسل والتراخي.
- أن "الفايسبوك" (facebook) كشبكة اجتماعية يحقق الإشباع المعرفي للطلبة ويزودهم بمعرفة متعمقة بالعالم.

(¹) الصالحة محمد مسعود الدماري: الطلاب والشبكات الاجتماعية، دراسة ميدانية في استخدامات واشباعات طلاب كلية الفنون، كلية الفنون والإعلام، جامعة الفاتح، طرابلس، 2010.

– الفايسبوك (facebook) إشباع اجتماعي يعطي جو اجتماعي وتواصل بين الزملاء حتى في أوقات العطل.

– للفايسبوك (facebook) دور في الإشباع الفكري وطرح أفكار جديدة للتواصل بين الطلبة وبناقشون مع بعض مناهج الدراسة والمحاضرات، واكتشافهم طرق أفضل لمراجعة الدروس.

ج- الدراسة الثالثة:

بعنوان "أغراض استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي"، لعلي بن سعيد الأحمري، وأجريت الدراسة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالمملكة العربية السعودية.¹

وقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي في موضوع الدراسة، وتم جمع البيانات عن طريق الاستبيان كأداة لجمع البيانات، والتي تم عرضه على مجموعة من المحكمين، وتم توزيعه على المشاركين في الدراسة، والبالغ عددهم ثلاث مئة وخمسة وأربعون مبحوث موزعين على خمس كليات بالجامعة، وذلك لاحتوائها على عدد من التخصصات المختلفة في العلوم الشرعية، واللغوية، والعلوم الاجتماعية.

تهدف الدراسة إلى:

– معرفة مدى استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعية على الشبكة العنكبوتية الانترنت (Internet) وأكثرها استخداما، وتأثيرها على حياتهم الاجتماعية.

(¹) علي بن سعيد الأحمري: أغراض استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية.

– البحث عن الدوافع وراء استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، وطرق استخدامها على الشبكة العنكبوتية، وكيفية قضاء أوقات الفراغ لدى الشباب.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

– أن هناك ما يقارب (85%) من أفراد العينة تستخدم شبكات التواصل الاجتماعي وإن (30%) الذين تم سؤالهم ليس لهم دراية بتلك المواقع.

– معظم الاستخدامات يتم عن طريق جهاز الهاتف النقال، وجهاز الإعلام الآلي المكتبي وإن وقتا لاستخدام ما بين ثلاث إلى أربع ساعات يوميا.

– البريد الإلكتروني الأكثر استخداما للتواصل على الشبكة العنكبوتية، ثم يليه الفايسبوك (facebook).

3 – الدراسات الجزائرية:

أ- الدراسة الأولى:

دراسة بعنوان "استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية" دراسة عينة من مستخدمي موقع الفايسبوك (facebook) في الجزائر، للباحثة مريم نريمان نومار، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الحاج لخضر باتنة، قسم العلوم الإنسانية، سنة (2012/2011).¹

تهدف الدراسة إلى ما يلي:

(¹) مريم نريمان نومار: استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية، دراسة عينة من مستخدمي الفايسبوك في الجزائر، مذكرة مكملة لنيل درجة الماجستير في الإعلام والاتصال، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، 2012/2011.

- معرفة الدور الكبير الذي تلعبه التكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال في حياة الأشخاص.
- التعرف على أهم الخدمات التي توفرها مواقع الشبكات الاجتماعية.
- معرفة مدى تأثير العلاقات الاجتماعية بسبب استخدام الشبكات الاجتماعية الافتراضية.
- التعرف على الأسباب التي ساعدت في انتشار العلاقات الافتراضية على حساب نظيرتها الواقعية.

المنهج المستخدم: استخدمت الباحثة المنهج المسح الوصفي.

أدوات جمع البيانات: استعانت الباحثة بالأدوات المنهجية الآتية:

الملاحظة: يتجلى استخدام الملاحظة في هذه الدراسة من خلال ملاحظتنا لتصرفات وتفاعلات الأفراد في المجتمع الافتراضي الذي ينتجه الفيسبوك (facebook).

الاستبيان: وظفت الباحثة الاستمارة لإمكانية جمع المعلومات عن موضوع معين من عدد كبير من الأفراد المجتمعين أو غير المجتمعين في مكان واحد.

العينة: وظفت الباحثة في الدراسة العينة العشوائية القصدية (الهدية).

وجاءت نتائج الدراسة كالتالي:

- يتم استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لأغراض مختلفة وتختلف من مستخدم إلى آخر تبعاً لمتغير السن والجنس.

- يلجأ مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك (facebook) في الجزائر بسبب الفراغ الاجتماعي والعاطفي، وكذا الحالة النفسية للمستخدم وطبيعة علاقته بمحيطه

الاجتماعي والعائلي الذي يعيش فيه التي تدفعه لاستخدام الموقع.

– استخدام الفايسبوك" (facebook) يؤدي إلى الانسحاب الملحوظ للفرد من النشاطات الاجتماعية ويقلل من اتصال المستخدم الشخصي بعائلته وأصدقائه.

ب – الدراسة الثانية:

دراسة بعنوان "الاتجاهات النفسية والاجتماعية للطلبة الجامعيين نحو شبكات التواصل الاجتماعي الفايسبوك" (facebook)، للباحثة بوعمر سهيلة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس تخصص علم النفس الاجتماعي بجامعة محمد خيضر بسكرة (2013-2014).¹

والهدف من الدراسة هو:

التعرف على طبيعة الاتجاهات النفسية والاجتماعية للطلبة بجامعة محمد خيضر بسكرة نحو شبكات التواصل الاجتماعي الفايسبوك" (facebook).
اعتمدت الباحثة في دراستها على المنهج الوصفي بأسلوبه المقارن لأنه يمكن من الكشف على نوع الاتجاهات النفسية والاجتماعية التي يحملها طلبة جامعة محمد خيضر نحو شبكات التواصل الاجتماعي الفايسبوك" (facebook).

(¹) سهيلة بوعمر: الاتجاهات النفسية والاجتماعية للطلبة الجامعيين نحو شبكات التواصل الاجتماعي الفايسبوك (facebook)، رسالة ماجستير، غير منشورة، قسم علم النفس، تخصص علم النفس الاجتماعي، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، (2013-2014).

وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- توصلت الباحثة من خلال هذه الدراسة إلى انه هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاهات النفسية للطلبة تبعا لمتغير (الجنس، سنوات وساعات الاستخدام) نحو الفايسبوك " (facebook).

- تعدد الاتجاهات النفسية والاجتماعية التي يحملها طلبة جامعة محمد خيضر بسكرة نحو شبكات التواصل الاجتماعي الفايسبوك " (facebook).

ج - الدراسة الثالثة:

دراسة بعنوان "شبكات التواصل الاجتماعي والهوية الثقافية عند الطلبة الجامعيين" الفايسبوك وطلبة جامعة بسكرة نموذجا، مذكرة لاستكمال الحصول على شهادة الماجستير في علم الاجتماع التربوية، للطالب بدر الدين بن بلعباس، جامعة محمد خيضر بسكرة الموسم الدراسي (2015/2014).¹

والهدف من الدراسة هو:

- معرفة العلاقة بين شبكات التواصل الاجتماعي، والهوية الثقافية عند الطلبة الجامعيين.
- البحث في مسألة اللغة والعادات، والتقاليد الاجتماعية، واستخدامها والتعريف بها على شبكات التواصل الاجتماعي من طرف طلبة الجامعة.

(¹) بدر الدين بن بلعباس: شبكات التواصل الاجتماعي والهوية الثقافية عند الطلبة الجامعيين الفايسبوك وطلبة جامعة بسكرة نموذجا، رسالة ماجستير في علم الاجتماع التربوية، غير منشورة، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، (2015/2014).

وإستخدام الباحث المنهج الوصفي التحليلي للظاهرة، كما اعتمد على الملاحظة، والمقابلة والاستمارة، كأدوات لجمع المعلومات في الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- قلة اهتمام الطلبة الجامعيين كثيرا بمسألة نشر عادات وتقاليد منطقة بسكرة على صفحات شبكات التواصل الاجتماعي.

- يستخدم الطلبة الجامعيين الفايسبوك (facebook) للدفاع عن عاداتهم وتقاليدهم الاجتماعية تعريفا وتشهيرا بها وطنيا وعالميا، وتبادل النقاش حولها.

- توجد علاقة قوية بين الهوية الثقافية والاجتماعية للطلبة الجامعيين واستخدام شبكات التواصل الاجتماعي.

- تستخدم اللغة العربية والعامية بشكل كبير في نقاشات الطلبة الجامعيين حول عاداتهم وتقاليدهم الاجتماعية على شبكات التواصل الاجتماعي.

4 - التعليق على الدراسات السابقة:

برز الاختلاف بين الدراسات الأجنبية السابقة والدارسة الحالية في كون أغلبها ركزت على شبكات التواصل الاجتماعي، وربطتها بمتغير واحد فقط من متغيرات الدراسة الحالية دون التطرق للجوانب الأخرى، إما تأثيرها على العلاقات الاجتماعية فقط، كما جاء في الدراسة الأجنبية الأولى والثانية، أو على التحصيل الدراسي الذي ورد في الدراسة الأجنبية الثالثة دون ذكر أهم جانب وهو ميول ورغبات الشباب الجامعي، والغرض من استخدامهم للتواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي بمختلف برامجها دون تحديد نوع محدد منها

وتأثيرها الكبير على العلاقات الاجتماعية، والتحصيل الدراسي فينفس الوقت، وهو ما تم تناوله في الدراسة الحالية.

وركزت الدراسة العربية الأولى على الآثار النفسية والاجتماعية لاستخدام الشباب المصري لشبكات التواصل الاجتماعي، وركزت الدراسة العربية الثانية على موقع واحد فقط من برامج شبكات التواصل الاجتماعي، وهو موقع الفايسبوك (facebook) والاشباعات المحققة من استخدامه، وخصصت الدراسة العربية الثالثة لدراسة أكثر الشبكات الاجتماعية استخداما، وتأثيرها على العلاقات الاجتماعية بالنسبة لفئة الطلبة الجامعيين بالأخص، بينما البحث الحالي ركز فقط على فئة الشباب الجامعي، كعينة خاصة من فئة الشباب عامة وتأثير التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي عامة دون تحديد نوع محدد منها، ومن ناحية كذلك العلاقات الاجتماعية والتحصيل الدراسي، ومدى تحقيقها لميول ورغبات الشباب الجامعي.

أما الدراسات الجزائرية لها علاقة في جانب أو جوانب معينة على ضوء موضوع البحث والتوجهات البحثية للأطروحة الحالية، وجميعها ركز على موضوع شبكات التواصل الاجتماعي، لكن من جوانب مختلفة مقارنة بالدراسة الراهنة، فالدراسة الأولى ركزت الباحثة "مريم نريمان نومار" على تأثير استخدام شبكات الشبكات الاجتماعية على العلاقات الاجتماعية بالنسبة لجميع فئات المجتمع.

والدراسة الثانية للباحثة "بوعمر سهيلة" عالجت الاتجاهات النفسية والاجتماعية للطلبة الجامعيين نحو شبكات التواصل الاجتماعي ركزت فقط على موقع "الفايسبوك"

(facebook)، وهو ما نجده كذلك في الدراسة الثانية للباحث "بدر الدين بن بلعباس" ولكن بإضافته للهوية الثقافية للطلبة الجامعيين، بينما الدراسة الحالية تناولت تأثير التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية والتحصيل الدراسي لفئة معينة من فئات المجتمع "الشباب الجامعي" والميول والرغبات المحققة من وراء استخدامها.

- للإشارة أن الاستفادة من الدراسات السابقة كانت في تحديد فكرة البحث وبلورتها، ووضع التساؤلات والفروض، واختيار المنهج الملائم، واختيار عينة الدراسة الميدانية وتصميم الاستمارة والاستبيان، ومعرفة الإطار النظري للدراسة، ومجموعة من الأفكار المتنوعة التي يمكن أن تشكل إضافة للموضوع الحالي.

- هذه الدراسات استعرضت الاستخدامات المختلفة لشبكات التواصل الاجتماعي.

- هناك فروق كبيرة في طريقة استخدام مواقع شبكات التواصل الاجتماعي بين أفراد المجتمع، وأن أغليبتهم يستخدمون موقع الفايسبوك (facebook).

- عالجت الدراسات السابقة تأثير استعمال شبكات التواصل الاجتماعي على فئات مختلفة من المجتمع، والبعض الآخر ركز بشكل كبير على فئة الشباب بالأخص، وذلك نظرا لحساسية وضعهما الاجتماعي والنفسي والتربوي.

وفي ضوء ما سبق يمكن القول أن خلاصة التحليل الموضوعي للدراسات السابقة

وأوجه الشبه والخلاف مع الدراسة الحالية، جاءت كالآتي:

- لا يوجد - في ضوء المسح الذي أجراه الباحث - دراسة تناولت الحاجات والرغبات التي يليها التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي للشباب الجامعي، وتأثيرها على علاقاتهم الاجتماعية وتحصيلهم الدراسي.

- لا يوجد - في ضوء المسح الذي أجراه الباحث - دراسة تناولت الحاجات والرغبات المحققة من استخدام الشباب الجامعي لشبكات التواصل الاجتماعي، مما يعطي هذه الدراسة السبق في دراسة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي والعلاقات الاجتماعية للشباب الجامعي.

- أن موضوع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي حظي باهتمام الباحثين بشكل مستمر مما يدل على أهمية الموضوع ودوره في توجيه الشخصية الإنسانية.

- تتشابه هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في موضوع استخدام الطلبة لشبكات التواصل الاجتماعي، كما تتشابه معها في تطبيقاتها على الجنسين (ذكور، إناث).

• استفادت هذه الدراسة من الدراسات السابقة في عدة جوانب أهمها:

- وضع الإطار العام للأساس النظري بما يتوافق مع أهدافها ومتغيراتها.

- الاستفادة من بعض الأساليب الإحصائية التي استخدمت في الدراسات السابقة.

- تصميم أداة الدراسة (الاستبانة) من حيث بعض المفردات والمتغيرات الديمغرافية.

- الاستفادة من توصيات بعض الدراسات السابقة، وذلك عند اختيار موضوع هذه الدراسة واختيار المناهج المناسب لها.

- أن أغلب هذه الدراسات تطرقت إلى إيجابيات وسلبيات شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيرها النفسي والاجتماعي على مختلف فئات المجتمع.
- استخدمت هذه الدراسات المنهج الوصفي والمنهج الإحصائي واستفادت منهما بشكل كبير.
- يعتبر الاستبيان والملاحظة والمقابلة من أهم الأدوات التي تم الاعتماد عليها للحصول على المعلومات.
- كان لهذه الدراسات جانبين نظري، وتطبيقي، وحاولت إسقاط المنظور الحديث للسوسيولوجيا على واقع الظواهر.

خلاصة:

من خلال تقديم موضوع الدراسة من حيث ضبط إشكالية الدراسة، وفرضياتها ومبررات اختيار الموضوع، وأهميته، وأهدافه، وضبط مفاهيمه، أعطى صورة واضحة عن الموضوع وتوسعى الدراسة الحالية لمعرفة مدى ارتباط وانجذاب الشباب الجامعي للتواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي، ومدى تلبية احتياجاتهم ورغباتهم، ورصد الإشباع المترتبة عن ذلك وتأثيرها على علاقاتهم الاجتماعية، وتحصيلهم الدراسي، والدراسات السابقة التي تم عرضها ساهمت في إعطاء فكرة أولية لموضوع الدراسة، حيث سيتم توضيح الجوانب النظرية والمعرفية للدراسة، والتحقق من صدق فرضياتها، من خلال العمل الميداني الموجه لطلبة جامعة فرحات عباس سطيف1، وجامعة محمد لمين دباغين سطيف2.

الفصل الثاني: الاتصال والتواصل الاجتماعي.

تمهيد

أولا - الاتصال

- 1 - عناصر الاتصال
- 2 - عوامل نجاح الاتصال
- 3 - أهداف وخصائص العملية الاتصالية
- 4 - نظريات الاتصال
 - أ - الوظيفية
 - ب - الماركسية
 - ج - التحليل الثقافي
 - د - المسؤولية الاجتماعية
 - هـ - الفينومينولوجية

ثانيا: التواصل الاجتماعي

- 1 - الفرق بين الاتصال والتواصل
- 2 - نظريات التواصل الاجتماعي
 - أ - التفاعلية الرمزية
 - ب - انتشار المستحدثات لرونجرز
 - ج - الاستخدامات والاشباع
 - د - التأثير القوي لوسائل الإعلام
 - هـ - البنائية الوظيفية
 - و - الحلقة الاجتماعية
 - ن - الشبكة الاجتماعية
 - ي - رأس المال الاجتماعي الافتراضي

خلاصة

تمهيد:

يستخدم الشباب الجامعي عملية الاتصال والتواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي نظرا لأهميتها الكبيرة في تبادل المعلومات العلمية والدراسية بين طلبة الجامعة، والتفاعل الايجابي معها، حيث تقوم بنشر ثقافة الترابط والتناسق بين الطلبة فيما بينهم، وبين الأساتذة وكل أفراد المجتمع، وتضمن هذا الفصل الخلفية النظرية للاتصال من خلال عناصره وعوامل نجاحه، وأهدافه، وخصائصه، وأهم نظرياته، بينما الجزء الثاني من الفصل فخصص للخلفية النظرية للتواصل الاجتماعي، حيث تم تحديد الفرق بين الاتصال والتواصل، وأهم نظريات التواصل الاجتماعي.

أولاً: الاتصال:

الاتصال عملية تفاعلية إنسانية هادفة، تتم بين أفراد المجتمع الإنساني، بواسطة كلمات وإشارات، قد تكون بين فردين أو أكثر، الهدف منها تبادل الأفكار والمعلومات، والثقافة بين المتصل والمتصل به، لخلق ثقة وتفاهم وانسجام بينهما، وسيتم عرض عناصره، وعوامل نجاحه، وخصائصه، وأهدافه، وأهم نظرياته، من خلال هذا الجزء من البحث.

1. عناصر الاتصال:

العملية الاتصالية عملية ديناميكية تكتمل بوجود عناصر محددة يكون بينها ترابط وتكامل وانسجام قصد اكتمالها بشكل فعال ومؤثر.

وحسب "أرسطو" فإن لعملية الاتصال ثلاثة عناصر أساسية هي: المتحدث، واللغة والجمهور، ومن هنا فإن معظم النماذج الحديثة اتفق من خلالها جميع الباحثين والمختصين في مجال الاتصال على خمسة عناصر أساسية تتمثل فيما يلي:¹

أ. المرسل:

وهو مصدر العملية الاتصالية ومنطلقها الأساسي، قد يكون فردا أو مجموعة من الأفراد، يقوم بنشر الأفكار والمعارف، ونقل المعلومات باتجاه الطرف الآخر، ومحاولة التأثير عليه، وإقناعه بأرائه واتجاهاته وأفكاره المختلفة.

والمرسل هو المتكلم أو المتحدث أو الكاتب أو القائم بالاتصال، وهو الشخص الذي يبدأ عملية الاتصال بصياغة أفكاره في رموز تعبر عن المعنى الذي يقصده، ويكون نجاح الرسالة بحسن اختيار المرسل لرموزه، وقد يكون هذا الشخص هو مصدر الفكرة، أو الرأي أو المعلومات في بناء نماذج الاتصال في مجالات الاتصال كعنصر سابق للقائم بالاتصال.²

ويقصد به المصدر في الاتصال وهو الشخص، أو مجموعة من الأشخاص، أو الهيئة، أو الجهاز، الذي يود أن يؤثر في الآخرين بشكل معين، ليشاركه أفكارهم وآراءهم أو

(¹) عيساني رحيمة الطيب: مدخل إلى الإعلام والاتصال، عالم الكتاب الحديث وجدار الكتاب العالمي، ط1، الأردن، 2008، ص 12.

(²) أحمد عزوز: الاتصال ومهاراته، مدخل إلى تقنيات فن التبليغ والحوار والكتابة، منشورات مختبر اللغة العربية والاتصال، جامعة وهران، الجزائر، 2016، ص 30.

اتجاهات وخبرات معينة، ومن بين الأمثلة في ذلك نجد المدرس الذي يريد أن ينقل المعارف للتلميذ، وبعد المرسل العنصر الأساسي في العملية الاتصالية، ويسمى في غالب الأحيان بالمصدر أو المتصل، وعليه فعملية الاتصال تتأثر بالمرسل من خلال شخصية هذا الأخير واتجاهاته وخبراته، والأسلوب الذي يعتمده في رسالته، فكل هذه العوامل هي التي تحدد المعلومات المراد نقلها.¹

وعليه فإن المرسل هو مصدر العملية الاتصالية ومنطلقها الأساسي، وذلك من خلال نشر الأفكار والمعارف ونقل المعلومات باتجاه الطرف الآخر، ومحاولة التأثير عليه، وإقناعه بآرائه واتجاهاته وأفكاره المختلفة.

ب . الرسالة:

وهي من العناصر المهمة في العملية الاتصالية، لأنها متعلقة بالموضوع أو المحتوى المراد تبليغه وإرساله من طرف المرسل، سواء كان نصاً أو معلومة أو خبراً جديداً. وهي المحتوى أو المضمون أو النص أو الحديث، وهي التي تحتوي على المعاني والأفكار التي يسعى المرسل نقلها بالرموز اللغوية أو غير اللفظية أو من خلالهما معاً.² ويقصد بالرسالة المضمون أو الموضوع المراد نقله أو توصيله من الرسائل إلى المستقبل سواء كان معلومة أو خبر أو شكوى أو تقرير... الخ، فهي هدف من أهداف عملية الاتصال، فإذا تحقق الهدف المنشود تكون الرسالة قد حققت المراد والعكس صحيح، وبالتالي

(¹) جمال محمد أبو شنب: نظريات الاتصال والإعلام المفاهيم المداخل النظرية القضايا، دار المعرفة الجامعية، 2006، ص 14.

(²) أحمد عزوز: المرجع السابق، ص 32.

لا بد من رؤية الرسالة من زاوية المستقبل، ونوع السلوك الذي يمارسه المستقبل، ولا بد أن تتوفر مجموعة من الشروط في الرسالة منها الدقة والوضوح، واستخدام لغة سليمة ذات فائدة حتى يتسنى للمستقبل استيعاب الرسالة ويتحقق ذلك هدف العملية الاتصالية.¹

فالمعلومات والأفكار التي يتم نقلها بين المرسل والمرسل إليه تسمى بـ "الرسالة" أو موضوع الاتصال التي تهدف إلى إيصالها العملية الاتصالية، حيث لا بد أن تتميز بالدقة والوضوح وسلامة اللغة وبساطة الأسلوب.

ج . القناة (وسيلة نقل المعلومة):

القناة وسيلة أو أداة يتم من خلالها نقل الرسالة بين المرسل والمتلقي، سواء كانت مسموعة أو مقروءة أو مرئية.

وهي الوسيط الذي ينقل الرسالة إلى المستقبل وهي تختلف باختلاف خصائصها وإمكانياتها باختلاف الموقف الاتصالي وحجم الجمهور وانتشاره.²

وهي عبارة عن الوسيلة التي يتم من خلالها نقل الرسالة، أو إرسالها فهي تعبير بمثابة الربط بين المرسل والمستقبل، ومن دون وجودها لا تتم العملية الاتصالية، ففي عملية الاتصال يختار المرسل وسيلة لنقل رسالته إما شفويا، أو عن طريق وسيلة كتابية، أو قد تكون هذه الوسيلة سمعية بصرية معا، أو الكترونية كالانترنت وشبكات التواصل الاجتماعي فكلها تعتبر وسائط ينطبق عليها وصف ماكلوهان "الوسائل الاتصال بأنها امتدادات للإنسان"

(¹) عثمان الصديقي سلوى، حافظ بدوي هناء: أبعاد العملية الاتصالية، المكتب الجامعي الحديث، الأزارطة، 1999، ص 29.

(²) أحمد عزوز: المرجع السابق، ص 33.

كما أنها تتفق أكثر مع عبارته الشهيرة "الوسيلة هي الرسالة" وبالتالي فالقناة هي عنصر ضروري ومهم في جودة العملية الاتصالية.¹

ووسيلة الاتصال هي الرابط بين المرسل والمرسل إليه، قد تكون بطريقة شفوية، أو كتابية، أو إلكترونية، ولا يمكن الاستغناء عليها في العملية الاتصالية.

د . المستقبل (المرسل إليه):

ويسمى أيضا بمتلقي الرسالة، حيث يقوم باستقبال الرسالة، أو موضوع العملية الاتصالية، قد يكون فردا أو مجموعة من الأفراد.

يقوم المستقبل بتلقي الرسالة واستقبالها وتفسيرها وتحليل رموزها، وإدراك معانيها في إطار العمليات العقلية التي يقوم بها من خلال العملية الاتصالية، وبغير امتلاكه لزماد لغة المرسل، وفهمه للسباق الذي ترد فيه الرسالة لمن يتمكن من أداء دوره.²

وهو المرسل إليه، أو الشخص الذي توجه إليه الرسالة عبر قناة معينة، وقد يكون المستقبل شخصا واحدا أو مجموعة من الأشخاص، والمستقبل إذا تلقى الرسالة يقوم بحل رموزها وإدراك معناها، بغية التوصل إلى تفسير محتواها، من ثم الإجابة سواء بالقبول أو التنفيذ أو بعد القبول والرفض.³

(¹) فضيل دليو: مقدمة في وسائل الاتصال الجماهيرية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1998، ص 49.

(²) أحمد عزوز: المرجع السابق، ص 32.

(³) عدلي العبد عاطف: الاتصال والرأي العام الأسس النظرية والإسهامات العربية، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 1993، ص 46.

فالرسالة التي يراد إرسالها يتطلب استقبالها من طرف المرسل إليه، عبر قناة معينة حيث تتضمن الهدف من إرسالها، وهي متعددة الأهداف والأغراض.

هـ . التغذية الرجعية:

وهي الاستجابة التي يقوم بها المتلقى تجاه الرسالة والمرسل وردة فعله السمعية أو المكتوبة أو حركات وإشارات غير لفظية كلامح الوجه مثلا.

وهي إعادة المعلومات للمرسل حتى يستطيع ان يقرر ما إذا كانت الرسالة حققت أهدافها من عدمه، وتتيح للمرسل بان يعرف مواطن القوة والضعف في رسالته وكذلك الوضوح والغموض، وما قد تكون تعرضت له الرسالة من تحريف أو تشويش.¹

فالرد الذي يكون من مستقبل الرسالة يعد تفاعلا بين المرسل ومتلقي الرسالة في العملية الاتصالية وهو ما يسمى بالتغذية الرجعية.

وعليه فإن نجاح العملية الاتصالية في بلوغ أهدافها المسطرة، يتطلب منها توفر عنصر المرسل، والمرسل إليه، وموضوع الرسالة، والقناة الناقلة لها، والتغذية الرجعية، وهي أهم عناصر الاتصال.

2 . عوامل نجاح الاتصال:

الاتصال عملية اجتماعية ضرورية في الحياة اليومية للإنسان، من خلال تبادله للبيانات والمعلومات والأخبار يوميا بين الأفراد والجماعات، وكذا نقل الأفكار واستعراض وجهات النظر عبر الوسائل المختلفة، بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، يتم من خلاله إشباع

(1) عبد العزيز شرف: مدخل إلى وسائل الإعلام، دار الكتاب المصري، القاهرة، دار الكتاب اللبناني، ط 2، 1989، ص 43.

رغبات معينة وتحقيق أغراض متعددة تربوية وسياسية وتجارية وغيرها، ولنجاح هذه العملية لابد من توافر عوامل هامة نذكر منها:

- القدرة على التعبير عن الأفكار بوضوح من خلال استخدام لغة بسيطة وأفكار متسلسلة ومنطقية.

- استخدام كلمات بسيطة سهلة الفهم ومختصرة وتؤدي معنى كامل، مع تجنب استخدام ألفاظ غير مألوفة للآخرين.

- القدرة على اختيار الموضوع الذي له صلة وثيقة باهتمامات ورغبات الشخص الآخر، وهذا يتطلب إدراكا جيدا لاحتياجاته.

- تحديد الأهداف المراد الوصول إليها من خلال عملية الاتصال والأدوار والوظائف فيها خاصة فيما يتعلق بالمرسل والأفراد المشاركين في عملية الاتصال.

- اختيار الوقت المناسب الذي يكون فيه المرسل في مرحلة تقبل وانتظار ارتفاع درجة القبول لدى المتلقي، وله القابلية والقدرة على استيعاب موضوع الرسالة، مع تحديد الأفكار الأكثر تأثيرا وإقناعا وتعبيرا عن الغاية من الاتصال.

- تحديد المضمون الأفضل للرسالة بكل دقة وهدفها، وتعلق على هذه الخطوة أهمية كبيرة لنجاح الاتصال وهذا يفرض ضرورة تحديد الأفكار الأكثر تأثيرا وإقناعا وتعبيرا عن الغاية

من الاتصال.¹

(1) أبو النجا محمد العمري: الاتصال في الخدمة الاجتماعية، دار النهضة العربية، بيروت، 1989، ص ص، 151، 152.

وعليه فإن محتوى الرسالة المراد توصيلها في عملية الاتصال تكتسي أهمية قصوى من حيث مدى تأثيرها وإقناعها للمرسل إليه وهو الهدف من العملية الاتصالية.

كما تتجلى أهمية الاتصال من خلال زيادة مشاركة الأفراد في مشاريع التنمية، وزيادة انتمائهم لمجتمعهم، وإكسابهم لمعلومات جديدة، حيث تتسم بالصدق والوضوح والتفاعل الاجتماعي عبر الصحف والمجلات والانترنت، ومواقع التواصل الاجتماعي، واستخدام الاتصال كأداة فاعلة لمواجهة الشائعات، وتحسين الأداء، والتبادل الفكري بين الأفراد حيث يوفر معلومات تساعد القائمين على وضع وإعداد الخطط والعمليات الإدارية وتنفيذها بنجاح حيث تساهم في حل المشكلات، وإعداد التخطيط والتنسيق الجيد وبناء علاقات إنسانية ناجحة.¹

وعليه فإن نجاح عملية الاتصال يتوقف على مدى إيصال المعنى الضمني للرسالة وإقناع المرسل إليه وتحقيق الهدف من هذه العملية الاتصالية.

3- أهداف وخصائص العملية الاتصالية:

أ- أهداف الاتصال:

لعملية الاتصال هدف العام يتمثل في التفاعل بين المرسل والمرسل إليه، مما يؤدي إلى التأثير المتبادل بينهما، من خلال توفير المعلومات من الواقع المعاش، وتغيير السلوك وتجديد الأفكار بين الأفراد والجماعات، واكتساب مهارات جديدة، وتقوية العلاقات

(1) إبراهيم عزي وآخرون: علم الاتصال، دار المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1992، ص 18.

الاجتماعية ودعمها بين الأهل والأصدقاء والأقارب فالهدف الرئيسي من الاتصال هو تحقيق ما نرغب في الوصول إليه، وأهداف الاتصال كالآتي:

- بناء علاقات اجتماعية مع الآخرين من خلال إجراء عملية الاتصال يوميا مع أفراد المحيط الاجتماعي، والابتعاد عن الوحدة والعزلة الاجتماعية وهذا يوفر النفسية والاجتماعية للإنسان، فهو كائن اجتماعي بطبعه يؤثر ويتأثر بغيره.

- تبادل الأفكار والآراء ووجهة النظر وإقناع الآخرين بها ويسمى بالاتصال الإقناعي وغالبا ما يستخدم في التجارة من خلال عرض السلع والخدمات

- البحث عن القرار المناسب تجاه موقف معين حيث تتم عملية الاتصال للمساعدة على اختيار القرار المناسب وتنفيذه.

- تكوين مجموعات اجتماعية لها نفس الاهتمامات مثل زملاء العمل والدراسة والجوار، وعملية الاتصال تساعد على تلبية حاجاتها المختلفة والمتعددة، وتنظيم العمل وتوزيع المسؤوليات والوظائف بين عمال المؤسسات ودعم التنسيق والتعاون بينهم.

- ومن أهداف الاتصال أيضا نقل المعلومة والثقافة إلى الطرف الآخر وتزويده بها حتى يطلع عليها ويساعد أفراد مجتمعه، وكذا التأثير على الاتجاهات والسلوكيات، وطرق استقبال المرسل إليه للرسالة، فالاتصال الجيد يخضع إلى مخطط اتصال متماسك.¹

- الاتصال عملية تهدف إلى إكساب المستقبل اتجاهات جديدة أو تعديل اتجاهات قديمة مرغوب فيها، بالإضافة إلى تثقيف المستقبل للرسالة وتوعيته بأمر هام، ومساعدته على

(1) أحمد عزوز: المرجع السابق، ص ص 40، 41.

زيادة معارفه، وإكسابه مهارات وخبرات جديدة، وإدخال الفرحة والسرور والاستماع إلى نفس المستقبل.¹

ب . خصائص العملية الاتصالية:

الاتصال عملية متداخلة العناصر حيث أنها تمتلئ بالرموز الكلامية وغير كلامية التي يتبادلها المرسل والمستقبل في ظل الخبرات الشخصية، والخلفيات، والتصورات، والثقافة السائدة لكل منها.

ولا يمكن أن تتطابق عمليات الاتصال تطابقا تاما، لأن كل حالة اتصال فريدة ومستقلة بذاتها وظروفها وسياقها، لذلك لا بد من معرفة خصائص الاتصال التي تعبر عن ديناميكته أو حركته النشطة التفاعلية الدائمة.²

إذن عمليات الاتصال تختلف من عملة إلى أخرى، فهي عملية تفاعلية نشطة ودائمة تختلف عن بعضها البعض من حيث وتوقيتها والظروف المحيطة بها.

1 - الاتصال عملية مستمرة: (Continuous process):

الاتصال عملية دائمة التغيير والحركة باعتبارها فعل إنساني ليس له بداية أو نهاية وهو غير ثابت لا يمكن الامساك به ودراسته، ولو أراد أن يفعل ذلك لتغير الاتصال، حيث لا يمكن إعادته تماما كما هو، لأنه مبني على علاقات مستمرة بين أفراد المجتمع وبيئات

(¹) مقال بعنوان: أهداف العملية الاتصالية، عبر الرابط التالي: <http://www.mojtamai.com> بتاريخ: 2011/09/23، الساعة 09.30 صباحا.

(²) Bethami,A - dobkin and roger c. Pace.communication in a changing world. USA: Mc grawhillhigher éducation, 2006 Edition.p102.

الاتصال، والمهارات والمواقف والتجارب والمشاعر، التي تعزز الاتصال في وقت محدد وبشكل محدد.

2- الاتصال بشكل نظاما متكامل (Complete system):

الاتصال مجموعة من العناصر متكاملة ومتواصلة بعضها ببعض، من مرسل ومستقبل ورسائل، ورجع صدى وبيئة اتصاليه، وإذا ما غابت بعض العناصر أو لم تعمل بشكل جيد فان الاتصال يتعطل ولا يحقق النتائج المرجوة منه.

3- الاتصال تفاعلي وآني ومتغير (Interactive. Timely and ever-changing):

الاتصال نشاط تفاعلي بين أفراد المجتمع، حيث يقوم الشخص بإرسال واستقبال الرسائل في الوقت نفسه، بل إننا عادة ما نبدأ في إرسال رسائل إلى الآخرين، حتى قبل أن يكتمل إرسال رسائلهم إلينا، فمثلا يحدثك شخص عن حصول حادث سير لصديق لكما وقبل أن يكمل قصة حدوث الحادث تظهر علامات الحزن عليك، وهو مازال مستمرا في حديثه ومن ثم يستجيب هو لتأثرك فيختصر القصة وقد يبدأ بتطمينك عليه، وأنه بخير وهكذا تتداخل الرسائل وتتفاعل وتتغير بسرعة آنية.

4 - الاتصال غير قابل للتراجع أو التفادي غالبا (Mostly irreversible):

الاتصال عملية تفاعلية لا يمكن الرجوع عليه بعد حدوثه ويتطلب ذلك التأسف أو الاعتذار، أو إصلاح ما أفسده الاتصال، ولكن لا يمكن مسحه أو الظن بأنه لم يحدث، وبما أن الاتصال لا يمكن التراجع عنه، فإنه يبني على التفاعلات السابقة والتاريخ المشترك بين

أطراف الاتصال، إذا اتصلنا بأحد المطاعم عدة مرات للحصول على نوع معين من الطعام ولم تجده، فإنك غالباً لن تعيد الاتصال بهذا المطعم لطلب نفس هذا الطعام.¹

وكما أن التراجع عن الاتصال غير ممكن، فإنه لا يمكن تفاديه خاصة في الاتصال الشخصي، إذا ما تفادى أحدنا الاتصال بأحد أصدقائه على سبيل المثال فإن ذلك قد يؤثر سلباً على هذه الصداقة.

5 - الاتصال قد يكون قصدياً وقد لا يكون: (intentional or unintentional):

هذا ويتمثل في أربع حالات:

- أ - قد يرسل شخص إلى آخر رسالة بقصد، ويستقبلها الآخر بقصد، وبالتالي فإن الاتصال يكون غالباً مؤثراً.
- ب - وقد يرسل شخصاً رسالة بدون قصد لآخر، يستقبلها عن قصد، كمن يتنصت على محادثة خاصة بين اثنين.
- ج - وقد يرسل شخصاً رسالة عن قصد إلى آخر غير منتبه لها فلا يتفاعل معها.
- د - وقد يرسل شخصان رسائل ويستقبلانها دون قصد منهما بذلك، ويتمثل هذا بشكل كبير في الرسائل غير كلامية، كنوع ملابسنا ولونها ومظهرها العام وملاحظتها.

6 - الاتصال ذو أبعاد متعددة: (multi-direction):

الاتصال عملية تفاعلية يومية مكثفة وعفوية، إلا أن الاتصال له أهداف متعددة ومستويات متباينة من المعاني، قد يداعب أحدنا صديقاً له فيقول له: "يا أخي الحبيب لم

⁽¹⁾ dimbly, Richard and graeme burton. more than words: An Introduction to communication. New York:Routledge, third Edition, 1998.p 56.

أراك اليوم في المسجد، لابد أنك أرهقت نفسك بالدراسة ليلة البارحة" في هذه الرسالة أكثر من هدف، إذ أنه يريد أن يقول له أنك لم تصل مع الجماعة صلاة الفجر، كما أنك لست مجدا في دراستك، ولا تسهر من أجلها، ولكنه يوحى بأنه يحبه بقوله "يا أخي الحبيب"¹

كل الوسائل فيها على الأقل بعدان من المعاني: معنى ظاهر: يبرز من خلال محتوى الرسالة، ومعنى باطن: تحدد طبيعة الصلة بين أطراف الاتصال، كطريقة حديثه والتأكيد على بعض مقاطع الكلام، وما يصاحب اللغة اللفظية من إيماءات وإشارات، فالإتصال يؤدي لنا وظائف متعددة ونقوم به من أجل تحقيق أهداف نسعى إليها.

للإتصال وظائف متعددة وأهداف مختلفة، ونقوم به من أجل تحقيق أهداف نسعى إليها، وله بعدان: بعد ظاهر يتجلى من خلال محتوى الرسالة، ومعنى باطن تحدد طبيعة الصلة بين أطراف الاتصال، كطريقة الحديث والتأكيد على بعض مقاطع الكلام، وما يصاحبه من إيماءات وإشارات.

(¹)Dimbleby, Richard and Graeme Burton: Ibid, p58.

4- نظريات الاتصال: للاتصال عدة نظريات مفسرة لهذه العملية نذكر منها:**أ - الوظيفية: fonctionnaltheory:**

تستمد هذه النظرية أصولها الفكرية العامة من آراء مجموعة من علماء الاجتماع التقليديين والمعاصرين، الذين ظهوروا بوجه الخصوص في المجتمعات الغربية الرأسمالية التي تركز بصورة عامة على أهمية تحليل البناءات والنظم الاجتماعية، ومعرفة دورها الوظيفي وتوجيهها من أجل الحفاظ على النظام العام واستمرارية تطوره وتحديثه، وهذا ما عرضته أفكار وأراء رواد علم الاجتماع الغربيين على غرار "أوغيست كونت"، و"إميل دور كايم" و"هربرت سبنسر" وأراء العديد من علماء الاجتماع الأمريكيين المعاصرين الذين تبناوا هذه الآراء كـ "روبرت مرتون" وغيرهم، في إطار النزعة الشمولية المحافظة على النظام أو النسق الاجتماعي (socialsystem)، جاءت تحليلات النظرية الوظيفية التي أطلق عليها نظرية التحليل الوظيفي (analysis the fonctionnel)، حيث اهتمت هذه النظرية عند معالجتها بصورة خاصة لوسائل الإعلام والاتصال، بدراسة هذا النظام بوصفه انساق اجتماعية تتكون من بناءات (structures)، ولها وظائف (fonctions) واحدة، وينبغي لهذه البناءات أو النظم الاتصالية والإعلامية أن تقوم بالوظائف المحددة لها، من أجل المساهمة في المحافظة على النسق العام (المجتمع)، ولا بد من حدوث نوع من التنسيق

(coordination) والتعاون (cooperation) بين نظم وسائل الاتصال والإعلام وغيرها من النظم والأنساق الأخرى في المجتمع.¹

وفي نفس الوقت يرى أصحاب هذه النظرية أن لوسائل الاتصال (mass media) أهداف وظيفية محددة تقوم بها المؤسسات والتنظيمات، والوسائل المختلفة التي تحمل رسائل اتصالية وتنقل إلى مستقبلين محددين، من أجل إشباع وتحقيق أهدافهم التي تحقق لهم مجموعة من الوظائف مثل التعليم والترفيه، ونقل المعلومات، والأخبار، وتطوير الاتجاهات والآراء والأفكار، بالإضافة إلى ذلك تؤكد النظرية أهمية تحديد العلاقة المتبادلة بين وسائل ونظم الاتصال الجماهيري وبين بقية النظم والأنساق الاجتماعية الأخرى، التي تعرض مجموعة من القيود والأطر، والأهداف العامة التي يجب أن تتشكل بصورة عامة نوعية الأهداف، والغايات، والوظائف الأساسية لوسائل الاتصال الجماهيري واستراتيجياتها، لإشباع المصالح العامة سواء للأفراد، أو الجماعات من الجمهور، أو من أصحاب الطبقات العليا الرأسمالية، وهذا لخدمة المحافظة على النسق واستمراره وتقدمه، كما طرحت هذه النظرية مجموعة من النماذج التي تعرف في دراسات الاتصال والإعلام بالنماذج الوظيفية، التي تركز على تحليل عدد من الوظائف والأهداف العامة التي تقوم بها وسائل الاتصال الجماهيري، والتعرف على مدى تحقيق الأهداف أو الوظائف بصورة، كما جاءت أهمية النظرية الوظيفية في دراسة وسائل الاتصال الجماهيري نظرا للاعتماد على التحليلات

(1) خالد حامد: المدخل إلى علم الاجتماع، دار جسر للنشر والتوزيع، ط1، الجزائر، 2008، ص 98.

النظرية من ناحية، وإجراءات الدراسات الميدانية من ناحية أخرى، لاسيما بعد أن تزايدت أهمية هذه الوسائل، وأصبحت تشكل جزء من نمط الحياة الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية في المجتمعات الغربية الرأسمالية الديمقراطية.¹

ويفترض أن وسائل الإعلام والاتصال هي عبارة عن عناصر الأنشطة المتكررة التي تعمل من خلال وظائفها على تلبية حاجات المجتمع، وتقوم العلاقة بين هذه العناصر وباقي العناصر والنظم الأخرى في المجتمع، على أساس من الاعتماد المتبادل بين هذه العناصر والأنشطة لضمان استقرار المجتمع وتوازنه.²

ب- الماركسية: Marxist theory:

ترجع جذور الماركسية إلى ظهور منظور الصراع الاجتماعي، التي تمتد جذوره الأولى إلى الفلاسفة القدماء أمثال "أفلاطون" ومناقشاته حول الجمهورية الفاضلة، وكذا لطبيعة الأفكار والتصورات والمفاهيم المرتبطة أساسا بالحقيقة والكذب، والخير والشر والفضيلة والرديلة، وغير ذلك من المفاهيم التي تسمح بنوع من الحوار، والسعي إلى إقناع الآخرين باستخدام المنطق والأشياء ونقيضها، كما سعى علماء المنطق إلى الوصول إلى الحقيقة وكيفية معرفتها، من خلال مناقشة اختيار الآراء المضادة التي تحقق الغاية القصوى لها، هذا ما تطور بعد ذلك خلال عصر النهضة على أيدي فلاسفة العقد الاجتماعي كأحد العمليات

(1) حامد خالد: المرجع السابق، ص ص، 100، 101.

(2) عبد الله مي: نظريات الاتصال، دار النهضة العربية، بيروت، 2006، ص ص، 175، 176.

الأساسية، وما ظهر في فكرته المميزة عن سيادة القوة والتي انتقلت بعد ذلك إلى كل من "ماركس (1818.1883)" وزميله "انجلز".

وترى هذه النظرية أن النزاع ضرورة ثورية اجتماعية لإحداث التغيير الاجتماعي وتغذية مشاعر الحقد والكراهية والبغضاء التي تكنها الطبقات الاجتماعية المتنازعة في كل مرحلة من مراحل التاريخ، كما اعتقد "ماركس" أيضا أن جوهر الصراع يكمن في التضارب والتناقض بين مصالح الطبقات الاجتماعية، التي تقرها طبيعة العلاقات الإنتاجية التي يكونها الإنسان مع وسائل الإنتاج والتي تقوي الصراع الطبقي الدائم، كما جاءت تحليلات "ماركس" حول نظم الاتصال الإعلامي والجماهيري، باعتبارها إحدى وسائل الإنتاج الفكري والثقافي والإيديولوجي ككل، والتي تلعب أدوارا أساسية في عملية تشكيل الوعي لدى الجماهير من أجل مصالح الطبقة الحاكمة.¹

وقد ظهرت دراسات عديدة ومتنوعة حول إسهامات النظرية الماركسية في دراسة وسائل الاتصال، ومن أمثلة هذه الدراسات الحديثة دراسة كل من "ستيوارث ميل" و "كولينيز" كما نجد أيضا الدراسات الكلاسيكية مثل دراسة "رالف داهرنروف" (R. dahrendrrof) الذي أعطى اهتماما ملحوظا لتحليل مشكلة الصراع الطبقي، وحاول أن يطرح نموذجا منظورا عن النموذج الماركسي التقليدي حول الصراع، من أجل حدوث تغيير اجتماعي مستهدف عن

(1) نادية عيشور: الصراع الاجتماعي بين النظرية والتطبيق، دار بهاء الدين للنشر والتوزيع، ط1، قسنطينة، الجزائر، ص ص 20، 21.

طريق استخدام وسائل الاتصال الجماهيري والإعلامي، نظرا للدور الذي تلعبه هذه الوسائل في المجتمعات الحديثة.¹

وتتمثل هذه النماذج أساسا في الأفكار التالية:

- أن المجتمع يتكون من جماعات مختلفة ومتباينة من المصالح والاهتمامات.
- تحاول هذه المجتمعات أن تقنع كل منها الآخر، من أجل قبول آرائها الخاصة مستخدمين في ذلك كافة الوسائل والأساليب التنافسية والاحتكارية.
- تلعب وسائل الاتصال الجماهيري دورا وظيفيا في تحقيق ذلك، واعتبارها من أهم الميكانيزمات التي تعزز عملية التغيير والتطور، لاسيما أن طبيعة المجتمعات لا يمكن وصفها بالطبيعة المستمرة إذا لم تتصف بالتغيير، وهذا ما يجرنا إلى القول أن الأفكار السابقة لعالم الاجتماع "داهر ندوف" جاءت لتطوير الأفكار الماركسية التقليدية، وتركيزها على دور وسائل الاتصال والإعلام في المجتمعات الحديثة.²
- فالتغيير والتطور الذي يحدث في المجتمعات الحديثة له علاقة قوية بوسائل الاتصال باعتبارها وسيلة لنقل الأفكار والمعلومات بين أفراد المجتمع، فهم بحاجة ماسة لتلقي الأخبار الجديدة ومسايرة الأحداث اليومية، وهو الغاية من استعمال شبكات التواصل الاجتماعي في الوقت الراهن.

(¹) صلاح الدين شروخ: مدخل إلى علم الاجتماع، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة، الجزائر، 2005، ص 79.

(²) عيشور نادية: المرجع السابق، ص 22.

ج- التحليل الثقافي: cultural analysis theory:

ترتكز نظرية التحليل الثقافي على دراسة الوحدات الصغرى والكيفية التي يستخدم فيها الأفراد الوسيلة، وكيف يشعرون بأنفسهم وبالعالم المحيط بهم، وكذلك البحث في النتائج المترتبة على استخدام وسائل الإعلام والاتصال في الحياة اليومية للمجتمعات، بينما تتجاهل هذه النظرية السياسية الاجتماعية، كما أنها قليلة الاهتمام بالنتائج المترتبة عن استخدام هذه الوسائل على المدى الطويل في المقابل اهتمام أكبر بتأثيرها في حياة الفرد.¹

ويرى رواد نظرية التحليل الثقافي أن تحليل مضمون الرسالة الإعلامية يساهم في دراسة آثار ونتائج استخدام وسائل الإعلام والاتصال، من خلال ما تحمله الكثير من عناصر الثقافة والمعرفة الحديثة، وظهرت إسهامات علماء اجتماع اللغة الذين اهتموا بالتحليلات والكتابات الثقافية، والتي ساعدت كثيرا في تحليلاتهم والكتابات الانترولوجية الثقافية "لوفي ستروس" (L. SROUS)، كما تطورت هذه الدراسات إلى علوم اللغة المتخصصة وعلم الإشارات، خاصة وسائل الاتصال الإعلامي والجماهيري تقوم على استخدام العديد من الرموز والصور، والدلالات اللغوية المتعددة، والتي اهتمت بدراسة العملية الاتصالية ككل.²

كما يرجع بعض المنظرين لهذه النظرية وخصوصا اهتمامها بدراسة وسائل الاتصال والإعلام إلى العالم والفيلسوف الفرنسي لويس التوسير (Louis Althusser) التي تدرج

(¹) طه نجم: إسهامات نظريات علم الاجتماع المعاصرة في دراسة الاتجاه الجماهيري "رؤية تحليلية نقدية"،

http://Drtahanegm.blogspot.com/2011/11/blog_post.html (20/11/2014)

(²) الزيدي خضير: في معرفة التحليل الثقافي، على الرابط التالي: <http://ebn-khaldoun.com>: بتاريخ: 2011/09/23 الساعة 14.06 مساء.

تحليلاته تحت إطار نظرية إعادة الإنتاج الثقافي التي تهتم بتوضيح طبيعة الثقافة ومكوناتها وكيفية إنتاجها وعلاقتها بمختلف الطبقات الاجتماعية الدور الذي تقوم به وسائل الإنتاج الاتصالي والإعلامي كباقي وسائل الإنتاج الثقافي المادي واللامادي، كالمؤسسات التعليمية والتربوية والشركات ومختلف المؤسسات الموجهة لإنتاج ونمو ثقافة ما تحمل مضامين واديولوجيات محددة، وتعكس بشكل عام وجهة نظر الطبقة الحاكمة والمسيطرة على وسائل الإنتاج.¹

إن نظرية التحليل الثقافي أكدت على دور وسائل الإعلام والاتصال في تشكيل الثقافة مما تملكه من تأثير في تشكيل الواقع الاجتماعي وتغييره، وقد اشترك المنظور التحليلي الثقافي والمنظور النقدي في تطوير أساليب جديدة للكشف والوقوف على تأثير هذه الوسائل على الثقافة، كما اشتركا في تطوير بناء نظري متكامل وأكد على أهميتها في تكوين وجهة نظر أفراد المجتمع سواء على أنفسهم أو عن بيئاتهم الاجتماعية، كما أثبتت أن الإعلام والاتصال لهما تأثيرا فعّالا في النظم الاجتماعية المعاصرة.²

تجمع هذه النظرية الكثير من أصحاب النزاعات الماركسية المحدثه، وكذلك العلماء الذين يهتمون بدراسة الثقافة على أنها نسق اعم واشمل، ويجمع بين اهتمامات علماء اللغة وخاصة علماء علم الاجتماع اللغة، وعلماء الاقتصاد السياسي، وكذا علماء الانترنتولوجيا الثقافية، وهنا لابد من توضيح حقيقة هامة في نظرية التحليل الثقافي مفادها:

(¹) عبد الله محمد عبد الرحمان: سوسيولوجيا الاتصال والإعلام، دار المعرفة الجامعية، 2005، ص 168.

(²) طه نجم: المرجع السابق، ص 64.

أن الثقافة بمفهومها العام كما حددها "تايلور" تعتبر مفهوما عاما وشاملا، يجمع كل من العادات، والتقاليد، والقيم، والقانون، والأخلاق، والسلوك، وكل ما يكسبه الفرد من المجتمع باعتباره عضوا فيه، بالإضافة إلى أن علماء نظرية التحليل الثقافي يسهمون في دراسة الآثار والنتائج لوسائل الاتصال، من خلال تحليل مضمون الرسالة والمادة الإعلامية التي تحمل الكثير من عناصر الثقافة والمعرفة الحديثة، ومن ناحية أخرى ظهرت إسهامات علماء اجتماع اللغة الذين اهتموا بالتحليلات والكتابات الانترولوجية الثقافية، والتي ساعدت كثيرا في تحليلاتهم الثقافية والاتصالية واللغوية، خاصة في كتابات عالم الانترولوجيا الثقافية "ليني ستروس" "L. strous"، كما تطورت هذه الدراسات إلى علوم اللغة المتخصصة وعلم الإشارات، خاصة وسائل الاتصال الإعلامي والجماهيري تقوم على استخدام العديد من الرموز، والصور، والدلالات اللغوية المتعددة، والتي اهتمت بدراسة العملية الاتصالية ككل.¹

د- المسؤولية الاجتماعية: theory social reaspanibility:

بعد أن تعرضت نظرية الحرية للكثير من الملاحظات كان لابد من ظهور نظرية جديدة في الساحة الإعلامية، فبعد الحرب العالمية الثانية ظهرت نظرية المسؤولية الاجتماعية في الولايات المتحدة الأمريكية، وتقوم هذه النظرية على ممارسة العملية الإعلامية بحرية قائمة على المسؤولية الاجتماعية، وظهرت بذلك القواعد والتي تجعل الرأي العام رقيب على هذه المهنة والقوانين، وذلك بعد أن استخدمت وسائل الإعلام في الإثارة والخوض في أخبار الجريمة وغيرها، مما أدبالإساءة الحرية، وهناك العديد من التحليلات

(١) الزيدي خضير: في معرفة التحليل الثقافي، على الرابط التالي: <http://ebn-khaldoun.com>: بتاريخ: 2011/09/23 الساعة 14.06 مساء.

التي ترتبط بهذه النظرية في ضوء تطور الفلسفة الليبرالية خلال القرن التاسع عشر، تلك الفلسفات التي ناقشت بصورة أساسية العلاقة المتبادلة بين الفرد والدولة والمجتمع، وطبيعة العلاقات المتبادلة بينها ونوعيتها، ومع بداية القرن العشرين ظهرت بعض الآراء التي تؤكد تحديد الدور الوظيفي للصحافة، في إطار فكرة المسؤولية الاجتماعية، وعدم الخضوع لهيمنة الربح والتعبير عن الذاتية والأنانية، والسعي لتحقيق الخير للإنسانية وقد تحقق عدد من المبادئ الأساسية التي تتطوي عليها مفاهيم المسؤولية الاجتماعية لوسائل الإعلام ومن أهمها:¹

- ضرورة أن تلتزم وسائل الاتصال باتجاهات معينة تجاه المجتمع.

- ضرورة تحديد ميثاق العمل المهني ومسؤولياته وحدوده.

وهذه النظرية حديثة النشأة ظهرت بعد الحرب العالمية الثانية في الولايات المتحدة الأمريكية، نتيجة اهتمام العلماء والباحثين بدراسة الأدوار التي تؤديها وسائل الاتصال الحديثة داخل المجتمعات تجاه الفرد والمجتمع والدولة، حيث حاولت تحديث أفكار النظرية التقليدية، حتى تتكامل مع المتطلبات الجديدة للأفراد والمجتمعات، حيث تهدف إلى نبذ أعمال العنف والجرائم والإساءة للأقليات في أي مجتمع، والتدخل في الحياة الخاصة للأفراد من خلال ما ينشر ويعرض عبر وسائل الإعلام، وكان لابد لها أن تعمل في ظل المسؤولية الاجتماعية، وذلك بتحديد الدور الوظيفي لها، الذي يتمحور حول الاهتمام بمشكلات المجتمع، وتقديم المثل العليا والموضوعية والصدق في مادتها الإعلامية.

(¹) أحمد رشتي جبيهان: الأسس العلمية لنظرية الإعلام، دار الفكر العربي، ط2، القاهرة، مصر، 1978، ص 60.

ومن هنا ظهرت نظرية المسؤولية الاجتماعية في إطار تحقيق نوع من التوازن والتوافق

بين واجبات ومصالح كل من الأفراد والمجتمع، وذلك حسب تطور مفهوم الليبرالية.¹

هـ- الفينومينولوجية: the phenomenological:

تشغل الظاهراتية أو الفينومينولوجية (la phénoménologie) حيزا مهما في الفلسفة المعاصرة من حيث أنها منهج بحث فهي ليست فكرا مدرسيا (scolastique)، كما كان سائدا في أوروبا فترة العصور الوسطى، كما أنها ليست كالفلسفات الحديثة (الوضعية المنطقية (logique positivisme) أو الماركسية مثلا) فلم تقدم على ما يبدو هذه الفلسفات إلا فكرا مدرسيا وأكثر، ما يميز الفلسفة المدرسية هو وجود مبادئ يعتبر تنازلا عن العقيدة الأساسية، أما الظاهراتية فهي تشكل تيارا فلسفيا قام بقطيعة ابستمولوجية عن الفكر السائد في القرن التاسع عشر، أضف إلى ذلك أن الظاهراتية يعدها منهجا لوصف ما هو معطى يبتعد عن عمل أي تقييم، محاولا الوصول بذلك إلى أكبر قدر ممكن من الموضوعية وتعتبر هذه من النظريات السوسيولوجية الحديثة والتي يستخدمها ليس فقط علماء الاجتماع، ولكن العديد من المختصين في العلوم الاجتماعية، كما يعكس ذلك التراث العلمي لهذه النظرية خلال السنوات الأخيرة، ولكننا نلاحظ عددا من الملاحظات والحقائق والتي ترتبط باستخدام هذه النظرية وهي:

– أن الاتصال والسلوك البشري وتحليل المعاني، وأنماط المعرفة، ودراسة مكونات التفاعل ونوعية المواقف، وعمليات الإدراك، والشعور للأفراد والجماعات، وتفسيرهم للسلوك الفردي

(¹) بوشنكسي م . إ: الفلسفة المعاصرة في أوروبا، ت: دعزت القرني، عالم المعرفة، عدد 165، ص 220.

والجمعي، يتم ذلك عن طريق الاعتماد عموماً على خبراتهم، وقدراتهم الشخصية، والتصورية (الإدراكية والتحليلية) التي انطبعت بالفعل في آرائهم الخاصة حول مجموعة الحقائق الخاصة المرتبطة بالأشياء الواقعية، والظواهر الاجتماعية، ونظم المعرفة، والمعارف بإيجاز توصف الفزيومينولوجيا عامة بأنها وسيلة لاستخلاص ما ندركه في الواقع وفهم جوهر الأشياء وتحليلها وربطها بصورة ذهنية ملموسة.

وهذا ما أكده بالفعل "شوتز" في دراسته لهذه النظرية واستخداماتها لوسائل الاتصال والإعلام، موضحاً أن هذا يعتمد أساساً على الخبرة الفردية أو الجماعية من خلال أنماط الاتصال البشري، كما تفسر عديد التحليلات في مجال الاتصال، لأن الاتصالات عبارة عن أفعال تغيرية، بمعنى أنها تحمل دوافع من قبل القائمين على صناعتها وتوجيهها إلى الجمهور المستفيد منها في جميع أنواع الاتصالات، بدءاً بالاتصال الشفهي إلى المكتوب ثم المطبوع، فالأكثر حداثة وتطوراً كالانترنت، مذهب الظاهريات التي وضعها "هسرل"، يبدأ من نقد الرياضيات، ليتوصل من ذلك إلى اكتشاف طريقة تمكن من تحصيل الحقائق الأساسية لذلك هي (الذهاب إلى الأشياء ذلك) مستبعدين كل النظريات السابقة، المتعلقة بالواقع ويقوم هذا العمل على مبدئين مبدأ سلبي: هي الوضع بين الأقواس لكل ما لم يبرهن عليه بطريقة يقينية، ومبدأ ايجابي: يقوم بالإهابة بالعيان للأشياء أي للظواهر، لأنها هي الأمور المعطاة لنا حقاً، وميدان العيان الظاهراتي إذن يتألف المعطاة للشعور من كل الظواهر المعطاة

للشعور ومهمة الظاهرات هي الكشف عن وصف عالم الظواهر بكل دقة وما بينهما من روابط.¹

وفي الأخير يمكن القول أن المراحل المختلفة التي مر بها الاتصال الإنساني كان لها بالغ الأثر في تاريخ الإنسانية، وساهمت كل مرحلة منها بجزء معين في تغيير أنماط معيشة المجتمعات، وفي ظهور أنماط جديدة للاتصالات، لهذا كان لكل نظرية من النظريات المعروضة وجهة نظر خاصة حول عملية الاتصال وتفسيرها من زوايا مختلفة.

ثانيا: التواصل الاجتماعي:

يتم التواصل الاجتماعي عن طريق نقل الأفكار، والآراء والتجارب، وتبادل الخبرات بين الأفراد والمجتمعات بتفاعل ايجابي في شتى المجالات السياسية، والاقتصادية، والثقافية والاجتماعية، والتربوية، ويتم بواسطة رسائل تتم بين المرسل والمتلقي، وهو غاية مختلف علاقات أفراد المجتمع الإنساني كل حسب طريقته، وقدراته، ومهاراته.

(1) عبد الرحمان بدوي: مدخل جديد إلى الفلسفة، ط1، 1975، ص 132.

1 - الفرق بين الاتصال والتواصل:

اختلف العلماء حول مفهومي الاتصال والتواصل، وفرّق بعض الباحثين بين المفهومين

وقد تمّ التفريق بينهما على النحو الآتي:

أ - هناك فرق بين مفهومي الاتصال والتواصل، فعملية الاتصال تتم على أساس رغبة أحد الطرفين في التواصل مع الطرف الآخر، وإيصال رسالة معينة إليه، حيث توجد رغبة مشتركة بين الطرفين في تبادل الحوار، أو المعلومات، أو البيانات بينهما.

ب - ينحصر دور الطرف الآخر وهو المستقبل على استقبال المعلومة أو الرسالة، ويمكنه حينها التفاعل مع المعلومة والاستجابة لها أو رفضها، حيث لا يشترط في عملية الاتصال وجود تبادل في المعلومات بين الطرفين.

ج - أما عملية التواصل تتم بناء على المشاركة المتبادلة بين الطرفين بهدف تحقيق أهداف وغايات معينة من قبل الطرفين، وذلك من خلال تبادل كافة المعلومات والرسائل والبيانات المتبادلة بينهما، مما يشكل انفتاح أحد الطرفين على الآخر، أو انفتاح الذات على الآخرين مما يساعد على تجدد العلاقة بينهما وتشكيل علاقات اجتماعية مترابطة عبر تبادل الخبرات والمعلومات والأفكار.

د - يستوجب الاتصال وجود طرفٍ واحدٍ فعّالٍ في العملية الاتصالية، مثل مشاهدة التلفاز والبرامج المختلفة، وهي عملية ليست تشاركية، أمّا التواصل فهو عملية اتصالٍ مشتركةٍ ذهاباً وإياباً، كالتواصل بين المعلم والطالب في الأقسام التعليمية.

هـ - هناك من اعتبر الاتصال والتواصل مرادفان لبعضهما، فهما عملية اجتماعية متبادلةٌ بين أطراف العملية التفاعلية، وهما المرسل والمستقبل، ويتمّ من خلال هذه العملية التعبير عن الذات والمشاعر والأفكار ونقل الانطباعات، والمعلومات والخبرات، والتي تؤدي إلى إشاعة الفهم والتعاطف بين الأفراد وتساعد على تحقيق الأهداف، وتطوير العلاقات.

و- يشترط كذلك في عملية الاتصال وجود الرغبة بين الطرفين في تبادل الحوار أو الرسائل أو المعلومات، ويكون الطرف الأول لديه رغبة في إيصال رسالة معينة، ويكون الطرف الآخر موافق على استقبالها، ويكون له حق الاستجابة لها أو تفاعل معها.

2- نظريات التواصل الاجتماعي:

لم تكن هناك نظريات سوسيولوجية خاصة بموضوع التواصل الاجتماعي عبر الانترنت، إلا أن هناك إشارة لتأثير وسائل الاتصال على العلاقات الاجتماعية ضمن نظريات وسائل الاتصال الجماهيري، حيث تم عرض كل من نظرية التفاعلية الرمزية ونظرية انتشار المستحدثات، ومدخل الاستخدامات والاشباع، ونموذج التأثير القوي لوسائل الإعلام، والبنائية الوظيفية، والحلقة الاجتماعية، ونظرية الشبكة الاجتماعية، ونظرية رأس المال الاجتماعي الافتراضي، وسوف يتم عرض كل نظرية وفقاً لمدى تقاربها وارتباطها بموضوع البحث.

كما توجد عدة دراسات قد أشارت لضياع مفهوم المجتمع المحلي أو الواقعي في تحولات التحديث للمجتمعات البشرية، وبخاصة الدراسات التي ظهرت على يد كل من كارل ماركس وإيميل دوركايم أو غيرهما، وذلك بناء على تحليلات علم الاجتماع التقليدي (classical sociology) الأمر الذي تفاقم في مظاهر التحول والانتقال إلى مجتمعات ما بعد الحداثة كما يقول فوستر 1973 إن علم الاجتماع الحديث يشير إلى ضياع هذا المفهوم خصوصا في المجتمعات الغربية الحديثة والذي عرفه جورج هيلري بعد فحصه لنحو 94 تعريفا سوسيولوجيا وإخضاعها للتحليل الكيفي والكمي واستخلاصه لهذا التعريف على أنه "مجموعة من الناس يشتركون في تفاعل اجتماعي وبعض الروابط المشتركة بينهم ويشتركون في الوقت في مساحة ما على الأقل لبعض الوقت".¹

إذن نجد في هذا التعريف خمس عناصر أساسية لتشكل المجتمع المحلي والمتمثلة في: المجتمع، التفاعل، الروابط، المكان، الزمان.

وعليه فإن التمثيل الرقمي لحركة شبكات التواصل الاجتماعي على الانترنت والويب تحديدا أصبح يحوي مختلف الظواهر الاجتماعية بشكل الكتروني شاملا بذلك التفاعل الاجتماعي برمته على مستوى الأفراد والجماعات والمنظمات، وأيضا المنتجات المعرفية والخدمية بأنواعها والاتصال والنماذج البنائية للمجتمعات الافتراضية التي أصبحت جميعها تتمثل بشكل رقمي مجرد على الشبكة.

(¹) رحومة علي محمد: علم الاجتماع الآلي، عالم المعرفة، ب-ط، الكويت، 2008، ص 64.

أ- التفاعلية الرمزية:

تعتبر التفاعلية الرمزية من المحاور الأساسية التي تعتمد على النظرية الاجتماعية في تحليل الأنساق الاجتماعية، وهي تبدأ من مستوى الوحدات الصغرى منطلقاً منها لفهم الوحدات الكبرى، بمعنى أنها تبدأ بالأفراد وسلوكهم لفهم النسق الاجتماعي.

وترى هذه النظرية أن الحياة الاجتماعية وما يكتنفها من عمليات وظواهر وحوادث، ما هي إلا شبكة معقدة من نسيج التفاعلات، والعلاقات بين الأفراد والجماعات التي يتكون منها في الحياة الاجتماعية، يمكن فهمها واستيعاب مظاهرها الحقيقية عن طريق النظر إلى التفاعلات التي تقع بين الأفراد، وأن لهذه التفاعلات دوافعها الموضوعية والذاتية وآثارها على الأفراد والجماعات.

والتفاعلية الرمزية يمكن أن تفهم نموذجاً لإنسان عبر الدور الذي يحتله، والسلوك الذي يقوم به نحو الفرد الآخر، الذي كوّن علاقة معه خلال مدة زمنية محددة، لذا تفترض التفاعلية الرمزية وجود شخصين متفاعلين عبر الأدوار الوظيفية التي يحتلونها، فكل منهما يحاول أن يتعرف على سمات الفرد الآخر، وخواصه عبر العلاقة التفاعلية بين الشخصين الشاغلين لدورين اجتماعيين متساويين أو مختلفين يقوم كل فرد بتقويم الآخر إلا أن التقويم يعتمد على اللغة والاتصال الذي يحدث بينهما.¹

وتتمحور فكرة التفاعلية الرمزية حول مفهومين أساسيين هما: الرموز والمعاني في ضوء صورة معينة للمجتمع المتفاعل، وتشير التفاعلية الرمزية إلى معنى الرموز بوصفها

(١) إحسان الحسن: النظريات الاجتماعية المتقدمة، دار وائل للنشر، عمان، 2005، ص 65.

قدرة التي تمتلكها الكائنات الإنسانية للتعبير عن الأفكار باستخدام الرموز، في تعاملاتهم مع بعضهم البعض، ويتم تحديد معنى الرموز عن طريق الاتفاق بين أعضاء الجماعة، إذ يتعلم الأطفال التمييز بين كلا من رجل الشرطة وسائق الأتوبيس ولاعب كرة القدم عن طريق نوعية الملابس المستعمل، وقد ينظر أفراد مجتمع آخر إليها على أنها مجرد ملابس فقط ونجد أن هؤلاء الذين تعلموا ما ترمز إليه هذه الملابس، يمكنهم تحديد العمل الذي يؤديه كل من يرتدي نوع معين من هذه الملابس، وبالتالي يمكنهم التفاعل بسهولة مع كل منهم، وتعد اللغة من أهم مجموعة الرموز اللازمة للتفاعل الاجتماعي، وبعد استخدام الرموز ثورة في قدرة الإنسان على التواصل مع غيره من الأفراد، ووسيلة للزيادة المقدرّة على نقل المشاعر والميول والاتجاهات بين أعضاء المجتمع، كما تهتم التفاعلية الرمزية بالمعاني التي يعطيها الناس لسلوكهم وسلوك الآخرين في المجتمع، إذ أن الكائنات البشرية فريدة من حيث أن أفعالها لها معاني تتجاوز حدود الفعل المحسوس، حيث يرى رواد التفاعلية الرمزية أن أفراد المجتمع مخلوقات تحاول بناء الحقيقة، ومعرفة معاني الأشياء، أو الموضوعات، أو الأحداث التي يواجهها الناس في حياتهم، وبالتالي يعتبر الإنسان قادر على تحسين ذاته وبناء شخصيته، بالإضافة إلى قدرته على تشكيل وصياغة وتغيير الواقع الاجتماعي الذي يعيش فيه، من خلال عملية التفاعل بين الأشخاص والجماعات داخل المجتمع الإنساني.¹

ومن أهم علماء التفاعلية الذي يحمل نظرية متكاملة عن العلاقات الاجتماعية هو العالم كينزبيرك (Ginsberg)، حيث عرف العلاقات الاجتماعية على أنها جملة التفاعلات

(¹) لطفي كمال: النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، دار غريب، القاهرة، مصر، 1999، ص 120.

التي تقع بين شخصين أو أكثر، من أجل تحقيق أغراض الأشخاص الذين يدخلون في مجالها أو فلها كالعلاقة بين الطالب والأستاذ، والمريض والطبيب وهكذا، ومن أهم شروط تكوين العلاقة التفاعلية كما يحددها (كينزبيرك) هي وجود شخصين فأكثر يكوّنوا العلاقة الإنسانية، تنطوي هذه العلاقة على مجموعة رموز سلوكية وكلامية ولغوية يفهمها أقطابها وكذلك تنطوي هذه العلاقة على فعل ورد فعل بين الأشخاص الذين يكونوا موضوعها، أما أسباب العلاقات الاجتماعية كما يراها (Ginsberg) علاقات مع الغير فهي الدوافع التي تدفع الفرد إلى الدخول في علاقة مع الغير، وهذه الأسباب قد تكون اقتصادية، كالعلاقة التي تقع بين البائع والمشتري، أو تربية كعلاقة الطالب بالأستاذ، أو عائلية كعلاقة الأب بالابن وغيرها من العلاقات الاجتماعية التي تكون دوافعها سياسية، أو عسكرية، أو دينية، وهناك آثار أو نتائج للعلاقات الاجتماعية التي تحدث عنها (Ginsberg) وهذه الآثار قد تكون إيجابية أو سلبية اعتمادا على طبيعة العلاقة الإنسانية القائمة بين الأفراد في المؤسسة أو المنظمة الاجتماعية، فلو كانت العلاقة بين العمال والإدارة في المصنع إيجابية أي قائمة على الحب والاحترام فإن الآثار تكون إيجابية والعكس صحيح.¹

وترتكز التفاعلية الرمزية في تحليل عملية التفاعل الاجتماعي على القواعد الاجتماعية وهي ما اعتاد المعدل العام من الناس على ممارستهم للسلوك، فالقواعد تعتبر أحد منظمات السلوك الإنساني، وهي أحد الظواهر الاجتماعية التي تحدد سلوك الفرد، وتوجهه في ارتباطه مع الآخرين ومع الجماعات الاجتماعية الأخرى، وكذلك العامل الزمني حيث تقع عمليات

(1) إحسان الحسن: المرجع السابق، ص 81.

التفاعل الاجتماعي ضمن التوقيت الزمني ومن خلاله يقاس مدى الفائدة أو الربح أو التوفير والتبذير للأشياء المادية والمعنوية للأفراد المتفاعلين، بالإضافة للحيز المجالي، حيث أن التفاعل يحدث في منطقة جغرافية معلومة الأبعاد، يخضع لها الأفراد في عملية تفاعلهم ويحدد لهم طريقة جلوس الأفراد وتفاعلهم مع بعضهم، والقيم الاجتماعية التي تعتبر أحد عناصر الحضارة الإنسانية، وتظهر من خلال التفاعل في المواقف، وتتسم القيم بالاستمرار والتغير، وتأخذ فترة زمنية طويلة، وتأثير كبير، وتؤثر القيم على درجة فاعلية التفاعل الاجتماعي، وتوجهه الوجهة التي تريدها.¹

ويمكن إسقاط هذه النظرية على موضوع الدراسة كونها تفسر لنا طبيعة التفاعل الاجتماعي للفرد مع غيره، عن طريق شبكات التواصل الاجتماعي، والموقع هو الدور الذي يؤديه من خلال اندماجه في المجتمع الافتراضي، وباستخدام الفرد لشبكات التواصل الاجتماعي فإنها تملي عليه معاني وقيم ورموز جديدة.

ب - انتشار المستحدثات لروجرز: (Rogers):

تعتبر نظرية روجرز لانتشار المستحدثات أحد النظريات الأساسية في العصر الحديث لظاهرة تبني المجتمعات للمخترعات الجديدة، ويمكن تعريف المقصود بالانتشار بأنه العملية التي يتم من خلالها المعرفة بابتكار أو اختراع ما، من خلال عدة قنوات اتصالية بين أفراد

(1) خليل معن العمر: نظريات معاصرة في علم الاجتماع، دار الشروق، عمان، 1998، ص 173، 183.

النسق الاجتماعي، وقد قام روجرز (Rogers) بدراسات عديدة في هذا المجال ووجد أن هناك علاقة بين انتشار المستحدثات وحدوث التغيير الاجتماعي.

وتهتم هذه النظرية بدراسة الاتصال الجماهيري دراسة وظيفية منظمة

وتعتمد درجة انتشار المستحدثات على فعالية الاتصال داخل النسق الاجتماعي، بحيث يتم انتشار الفكرة الجديدة، وهنا يظهر دور عامل الوقت وبه تتم مراحل، حتى يتم اتخاذ قرار ما بشأن تبني التكنولوجيا الجديدة، والمرحلة الأولى: هي المعرفة حيث يدرك الأفراد وجود فكرة جديدة بشأن اختراع ما، ويحاولوا التعرف على وظائف ذلك الشيء الجديد، أما المرحلة الثانية: فتتعلق بالافتناع حيث تتكون لدى الفرد شعور مع أو ضد استخدام المستحدثات الجديدة، أما المرحلة الثالثة: فهي مرحلة اتخاذ القرار بتبني استخدام الشيء الجديد أو رفضه، والمرحلة الأخيرة يقوم فيها الفرد المستخدم بدعم استخدام الابتكارات الجديدة وتأكيد أهميتها، وتتأتى هذه المراحل من خلال الوعي بتطبيقات الابتكار الجديد ثم الاهتمام باختبارهم ما يؤدي إلى محاولة تقييم جدوى تبني مثل هذا الشيء، وبذلك يدخل حيز التجريب للوقوف على الفوائد المكتسبة، حتى إذ أوصل الفرد إلى درجة الافتناع فإن ذلك يقود إلى مرحلة التبني.¹

وقد أشار روجرز إلى أن المتبنين للمستحدثين قسموا إلى خمس فئاتهم:

(¹) عماد حسن، وحسين ليلي: الاتصال ونظرياته المعاصرة: الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، 1998، ص ص، 206، 207.

1-المبتكرون (Innovators): وتمثل هذه الفئة أولئك الذين يتوقون إلى تجربة الأفكار الجديدة، وتتميز تلك الفئة بالدخل المرتفع والتعليم العالي، والانفتاح على الثقافات العالمية كما أن أفرادها قليلو التمسك بعرف الجماعة ويحصلون على معلومات من المصادر العلمية والخبراء.

2 – المتبنون الأوائل (Early Adopters): ويتميزون بأنهم أكثر تمسكا بأعراف الجماعة وبعضهم من يحتل مرتبة قادة الرأي نظرا لاندماجهم القوي مع الجماعات.

3- الغالبية المبكرة (Early Majority): وهم فئة يفكرون مليا قبل تبني أية فكرة حديثة ويعتمدون على الجماعة في إمدادهم بالمعلومات، ويمثلون حلقة وصل لنشر الفكرة المستحدثة لتوسيط موقعهم بين المتبنين الأوائل والأواخر.

4 – الأغلبية المتأخرة (Late Majority): ووصفهم (روجرز) بالمتشككين، إذ يتبنون الفكرة اعتمادا على عرف الجماعة، أو ربما انقيادا للضغط عليهم، وأعضاء تلك الفئة غالبا ما يكونوا أكبر سنا وأقل دخل أو تعليما، ويعتمدون في حصولهم على المعلومات على الاتصال المواجهة أكثر من وسائل الإعلام.

5- المتمسكون (Laggards): وتشير تلك الفئة إلى أولئك الذين يرتبطون بالتقاليد ويتمسكون بالأفكار القديمة، ولا يتبنون الفكرة المستحدثة إلا إذا صارت قديمة. ويرتبط بنظرية انتشار المستحدثات دراسة عدة عوامل تساعد في الإجابة على تساؤلات بحثية هامة، مثله لتتغير أنماط استخدام تكنولوجيا الاتصال عبر فترات زمنية مختلفة؟، وما هي سمات وخصائص الأفراد المستخدمين لهذه التكنولوجيا؟، وهل هناك تفاوت في درجات

الاستخدام؟، وهذه العوامل هي المكانة الاجتماعية، خصائص وسمات الأفراد، الخلفية الاجتماعية والثقافية للمستخدمين، وتؤثر هذه العوامل على تبني استخدام تكنولوجيا المعلومات، والأبعاد الاجتماعية المقترنة بذلك الاستخدام.¹

ج - الاستخدامات والإشباع:

قدّم هذا المدخل للمرة الأولى في عام 1959، حينما تحدث عالم الاتصال المعروف كاتز (Katz) عن ضرورة تغيير الخط الذي تسير فيه بحوث الاتصال، والتركيز على كيفية استعمال وسائل الإعلام، بدلا من الحديث عن تأثيرها على الجمهور، واقترح على الباحثين ضرورة التحول إلى دراسة المتغيرات، التي تلعب دورا وسيطا في هذا التأثير من خلال البحث عن إجابة السؤال: ماذا يفعل الجمهور مع وسائل الإعلام؟.²

والمقصود بالاستخدامات والإشباع هو مدى إشباع الوسيلة الإعلامية لرغبات جمهورها، وتلبية حاجاته الكامنة فيداخله، ومعنى ذلك أن الجمهور ليس سلبيا يقبل كلما تعرضه عليه وسائل الإعلام، بل يمتلك غاية محددة من تعرضه يسعى إلى تحقيقها فأعضاء الجمهور هنا بدرجة ما باحثون نشطون عن المضمون الذي يبدو أكثر إشباعا لهم وكل ما كان مضمون معين قادرا على تلبية احتياجات الأفراد كلما زادت نسبة اختياره من قبل المتابعين.³

(¹) خالد محمد بن سعود: تقنية الاتصال الحديثة بين القبول والمقاومة، المملكة العربية السعودية نموذجاً، المؤتمر الدولي الأول لتقنيات الاتصال والتغير الاجتماعي، قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، في الفترة من 15 إلى 18 مارس 2009، ص 7.

(²) رشتي جيهان أحمد: الأسس العلمية لنظريات الإعلام، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 1987، ص 505.

(³) عثمان فكري: المتلقي في ضوء نظرية الاستخدامات والإشباع، طيبة للدراسات الإنسانية، المملكة العربية السعودية، 2007، متاح على

<http://www.tayyebah.org/Default.aspx>

وتهدف هذه النظرية لمحاولة تحديد كيفية استخدام الأفراد لوسائل الإعلام والاشباعات المحققة من ذلك، ونتائج استخدام وسائل الإعلام على الفرد والمجتمع تؤدي إلى فهم عملية الاتصال الجماهيري.¹

وعليه فالهدف من الوسائل الإعلامية هو تلبية رغبات وحاجات متابعيها، ومضمون ما تعرضه له بالغ الأهمية، من حيث نسبة المتابعة والمشاهدة، وهي تعمل على إشباع متطلبات الجمهور مما يخلق منافسة إعلامية بينها.

وجمهور المتلقين يعتبر طرف فاعل ونشط في العملية الاتصالية، لذلك فهو يقوم بدوره بمجرد اشتراكه فيها كمظهر للذات الاجتماعية، وكطرف في هذه العملية يساهم في حركتها واستمرارها، ومن هنا يأتي الدور النقدي الذي يقوم به كل عضو من أعضاء الجمهور فيما يتعلق بعناصر العملية كلها، والدور النقدي هو الذي يؤثر في استمرار عملية التعرض، أو الانسحاب منها، بناء على الممارسة التي يقوم العضو كطرف في العملية الإعلامية، فمن خلال تأثير الحاجات والدوافع والأطر المرجعية يبدأ الفرد بصفته قارئاً أو مشاهداً أو مستمعا في الاستفادة، مما يحصل عليه من معلومات، وتقويم مصدرها، حتى يصل إلى تأمين حاجاته من التعرض متأثراً في ذلك بالعوامل الوسيطة في عملية التعرض.²

(1) مرزوق عبد الحكيم العادلي: نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، عالم الكتب، ط 2، القاهرة، مصر، 2000، ص ص، 130، 131.

(2) عبد الحميد محمد: دراسة الجمهور في بحوث الإعلام، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 1998، ص 220.

يساهم الجمهور بشكل كبير في استمرار العملية الاتصالية، من خلال دعمها بالمتابعة أو الانسحاب منها، على حسب درجة الاستفادة منها، ومدى تلبية احتياجاتهم ورغباتهم المتنوعة والمتعددة.

ويقوم مدخل الاستخدامات والإشباع على مجموعة من الفرضيات التي تتعلق بكيفية استخدام الأفراد لوسائل الاتصال والإشباع التي يسعى إلى تحقيقها من وراء هذا الاستخدام وهي:

1- إن أعضاء الجمهور مشاركون فعال ونفي عملية الاتصال الجماهيري، ويستخدمون وسائل الاتصال لتحقيق أهداف مقصودة تلبى توقعاتهم.

2 - يعبر استخدام وسائل الاتصال عن الحاجات التي يدركها أعضاء الجمهور، ويتحكم في ذلك عوامل الفروق الفردية.

3 - إن أعضاء الجمهور هم الذين يختارون الرسائل والمضمون الذي يشبع حاجاتهم وأن وسائل الإعلام تتنافس مع مصادر الإشباع الأخرى في تلبية هذه الحاجات.

4 - إن أفراد الجمهور لديهم القدرة على تحديد دوافع تعرضهم وحاجاتهم التي يسعون إلى تلبيةها، لذا فهم يختارون الوسائل المناسبة لإشباع هذه الحاجات.

5 - يمكن الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة في المجتمع من خلال استخدام الجمهور لوسائل الاتصال، وليس من خلال محتواها فقط.¹

(¹) عبد الرحمن محمد الشامي: استخدامات القنوات التلفزيونية المحلية والدولية . الدوافع والإشباع . ، أطروحة دكتوراه، مصر، جامعة الأزهر، 2002، ص 2.

يستخدم الجمهور وسائل الاتصال لتلبية حاجاتهم، ويختارون بحسب رغباتهم المتنوعة وتتنافس في ذلك لتحقيق أكبر قدر من المتابعة.

ونجد أن مدخل الاستخدامات والإشباعات يتميز بعناصر عديدة أهمها:

- 1 - مفهوم الجمهور النشط: ظهر مفهوم الجمهور غير الخامل (النشط) الذي يبحث عن المضمون الإعلامي المناسب له الملبي لحاجاته، حيث بات هذا الجمهور يتحكم في اختيار الوسيلة التي تقدم له هذا المضمون أو المحتوى، ويتحدد مفهوم الجمهور النشط بما يلي:
 - الانتقائية في الاختيار: حيث يقوم الجمهور باختيار وسيلة اتصالية معينة ويختار التعرض لمضمون معين فيها.
 - الانتفاع: حيث أن جمهور وسائل الاتصال يختار المضمون الذي يشبع حاجات ودوافع معينة.
 - الاختيار المتعمد: يعتمد أفراد الجمهور اختيار وسيلة إعلامية معينة لإشباع حاجة ما، ومصدرها هو خصائص فردية واجتماعية وثقافية لجمهور الوسيلة الإعلامية.
 - الاستغراق: ويحدث على المستوى الإدراكي والتأثير والسلوكي، حيث أن استغراق الجمهور مع المضامين الإعلامية وخاصة التلفزيون، يعتمد على مدى توحيد الجمهور مع الشخصيات التلفزيونية.

- محدودية التأثير: هنا كمحدودية في تأثير وسائل الاتصال على تفكير الجمهور وسلوكه فالجمهور لا يريد أن يتحكم فيه أي شيء.¹

2. الأصول الاجتماعية والنفسية لاستخدامات وسائل الاتصال:

يعود الفضل في اكتشاف العلاقة بين الأصول الاجتماعية والنفسية ودوافع التعرض لوسائل الاتصال إلى الباحثة (ماتيلدارايلي) حيث تناولت هذه الأصول من حيث:

- الأصول الاجتماعية لاستخدامات وسائل الاتصال: لا يتعامل أفراد الجمهور مع وسائل الاتصال (باعتبارهم أفرادا معزولين عن واقعهم الاجتماعي وإثما) باعتبارهم أعضاء في جماعات منظمة، (وعليه فإن العوامل الديموغرافية والاجتماعية مثل النوع، السن، المستوى العلمي، المستوى الاجتماعي والاقتصادي) لها تأثيرها في استخدام الجمهور لوسائل الاتصال.

- الأصول النفسية لاستخدامات وسائل الاتصال: تؤدي الاستخدامات في بعض الأحيان إلى وجود حوافز أو دوافع معينة بحاجة إلى إشباع وبالتالي تحدد العديد من الاستخدامات لوسائل الإعلام، حيث يقوم مدخل الاستخدامات والإشباع على افتراض أن الأفراد المختلفين يختارون لأنفسهم مضامين إعلامية مختلفة وفقا للظروف النفسية بينهم، حيث تعد

(¹) فوزي صفاة: علاقة الطفل المصري بوسائل الاتصال الإلكترونية -دراسة ميدانية على عينة من أطفال الريف والحضر، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، مصر، 2003، ص - ص، 168 - 190.
(²) حسن عماد مكاوي: نظريات الإعلام، القاهرة: مركز جامعة القاهرة، 2000، ص 250.

الظروف النفسية لأفراد الجمهور مشكلات تواجههم، ويحقق التعرض لوسائل الاتصال العلاج الأمثل لمثل هذه المشكلات.¹

3 - دوافع الاستخدامات:

صنف كل من كاتز (Katz)، وهاس (Hass)، وجيرفتش (Gurovtch)، الحاجات المرتبطة بوسائل الإعلام إلى خمس فئات رئيسية:

1- الحاجات المعرفية: وهي الحاجات المرتبطة بالمعلومات والمعارف ومراقبة البيئة.

2 - الحاجات الوجدانية: وهي الحاجات المرتبطة بالنواحي العاطفية والمشاعر.

3- حاجات التكامل النفسي: وهي الحاجات المرتبطة بتدعيم المصداقية والتقدير الذاتي وتحقيق الاستقرار الشخصي.

4- حاجات التكامل الاجتماعي: وهي الحاجات المرتبطة بالتواصل مع العائلة والأصدقاء والعالم وتقوم على رغبة في التقارب مع الآخرين.

5 - حاجات الهروب: وتعكس كل ما هو مرتبط بالترفيه والتسلية.

وبوجه عام فإن معظم دراسات الاتصال تقسم دوافع التعرض والاستخدامات فئتين هما:

. دوافع نفسية: وتستهدف التعرف على الذات واكتساب المعرفة، والمعلومات والخبرات، وجميع

أشكالاً لتعليم بوجه عام، والتي تعكسها نشرات الأخبار والبرامج التعليمية والثقافية.

(١) شاهين هبة: استخدام الجمهور المصري للفتوات الفضائية العربية، رسالة دكتوراه، غير منشورة، جامعة القاهرة، مصر، 2000، ص 239.

. دافع طقوسية: وتستهدف تمضية الوقت والاسترخاء والصدقة والألفة مع الوسيلة والهروب من المشكلات وتنعكس هذه الفئة في لبرامج الخيالية مثل المسلسلات والأفلام وبرامج الترفيه المختلفة.

4 - توقعات الجمهور من وسائل الإعلام:

تشير بحوث الاستخدامات والإشباع إلى أن استخدام وسائل الإعلام يحقق مكافآت يمكن توقعها أو التنبؤ بها من جانب أعضاء الجمهور، على أساس تجاربهم الماضية مع هذه الوسائل، وهذه المكافآت لها تأثيرا تنفسية قام الأفراد بتقييمها، وقد قام (ورايبيرن) بصياغة نظرية الاستخدامات والإشباع على أساس أن الإشباع المتحققة لها صلة بتوقع أصلي، في ما يسمى (بنظرية القيمة المتوقعة) لإشباع وسائل الإعلام، فالناس يتصرفون على أساس احتمال متصور بأن عملا ما سيكون له نتائج خاصة، كما أنهم يقيمون النتيجة بدرجات متفاوتة وهذه الاعتقادات والتقييمات هي التي توجه الفرد الذي لديه احتياجات يسعى لإشباعها باستخدام وسائل الإعلام.¹

5 - الإشباع المتحققة من التعرض لوسائل الإعلام: قسمها (لورانس وينر) إلى نوعين:

- إشباع المحتوى: وتمثل الإشباع التي تتحقق من التعرض لمضمون الوسائل الإعلامية، فهي ترتبط بالرسالة أكثر من الوسيلة وتنقسم إلي نوعين هما: الإشباع التوجيهية وتمثل في إشباع الحاجة إلى زيادة المعلومات والمعارف وتنمية المهارات

(¹) عثمان عزه عبد العزيز: العوامل المؤثرة على استخدامات الفتيات في السعودية ومصر للإنترنت دراسة مقارنة، المؤتمر الدولي لتقنيات الاتصال والتغير الاجتماعي، في الفترة من 15 إلى 18 مارس، قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، 2009، ص ص، 29، 30.

الشخصية وتأكيد الذات واكتشاف الواقع وهذا ينطبق على مواقع التواصل الاجتماعي من حيث أنها تشبع رغبات مستخدميها من خلال إبداء آرائهم أو حرياتهم التي يشعرون أنهم غير قادرين على إيصالها والاستفادة من تجارب الآخرين وعمل علاقات مع من هم أصحاب خبرة، والنوع الثاني: الإشباع الاجتماعي: وتتمثل في إشباع الحاجة إلى التواصل مع الآخرين والتحدث معهم، من خلال الربط بين المعلومات التي يحصل عليها الفرد من وسائل الاتصال وشبكة علاقاته الاجتماعية.

- إشباع عملية الاتصال: وتحدث نتيجة لعملية الاتصال واختيار الفرد لوسيلة معينة دون سواها، فهي تتعلق بالوسيلة أكثر منها بالمضمون، وتنقسم إلى نوعين هما: الإشباع التوجيهية: وهي إشباع مكمل للإشباع التوجيهية، وتتعلق بإشباع الحاجة إلى الراحة والاسترخاء، والمتعة والدفاع عن الذات، والإشباع شبه الاجتماعية: وهي إشباع مكمل للإشباع الاجتماعية، وتتعلق بإشباع الحاجة إلى التخلص من العزلة، والإحساس بالضيق والملل وعدم الشعور بالوحدة.¹

وفي ضوء ما سبق نجد أن مدخل الاستخدامات والإشباع يقدم مجموعة من المفاهيم والشواهد بالنسبة لشبكات التواصل الاجتماعي التي تؤكد أسلوب الأفراد أمام تلك الوسائل من خلال تعليقاتهم وآرائهم وتوجهاتهم، ويرى هذا المدخل أن الأفراد يوظفون بفاعلية مضامين الرسائل الإعلامية التي يتم تدوينها في وسائل التواصل الاجتماعي (الفيس بوك وتويتر) بدلا من أن يتصرفوا سلبيا تجاهها، علاوة على أن هذا المدخل يوفر لنا مجالا رحب للتفسير

(1) محمود المشمشي: دوافع تعرض المشاهد المصري للقنوات الفضائية، رسالة دكتوراه، غير منشورة، جامعة المنيا، 2002، ص 32.

السلوك الاتصالي، كما يجب ألا يفهم من وسائل الاتصال الجماهيرية أنها عديمة التأثير على الأفراد في كل الظروف لكن هي تمارس عملها وتأثيرها ضمن ظروف ثقافية واجتماعية محددة، ويشكل التعرض لوسائل الاتصال جانبا من المبادئ الوظيفية لإشباع الحاجات التي يمكن مقارنتها للوهلة الأولى بوظيفة قضاء الفراغ لدى الإنسان، وهذا المدخل يفترض بأن إشباع الحاجات يتم ليس فقط من خلال التعرض لأي وسيلة من وسائل الاتصال الجماهيري، التعرض إلى وسيلة إعلامية محددة بالإضافة إلى السياق الاجتماعي الذي تستخدم فيه الوسيلة، فالبعض يحب أن يتابع شخصيات مشهورة سواء على الصعيد الفني أو الديني فيتوجه لصفحاتهم المخصصة على هذه الشبكات، ويمكن توظيفه من خلال استخدامات والإشباع على موقعي الفيسبوك وتويتر كما يلي:

- أن المتلقي عنصر فعّال، وهذا يعني أنه جزء هام من استخدام وسائل الاتصال الجماهيري، وهكذا فإن استخدام الجمهور الفيسبوك والتويتر يمكن تفسيره كاستجابة للحاجات التي يستشعرها، ويتوقع أن يشبع هذه الحاجات لديه، كالبحت عن معلومة أو التسلية أو معرفة آخر الأخبار أو التفاعل مع حدث معين.

-المبادرة في ربط إشباع الحاجات باختيار الوسيلة المناسبة إنما يخضع للمتلقي ذاته في عملية الاتصال الجماهيري وهذا النموذج يرى أن الناس مدينون للفيسبوك وتويتر لسد حاجاتهم أكثر من كونها عامل تأثير عليهم.

- تتنافس وسائل الاتصال الجماهيري لإرضاء الجمهور والحاجات التي تخدمها هذه الوسائل تشكل جزء من نطاق شامل من حاجات الناس، وهذا ينطبق على الفيسبوك وتويتر

من خلال الخدمات والتطبيقات التي يقدمونها للجمهور والإحصاءات المرتفعة للمستخدمين تدل على عمق التنافس فيما بينهما.

د- التأثير القوي لوسائل الاتصال:

تعتبر هذه النظرية من وجهة النظر التاريخية من أقدم النظريات التي حاولت تقديم وتفسير مسألة تأثير وسائل الاتصال الجماهيري على الأفراد، حيث ساد في مطلع العشرينات والثلاثينات من القرن العشرين اعتقاد بقوة هذه الوسائل وسميت بنظرية الطلقة.¹ ويعتقد أصحاب هذه النظرية أن وسائل الاتصال الجماهيري تتمتع بنفوذ قوي ومباشر وفوري على الأفراد، فلديها القدرة على تغيير الاتجاهات والآراء والميول بما يتناسب مع سياسات صاحب الوسيلة أو مستخدميها، كما يبني أصحاب هذه النظرية اعتقادهم على بعض الافتراضات النفسية والاجتماعية المستمدة من علم النفس والاجتماع السائدة آنذاك ففي المجال النفسي ساد الاعتقاد أن الجمهور تحركهم عواطفهم وغرائزهم التي ليس بمقدورهم السيطرة عليها بشكل إرادي فإذا ما استطاعت وسائل الاتصال حقنهم بمعلومات معينة تخاطب هذه الغرائز فإنهم سيتأثرون مباشرة بهذه الحقنة، ولعل ما حصل من ثورات عربية باستخدام الفيسبوك وتويتر ومخاطبة مشاعر الجماهير بالحرية حركت غرائزهم دليل على قوة هذه الوسائل، وقد تم لمس هذا التأثير القوي في الثورات التي قامت في الدول العربية مؤخرًا حيث تم استخدام الفيسبوك وتويتر فيها، وكانت بمثابة المحرك الكبير للشعوب والموجهة

(1) حلمي خضر ساري: تأثير الاتصال عبر الإنترنت في العلاقات الاجتماعية، مجلة الجامعة، مجلد 24، عدد 01، دمشق، سوريا، 2003، ص 38.

لهم على الرغم من أن بعض الدول حاولت الوقوف لمنعها لكنها لم تستطع، كما أن مطالبة كثير من أفراد المجتمع بأمور لم تجد لها صدى بين كثير ممن يؤدون المطالب نتيجة قوة تلك الوسائل وتوجه الناس إليها، وإذا أخذنا في الاعتبار تأثير وسائل الاتصال الجماهيري في المضمار الاجتماعي فإننا سنرى أنه قد ساد اعتقاد بأن الأفراد في المجتمعات الجماهيرية هي مخلوقات معزولة عن بعضها البعض نفسياً واجتماعياً ولا توجد روابط قوية تجمعهم، لذا فهم فريسة سهلة لا يوجد من يحميها أمام وسائل الاتصال، وإذا ما أسقط هذا الاعتقاد على موقعي الفيسبوك، وتويتر، نجد أن فيه جزء من الصحة بحكم أن الناس قد تتداول وترسل بعض المعلومات التي قد تجانب الصواب في كثير من الأحيان بدون التأكد من صحتها كذلك فإن هذين الموقعين وحسب هذه النظرية عملت على خلق نوع من العلاقات الاجتماعية الدولية بين الأفراد، والتي لا ترتبط بحدود الدولة وإنما تجمعها اتجاهات وميول مشتركة، أو تلتف حول شخصية لها كريزما معينة، وهذا ما نجده من بعض الشخصيات في المجتمعات يفوق عدد متابعيها ومؤيديها مسؤولين في الدولة.¹

وعلى الرغم من الانتقادات التي وجهت لهذه النظرية إلا أن الأهم هو قوة الرسالة الإعلامية في توجيه الآراء والاتجاهات من خلال الوسيلة الاتصالية، والتي جاءت لإشباع نفسي واجتماعي للجمهور.

(1) ساري حلمي خضر: المرجع السابق. ص 39.

ه - البنائية الوظيفية:

تهدف هذه النظرية إلى تحليل ودراسة بنى المجتمع من ناحية والوظائف التي تقوم بها هذه البنى من ناحية أخرى، وتعد من المقاربات الاجتماعية التي تبحث عن عولمة العلاقات الاجتماعية وشبكات التواصل الاجتماعي، وأن تحليل هذه الشبكات يقوم على منهجية وصف عولمة البناء التفاعلي لأفراد المجتمعات، وأن شبكات التواصل الاجتماعي جعلت العلاقات الموجودة بين الأفراد المستخدمين لها أكثر تداخلا وانسجاما بعضها ببعض أكثر مما كانت عليه في وقت سابق، حيث تقل أو تنعدم وسائل التواصل الاجتماعي بين الأفراد والمجتمعات، حيث نلاحظ أن لها تأثير قوي وحاسم على حياة الأفراد، حيث زاد الاتصال والتواصل بينهم حتى وإن بعدت المسافات بينهم.

و - الحلقة الاجتماعية:

"هي مقارنة تقوم على وصف وربط الشبكات من خلال صفات وسمات داخلية (داخل الشبكة)"¹.

فمواقع التواصل الاجتماعي وفق هذه النظرية هو تفاعل مجموع المستخدمين لهذه الشبكة مع بعضهم وفق رموز وشفرات معينة، قواعد وتمثيلات توفرها لهم هذه المواقع مما ينجم عنه نظام معرفي داخلي خاص بهذه الأخيرة.

(¹) Alain degenne et michelforse : **les reseaux sociaux une analyse structurale en sociologie**. Armand colin. Paris.1994.p 213.

فالتفاعلات الاجتماعية في مواقع التواصل الاجتماعي هي إطار مترابط العناصر من الأغراض والأهداف والحاجات المشتركة بين الأعضاء، وأيضاً اللوائح والقواعد والسياسات المتبعة والأنماط التي تفرز من خلال هذه التفاعلات بما يدعم الثقافة المشكلة، سواء أكانت في أصولها لدى المشاركين أو إفرازاتها من جراء التفاعلات الجديدة في هذه البيئة العلائقية التي تكونت في المجتمع الافتراضي.

حيث تتميز الحلقات الاجتماعية بثلاث سمات وهي:

- التماسك الداخلي والذي يمثل قوة العلاقات بين الأفراد والأعضاء المشكلين للحلقة الاجتماعية.
- الهوية التي تميز حلقة اجتماعية عن الأخرى.
- تكامل الأدوار بين الأعضاء المشكلين لهذه الحلقة أو هذا التشابك الاجتماعي كما أن الأفراد قد ينتمون لعدة شبكات اجتماعية أو لحلقات اجتماعية.

ن - الشبكة الاجتماعية:

"هي نظرية تتناول بالفحص والكشف والدرس نماذج وخصائص الروابط الاجتماعية وعلاقتها بحياة الأفراد والمنظمة الاجتماعية"¹.

وتستخدم هذه النظرية إطار الدراسة كيف يرتبط الناس بعضهم ببعض، من خلال أواسط شبكات الحواسيب وتتضمن هذه الخصائص تركيب الشبكات، وحجم الشبكات، ومدى الشبكة والتردد الاتصالي بين الناس وكثافة الروابط المتبادلة بين الأشخاص وخصائص الأعضاء وتاريخ الشبكة والموارد المتاحة للشبكة كما أشار إلى ذلك وبهان فرانك.

ي - رأس المال الاجتماعي الافتراضي:

لقد تزايد مع ظهور الثورة الاتصالية المعلوماتية ثورة مناظرة في المفاهيم منها الانترنت وخصوصا مواقع التواصل الاجتماعي، حيث أعادت هذه الأخيرة التشكلات التفاعلية التي ظهرت في إطار ما يمكن تسميته بإعادة المفاهيم على نحو افتراضي، ومن هذه المفاهيم رأس المال الاجتماعي في سياقه الافتراضي.

فهذه النظرية ترى أن رأس المال الاجتماعي على الصعيد الافتراضي يتأسس بناء على شبكة من الارتباطات بين أفراد التفاعلات الافتراضية المنتشرة في مواقع التواصل الاجتماعي، إذ أن المجال الافتراضي يتأسس عبر تفاعلات الانترنت التي تشكل آلية

(1) علي محمد رحومة: المرجع السابق، ص 108.

التواصل لتحقيق رأس المال الاجتماعي الافتراضي،" وذلك عبر عدة من الخصال والسمات طرحها بلاتشرد وهوزه وهي التبادل المعلوماتي والدعم الاجتماعي".¹

فأما الأولى فيقصدان بها المجال الذي يساهم في حل المعضلات ذات الأبعاد التقنية والاجتماعية، في حين أن العنصر الثاني ويعنيان به الدعم الذي يستفيد به الفرد من خلال امتلاكه شبكة من العلاقات عبر تفاعلات المجتمع الافتراضي.

فقوة رأس المال الافتراضي مستمدة من شبكة العلاقات التي تتم في رحاب الانترنت أو بالأحرى في شبكات التواصل الاجتماعي، والتي تقوم على المصالح المتجانسة والتي يمكن الاستفادة منها في تحقيق مصالح متبادلة بين الأعضاء من ذوي الاهتمامات الواحدة، وتجدر الإشارة إلى أن تفاعلات المجتمع الافتراضي -مواقع التواصل الاجتماعي - لا ترتبط بوقت معين وهذا يعطي رصيد أكبر لشبكة العلاقات.

فعنصر العلاقات المتبادلة وتكامل الاهتمامات المشتركة بين الأفراد في هذه الشبكة عوامل تساهم في تشكيل رأس المال الافتراضي في شبكات التواصل الاجتماعي التي من الممكن تشكيل منافع للأفراد والجماعات.

(¹) وليد رشاد زكي: رأس المال الاجتماعي بين السياق الواقعي والافتراضي
<http://www.accronline.com/article/detail.aspx?id:8793,2013/4/16/h19:30>.

خلاصة:

أثر التطور السريع في استخدام تكنولوجيا الاتصال والتواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي في جميع ميادين الحياة اليومية لأفراد المجتمع، حيث تزايد عدد مستخدميها في العالم، وأصبحت تستخدم في مختلف المجالات السياسية، والاقتصادية، والتجارية، وغيرها من المجالات الأخرى، ويستخدم الشباب الجامعي الاتصال والتواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي في حياته اليومية وخاصة في المجال المتعلق بالدراسة والبحث العلمي، وهما عمليتان تفاعليتان تتكون من عدة عناصر وخصائص، ونجاحها مبني على مدى توفر ظروف معينة لذلك، لهذا وضع العديد من الباحثين والعلماء عدة نظريات تقليدية منها، أو اتجاهات حديثة، قدمت مفاهيم مختلفة لموضوع البحث من زوايا متنوعة، كما ساهمت من خلال المفاهيم والتحليلات المتعلقة بها في تفسير نتائجه.

الفصل الثالث: شبكات التواصل الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية والافتراضية

تمهيد

أولا . الشبكة العنكبوتية العالمية (الانترنت)

- 1 - نشأة وتطور الشبكة العنكبوتية
- 2 - خصائص الشبكة العنكبوتية
- 3 - خدمات الشبكة العنكبوتية

ثانيا: شبكات التواصل الاجتماعي

- 1 - نشأة شبكات التواصل الاجتماعي وتطورها
- 2 - خصائص شبكات التواصل الاجتماعي
- 3 - دوافع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي
- 4 - أهم مواقع شبكات التواصل الاجتماعي
- 5 - التأثيرات الايجابية والسلبية شبكات التواصل الاجتماعي

ثالثا: العلاقات الاجتماعية والافتراضية

- 1 - خصائص العلاقات الاجتماعية
- 2 - النظريات الاجتماعية المفسرة لتأثير تكنولوجيا الاتصال على العلاقات الاجتماعية
- 3 - العلاقات الاجتماعية للشباب الجامعي وشبكات التواصل الاجتماعي

خلاصة

تمهيد:

أحدثت الثورة التكنولوجية الاليكترونية والاتصالية المعاصرة تطورات هائلة في جميع الميادين، وقفزة سريعة في استخداماتها، خاصة في مجال الحاسوب وبرمجياته، والشبكة العنكبوتية العالمية أو ما يعرف بالانترنت (Internet)، أو (Net)، أضحت الوسيلة الإعلامية الأكثر انتشارا، لما فيها من إبداعات جديدة ومتنوعة في استخداماتها، ودخلت في شتى ميادين العلوم، والثقافة، والاقتصاد، والتجارة وغيرها، وأصبحت وعاء ثقافي لنقل القيم والعادات والتقاليد، وتغيير الاتجاهات والسلوكيات، وفي هذا الفصلتم دراسة شبكات التواصل الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية والافتراضية، من خلال عرض نشأة وتطور الشبكة العنكبوتية (الأنترنت) (internet)، وخصائصها، وأهم الخدمات التي توفرها، بعدها تم عرض تاريخ نشأة شبكات التواصل الاجتماعي، وتطورها، وخصائصها، ودوافع استخدامها وأهم مواقعها، وتأثيراتها الايجابية والسلبية، بعدها تم شرح وتحليل خصائص العلاقات الاجتماعية، والنظريات الاجتماعية المفسرة لتأثير تكنولوجيا الاتصال على العلاقات الاجتماعية للشباب الجامعي وشبكات التواصل الاجتماعي.

أولاً: الشبكة العنكبوتية العالمية: (الانترنت) : (World Wide Web) (www):

الشبكة العنكبوتية العالمية وسيلة اتصال جد متطورة، تتيح فرصة الاتصال بين الأفراد في مختلف أنحاء العالم، وتوفر المعلومات والمعارف في مختلف المجالات والتخصصات بطريقة سهلة وسريعة، وعليه لا بد من عرض تاريخ نشأة وتطور هذه الوسيلة الاتصالية الجد متطورة.

1. نشأة وتطور الشبكة العنكبوتية:

البداية الأولى لشبكة الانترنت كانت بداية في المجال العسكري عام 1957، حينما قامت وكالة المشروعات للأبحاث بإيجاد قاعدة معلومات لأغراض عسكرية وتأمين عدم إتلافها وكانت المشكلة آنذاك في تباعد المؤسسات والجامعات التي تعمل في الأبحاث العسكرية عن بعضها البعض، ونظراً لتزايد الإقبال على الاشتراك في الاربانت (ARPANET) من قبل الجامعات في مختلف أنحاء الولايات المتحدة الأمريكية بدأت الشبكة تعاني من مصاعب كثيرة تتعلق بإدارة العمل فيها، ومن ثم انقسمت إلى جزئين (MILLNET) ويختص بالمواقع العسكرية، والثاني (ARPANET) الصغرى الجديدة ويختص بالمجالات الغير عسكرية.¹

(¹) صفاء حسين جميل عشري: الآثار الايجابية والسلبية المترتبة عن افتناء واستخدام أجهزة الاتصال، جامعة أم القرى، السعودية، 2008، ص 53، 54.

وتعتبر سنة (1969) سنة ميلاد الأريانت، أو الشبكة نقل عبر الحزم والتي تربط أربعة جامعات ستنفورد "Stanford"، والجامعات الكاليفورنية في لوس أنجلوس وسانتاباربارا، وأخيرًا جامعة لوتانفي (SaltLakeCity).¹

وفي عيد العمال عام (1969)، قامت شركة بولتو برنكو نيومان (BBN) بتسليم معالج رسائل (IMP) إلى جامعة كاليفورنيا في لوس أنجلوس عندما قاموا بتشغيله (UCLA) بدأ بالعمل مباشرة، حيث ربط بدائرة سرعتها 56 كيلوبيت في الثانية إلى موقعين آخرين في معهد أبحاث ستانفورد (SRI) وفي جامعة كاليفورنيا في سانتاباربارا (UCSB) في شبكة من أربعة عقود تضع الجامعات السابقة الذكر، وكان بإمكان الحاسبات الأربع أن تحول بيانات على خطوط الإرسال السريعة، وبإمكانها كذلك أن تبرمج من أماكن بعيدة من العقد الأخرى، كما باستطاعة العلماء المشاركة باستعمال حاسباتهم الآلية من أماكن بعيدة وبدأ عدد الحزم في الارتفاع، حيث بلغ عددها سنة (1971) خمسة عشرة عقدة.²

ومنذ سنة (1972)، بدأت الشبكات تتضاعف على مستوى الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وفي فرنسا مع مشروع (Cyclades) وهو عملية ناجحة في ربط مراكز البحث.³

ومع بداية الثمانينات تم إعطاء المسؤولية في انجاز الانترنت للعلماء والباحثين الذين دخلوا بكثافة إلى الشبكة وقد بقي تمويل الشبكة عسكريا بينما أوكل كل تسييرها إلى الوكالة

العلمية التابعة للحكومة الأمريكية، (NSF) (SCIENCE FOUNDATION)

⁽¹⁾ Francis BALLE, *Medias et sociétés*, ed. Montchrestien, 10ème édition, Paris, 2001, p229.

(1) خالد الطويل، عبد الرحمن العلي، نزار راضي مبروكة: مدخل إلى الانترنت وتكنولوجيا الحاسب الشخصي، الدار العربية للعلوم، طهران، ط1، 2000، ص 63.

⁽³⁾ Francis BALLE, op.cit, p229.

(NATIONEL) فقامت مؤسسة العلوم القومية (NSF) بإنشاء شبكة (NSFNET) وبدلاً من إنشاء شبكة حاسوب كبيرة ذات كلفة عالية، قامت ببناء شبكات شبكات إقليمية وأعطت الجامعات مسؤولية الربط بين مع جهات الإمداد الإقليمية المرتبط مع شبكة (NSFNET) وتم ربط الشبكة أيضاً بشبكة (ARPANET)، هذا الربط شكل العمود الفقري لشبكة الانترنت.

العرض الأول العام من (ARPANET):

أقيم سنة (1972) مؤتمر دولي عن اتصالات الحاسبات الآلية، ومن خلاله دعا "لاري روبرتس من شركة (BBN) إلى ضرورة تنظيم عرضا عاما من (ARPANET) ومن خلاله يتم التعرف على التطبيقات المختلفة التي توصلت إليها (ARPANET)، العرض كان ناجحاً ومثيراً للاهتمام، خاصة من طرف شركة الاتصالات (AT & T) الأمريكية وكانت (ARPANET) في البداية تستعمل بروتوكول السيطرة على الشبكة (NCP)، ولكن مع مرور الوقت، تم استبداله بمقياس أفضل وهو بروتوكول لسيطرة على الإرسال (TCP) الذي يقوم بتحويل الرسائل إلى الحزم المصدرية، ويعيد تجميعها عند المستقبل، أما بروتوكول شبكة الانترنت (IP) فهو المسؤول عن مرور الحزم عبر عقد شبكات متعددة وتزايدت عدد الشركات المرتبطة بـ (ARPANET)، إلا أنها كانت تحت السيطرة العسكرية الكلية.

الانترنت من الاستعمال العسكري إلى الاستعمال الجماهيري:

في سنة 1984 دخلت مؤسسة العلوم الوطنية (NSF) في مجال الانترنت، وشكلت (NSFNET) كخطوة للتقدم التقني، كما تم ربط أسرع وأحدث الحاسبات المتقدمة من خلال خطوط عالية السرعة في عام (1986)، (1988)، و(1990)، إضافة إلى دخول وكالات حكومية أخرى مثل (NASA) وبعض المعاهد الوطنية للصحة، وهيئة الطاقة، وكان كل منهم مسؤولاً عن جزء رقمي في إتحاد شبكة الانترنت.¹

وبهذا أصبحت الانترنت تعيش جيلها الثاني (الجيل الأول هو الاستعمال من طرف الباحثين والعسكريين) بعد أن سمحت (NSF) باستعمال الانترنت من طرف شبكات خاصة لأغراض تجارية في مارس (1991).²

وبهذا خرجت الانترنت من نطاق الباحثين والعسكريين، وهذا ما سمح بميلاد الشبكة العنكبوتية العالمية (World Wide Web)، المسماة (Web)، وهي التي تسمح لمستعملي الأنترنت بالدخول عن طريق النقر على كلمة أو أيقونة إلى وثيقة موجودة في أي أمل (Serveur) في الشبكة، وبنجاح "الواب" وتطوره بفضل عدة عوامل وأدوات، كاختراع برمجيات الإبحار مثل (Browser) ومحركات البحث (Les moteurs de recherche) دخلت الانترنت جيلاً ثالثاً، وهي انترنت متعددة الوسائط (Internetmultimedia).

(¹) خالد الطويل، عبد الرحمن العلي، نزار راضي مبروكة: نفس المرجع السابق، ص 65.

(²) Francis BALLE, op.cit, p215

في سنة (1997) تم إحصاء عائلة من بين أربعة عائلات أمريكية تتوفر على الانترنت كما أن الخدمات التي تقدمها لقيت نجاحًا كبيرًا في العالم كله، من البريد الإلكتروني، إلى قوائم البث... الخ، وبدخولها عالم الميلتيميديا، تعتمد الانترنت على المزج بين مختلف وسائل الإعلام من المكتوب إلى الفيديو مرورًا بالصورة، وهذا الانتقال إلى الجيل الجديد راجع إلى عاملين:

- العامل الأول "سرعة النقل"، بفضل تطوير الشبكات، وتوفير الأجهزة الأكثر تطورًا.

- العامل الثاني "رقمنة الوثائق"، النصوص والصور المتحركة.

وبدخولها الجيل الثالث لها، الانترنت ليس فقط عالمية، وغير مركزية، فهي أيضًا متعددة الوسائط.

وبالرغم من انتشارها على مستوى فئات عديدة، إلا أن الانترنت وخلال سنة (2000) لم تعد بعد وسيلة اتصال جماهيرية منتشرة على الجمهور العريض، وسهلة الاستعمال بالإذاعة والتلفزيون، وحتى تتمكن الانترنت من كسب الزبون النهائي، لابد من استعمال تقنيات جديدة، من بينها تم تطبيق الدخول السريع للانترنت: (Modem).

2- خصائص الشبكة العنكبوتية:

تتميز الشبكة العنكبوتية بعدة خصائص نذكر منها:¹

أ- الانفتاح المادي والمعنوي: بإمكان أية شبكة فرعية أو محلية تنشأ في العالم أن ترتبط بشبكة الإنترنت، وتصبح جزءاً منها دون قيود أو شروط، سواء من حيث الموقع الجغرافي، أو التوجه السياسي، أو الديني، أو الاجتماعي.

ب - الإنترنت عملاقة ومتنامية: حيث حققت ما لم تحققه أية تقنية سابقة في تاريخ الإنسانية، فقد حطمت حواجز الإحصائيات جميعها، فقد احتاجت هندسة المذياع إلى ثمانية وثلاثون سنة حتى أصبح لديها خمسون مليون مشترك، بينما احتاجت خدمة التلفاز إلى خمسة عشرة سنة، واحتاج الحاسوب الشخصي إلى ستة عشرة سنة، في حين أن الإنترنت احتاجت إلى أربع سنوات فقط حتى تخطت هذا الحاجز، ويتزايد عدد المشتركين على الشبكة كل يوم، ويتصفح مستخدمي الإنترنت الشبكة بستة وعشرون لغة.²

ج - الإنترنت عشوائية: بسبب طبيعة الإنترنت وتطورها، فإن المعلومات موجودة عليها بشكل عشوائي متناثر، ولذلك قامت عدة جهات غير ربحية وأخرى تجارية بإنشاء فهارس وتطوير برامج تقوم بالبحث عن المعلومة التي يطلبها المستخدم، ومن القضايا الشائكة

(¹) شومان هبة الله فتحي محمد مرسي: الانترنت في الوطن العربي، جامعة عين شمس، المملكة العربية السعودية، د ط، د ت، ص 1283.

(²) باديس لونيس: جمهور الطلبة الجزائريين والانترنت، رسالة ماجستير، في علوم الإعلام والاتصال، جامعة منتوري، قسنطينة، 2008، ص

لانتشار شبكة الانترنت هي أن الشبكة غير محكومة سياسيا، ولا قانونيا، ولا أخلاقيا، ولا تجاريا إلى حد بعيد، فالشبكة صارت مسرحا لأنواع المواد كلها الطالح منها والصالح.

د - الإنترنت شعبية: لا توجد وسيلة حاليا تضاهي شعبية الإنترنت لأنها وسيلة جماهيرية وليست مقصورة على فئة معينة، وعن طريقها أمثلك الفرد المستخدم العادي قوة كبيرة جدا ما كان يملكها لولا هذه الأداة الجماهيرية التي أنحصر بفعلها الزمان والمكان ذهابا وإيابا من عاصمة إلى أخرى، ومن شركة إلى أخرى، ومن فرد إلى آخر بسرعة الضوء، ناقلة معها البيانات، والمراسلات، والمعارف، والمداولات المالية، والعقود والاستفسارات، وقد أصبح العالم كوكبا لا يعرف فيه التواصل نوما.

هـ - الإنترنت تجارة إلكترونية هائلة: لا توجد وسيلة إعلانية أخرى تضاهي الإنترنت في الوقت الحاضر، ويقدر حجم التجارة الإلكترونية بين (65) و(100) بليون (دولار) أكثر من نصفها من نصيب الولايات المتحدة، ومن المقرر أن يرتفع حجمها إلى (1,5) (ترليون) بنهاية عام (2020).

و - الإنترنت متطورة باستمرار: أصبحت شبكة الإنترنت حديث العالم أجمع لأنها الوسيلة التي أحدثت تحولا بالغا في مفهوم صناعة المعلومات، وسرعة انتشارها في هذا الكون الفسيح، ذابت معه فوارق الزمن وبعد المسافات، إذ حول هذا الجهاز العالم إلى شاشة صغيرة، بقاراته الشاسعة، وشعوبه المختلفة، وأجناسه المتعددة، فمن خلال شاشته الصغيرة العالم يزورك في بيتك وفي مكتبك بدلا من مشقة زيارته.

3- خدمات الشبكة العنكبوتية:

تقدم الشبكة العنكبوتية عدة خدمات للمستخدمين فيها، ويعتبر البريد الإلكتروني الخدمة الأكثر استعمالاً من قبل مستعملي الانترنت، نظراً لما يقدمه هذا الأخير من مزايا تجعله مفضلاً على البريد التقليدي (العادي)، منها: السرعة في الوصول، السرعة في الرد، ربح المال والوقت والجهد.

ومن خدمات الانترنت الأكثر إقبالاً "الويب" أو الشبكة العنكبوتية (Wide World Web) فهو أداة ضرورية لكل مستعمل يريد الإبحار في الانترنت، قصد البحث عن أي شيء، علاوة على خدمات أخرى كثيرة تقدمها الانترنت تختلف باختلاف الطلبات وأذواق المستعمل منها: جماعات النقاش (Newsgroups)، الدردشة في الزمن الحقيقي (IRC) الاتصال الهاتفي المباشر، إلى جانب خدمات أخرى.

البريد الإلكتروني (E-mail):

ظهر البريد الإلكتروني عام (1972)، ويستعمل للاتصال بين الأشخاص عبر العالم بسعر المكافئة الهاتفية المحلية، ويعمل البريد الإلكتروني تقريباً مثل طريقة عمل البريد العادي: كتابة الرسالة على شاشة الحاسوب، وضعها في ظرف بريدي وهو في البريد الإلكتروني عبارة عن برمجية (Logiciel)، خاصة تتكفل بالعملية، ثم إرسال الرسالة وفي البريد الإلكتروني بعث الرسالة المكتوبة إلى مانح الدخول إلى الانترنت، (FAI) وبعدها تقوم إدارة البريد العادي بتسليم الرسالة إلى المرسل إليه، ونفس الشيء يقوم به مانح الدخول للانترنت فهو يحول الرسالة الإلكترونية إلى نظيرها لخاص بالمرسل إليه، ويستبدل صندوق

البريد العادي بصندوق بريد افتراضي يخزن الرسائل المستقبلية، ليطلع عليها فور فتح العلبة البريدية الافتراضية.

ويمكن للبريد الإلكتروني أن يكون "تفاعلياً"، أي يمكن للمتلقي أن يقرأ البريد المرسل إليه مباشرة، أي أثناء إرساله، كما يمكن للبريد الإلكتروني أن يكون غير تفاعلي، وهنا يمكن للمرسل أن يأخذ كامل وقته لكتابة الرسالة، ثم تنقل الرسالة آلياً ليجدها المتلقي ويطلع عليها في أي وقت.

ويكون الاتصال غير التفاعلي ملائماً أكثر للبريد الإلكتروني، بينما يكون الاتصال التفاعلي ملائماً أكثر في حالة الندوة الإلكترونية التي تحتاج إلى الاتصال التفاعلي أكثر من غيره.

خصائص البريد الإلكتروني:

- رسائل البريد الإلكتروني تكتب وترسل مثلها مثل الرسائل العادية، ولكنها ترسل باستعمال الخطوط الهاتفية.¹

- كيفية إرسال البريد الإلكتروني تشبه الفاكس، ومغايرة عن المكالمات الهاتفية، بحيث يمكن إرسالها في الوقت الملائم للمرسل لقراءتها في الوقت المناسب للمتلقي.

- يمكن إرسال البريد الإلكتروني إلى مجموعة من الأشخاص في عنوان مشترك، ويعرف هذا باسم المجموعات الإخبارية أو فرق النقاش.

(1) محمد لعقاب: المرجع السابق، ص 115.

- رسالة البريد الإلكتروني مثل الفاكس من حيث أنها ترسل من نقطة إلى أخرى، مع الاحتفاظ بنسخة أصلية.

مزايا البريد الإلكتروني:

للبريد الإلكتروني مجموعة من المزايا تجعل كل من يستعمله لا يستطيع الاستغناء عنه ونذكر منها:

- يسمح بإرسال واستقبال الرسائل متى أراد المستعمل ذلك، وفي أي وقت ليلاً أو نهاراً.
- يقتصد في المال، حيث يمكننا من الاتصال بالعالم كله بسعر مكافئة محلية.
- يمكن إرسال رسائل لعدة مستقبلين في نفس الوقت بثمن قليل.
- يسمح بالوصول إلى مصادر من الصعب التوصل إليها عبر الطرق الأخرى.
- يمكن بواسطتها استقبال وإرسال مطبوعات وتيلكس.
- يمكننا إرسال واستقبال رسائل من أية نقطة عبر العالم.
- يوفر الوقت والمال والجهد، وبهذه الميزة الثلاثية، يحتل البريد الإلكتروني الصدارة في استقطاب جمهور الانترنت، وينفرد في طليعة جميع الخدمات الأخرى رغم انتشارها ونجاحها.

القوائم البريدية: (Mailing lists):

القوائم البريدية (Les listes de diffusion) تعد من أشهر خدمات الانترنت التي تعتمد على البريد الإلكتروني، وتسمح للعديد من المشتركين باستقبال سلسلة مشتركة من الرسائل عبر البريد الإلكتروني، ولكن لهذه القوائم قد تكون (مفتوحة) بإمكان أي شخص

الاشتراك فيها أو (مغلقة) ويتطلب الاشتراك فيها اتخاذ إجراءات معينة ولكن في معظم الأحيان الاشتراك في القوائم البريدية يتم مجاناً.¹

هناك نوعين من القوائم البريدية: التي تعمل باتجاه أفقي من المرسل إلى المستقبل (بدون نقاش) والتي تعمل باتجاه مزدوج (بنقاش)، والتركيبية الأولى تخص النشريات والدوريات التي ترسل إلى البريد الإلكتروني، أما التركيبية الثانية فتتمثل في مؤتمرات النقاش التي يستطيع كل مشترك إرسال اقتراحات هو آرائه إلى جميع المشتركين في القائمة.

وتتكون القوائم البريدية من الأعضاء الذين تطوعوا لمناقشة موضوع معين، يستحوذ على اهتمامهم جميعاً، ومن ثم لا تكون حاجة لفرض أية قيود على توزيع الرسائل، ويلاحظ أنه تم تعديل أو بالأحرى تخفيف حدة مواضيع بعض القوائم البريدية المخصصة لمناقشة المواضيع المثيرة للجدل، مثل القضايا الدينية أو السياسية، حيث يقوم شخص معين بقراءة رسالة توجه إلى القائمة، والتأكد من أن مضمون هذه الرسائل لا يتعارض مع الخطوط العامة التوجيهية التي تتفق وأغراض هذه القائمة، فإذا كان مضمون أية رسالة يتفق، وهذه القواعد المسموح بها، فإنها ترسل إلى أعضاء القائمة، بينما يتم حذفك رسالة تتعارض وهذه اللوائح.²

(¹) KAMESHNEE Naidoo, op.cit, p21.

(²) بهاء شاهين: الانترنت والعولمة، عالم الكتب، ط1، القاهرة، 1999، ص 45.

ولكل قائمة بريدية شخصيتها ومستعملها، ومن أجل اكتشاف خصوصيتها واستعمالها بكيفية قانونية، لابد من إتباع مجموعة من النصائح الخاصة بحسن استخدام واحترام القوائم البريدية منها.

- قراءة أولا ميثاق أو القانون الخاص بكل قائمة، وتفادي إرسال رسالة تتناقض والميثاق.

- الاستعلام حول المواضيع المعرضة للنقاش، والتشدد بها عبر الإجابات.

- يجب إعادة قراءة المواضيع قبل إرسالها.

- يجب التأكد من إرسال الرسائل إلى العناوين المناسبة.

- يجب عدم إرسال الاستبيانات عبر القوائم، ومن الأفضل إرسالها بصفة فردية وخصوصية.

- التأكد من أن الموضوع المقترح على المشتركين في القائمة لم يتم التطرق إليه عبرها.

- طلب المساعدة يكون بدافع الحاجة وليس بدافع الكسل، لأن معظم المشتركين، لا يتفرغون للإجابة في أي وقت.

المجموعات الإخبارية: (Newsgroups):

وتعرف بأنها مجموعة (Les forums de discussion) يمكن تعريف المجموعات

الإخبارية نقاش، تتناقش من خلال الرسائل المتبادلة إلكترونيا عبر الانترنت، العديد من

المواضيع المختلفة، ولا بد أن يكون مستخدمو هذه المجموعات على وعي تام ببعض الأمور

الاجتماعية المرتبطة بالمشاركة في نشاط هذه المجموعات.

المجموعات الإخبارية هي فضاء للالتقاء الدولي، مثلها مثل القوائم البريدية، وتختلف عن بعضهما في كون المجموعات الإخبارية مفتوحة لكل (ليس من الضروري القيام بالاشتراك من أجل المشاركة فيها)، إذ يكفي على المشترك في الانترنت القيام بخطوة تتمثل في استعمال برمجية خاصة، التي لا تستعمل نفس بروتوكول النقل المستعمل في البريد الإلكتروني، وبهذا يستطيع أي مستعمل للانترنت إرسال الرسائل للمجموعات الإخبارية وهي اختصارًا (Usnet) وتتكون المجموعات الإخبارية والتي تعرف أحيانًا بعبارة شبكة المستخدمين) من جميع أجهزة الكمبيوتر التي تتلقى المعلومات والرسائل التي تبث عبر شبكة المجموعات الإخبارية، وهي تعد بمثابة مجموعات أو منتديات إلكترونية.

هي الشبكة التي ترسل (Netnews) وشبكة الأخبار التي يشار إليها عادة بكلمة عبرها رسائل أو بالأحرى مقالات الأفراد المشاركين من أجهزتهم الشخصية المحلية إلى جميع أجهزة الكمبيوتر المشاركة في الشبكة الكبرى الأساسية.

نقل الملفات:

هو وسيلة سريعة لإرسال (Transferts de fichiers) إنبروتوكو لنقل الملفات واستقبال المعطيات الرقمية بين جهازي حاسوب موضوعين عن بعد، وبالإمكان تمرير العديد من أنواع المعطيات والبيانات المرقمة، نصوص، أصوات، صور، ملفات، وغيرها، وتسمح خدمة نقل الملفات بتحميل البرمجيات ونقلها إلى الحاسوب الخاص.

ثانيا: شبكات التواصل الاجتماعي:

شهدت شبكات التواصل الاجتماعي على الانترنت انتشارا واسعا خلال السنوات الأخيرة وتعددت وتنوعت خدماته، والإشباع المحققة لمستخدميها، حيث أحدثت تغيير في علاقات الأفراد الاجتماعية، وأشكال تفاعلهم، وأساليب تواصلهم، وقربت المسافات، وسهلت الاتصال والتواصل بين الأفراد في فضاء الكتروني افتراضي، وألغت الحدود، وزاوجت بين الثقافات والعادات والتقاليد، ومن هذه المواقع نجد الفيسبوك (Facebook)، التويتز (Twitter) اليوتيوب (youtube)، الواتسآب (whatsApp)، الأنستغرام (Instagram) وغيرها.

1- نشأة شبكات التواصل الاجتماعي وتطورها:

أ- المرحلة الأولى:

بدأت مجموعة من المواقع الاجتماعية في الظهور في أواخر التسعينات مثل (كلاس ميتس) عام (1995) للربط بين زملاء الدراسة، وموقع سكس (دجريس) عام (1997) حيث ركز الموقع على الروابط المباشرة بين الأشخاص، وكانت تقوم فكرته أساسا على فكرة بسيطة يطلق عليها "الدرجات الست للانفصال" وظهرت في تلك المواقع الملفات الشخصية للمستخدمين، وخدمة إرسال الرسائل الخاصة لمجموعة من الأصدقاء، وظهر أيضا عدة مواقع أخرى مثل "لايف جورنال" وموقع "كايورلد" الذي أنشئ في كوريا سنة (1999) وكان

أبرز ما ركزت عليه مواقع التواصل الاجتماعي في بدايتها خدمة الرسائل القصيرة والخاصة بالأصدقاء.¹

وبداية نشأة شبكات التواصل الاجتماعي كانت في فترة التسعينات، حيث كانت تجمع أصدقاء الفضاء الافتراضي، والمشاركين فيه على أساس عوامل مشتركة كالزمالة الدراسية أو المهنية، أو صلة القرابة، وتتم عبر تبادل وإرسال واستقبال الرسائل الإلكترونية.

ب- المرحلة الثانية:

في هذه المرحلة ظهرت عدة تطبيقات على الويب (مدونات، مواقع المشاركة، الوسائط المتعددة وغيرها) اهتمت بتطوير التجمعات الافتراضية، خاصة مع التطور الذي شهده تطور خدمات شبكة الانترنت، حيث ظهر أول موقع لشبكات التواصل الاجتماعي هو (ماي سبايس) (Myspace) وهو الموقع الأمريكي المشهور، ثم موقع الفيسبوك (facebook).

وتزامن تطور شبكات التواصل الاجتماعي مع الإقبال المتزايد على استخدام الشبكة العنكبوتية العالمية على مستوى العالم.

والظهور الفعلي لشبكات التواصل الاجتماعي كما نعرفها اليوم كان مع بداية عام (2002)، حيث ظهر موقع "فرندير" (friendster) الذي حقق نجاحا دفع "غوغل" (google) إلى محاولة شرائه سنة (2003)، لكن لم يتم التوافق على شروط الاستحواذ في

(1) عادل أمينة وهبة خليفة: الشبكات الاجتماعية وتأثيرها على الأخصائي والمكتبة، دراسة شاملة للتواجد والاستخدام لموقع. http://eleagyp.com/downloads/2009/amina_heba.doc.2013/1/3

النصف الثاني من نفس العام ظهر في فرنسا موقع (سكايروك) تحقيق (skyrock) كمنصة للتدوين، ثم تحول بشكل كامل إلى شبكة اجتماعية سنة (2007)، وقد استطاع موقع (سكايروك) ((skyrock) تحقيق انتشار واسع ليصل في جانفي (2008) إلى المركز السابع في ترتيب شبكات التواصل الاجتماعي وفقا لعدد المشتركين.

ومع بداية (2005) ظهر موقع (ماي سبايس) (Myspace) الأمريكي الشهير الذي تفوق على (غوغل) (google) في عدد مشاهدات صفحاته، ويعتبر موقع "ماي سبايس" من أوائل الشبكات الاجتماعية وأكبرها على مستوى العالم، ومعه منافسه الشهير الفيسبوك (facebook) الذي بدأ في الانتشار المتوازي مع "ماي سبايس"، حتى قام موقع (الفيسبوك) في (2007) بإتاحة تكوين تطبيقات للمطورين، وهذا أدى إلى زيادة أعداد مستخدميه بشكل كبير على مستوى العالم، ونجح بالتفوق على منافسه الكبير "ماي سبايس" عام (2008) أيضا ظهرت عدة مواقع أخرى مثل التويتير (twitter)، واليوتوب (youtube)، لتستمر ظاهرة مواقع الشبكات الاجتماعية في التنوع والتطور.¹

لم يكن ظهور ونشأة شبكات التواصل الاجتماعي دفعة واحدة، بل كان ذلك عبر مراحل وفترات مختلفة، متماشيا في ذلك مع التطور في استخدام وانتشار شبكة الانترنت عبر العالم، وقد شهد ذلك منافسة كبيرة بينها، وخاصة مع ظهور مواقع جديدة، تتميز بخصائص وخدمات متنوعة تختلف من موقع إلى آخر.

(¹) زاهر راضي: استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية، ع 15، جامعة عمان الأهلية، عمان، 2003، ص 23.

2- خصائص شبكات التواصل الاجتماعي:

تتنوع خصائص شبكات التواصل الاجتماعي من موقع إلى آخر، وتتميز بعدة خصائص تميزها عن بقية المواقع في شبكة الانترنت إلا أنها تشترك في خصائص أساسية نذكر منها:

- تتيح شبكات التواصل الاجتماعي لمستخدميها بإنشاء صفحات خاصة، وربط علاقات صداقة مع أصدقاء يبادلونهم نفس الميول والاهتمامات، وهو ما ساهم في تجسيد مفهوم المجتمع الافتراضي.¹

- تتميز مواقع التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام الاجتماعي عن التقليدية من خلال إتاحتها للمحادثة في اتجاهين، أي المشاركة والتفاعل مع الحدث أو الخبر أو المعلومة المعروضة.²

- دعم طرق جديدة للاتصال والتواصل بين أفراد المجتمعات الحديثة والاشتراك في مجموعات متخصصة في مجالات معينة، كمطالعة الكتب مثلاً واختيار المفضلة منها.³

- يمكن التعرف على اسم الشخص من خلال الملفات الشخصية، ومعرفة المعلومات الأساسية عنه كالجنس، وتاريخ الميلاد، والاهتمامات والصور الشخصية... بالإضافة إلى

(¹) Wasinee Kittiwongvivat, Pimonpha Rakkannan , **Facebooking your dream**, Master Thesis ,2010, p 20

(²) خالد غسان المقدادي: ثورة الشبكات الاجتماعية، دار النفائس للنشر، ط1، الأردن، 2013، ص ص، 26، 27.

(³) Romina Cachia.(2008):**Social Computing:Study on the Use and Impact of Online Social Networking** ;JRC scientific and technical reports. [online] ftp.jrc.es/EURdoc/JRC48650.pdf

غيرها من المعلومات، وبعد الملف الشخصي بوابة الدخول لعالم الشخص، فمن خلال الصفحة الرئيسية للملف الشخصي يمكن مشاهدة نشاط الشخص مؤخرا، ومعرفة من هم أصدقاؤه وما هي الصور الجديدة التي وضعها... إلى غير ذلك من النشاطات.¹

- السهولة والبساطة في استخدامها وهو ما ساهم بشكل فعال في انتشار بشكل واسع في أوساط مختلف فئات المجتمع، كما أنها مجانية ومفتوحة أمام الجميع، فغالبيتها تتيح للأشخاص التسجيل فيها في الوقت الذي يتم فيه التسجيل في مواقع أخرى من خلال إرسال دعوة من طرف أعضاء سابقين في الموقع.²

- تتيح الشبكات الاجتماعية لمستخدميها إنشاء عدد غير محدود من الألبومات ورفع مئات الصور عليها، وإتاحة مشاركة هذه الصور مع الأصدقاء للاضطلاع والتعليق عليها.³

عليه يمكن معرفة من خلال الاطلاع على الصفحة الشخصية مختلف المعلومات المتعلقة بالأصدقاء عبر الفضاء الافتراضي ومختلف منشوراته ويمكن التعليق عليها أيضا.

تتيح شبكات التواصل الاجتماعي لمستخدميها القيام بالنشر والتفاعل والتعلق على المنشورات المقدمة عبر صفحاتها، وهذا لضمان الاستمرارية والتطور، والمساهمة في إثرائها تلقي ردود أفعال من طرف الجمهور عبر العالم تجاهها، حيث يتفاعل ويقوم بالتعلق عليها أيضا، ومشاركتها عبر صفحاته الخاصة.

(¹) ليلي أحمد جرار: الفيسبوك والشباب العربي، مكتبة الفلاح، عمان، 2012، ص 41.

(²) Romina Cachia:op cit

(³) ليلي أحمد جرار: المرجع السابق، ص ص 41، 42.

- الخدمات المقدمة من طرف شبكات التواصل الاجتماعي تكون مفتوحة لردود الفعل والمشاركة، حيث يكون التصويت، والتعليق، وتبادل المعلومات، ولا يكون هناك أي حاجز للوصول إلى المحتوى المبحوث عنه.

- المنشورات المتاحة عبر شبكات التواصل الاجتماعي تكون مفتوحة لجميع المشتركين للتفاعل، والمشاركة، والتعليق والاستفادة، فهي فضاء مفتوح للجميع عبر العالم دون استثناء.

- يطلق على المجتمع الافتراضي والمشاركون عبر شبكات التواصل الاجتماعي بالأصدقاء بناء على العلاقة المكونة بينهم لغرض معين، حيث تتيح خدمة مجانية "إضافة صديق" أو "اتصال" أو "علاقة".

- تحميل ونشر الصور وتكوين البوم خاص بها، من بين الخدمات التي تستهوي متصفحى شبكات التواصل الاجتماعي، كما تتيح لهم خدمة التعليق عليها.

- إمكانية إعلان المستخدم عن أي منتج يرغب في الإعلان عنه والبحث عن أي منتج يريد شرائه.¹

- وسائل الإعلام الاجتماعية تسمح للمجتمعات المحلية لتشكيل مواقعها الخاصة بسرعة والتواصل بشكل فعال، ومن ثم ترتبط تلك المجتمعات في العالم أجمع حول مصالح أو

(¹) وائل مبارك خضر فضل الله: أثر موقع الفيسبوك على المجتمع، مدونة شمس النهضة، 2010، ص 7.

http://sunimprov.blogspot.com- 2010/12/1/2015;09:20.

اهتمامات مشتركة مثل حب التصوير الفوتوغرافي، أو قضية سياسية أو برنامج تلفزيوني مفضل، ويصبح العالم بالفعل قرية صغيرة تحوي مجتمعا الكترونيا متقاربا.¹

- تتيح الكثير من المواقع الاجتماعية خاصية إنشاء مجموعة اهتمام، حيث يمكن إنشاء مجموعة بمسمى معين وأهداف محددة، ويوفر الموقع الاجتماعي لمالك المجموعة والمنضمين إليها من ساحة أشبه ما تكون بمنتهى حوار مصغر، واليوم صور مصغر، كما - تتيح خاصية تنسيق الاجتماعات عن طريق ما يعرف (events)، أو الأحداث ودعوة أعضاء تلك المجموعة له وتحديد عدد الحاضرين والغائبين.²

- باستخدام المشترك في شبكات التواصل الاجتماعي إعداد البومات للصور الخاصة به واستعراض صور الأصدقاء والعائلة والمناسبات الخاصة أو العامة.³

- تتميز مواقع التواصل الاجتماعي بأنها عبارة عن شبكة اجتماعية مترابطة بعضها مع بعض، وذلك عبر الوصلات والروابط التي توفرها صفحات تلك المواقع، والتي تربطك بمواقع أخرى للتواصل الاجتماعي أيضا، مثل خبر ما على مدونة فيعجبك فترسله إلى معارفك على الفيسبوك، وهكذا مما يسهل ويسرع من عملية انتقال المعلومات.⁴

(1) خالد غسان المقدادي: المرجع السابق، ص 27.

(2) ليلى أحمد جزار: المرجع السابق، ص 42.

(3) طاهر حسن أوزيد: دور المواقع الاجتماعية التفاعلية في توجيه الرأي العام الفلسطيني وأثرها على المشاركة السياسية، شهادة الماجستير في العلوم السياسية، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة الأزهر غزة، فلسطين، 2012. ص 26.

(4) خالد غسان المقدادي: المرجع السابق، ص 27.

- تتيح جميع مواقع الشبكات التواصل الاجتماعي تقديم خدماتها الجديدة عبر الهاتف النقال ويتطلب ذلك من المستخدم عند التسجيل في الموقع ذكر رقم هاتفه المحمول، وإعلامه بالمعلومات التي سوف تصله عبر الهاتف من خلال خدماتها المتنوعة.¹

- ابتدع هذه الفكرة موقع (الفيسبوك)، واستخدمها تجاريا بطريقة فعالة، حيث يعمل حاليا على إنشاء حملات إعلامية موجهة، تتيح لأصحاب المنتجات التجارية أو الفعاليات توجيه صفحاتهم وإظهارها لفئة يحددها من المستخدمين، ويقوم (الفيسبوك) باقتطاع مبلغ عن كل نقرة يتم الوصول لها من قبل أي مستخدم قام بالنقر على الإعلان، إذ تقوم فكرة الصفحات على إنشاء صفحة يتم فيها وضع معلومات عن المنتج أو الشخصية أو الحدث ويقوم المستخدمون بعد ذلك بتصفح تلك الصفحات عن طريق تقسيمات محددة، ثم إن وجدوا اهتماما بتلك الصفحة يقومون بإضافتها إلى ملفهم الشخصي.²

3 - دوافع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي:

تستخدم شبكات التواصل الاجتماعي في مجالات متعددة حسب ميول واهتمامات مستخدميها وهناك دوافع عديدة تجعل الفرد ينتقل من العالم الواقعي إلى العالم الافتراضي ينشأ حسابا واحدا له على الأقل في إحدى مواقع التواصل الاجتماعي، وتتباين تلك الدوافع من حيث الأهداف والأسباب والأساليب، ومن بين أهم العوامل التي تدفع بمختلف الأفراد وخصوصا الشباب للاشتراك في هذه المواقع ما يلي:

(¹) وائل مبارك خضر فضل الله: المرجع السابق، ص 8.

(²) ليلي أحمد جرار: المرجع السابق، ص 42.

- تكوين الصداقات عبر شبكات التواصل الاجتماعي حيث تجمع بين الصداقات الواقعية والصداقات الافتراضية، فهي توفر فرصة لربط علاقات مع أفراد من نفس المجتمع، أو من مجتمعات أخرى مختلفة بين الجنسين أو بين أفراد الجنس الواحد.

- التعرف على آراء الآخرين في مختلف القضايا في المجتمع الذي يعيش فيه وإنشاء روابط على صفحات أخرى على شبكة الانترنت، ونشر الأفكار الايديولوجية الدينية، والتقليل من الإحساس بالوحدة.¹

- البحث في العالم الافتراضي عن حل للعديد من المشاكل الأسرية بتصفح صفحات التواصل الاجتماعي، وجعلها كبديل للاضطرابات الاجتماعية، والتفكك الأسري، والبحث عن الاستقرار النفسي والاجتماعي.

- البحث على طريقة ووسيلة للتواصل مع الأصدقاء والأهل والأقارب وبعض الأشخاص المقربين واللجوء إلى استعمال شبكات التواصل الاجتماعي التي توفر هذه الخدمة المجانية

- سوء إدارة الوقت وعدم استغلاله بالشكل السليم، ينتج عنه فراغ يجعل الفرد لا يحس بقيمته، باحثاً عن سبيل يشغل هذا الوقت من بينها شبكات التواصل الاجتماعي، حيث أن عدد التطبيقات اللامتناهية الذي تنتجه شبكة الفيسبوك مثلاً لمستخدميها، ومشاركة كل مجموعة أصدقاء بالصور والملفات الصوتية، يجعل الفيسبوك خاصة وشبكات التواصل

(¹) حسن عبد الصادق: تعرض الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي عبر الانترنت وعلاقته بوسائل الاتصال التقليدية، مجلس التعاون لدول الخليج العربية، الأمانة العامة قطاع الشؤون الثقافية والإعلامية، الرياض، المملكة العربية السعودية، 2013، ص 79.

الاجتماعي عامة أحد الوسائل ملء الفراغ، وبالتالي يصبح كوسيلة للتسلية، وتضييع الوقت عند البعض منهم.¹

- وعليه فالاشتغال بمتابعة منشورات وصفحات شبكات التواصل الاجتماعي، والتعليق عليها من الأساليب المتبعة لدى البعض من أفراد المجتمع، وخاصة عنصر الشباب منهم لملء الفراغ، وتضييع الوقت، وهذا من سلبيات البرامج الالكترونية الحديثة، إذا لم يتم استغلالها وتوجيهها توجيهها صحيحا.

- البطالة من المشاكل الاجتماعية المنتشرة في الوسط الاجتماعي التي يعاني منها الفرد والتي تدفعه لخلق حلولاً للخروج من هذه الوضعية التي يعيشها، حتى وإن كانت افتراضية فهناك من تجعل منه البطالة واستمراريتها شخصا ناقما على المجتمع الذي يعيش فيه باعتباره لم يوفر له فرصة للعمل، والتعبير عن قدراته، وأفكاره كربط علاقات مع أشخاص افتراضيين من أجل الاحتيال والنصب.²

- شبكات التواصل الاجتماعي فضاء للشباب للبحث عن فرص العمل من جهة، ومن جهة أخرى فالبطالة المتفشية في الوسط الاجتماعي فرضت على الشباب البطال الاشتغال باستخدام التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي والتعبير عن معاناته، ومشاكله اليومية

(¹) مشري مرسى: شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية نظرة في الوظائف، مجلة المستقبل العربي، العدد 395، لبنان، يناير 2012، ص 157.

(²) الوافي الطيب وبهلول لطيفة: البطالة في الوطن العربي أسباب وتحديات.

<http://www.kankji.com/figh/fhles/c.d/7830/doc2013/3/12h> 22:05.

وحتى إنشاء مجموعات خاصة للبحث عن فرص العمل، حسب ميول ورغبات كل باحث عن العمل حسب مجال التكوين والمؤهلات العلمية.

- الشعور بالمتعة والتسلية والتخلص من الروتين اليومي وربط علاقات مع الجنسين في العالم الافتراضي والشعور بالاسترخاء تعد من دوافع استخدام الشباب للتواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي.¹

- تشكل مواقع التواصل الاجتماعي عالما افتراضيا مليئا بالأفكار والتقنيات المتجددة التي تستهوي الفرد لتجربتها واستعمالها، سواء في حياته العلمية، أو العملية، أو الشخصية، فمواقع التواصل الاجتماعي تقوم على فكرة الجذب، وإذا ما توفرت ثنائية الجذب والفضول تحقق الأمر.

- شبكات التواصل الاجتماعي أداة تسويقية قوية وفعالة يستخدمها أصحاب المال والأعمال لتسويق السلع والمنتجات والبحث عن وظائف، كونها منخفضة التكاليف، وتضمن سهولة الاتصال بها داخل وخارج مقر العمل، بالإضافة إلى سهولة الانضمام إليها والاشتراك فيها.

كما تتمتع بقابلية التصميم والتطوير، وتصنيف المشتركين حسب العمر، والجنس والاهتمامات، والهوايات، وسهولة ربط الأعمال بالعملاء، وأيضا ربط أصحاب العمل بطالبي العمل، وانتشار المعلومة واستثمارها.

(1) حسن عبد الصادق: المرجع السابق، ص 79.

فتجربة التسويق عبر الشبكات تزيد من التواصل مع المستهلكين ومع الكفاءات كما أنها أصبحت من بين الوسائل للبحث عن وظائف وفرص التطوير الوظيفي وتبادل الخبرات والكفاءات كما هو الحال في شبكة لينكدان.

فمن خلال عرض لأهم العوامل التي تدفع بالأفراد للإقبال الكبير للاشتراك في شبكات التواصل الاجتماعي، نجد أنها تستخدم لأغراض متنوعة ومتعددة، منها الاستخدام بدافع التعلم وتوسيع المعارف، والمهارات الشخصية والحياتية، ومناقشة قضايا المجتمع، التعبير عن الآراء بحرية، الترفيه والتسلية، بالإضافة إلى مجموعة من الأسباب التي لم يسعنا ذكرها جميعا.

4 - أهم مواقع شبكات التواصل الاجتماعي:

تعددت شبكات التواصل الاجتماعي وتنوعت مضامينها بين شبكات شخصية وعامة تستخدم لتحقيق أهداف محددة "تجارية أو دراسية مثلا"، ومع تطورها أصبح تصنيفها حسب عدد مستخدميها ومتابعيها عبر العالم حسب ميول واهتمامات الجمهور الواسع لها عبر العالم حيث تصدر القائمة عدد من الشبكات وأهمها: الفيسبوك (facebook)، تويتر (twitter)، يوتيوب (youtube)، وهي المواقع التي تعتبر من أهم شبكات التواصل الاجتماعي حاليا، نظرا لاختلاف تخصص كل موقع.

الفايسبوك (facebook):

هو موقع الكتروني من مواقع التواصل الاجتماعي، يسمح للمستخدمين به بالتواصل مع بعضهم البعض، عن طريق استخدام أدوات الموقع، وتكوين روابط، وصدقات جيدة من خلاله، كما يسمح للأشخاص الطبيعيين بصفتهم الحقيقية، أو الأشخاص الاعتباريين كالشركات، والهيئات والمنظمات بالمرور من خلاله، وفتح آفاق جديدة للتعريف المجتمع بهويتهم.¹

ويعتبر موقع الفايسبوك واحد من أهم مواقع التواصل الاجتماعي، وهو لا يمثل منتدى اجتماعي فقط بل أصبح قاعدة تكنولوجية سهلة، بإمكان أي شخص أن يفعل بواسطتها ما يشاء.²

ومنه فإن الفايسبوك من مواقع شبكات التواصل الاجتماعي يستخدم للتواصل بين مشتركيه، وربط صداقات جديدة، ويسمح لهم بالنشر والتعليق، وتبادل الأفكار، والمعلومات في مختلف المجالات والتخصصات.

والفايسبوك شبكة اجتماعية تأسست عام 2004، على يد الأمريكي (مارك زيك بيرج) بالتعاون مع اثنين من رفاقه بالسكن الجامعي، في جامعة هارفرد، وقد كان الموقع في بدايته

(¹) إيهاب خليفة: مواقع التواصل الاجتماعي "أدوات التغيير العصرية عبر الإنترنت"، المجموعة العربية للتدريب والنشر، الطبعة الأولى، 2016، ص 114.

(²) عباس مصطفى صادق: الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات، الشروق، 2008، ص 2018.

مقتصرا على طلبة الجامعات الأمريكية فقط، ثم انتقل إلى أوروبا والعالم، ليصبح عدد مشتركه حاليا أكثر من مليار مشترك.¹

وهو أيضا موقع الكتروني للتواصل الاجتماعي، أي أنه يتيح عبه للأشخاص العاديين والاعتباريين (كالشركات) أن يبرز نفسه وأن يعزز مكانته عبر أدوات الموقع للتواصل مع أشخاص آخرين ضمن نطاق ذلك الموقع، أو عبر التواصل مع مواقع تواصل أخرى، وإنشاء روابط تواصل مع الآخرين.²

فالغاية الرئيسية لموقع الفيسبوك هو فتح المجال لمشاركه للتواصل عبر هذا الفضاء الافتراضي، وللتبادل الثقافي، والعلمي، والتجاري، عبر صفحات خاصة، حسب اهتمامات كل شخص مشترك عبر هذا الموقع.

وقد تحول الموقع من مجرد مكان لعرض الصور الشخصية والتواصل مع الأصدقاء والعائلة إلى قناة تواصل بين المجتمعات الالكترونية، ومنبر لعرض الأفكار السياسية وتكوين تجمعات سياسية الكترونية عجزت عنها أكبر الأحزاب الفعلية على الأرض، وكذلك لتصبح قناة تواصل تسويقية أساسية تعتمد على الآلاف من الشركات الكبيرة والصغيرة للتواصل مع جمهورها، وكذلك الصحف التي اعتمدت على المجتمعات الالكترونية لنقل أخبارها والترويج لكتابها وغيرها من وسائل الإعلام، ليتعدى موقع الفيسبوك وظيفته الاجتماعية إلى موقع

(¹) محمد صاحب سلطان: وسائل الإعلام والاتصال، دار الميسرة للنشر والتوزيع، ط 1، عمان، 2012، ص ص 360، 361.

(²) مهذب نصر: "الفيسبوك" صورة المثقف وسيرته العصرية، وجوه المثقف على الفيسبوك هل تعيد إنتاج صورته أم تصنع أفقا مقابرا؟، جريدة القيس الكويتية اليومية، العدد 13446، 3 نوفمبر 2010، ص 10.

تواصل متعدد الأغراض، ويتوقع أن يصل عدد مشتركيه في 2013 إلى قرابة نصف مليار مشترك، وليصبح مستقبلا أكبر تجمع إلكتروني بشري على وجه الأرض.¹

يحتوي موقع الفايسبوك على مجموعات مخصصة للتداول والتعليقات، بالإضافة إلى وجود نتيجة الشهر التي تدون فيها أهم الأخبار التي يهتم بها المشتركون في المجموعة بدءا من الأحداث المحلية والعالمية، وحتى أعياد ميلاد الأعضاء، كما توجد مساحة لإعلانات البيع والشراء الخاصة بالأعضاء، ولكل عضو مساحة يضيف فيها صورته الشخصية، إلى جانب وجود مدونات مرتبطة بالموقع، ويهدف الموقع بشكل عام إلى إتاحة التعارف بين الشباب.

- والفايسبوك من شبكات التواصل الاجتماعي يستخدم عالميا استطاع إلغاء جميع الحدود الزمانية والمكانية، ويتميز بعدة مميزات نذكر منها:

- يمكن لمستخدم لهذا الموقع الإلكتروني إنشاء ملفا شخصيا يحتوي على المعلومات والصور الشخصية، والاهتمامات المفضلة للمشارك، وكلها معلومات لها فائدة من أجل التواصل مع الآخرين، كما يوفر معلومات عن الشركات وسلعها المراد الترويج لها وإشهارها لأغراض تجارية.

- بالإمكان إضافة أصدقاء جدد عبر الفايسبوك، والبحث عن المشتركين منهم في هذا الموقع وإنشاء مجموعة إلكترونية عامة أو لها خاصية معينة، سياسية كانت أو دراسية، أو

(1) مهذب نصر: المرجع السابق، ص 8.

اجتماعية أو غيرها، ويمكن جعل الاشتراك فيها حصريا بالعائلة أو الأصدقاء، أو عامة يشترك بها من هو مهتم بموضوعها.

- يتيح موقع الفيسبوك تبادل الرسائل الالكترونية بين المستخدمين سواء كانت مكتوبة او مسموعة أو مرئية واستخدام الاتصال الالكتروني بالصوت والصورة.

- يتيح للمستخدمين إرسال نكزة افتراضية، لإثارة انتباه بعضهم وهي عبارة عن إشعار يخطر المستخدم بأن أحد الأصدقاء يقوم بالترحيب به.

- تحميل الألبومات والصور من الحواسيب المحمولة والهواتف الذكية إلى الموقع وعرضها وإتاحة الفرصة للأصدقاء لتحميلها أو التعليق عليها، مع إمكانية إبلاغ الأصدقاء بأماكنهم وما يقومون به من أعمال في الوقت الحالي، وتذكيرهم بأعياد ميلاد أصدقائهم، وتدوين تعليقات على منشوراتهم بالكتابة أو الصور والرموز.

- الفيسبوك مكان وفسحة افتراضية يتيح للمستخدمين نشر إعلانات مبنية مجانية تجارية أو إخبارية، والترويج لفكرة أو حزب أو جريدة، ويتيح الموقع أدوات لإدارة وتصميم الصفحة ولكنها ليست أدوات متخصصة كما في المدونات، وكذلك يتيح أدوات لترويج الصفحة مع (facebookadds) والتي تدفع مقابل كل مستخدم يرى هذا الإعلان الموصل على صفحتك في الفيسبوك.

- إتاحة الفرصة للتعليق والتدوين عبر مختلف منشورات التي تعرضها صفحات الفيسبوك تسمح بإضافة العلامات والصور التي يمكن تضمينها، وتمكن المستخدمين من جلب المدونات من المواقع الأخرى التي تقدم خدمات التدوين.¹

2 - التويتتر (twitter):

ظهر موقع تويتتر عام 2006، يستخدم في تبادل الحوارات بين المستخدمين ذوي الاهتمامات والأهداف المشتركة والتنسيق خلال الأحداث ونشر الأخبار والمعلومات والتفاوض بين جماهير متعددة ومتداخلة عن طريق توجيه تغريدات معينة للجماهير عن الآراء في مختلف الأحداث.²

ويعد التويتتر الموقع الرابع في الاستخدام بين مواقع شبكات التواصل الاجتماعي يعد بعد ماي سبايس، ويشتهر هذا الموقع بإمكانية إتاحة خدمة التدوين للمستخدمين عليه بحد أقصى 140 كلمة تتاح على ملف المشترك وعلى الصفحة الرئيسية للموقع، وهو موقع بسيط وسهل ويوفر الاتصالات بين الأعضاء بشكل آمن، كما يوفر التعامل باللغة الإنجليزية واليابانية لكثرة عدد المستخدمين والمطورين اليابانيين.³

لقد أخذ تويتتر اسمه من مصطلح "تويت" الذي يعني "التغريد" واتخذ من العصفور الأزرق رمزاً له، وهو خدمة مصغرة تسمح للمغردين إرسال رسائل نصية قصيرة لا تتعدى

(¹) محمد المنصور: تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين، دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الإلكترونية العربية نموذجاً" رسالة الماجستير، الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك، 2012، ص 83.

(²) حسن عبد الصادق: المرجع السابق، ص 35.

(³) أماني جمال مجاهد: استخدام الشبكات الاجتماعية في تقديم خدمات مكتبية متطورة، مجلة دراسات المعلومات، العدد 8، 2010، ص 21.

(140) حرفا للرسالة الواحدة، ويجوز للمرء أن يسميها نصا مكتفا لتفاصيل كثيرة، ويمكن لمن لديه حساب في موقع تويتر أن يتبادل مع أصدقائه تلك التغريدات أو التويترات من خلال ظهورها على صفحاتهم الشخصية، أو في حالة دخولهم على صفحة المستخدم صاحب الرسالة، وتتيح شبكة تويتر خدمة التدوين المصغرة، وإمكانية الردود والتحديثات عبر البريد الإلكتروني كذلك أهم الأحداث من خلال خدمة (RSS) عبر الرسائل النصية (SMS).¹

الانطلاقة الحقيقية للموقع الإلكتروني تويتر كان على يد شركة (obvius) الأمريكية في مدينة سان فرانسيسكو، بعد ذلك أطلقتها الشركة رسميا للمستخدمين بشكل عام في أكتوبر (2006)، وبعد ذلك بدأ الموقع في الانتشار كخدمة جديدة على الساحة في (2007) من حيث تقديم التدوينات المصغرة، وفي أبريل (2007) قامت شركة (obvius) بفصل الخدمة عن الشركة وتكوين شركة جديدة باسم (twitter) ومع ازدياد إعداد من يستخدمه لتدوين أحداثهم اليومية، فقد قرر محرك "غوغل" (google) أن يظهر ضمن نتائجه تدوينات تويتر كمصدر للبحث اعتبارا من (2009)، واليوم يعتبر تويتر مصدرا معتمدا للتصريحات الشخصية سواء كانت صادرة عن سياسيين أو ممثلين أو صحفيين أو وجهاء المجتمع الغربي والعربي على حد سواء، ويتوقع مستقبلا مصدرا معتمدا للتصريحات الحكومية

(¹) سليمة رابحي: الحملات الانتخابية وشبكات التواصل الاجتماعي في الجزائر بين وسائط الاتصال الجديدة وأنماط التبليغ التقليدية، ملتقى دولي حول شبكات التواصل الاجتماعي، بسكرة، 10/9 سبتمبر 2012.

والإخبارية وقناة التواصل مع الشعب كما يحدث اليوم في الأحداث العربية عقب "الربيع العربي" وتأثير التويتر القوي فيه.¹

ومن مميزات موقع التويتر نذكر ما يلي:

- يمكن الاشتراك في الموقع بطريقة سهلة وسريعة وذلك بمجرد إدخال البريد الإلكتروني والبدء في تدوين وإرسال الرسائل القصيرة مجانا، وإرفاقها بالصور والتعليقات، عبر الهواتف المحمولة ومن أي مكان في العالم، ويتيح إرفاق الصورة الشخصية أو شعار مع كل تدوينة قصيرة.

- يتيح موقع تويتر التواصل مع مجموعة كبيرة من الأصدقاء والمعارف أو المتابعين على الموقع وفي لحظات مختلفة، عن طريق إرسال تدوين خاص من الحاسوب أو الهاتف المحمول بسهولة ومتابعة الأحداث اليومية.

- يتيح تويتر للجميع تدون كل ما يفعلونه بسهولة في الوقت الحاضر والآني، وتعطي طابعا شخصيا للرسالة القصيرة التي تريد إخبارها للمهتمين فالهدف النهائي هو التواصل على صعيد شخصي باستخدام هذا الموقع.

- التدوين القصير والفوري عبر التويتر يسمح بنشر وإرسال الرسائل المنشورات والنشاطات بشكل سريع وفوري عن موضوع اهتمامات مشتركه، إلى جميع المتابعين، كما يساهم بنشر

(¹) سليمة رابحي: المرجع السابق، ص 6.

ومشاركة مختلف الاهتمامات والأفكار والآراء المتعددة والمختلفة، كذلك فإن اليوم مع محركات البحث كغوغل (google) فإن التدوينات القصيرة عبر التويتر ستظهر على محرك البحث ضمن النتائج فور إرسالها، مما يضاعف من إمكانيات نشر الأفكار أو الرسائل لأكبر عدد ممكن من المهتمين.

- التدوين الفوري هو من الخصائص المميزة لموقع تويتر، فمن أي مكان يمكن مراقبة الحدث وإبداء آرائنا فيها فوراً، حيث يمكن إرسال التعليق إلى الملايين في العالم أجمع وتأثر هذه الخاصية في نقل التصريحات والأخبار العاجلة والفورية، وهو ما تستعمله القنوات الإخبارية الخاصة والرسمية اليوم في الغرب وفي الوطن العربي على حد سواء.

- يستخدم تويتر من قبل الشركات والمعلنين للترويج عن منتجاتهم وعروضهم الجديدة، حيث يستطيع برسالة قصيرة ومجانية أن تعلن عن منتجه للعالم أجمع مجاناً، كما يسمح بنشر الشعار الشخصي مع كل رسالة.

- يوفر التويتر إمكانية تحميل صور خاصة لشعار يميز الفرد عن الآخرين عند التدوين، ويمكن أن يكون صورة عادية، أو بلغة برمجة مثل: (html) أو (java)، مما يعطي طابعا شخصيا ووثقا مع كل تدوينة.

- من مميزات التويتر الأساسية هو خاصية المتابعة، أي أن بمجرد الإعجاب والتفاعل مع منشورات معينة عبر صفحة معينة يمكن من إيصال المنشورات الجديدة أولاً بأول، وكذلك

يمكن للمستخدمين متابعتها بمجرد الضغط على زر التتبع (follow)، وخلالها تصبح شبكة معارف لهم نفس الاهتمامات وتجمع بينهم هموم مشتركة.¹

3 - اليوتيوب (youtube):

تأسس موقع اليوتيوب في فيفري عام 2005، يقدم خدمة مشاركة مقاطع الفيديو لما يقارب 100 مليون مقطع فيديو يتم عرضها يوميا، بحيث يمكن للمستخدمين تحميل مقاطع الفيديو وإرسالها ومشاهداتها مع الآخرين في مختلف أنحاء العالم.

واليوتيوب موقع الكتروني يسمح ويدعم نشاط تحميل وتنزيل ومشاركة الأفلام بشكل عام ومجاني، وهو يسمح بالتدرج في تحميل وعرض الأفلام القصيرة، من أفلام عامة يستطيع الجميع مشاهدتها، إلى أفلام خاصة يسمح فقط لمجموعة معينة بمشاهدتها.²

استطاع موقع اليوتيوب خلال فترة زمنية قصيرة، الحصول على مكانة متقدمة ضمن شبكات التواصل الاجتماعي، وهو موقع لمقاطع الفيديو متفرع من موقع (غوغل) (google) يتيح إمكانية التحميل عليه أو منه لعدد هائل من مقاطع الفيديو.

تأسس هذا الموقع على يد ثلاث موظفين سابقين في شركة "باي بال" (paypal) وهم "تشار هيرلي" و"ستيف تشين" و"جاود كريم" في مدينة كاليفورنيا ويستخدم الموقع تقنية

(¹) حلمي خضر ساري: تأثير الاتصال عبر الانترنت في العلاقات الاجتماعية (دراسة ميدانية في المجتمع القطري)، مجلة الجامعة، دمشق، المجلد 24، العدد الأول+ الثاني، 2008، ص 302.

(²) حلمي خضر ساري: المرجع السابق، ص 307.

الأدوبي فلاش لعرض المقاطع المتحركة، حيث أن محتوى الموقع يتنوع بين مقاطع الأفلام والتلفزيون، ومقاطع الموسيقى، والفيديو المنتج من قبل الهواة وغيرها.

ويعد الفيديو المرفوع من قبل "جاود كريم" بعنوان "أنا في حديقة الحيوان" (Meatthezoo) أول فيديو يتم رفعه على موقع اليوتيوب، وكان بتاريخ 23 أبريل 2005 وتبلغ مدته 0:19 ثانية، ومنذ ذلك الوقت تم رفع المليارات من الأفلام القصيرة، وشاهدها الملايين من أبناء المعمورة وبكل اللغات، ليصبح الموقع الأكثر مشاهدة على الانترنت ولتشتريه شركة غوغل (google) عام 2006 وتضمه لها، وقد أصبح اليوتيوب اليوم موقعا رئيسيا للفنانين والسياسيين وللهواة على حد سواء لبت مقاطع الأفلام الخاصة بترويج أفلامهم وأغانيمهم ومنتجاتهم للعامة ومجانا، بل تطور اليوتيوب لتستخدمه الجامعات والحكومات لبت برامج النوعية أو الحصص الالكترونية عبره.¹

ويعتبر موقع يوتيوب من أشهر مواقع التواصل الاجتماعي وأكثرها متبعة عبر العالم وذلك بسبب مزاياه المتعددة وأهمها:

عام ومجاني: من خلال هذا الموقع يستطيع مستخدمه تحميل وتنزيل ما يشاء ويحتاج من الأفلام سواء كانت تعليمية أم ترويجية، وكل ذلك مجانا مقابل التسجيل في الموقع فقط وعلى أن تلتزم بشروط التحميل، بأن لا تحمل أفلاما لها حقوق نشر خاصة بدون إذن أو أفلام إباحية.

(¹) حلمي خضر ساري: المرجع السابق، ص 311.

داعم لتحميل الأفلام: فالموقع يوفر مجانا خادما ذا مساحة غير محدودة تستطيع من خلاله تحميل الأفلام من جميع الأنواع (avi, mp4, wmv) أو الأغاني (mp3) وتحويلها إلى أفلام من نوع فلاش صغيرة الحجم، مما يترك درجة حرية كبيرة لتحميل العديد من الأحداث المباشرة والمسجلة سواء عبر الكاميرا الرقمية أو كاميرا الهاتف المحمول.

سهل الاستعمال من قبل العامة: فالموقع سهل الاستعمال بالنسبة لتحميل وتنزيل الأفلام مقارنة لغيره من المواقع ويوفر أدوات داعمة لذلك.

سهل المشاهدة: بمجرد الضغط على وصلة الفيلم، فإنه يمكن مشاهدة بثا حيا ومباشرة من الموقع، بل يمكن الاحتفاظ به من خلال برنامج موسيقي مثل (Real Player).

سهل البحث: اليوتوب يوفر محرك خاص به يمكن البحث عن عنوان الفيلم أو الحدث ومن ثم مشاهدته.

الرقابة: الموقع يسمح بتحديد من يشاهد الفيلم، فبالإمكان مشاهدة الأفلام حصريا على مجموعة خاصة من المشتركين، أو للعامة، وكل ذلك يظهر بمحركات البحث "كغوغل" (google).

أداة رائعة للترويج: أفلام يوتيوب مجانية هي خير وسيلة لترويج أفكارك الخاصة وشرحها للمهتمين من العامة، فهو لا يكلفك شيئا مثل الحملات الترويجية التقليدية وفي

الوقت نفسه يستطيع العالم بأسره مشاهدته مجاناً من خلال الموقع، وهو مناسب للجميع أفراداً كانوا أم شركات.

ميزة البث المباشر (live streaming): لا تحتاج بواسطة هذه الميزة أن تنزل الفلم حتى تشاهده، بل بمجرد الضغط على وصلة الفلم ستتمكن من مشاهدته ومن أي جهاز حاسوب أو هاتف نقال إن كان يدعم تقنية بذلك النوع من الأفلام، وهي ميزة مكنت العديد من محطات البث والتقنوات الإخبارية من عرض برامجها مباشرة عبر اليوتيوب مما اعتبر طفرة في تطوير الإعلام وتقنيات البث المباشر.¹

ويتميز الموقع بخاصية تمكنه من العمل مع وقائع ووسائط اجتماعية أخرى مثل الفيسبوك أو المدونات من خلال تضمين الملفات فيديو اليوتيوب داخلها، وذلك لوجود خيار تبادل ملفات الفيديو، ويتيح المجال لأصدقاء مستخدمي الفيسبوك بمشاهدتها، كما يمكن إنشاء رابط لتضمين ملفات الفيديو في حال وضع هذا الرابط في مداولة أو مواقع أخرى يمكن مشاهدة هذا الفيديو منه أيضاً.²

(¹) محمود القاضي: الوعي هو السلاح في عصر المعلومات (الشبكات الاجتماعية، الفرص المحفوفة بالمخاطر).

http : //www.luxorlink.com/bank39html.2013/3/7h20 :05.

(²) رامي حسين حسن الصرافي: دور الإعلام التفاعلي في تشكيل الثقافة السياسية لدى الشباب الفلسطيني، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الأزهر، غزة، 2012 ، ص 5.

4 - ماي سبيس (Myspace):

ماي سبيس موقع من مواقع شبكات التواصل الاجتماعي على شبكة الانترنت مختص في التواصل وتكوين علاقات صداقة بين مستخدميهم، ويقدم لهم أركاناً خاصة لتقديم لمحات عن حياتهم الشخصية، ومدوناتهم ومجموعاتهم، ومقاطع الفيديو التي يعرضونها في الموقع. ويعتبر من أقدم المواقع المتخصصة في مجال المحادثة ومشاركة الروابط والصور والموضوعات إلا أن خدماته أقل بكثير من تلك التي يقدمها موقع الفيسبوك ولذلك فإن المنافسة بين الموقعين لم تستمر طويلاً، ومع زيادة انتشار موقع الفيسبوك وزاد عدد مشتركيه عبر العالم، تراجع موقع ماي سبيس عن مركز الصدارة من حيث عدد المستخدمين، فلم يعد ماي سبيس يقدم للمستخدمين مساحة كافية لألبوم الصور الخاص بهم، كما أنه تضمن نوعاً من الخصوصية لم تعطه الرواج الذي حققه موقع الفيسبوك، ولذلك قل وتراجع عدد مستخدميهم عبر العالم.¹

4 - انستاغرام (Instagram):

الانستاغرام شبكة اجتماعية وتطبيق مجاني، ظهر عام 2010، يتيح للمستخدمين النقاط صورة وإضافة تعليق رقمي إليها، ومشاركتها في مجموعة متنوعة من الشبكات الاجتماعية وفي شبكة انستاغرام (Instagram) نفسه، وتضاف الصورة على شكل مربع، وفي الثاني عشر من عام 2012 استحوذت شركة الفيسبوك عليه بصفقة بلغت مليار دولار نقداً.²

(¹) نصر الدين العياضي: الرهانات الاستيمولوجية والفلسفية للمنهج الكيفي، نحو آفاق جديدة لبحوث الإعلام والاتصال في المنطقة العربية، أبحاث المؤتمر الدولي، الإعلام الجديد، تكنولوجيا جديدة لعام جديد، جامعة البحرين، من 7 - 9 أبريل 2009، ص ص 18، 29.

(²) ويكيبيديا الموسوعة الحرة، الرابط: إنستاغرام <http://ar.wikipedia.org/wiki>

6 - لنكد إن (linked in):

شبكة اجتماعية للمحترفين يضم الموقع قرابة مليونين محترف ومحترفة في مجالات متنوعة ومختلفة، يتشاركون في مجموعة من الاهتمامات وللموقع خاصية متميزة تتمثل في خاصية التزكية، فبإمكان مديرك أو زملائك السابقين في وظيفة معينة شغلها تركبتك عن عملك في الشركة.¹

ولنكد إن (linked in) شبكة اجتماعية مختصة بالعمل والتجارة، تضم العديد من المحترفين والمحترفات في العديد من المجالات، ويتشاركون مجموعة اهتمامات، ظهر عام (2003) للعامة في كاليفورنيا وموقع (لينكد إن) هو شبكة اجتماعية مهنية ففي الوقت الذي يركز فيه الشبكات الاجتماعية مثل: (الفايسبوك) و(ماي سبايس) على العلاقات الشخصية والاجتماعية (لينكد إن) يسمح للمهنيين بإنشاء ومن تم الحفاظ على العلاقات في المجال العلمي، وكذا تعزيز خدماتهم ومهاراتهم التقنية والمهنية، ورغم بدايته في (2002) إلا أنه اليوم من بين أهم الشبكات الاجتماعية المهنية.²

ومما سبق يمكن القول إن موقع (لينكد إن) شبكة اجتماعية، المشتركون فيه تجمعهم نفس الاهتمامات، خاصة في مجال الوظائف والتجارة والأعمال، يقوم بتسهيل عملية الاتصال بين مشتركيه في المجال المهني والتجاري، ويمكن لمستخدميه التعرف على

(¹) السايح بوبكر: دور شبكات التواصل الاجتماعي في الترويج بالمنتجات، شهادة الماستر، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، كلية العلوم التجارية وعلوم التسيير، 2016، ص 8.

(²) محمود المنصور: تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين، (دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الإلكترونية)، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، 2012، ص 50.

أشخاص في مجال العمل، وتقوية العلاقات المهنية معهم، فهو يتيح لمستخدميه الاطلاع ومشاهدة الصور والملفات الشخصية، كل هذه الخصائص زادت من انتشاره الواسع في أوساط المهتمين بالتجارة والأعمال خاصة.

نلاحظ مما سبق أن شبكات التواصل الاجتماعي والمدونات الالكترونية بمختلف أنواعها يزداد عدد المشتركين فيها يوما بعد يوم عالميا، وهذا نتيجة لخدماتها المتعددة والمتنوعة التي استقطبت المشاركين فيها من مختلف فئات المجتمع، وبالخصوص فئة الشباب، حيث سهلت الاتصال والتواصل بين الأفراد والمجتمعات والأصدقاء والأهل والأقارب وقربت المسافات وهي من أكثر المواقع استخداما على شبكة الانترنت ويتزايد ظهور شبكات اجتماعية جديدة بشكل دائم ومتواصل حيث تشهد تنافسا كبيرا بينها من حيث الخدمات المقدمة لاستقطاب الجمهور الواسع عبر العالم.

5 - التأثيرات الايجابية والسلبية لشبكات التواصل الاجتماعي:

لشبكات التواصل الاجتماعي بمختلف أنواعها سلاح ذو حدين لها تأثيرات ايجابية وسلبية على مستخدميها نذكر منها:

أ - التأثيرات الايجابية:

- إن تكنولوجيا شبكات التواصل الاجتماعي أضفت بعدا ايجابيا جديدا على حياة الملايين من البشر، من حيث إحداثها لتغييرات ثقافية، واجتماعية، وسياسية، واقتصادية في حياة مجتمعات بأكملها، ومن أهم هذه الآثار الايجابية:

- تستخدم شبكات التواصل الاجتماعي في التواصل مع الأهل والأصدقاء سواء من لهم علاقات اجتماعية في ارض الواقع أو من تربطهم علاقات في العالم الافتراضي فقط وفي أي منطقة من العالم، ويتم ذلك بطريقة سهلة وسريعة ومجانية، فهي تتيح فرصة التعارف والدرشة وإرسال الرسائل القصيرة، والتواصل بالصوت والصورة، ومتابعة المنشورات وآخر الأخبار ومشاركتها والتعليق عليها.

- تتيح شبكات التواصل الاجتماعي فرصة تعليم مختلف العلوم ونشر الأفكار والآراء والثقافات المختلفة عبر العالم واكتساب المعارف الجديدة والمتنوعة ونشر المقالات في شتى المجالات والاهتمامات وتستخدم في التسويق التجاري وبشكل مجاني.

- التعبير بكل حرية عن الأفكار والآراء والاهتمامات الشخصية، واكتساب العديد من المعجبين بها عبر العالم، فهي منبر جديد للتعبير عن الذات، وهو ما يزيد ثقة الفرد بنفسه.¹

- تتيح شبكات التواصل الاجتماعي لملايين من أفراد المجتمعات العربية والأجنبية إنشاء نافذة حرة لهم للاطلاع على أفكار وثقافات العالم بأسره.

- يتيح التسجيل عبر شبكات التواصل الاجتماعي فرصة امتلاك وخلق كيان مستقل في المجتمع يعبر به عن ذاته، عن طريق تعبئة البيانات الشخصية، وتكوين علاقات على الصعيد المحلي والعالمي.

(1) محمود خالد وليد: شبكات التواصل الاجتماعي وديناميكية التغيير في العالم العربي، ط 1، مدارك ابداع نشر وترجمة وتعريب، لبنان، 2011، ص ص، 91، 92.

- إن التواصل مع الغير سواء كان ذلك مختلف عنك في الدين والعقيدة، والثقافة، والعادات والتقاليد، واللون والمظهر والميول، فإن ذلك يؤدي إلى اكتساب صديقا ذا هوية مختلفة عنك وقد يكون بالغرفة التي بجانبك أو على بعد آلاف الأميال في قارة أخرى.

- إن من أهم خصائص مواقع التواصل الاجتماعي سهولة التعديل على صفحاتها، وكذلك حرية إضافة المحتوى الذي يعبر عن فكر ومعتقدات قد تتعارض مع الغير، فالمجال مفتوح أمام حرية التعبير مما جعل مواقع التواصل الاجتماعي أداة قوية للتعبير عن الميول والاتجاهات والتوجهات الشخصية تجاه قضايا الأمة المصيرية.¹

- نشر ثقافة التواصل المشترك بين مستعملي شبكات التواصل الاجتماعي عبر العالم، مما يعزز التقارب الفكري والثقافي على صعيد الأشخاص والجماعات والدول، ويقضي على ظاهرة العولمة الثقافية، ويساهم في بناء ودعم حوار الحضارات والثقافات العالمية.

- يمكن من خلال استخدام شبكات التواصل الاجتماعي البحث عن أصدقاء الدراسة، أو العمل، ممن اختلفت أخبارهم، بسبب تباعد المسافات أو مشاغل الحياة، وقد ساعدت هذه المواقع في بعض الحالات عائلات فقدت أبناءها إما بسبب التبرني أو الاختطاف أو الهجرة السرية، فيتم العثور على الأبناء.²

(¹) جمال معتوق، شريهان كريم: دور شبكات التواصل الاجتماعي في صقل سلوكيات وممارسات الأفراد في المجتمع، ملتقى دولي حول شبكات التواصل الاجتماعي والتغير الاجتماعي، بسكرة، 10/9 ديسمبر 2012.

(²) موسى جواد الموسوي وآخرون: الإعلام الجديد تطور الأداء والوسيلة والوظيفة، مكتبة الإعلام المجتمع، ط 1، بغداد، 2011، ص 47.

- دعم روابط العلاقات الاجتماعية بين الأفراد والأسر والمجتمعات، وأصحاب الاهتمامات المشتركة (العائلية، الدراسية، المهنية) وهذا من العوامل التي ساهمت في الانتشار الواسع لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي عبر العالم زيادة عدد المشتركين فيها من مختلف فئات المجتمع، حيث أصبحت جزء لا يتجزأ من يوميات الأفراد والمجتمعات.

ب - التأثيرات السلبية:

يرى بعض الباحثين والعلماء أن لشبكات التواصل الاجتماعي عدة سلبيات بالرغم من ايجابياتها المتعددة وهي كالآتي:

- تعرض الشباب للعزلة والانطواء جراء استخدامهم المفرط لشبكات التواصل الاجتماعي، وما يترتب عن ذلك من معاناتهم من القلق والاضطراب والتوتر، بالإضافة لتأثرهم بالقيم الاجتماعية للمجتمعات الأجنبية، وهذا يؤدي إلى قلة ارتباطهم بالقيم السائدة في مجتمعاتهم الأصلية المحيطة بهم، ومنه ضياع الهوية الثقافية العربية واستبدالها بالهوية الثقافية العالمية لمواقع التواصل.¹

(1) شريف درويش اللبان: تكنولوجيا الاتصال، المخاطر والتحديات والتأثيرات الاجتماعية، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2008، ص 41.

- شبكات التواصل الاجتماعي وسيلة إعلامية ذات اتصال جماهيري واسع تؤدي في كثير من الأحيان إلى التشهير والمضايقة والإساءات الشخصية لشخصيات في مواقع المسؤولية خاصة مع عدم وجود التوجيه والرقابة.¹

- انتحال الشخصية والابتزاز وإخفاء الأسماء الحقيقية لبعض المشتركين في شبكات التواصل الاجتماعي واستبدالها بأسماء مستعارة أو رموز تبقى مجهولة المصدر الحقيقي خلف مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي دافعا أحيانا إلى نشر معلومات مضللة وتشويه السمعة، أو في الجريمة كالدعارة أو السرقة أو الاختطاف كما تؤدي أيضا إلى المضايقة واستعمال النصب والاحتيال والتحرش بالجنس الآخر.²

- الإثارة والمتعة والتسلية التي توفرها شبكات التواصل الاجتماعي تساهم في زيادة الإدمان على استخدامها خاصة في أوساط الشباب وبشكل متواصل مما يؤدي إلى تضييع الأوقات وإهمال الواجبات والالتزامات المختلفة، حيث اعترف الكثير من مستخدميها بذلك خاصة خلال الفترة المسائية وأوقات الفراغ.

- ضعف العلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي بين نسق الأسرة سواء بين الزوجين أو الأبناء أو بين الأهل والأقارب، والاهتمام أكثر بالعلاقات الافتراضية، نتيجة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لساعات طويلة، وإهمال بناء علاقات اجتماعية حقيقية في أرض الواقع

(¹) جمال مختار: حقيقة الفيسبوك عدو أم صديق، شركة متروبول للطباعة وأعمال الكارتون والطباعة، القاهرة، مصر، 2008، ص 52.

(²) محمد عجم: الانترنت والتكنولوجيا الحديثة تكشفان انزغال الشباب - عالم افتراضي يتصل بالواقع وينفصل عنه، جريدة الشرق الأوسط، العدد 11704، 10 ديسمبر 2010، ص 12.

عن طريق تبادل أطراف الحديث، والحوار بين أفراد الأسرة، بالإضافة إلى إهمال الواجبات الأسرية، وإقامة علاقات غرامية غير شرعية وانتشار الخيانة الزوجية عبر مواقع الشبكات الاجتماعية، مما يؤثر على العلاقات الزوجية التي تؤدي إلى ارتفاع نسب الطلاق في الأوساط الاجتماعية، نتيجة الإهمال العائلي والاهتمام بربط علاقات بالجنس الآخر عبر شبكات التواصل الاجتماعي.¹

- التقليل من مهارات التفاعل الشخصي للأفراد والجماعات المستخدمة لهذه المواقع فمهارات التواصل الشخصي تختلف عن مهارات التواصل الإلكتروني ففي الحياة الطبيعية لا تستطيع أن تخلق محادثة مع شخص ما فوراً، وأن تلغيه من دائرة تواصلك بكبسة زر.²

- تواجه أغلبية المواقع الاجتماعية مشكلة انعدام الخصوصية مما تتسبب بالكثير من الأضرار المعنوية والنفسية على الشباب، وقد تصل في بعض الأحيان لأضرار مادية، فملف المستخدم على هذه الشبكة يحتوي على جميع معلوماته الشخصية، إضافة إلى ما يبثه من هموم، ومشاكل قد تصل بسهولة إلى يد أشخاص قد يستغلونها بغرض الإساءة والتشهير.

- تراجع استخدام اللغة العربية الفصحى لصالح العامية، وذلك باستخدام مزيج من الحروف والأرقام اللاتينية بدل الحروف العربية الفصحى، خاصة على شبكات الدردشة والمحادثة

(¹) هالة حجاجي عبد الرحمان حسين: التنشئة الأسرية للمراهقين في ضوء تأثير مواقع التواصل الاجتماعي، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد 75، 2016، ص 529.

(²) وائل مبارك خضر فضل الله: أثر الفيسبوك على المجتمع، المكتبة الوطنية للنشر، ط1، الخرطوم، السودان، 2011، ص 20.

فتحولت حروف اللغة العربية إلى رموز وأرقام باتت الحاء "7" والعين "3" وهذا ما أكدته دراسة علي صلاح محمود بعنوان "ثقافة الشباب العربي".¹

ثالثاً: العلاقات الاجتماعية والافتراضية:

1- خصائص العلاقات الاجتماعية:

تتميز هذه العلاقات بثلاثة خصائص هامة منها أنها علاقات مركبة، ومتعددة ومتشابهة، ولا تظهر هذه الخصائص فقط في العلاقات القائمة بين عدد كبير من الأفراد وإنما تظهر أيضاً إذا كانت العلاقات قائمة بين شخصين فقط، وهذه العلاقات مؤقتة وزمنية تبدأ وتنتهي مع الحديث الذي يحقق هذه العلاقة، مثل التحية العابرة في أي مكان أو العلاقة بين البائع والمشتري، وقد تكون طويلة كالصداقة والزمالة، وكذا رفاق الدراسة، أو الآباء والأبناء وهي علاقة دائمة بين الأزواج وزوجاتهم، وبين الشعب وحكوماته، وقد تكون علاقة مباشرة أو غير مباشرة غامضة، وتبدو العلاقات الاجتماعية في كافة مظاهر الحياة حيث تبدأ مع الفرد وتستمر معه طيلة الوقت، وهو مضطر لذلك لأنه كائن اجتماعي ولهذه العلاقات آثار واضحة في سلوك الفرد وعقليتهم داخل المجتمع.

(¹) عادل عبد الصادق: استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بين الأمن والحرية
http://digitalahram.org.ef/articles.aspx?serial=85883&eid\$501.2013/1/15.h 22 :08

2 - النظريات الاجتماعية المفسرة لتأثير تكنولوجيا الاتصال على العلاقات الاجتماعية:

لقد أجريت العديد من الدراسات الاجتماعية والبحوث العلمية حول موضوع تأثير تكنولوجيا الاتصال على العلاقات الاجتماعية للأفراد والمجتمعات، وذلك تزامن مع التطور العلمي والتكنولوجيا لوسائل الاتصال وانتشار استخدامها الواسع في شتى المجالات.

إن الاهتمام الحقيقي من قبل المفكرين الاجتماعيين بدراسة تأثير تلك الوسائط في بنية المجتمع، وما تشمله من مكونات اجتماعية وثقافية، قد بدأ خلال فترة التسعينات، على يد "مارشال ماكلوهان" (Mcluhan) صاحب مقولة القرية الكونية الصغيرة.¹

ومنه يمكن القول أن مرحلة التسعينيات تعد الانطلاقة الحقيقية لدراسة تأثير وسائل التكنولوجيا الحديثة على المجتمع، وتفسيره الانتشار الواسع لوسائل الإعلام والثورة التي صاحبت ظهورها، حيث تميزت بالتعدد وتنوع والتطور وبأشكالها المختلفة.

أما النظريات الاجتماعية المفسرة لتأثير تكنولوجيا الاتصال على العلاقات الاجتماعية من المنظور الدوركايمي وفكرته الأساسية عن مجتمعي التضامن الآلي والعضوي، ونظر "ألكسندر" (Alexander) منذ فترة مبكرة إلى الهاتف بوصفة تكنولوجيا تدعم التضامن العضوي (OrganicSolidarity)، واعتبر في الوقت نفسه الإذاعة والتلفزيون قوة هائلة تعمل على إيجاد حالة من التوازن والتضامن بين أفراد المجتمع، فهي تقوم بتدعيم الفكرة الأساسية للعقل الجمعي، عبر ما تدعمه من تشكيل حالة من الفهم المشترك بين الأفراد.²

(¹) Mcluhan·M :**Understanding Media: The Extensions of Man**. New York: MC Graw-Hill. 1964

(²) Alexander·J,C. (ed) . **DurkheimianSociology: Cultural Studies**. New York: ColombiaUniv. Press. (1988).

وحسب نظرية "إيميل دوركايم" فإن الوسائل التكنولوجية الحديثة وخاصة الهاتف والإذاعة والتلفزيون، تشكل قوة وعامل إيجابي، تساهم في تقوية الروابط الاجتماعية، وتحقيق التكامل والانسجام بين أعضاء المجتمع.

والتكنولوجية حسب نظرية الحتمية التكنولوجية تتمتع بقوة التغيير في طبيعة العلاقات الاجتماعية والواقع الاجتماعي، ويرى مستخدمي هذه النظرية "الحتمية التكنولوجية" والمتفائلين بها أنها تملك مقاليد التقدم للبشرية وتضعها ذريعة لفشلها في التواصل الحقيقي على أرض الواقع، الذي لم تستطع البشرية تحقيقه، وتعدده نوعا من انتصار للتكنولوجيا على الواقع الذي تعايشه البشرية من حولها، فتجد أن الأفراد في مختلف بقاع الأرض فشلوا في التوصل إلى حل يبيقهم على اتصال دائم في حين تدخلت التكنولوجيا بكل ما أوتيت من قوة لتقدم لهم الحلول الجذرية التي تقضي على جميع المشكلات التي تؤرقهم وتعمل على تقريب المسافات بين مشارق الأرض ومغاربها وهذا وحده كافي لمعتنقي تلك النظرية، في حين يرى البعض الآخر الذي يملك نظرة تشاؤمية أن التكنولوجيا ما هي إلا أداة لفرض الهيمنة والسيطرة على الشعوب الضعيفة، والتحكم في فئات الأفراد فهي تقوم باقتحام حياة الفرد الشخصية وتفتت علاقاته الاجتماعية الحقيقية على أرض الواقع.¹

ولم يبتعد الماركسيون المحدثون كثيرا في نظرتهم لتلك الوسائط عن طريق التحليل الماركسي، حيث نظر "شيللر" (Shiller) إليها بوصفها أحد الآليات التي تستخدمها الطبقات

(¹) المشكلات الاجتماعية داخل المجتمع العربي (السلوك المدرسي - الزواج العرفي - الطلاق - الانحراف الجنسي - إدمان الإنترنت)، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، الطبعة 1، 2013، ص7.

الحاكمة والمسيطر في أي مجتمع، من أجل فرض سيطرتهم ونفوذهم، وتغليب أيديولوجياتهم على باقي الطبقات الأخرى.¹

أما أنصار النظرية الماركسية ترى أن الوسائل التكنولوجية من سلبيات العصر، بحكم استخدامها كوسيلة لهيمنة سلطة القوى الحاكمة على المجتمع والطبقة الضعيفة.

كما اهتم "دانيال بل" (Bell) بتحليل الدور الذي تقوم به الوسائط الحديثة في عملية التغيير الاجتماعي، خاصة فيما يتعلق بالعلاقات الاجتماعية بين الأفراد، أما "دفلور" (Defleur) فقد ركز جهوده في تحليل تأثير وسائل الإعلام في إعادة تشكيل تصورات الناس عن الحياة وعلاقاتهم الاجتماعية.²

أما رواد نظرية الحتمية الاجتماعية فيرون أن العلاقات الاجتماعية هي الأساس في خلق مواقع التواصل الاجتماعي وهي الدافع الأقوى لإنشاء تلك المواقع وليس العكس⁽³⁾ كما أن العلاقات الاجتماعية لها قوة وتأثير كبير يدفع الأشخاص لمحاولة خلق بيئة تجمعهم محاولين خلق إطار موحد، وهو ما دفعهم إلى بناء وتكوين تلك الشبكات الاجتماعية، سواء كانت على الشبكة العنكبوتية أو على أجهزة الهواتف النقالة الخاصة بهم أو من خلال الوسائل الإعلامية المسموعة والمرئية في محاولة منهم لتقريب المسافات بين بعضهم البعض وهي نظرية في حد ذاتها معاكسة للنظرية الأولى "الحتمية التكنولوجية" والتي ترى أن التكنولوجيا هي صاحبة الفضل في خلق مناخ يجمع كل تلك العلاقات الاجتماعية في إطار

(¹) Schiller, *HIInformationInequality: The Deepening Social Crisis in America*. N. Y, Routledge. 1996.

(²) Defleur, M, and Ball – Rokeach, S. *Theories of Mass Communication*, longman: New York. Fifth Edition. 1989.

(³) زاهر راضي، "استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي"، مجلة التربية، ع 15، جامعة عمان الأهلية، عمان، 2003، ص23.

واحد ومن خلال عدة تطبيقات ليختار كل فرد ما يتناسب مع احتياجاته وقناعاته الشخصية⁽¹⁾.

ومع بداية التسعينيات بدأت موجة جديدة من الاهتمام بتأثير وسائط الاتصال التكنولوجية الحديثة في تشكيل بنية المجتمع وعلاقته، وكان "كاستلز" (Castells) من بين العلماء الذين اهتموا بدراسة تأثير تلك الوسائط، وقد أكد على الدور المحوري الذي يقوم به الانترنت في المجتمعات المعاصرة.

أما "كايمكروس" (Cairncross 1998) فتشير في دراستها إلى موت المسافات إلا أنالانترنت غير من معادلة الاتصال الإنساني تماما، فالأبعاد التي تتميز بها العلاقات الاجتماعية عبر الانترنت تختلف تماما عن نظيرتها الواقعية، سواء في أبعادها أو خصائصها أو بنية تشكيلها.²

وحسب "كايمكروس" فإن تكون العلاقات في العالم الافتراضي يختلف تمام عن نظيرتها في ارض الواقع من حيث الأبعاد والخصائص.

وتعد مساهمة عالم الاجتماع "جيدنز" (Giddens) هي الأبرز في هذا المجال، حيث أهتم بتحديد الخصائص الاجتماعية والسمات الثقافية لتلك الحقبة الثقافية التي أنتجتها الانترنت، والتي وصفها بأنها من نوع خاص، ومن السمات التي أكد عليها "جيدنز" أن الأفراد في المجتمعات التي ينتشر فيها هذا النوع من الاتصالات هم أفراد علاقاتهم

(¹) عباس مصطفى صادق، "الإعلام الجديد: دراسة في مداخله النظرية وخصائصه العامة"، البوابة العربية لعلوم الإعلام والاتصال، 2011، ص 9.

(²) Cairncross, F. **The Death of Distance: How The Communication Revolution Will Change Our lives.** London. Orion Business Press. 1998.

مقطوعة، بسبب الاستغراق الكامل وذوبانهم في خبرات يومية مجزأة، كما وصفت الأفراد في هذا النوع من المجتمعات بالعجز وضعف المقاومة وقلة الحيلة في مواجهة العولمة وطغيانها الجبروتي، فضلا عن ذلك أكد على خلو حياة الأفراد في هذا المجتمع من أي معنى.¹

فالوسائل التكنولوجية الحديثة وخاصة الانترنت منها لا يمكنها السيطرة، وتفرض أفكارها ومضامينها سوى على المجتمعات الضعيفة، التي لا تستطيع المقاومة، وتستلم بسهولة للغزو الثقافي والعولمة التي اجتاحت العالم.

لقد أكد "جيدنز" على أن نظم الاتصال قد تركت آثارا مذهلة في طبيعتها وأهميتها وتداعياتها، ففي الدول التي وصلت فيها البنية التحتية للاتصالات مرحلة متقدمة، تستعمل المنازل والمكاتب شبكة متعددة الوصلات مع العالم الخارجي، بما فيها الهواتف الأرضية والمحمولة، وأجهزة الفاكس، وأجهزة التلفاز الرقمية والعادية، والبريد الإلكتروني، والانترنت وبرزت شبكة الانترنت باعتبارها أسرع ما تم اختراعه حتى الآن من وسائل الاتصال، كما أدى انتشار استخدام الانترنت والهواتف المحمولة إلى تسارع عملية العولمة وتعميقها.²

ومما سبق يمكن القول أن النظريات المفسرة لتأثير الوسائل التكنولوجية على العلاقات الاجتماعية لأفراد المجتمع، تعددت واختلفت آراؤها، وتعد مرحلة التسعينيات الانطلاقة الحقيقية لدراسة هذه الظاهرة، فمن علماء الاجتماع من يراها تشكل ثورة تكنولوجية جد

(¹) Giddens, A. *The Consequences Of Modernity*. Cambridge. Polity Press. 1995.

(²) جيدنز أنتوني: علم الاجتماع، ترجمة فايز الصباغ، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، ص ص، 120، 121.

متطورة، ساهمت في انسجام وتكامل وتماسك أفراد المجتمع، من خلال منح الفرصة للجميع لاستخدامها، ومن جهة أخرى هناك من يرى عكس ذلك، واعتبرها وسيلة للهيمنة والسيطرة على المجتمعات من خلال ما تعرضه في مضامينها من أفكار ومادة إعلامية، وأن هناك اختلاف بين العلاقات الافتراضية والواقعية، من حيث الخصائص والمميزات.

5 - العلاقات الاجتماعية للشباب الجامعي وشبكات التواصل الاجتماعي:

فرض الاستخدام الواسع لشبكات التواصل الاجتماعي نفسه بقوة في الواقع الاجتماعي للأفراد والمجتمعات، وامتد من العلاقات العامة إلى العلاقات الخاصة، ويستخدمها الشباب الجامعي في الاتصال بالزملاء والأصدقاء، والتواصل بين الأهل والأقارب البعيدون مكانياً ومشاركتهم المناسبات، والاهتمامات المشتركة، وحتى إقامة علاقات عاطفية بين الجنسين والمحظورة اجتماعياً، خاصة وأنها تتيح الفرصة لنمو هذه العلاقات، والاطلاع على التفاصيل اليومية للمشاركين فيها، ومعرفة تقلباتهم المزاجية، وطرق التعبير عنها، وعن أفراده وأحزانه، مما يعني أن هذه المواقع قد أدت إلى انتشار قيم وثقافات جديدة.

- ويبحث أغلب الشباب الجامعي عبر شبكات التواصل الاجتماعي عن إنشاء صداقات جديدة، أو تعزيز علاقات اجتماعية قديمة، حيث تجمع بين الصداقات الواقعية والصداقات الافتراضية.

- وعملية التواصل من خلال هذه المواقع أسهل من التواصل واقعيًا، لأنه غير مقيد بزمان أو مكان وقليل التكلفة، وتخفي الاتصالات الشخصية بين الجنسين، التي تتعارض مع طبيعة العادات والتقاليد لبعض المجتمعات المحافظة.

- ومن نتائج التواصل عبر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي الانفتاح الفكري والثقافي فالشباب الجامعي استثمروا في هذه المواقع، فتعلموا عادات وتقاليد ولغات الشعوب الأخرى والتعرف على أشخاص من مجتمعات وثقافات مختلفة، مما راد في التجربة الثقافية والفكرية والاجتماعية، كما يدل على أن هذه المواقع باتت متنفسا للشباب الجامعي، وشكلت نافذة يطل عبرها على العالم من حوله، يعلن فيها عن نفسه، ويعبر عن اهتماماتهم ويشاركونها مع غيرهم، ولمواقع التواصل الاجتماعي دور في الترويج للقيم الثقافية للعولمة ونشرها في مختلف مناطق العالم، فهي قادرة على تحقيق مساعي العولمة لتنميط ثقافات الشعوب وتحقيق التجانس الثقافي، مما يدل على أن هذا التدفق الاتصالي والثقافي يزداد مع توسع العولمة وتطور تقنيات الاتصال واختراقها للنطاقات الثقافية المحلية، حيث يجد الطالب الجامعي أمامه ثقافات عالمية مختلفة، مما يساهم في تنمية مداركه، وتطوير معارفه، تجاه التغيرات الحاصلة في العالم، وعلى هذا النحو الإيجابي لشبكات التواصل الاجتماعي من حيث تسهيل الانفتاح على الثقافات المختلفة وكسر الحواجز بين الأفراد على كل مستويات وإذابة الفوارق بين الطبقات الاجتماعية، سواء بين الأفراد أو بين مجتمعات العالم.

- أعادت شبكات التواصل الاجتماعي للكثير من الشباب الجامعي إحياء الصداقات القديمة مع الأشخاص الذين لم يتم التعامل أو الالتقاء معهم منذ مدة، حيث أعادت التواصل معهم من جديد والاطلاع على آخر أخبارهم.

- قربت شبكات التواصل الاجتماعي المسافات بين القارات، وأحدثت طفرة تكنولوجية نتج عنها إمكانية مشاهدة الأقارب والأهل بالصوت والصورة، وإجراء اجتماعات خاصة بالعمل وإنجاز العديد من المهام التي كان يصعب إنجازها قديماً.

- وأصبحت السمة السائدة بين الأزواج داخل الأسرة العربية هو انشغال كل منهم بجهازه الخاص سواء كان جهاز تليفون محمول، أو كمبيوتر، أو متابعة الأفلام الخاصة به، مما أدى إلى حدوث فجوة كبيرة بين الزوجين، فكل منهما مشغول بعالمه الخاص، والذي لا يجد فيه وقت لمناقشة المشكلات الخاصة بالأسرة والأبناء، وهو ما أدى إلى حدوث تفكك أسري وعدم دراية كل منهما بما يهدد الأسرة من أخطار، لعدم وجود الوقت الكافي لمناقشتها وحلها.¹

ويعد قلة التواصل المباشر بين أفراد المجتمع و بين أفراد الأسرة الواحدة من خلال انشغال كل فرد بهاتفه الذكي، واستخدام شبكات التواصل الاجتماعي، من سلبيات المواقع الالكترونية الافتراضية حيث تؤدي إلى ضعف وتلاشي في العلاقات الاجتماعية.

(¹) ثريا جبريل وآخرون: الخدمة الاجتماعية في مجال الأسرة والطفولة، مركز بيع الكتاب الجامعي كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، القاهرة، 2002، ص ص 43، 44.

خلاصة:

من خلال ما سبق يمكن القول أن ظهور استخدام شبكات التواصل الاجتماعي ارتبط ارتباطا وثيقا بالتطور الكبير في استخدام الشبكة العنكبوتية (الانترنت)، حيث أحدثت ثورة حقيقية في مجال الاتصال والتواصل الإلكتروني، ويزداد عدد مستخدميها يوميا، وخاصة في أوساط الشباب الجامعي، نظرا لخدماتها ومميزاتها المتعددة والمتنوعة والسريعة، مع اختلاف دوافع استخدامها ودرجة التعلق بها من فرد إلى آخر، كما تعددت وتنوعت هذه المواقع وتفاوتت نسبة متابعتها من موقع إلى آخر، ولها آثار وانعكاسات على الحياة اليومية الاجتماعية، والثقافية، والعائلية، والشخصية لمستخدميها، سواء من الناحية السلبية أو الايجابية، حيث أصبحت عملية الاتصال سهلة وسريعة بين مستخدميها، مما ساهم في تعزيز ودعم العلاقات الاجتماعية من خلال العلاقات الافتراضية، وتستخدم أيضا في اكتساب مختلف العلوم والمعارف، وفضاء لتبادل الأفكار ووجهات النظر، ومتابعة الأخبار اليومية.

الفصل الرابع: التحصيل الدراسي للشباب الجامعي.

تمهيد

أولاً: الشباب الجامعي

- 1 - خصائص الشباب الجامعي
- 2 - اهتمامات الشباب الجامعي
- 3 - ميول ورغبات الشباب الجامعي

ثانياً: التحصيل الدراسي

- 1 - أهمية التحصيل الدراسي
- 2 - نظريات التحصيل الدراسي
 - أ - الفيزيولوجية
 - ب - الوراثة
 - ج - البيئية
 - د - التكاملية
- 3 - شبكات التواصل الاجتماعي والتحصيل الدراسي للشباب الجامعي.

خلاصة

تمهيد:

يعتبر الشباب الجامعي اللبنة الأساسية في بناء الجامعة، والطاقة الخلاقة في المجتمع والأداة المساهمة في تطويره، من جميع جوانبه الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، لهذا لا بد له من تكوين علمي ومعرفي ودراسي جامعي في المستوى، بهدف تحقيق التقدم والتطور باعتبارهم نخبة المجتمع، والوصول إلى هذا الهدف يتحقق عن طريق تحسين المردود الدراسي والتحصيل العلمي لهم، في هذا الفصل سيتم تقديم الخلفية النظرية للشباب الجامعي من خلال عرض خصائصه، واهتماماته، وميول ورغباته، وأهمية التحصيل الدراسي ونظرياته، شبكات التواصل الاجتماعي والتحصيل الدراسي للشباب الجامعي.

أولاً: الشباب الجامعي:

الشباب الجامعي فئة هامة في المجتمع، بفضل طاقاتها المتعددة، وكفاءاتها المتنوعة بإمكانها تحقيق التقدم الاقتصادي، والاجتماعي، والثقافي، والسياسي، لأي بلد في العالم، لها عدة خصائص واهتمامات، كما لها ميول وحاجات تسعى لتحقيقها.

1 . خصائص الشباب الجامعي:

يتميز الشباب الجامعي بعدة خصائص منها ما هو متعلق أساساً بمرحلة نموهم، ومنها ما هو متعلق بظروفهم الاجتماعية المشتركة التي جمعتهم في مكان واحد بالجامعة وهناك العديد من الكتب التي عرضت هذه الخصائص، ويمكن عرضها فيما يلي:

أ- الكفاءة العقلية والمعرفية:

يستفيد الشباب الجامعي من التكوين العلمي والأكاديمي في مختلف الشعب والتخصصات الجامعية من خلال المحاضرات والدروس المكثفة التي يتلقاها خلال مساره الجامعي حيث تتعمق معلوماته وتزداد ثقافته بالإضافة لمشاركته في مختلف التظاهرات العلمية والثقافية المقامة بالجامعة كل هذه العوامل تساهم في نموه العقلي وتكوينه العلمي. كما يستخدم الشباب الجامعي لطاقة العقلية في مختلف العلوم المدروسة، وتطبيقها في حياتهم العملية والعلمية، ومناقشتها مع مختلف فئات المجتمع المحيطة بهم، وبالأخص زملاء الدراسة، وخاصة ما تعلق بالقضايا المشتركة كالمستقبل.

فالشباب الجامعي له الرغبة في التوصل لإيجاد معنى لحياته، ولما يعيشه يوميا، فهو يسعى إلى إدراك أهداف حياته ودوره في المجتمع، إدراكا تاما، وهذا تفاديا للعبس والتعاسة أو الثوران أو الاستسلام لصعوبات الواقع المعاش.¹

فالشباب الجامعي يتميز بيقظة عقلية كبيرة حيث يميل إلى المعلومات الدقيقة، التي يحاول الحصول عليها من مصدر موثوق به، ويبدأ في التساؤل وبالتشكيك وبوصوله إلى ما يحتاجه من معلومات يكون ويشكل فلسفة حياته.²

(1) علي راشد: الجامعة التدريس الجامعي، دار بيروت مكتبة الهلال، ط1، 2007، ص 55.

(2) أحمد محمد موسى: الشباب بين التهميش والتشخيص، (رؤية إنسانية)، ط 3، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، المنصورة، مصر، 2009، ص 19.

الرغبة في القراءة والاطلاع على المجالات والجرائد اليومية، والاستماع إلى برامج الإذاعة، والقصص المثيرة والخيالية، والقدرة على وضع الخطط وتنفيذها معتمداً على نفسه مع استعداده لتقبل توجيه الآخرين.¹

ب- دوافع تقدير الذات:

من أهم دوافع الطلبة التي تحرك سلوكه كإنسان ذي قيمة في المجتمع الذي يعيش فيه نجد دوافع تقدير الذات، فالطالب الجامعي محتاج للشعور بأنه نافع وذو قيمة، وقادر على الإنجاز الموفق الذي يجلب له تقدير الآخر.²

وهو بهذا يقوم باستخدام إمكانياته وقدراته العقلية والبدنية قصد النجاح فهم بحاجة فقط إلى من يزرع في أنفسهم الثقة كالأساتذة والأولياء والمحيط الاجتماعي، من أجل تقديم الأفضل دائماً.

ج- قدر كبير من الثقة:

الطالب الجامعي مستقل في آرائه وأفكاره، ويحاول تجسيدها وتطويرها، وله حرية التصرف والإدارة التي تميز الإنسان عن باقي المخلوقات، وهذا يكون من خلال اكتساب قدراً كبيراً من الثقة في النفس.

(¹) محمد سيد فهمي: العولة والشباب من منظور اجتماعي، ط 1، دار الوفاء لدينا الطباعة والنشر، الاسكندرية، مصر، 2008، ص 100.

(²) علي راشد: المرجع السابق، ص 56.

د- الكفاءة والصحة النفسية:

يتميز الشباب الجامعي بنضج الملكات النفسية والعقلية لديه، وذلك بالقدرة على تحمل المسؤولية، ومواجهة التحديات والظروف الصعبة، وذلك خلال مرحلة تكوينه الجامعي، حيث تواجهه مجموعة من العراقيل الاجتماعية والدراسية والإدارية، حيث يستفيد منها من ناحية الخبرة والقدرة على التحمل والمواجهة.

وهي رضا الطالب الجامعي عن نفسه وقبوله لها وتقبله للآخرين، حيث يسعى لتحقيق التوافق الداخلي بين دوافعه ونوازهه المختلفة، وتوافقه الخارجي من خلال مختلف علاقاته الاجتماعية الخارجية مع أفراد المجتمع، وهو ما يؤدي إلى اكتسابه للسلوك المعتدل رغم تأثير الظروف الخارجية وتغيرها.

ومن مؤشرات السلامة والصحة النفسية للشباب الجامعي نجد عموماً:

- تقبله الواقعي لحدود إمكانياته (حيث لا تقليل من شأنه، ولا غرور بقدراته).

- امتلاك الطالب واستمتاعه بعلاقات اجتماعية داخل وخارج أسرته، وهنا يمكن تصور تأثير هذه العلاقات على نفسية الطالب.

- رضا الطالب عن دراسته وعلاقة هذا الرضا بنجاحه: فالتعليم نشاط تواصل يهدف إلى إثارة دافعية المتعلم، وتسهيل عملية التعلم، وهو علم يهتم بدراسة طرق التعليم وتقنياته.

والتعليم عملية تربوية اجتماعية انتقائية هادفة تتفاعل فيها العناصر كافة التي تهتم بالعملية التعليمية، وهذا بهدف نمو المتعلم، والاستجابة لرغباته، وخصائصه، وأساليب تعلمه، ويكون هذا باستخدام الأنشطة والإجراءات التي تناسب قدراته وإمكاناته، وتؤدي إلى

نمو خبرته، وكذا توفير الشروط المادية والنفسية، التي تساعد الطالب على التفاعل النشط مع بيئته الدراسية، وإثراء خبرته ومعارفه ومهاراته واتجاهاته وقيمه.¹

هـ- القدرة على تحمل المسؤولية:

يقوم الطالب الجامعي خلال مساره الجامعي بالاحتكاك بأصناف متعددة من الأصدقاء والزملاء مما يؤهله لاكتساب الخبرة في التواصل مع الغير وتنمية ذكائه الاجتماعي، فيجعل منه فرادا قادرا على تحمل مسؤولياته الاجتماعية خلال مساره الاجتماعي والمهني.

وفيما يتعلق بالمشاريع الذاتية والمخططات، حيث الأفكار القريبة والبعيدة المدى يصبح الطالب الجامعي عرضة للعراقيل والصعاب، تؤدي به الإحساس بالقلق والإحباط، فهو في صحة نفسية جيدة، في حالة التغلب عليها، والإصرار على مجابتها، وكذلك قدرة التحمل هو دليل على وعي الطالب بالوضع الذي هو فيه، وبالتالي التفكير في حل مشكلاته.²

التكوين العلمي والمعرفي والنفسي للطالب الجامعي، تؤهله لتحمل المسؤولية العائلية والاجتماعية والمهنية بعد إتمام مشروعه الدراسي، فهو يتميز عن غيره بالفتنة والذكاء والتميز، والقدرة على حل المشكلات التي تواجهه.

(¹) الحيلة محمد محمود: تصميم التعليم (نظرية الممارسة)، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط2، 2003، ص 21.

(²) علي راشد: المرجع السابق، ص56.

و- الإقبال على الحياة:

حيث يمتاز الطالب الجامعي بالحيوية والنشاط من خلال القوة الذهنية والطاقة الجسدية التي يمتلكها، تجعل منه عنصرا فعالا في المجتمع مقبلا على الحياة بكل إصرار وعزيمة وإرادة للمساهمة في بناء وتنمية مجتمعه.

الحياة عالم متغير من الأحداث، يولد جملة انفعالات وأحاسيس، يمكن أن تكون حزنا أو تشاؤما أو تفاؤلا حماسا أو فتورا، مشاركة فاعلة في المجتمع، أو انسحابا مؤقتا، لمراجعة للذات، وهي كلها دلائل على صحة الفرد النفسية وهذا لن يسلم الطالب الجامعي من المرور به.¹

فالتقاؤل والعمل على تجاوز الصعوبات من مميزات الشباب الجامعي، حيث تكتسب عن طريق التكوين العلمي الجيد، وسعة الاطلاع، والتنشئة الاجتماعية الصحيحة.

ي- التوازن بين جوانب الحياة المختلفة:

الطالب الجامعي مطالب بالتحصيل الدراسي والاجتهاد الفكري، إلا أن هذا لا يعني تكريس كل الوقت لهذا النشاط العلمي، حيث بإمكانه الاهتمام بأمر أخرى، من شأنها أن تحدث التوازن في الحياة العامة (كتكوين علاقات اجتماعية، ممارسة النشاطات الرياضية هويات أخرى) لأن هذا سر صحته النفسية، وعامل هام لضمانها يقول "الان كولون" (Alain, Coulon) عن الطلبة المبتدئين: "إن دخول الجامعة بالنسبة إليهم هو دخول عالم

(¹) منى عتيق: الطلبة الجامعيون تصوراتهم للمستقبل وعلاقتهم بالمعرفة، دراسة ميدانية بجامعة باجي مختار غنابة، جامعة قسنطينة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم النفس التربوي، 2012 . 2013، ص 32.

متعدد الألغاز والجوانب، عالم جديد وقفزة نوعية، ليس من السهل أن يجد الطالب نفسه متوازنا عنده، ومن أول وهلة"¹.

ونجد أن التكوين العلمي والأكاديمي الجيد للشباب الجامعي يساهم في مساعدتهم على تكوين علاقات اجتماعية قوية، وذلك بالاهتمام بمختلف مجالات الحياة، قصد تحقيق التوازن النفسي والاجتماعي والمساهمة في تقدم وتطور المجتمع.

ن - إشباع الطالب لحاجاته ودوافعه:

للإنسان حاجات مختلفة لا تنتهي، لكن يمكن إشباعها إن امتلك أساليب ملائمة لذلك ومنها الحاجات البيولوجية، والنفسية، والاجتماعية، (الحنان، الحب والتقدير، المكانة الاجتماعية المرموقة، الأداء المميز... الحرية، الاستقلالية، الحاجة إلى الفهم والوضوح الفكري وغيرها).

والواقع أن الطالب الجامعي الذي يزاول دراسة معينة واختصاص معين، هو بحاجة إلى فهم وتقدير الآخر له، وإنجازات تحقق له مشاريعه، والإحساس بوجوده الذاتي، ووجوده الفعلي والفعال، وهذا الكل هو الذي سيجلب له راحة نفسية وتوازن نفسي.

ي - الهوية:

تعتبر الذات مركز الشخصية، التي تتجمع حولها كل النظم الأخرى، وهي التي تزود الشخصية بالتوازن والثبات، وتحقيق الذات غاية ينشدها كل إنسان، ولتحقيقها يجب الشعور بالهوية.

(¹) Alain, c :Le métier d'étudiant."l'entrée dans la vie universitaire,"Ed Economica,Paris", 2003, p2 , p9.

فالهوية مفهوم له دلالاته اللغوية واستخداماته الفلسفية والاجتماعية والنفسية والثقافية ولهذا المصطلح عدة دلالات: منها الهوية الفردية، وهوية الأنا، والهوية الجماعية، والهوية الثقافية وغيرها، وهوية الشيء تعني ماهيته أي جوهره.¹

وارجع إريكسن (Iricsson) نمو الأنا إلى نمو الهوية، معتبرا المراهقة مثلا مرحلة أزمة الهوية، ففيها تشتد الصراعات الداخلية، وتعيين الهوية حيث الثقة بالنفس وبالأخرين، وكذا الشعور بالاستقلال، وعدم تعيين الهوية يعني فقدان الثقة والشعور بالشك والقلق.

وعليه فالطالب الجامعي عموما بوصفه قفز قفرتين نوعيتين معا: من طفولته إلى مراهقته، ومن تعليمه الثانوي إلى تعليمه الجامعي، فإنه يعيش صراع الهوية من خلال العمل على تكوين واكتساب هويته المستقبلية، متمثلة في هوية الرجل العامل المسؤول عن عائلة فهو يعيش هوية طلابية، ويؤسس قاعدة لهوية مهنية مستقبلية، ويسعى في خضم الظروف الجامعية، والبيئة الدراسية، ومشاكلها وتناقضاتها، لإيجاد توازن نفسي، والاطمئنان على دراسته ومستقبله.

2- اهتمامات الشباب الجامعي:

تختلف وتتفاوت اهتمامات الشباب الجامعي تبعا لمتغير الجنس بين الإناث والذكور فاهتمامات الطالبات الجامعيات، تختلف عن اهتمامات الطلبة الذكور، وكذا ارتباط اهتماماتهم أيضا بميولهم ورغباتهم وطموحاتهم، وأسلوب حياتهم وثقافتهم، فالبعض منهم لديهم اهتمامات سياسية، والبعض الآخر ثقافية، واجتماعية، ودينية، وعلمية، دراسية ... لكن

(¹) محمد إبراهيم: الهوية والقلق والإبداع، دار القاهرة، ب ط، القاهرة، مصر، 2002، ص 17.

الغالبية منهم لديهم اهتمام وتطلع جوهري ألا وهو النجاح خلال الموسم الدراسي، والحصول على الشهادة الجامعية المطلوبة، كهدف أساسي يسعى الجميع لتحقيقه من أجل الحصول على وظيفة والإبداع فيها وإثرائها.

- الاهتمام بالقراءة والمطالعة والسفر.
- الاهتمام باللباس والموضة وتحليق الشعر والمظهر الخارجي.
- السعي للإبداع العلمي والدراسي والبحوث العلمية، وتطوير المستوى العلمي والدراسي خاصة في اللغات الأجنبية.

- الاهتمام بالتكنولوجيا الحديثة والبرمجيات وشبكات التواصل الاجتماعي والانترنت.
- الميل للعمل الجمعي والنقابي والانخراط في المنظمات الطلابية والأحزاب السياسية.
- الاهتمام بالعمل الخيري الاجتماعي بالانضمام للجمعيات الخيرية.
- إقامة علاقات اجتماعية جديدة مع الجنسين ذكورا وإناثا.
- المشاركة في الأنشطة الطلابية والمعارض والملتقيات الطلابية.
- ممارسة العمل التجاري خارج أوقات الدراسة بالجامعة.
- ممارسة الرياضة ومتابعة الأخبار الرياضية المحلية والعالمية.
- الاهتمام بالطرز والخياطة والطبخ والأزياء من صميم اهتمام الطالبات الجامعيات.

كما يزداد الطالب الجامعي اهتمامه في هذه المرحلة الجامعية بالموضوعات الفكرية المتميزة، فنجده ميالا إلى قراءة الموضوعات الدينية والسياسية، ومتابعة الحوادث والأخبار المحلية والخارجية في الصحف والمجلات، كما أن خياله يكون قد نما واكتمل ويصبح يفكر

تفكيراً فلسفياً، وهو في هذه المرحلة يميل إلى التفكير الديني، وإلى الاعتماد على المنطق أكثر من اعتماده على الذاكرة الآلية، ويلجأ إلى المناقشة والاحتجاج، كأنه يريد أن يكون لنفسه مبادئ عن الحياة والمجتمع، كما تزداد قدرة الطالب في هذه المرحلة على الاهتمام بالتحصيل العلمي والقدرة على القراءة، والإحاطة بقدر الإمكان بمصادر المعرفة المتزايدة كما يزداد اهتمامه على اتخاذ القرارات الهامة، ويتضمن ذلك الثقة في النفس، والاستقلال في التفكير والحرية في الاستكشاف دون الرجوع كثيراً أو مطلقاً إلى الآخرين.¹

3 - ميول ورغبات الشباب الجامعي:

لكل شاب جامعي ميول ورغبات لا يمكن أن يعيش دون إشباعها، وهي تتبع من تكوينه البيولوجي والنفسي والاجتماعي... الخ، وتؤثر بشكل كبير في تحقيق التكيف النفسي للفرد، الذي بدوره يؤدي إلى التكيف الاجتماعي، فإذا نجح الفرد في إشباع حاجاته وتحقيق أغراضه، أصبح سوية نفسياً واجتماعياً منتجا إيجابياً في مجتمعه، ويمكن تصنيف ميول ورغبات الشباب الجامعي إلى ما يلي:

1- الميل إلى الارتباط بالشباب الآخر المنتمي إلى كيانات اجتماعية وثقافية مغايرة لهم حيث يزيد لديهم حب الانتماء لجماعات ومنظمات شبانية مختلفة، سواء في جماعات صغيرة أم تنظيمات رسمية.²

(1) وردة لعمور قيم، الزواج لدى الطالب الجامعي، رسالة ماجستير، معهد علم الاجتماع، جامعة قسنطينة، 2001، ص 18.

(2) أحمد محمد موسى: المرجع السابق، ص 43.

ميلول ورغبات فيسيولوجية التي تتبع من طبيعة التكوين الجسمي وما يتطلبه نمو الجسم وتوازنه وصحته (رغبة في الطعام، الهواء، الحاجة، الجنسية، النشاط).

2- الرغبة في تكوين صداقات مع من يختارهم هو ويحس معهم بالراحة، والاتصال معهم يشعره بأنه مرغوب فيه معهم، ويتميز سلوكه نحو الجماعة بالولاء لها، والتضحية في سبيلها، كما ينصرف بعض الشيء عن أسرته، لازدياد ولائه لجماعة التي يشعر أنها أداة هامة لتحقيق أغلب رغباته عن طريقها.¹

3- ميلول ورغبات نفسية متصلة بتنظيم الفرد النفسي ويتطلب إرضاءها تكامل شخصيته وتوازنه النفسي (الرغبة في الحب، الاستجابة العاطفية، الرضا).

4 - الرغبات الاجتماعية التي تتبع من الحياة في مجتمع وثقافة معينين لهما مطالبهما الخاصة من الفرد الذي يعيش فيها، إذا أراد أن يكون عنصرا متكيفا معهما، وأيا كان عدد هذه التصنيفات والأنواع المستخدمة في تقسيم الرغبات لدى الشباب، فإنه علينا أن نعتبر تقسيم الحاجات الإنسانية إليها ليس تقسيما خاليا من التداخل ومن التأثير المتبادل بين الحاجات المنطوية تحت الأنواع المختلفة، بل هو تقسيم نسبي تقريبي يسمح بالتداخل أو بالتأثير المتبادل بين الفصائل المختلفة.²

(¹) محمد سيد فهمي: المرجع السابق، ص 98.

(²) وفاء محمد البردعي، شبل بدران: دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري، دار المعرفة الجامعية، ط1، الإسكندرية، مصر، 2002، ص 331.

أ- بعض الحاجات العضوية:¹

- 1 - الحاجة إلى التكوين جسم سليم ولياقة بدنية جيدة ويمكن لمؤسسات التربية المساهمة في إرضاء هذه الحاجات عن طريق التعليم الصحي وبتث الوعي الصحي بين الشباب.
- 2 - الحاجة إلى قبول التغييرات الجسمية والفسولوجية السريعة الطارئة في الفترة الأولى من بلوغه، إلى تحقيق التكيف مع هذه المتغيرات.

الحاجات الاجتماعية:²

- 1- الحاجة إلى تأمين المستقبل: هذه الحاجة تتطلب الحصول على ما يأتي:
 - الحصول على منصب عمل مناسب.
 - تسيير التعليم وتخطيطه بحيث يوفق بين حاجات المجتمع وحاجات الشاب نفسه.
 - لا يكفي كي نؤمن الشباب على مستقبله أن نجد له أي عمل من الأعمال ولكن يجب أن يسبق ذلك قدرًا كافيًا من التوجيه المهني بحيث يشعر كل شاب عامل بالتوفيق التام في مهنته وزملائه في المهنة.
 - تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص.
 - التأمينات المختلفة في حالات المرض أو العجز عن العمل.
- 2- الحاجة إلى الزواج وتكوين الأسرة: إشباع هذه الحاجة يتم بالطرق التالية:
 - تشجيع الدولة للمتزوجين بالوسائل المادية والمعنوية.

(¹) البردعي وفاء محمد، شبل بدران: المرجع السابق، ص ص، 331، 332.

(²) محمد سيد فهمي: العولمة والشباب من منظور اجتماعي، دار الوفاء لندنيا للطباعة والنشر، ط1، مصر: 2007، ص ص 10، 107.

- توفير التربية الجنسية للشباب وتبصيرهم بحقائق الحياة الروحية.
- محاربة التقاليد التي تفرق بين الجنسين ودعم التضامن وتهيئة فرص التفاهم بينهما.
- 3 - الحاجة إلى مثل عليا واضحة وقيادية واعية: وتتضمن ما يلي:
 - وضوح أهداف الدولة وخدماتها التعليمية والاقتصادية والسياسية...
 - التوجيه الواعي من طرف وسائل الإعلام وأجهزة الثقافة والتعليم.
 - الارتباط القوي بالتراث القومي وبالمستقبل الذي نتقدم نحوه.
 - الحاجة إلى قادة متخصصين في كل الميادين.
- 4 - الحاجة إلى دعم الشخصية واستغلال الاستعدادات الخاصة:
 - تهيئة وسائل استثمار وقت الفراغ.
 - توفير وقت فراغ كاف تستغل فيه المواهب الخاصة وتزاول فيه الهوايات الشخصية، الأمر الذي لا يتوفر أبدا في جو المهنة.
 - توفير وسائل التثقيف.
 - حماية الشباب من حملات الإفساد والتفاهة والتعصب.
- 5 - أن قوى الشباب ينبغي أن لا تتعزل عن قوى الشعب الأخرى بل ينبغي أن تلتحم معها وهذا يحقق أمرين:
- اتخاذ الشباب لمكانة في القضايا الاجتماعية وهو ما يطالب به الشباب وظهر في نتائج البحوث.

- الإفادة العامة من الشباب في معارك النضال البناء، وهذا يقتضي أن تفتح المؤسسات الشبابية على المجتمع في جميع مجالاته، مع حركة الجماهير الشبابية، وبالتالي تكتسب قوتها من تأييد هذه الجماهير لها.

- المشاركة الفعّالة في مشروعات الخدمة العامة أمر هام وضروري في هذه المرحلة التي يمر بها مجتمعنا.

ب- أهم الحاجات النفسية:¹

1 - الحاجة إلى التعبير الإبتكاري والحركة والنشاط: حيث يحتاج الطالب إلى الفرص المناسبة للتعبير عن قدراته، من خلال الأنشطة الثقافية مثل كتابة المسرحيات أو القصص أو عن طريق الفنون اليدوية ..الخ، حيث يجد الشباب العديد من الفرص لاستثمار قدراتهم وإمكانياتهم والتعبير عن آرائهم وأنفسهم، وبذلك يشبعون حاجاتهم إلى الإبداع والابتكار وباعتبار أن الطالب ينتمي إلى فئة الشباب، فهم في هذه المرحلة لديهم شحنة كبيرة من الطاقة التي لا بد من إفراغها، والأنشطة المختلفة تتيح لهم الفرص المناسبة لإفراغ تلك الطاقة، عن طريق الحركة والنشاط، وجميع أنشطة رعاية الشباب تخطط وتصمم لتحقيق هذا الهدف.

2- الرغبة في الانتماء: وهذه الرغبة يتم اشباعها عن طريق الجماعات المختلفة التي ينتسب إليها الإنسان، ومؤسسات رعاية الشباب.

(¹) وفاء محمد البردعي، شبل بدران: المرجع السابق، ص 331.

3 - الرغبة في المنافسة: ويتم إشباع هذه الحاجة من خلال جماعات الأنشطة، فالأنشطة الرياضية والثقافية والفنية يتنافس فيها الشباب من خلال الميول والهوايات المختلفة.

4 - الميل نحو خدمة الآخرين: يسعى الفرد في المجتمع بفطرته إلى خدمة الغير، لذلك نجد الشباب يشتركون في جماعات الخدمة العامة، حيث يستغلون أوقاتهم وجهودهم لخدمة الآخرين.

5- الميل للحركة والنشاط: للشباب شحنة كبيرة من الطاقة يسعى لإفراغها، والأنشطة المختلفة تتيح لهم فرصة ذلك، عن طريق الحركة والنشاط، وجميع أنشطة رعاية الشباب تخطط وتصمم لهذا الهدف.

6 - الحاجة إلى الشعور بالانتماء: وهي من أهم الحاجات الإنسانية للشباب في تلك المرحلة التي يشعرون في بداياتها بمشكلات أزمة الهوية التي يسأل فيها كل شاب من أنا؟ ويتم إشباع تلك الحاجة من خلال الأنشطة التي يأخذ كل شاب دورا فيها، يشعر الشاب من خلالها بأنه هام وذو قيمة.

7 - الميل إلى ممارسة خبرات جديدة: يرى "ناش Nash" أن هناك خبرات جديدة يجب على الإنسان أن يتعلمها، ويمارس ويبحث عنها لكي يملأ حياته بالإشراق والسعادة التي هي بمثابة صمام الأمان التي يخلص الإنسان من الضغوطات العصبية والنفسية التي صاحبت التطور الحضاري.

في حين أن "جون" (Johnes) يرى أن الشباب في حاجة في الوقت الراهن وأكثر من أي وقت مضى لكي يكون لديهم ادوار لها معنى في المجتمع، حتى يرتبطوا بصورة قوية

بالمؤسسات الاجتماعية القائمة، وأن تتوفر لديهم حرية الإرادة والثقة بالذات، التي تساعدهم على خلق قاعدة مستقرة لنموهم السيكولوجي والتعليمي والذاتي.

ثانيا : التحصيل الدراسي:

يعتبر التحصيل الدراسي أحد الجوانب المهمة للنشاط العقلي الذي يقوم به الطالب في الجامعة، وينظر إلى التحصيل على أنه عملية عقلية من الدرجة الأولى، وقد صنف التحصيل الدراسي باعتباره متغيرا معرفيا كما، ويتضمن الحقائق، والقيم، والميول، والمهارات والتحصيل يتضمن الجوانب المعرفية، والمهارية، والوجدانية، وبرغم اتساع مفهوم التحصيل الدراسي، فغالبا ما نطلق عليه تحصيل الطلبة أو اكتسابهم لما يهدف إليه النظام التعليمي ويرتبط ارتباطا وثيقاً بالمدرسة.

1- أهمية التحصيل الدراسي:

للتحصيل الدراسي أهمية بالغة في حياة الطالب الجامعي فهي التي تحدد مستقبله وترسم ملامح حياته وحياة محيطه الأسري مستقبلا، لذلك يوليه القائمون على ميدان التربية والتعليم اهتماما كبيرا نظرا لأهميته في حياة المتعلم، ولما يترتب عليه من قرارات حاسمة قد تصب في مصلحته فهو معيار هام ورئيسي ويتم بموجبه تحديد مقدار تقدمه في الدراسة.

ترى الباحثة سميرة ونجن أن هذه الأهمية تكمن في أنه أساس تقرير نتيجة الطالب الجامعي لانتقاله من مرحلة دراسية إلى مرحلة أخرى أعلى من سابقتها، ويجعل الطالب يتعرف إلى حقيقة قدراته وإمكاناته، وكذلك تحديد نوع التخصص الذي سينتقل إليه مستقبلا مما يمكن الفرد من تبوء مكانة وظيفية جيدة في معظم الحالات، كما أن وصول الطالب إلى

مستوى تحصيلي مناسب في دراسته للمواد المختلفة يبث الثقة في نفسه، ويدعم فكرته عن ذاته ويبعد عنه التوتر والقلق مما يقوي صحته النفسية.

ويعتبر أحمد سيف النصر أن التحصيل الدراسي له أهمية كبرى في التعرف على ذوي القدرات العقلية العالية، حيث ورد في ورقة العمل التي قدمت في ندوة اكتشاف الموهوبين أن له دورا كبيرا في الكشف عن المتفوقين عقليا من خلال الدرجات العالية في القراءة والفهم وحل المشكلات.

والتحصيل الدراسي في إطاره الواسع يشمل اكتساب المعرفة وعمليات الفكر المختلفة وجميعها من العوامل التي تساهم في تكوين شخصية الفرد، كما يحدد التحصيل درجة القيمة الاجتماعية والاقتصادية للفرد، فهو مؤثر من مؤثرات الطبقة الاجتماعية والطموح الوظيفي الذي يطمح الفرد إلى بلوغه، ويضيف النصر أن كل مجتمع يعطي أهمية بالغة للتحصيل ويراقب المؤسسات التربوية، ويحاسبها على ما أحرزته من نوعية المتخرجين فيها.

فالتحصيل الدراسي يعكس نتائج التعليم التي تسعى إليها المؤسسات التربوية، ويدل مستوى التحصيل على كفايات تلك المؤسسات وقدرتها على بلوغ أهدافها.

ويضيف فتحي جروان أن الاختبارات التحصيلية تهدف إلى قياس مقدار ما حصل عليه الطالب من محتويات مادة من المواد الدراسية.

وتتميز اختبارات التحصيل الدراسي بأنها تعطي صورة واضحة عن مواطن القوة والضعف للمتعلم في مختلف المواضيع الدراسية، ويمكن استخدامها كأحد أساليب الكشف

عن المتفوقين أكاديميا لإلحاقهم ببرامج خاصة في بدء المرحلة الدراسية التي تعقب المرحلة التي يغطيها الاختبار.

وحسب الدكتور عمر عبد الرحيم نصر الله للتحصيل الدراسي آثار عديدة في حياة

التلميذ وقد لخصها في العناصر التالية:

- معرفة القدرات الفردية للطلبة.
- الاستفادة من نتائج التحصيل للانتقال من مدرسة إلى أخرى، خاصة إذا كانت المدرسة المستقبلية للتلميذ ذات كفاءة وجودة عالية في التعليم.
- إحداث تغييرات في معارف المتعلم واتجاهاتهم ومعتقداتهم ومهاراتهم الشخصية.
- تعريف الطالب بمعلومات علمية أكثر مما كان يعرف من قبل.
- يساعد الطالب على تنمية مهارات أساسية وضرورية بمعنى اكتساب مهارات تفيده في حياته الدراسية واليومية.
- تثبيت المفاهيم والمصطلحات العلمية والدراسية وإدراك العلاقات التكاملية وأثرها في الحياة العملية.
- المساعدة على الابتكار وتوسيع المدارك وتنمية النقد والتحليل.

2. نظريات التحصيل الدراسي:

قام العديد من الباحثين والعلماء والمختصين في مجال علم الاجتماع التربوية بوضع إطار نظري وتراث فكري لتفسير العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي من حيث البحث في عوامل تحسين مستواه سباب ترجعه في أوساط الطلبة والمتعلمين، ومن زوايا مختلفة ومتعددة، وعليه نجد أن هناك العديد من النظريات المفسرة للتحصيل الدراسي نذكر منها:

أ. الفيزيولوجية:

ويقصد بها الجانب الجسمي الفيزيولوجي للإنسان، فأشباع الحاجات الفيزيولوجية الأساسية للأشخاص من العوامل المهمة المساعدة على التحصيل الدراسي والمعرفي، والتقدم العلمي والفكري للأفراد، من ناحية السلامة الجسدية والعقلية وحتى النفسية، حيث أن الإعاقة السمعية، أو البصرية، أو العقلية، أو نقص التركيز، وحتى الذين يعانون من الأمراض المزمنة تشكل لديهم عائق في تحقيق تحصيل دراسي متميز.¹

كما أن لكل إنسان كليتين وفوق كل واحدة غدة تسمى بالكظرية أو الكظر وتعد من الغدد الصماء وتتكون من قشرة ومخ وهما تختلفان وظيفيا وبنائيا.²

وتقوم القشرة بإفراز عدد من الهرمونات التي تقوم بإفراز هرمون الانتروجين والبروجستيرون أما النخاع فيفرز هرمون الأدرينالين الذي له دور فعال في الحالات الانفعالية بصفة خاصة وأصحاب هذه النظرية يهتمون بالقدرات العقلية التي تتعدد وتختلف

(¹) سعيد قنيش: الاتصال التربوي وعلاقته بمستويات التحصيل الدراسي، دراسة لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي، رسالة ماجستير في علم النفس، جامعة وهران، الجزائر، 2012، ص 61.

(²) صالح مدحت: الصحة النفسية والتفوق الدراسي، دار النهضة، د ط، لبنان، 1990، ص 110.

باختلاف العوامل الوراثية، أكثر مما تتحدد بالعوامل البيئية دراسة أكثر مما تتحدد بالنخاع يمكن أن ينتبأ بالنشاط العقلي عن عملية إمداد الذهن بالطاقة العميل.

ويرى أنصار هذه النظرية أن الأذكى وأصحاب القدرات الفائقة، حلت التحصيل الدراسي والتفوق لديهم نشاط عقلي نخاعي أدريالي أكثر من العاديين ويؤكد هذه الحقيقة كل من دراسات بريجمان وماجنوس عام (1976) لبحث عملية الإفراط في التحصيل وعاقبته بإفراز الأدرينالين أكثر من ذوي التحصيل المنخفض.

ب . الوراثة:

تشير الدلائل إلى أن التكوين العقلي للفرد من ناحية القدرات العقلية عامة لها ارتباط وثيق بالعوامل الوراثية، أكثر منها المحددة بالعوامل البيئية والاجتماعية، وهذا حسب الدراسة التي قام بها العالم "هرشود" عام (1954)، حيث أثبتت نتائجها أن العوامل الوراثية تحدد مستوى الذكاء والتحصيل الدراسي للفرد، فالأفراد الأذكى غالبا يولدون من آباء أذكى أيضا والعكس صحيح، فالتحصيل الدراسي الجيد له علاقة بذكاء الأفراد الموروثة من آبائهم وهذه النتيجة تؤكدها إلى حد كبير نتائج البحث الذي قام به العالم "بركز" سنة (1928) وبينت فيه أثر الوراثة في تحديد مستوى القدرات العقلية للفرد، ويعتمد أصحاب هذه النظرية في تأكيد صحة آرائهم على دراسة العلاقات القائمة بين التوائم المتناظرة والتوائم الغير متناظرة

والإسقاط وغير ذلك من الاحتمالات والمختلفة للقرابة ومدى اقترابه أو ابتعاده عن الخصائص الوراثية للأفراد.¹

ج . البيئية:

ترى هذه النظرية أن البيئة الاجتماعية تؤثر على الفرد منذ ولادته، من جهة البيئة الطبيعية: مثل الطقس والموقع الجغرافي، وازدحام السكان والأمراض والتلوث، ومن جهة اكتساب المعارف والتحصيل الدراسي والثقافي للأفراد، وعلاقاتهم الشخصية مثل التعاون والتنافس والقبول والرفض.²

وحسب هذه النظرية فإن مؤشر التحصيل الدراسي يتأثر بالبيئة الاجتماعية أكثر من الوراثة، بمعنى أن العوامل البيئية تساعد على التفوق وكل ما يحيط بالبقعة الطبوغرافية المحددة التي يعيش فيها المتعلم والمسيرة بوحدة ثقافتها وتراثها ونوع سكانها ومظاهرها الاقتصادية والاجتماعية.³

كما أن العوامل الأسرية والمحيط الاجتماعي يؤثر على التحصيل الدراسي للفرد، من حيث أن المداخل المادية للأسرة لها علاقة بالتحصيل المعرفي والتربوي للأبناء، ومداخلها المحدودة والفقر يؤدي إلى المشاكل الصحية والضعف الجسدي الناتج عن سوء التغذية الناتج عن الظروف الأسرية السيئة، حيث تعيق النمو الجسمي والانفعالي والذهني، كما تؤثر وبطريقة سلبية على التحصيل الدراسي وعلى السلوك الشخصي، والأسر كبيرة الحجم كثيرا

(¹) محمد زيدان حمدان: الوسائل التعليمية وتطبيقاتها، مؤسسة الرسالة، ط1، 1981، ص 360.

(²) خليل المعاينة: علم النفس التربوي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط 1، عمان، الأردن، 1999، ص 40.

(³) محمد زيدان حمدان: المرجع السابق، ص 361.

ما يضطر أبناؤها لمغادرة مقاعد الدراسة قبل غيرهم، وذلك لتدني المستوى الاقتصادي والبنية الشكلية الأسرية ومشاكل الأسر اليومية.¹

أما فيما يخص الجو الأسري الغير مستقر مثل الانفصال والطلاق وعدم الاستقرار يساهم إلى حد ما في إعاقة النمو الذهني والتحصيل الدراسي للأبناء، وذلك ما يشير إليه (راتر ومادج) حيث يقولان "أن خروج المرأة للعمل وابتعاد الأبناء عن الأسر وانفصال الأزواج كلها عوامل تؤدي إلى الريبة".²

وحسب دراسات أخرى أجريت في الولايات المتحدة الأمريكية فإن تنشئة الأبناء في بيئة أسرية مرحة (Joyeuse) تبعث في نفوسهم دوافع التعلم والثرثرة، وتزداد درجات ذكائهم عن نظرائهم الذين يكتبون، ولا يسمح لهم بالتكلم إلا في حالات قليلة فقط، حيث أن اللغة هي أداة الفكر ووسيلة للتعبير والاتصال مع الآخرين، تنشط وتقوي فعاليته، فكلما تكلم الفرد وأكثر من الثرثرة كلما نما فكره وصقلت موهبته وتحكم في ألوان التخاطب المختلفة.³

وكثير من الدراسات المؤيدة لهذا الاتجاه ترى بأن البيئة لها آثار علمية وتربوية سلبية وإيجابية، ونذكر من الدراسات دراسة "نيومان" و"هولن" وهذا ما ذكر في كتابه الشهير "روح القوانين" إذ ركز بشكل كبير في هذا الكتاب على أثر البيئة الطبيعية والاجتماعية على الفرد حتى أنه جعلها السبب الرئيسي في اختلاف الأفراد والأمم في شؤون الشرائح والقوانين والعادات والتقاليد، واعتبر عبد الرحمن ابن خلدون أن البيئة الاجتماعية بصفة عامة هي

(1) محمد زياد حمدان: التحصيل الدراسي، دار التربية الحديثة، دمشق، سوريا، 1996، ص 18.

(2) محمد مولاي بودخيلة: نطق التحفيز المختلفة وعلاقته بالتحصيل الدراسي، ديوان المطبوعات الجامعية، 2004، ص 378، 381.

(3) خير الدين هني: تقنيات التدريس، دن، 1999، ص 150.

الدعامة الهامة لمختلف الظواهر الفردية والجماعية، وحتى أنه لم يفاضل بينهما، وجعلها مرتبطة ارتباطا وثيقا بالبيئة الاجتماعية.

د - التكاملية:

حسب النظرية التكاملية فإن التحصيل الدراسي للمتعلمين يخضع لعمليات وأنشطة فيزيولوجية متعلقة بتنمية الذكاء والقدرات المعرفية لدى المتعلمين، وهذا يكون عن طريق توفير التعليم والتكوين الجيد للطلبة، بالإضافة إلى توفر الرغبة والإرادة القوية والدافعية الذاتية للتعلم واكتساب المعارف والمعلومات الجيدة وحب الاطلاع، والبحث عن كل ما هو جديد وذلك بالاعتماد على عنصر التكوين الذاتي.

- يتحقق التفوق في التحصيل الدراسي إلى ظروف بيئية مناسبة سواء أسرية كالأستقرار والتوافق والتفاهم بين أفراد الأسرة والزوجين، أو مدرسية متمثلة في المناهج التعليمية والبرامج الدراسية التي تراعي رغبات وقدرات المتعلم، أو اجتماعية.

- الاستعانة بالمقاييس النسبية والأساليب الإحصائية في إيجاد الفروق الفردية في التفوق والتحصيل الدراسي.¹

(1) مدحت صالح: المرجع السابق، ص 114.

3- شبكات التواصل الاجتماعي والتحصيل الدراسي للشباب الجامعي.

يعتبر التحصيل الدراسي أحد الجوانب المهمة للنشاط العقلي الذي يقوم به الطالب في الجامعة، وينظر إلى التحصيل الدراسي على أنه عملية عقلية من الدرجة الأولى، وقد صنف التحصيل الدراسي باعتباره متغيراً معرفياً كما، ويتضمن الحقائق، والمهارات، والميول، والقيم أي الجوانب المعرفية، والمهارية، والوجدانية.

والتحصيل الدراسي هو مستوى محدد من الإنجاز، أو الكفاءة، أو الأداء في العمل المدرسة يجري من قبل المعلمين، أو بواسطة الاختبارات المقننة.¹

حيث يتم تقييم الطلبة من قبل مدرسيهم بناءً على اختبارات محددة تتضمن ما درسه خلال الفصول لقياس مدى استيعابهم للدروس والمحاضرات المقدمة خلال السنة الدراسية لتحسين مستواهم العلمي والمعرفي.

والمستوى الذي يحققه الطالب الجامعي في تحصيله للمواد الدراسية أثناء العام الدراسي يعتبر تحصيلاً دراسياً، حيث يمكننا أن نقوم باحتساب النسب المئوية للمجموع الكلي للدرجات التي حصل عليها المتعلم في نهاية أو نصف العام الدراسي.²

وعليه يمكن القول أنه يمكن إجراء تقييم للتحصيل الدراسي للطلبة من خلال المعدلات التي يحصلون عليها خلال الموسم الدراسي، وتحويلها إلى إحصائيات ونسب مئوية، والحكم

(1) سامية بن لادن: المناخ المدرسي وعلاقته بالتحصيل والطمأنينة النفسية لدى طالبات كلية التربية للبنات في الرياض، مجلة كلية التربية وعلم النفس، ج1، ع25، المملكة العربية السعودية، 2001، ص 210.

(2) رشا أديب محمد عوض، آثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي للأبناء في محافظة طولكرم من وجهة نظريات البيوت، جامعة القدس، بحث للحصول على درجة البكالوريوس، فلسطين، 2013/2014، ص 30.

على مستواهم الدراسي، ومؤهلاتهم العلمية والمعرفية، ومنحهم درجات وشهادات علمية استعدادا لإظهار كفاءاتهم في ميدان العمل.

للإشارة أن لشبكات التواصل الاجتماعي أثرا بالغا في التحصيل الدراسي لطلبة الجامعة، حيث لها دور كبير في التكوين الذاتي والمعرفي والعلمي لهم، وذلك في استخدامها في إثراء النقاش العلمي في تخصصاتهم الدراسية أو خارجها، عن طريق التدريس عبر الفيديو بالصوت والصورة، ومتابعة القضايا الراهنة بالإضافة إلى إجراء التنسيق والتواصل مع الأساتذة والزملاء خارج أوقات الدراسة.

كما تتيح شبكات التواصل الاجتماعي المجال للتعرف على أصدقاء جدد، والتواصل معهم ومتابعة الأحداث اليومية عبر العالم، وتستخدم أيضا في مجال التدريس بكل فعالية وتوفر المعلومة في مختلف التخصصات، وتساهم في دمج الطلبة في أنشطة فعّالة تختلف عن أساليب التدريس التقليدية، وتساهم في زيادة فعالية التدريس، وتشجع الطلبة على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في مجالات تعود عليهم بالفائدة، وهي الآتي:

- تتيح للطلبة البحث في مجال التخصص ومتابعة المستجدات في المادة العلمية لمختلف الشعب الجامعية، وبهذا يحافظ على صلة الطلبة بالمعلومات الجديدة في التخصص.
- تتيح للطلبة والأساتذة مراجعة الأبحاث معا من خلال إرسالها للطلبة في نفس التخصص للاطلاع عليها، وكذلك المدرس، والتزود بتغذية راجعة على شبكات التواصل الاجتماعي.

- تحسين مهارات القراءة عن طريق الاستفادة من الألعاب التعليمية، والتفتح أكثر على مختلف لغات العالم، حيث ستزيد هذه الألعاب من الثراء اللغوي والاستفادة من مخزون المصطلحات الأجنبية لدى الطلبة.

- تستخدم شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية، وتبادل الخبرات والمعلومات والتعاون في حل الواجبات، والبحوث العلمية عبر هذه المواقع، وجعلها مصدر للمعلومات بحيث لا تؤثر على الساعات المخصصة للدراسة، والبحث العلمي.

- تعليم وتعلم اللغة الأجنبية: حيث يكون بإمكان الطلبة أن يتواصلوا مع آخرين ناطقين أصليين باللغات الأجنبية من خلال مجموعات أو صفحات خاصة.

- متابعة مجموعات خاصة تقوم بنشر الأخبار الجديدة على المواقع العالمية مثل: أخبار الطقس، أو الكوارث الطبيعية، أو الجديد في الطب والعلوم، حيث أن هناك الكثير من المواقع عبر شبكات التواصل الاجتماعي يستفيد منها الطلبة.

- القيام بعرض وإنشاء تطبيقات على شبكات التواصل الاجتماعي، وذلك بتشكيل مجموعات متخصصة لتبادل الأفكار، والمواضيع والتجارب الشخصية.

- إشراك الطلبة في أنشطة تظهر قدراتهم ومواهبهم مثلا في إعداد مشاريع تخرج أو الترويج لمؤسساتهم التعليمية.

- يمكن للأساتذة الجامعيين استخدام الوسائط المتعددة كالفديو مثلا وإرسالها للطلبة لتسهيل عملية التعلم.

يرى علماء التربية أن منصات التواصل الاجتماعي ستصبح في المستقبل القريب بديلاً كاملاً عن برامج التعلم الإلكتروني التقليدية، مما يغير مفهوم التعليم والتعليم الإلكتروني بشكل جذري، من خلال الاستفادة من طرق تعليم حديثة ومتطورة تلبي حاجات الفرد ويتمشى مع الثورة التكنولوجية العالمية وذلك بالاعتماد عن التواصل والمشاركة كشرط في العملية التعليمية، وتأتي كبديل عن التلقين، كما تعطي أفقاً واسعاً لتبادل الخبرات، والإطلاع على تجارب أخرى، يمكن الاستفادة منها في رفع الابتكار والإبداع لدى الطالب.

وساهم انتشار شبكات التواصل الاجتماعي بين أفراد المجتمع، في سهولة استخدامها من خلال الأجهزة المحمولة، والهواتف الذكية، التي أصبحت منتشرة بين كافة شرائح المجتمع وجزءاً من حياتهم اليومية، واستخدامها كوسيلة للتعليم أمراً طبيعياً، يسهل الحصول على المعلومة بشكل سهل وسريع.

وقد تم استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في كثير من المدارس والمعاهد الجامعية وذلك بإدراج مناهج تعليمية عبر الفضاء الافتراضي تساعد على جعل المؤسسات الجامعية أكثر أهمية وذلك بزيادة انخراط الطلبة في التعليم ورفع الكفاءة التكنولوجية، وتعزيز روح التعاون في الجامعات، وبناء مهارات اتصال أفضل.

فشبكات التواصل الاجتماعي تقدم تعليماً متميزاً ومتطوراً من خلال استخدام تلك البرامج والتطبيقات، لاسيما أن عدداً كبيراً جداً من الشباب يستخدمون الشبكات الاجتماعية لكنهم بحاجة أكثر لاستخدامها في إطارها الإيجابي، وبالخصوص التحصيل الدراسي، ربحاً للوقت والجهد من خلال تطبيق إستراتيجية التعليم الإلكتروني.

وتتيح شبكات التواصل الاجتماعي استخدام العديد من التقنيات الشيقة والنافعة التي

تدعم المادة العلمية، يمكن التطرق لبعضها من خلال الأساليب الآتية:

- أن يؤسس مدونة إلكترونية صغيرة للمادة الدراسية التي يقوم بتدريسها تحتوي شرحا للمادة التعليمية، والتمارين المرافقة لها، ويدعمها بروابط لمواقع ومقالات حسب التخصص.

- استخدام المجموعات المغلقة (Closed Group) التي توفرها شبكات التواصل الاجتماعي، كأحد أهم الوسائل الناجحة في تعزيز التعليم، حيث يمكن إنشاء مجموعة خاصة فقط بطلبة الفوج أو التخصص مع القيام بالدعوة للانضمام إليها، حيث تتيح النقاش والحوار حول مواضيع لها علاقة بالمادة الدراسية، مما يشجعهم على التفاعل والمبادرة والاستكشاف والاعتماد على النفس للحصول على المعرفة، وهي طريقة أفضل للتعلم البديل عن التلقين.

- تشجيع الطالب على تأسيس مدونة (Blog) على شبكة الإنترنت والتدوين فيها بشكل مستمر يساعد على تعزيز شخصية الطالب، وينمي مهارات الكتابة والإبداع لديه وبالتالي يجب العمل على جعل مدونات الطلاب جزء من مشاريع تخرجهم أو نشاطاتهم الدراسية وتحفيزهم على الكتابة والتدوين فيها بشكل دائم، مع إضافة التعليقات على مدونات زملائهم مما يعزز الحوار والتبادل المعرفي بين طلبة الجامعة.

- ويعتبر الصوت والصورة هي أهم عنصر من عناصر التعلم في عصرنا هذا، ولا يمكن لأي محتوى علمي أن ينجح في الوصول للطلبة دون استخدامها، لهذا يجب تشجيع الطلبة على القيام بإعداد مقاطع فيديو أو رسوم توضيحية أو عروض تقديمية لها علاقة بشكل مباشر أو غير مباشر بالمادة الدراسية التي يقومون بدراستها، ثم يطلب منهم مشاركتها عبر

شبكات التواصل الاجتماعي مع زملائهم أو حتى مع العالم كله، فهذا سيعزز المهارات الإعلامية لدى الطلبة، خصوصا الخطابة، وفنون الإقناع والتأثير، كما سيدعم فهمه للمادة العلمية بشكل قوي، حيث أن عرضها أمام الآخرين يمثل أعلى درجات التعلم.

إن الشبكات الاجتماعية ليست مجرد مواقع للبحث عن أصدقاء جدد، أو معرفة ما يجري في العالم، فهي أيضا أداة تعليمية متطورة إذا تم استخدامها بفعالية، وأثبتت فعاليتها لدى استخدامها في التعليم، من أجل دمج الطلبة في أنشطة فعّالة، والانطلاق إلى استخدامات أخرى أكبر فائدة وفاعلية.

أكد أكاديميون وباحثون جامعيون أن الطلبة الجامعيين الذين يستخدمون الشبكات الاجتماعية مثل التويتر (Twitter)، والفيسبوك (Facebook) واليوتوب (youtube) يحصلون على درجة أعلى في التحصيل الدراسي من الطلبة المتواجدين داخل الفصول الدراسية، الذين لا يستخدمون المواقع الإلكترونية، وأرجع بعضهم سبب ذلك إلى أن شبكات التواصل الاجتماعي توفر التواصل بين الطلاب والخبراء والمختصين، حيث يقوم الخبراء بمساعدة الطلبة على حل مسائل الرياضيات، والهندسة والاقتصاد، والعلوم الإنسانية، كما يوفر خدمة مشاركة الملفات والمصادر والأحداث، ويسهل تواصل الطلبة من خلال المحادثات الفورية وتنسيق الاجتماعات، وتأسيس المشاريع لطلبة التخرج.

وأكد الخبراء بالتأثير الملحوظ لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي على تنمية قدرات التفكير النقدي والتفاعلي في أوساط الطلبة الجامعيين، وأشهر الجامعات لم تكثف باستخدام

الشبكات الاجتماعية المعروفة، بل بادرت بإنشاء شبكات أكاديمية متخصصة، التي انتشرت مؤخرا في الشبكة العنكبوتية العالمية، وتم تشجيع الطلبة على استخدامها، لما توفره من أسلوب جديد لتحصيل المعلومة، بعيدا عن الأساليب التقليدية، وضمان الاستفادة من مشاركة المعرفة، كما أن استخدام الطلبة لشبكات الاجتماعية له تأثير على شخصياتهم ويجعلهم أكثر انفتاحا ونضجا واستيعابا للمادة العلمية، والجوانب الأكاديمية، مما يعكس توجههم واهتمامهم بالتحصيل العلمي والدراسي، للوصول للمستوى الأكاديمي، إلى جانب وجود شخصيات أكاديمية وعالمية وعربية عبر مواقع التواصل الاجتماعي كمثل للقيادة.¹

للإشارة أنّ الاستخدام المفرط للطلبة الجامعيين ولفترة زمنية طويلة لشبكات التواصل الاجتماعي يمكن أن يكون له آثار سلبية على الإنتاجية الدراسية، وأداء المهام وتحضير الدروس والواجبات والبحوث العلمية المسندة لهم، فالساعات الطويلة التي يقضيها الشباب الجامعي في استخدامهم للشبكة العنكبوتية وبالأخص شبكات التواصل الاجتماعي يؤدي إلى تدني تحصيلهم الدراسي، ويترتب عليه مجموعة من المشاكل النفسية والاجتماعية والدراسية مثل النوم أثناء الدروس والذاكرة، وضعف التركيز، وتشتت الذهن وضعف القدرة على الاستدكار، وتأخر دراسي دائم، وغير ذلك من الآثار السلبية المباشرة الناتجة عن الاستخدام للتواصل المفرط لشبكات التواصل الاجتماعي على الشبكة العنكبوتية.²

(¹) أمجد سالم محمد الجهني: بحث بعنوان: شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيره على الشباب، المملكة العربية السعودية: جامعة طيبة، 2014، ص ص 13، 14.

(²)Schulten,(2009)DoYouSpendTooMuchTimeonFacebook?.Retrievedfrom:http://learning.blogs.nytimes.com/2009/12/21do-you-spend-too-much-time-on-facebook/#comment-6325. Last access: September 07, 2011 p 7

وشبكات التواصل الاجتماعي تؤدي إلى نشر المعلومات دون عوائق أو قيود، وتنقل المعلومات، وتوصيلها للأفراد بسرعة كبيرة، وفي ظرف زمني قصير، وفي أي مكان في العالم، كما أدى التطور في برامج الشبكات الاجتماعية إلى السرعة في الاتصالات الفورية من حيث التوقيت والسرعة، وهذا يعبر عنه البعض بالزمن العالمي الذي هو بمثابة الزمن العابر للمجتمعات واللغات، حيث تنقل الصور والرسائل بالسرعة القصوى بين قارات العالم ومن أي نقطة في الأرض إلى نقطة أخرى.

ولشبكات التواصل الاجتماعي أيضا آثارا إيجابية في العملية التعليمية، حيث يستفيد الشباب الجامعي منها في بحوثهم الدراسية، وفي التواصل مع زملائهم بالجامعة لأغراض علمية، فهي خيار ناجح لتطوير العملية التعليمية، من خلال تعزيز اتصال الشباب الجامعي في ما بينهم من جهة، وأداة جديدة للتواصل بين الطلبة والأساتذة من جهة أخرى، وهذا يساهم في تحقيق أهداف التعليم، بما يتناسب مع التقدم والتطور الذي نعيشه في ظل مجتمع المعلومات والمعرفة.

- اكتساب الطلاب مهارة الحصول على المعلومة، وتنقيحها وتلخيصها، وتعد هذه المهارة إحدى مهارات القرن الحادي والعشرين.

- وفرت شبكات التواصل الاجتماعي إمكانية التواصل مع الأساتذة حتى خارج وقت الدراسة، حيث يتم الإجابة عن أسئلة الطلبة مناقشتها.

- تساهم شبكات التواصل الاجتماعي في تطوير التعليم الإلكتروني، وإضافة الجانب الاجتماعي له، وذلك بمشاركة كل الأطراف التعليمية.

خلاصة:

مما سبق يمكن القول أن الشباب الجامعي يستخدم شبكات التواصل الاجتماعي كغيرهم من أفراد المجتمع، ويبحثون فيها عن ما يلبي رغباتهم وحاجاتهم اليومية، وخاصة ما تعلق بالدراسة، ومتابعة الدروس والمحاضرات، والبحث عن المراجع الالكترونية، وتحميلها لانجاز البحوث والمذكرات الجامعية، وتبادل الأفكار والمعلومات، وفتح صفحات خاصة للتعبير عن انشغالاتهم، وصعوباتهم الدراسية والرد عليها، والاطلاع على البرامج والمناهج الدراسية وفتحت المجال أيضا للتواصل بين الطلبة والأساتذة والإدارة لتوصيل المعلومة وتحصيلها بطريقة سهلة وسريعة.

الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

أولاً: مناهج الدراسة.

ثانياً: مجالات الدراسة.

أ - المجال الجغرافي

ب - المجال البشري

ج - المجال الزمني

ثالثاً: العينة وكيفية اختيارها

رابعاً: أدوات جمع البيانات

خامساً: المعالجة الإحصائية للبيانات

سادساً: صعوبات الدراسة

خلاصة

تمهيد:

يتمحور هذا الفصل على الضوابط المنهجية للدراسة الميدانية التي تساهم بشكل كبير في إثراء هذا البحث، وذلك من خلال تقديم مناهج المتبعة في الدراسة ومجالاتها، المتمثلة في المجال الجغرافي الذي تجرى فيه الدراسة الميدانية، والمجال البشري (مجتمع البحث المعني بالدراسة)، والمجال الزمني المدة الزمنية التي استغرقتها دراسة هذه العينة، مع ضبطها وتبيان كيفية اختيارها، ثم عرض أدوات جمع البيانات، والمعالجة الإحصائية لها وفي الأخير عرض صعوبات الدراسة.

أولاً: مناهج الدراسة:

إن الباحث ليس حراً في اختياره للمنهج الذي يتبعه في الدراسة، وإنما يتوقف على طبيعة الموضوع ومشكلاته، وعلى نوع البيانات المراد جمعها، فليس أي منهج يساعد على دراسة أي موضوع، بل إن كل موضوع يتطلب منهجاً معيناً، لذا تكمن أهمية اختيار المنهج في دوره الأساسي الذي يلعبه في الكشف عن الظواهر التي من خلالها يمكن للباحث فهم ما يحيط به، وعليه "فالمنهج هو الطريقة الموضوعية التي يتبعها الباحث في دراسته، أو تتبع ظاهرة من الظواهر قصد فهمها وتفسيرها ووصفها وصفاً دقيقاً، وتحديد أبعادها بصورة واضحة"¹.

(¹) محمد عبد الغاني سعود وآخرون: الأسس العلمية، المكتبة الأنجلومصرية، القاهرة، مصر، 1994، ص 11.

ويعرف المنهج أيضا على أنه يحدد لنا مجموعة من الإجراءات والطرق الدقيقة المتبناة من أجل الوصول إلى نتيجة ما.¹

تقتضي أية دراسة علمية منهج علمي يحدد الطريقة المتبعة من قبل الباحث لدراسة مشكلة أو ظاهرة معينة، بأسلوب يمكن الباحث من بلوغ وتحقيق أهداف الدراسة بدرجة عالية من السلامة والدقة في النتائج، وكون هذه الدراسة تبحث في مشكلات إنسانية اجتماعية سلوكية، يترتب عنها آثار مختلفة على مستوى الواقع الاجتماعي، على أساس ذلك تم الاستعانة بالمنهج الوصفي التحليلي، الذي يعتمد أساسا على تناول الظاهرة والمشكلة كما هي في الواقع، ليصفها بدقة ويحاول التعبير عنها كفيما وكما، فالتعريف الكيفي للمشكلة هو وصف لها وتوضيح خصائصها، أما التحليل الكمي فهو التعبير الكمي الذي يقدم مجموعة أو جملة من المعطيات الرقمية ليتم من خلالها الوقوف على حجم المشكلة ومقدارها وقيمة ارتباطها مع المشكلات والظواهر المختلفة.²

يسعى المنهج الوصفي التحليلي إلى تحديد المشكلة، أو الظاهرة محل الدراسة والإحاطة بمختلف جوانبها، إضافة إلى إمكانية تبرير الظروف والملابسات المحيطة بها عن طريق المقارنة والتقييم، ومحاولة الوصول إلى فهم وتفسير الطرق التي يتعامل بها الآخرون

(¹) موريس أنجرس: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، دار القصة للنشر، ط1، الجزائر، 2004 - 2006، ص 36.
(²) عبيدات ذوقان، وآخرون: البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، دار الفكر للطباعة والنشر، ط7، الأردن، 2001، ص 207.

مع الحالات المشابهة للمشكلة أو الظاهرة موضوع الدراسة، للتمكن من وضع البرامج والخطط الوقائية أو العلاجية لها.¹

ومن مزايا المنهج الوصفي التحليلي أنه يساعد الباحث على جمع أكبر قدر من البيانات والمعلومات الضرورية للإجابة على تساؤلات الدراسة، ومدى إمكانية تجسيد أو الوصول إلى أهداف الدراسة، ووصف واقع اجتماعي معين، خلال فترة زمنية محددة.²

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي، حيث يمكن تحليل ودراسة ظاهرة استخدام الشباب للاتصال في الفضاء الافتراضي عبر شبكات التواصل الاجتماعي وأثر ذلك على علاقاتهم الاجتماعية، وتحصيلهم الدراسي، والاشباع المحققة منها، وذلك بالوصف الشامل والدقيق للظاهرة، وجمع البيانات والمعطيات عن مختلف الحاجات والرغبات والاهتمامات التي يبحث عنها طلبة الجامعة باستخدامهم لتطبيقات شبكات التواصل الاجتماعي المتعددة، ووصف الظروف والممارسات المختلفة، وتحليل هذه البيانات، واستنباط النتائج، مع تطبيق تقنيات ووسائل منهجية، تساعد على القيام بتحليل موضوعي وعلمي للظاهرة المدروسة.

واستخدام المنهج الوصفي التحليلي يعتبر الأنسب لطبيعة موضوع الدراسة، والمشكلة التي تبحث عنها، ويساعد على تحقيق أهداف البحث، والإجابة عن تساؤلات الإشكالية

(¹) سالم القحطاني، وآخرون: منهج البحث في العلوم السلوكية مع تطبيقات spss، المطابع الوطنية الحديثة، ط1، الرياض، المملكة العربية السعودية، 2004، ص 205.

(²) صلاح مصطفى الفوال: مناهج البحث في العلوم الاجتماعية، مكتبة غريب، ط2، القاهرة، مصر، 1992، ص 169.

والتأكد من صدق الفرضيات، وذلك بجمع المعلومات بشكل مفصل عن الظاهرة، والبحث عن العوامل والأسباب التي تؤدي إلى انتشارها.

كما تم الاستعانة ببعض تقنيات المنهج المقارن في تحليل وعرض بيانات الجانب الميداني للدراسة، قصد إجراء عملية المقارنة بين ظاهرة تواصل الشباب الجامعي عبر شبكات التواصل الاجتماعي في كل من جامعة سطيف 1 وجامعة سطيف 2.

ثانياً: مجالات الدراسة:

تتمثل مجالات الدراسة في المجال الجغرافي، والمجال البشري، والمجال الزمني وتسمى كذلك بأبعاد الدراسة، ويرى الكثير من الباحثين أن "تحديد مجال البحث ضرورة منهجية تستوجبها مرحلة التعميم ومسألة ارتباط النتائج بالإطار الزمني والمكاني للظاهرة المدروسة ولا بد أن يكون التعميم مشروطاً ومحدداً بحدود الزمان والمكان، ومتوافقاً مع البيئة الاجتماعية التي تحتضن الظاهرة المدروسة."¹

أ - المجال الجغرافي:

ونعني بالمجال الجغرافي والمكاني المجال الذي تم تحديده لإنجاز الدراسة الميدانية، أو تحديد المنطقة أو البيئة التي تجرى فيها الدراسة والتعريف بها، ولأن موضوع هذه الدراسة هو "واقع الاتصال لدى الشباب الجامعي من خلال شبكات التواصل الاجتماعي"، فإن له

(1) محمد صفوح الأخرس: علم الاجتماع، المطبعة الجديدة، دمشق، 1986، ص 249.

علاقة مباشرة بطلبة الجامعة، فقد تم الجانب التطبيقي من هذه الدراسة في جامعة فرحات عباس سطيف 1، وجامعة محمد لمين دباغين سطيف 2.

وقد جاء اختيار الباحث لهذا المجال لعدة اعتبارات نذكر منها:

الملاحظة والاحتكاك اليومي بفئة الطلبة داخل الجامعة ساعد على البحث في دراسة ظاهرة الإقبال المتزايد على استخدام التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي، التي أخذت بعدا اجتماعيا أكثر وضوحا وانتشارا، في مختلف المرافق وقاعات الدراسة، ووسائل النقل والإقامة الجامعية، ووقع الاختيار على جامعتي سطيف كمجال للدراسة نظرا لما نلاحظه يوميا، ونعيشه واقعا، من كثرة استخدام الشباب الجامعي لهذه المواقع خاصة في السنوات الأخيرة، حتى أصبحت جزء لا يتجزء من الحياة اليومية للطلبة.

وتعد جامعة فرحات عباس سطيف أحد الأقطاب العلمية الهامة التي تزخر بها الجزائر حيث تضم الجامعة ثماني كليات في منطقة الباز.

أنشئ المركز الجامعي بسطيف بموجب المرسوم رقم (78/133) في 09 أفريل (1978)، وقد بلغ عدد طلبته حينها (242) طالبا، موزعين على ثلاثة معاهد: العلوم الدقيقة، العلوم الاقتصادية، واللغات الأجنبية، وفي الثمانينات توسعت القطاعات الإستراتيجية في الجزائر، ومنها قطاع التعليم العالي، الذي أخذ سنة (1984) شكل المعاهد الوطنية، وقد تم فتح معاهد وطنية في الإعلام الآلي والكيمياء والبيولوجيا والعلوم الاقتصادية والإلكترونيك

والميكانيك، وفي أوت (1989) حولت المعاهد الوطنية إلى جامعة، أطلق عليها سنة (1992) اسم المجاهد المرحوم فرحات عباس.

تطبيقا للتنظيم الهيكلي الجديد للتعليم العالي والبحث العلمي تم خلال السنة الجامعية (2000/1999) تقسيم الجامعة إلى ست كليات، تتوزع على ست مجتمعات جامعية هي كلية علوم المهندس، كلية العلوم، كلية الطب، كلية الحقوق، كلية العلوم الاقتصادية، وعلوم التسيير، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، وفي سنة (2005) تبنت جامعة فرحات عباس نظام التعليم العالي (ل.م.د) (L.M.D) (ليسانس، ماستر، دكتوراه)، وقد بلغ التعداد الإجمالي للطلبة في التدرج أزيد من (54) ألف طالب في الموسم الجامعي (2010/2009) و(2002) طالبا في ما بعد التدرج (ماجستير، دكتوراه)، ويتولى التأطير البيداغوجي في الجامعة (1347) أستاذا، كما تحصي الجامعة هيئات، ومجالس أخرى، في مختلف المستويات، كاللجان العلمية للأقسام، والمجالس العلمية للكليات، والمجلس العلمي للجامعة.

أما جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2 فأنشأت بموجب مرسوم تنفيذي رقم (11-404)، مؤرخ في 3 محرم 1433هـ، الموافق لـ 28 نوفمبر 2011، حيث تتربع على مساحة إجمالية قدرها حوالي (91) هكتار، وتتكون من ثلاث كليات: كلية الآداب واللغات كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، وبلغ تعداد طلبتها خلال السنة الجامعية (2016/2015) (20603) طالب في الكليات الثلاثة السابقة،

منهم (6077) ذكر، و(14526) أنثى، أما من ناحية البناءات تضم ثلاث بنايات رئيسية: (3000) مقعد بيداغوجي 1، و(3000) مقعد بيداغوجي 2، (24000) مقعد بيداغوجي.

وفي يوم 16 جمادى الثانية عام 1433 هـ . الموافق لـ 8 ماي 2012، قام الرئيس عبد العزيز بوتفليقة رئيس الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، بتدشين (10000) مقعد بيداغوجي بجامعة سطيف 2.

ب-المجال البشري:

ويقصد به المجتمع الذي جرت فيه الدراسة، ويمثل الوحدة المعاينة أو الوحدة الإحصائية، وهي المجال المتعلق بالعناصر الممثلة لوحدات العينة، حيث تكون لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة، وتعتبر عن المجتمع الذي نريد معرفة وتكوين فكرة عنه.

وقد اعتمدت هذه الدراسة على عينة من طلبة الجامعة الذين يزاولون دراستهم بجامعتي سطيف، فرحات عباس سطيف 1، وجامعة محمد الأمين دباغين سطيف 2، والبالغ عددهم خلال الموسم الجامعي (2021/2020) في جامعة سطيف 1: (34619)، وفي جامعة سطيف 2: (23725) طالب وطالبة.

ج - المجال الزمني:

وهو الفترة الزمنية المحددة التي يلتزم بها الباحث لإجراء دراسته، وبالنسبة للدراسة الحالية فقد كانت بداية العمل في المجال النظري والبيبلوغرافي منذ التسجيل الأول في

الدكتوراه سنة (2014)، أما الدراسة الاستطلاعية فقد امتدت من (جانفي 2020) إلى غاية (مارس 2020)، وتم توقيفها بسبب انتشار وباء كورونا (كوفيد 19)، وما صاحبه من إجراءات وقائية للحد من هذه الجائحة، ليتم تجديدها والشرع فيها مرة أخرى وفي ظروف مغايرة، جراء ما خلفه وباء كورونا (covid 19)، من (جانفي 2021) إلى غاية جوان من نفس السنة، على فترات متقطعة حسب الظروف الصحية، والإجراءات الوقائية المتخذة وكان الهدف من هذه الدراسة الاستطلاعية التعرف على مجال الدراسة أكثر في ظروف انتشار وباء كورونا وتجريب أداة البحث على طلبة الجامعة، للوقوف على أخطائها، وتم إجراء الدراسة الميدانية على عينة مصغرة من أجل انجاز المقال العلمي المطلوب للمناقشة مستغلين فترة تواجد الطلبة في الجامعة نظرا لانتشار وباء كورونا (كوفيد 19)، بعدها كانت الدراسة الميدانية التي استغرقت مدة زمنية قاربت ثلاثة أشهر ونصف، من (15 مارس 2021) إلى غاية (30 جوان 2021).

ثالثا - العينة وكيفية اختيارها:

عند قيام الباحث بدراسة ظاهرة اجتماعية معينة في المجتمع فإنه لا يمكنه دراسة المجتمع الكلي، ولذلك يتعين عليه اختيار عينة أو حالات تكون ممثلة لمجتمع البحث وتعتبر العينة من أهم الخطوات المنهجية في العلوم الاجتماعية، التي تتوقف عليها نتائج البحث، وتختلف طريقة اختيار العينة من موضوع إلى آخر، فطبيعة الموضوع هي التي

تحدد ذلك، ولهذا تعرف العينة: "بأنها مجموعة من الحالات التي تمثل العدد الكلي للحالات"¹.

ويقصد بعينة الدراسة طريقة جمع البيانات والمعلومات من وعن عناصر وحالات محددة يتم اختيارها بأسلوب معين من جميع عناصر مفردات مجتمع الدراسة بما يخدم ويتناسب ويعمل على تحقيق هدف الدراسة.²

يتمثل مجتمع الدراسة في الشباب الجامعي الذين يتابعون دراستهم بمختلف كليات وأقسام جامعة فرحات عباس سطيف¹، وجامعة محمد لمين دباغين سطيف²، الذين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي، وتتراوح أعمارهم ما بين 18 إلى 40 سنة، وذلك وفقا لمفهوم الشباب الجامعي المحدد في الدراسة، حيث يسهل التواصل مع أفراد العينة حيث تتميز بقدرتها على فهم الواقع المحيط بها، وتفسير بعض المشكلات التي تعترضها، وفرصة للباحث لاستخدام الملاحظة بالمشاركة، والبحث في الحاجات والرغبات المحققة من وراء استخدام هذه الوسيلة الاتصالية المتطورة، وكيفية تأثيرها على علاقاتهم الاجتماعية وتحصيلهم الدراسي.

(¹) بيت هيس وآخرون: علم الاجتماع، ترجمة محمد مصطفى الشعيبي، دار المريخ للنشر، الرياض، المملكة العربية السعودية، 1989، ص 217.

(²) محمد شفيق: البحث العلمي والخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة، مصر، 1998، ص 112.

- وحدة العينة: تتمثل في الطالب الجامعي المستخدم لشبكات التواصل الاجتماعي.

- طريقة الاختيار: تم اعتماد طريقة العينة العشوائية البسيطة، لتعذر الاعتماد على العينة المنتظمة نظرا لانتشار جائحة كورونا (كوفيد 19) (covid19)، حيث كان اختيار أفراد العينة من جامعة فرحات عباس سطيف1، وجامعة محمد لمين دباغين سطيف2.

- حجم أفراد العينة: تم توزيع الاستبيان على أفراد العينة البالغ عددها (400) طالب جامعي، من الجنسين الذكور والإناث، ومن مختلف المستويات الجامعية، مع إتاحة الفرصة للجميع للإجابة عليها، دون التمييز بينهم من حيث الجنس، أو المستوى الجامعي، وقد بلغ عدد الأفراد الذين تم اختيارهم من جامعتي سطيف (200) طالب من كل جامعة.

وقد تم الاعتماد على هذا الحجم نظرا لتجانس عناصر العينة والرغبة في المقارنة بين الجامعتين، إذ تتمثل عينة الدراسة في (400) مفردة من الشباب الجامعي الجزائري في جامعتي سطيف، جامعة فرحات عباس سطيف 1، وجامعة محمد لمين دباغين سطيف 2 حيث أنه من المتوقع أن يكونوا الأكثر استخداما وتفاعلية وتأثرا بشبكات التواصل الاجتماعي، وتم سحب العينة من سبع كليات هي: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية الآداب واللغات الأجنبية، الحقوق والعلوم السياسية، والعلوم الاقتصادية والتجارة وعلوم التسيير وكلية الطب والصيدلة، التكنولوجية وعلوم المادة، على اختلاف تخصصاتهم ومستوياتهم الجامعية تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة.

رابعاً - أدوات جمع البيانات:

الأدوات المنهجية عبارة عن الوسائل المساعدة على جمع البيانات والمعطيات التي لها صلة بمجال الدراسة الميدانية، قصد تحليل الظاهرة المدروسة، فاستعمال منهج معين في أي بحث يتطلب من الباحث الاستعانة بأدوات ووسائل مساعدة ومناسبة تمكنه من الوصول إلى المعلومات اللازمة، والتي يستطيع بواسطتها معرفة واقع أو ميدان الدراسة، والواقع أن اعتماد الباحث منهج معين هو الذي يحدد نوع الأدوات التي يستعين بها في جمع البيانات.

يستخدم الباحث عدة أدوات وتقنيات خلال فترة انجازه للدراسة، لجمع البيانات المتعلقة بالموضوع في جانبه الميداني التطبيقي، خاصة في مرحلة جمع البيانات، وهذا قصد الكشف عن الجوانب المختلفة للموضوع، وقد تم الاعتماد على عدة تقنيات نذكر منها:

أ - الدراسة الاستطلاعية:

إجراء التقصي الوثائقي الذي يشتمل على عدة جوانب من موضوع الدراسة، حيث تم من الناحية النظرية مطالعة عدة مراجع متنوعة كعلم الاجتماع وعلم النفس الاجتماعي، وعلم الاجتماع التربوي، بالإضافة إلى كتب المنهجية، والرسائل الجامعية، والمجلات والجرائد، التي لها علاقة بموضوعنا.

أما من الناحية الإمبريقية فقد تم القيام بعدة زيارات إلى بعض قاعات الانترنت داخل مكتبات الجامعة أو خارجها، وهذا من أجل رصد حالات الدراسة، والحصول على آخر

الإحصائيات والأرقام الخاصة بالظاهرة المدروسة، لعرضها، وتفسيرها، والتعليق عليها، ولذا
وجب البحث عن العينة داخل الحرم الجامعي وخصوصا أوقات الفراغ على مستوى جامعة
فرحات عباس سطيف 1، وجامعة محمد لمين دباغين سطيف 2.

ب - الملاحظة:

تعتبر الملاحظة مفتاحا للبحث العلمي، فهي التي تمهد دخول الباحث إلى الميدان
وتجعله يتعرف أكثر على مجتمع البحث، كونها تقنية من تقنيات جمع المعطيات، وتوجيه
الحواس، والانتباه اتجاه ظاهرة معينة محل الدراسة، وذلك للكشف عن حقائقها.¹

فالملاحظة من الأدوات المهمة في البحث العلمي، وتعتبر أقدم تقنية لجمع البيانات
العلمية، والأكثر استعمالا وانتشارا، خاصة في العلوم الإنسانية، وذلك بمتابعة وملاحظة
الظواهر، وخاصة الأفعال والتصرفات، وأنماط الحياة، وغيرها من الظواهر الاجتماعية.

كما تعتبر الملاحظة من الطرق الهامة والقديمة التي تستخدم لجمع البيانات في العلوم
الاجتماعية، إذ تفيد في جمع البيانات من الواقع المعاش، تتصل بسلوك الأفراد الفعلي في
بعض المواقف الواقعة، واتجاهاتهم ومشاعرهم، كما تفيد أيضا في الأحوال التي يمتنع فيها

(1) إحسان محمد الحسن، فيصل عبد المنعم الحسن: البحث الاجتماعي، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، بغداد، العراق، 1981، ص 159.

المبوهون أو يرفضون الإجابة على الأسئلة لذلك تيسر الحصول على كثير من المعلومات والبيانات المطلوبة، والتي لا يمكن الحصول عليها بوسائل أخرى.¹

وموضوع الدراسة الحالية مهد الطريق للتعرف على مجتمع البحث (الشباب الجامعي) ولهذا الغرض تمت ملاحظة ومعاينة ظاهرة الاستخدام اليومي للتواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي من قبل الشباب الجامعي، كظاهرة اجتماعية برزت وبشكل ملفت للانتباه في الآونة الأخيرة، نتيجة التحولات الاجتماعية والثقافية والتكنولوجية التي يعرفها المجتمع الجزائري، مما انعكس على طلبة الجامعة الذين سايروا التكنولوجيا الحديثة في تعاملاتهم اليومية مع المحيط الاجتماعي.

وقد تم اعتماد الملاحظة بالمشاركة باعتبارها "وسيلة هامة من وسائل جمع البيانات حيث يقوم فيها الباحث بملاحظة الظواهر وتفسيرها، وتحليلها واستنتاج عناصرها المترابطة وعليه فإن لها دور هام في البحوث الوصفية والكشفية والاجتماعية".²

وفي هذا النوع من الملاحظات يشترك الباحث مع المجموعة المطلوب ملاحظتها، فيما يقومون به من أعمال وأنشطة، دون أن يدرك أفراد العينة ذلك لفترة مؤقتة، وهي فترة الملاحظة.³

(¹) محمد شفيق: البحث العلمي والخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، 2002، ص 120.

(²) فاطمة عوض صابر، ميرفت علي خفاجة: أسس ومبادئ البحث العلمي، مكتبة الإشعاع، جامعة الإسكندرية، مصر، 2002، ص 83.

(³) أحمد عبد المنعم حسن: أصول البحث العلمي، المكتبة الأكاديمية، مصر، 1999، ص 75.

يقوم الباحث بالمعايشة اليومية لسلوك وتصرفات أفراد المجموعة، ويمارس معهم أنشطتهم دون الكشف عن هدفه، قصد المعاينة التلقائية، والعفوية لسلوك المجموعة، بعيدا عن التصنع، وقد تم الاستعانة بهذه الأداة، وملاحظة تفاعل الطلبة مع منشورات شبكات التواصل الاجتماعي، والاستماع لآرائهم حول موضوع الدراسة، بالإضافة إلى الاحتكاك المباشر بالطلبة طوال السنة الدراسية، في النقل الجامعي ومحيط الجامعة ومختلف مرافقها.

الملاحظة في الدراسة الحالية حول ظاهرة انجذاب الشباب الجامعي لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي، كانت لاختيار موضوع البحث، ثم استمرت خلال جمع مختلف المعلومات، وتوزيع الاستمارة على الطلبة، وحتى بعدها، فهي ظاهرة يمكن ملاحظاتها في كل زمان ومكان في الواقع المعاش.

وقد ساعدت الملاحظة على جمع معلومات مهمة من مجتمع الدراسة نذكر منها:

- الانتشار المتزايد لاستخدام الانترنت وشبكات التواصل الاجتماعي أصبحت ظاهرة كثيرة الانتشار في الوسط الاجتماعي، وخاصة في أوساط الشباب الجامعي.

- امتلاك الأغلبية الساحقة من الشباب الجامعي لصفحات خاصة عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وتستخدم في مختلف المجالات ولأغراض متعددة، وخاصة في المجال العلمي ومتابعة المواقع التعليمية.

- استخدام الطلبة لشبكات التواصل الاجتماعي في جميع الأماكن: النقل الجامعي، الحرم الجامعي، الإقامة الجامعية، قاعات الدروس والمحاضرات، وخلال تواجدهم في المنازل صباحا ومساء.

- تستخدم مختلف تطبيقات وبرامج شبكات التواصل الاجتماعي في الاتصال والتواصل بين الشباب الجامعي وزملاء الجامعة، والأساتذة، والأصدقاء، والأهل والأقارب.

ج- الاستبيان:

هو وسيلة بحث على شكل مجموعة من الأسئلة، يقدم لأفراد العينة الذي يجيب عنها وضعت لخدمة أهداف العينة، وتخضع لشروط وجب احترامها.¹

وهو أداة لجمع المعطيات من أجل الحصول على بيانات ومعلومات إضافية، ويتضمن مجموعة من الأسئلة توجه إلى المبحوث بنفس الصياغة والترتيب.²

يساعد الاستبيان على جمع المعلومات والبيانات، من خلال مجموعة من الأسئلة، يتم إعدادها مسبقا، قصد الحصول على إجابات المبحوثين، للاستفادة منها في البحث العلمي.

والهدف الأساسي من الاستبيان في هذه الدراسة هو الحصول على معلومات وبيانات لها علاقة مباشرة وواضحة بموضوع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، وآثارها على الشباب الجامعي، من ناحية إشباعها لحاجاتهم ورغباتهم، وعلاقاتهم الاجتماعية، وتحصيلهم

(¹) رشيد زرواطي: تدريبات على منهجية البحث في العلوم الاجتماعية، دار هوما، الجزائر، 2002، ص 194.

(²) ماكوبي نقلا عن غريب محمد سيد: تقسيم وتنفيذ البحث الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 1993، ص 303.

الدراسي، ويكون بوضع مجموعة من الأسئلة المباشرة، حيث تكون مرتبة تتميز بالدقة والوضوح، وهذا بعد الاطلاع على التراث العلمي والنظري، المرتبط بالطلبة وشبكات التواصل الاجتماعي، واستخدام هذه الأداة في الدراسات السابقة، مع الأخذ بعين الاعتبار الإطار المخصص لموضوع البحث وأهدافه.

اعتمدت الدراسة على الاستمارة كأداة رئيسية لجمع البيانات، حيث تم تحويل فرضياتها إلى مجموعة من المؤشرات، وتلك المؤشرات إلى مجموعة من الأسئلة، التي تخدم بدورها موضوع الدراسة، والأهداف التي تسعى لتحقيقها، وتم عرضها على خمس أساتذة محكمين مختصين في علم الاجتماع التربوية، وهذا لتقييمها وتصحيح بعض النقائص، وإبداء آرائهم حول مدى صدق الأداة، وبعد الأخذ بملاحظاتهم، وتعديل ما أشاروا إليه، وحذف الأسئلة التي لا تخدم البحث، تم بناء استمارة تتكون من عدة أسئلة مقسمة إلى خمس محاور وهي:

المحور الأول: بيانات خاصة بالمبحوث، يحتوي على (08) أسئلة.

المحور الثاني: بيانات خاصة باستخدام الطلبة الجامعيين لشبكات التواصل الاجتماعي يحتوي على (11) سؤال.

المحور الثالث: بيانات خاصة بتحقيق شبكات التواصل الاجتماعي لميول ورغبات الطلبة الجامعيين، يحتوي على (09) أسئلة.

المحور الرابع: بيانات خاصة بتأثير شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية للطلبة الجامعيين، يحتوي على (10) أسئلة.

المحور الخامس: بتأثير شبكات التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي للطلبة الجامعيين، يحتوي على (10) أسئلة.

خامسا: المعالجة الإحصائية للبيانات:

من أجل قياس فرضيات الدراسة، وتحقيق أهدافها، تم الاعتماد على أسلوبين لتحليل البيانات الإحصائية، بهدف تقديم تفسير أكثر دقة وشمولية للمعطيات المتحصل عليها وهما:

1 - أسلوب التحليل الكيفي:

وهو من الأساليب المستخدمة في الدراسات السوسولوجية، يتم من خلال استخدامه عرض البيانات والمعطيات، والقيام بتفسيرها وتحليلها، بناء على التراث النظري العلمي لموضوع الدراسة، قصد فهمه فهما صحيحا ودقيقا.

2 - أسلوب التحليل الكمي:

والهدف من استخدامه هو البحث عن دقة النتائج، وذلك عن طريق عملية تكميم معطيات وبيانات الدراسة، اعتمادا على أدوات المعالجة الإحصائية.

ويعتبر نظام الحزمة الإحصائية للبرامج الاجتماعية (spss) أكثر الأنظمة استخداما في التحليل الإحصائي لبيانات الدراسات والبحوث الاجتماعية، وقد تم استخدامه في الدراسة الحالية، لأنه يتلاءم مع متغيراتها، وبعد تطبيقه تم استخراج التكرارات والنسب المئوية، وهذا

بعد القيام بعملية توزيع استمارات الاستبيان، على عينة الدراسة، ومن خلال الإحصائيات التي تم الحصول عليها، يتم وصف إجابات المبحوثين، وتحليل البيانات وتفسيرها لمعرفة استخدامات الشباب الجامعي للتواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي وعلاقاتهم الاجتماعية.

كما تم الاعتماد على مقياس الكيدو (كا²) واستخدامه من أجل تحديد مدى دلالة النتائج المتوصل إليها في كل سؤال.

سادسا: صعوبات الدراسة:

إن أي دراسة يقوم بها الباحث خلال دراسته يواجه فيها صعوبات وعراقيل تختلف حدتها حسب طبيعة الموضوع ومتطلباته، ونحن في دراستنا هذه واجهنا بعض العراقيل والصعوبات نذكر منها:

- مع تزايد عدد الإصابات بفيروس كورونا (كوفيد-19) وتفشيه في أوساط المجتمع وداخل الجامعات الجزائرية، أدى إلى تأجيل الدروس والامتحانات بالجامعة، ثم اعتماد تقديمها عن طريق نظام التفويج، مما صعب الاتصال بالطلبة لتطبيق الدراسة الميدانية والاستبيان.
- احتراس الطلبة من التعامل مع الآخرين بسبب التباعد الجسدي، والخوف من عدوى وباء كورونا، مما صعب إجراء التطبيق الميداني للاستبيان في أريحية.
- صعوبة الإلمام بالموضوع، لأن موضوعنا واسع ومتشعب.

- صعوبة الحصول على بعض المراجع، خاصة فيما يخص الدراسات السابقة الأجنبية والتي توضح الاتصال والتواصل بين طلبة الجامعة من خلال شبكات وبرامج التواصل الاجتماعي، والاشباكات المحققة من رواء استخدامها، وتأثيرها على العلاقات الاجتماعية والتحصيل الدراسي.

- صعوبة الحصول على إحصائيات جديدة للسنوات الأخيرة، المتعلقة بنسب استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وطنيا وعالميا.

- صعوبة تجاوب المبحوثين لأن هذا الموضوع في غاية الحساسية، خاصة من ناحية التصريح بتأثير شبكات التواصل الاجتماعي على علاقاتهم الاجتماعية، وبالخصوص العلاقات العاطفية، لأن الكثير منهم بمجرد أن نطلب التحدث عن مجال استخدامه لشبكات التواصل الاجتماعي، يعتبر تدخل في حياتهم الشخصية وفضحهم، خاصة عنصر الإناث.

خلاصة:

الإجراءات المنهجية للدراسة حلقة وصل بين الجانب النظري والتطبيقي، وتمهيدا للدخول في المعالجة الإحصائية للدراسة، وأرقام الدراسة الميدانية، استنادا للجانب النظري للبحث، حيث تم الاعتماد على المنهج الوصفي الذي يساعد على دراسة موضوع البحث وتم تطبيق الدراسة الميدانية بجامعة فرحات عباس سطيف1، وجامعة محمد لمين دباغين سطيف2، خلال السنة الدراسية (2022/2021)، على عينة من الشباب الجامعي من مختلف المعاهد والكلليات رغم صعوبة الدراسة الميدانية لجمع البيانات في زمن جائحة كورونا (كوفيد 19) وتم عرض الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة لتحليل البيانات واستخلاص النتائج المتوصل إليها.

الفصل السادس: الدراسة الميدانية

تمهيد

أولاً - عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية

ثانياً: مناقشة نتائج الدراسة الميدانية

1 - نتائج الدراسة الميدانية في ضوء التساؤلات والفرضيات

2 - نتائج الدراسة الميدانية في ضوء الدراسات السابقة

3 - نتائج الدراسة الميدانية في التراث النظري

ثالثاً: النتائج العامة للدراسة

رابعاً: الاقتراحات والتوصيات

خلاصة

تمهيد:

في هذا الفصل سيتم عرض وتحليل البيانات التي تم جمعها من مجتمع الدراسة، وتقريرها في جداول بسيطة أو مركبة، ثم التعليق على محتواها بصورة دقيقة، وترجمة البيانات الإحصائية والأرقام المصنفة في جداول إلى تحليلات من أجل الوصول إلى استنتاجات، وأهم ما تضمنته من نتائج، في ضوء الفرضيات، وفي ضوء الدراسات السابقة، والتراث النظري، واستخلاص النتائج العامة المتوصل إليها وأهم الاقتراحات والتوصيات التي يمكن تقديمها في نهاية البحث.

أولاً - عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية:

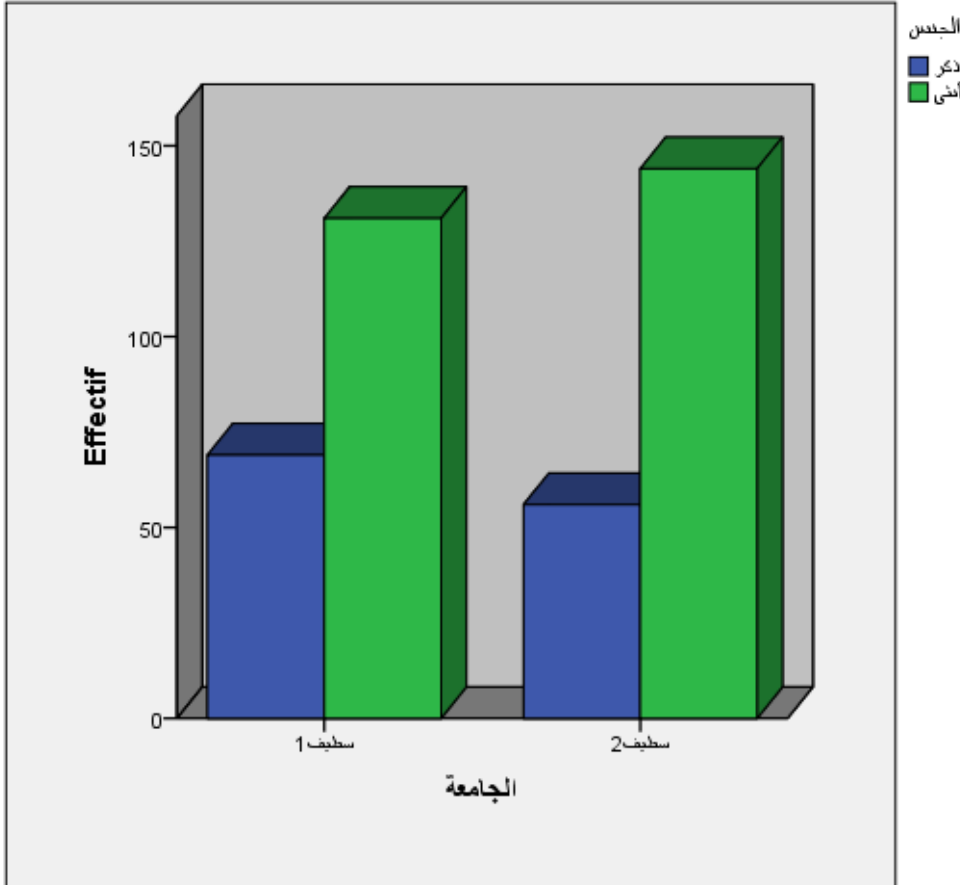
1- خصائص عيني الدراسة:

جدول رقم (01): جنس الطلبة حسب الجامعة.					
المجموع	الجنس				
	أنثى	ذكر			
200	131	69	ت	سطيف 1	الجامعة
100%	65,5%	34,5%	%		
200	144	56	ت	سطيف 2	
100%	72%	28%	%		
400	275	125	ت	المجموع	
100%	68,8%	31,3%	%		

نلاحظ من خلال الإحصائيات الواردة في الجدول والرسم البياني رقم (1) والمتعلقة بعدد الذكور والإناث من أفراد عينة الدراسة، في جامعة فرحات عباس، وجامعة محمد لمين دباغين، أن عدد الطلبة الإناث يفوق عدد الطلبة الذكور، حيث بلغ عدد الإناث (131) طالبة بنسبة (65.5%)، وعدد الذكور قدر بـ (69) ذكر بنسبة (34.5%) في جامعة فرحات عباس، بينما كانت العينة بجامعة محمد لمين دباغين ممثلة بـ 144 فرد من جنس أنثى بنسبة مقدرة بـ (72%) و (56) ذكر بنسبة (28%)، وقدر العدد الإجمالي للطلبة بـ (275) أنثى بنسبة (68,8%) و 125 ذكر بنسبة (31,3%)

وعلية فإن فئة المتدرسين من الذكور يرغبون في العمل في سن مبكرة، فيغادرون مقاعد الدراسة قبل المرحلة الجامعية، ونسبة النجاح في شهادة البكالوريا ترتفع أكثر كل سنة لصالح الإناث على حساب الذكور، بالإضافة إلى وجود رغبة كبيرة للإناث في إتمام الدراسة الجامعية، لزيادة فرص الحصول على وظائف مستقرة بعد التخرج، وبالأخص في مجال التعليم، وتفوق جنس الإناث ديموغرافيا على الذكور كل هذه العوامل ساهمت في زيادة نسبة الإناث في المقاعد الجامعية على حساب الذكور.

Diagramme en barres

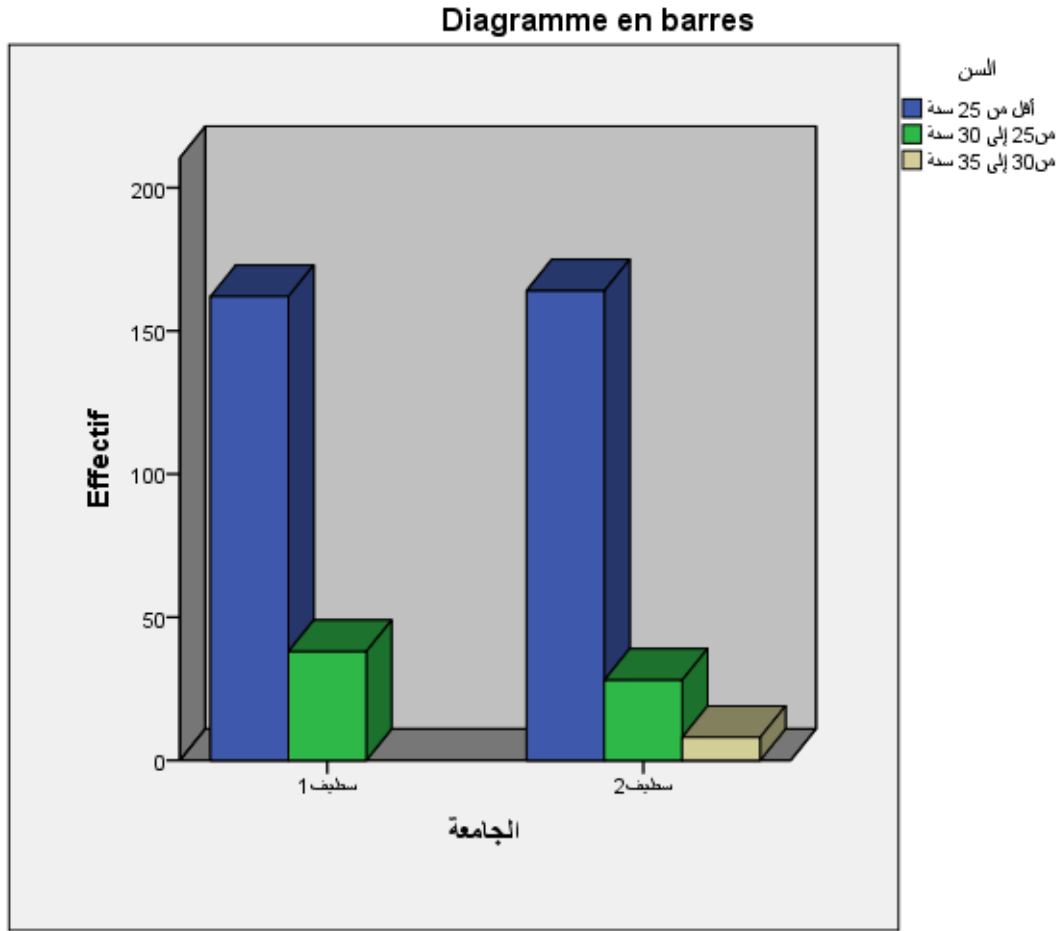


رسم بياني رقم (1) يبين جنس الطلبة حسب الجامعة.

جدول رقم (02): سن الطلبة حسب الجامعة.						
المجموع	السن					
	من 30 إلى 40 سنة	من 25 إلى 29 سنة	أقل من 25 سنة			
200	0	38	162	ت	سطيف 1	الجامعة
100%	00%	19%	81%	%		
200	8	28	164	ت	سطيف 2	
100%	4%	14%	82%	%		
400	8	66	326	ت	المجموع	
100%	2%	16,5%	81,5%	%		

نلاحظ من خلال معطيات الجدول والرسم البياني رقم (02) أن نسبة أفراد العينة من طلبة الجامعة الذين أعمارهم تقل عن (25) سنة هي (81.5%) ممثلة بتكرار (326) فرد، منهم (162) طالب في جامعة سطيف 1 بنسبة (81%)، و(164) فرد في جامعة سطيف 2 بنسبة مقدرة بـ (82%)، أما بالنسبة لفئة الطلبة الذين تتراوح أعمارهم ما بين (25-30) سنة فتكرارهم (66) فرد بنسبة (16,5%) موزعة بنسبة (19%) في جامعة فرحات عباس، و(14%) في جامعة محمد لمين دباغين، كما نلاحظ عدم وجود أي طالب أو طالبة من عينة الدراسة الذين تتراوح أعمارهم ما بين (30-35) سنة في جامعة سطيف 1، وممثلة بثمانية أفراد فقط في جامعة سطيف 2 بنسبة (4%) وكانت النسبة الكلية لهذه الفئة العمرية (02%) موزعة بين الذكور والإناث.

ومما تقدم نجد أن أغلبية الفئة العمرية لأفراد العينة هي التي تقل أعمارها عن (25) سنة، وهذا راجع إلى كون الشباب الجامعي يتحصلون على شهادة البكالوريا تقريبا في سن الثامنة عشر، ويتحصلون على الشهادة الجامعية قبل سن الخامسة والعشرون، وبالأخص التخصصات التي يتطلب التكوين فيها على المدى القصير ليسانس والماستر، أما الفئة التي تجاوز سنها الخامس والعشرون هي فئة المعيدون للسنة الدراسية، سواء في المرحلة الثانوية، أو الجامعية، أو أصحاب التكوين في الدراسات العليا، أو التكوين على المدى الطويل كشعبة الطب مثلا.



رسم بياني رقم (2) يبين سن الطلبة حسب الجامعة.

جدول رقم (03): الأصل الجغرافي للطلبة حسب الجامعة.

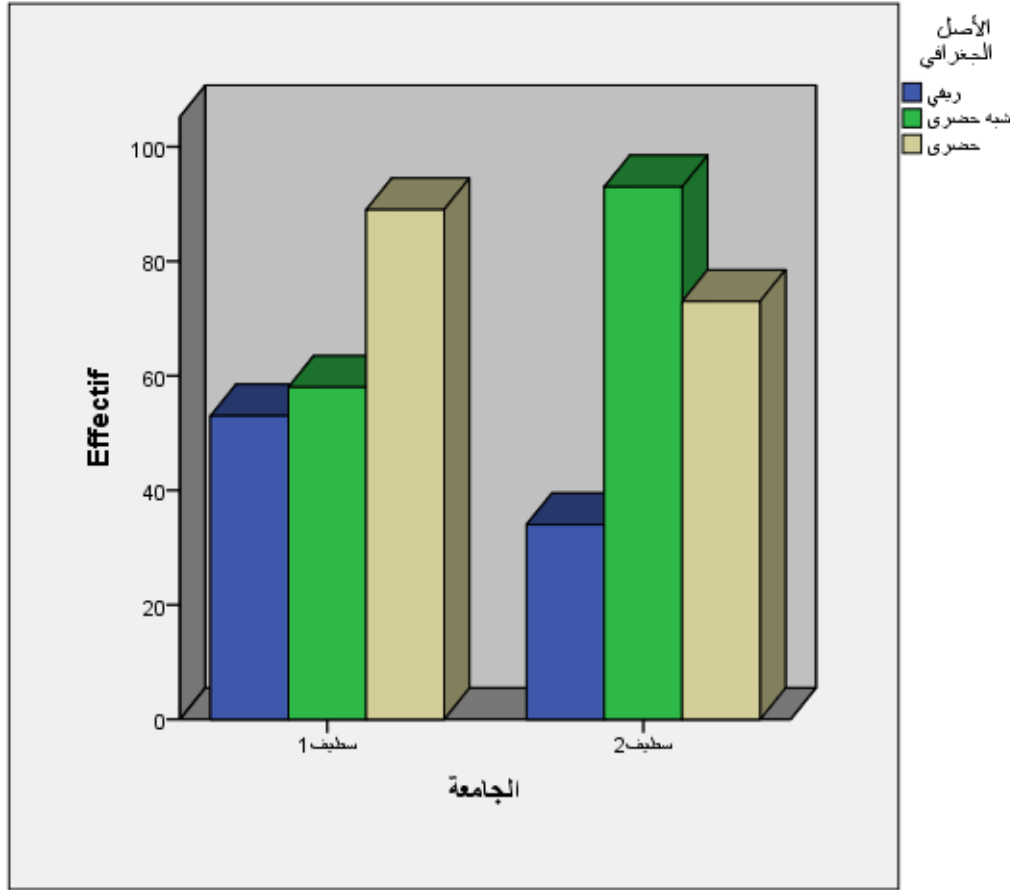
المجموع	الأصل الجغرافي			ت	الجامعة
	حضري	شبه حضري	ريفي		
200	89	58	53	ت	سطيف 1
100%	44,5%	29%	26,5%	%	
200	73	93	34	ت	سطيف 2
100%	36,5%	46,5%	17%	%	
400	162	151	87	ت	المجموع
100%	40,5%	37,8%	21,8%	%	

تشير إحصائيات الجدول والرسم البياني رقم (03) أن نسبة الطلبة من أفراد العينة المقيمين بالمناطق الجغرافية الحضرية في جامعة فرحات عباس هي (44.5%)، والطلبة من أصل شبه حضري قدرت نسبتهم بـ (29%)، وقدرت نسبة الطلبة المقيمين بالمناطق الجغرافية الريفية بـ (26.5%)، وبالنسبة

لجامعة محمد لمين دباغين فإن أغلبية فئة العينة من المقيمين بالمناطق شبه حضرية، حيث قدرت بنسبة (46,5%) ويتكرر (93) فرد، وقدرت فئة الطلبة بها المقيمون بالمناطق الحضرية بـ (36,5%) ممثلة بـ (73) فرد وبالنسبة لأفراد العينة المقيمون بالمناطق الريفية فقدرت نسبتهم بـ (17%) بتكرار (34) فرد وكان المجموع الكلي للطلبة المقيمين بالمناطق الحضرية (162) فرد ونسبتهم قدرت بـ (40,5%) والنسبة العامة للفئة المقيمين بالمناطق شبه حضرية فقدرت نسبتهم بـ (37,8%)، أما المقيمون بالمناطق الريفية فنسبتهم (21,8%) ويتكرر (87) فرد ذكورا وإناثا.

نلاحظ تقارب واضح في نسبة طلبة الجامعة من أفراد العينة المقيمون بين المناطق الحضرية والشبه حضرية، مقارنة بالطلبة الوافدين من المناطق الريفية، وهذا راجع إلى تمركز الكثافة السكانية بالجزائر بالمناطق الحضرية والشبه حضرية، وبالمقابل تشهد الجزائر هجرة سكانية من الريف نحو المدن بحثا عن العمل وظروف معيشية وخدماتية أفضل.

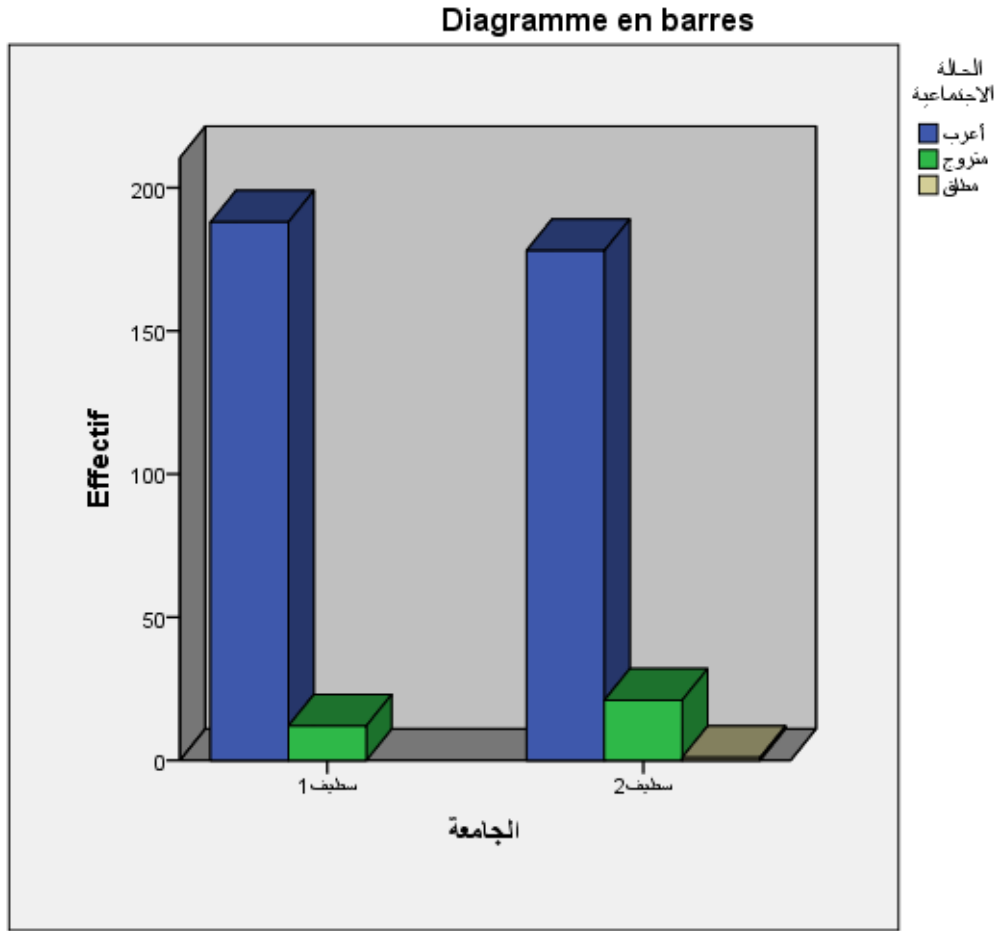
Diagramme en barres



رسم بياني رقم (3) يبين الأصل الجغرافي للطلبة حسب الجامعة.

جدول رقم (4): الحالة الاجتماعية للطلبة حسب الجامعة.						
المجموع	الحالة الاجتماعية:					
	مطلق	متزوج	أعزب			
200	0	12	188	ت	سطيف 1	الجامعة
100%	00%	6%	94%	%		
200	1	21	178	ت	سطيف 2	
100%	0,5%	10,5%	89%	%		
400	1	33	366	ت	المجموع	
100%	0,3%	8,3%	91,5%	%		

كشفت البيانات الواردة بالجدول رقم (4) ورسمها البياني أن أكبر نسبة من الطلبة أفراد عينة الدراسة من الفئة الاجتماعية الغير متزوجة، حيث بلغت مجموع النسبة العامة للجامعتين جامعة فرحات عباس وجامعة محمد لمين دباغين (91.5%) ممثلة بـ (366) فرد، ثم تليها فئة الطلبة المتزوجين بنسبة (8.3%) بتكرار (33) فرد، وتكاد تكون منعدمة في الفئة الثالثة بالنسبة للمطلقين بنسبة (0,3%) ممثلة بـ فرد واحد فقط، ويعود سبب ارتفاع النسبة في الفئة الأولى للطلبة الغير متزوجين إلى أن أغلب الطلبة إناثا وذكرورا يرفضون الزواج قبل إتمام مرحلة الدراسة الجامعية قصد الحصول على وظيفة مستقرة بعد التخرج.



رسم بياني رقم (4) يبين الحالة الاجتماعية للطلبة حسب الجامعة.

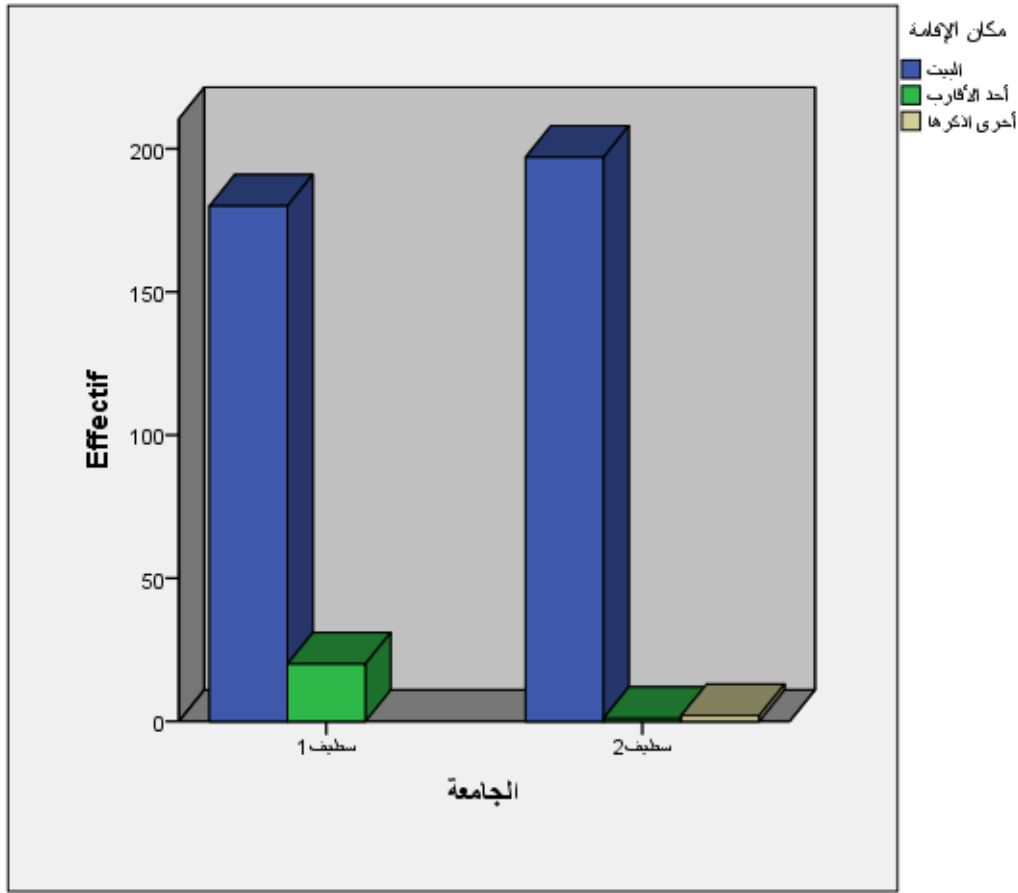
جدول رقم (5): مكان إقامة الطلبة حسب الجامعة.

المجموع	مكان الإقامة			ت	%	الجامعة
	أخرى	أحد الأقارب	البيت			
200	0	20	180	ت		سطيف 1
100%	00%	10%	90%	%		
200	2	1	197	ت		سطيف 2
100%	1%	0,5%	98,5%	%		
400	2	21	377	ت		المجموع
100%	0,5%	5,3%	94,3%	%		

تبين إحصائيات الجدول والرسم البياني رقم (5) أن أغلبية أفراد العينة من طلبة الجامعة مكان إقامتهم بالبيت، وذلك بنسبة (94,3%) وتكرار (377) فرد في المجموع العام للجامعتين، ثم نلاحظ وجود نسبة (5,3%) من الطلبة مقيمون عند أحد الأقارب، ممثلة بـ (21) فرد، وفي الأخير نلاحظ عينة من الطلبة مكان إقامتهم الإقامة الجامعية، أو أماكن أخرى بنسبة (0,5%).

وعليه فإن النسبة الأكبر من أفراد العينة مقيمون بالبيت، وذلك له ارتباط بالجدول رقم (03) الذي يبين مناطق إقامة أفراد العينة، حيث أن الأغلبية يقيمون بمناطق حضرية لتوفر وسائل النقل الجامعي مما يسهل عملية التنقل بين مكان الإقامة والجامعة.

Diagramme en barres

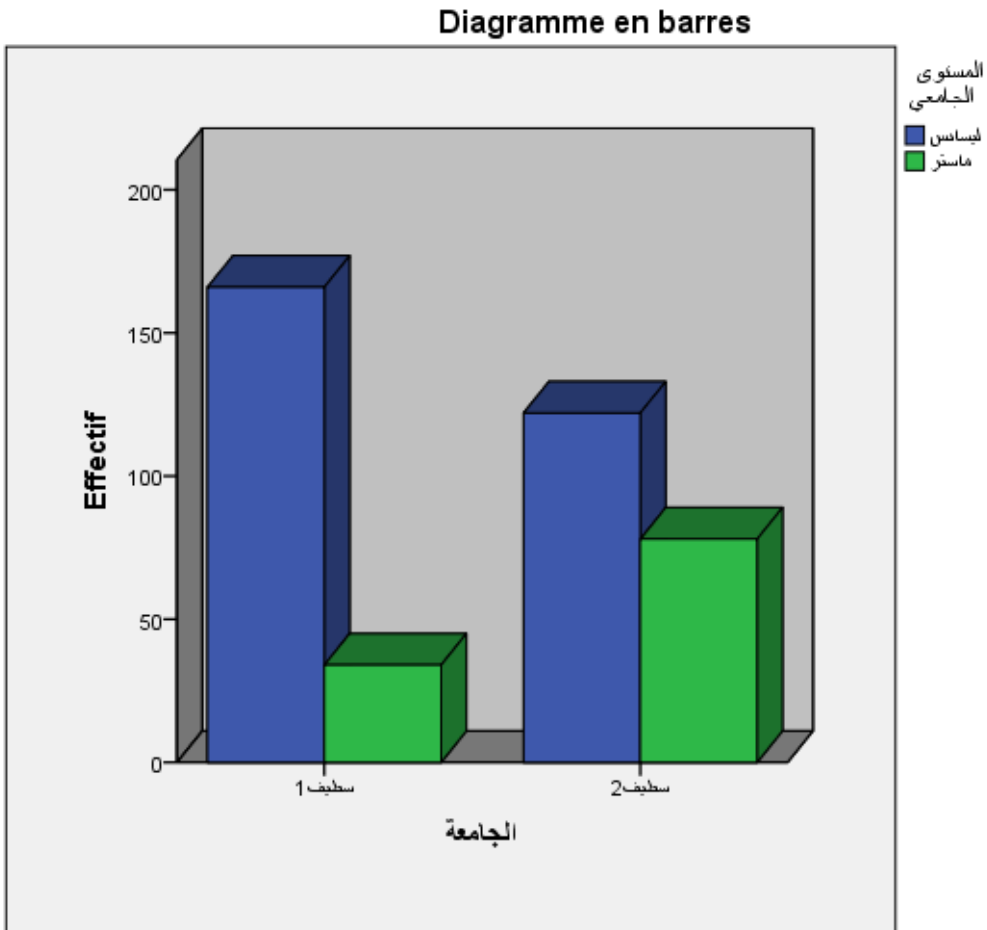


رسم بياني رقم (5) يبين مكان إقامة الطلبة حسب الجامعة.

جدول رقم (06): الطور الذي يدرس فيه الطلبة حسب الجامعة.					
المجموع	الطور				
	ماستر	ليسانس			
200	34	166	ت	سطيف 1	الجامعة
100%	17%	83%	%		
200	78	122	ت	سطيف 2	
100%	39%	61%	%		
400	112	288	ت	المجموع	
100%	28%	72%	%		

نلاحظ من خلال الجدول رقم (06) وتمثيله البياني أن نسبة كبيرة من أفراد عينة الدراسة تزاول الدراسة في طور الليسانس قدرت بـ (72%)، منهم (83%) في جامعة فرحات عباس، و(61%) من جامعة محمد لمين دباغين، والبقية يدرسون في طور الماستر، بتكرار (112) فرد، وبنسبة (28%)، موزعين بين الإناث والذكور.

وعليه فإن العدد الإجمالي للطلبة المسجلين في طور الليسانس أكبر بكثير منهم في طور الماستر في جامعة فرحات عباس سطيف 1، وجامعة محمد لمين دباغين سطيف 2.



رسم بياني رقم (6) يوضح الطور الذي يرس فيه الطلبة حسب الجامعة.

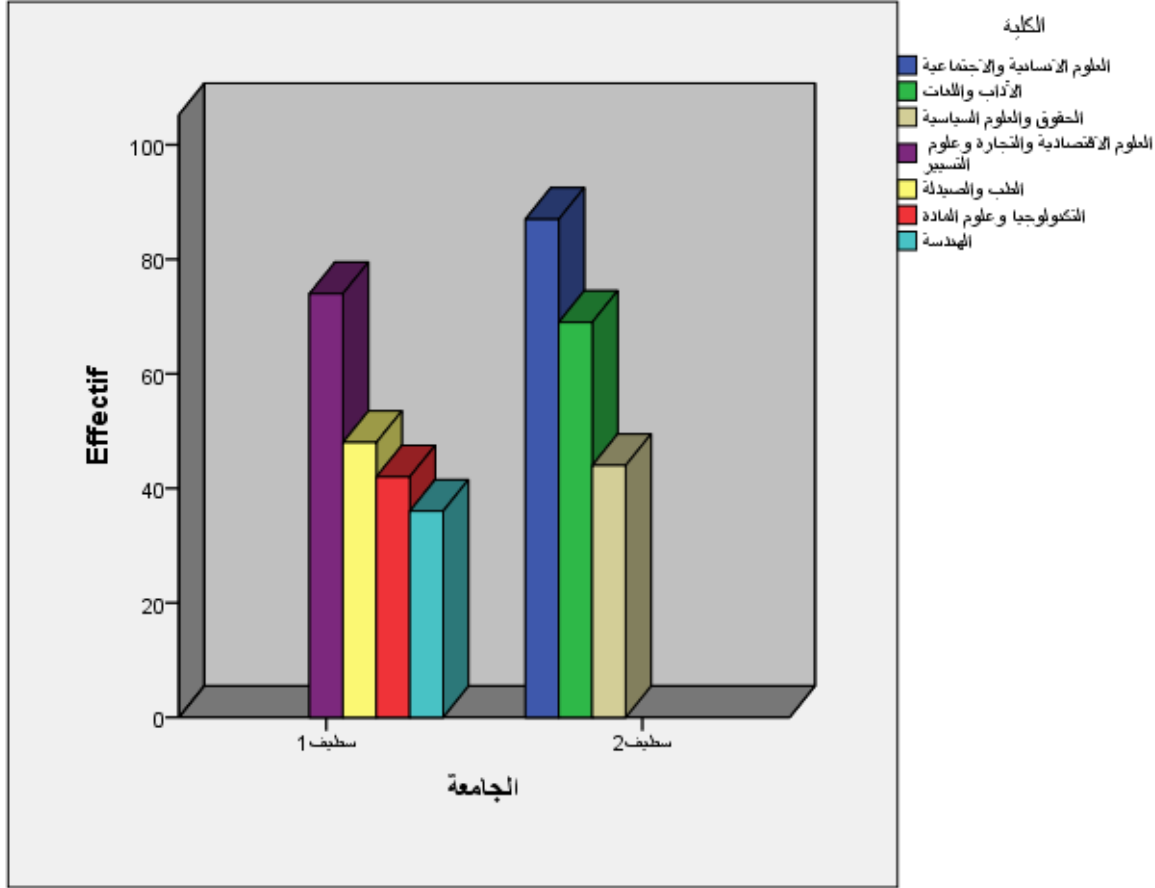
جدول رقم (07): الكلية التي يدرس فيها الطلبة حسب الجامعة.

المجموع	الكلية							ت	الجامعة
	الهندسة	التكنولوجيا وعلوم المادة	الطب والصيدلة	العلوم الاقتصادية والتجارة وعلوم التسيير	الحقوق والعلوم السياسية	الآداب واللغات	العلوم الإنسانية والاجتماعية		
200	36	42	48	74	0	0	0	ت	سطيف 1
100%	18%	21%	24%	37%	00%	00%	00%	%	
200	0	0	0	0	44	69	87	ت	سطيف 2
100%	00%	00%	00%	00%	22%	34,5%	43,5%	%	
400	36	42	48	74	44	69	87	ت	المجموع
100%	9%	10,5%	12%	18,5%	11%	17,3%	21,8%	%	

من خلال البيانات الواردة بالجدول رقم (07) وتمثيله البياني أن النسبة الكبيرة من أفراد عينة الدراسة تزاول الدراسة في كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير في جامعة فرحات عباس سطيف 1 بنسبة قدرت بـ (37%)، وبنسبة (24%) في كلية الطب والصيدلة، و(21%) من كلية التكنولوجيا وعلوم المادة، و(18%) من كلية الهندسة، وبنسبة (43,5%) يدرسون في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية في جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2، وبنسبة (34,5%) من كلية الآداب واللغات الأجنبية، و(11%) من كلية الحقوق والعلوم السياسية.

ومن خلال المعطيات المبينة في الجدول نجد أن جامعة فرحات عباس سطيف 1 متخصصة في الشعب العلمية والتقنية، وجامعة محمد لمين دباغين سطيف 2 متخصصة في الشعب الأدبية والإنسانية والاجتماعية واللغات الأجنبية، والنصيب الأكبر من عينة الدراسة كانت من كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية في جامعة سطيف 1 بنسبة (21,8%)، وكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير في جامعة سطيف 2 بنسبة (18,5%).

Diagramme en barres



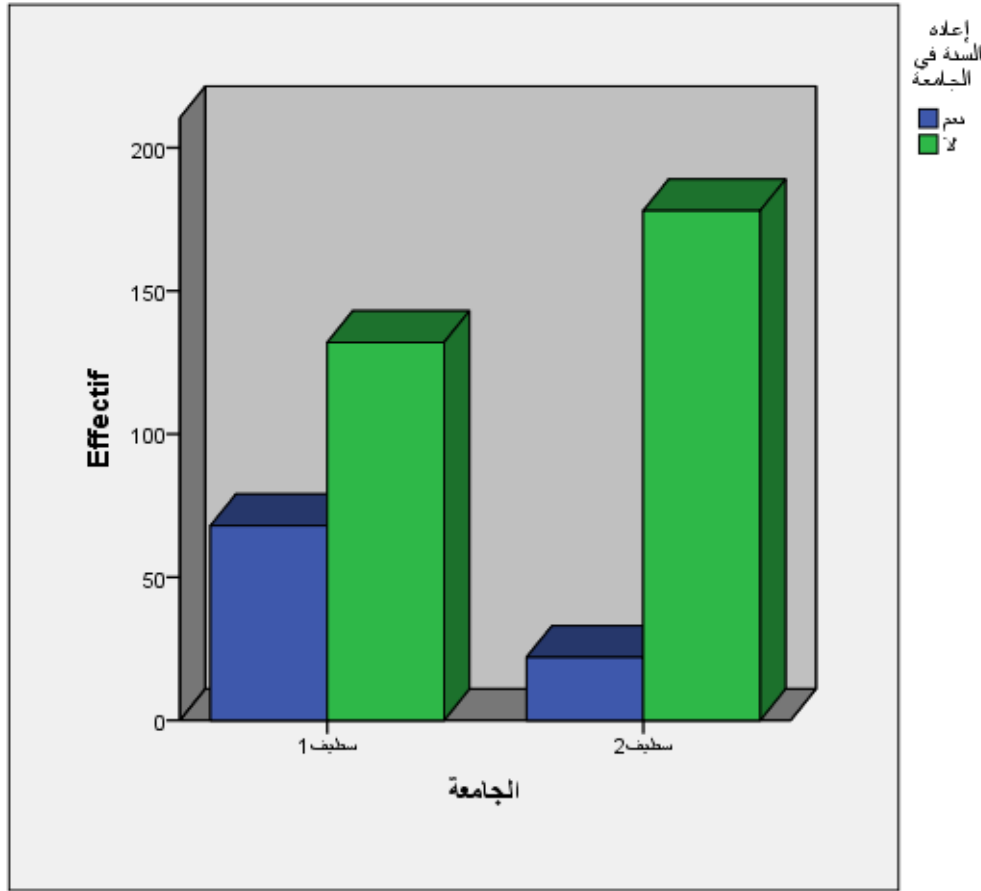
رسم بياني رقم (7): يوضح الكلية التي يدرس فيها الطلبة حسب الجامعة

جدول رقم (08): مدى إعادة الطلبة للسنة حسب الجامعة.					
المجموع	إعادة السنة في الجامعة		ت	سطيف 1	الجامعة
	لا	نعم			
200	132	68	ت	سطيف 1	الجامعة
100%	66%	34%	%		
200	178	22	ت	سطيف 2	الجامعة
100%	89%	11%	%		
400	310	90	ت	المجموع	الجامعة
100%	77,5%	22,5%	%		

نلاحظ من خلال الجدول والرسم البياني رقم (08) أن نسبة كبيرة من أفراد عينة الدراسة لم يسبق لها إعادة السنة الدراسية في التعليم الجامعي، بنسبة قدرت بـ (77,5%)، مقابل نسبة قدرت بـ (22,5%) من فئة الطلبة الذين سبق لهم إعادة السنة، وذلك باحتساب المجموع العام لعينة الدراسة في كلتا الجامعتين جامعة سطيف 1، وجامعة سطيف 2 ومن الجنسين ذكورا وإناثا.

يظهر من خلال الجدول أن نسبة الإعادة في التعليم ضئيلة مقارنة بنسبة النجاح في مختلف المراحل الجامعية.

Diagramme en barres



رسم بياني رقم (8): يوضح مدى إعادة الطلبة للسنة حسب الجامعة

2- استخدام طلبة الجامعة لشبكات التواصل الاجتماعي:

جدول رقم (09): مرحلة بداية استعمال الطلبة لشبكات التواصل الاجتماعي حسب الجامعة.						
المجموع	متى بدأت استعمال التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي؟			ت	سطينف 1	الجامعة
	في المرحلة الجامعية	في المرحلة الثانوية	قبل المرحلة الثانوية			
200	51	65	84	ت		
100%	25,5%	32,5%	42%	%		
200	59	84	57	ت	سطينف 2	
100%	29,5%	42%	28,5%	%		
400	110	149	141	ت		المجموع
100%	27,5%	37,3%	35,3%	%		
	القرار	مستوى الخطأ	درجات الحرية		كا ²	
	دال (توجد فروق)	0,01	02		08,17	

نلاحظ من خلال الجدول رقم (9) أن أغلب أفراد عينة الدراسة استعمالهم لشبكات التواصل الاجتماعي كانت في مرحلة التعليم الثانوي بنسبة (37,3%)، باحتساب مجموع الطلبة المبحوثين في كلتا الجامعتين سطيف 1 وجامعة سطيف 2، رغم تقاربها مع فئة الطلبة الذين استخدموها قبل مرحلة التعليم الثانوي، وذلك بنسبة تقدر بـ (35,3%)، حيث أن أغلب أفراد العينة دخلوا الجامعة وهم يمتلكون حسابات على شبكات التواصل الاجتماعي، واهتمامهم بها زاد في مرحلة التعليم الثانوي، مع وجود نسبة (27,5%) استخدمهم لشبكات التواصل الاجتماعي كان في المرحلة الجامعية، بتكرار مقدر بـ (110) فرد.

ونلاحظ أن قيمة كا² المقدرة بـ (08,17) وهي دالة عند درجات الحرية (02) بمستوى دلالة قدره (0,50)، وهذا ما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في بداية استعمال أفراد العينة لشبكات التواصل الاجتماعي، وذلك راجع للرغبة الكبيرة للطلبة في استعمالها واكتشاف مضامينها، حيث توافقت مع ميول ورغباتهم في مختلف المجالات، وبالأخص الدراسية منها.

وعليه يمكن القول أن معظم أفراد عينة الدراسة ذكورا وإناثا استخدمهم لشبكات التواصل الاجتماعي بدايته كانت في مرحلة التعليم الثانوي.

جدول رقم (10): حجم تصفح الطلبة لشبكات التواصل الاجتماعي حسب الجامعة.							
المجموع	هل تتصفح شبكات التواصل الاجتماعي؟						
	غير منتظم	أسبوعيا	عدة مرات في الأسبوع	يومية			
200	34	4	7	155	ت	سطيف 1	الجامعة
100%	17%	2%	3,5%	77,5%	%		
200	29	9	16	146	ت	سطيف 2	
100%	14,5%	4,5%	8%	73%	%		
400	63	13	23	301	ت	المجموع	
100%	15,8%	3,3%	5,8%	75,3%	%		
القرار			مستوى الخطأ	درجات الحرية	كا ²		
غير دال (لا توجد فروق)			0,10	03	06,11		

من خلال الجدول رقم (10) نلاحظ أن أغلب أفراد عينة الدراسة يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي بشكل يومي خلال الأسبوع بنسبة (75,3%) ثم تليها فئة الطلبة الذين يستخدمونها بشكل غير منتظم بنسبة (15,8%)، وذلك باحتساب المجموع العام لعينة الدراسة في كلتا الجامعتين، ثم تليها نسبة (5,8%) الذين صرحوا باستخدامها عدة مرات في الأسبوع، وفي الأخير نلاحظ أن نسبة (3,3%) يستخدمونها أسبوعيا.

ونلاحظ أن قيمة كا² المقدرة بـ (06,11) وهي غير دالة عند درجات الحرية (03) بمستوى دلالة قدره (0,10)، وهو ما يؤكد عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في حجم تصفح أفراد العينة لشبكات التواصل الاجتماعي.

وعليه فإن معظم أفراد عينة الدراسة من طلبة الجامعة إناثا وذكورا يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي بشكل يومي، في شتى المجالات، ولأغراض مختلفة ومتعددة، خاصة التواصل مع زملاء الدراسة، والأصدقاء، وأفراد العائلة، بالإضافة لمتابعة ومواكبة الأحداث اليومية الدراسية، والاجتماعية والسياسية وغيرها من المجالات الأخرى.

جدول رقم (11): عدد مرات تصفح الطلبة لشبكات التواصل الاجتماعي في اليوم حسب الجامعة.							
المجموع	إذا كنت تتصفح شبكات التواصل الاجتماعي يوميا فكم من مرة؟				ت	%	
	غير منتظم	أكثر من ثلاث مرات	من مرتين إلى ثلاث مرات	مرة واحدة			
200	146	35	15	4	ت		الجامعة
100%	73%	17,5%	7,5%	2%	%	سطيف 1	
200	124	30	26	20	ت		الجامعة
100%	62%	15%	13%	10%	%	سطيف 2	
400	270	65	41	24	ت		المجموع
100%	67,5%	16,3%	10,3%	6%	%		
		القرار	مستوى الخطأ	درجات الحرية	كا ²		
		دال (توجد فروق)	0,00	03	15,79		

يوضح الجدول رقم (11) معدل استخدام أفراد العينة لشبكات التواصل الاجتماعي حيث أن نسبة الشباب الجامعي الذين يستخدمونها بشكل غير منتظم هي (67.5%)، ثم تليها نسبة (10,3%) الذين صرحوا باستخدامها لأكثر من ثلاث مرات في اليوم بنسبة (16,3%)، وبنسبة (10,3%) من مرتين إلى ثلاث مرات، و(6%) يستخدمونها لمرة واحدة فقط.

ونلاحظ أن قيمة كا² المقدرة بـ (15,79) وهي دالة عند درجات الحرية (03) بمستوى دلالة قدره (0,00)، وهو ما يؤكد وجود فروق ذات دلالة إحصائية في عدد مرات تصفح لأفراد عينة الدراسة لشبكات التواصل الاجتماعي، حيث أن استخدامها لا يرتبط لا بالزمان ولا بالمكان، خاصة مع التطور في أجهزة الهواتف النقالة، ووسائل الاتصال، وتوفير خدمة الانترنت بشكل دائم ومتواصل.

وعليه يمكن القول أن معظم أفراد عينة الدراسة (الشباب الجامعي) يتصفحون شبكات التواصل الاجتماعي بشكل غير منتظم خلال اليوم.

جدول رقم (12): استخدام الطلبة للفيسبوك (Facebook) حسب الجامعة.					
المجموع	فيسبوك (Facebook):				
	لا يستخدمه	يستخدمه			
200	11	189	ت	سطيف 1	الجامعة
100%	5,5%	94,5%	%		
200	9	191	ت	سطيف 2	
100%	4,5%	95,5%	%		
400	20	380	ت	المجموع	
100%	5%	95%	%		
القرار	مستوى الخطأ	درجات الحرية	كا ²		
غير دال (لا توجد فروق)	0,64	01	0,21		

من خلال إحصائيات الجدول رقم (12) أن نسبة كبيرة من عينة الدراسة يستخدمون موقع الفيسبوك (Facebook) على شبكات التواصل الاجتماعي بـ (95%) بتكرار مقدر بـ (380) فرد من عينة الدراسة، وبالمقابل نلاحظ نسبة (5%) فقط من عينة طلبة الجامعتين سطيف 1 وسطيف 2 لا يستخدمون هذا الموقع، وذلك بتكرار (20) فرد فقط.

نلاحظ أن قيمة كا² المقدرة بـ (0,21) وهي غير دالة عند درجات الحرية (01) بمستوى دلالة قدره (0,64)، وهو ما يؤكد عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في حجم تصفح طلبة الجامعة من أفراد عينة الدراسة لموقع الفيسبوك (Facebook)، وهذا راجع لعدة عوامل نذكر منها الشهرة التي يتميز بها هذا الموقع الإلكتروني عالميا عامة، وفي أوساط المجتمع الجزائري خاصة، مع سهولة استخدامه وأقدمية ظهوره مقارنة بالتطبيقات الأخرى، ولتلبية مختلف حاجات وميول ورغبات الشباب الجامعي.

وعليه يمكن القول أن أغلب أفراد عينة الدراسة من الشباب الجامعي لهم صفحات خاصة على موقع الفيسبوك (Facebook) وبنسبة كبيرة.

جدول رقم (13): استخدام الطلبة للتويتر (Twitter) حسب الجامعة.					
المجموع	تويتر (Twitter):				
	لا يستخدمه	يستخدمه			
200	185	15	ت	سطيف 1	الجامعة
100%	92,5%	7,5%	%		
200	182	18	ت	سطيف 2	
100%	91%	9%	%		
400	367	33	ت	المجموع	
100%	91,8%	8,3%	%		
القرار	مستوى الخطأ	درجات الحرية	كا ²		
غير دال (لا توجد فروق)	0,58	01	0,29		

من خلال الجدول رقم (13) نلاحظ أن نسبة كبيرة من أفراد عينة الدراسة لا يستخدمون التويتر (Twitter) بنسبة (91,8%) منهم (92,5%) بجامعة فرحات عباس، و(91%) بجامعة محمد لمين دباغين ونلاحظ نسبة (5%) فقط من طلبة الجامعتين صرحوا أنهم يستخدمون هذا الموقع الإلكتروني. ونلاحظ أن قيمة كا² المقدرة بـ (0,29) وهي غير دالة عند درجات الحرية (01) بمستوى دلالة قدره (0,58)، وهو ما يؤكد عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في حجم تصفح أفراد العينة لموقع التويتر (Twitter)، ذلك راجع لقلة مستخدمي هذا الموقع في الوسط الاجتماعي، ولصعوبة استخدامه والتكاليف المادية لاستخدامه، وعدم تلبيةه لمختلف ميول وحاجات ورغبات الشباب الجامعي. ومما سبق نجد أن معظم أفراد العينة لا يستخدمون موقع التويتر (Twitter)، وبنسبة كبيرة.

جدول رقم (14): استخدام الطلبة لليوتيوب (youtube) حسب الجامعة.					
المجموع	يوتيوب (youtube):				
	لا يستخدمه	يستخدمه			
200	30	170	ت	سطيف 1	الجامعة
100%	15%	85%	%		
200	54	146	ت	سطيف 2	
100%	27%	73%	%		
400	84	316	ت	المجموع	
100%	21%	79%	%		
القرار	مستوى الخطأ	درجات الحرية	كا ²		
دال (توجد فروق)	0,00	01	06,68		

من خلال الجدول رقم (14) نلاحظ أن نسبة كبيرة من أفراد عينة الدراسة يستخدمون الموقع الإلكتروني اليوتيوب (youtube) بنسبة (79%)، وبنسبة (21%) من عينة الدراسة صرحوا بأنهم لا يستخدمونه.

ونلاحظ أن قيمة كا² المقدرة بـ (06,68) وهي دالة عند درجات الحرية (01) بمستوى دلالة قدره (0,00)، وهو ما يؤكد وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام اليوتيوب (youtube) بين أفراد عينة الدراسة، وهذا راجع لشهرته في الوسط الاجتماعي، وسهولة استخدامه، والخدمات التي يوفرها هذا الموقع الإلكتروني في شتى المجالات، وتلبية لمختلف حاجات ورغبات الشباب الجامعي باعتباره يقدم المعلومة صوتاً وصورة (سمعي بصري)، كما أنه يعتبر من بين أقدم شبكات التواصل الاجتماعي وأشهرها بعد موقع الفيسبوك (Facebook)، بالإضافة لميول الطلبة لمتابعة الأحداث أو الدراسة عن طريق المشاهدة. وعليه يمكن القول أن معظم طلبة الجامعة من أفراد عينة الدراسة يستخدمون موقع اليوتيوب (youtube)، وبنسبة كبيرة.

جدول رقم (15): استخدام الطلبة للانستغرام (Instagram) حسب الجامعة.					
المجموع	انستغرام (Instagram):				
	لا يستخدمه	يستخدمه			
200	67	133	ت	سطيف 1	الجامعة
100%	33,5%	66,5%	%		
200	97	103	ت	سطيف 2	
100%	48,5%	51,5%	%		
400	164	236	ت	المجموع	
100%	41%	59%	%		
القرار	مستوى الخطأ	درجات الحرية	كا ²		
دال (توجد فروق)	0,00	01	09,30		

نلاحظ من خلال إحصائيات الجدول رقم (15) أن هناك تقارب بين نسبة استخدام الشباب الجامعي لموقع الانستغرام (Instagram) من عدمه، رغم التفاوت الضئيل لمستخدميه بين أفراد عينة الدراسة، وذلك بنسبة (59%) بتكرار (236) فرد مقابل نسبة تقدر بـ (41%) لا يستخدمونه ممثل بـ (164) فرد.

ونلاحظ أن قيمة كا² المقدرة بـ (09,30) وهي دالة عند درجات الحرية (01) بمستوى دلالة قدره (0,00)، وهو ما يؤكد وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام الانستغرام (Instagram) بين أفراد العينة، وذلك راجع لرغبتهم في استخدام مواقع جديدة في شبكات التواصل الاجتماعي وبالأخص الانستغرام (Instagram) بعيدا عن الفايسبوك (facebook) واليوتوب (youtoub)، بالإضافة لنوعية الخدمات التي يقدمها هذا الموقع للطلبة الجامعيين بالأخص سهولة استخدامه في التواصل مع مشتركيه ولتلبيةه لمختلف حاجات ورغبات الشباب الجامعي.

وعليه يمكن القول أن نسبة كبيرة من أفراد العينة يستخدمون موقع الانستغرام (Instagram).

جدول رقم (16): استخدام الطلبة للواتساب (whatsApp) حسب الجامعة.					
المجموع	واتساب (whatsApp):				
	لا يستخدمه	يستخدمه			
200	153	47	ت	سطيف 1	الجامعة
100%	76,5%	23,5%	%		
200	147	53	ت	سطيف 2	
100%	73,5%	26,5%	%		
400	300	100	ت	المجموع	
100%	75%	25%	%		
القرار	مستوى الخطأ	درجات الحرية	كا ²		
غير دال (لا توجد فروق)	0,48	01	0,48		

نلاحظ من خلال إحصائيات الجدول رقم (16) أن أغلب أفراد عينة الدراسة (الشباب الجامعي) لا يستخدمون موقع الواتساب (whatsApp) بشكل كبير مقارنة مع المواقع الأخرى بنسبة (75%)، مقابل نسبة (25%) صرحوا استخدامه.

نلاحظ وجود نسبة 76,5% من عينة الدراسة في جامعة سطيف 1 لا يستخدمون الواتساب (whatsApp)، وبنسبة (23,5%) صرحوا باستخدامهم لهذا التطبيق، وبنسبة (73,5%) لا يستخدمون هذا التطبيق من عينة الدراسة بجامعة سطيف 2، وبنسبة (26,5%) يقومون باستخدامه.

ونلاحظ أن قيمة كا² المقدرة بـ (0,48) وهي غير دالة عند درجات الحرية (01) بمستوى دلالة قدره (0,48)، وهو ما يؤكد عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في حجم تصفح أفراد العينة لموقع الواتساب (whatsApp)، حيث أن هذا الموقع لا يلبي الرغبات والحاجات التي يبحث عنها طلبة الجامعة، رغم وجود نسبة (25%)، يستخدمون هذا التطبيق للدردشة والتواصل، والإحصائيات تشير إلى وجود تقارب في النسب بشكل كبير بين الجامعتين.

وعليه يمكن القول أن موقع الواتساب (whatsApp) لا يستخدم بنسبة كبيرة في أوساط أفراد عينة الدراسة.

جدول رقم (17): استخدام الطلبة للفايبر (Viber) حسب الجامعة.					
المجموع	فايبر (Viber):				
	لا يستخدمه	يستخدمه			
200	124	76	ت	سطيف 1	الجامعة
100%	62%	38%	%		
200	133	67	ت	سطيف 2	
100%	66,5%	33,5%	%		
400	257	143	ت	المجموع	
100%	64,3%	35,8%	%		
القرار	مستوى الخطأ	درجات الحرية	كا ²		
غير دال (لا توجد فروق)	0,34	01	0,88		

من خلال الجدول رقم (17) نلاحظ أن أغلب طلبة الجامعة من أفراد عينة الدراسة لا يستخدمون موقع شبكة التواصل الاجتماعي فايبر (Viber) بنسبة تقدر بـ (64,3%)، بالإضافة لوجود نسبة تقدر بـ (35,8%) من مستخدميهم.

ونلاحظ أن قيمة كا² المقدرة بـ (0,88) وهي غير دالة عند درجات الحرية (01) بمستوى دلالة قدره (0,34)، وهو ما يؤكد عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في حجم تصفح أفراد العينة لموقع الفايبر (Viber)، وهذا راجع إلى أن هذا الموقع غالبا ما يستخدم للدرشة والمحادثة، وطبيعة الخدمات التي يقدمها، وكذا ميول ورغبات الشباب الجامعي في مجال استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.

وعليه يمكن القول أن معظم أفراد عينة الدراسة لا يستخدمون موقع الفايبر (Viber) بنسبة كبيرة.

جدول رقم (18): استخدام الطلبة للسايب (skype) حسب الجامعة					
المجموع	سايب (skype):				
	لا يستخدمه	يستخدمه			
200	189	11	ت	سطيف 1	الجامعة
100%	94,5%	5,5%	%		
200	178	22	ت	سطيف 2	
100%	89%	11%	%		
400	367	33	ت	المجموع	
100%	91,8%	8,3%	%		
القرار	مستوى الخطأ	درجات الحرية	كا ²		
دال (توجد فروق)	0,04	01	03,99		

نلاحظ من خلال إحصائيات الجدول رقم (18) أن طلبة الجامعة من أفراد عينة الدراسة يستخدمون تطبيق سايب (skype) بنسبة ضئيلة مقارنة بفئة المستخدمين له في مجال التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي بتكرار 367 فرد، وتقدر نسبتهم بـ (91,8%)، وذلك بنسبة (94,5%) في جامعة فرحات عباس وبنسبة (89%) في جامعة محمد لمين دباغين، في حين نلاحظ أن 33 طالب من عينة الدراسة يستخدمون هذا التطبيق في كلتا الجامعتين بنسبة (8,3%)، منهم نسبة (5.5%) في جامعة سطيف 1 و(11%) في جامعة سطيف 2.

ونلاحظ أن قيمة كا² المقدرة بـ (03,99) وهي دالة عند درجات الحرية (01) بمستوى دلالة قدره (0,04)، وهو ما يؤكد وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام سايب (skype)، وذلك راجع لرغبة ونوعية الخدمات التي يقدمها هذا الموقع ومدى تلبية مختلف حاجات ورغبات الشباب الجامعي وبعض الطلبة يميلون لاستخدام موقع واحد فقط من مواقع شبكات التواصل الاجتماعي دون غيره من المواقع الأخرى.

وعليه فإن أغلب أفراد عينة الدراسة لا يستخدمون موقع سايب (skype).

جدول رقم (19): يوضح استخدام الطلبة لموقع الياهو (yahoo) حسب الجامعة.					
المجموع	الياهو (yahoo):				
	لا يستخدمه	يستخدمه			
200	196	4	ت	سطيف 1	الجامعة
100%	98%	2%	%		
200	191	9	ت	سطيف 2	
100%	95,5%	4,5%	%		
400	387	13	ت	المجموع	
100%	96,8%	3,3%	%		
القرار	مستوى الخطأ	درجات الحرية	كا ²		
غير دال (لا توجد فروق)	0,15	01	01,98		

نلاحظ من خلال الجدول رقم (19) أن معظم طلبة الجامعة من أفراد عينة الدراسة لا يستخدمون تطبيق الياهو (yahoo) في مجال التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وتقدر نسبتهم بـ (96,8%) منهم 196 فرد بنسبة (95,5%) في جامعة فرحات عباس، و191 فرد بنسبة (98%) في جامعة محمد لمين دباغين، في حين سجلت نسبة (3,3%) من المبحوثين يستخدمون هذا التطبيق في كلتا الجامعتين منهم نسبة (4.5%) في جامعة سطيف 1، و(9%) في جامعة سطيف 2.

ونلاحظ أن قيمة كا² المقدرة بـ (1,98) وهي غير دالة عند درجات الحرية (01) بمستوى دلالة قدره (0,15)، وهو ما يؤكد عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في حجم تصفح أفراد العينة لموقع الياهو (yahoo)، فهذا الموقع لا يوفر كل الاحتياجات التي يبحث عنها الشباب الجامعي وطريقة استخدامه يختلف تماما عن المواقع الأخرى، بالإضافة لطبيعة وخصائص الخدمات المقدمة من طرف هذا الموقع في مجال الاستخدام.

ومما سبق نجد أن معظم أفراد عينة الدراسة لا يستخدمون موقع الياهو (yahoo) وبنسبة كبيرة.

جدول رقم (20): يوضح استخدام الطلبة للجيمايل (gmail) حسب الجامعة.					
المجموع	جيمايل (gmail):				
	لا يستخدمه	يستخدمه			
200	88	112	ت	سطيف 1	الجامعة
%100	%44	%56	%		
200	62	138	ت	سطيف 2	
%100	%31	%69	%		
400	150	250	ت	المجموع	
%100	%37,5	%62,5	%		
القرار	مستوى الخطأ	درجات الحرية	كا ²		
دال (توجد فروق)	0,00	01	07,21		

يبين الجدول رقم (20) استخدام أفراد عينة الدراسة لموقع جيمايل (gmail) خلال تواصلهم عبر شبكات التواصل الاجتماعي، ونلاحظ وجود نسبة كبيرة من عينة الدراسة يستخدمون موقع جيمايل (gmail) بنسبة تقدر بـ(62,5%)، بتكرار (250) فرد، حيث أن هناك (112) فرد بنسبة (56%) يستخدمون هذا الموقع في جامعة فرحات عباس، مقابل (138) فرد بنسبة (69%) في جامعة محمد لمين دباغين، ونلاحظ أيضا أن هناك نسبة لا تستخدم هذا التطبيق مقدرة بـ (37,5%)، بحكم تواصلهم بشكل مباشر مع زملائهم الطلبة وأساتذتهم وأفراد العائلة دون استخدام التواصل الإلكتروني.

ونلاحظ أن قيمة كا² المقدرة بـ (07,21) وهي دالة عند درجات الحرية (01) بمستوى دلالة قدره (0,00)، وهو ما يؤكد وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام جيمايل (gmail) وذلك راجع لسرعة ونوعية الخدمات التي يقدمها هذا الموقع لطلبة الجامعة، وتلبية مختلف حاجاتهم ورغباتهم، وبالأخص تبادل البحوث والدراسات والمذكرات، بين الطلبة فيما بينهم من جهة، وبين الأساتذة والإدارة من جهة أخرى.

ومما سبق نجد أن أغلب أفراد عينة الدراسة (أكثر من نصف العينة) يستخدمون التواصل عبر موقع الجيمايل (gmail).

جدول رقم (21): مدى امتلاك الطلبة لأكثر من حساب عبر شبكات التواصل الاجتماعي حسب الجامعة.

المجموع	هل لديك أكثر من حساب في نفس الموقع عبر شبكات التواصل الاجتماعي؟					
	لا	نعم				
200	159	41	ت	سطيف 1	الجامعة	
100%	79,5%	20,5%	%			
200	146	54	ت	سطيف 2		
100%	73%	27%	%			
400	305	95	ت	المجموع		
100%	76,3%	23,8%	%			
القرار	مستوى الخطأ	درجات الحرية	كا ²			
غير دال (لا توجد فروق)	0,12	01	02,33			

نلاحظ من خلال الجدول رقم (21) أن معظم الشباب الجامعي من أفراد عينة الدراسة في الجامعتين التي أجريت بها الدراسة الميدانية بجامعة فرحات عباس وجامعة محمد لمين دباغين لا يملكون أكثر من حساب في نفس الموقع عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وذلك بنسبة مقدرة ب (76,3%) باحتساب مجموع الطلبة في كلتا الجامعتين، منهم (159) فرد في جامعة سطيف 1، وبنسبة (79,5%) و(146) فرد في جامعة سطيف 2، بنسبة تقدر ب (73%)، وبنسبة (23,8%) يملكون أكثر من حساب في نفس الموقع.

نلاحظ أن قيمة كا² المقدرة ب (2,33) وهي غير دالة عند درجات الحرية (01) بمستوى دلالة قدره (0,12)، وهو ما يؤكد عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في امتلاك أفراد العينة لأكثر من حساب واحد في نفس الموقع على شبكات التواصل الاجتماعي، حيث أن استخدام حساب واحد في نفس الموقع يلبي جميع رغبات واحتياجات المستخدم، بينما استخدام أكثر من حساب واحد على موقع واحد يكون لأغراض متعددة وأهداف متنوعة، فمنهم من يستخدمه بتعدد الأغراض السياسية والدينية والاجتماعية والتعليمية وغيرها فكل حساب مخصص لمجال معين.

وعليه يمكن القول أن أغلب أفراد عينة الدراسة ذكورا وإناثا ليس لديهم أكثر من حساب في نفس

الموقع على شبكات التواصل الاجتماعي وبنسبة كبيرة.

جدول رقم (22): متوسط ساعات استخدام الطلبة لشبكات التواصل الاجتماعي حسب الجامعة.							
المجموع	ما متوسط ساعات استخدامك لشبكات التواصل الاجتماعي في اليوم؟						
	أقل من ساعة	(1- 2) ساعة	(2-3) ساعة	أكثر من 3 ساعات			
200	13	46	49	92	ت	سطيف 1	الجامعة
100%	6,5%	23%	24,5%	46%	%		
200	25	58	48	69	ت	سطيف 2	
100%	12,5%	29%	24%	34,5%	%		
400	38	104	97	161	ت	المجموع	
100%	9,5%	26%	24,3%	40,3%	%		
				القرار	درجات الحرية	مستوى الخطأ	كا ²
				دال (توجد فروق)	03	0,03	08,47

يوضح الجدول رقم (22) متوسط استخدام أفراد عينة الدراسة لشبكات التواصل الاجتماعي، حيث أن نسبة (40,3%) يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي لأكثر من 3 ساعات، مقابل نسبة (26%) تستخدمها من ساعة إلى ساعتين في اليوم، أما مدة التصفح من 2 إلى 3 ساعات فكان بنسبة (24,3%)، وبنسبة (9,5%) يستخدمونه لمدة تقل عن الساعة.

نلاحظ أن قيمة كا² المقدرة بـ (08,47) وهي دالة عند درجات الحرية (03) بمستوى دلالة قدره (0,03)، وهو ما يؤكد وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط ساعات استخدام أفراد العينة لشبكات التواصل الاجتماعي في اليوم، وذلك راجع إلى أن الشباب الجامعي مدمن على التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي وكثير التعلق بها، حيث تلبي مختلف حاجاتهم ورغباتهم، وخاصة ما تعلق منها بالجانب الدراسي، أما الفئة التي تستخدمها من ساعة إلى ساعتين، فذلك لأن الطالب عموماً يدرس معظم أوقات اليوم والوقت المتاح له للراحة يكون خلال الفترة المسائية وهي الوقت المناسب لاستخدام الشبكة العنكبوتية عموماً وشبكات التواصل الاجتماعي خصوصاً.

أما فيما يخص العينة المستخدمة لشبكات التواصل لمدة أقل من ساعة فهي عينة غير متعلقة كثيراً باستخدامها، وحسب الطلبة المبحوثين فإن السبب يعود إلى عدم توفر الوقت اللازم لتصفح المواقع نتيجة

انشغالهم بالدراسة، أو بظروف خاصة تشغلهم عن استخدام المواقع لأكثر من الوقت الذي صرحوا به فهم يعتبرون استخدام شبكات التواصل الاجتماعي يكون في أوقات الفراغ فقط.

وعليه يمكن القول أن معظم الطلبة (الشباب الجامعي) إناثا وذكورا يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي لأكثر من ثلاث ساعات يوميا وهي نسبة مرتفعة نسبيا.

جدول رقم (23): الوقت المفضل لدى الطلبة لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي حسب الجامعة.						
المجموع	ما هو الوقت المفضل لاستخدامك لمواقع شبكات التواصل الاجتماعي؟			ت	سطينف 1	الجامعة
	الفترة الليلية	الفترة المسائية	الفترة الصباحية			
200	144	48	8	%		
100%	72%	24%	4%			
200	113	67	20	%	سطينف 2	
100%	56,5%	33,5%	10%			
400	257	115	28	%		المجموع
100%	64,3%	28,8%	7%			
	القرار	مستوى الخطأ	درجات الحرية	كا ²		
	دال (توجد فروق)	0,00	02	12,02		

يوضح الجدول رقم (23) الوقت المفضل لاستخدام أفراد العينة لشبكات التواصل الاجتماعي حيث أن أغليبيتهم يستخدمونها أثناء الليل، حيث تقدر نسبتها بـ (65.62%)، أما بالنسبة للفترة المسائية فقدرت النسبة فيها بـ (28,8%)، وهي نسبة عالية مقارنة بالفترة الصباحية، وذلك لأن الطلبة يجلسون في البيت في الفترة المسائية وخلال الليل، أما فيما يخص الفترة الصباحية فنسبة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي قليلة جدا مقارنة بالفترات الأخرى بنسبة قدرت بـ (7%).

ونلاحظ أن قيمة كا² المقدرة بـ (12,02) وهي دالة عند درجات الحرية (02) بمستوى دلالة قدره (0,00)، وهذا ما يؤكد وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الوقت المفضل لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي بالنسبة لأفراد عينة الدراسة، وهذا راجع إلى أن فترة الليل هي وقت فراغ بالنسبة للشباب الجامعي فيقوم فيها بتصفح شبكات التواصل الاجتماعي، بالإضافة إلى أن معظم الأصدقاء يفتحون

صفحاتهم في هذه الفترة بالذات، هذا ما يجعل الطالب يختار الفترة المسائية، أو أثناء الليل، للتواصل مع الأصدقاء والزملاء.

ومما سبق نجد أن أغلب أفراد عينة الدراسة من الشباب الجامعي يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي خلال الفترة المسائية من اليوم وبالضبط ليلا.

جدول رقم (24): نوع المنشورات التي يفضل الطلبة نشرها عبر شبكات التواصل الاجتماعي حسب الجامعة.											
المجموع	نوع المنشورات التي تفضل نشرها عبر شبكات التواصل الاجتماعي										
	التعليقات	التطبيقات	الدرشة	الألعاب	الروابط	الفيديوهات	الصور	الكتابة			
386	58	14	16	0	19	53	118	108	ت	جامعة	الجامعة
	15%	3,6%	4,1%	0%	4,9%	13,7%	30,6%	28%	%	سطيف 1	
400	45	37	24	18	26	51	106	93	ت	جامعة	
	11,3%	9,3%	6%	4,5%	6,5%	12,8%	26,5%	23,3%	%	سطيف 2	
786	103	51	40	18	45	104	224	201	ت	المجموع	
النسب المئوية والمجاميع تم حسابها انطلاقا من عدد الإجابات وليس حجم العينة.											
لم يتم حساب قيمة الكيدوا لأن هذا السؤال متعدد الإجابات (هناك من المبحوثين من اختار أكثر من إجابة)											

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (24) حيث يمثل نوع المنشورات المفضل نشرها عبر شبكات التواصل الاجتماعي لدى أفراد العينة، حيث أنهم يفضلون نشر الصور عبر المواقع بتكرار (224) فرد وبنسبة تقدر بـ (30,6%) في جامعة سطيف 1، وبنسبة (26,5%) في جامعة سطيف 2، ويليهما في المرتبة الثانية نشر الكتابة بنسبة (28%) في جامعة سطيف 1، وبنسبة (23,3%) في جامعة سطيف 2، في حين نجد نشر الفيديوهات في المرتبة الثالثة بتكرار (104) فرد، ونجد نشر التعليقات في المرتبة الرابعة بتكرار قدر بـ (103) فرد.

ومما تقدم نجد أن الشباب الجامعي من أفراد عينة الدراسة يميلون لنشر الصور حيث تتمثل في الحكم والمقولات والأمثال المشهورة التي لها تأثير على القارئ، بالإضافة لنشر الفيديوهات والكتابة والتعليق عبر شبكات التواصل الاجتماعي ودرجات متفاوتة، ومنه فإن منشوراتهم تختلف من طالب إلى آخر حسب ميول ورغباتهم الشخصية.

جدول رقم (25): طبيعة المنشورات التي يستعملها الطلبة عبر شبكات التواصل الاجتماعي حسب الجامعة.						
المجموع	طبيعة محتوى المنشورات المستعملة عبر شبكات التواصل الاجتماعي.					
	أقوال مشهورة	حكم وأمثال	كتابة من عندك			
270	66	61	143	ت	جامعة	الجامعة
	24,4%	22,6%	53%	%	سطيف 1	
247	58	81	108	ت	جامعة	
	23,5%	32,8%	43,7%	%	سطيف 2	
517	124	142	251	ت	المجموع	
النسب المئوية والمجاميع تم حسابها انطلاقا من عدد الإجابات وليس حجم العينة						
لم يتم حساب قيمة الكيدوا لأن هذا السؤال متعدد الإجابات (هناك من المبحوثين من اختار أكثر من إجابة)						

من خلال الإحصائيات المقدمة في الجدول رقم (25) نجد أن طبيعة المنشورات التي يفضل أفراد العينة نشرها عبر شبكات التواصل الاجتماعي تتمثل في الكتابات الشخصية بنسبة (53%) في جامعة فرحات عباس، وبنسبة تقدر بـ (43.7%) في جامعة محمد لمين دباغين، بتكرار قدر بـ (251) فرد ويليهما في المرتبة الثانية نشر الحكم والأمثال بنسبة (22.6%) في جامعة سطيف 1، وبنسبة (32,8%) في جامعة سطيف 2، في حين نجد نشر الأقوال المشهورة في المرتبة الثالثة، بنسبة (24,4%) في جامعة سطيف 1 وبنسبة (23,5%) في جامعة سطيف 2، وبمجموع التكرارات قدر بـ (124) فرد.

ومما سبق نجد أن الشباب الجامعي من عينة الدراسة يميلون لنشر الكتابات الشخصية الخاصة بهم والتعليق عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وبدرجات متفاوتة، وهو ما يشبع ميولهم ورغباتهم والتعبير بكل حرية عن آرائهم واتجاهاتهم نحو مختلف القضايا الراهنة في المجالات المتعددة باعتبارهم نخبة المجتمع.

جدول رقم (26): اللغات التي يستعملها الطلبة للكتابة عبر شبكات التواصل الاجتماعي حسب الجامعة.

المجموع	اللغة المستعملة للكتابة عبر شبكات التواصل الاجتماعي				ت	جامعة	الجامعة
	الفرنسية	الأمازيغية	الدارجة	العربية الفصحى			
318	72	22	110	114		ت	
	22,6%	6,9%	34,6%	35,8%	%	سطيف 1	
275	50	4	105	116		ت	
	18,2%	1,5%	38,2%	42,2%	%	سطيف 2	
593	122	26	215	230		ت	المجموع

النسب المئوية والمجاميع تم حسابها انطلاقا من عدد الإجابات وليس حجم العينة

لم يتم حساب قيمة الكيدوا لأن هذا السؤال متعدد الإجابات (هناك من المبحوثين من اختار أكثر من إجابة)

جدول رقم (27): يوضح الحروف التي يكتب بها الطلبة في شبكات التواصل الاجتماعي حسب الجامعة.

المجموع	وهل تكتب بالحروف			ت	سطيف 1	الجامعة
	العربية واللاتينية	اللاتينية	العربية			
200	62	59	79		ت	
100%	31%	29,5%	39,5%	%	%	
200	30	33	137		ت	
100%	15%	16,5%	68,5%	%	%	سطيف 2
400	92	92	216		ت	المجموع
100%	23%	23%	54%	%	%	
	القرار	مستوى الخطأ	درجات الحرية		كا ²	
	دال (توجد فروق)	0,00	02		34,05	

نلاحظ من خلال الجدول رقم (26) أن معظم أفراد عينة الدراسة يستخدمون اللغة العربية في الكتابة والتعليق عبر شبكات التواصل الاجتماعي ويقدر عددهم بـ (116) فرد في المجموع الكلي لعينة الدراسة في كلتا الجامعتين بسطيف، وتقدر نسبتهم بـ (35,8%) و(114) فرد بجامعة فرحات عباس وينسبة (42,2%)، و(116) فرد بجامعة محمد لمين دباغين، في حين نجد (215) فرد يحبون النشر باللغة الدارجة و(122) ينشرون باللغة الفرنسية، و(26) فرد باللغة الأمازيغية.

وحسب معطيات الجدول رقم (27) فإن أفراد العينة يستخدمون الحروف العربية خلال تواصلهم عبر شبكات التواصل الاجتماعي (216) فرد بنسبة (54%).

ونلاحظ أن قيمة كا² المقدرة بـ (34,05) وهي دالة عند درجات الحرية (02) بمستوى دلالة قدره (0,00)، وهو ما يؤكد وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الحروف التي يكتب بها أفراد العينة عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

ومما تقدم نجد أن أغلب أفراد العينة (الشباب الجامعي) يحبون النشر باللغة العربية ويستخدمون حروفها، وهذا ما يحقق ميولهم ورغباتهم، وذلك راجع إلى طبيعة اللغة التي يتقنها كل طالب بسهولة ويكثر من استعمالها في حياته اليومية، وكذا اللغة التي يتقنها الشخص الذي يتواصل معه الطالب خلال استخدامه للتواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

جدول رقم (28): المكان المفضل لاستخدام الطلبة شبكات التواصل الاجتماعي حسب الجامعة.

المجموع	ما هو المكان المفضل لديك لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي؟					
	مقهى الانترنت	الجامعة	المنزل	ت	سطيف 1	الجامعة
200	0	52	148	ت	سطيف 1	
100%	00%	26%	74%	%		
200	6	10	184	ت	سطيف 2	
100%	3%	5%	92%	%		
400	6	62	332	ت	المجموع	
100%	1,5%	15,5%	83%	%		
القرار			مستوى الخطأ	درجات الحرية	كا ²	
دال (توجد فروق)			0,00	02	38,35	

نلاحظ من خلال الجدول رقم (28) الأماكن المفضلة لدى عينة الدراسة (الشباب الجامعي) لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي حيث يفضلون المنزل بنسبة (83%)، وبنسبة تقدر بـ (15.5%) يفضلون استخدامها في الجامعة، ثم يليها في المرتبة الأخيرة مقهى الانترنت بنسبة (01.5%).

ونلاحظ أن قيمة χ^2 المقدرة بـ (38,35) وهي دالة عند درجات الحرية (02) بمستوى دلالة قدره (0,00)، وهو ما يؤكد وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المكان المفضل لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي بالنسبة لطلبة الجامعة من عينة الدراسة، حيث أن تواجدهم بالمنزل يتزامن مع أوقات فراغهم بالإضافة إلى أن طلبة الجامعة يتصفحون شبكات التواصل الاجتماعي ليلا لتوفرها في المنزل مع وفرت خدمة الانترنت وسرعة تدفقها، ويعود قلة استخدامها في الجامعة نظرا لانشغالهم بالدراسة، والتحصيل الدراسي، وإعداد البحوث والدراسات والتحضير للامتحانات، أما من يستخدمها في مقهى الانترنت فهذا دليل على أن الانترنت غير متاحة في منزله أو لاستخدامها لأمر طارئ وسريع.

وعليه يمكن القول أن معظم أفراد العينة ذكورا وإناثا يفضلون المنزل كمكان مناسب للتواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

3- تحقيق شبكات التواصل الاجتماعي لميول ورغبات الشباب الجامعي:

جدول رقم (29): الهدف من تواصل الطلبة عبر شبكات التواصل الاجتماعي حسب الجامعة.										
المجموع	الهدف من التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي							ت	جامعة	الجامعة
	التعبير بحرية عن ما لم تستطع التعبير عنه في الواقع	مواكبة الأحداث	إقامة علاقات اجتماعية	للتخلص من الملل والروتين	إقامة علاقات عاطفية	للتسلية والتواصل مع الآخرين	للتحصيل الدراسي والمعرفة			
598	29	116	38	122	40	127	126	%	1	الجامعة
	4,8%	19,4%	6,4%	20,4%	6,7%	21,2%	21,1%	%	1	
455	21	75	26	97	22	118	96	%	2	الجامعة
	4,6%	16,5%	5,7%	21,3%	4,8%	25,9%	21,1%	%	2	
1053	50	191	64	219	62	245	222	%	ت	المجموع
النسب المئوية والمجاميع تم حسابها انطلاقا من عدد الإجابات وليس حجم العينة										
لم يتم حساب قيمة الكيدوا لأن هذا السؤال متعدد الإجابات (هناك من المبحوثين من اختار أكثر من إجابة)										

يوضح الجدول رقم (29) الهدف من التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي حيث أن أغلب أفراد العينة يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي بدافع الترفيه والتسلية، والتواصل مع الآخرين بنسبة (47,1%)، ويلبها التواصل بدافع التحصيل الدراسي والمعرفي بنسبة (42,2%)، ثم التخلص من الملل والروتين بمجموع كلي (219) فرد، ويليه مواكبة الأحداث اليومية المحلية والعالمية، بمجموع كلي (119) فرد، في حين نجد أن إقامة العلاقات الاجتماعية والعاطفية والتعبير بحرية عما لا تستطيع التعبير عنه في الواقع بنسبة (9,4%).

ومما تقدم نجد أن أفراد عينة الدراسة يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي كوسيلة ترفيه وتسلية وكذا كوسيلة دعم تحصيلهم الدراسي.

جدول رقم (30): المواضيع التي يتبعها الطلبة عبر شبكات التواصل الاجتماعي حسب الجامعة.

المجموع	المواضيع المتبعة عبر شبكات التواصل الاجتماعي									ت	جامعة سطيف 1	الجامعة
	مواضيع متنوعة	مواضيع عاطفية	مواضيع رياضية	مواضيع تاريخية	مواضيع سياسية	مواضيع تعليمية	مواضيع ثقافية	مواضيع دينية	مواضيع ترفيهية			
863	110	40	74	47	51	118	152	140	131	ت	جامعة سطيف 1	الجامعة
	12,7%	4,6%	8,6%	5,4%	5,9%	13,7%	17,6%	16,2%	15,2%	%		
671	89	31	52	37	38	85	114	106	119	ت	جامعة سطيف 2	الجامعة
	13,3%	4,6%	7,7%	5,5%	5,7%	12,7%	17%	15,8%	17,7%	%		
1534	199	71	126	84	89	203	266	246	250	ت	المجموع	

النسب المئوية والمجاميع تم حسابها انطلاقاً من عدد الإجابات وليس حجم العينة
لم يتم حساب قيمة الكيدوا لأن هذا السؤال متعدد الإجابات (هناك من المبحوثين من اختار أكثر من إجابة)

يتضح من خلال الجدول رقم (30) أن طلبة الجامعة من أفراد عينة الدراسة في جامعة فرحات عباس، وجامعة محمد لمين دباغين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي لغرض الترفيه والتسلية بمجموع (250) فرد، منهم (15,2%) في جامعة سطيف 1، وبنسبة (17,7%) في جامعة سطيف 2 إلا أن الطلبة في جامعة فرحات عباس يميلون للبحث في المواضيع الثقافية بنسبة (17,6%)، أكثر منه البحث في المواضيع الأخرى، وتأتي المواضيع الثقافية في المرتبة الثانية من حيث الاختيار بين الطلبة باعتبارهم نخبة مثقفة، ثم نجد المواضيع الدينية في المرتبة الثالثة بتكرار مقدر بـ (246) فرد، وتليها المواضيع التعليمية، ثم الرياضية، والمواضيع السياسية، لتأتي في المرتبة الأخيرة اختيار المواضيع العاطفية بتكرار (71) فرد.

ومنه نجد أن نسبة (32,9%) من أفراد عينة الدراسة تستخدم شبكات التواصل للترفيه، بينما نسبة 32% تستخدمها لنشر المواضيع الدينية، وبنسبة (43,6%) بمواضيع ثقافية، ثم يستخدمها (26,4%) لمواضيع تعليمية، بينما نسبة نجد (26%) يستخدمونها لمواضيع متنوعة.

ومما تقدم فإن أغلب أفراد عينة الدراسة يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي لإشباع ميول ورغباتهم المتنوعة، ومنها المواضيع التعليمية التي تدعم تحصيلهم الدراسي.

يمكن القول أن الطلبة لهم ميول ورغبات مختلفة ومتعددة، من حيث اختيار المواضيع المتبعة عبر شبكات التواصل الاجتماعي، ومنهم من له صفحات خاصة متعلقة بموضوع أو اتجاه محدد، إما صفحة

سياسية، أو دينية، أو ثقافية، أو رياضية، وغيرها من الصفحات الأخرى، ومنهم من ليس له اتجاه أو موضوع محدد يبحث فيه، بل يتصفح كل ما هو متاح أمامه، إلا أن الأغلبية يميلون للمواضيع التعليمية والدراسية والثقافية بدرجة أكبر من المواضيع الأخرى.

جدول رقم (31): الرغبات التي يحققها الطلبة عبر شبكات التواصل الاجتماعي حسب الجامعة.

المجموع	الميول والرغبات المحققة عبر شبكات التواصل الاجتماعي.					ت	جامعة	سطيف	الجامعة
	ربط علاقات جديدة	تعزيز علاقات صداقة قديمة	التواصل مع الأهل والأقارب	ربط علاقات عاطفية	إيجاد حلول لمشكلات اجتماعية				
387	89	74	163	18	43	%	1		
	23%	19,1%	42,1%	4,7%	11,1%	%	1		
343	80	63	132	21	47	%	2		
	23,3%	18,4%	38,5%	6,1%	13,7%	%	2		
730	169	137	295	39	90	%	المجموع		
النسب المئوية والمجاميع تم حسابها انطلاقا من عدد الإجابات وليس حجم العينة									
لم يتم حساب قيمة الكيدوا لأن هذا السؤال متعدد الإجابات (هناك من المبحوثين من اختار أكثر من إجابة)									

نلاحظ من خلال الجدول رقم (31) أن الميول والرغبات المحققة من خلال استخدام أفراد العينة لشبكات التواصل الاجتماعي هو التواصل مع الأهل والأقارب، وتقدر نسبتهم بـ (42,1%) في جامعة سطيف 1، وبنسبة (38,5%) في جامعة سطيف 2، ونلاحظ نسبة (23%) في الجامعة الأولى الرغبات والميول المحققة هو ربط علاقات صداقة جديدة، وبنسبة (23,3%) في الجامعة الثانية، ونلاحظ أن تعزيز علاقات صداقة قديمة في المرتبة الثالثة من حيث الرغبة المحققة من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، بعدها نجد إيجاد حل لمشكلات اجتماعية، وفي الأخير نجد ربط علاقات عاطفية بتكرار (39) فرد.

ومنه نجد أن نسبة (70.6%) من عينة الدراسة يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي لتوثيق العلاقة مع الأهل والأقارب، بينما (46.3%) لربط علاقات جديدة، ونسبة (37.5%) لتعزيز العلاقات القديمة، و(24.8%) لحل مشكلات اجتماعية. وعليه يمكن القول أن معظم أفراد العينة يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي لدعم علاقاتهم الاجتماعية وتعزيزها.

جدول رقم (32): إمكانية استغناء الطلبة عن التواصل عبر مواقع التواصل الاجتماعي حسب الجامعة.

المجموع	هل من الممكن أن تستغني عن التواصل عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟			
	لا	نعم		
200	131	69	ت	الجامعة
100%	65,5%	34,5%	%	
200	104	96	ت	الجامعة
100%	52%	48%	%	
400	235	165	ت	المجموع
100%	58,8%	41,3%	%	
القرار	مستوى الخطأ	درجات الحرية	كا ²	
دال (توجد فروق)	0,00	01	07,52	

نلاحظ من خلال الجدول رقم (32) أن أغلب أفراد عينة الدراسة (أكثر من النصف) من فئة الشباب الجامعي بجامعة فرحات عباس سطيف 1، وجامعة محمد لمين دباغين سطيف 2، صرحوا بعدم قدرتهم على الاستغناء عن التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي، بتكرار (235) فرد، وبنسبة قدرت ب (58,8%)، موزعة على جامعة سطيف 1 بنسبة (65,5%)، وجامعة سطيف 2 بنسبة (52%) ونلاحظ أن نسبة (41,3%) من عينة الدراسة صرحوا بقدرتهم على الاستغناء عليها، وذلك بنسبة (34,5%) في جامعة سطيف 1، وبنسبة (48%) في جامعة سطيف 2.

نلاحظ أن قيمة كا² المقدرة ب (07,52) وهي دالة عند درجات الحرية (01) بمستوى دلالة قدره (0,00)، وهو ما يؤكد وجود فروق ذات دلالة إحصائية في القدرة عن الاستغناء عن التواصل عبر

شبكات التواصل الاجتماعي بالنسبة لطلبة الجامعة من عينة الدراسة، وذلك راجع إلى أن التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي له دور هام وكبير في الحياة اليومية للطلبة ذكورا وإناثا، نظرا لاستخداماتها المتعددة في شتى المجالات، وبالأخص ما تعلق بالدراسة والتحصيل الدراسي والعلمي، وبناء علاقات اجتماعية جديدة وتعزيز القديمة منها.

وعليه نجد أن معظم الطلبة من أفراد عينة الدراسة صرحوا بعدم قدرتهم الاستغناء عن التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي في حياتهم اليومية.

جدول رقم (33): نوع العلاقات المترتبة عن استخدام الطلبة لشبكات التواصل الاجتماعي حسب الجامعة.

المجموع	نوع العلاقات المترتبة عبر شبكات التواصل الاجتماعي.							
	عاطفية	فنية	تجارية	ثقافية	دراسية			
358	50	18	27	98	165	ت	جامعة	الجامعة
	14%	5%	7,5%	27,4%	46,1%	%	سطيف 1	
307	23	21	40	74	149	ت	جامعة	
	7,5%	6,8%	13%	24,1%	48,5%	%	سطيف 2	
665	73	39	67	172	314	ت	المجموع	
النسب المئوية والمجاميع تم حسابها انطلاقا من عدد الإجابات وليس حجم العينة								
لم يتم حساب قيمة الكيدوا لأن هذا السؤال متعدد الإجابات (هناك من المبحوثين من اختار أكثر من إجابة)								

نلاحظ من خلال إحصائيات الجدول رقم (33) نوع العلاقة المترتبة عبر شبكات التواصل الاجتماعي، إذ أن نصف أفراد العينة كَوّنوا علاقات دراسية وتعليمية، ثم تليها علاقات ثقافية، بتكرار (172) فرد، ويليهما العلاقات العاطفية في المرتبة الثالثة بنسبة (14%) في جامعة سطيف 1، وبنسبة (7,5%) في جامعة سطيف 2، أما العلاقات التجارية فنسبتها (7,5%) في جامعة فرحات عباس و(13%) في جامعة محمد لمين دباغين، بالمقابل نجد العلاقات الفنية في المرتبة الأخيرة بتكرار (39) فرد في كلتا الجامعتين، بنسبة مقدرة بـ (5%) في جامعة سطيف 1، وبنسبة (6.8%) في جامعة سطيف 2.

ومما تقدم نجد أن أغلب أفراد عينة الدراسة استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي ترتب عنه تكوين علاقات دراسية وثقافية، لتبادل المعلومات والانشغالات الدراسية، والمراجع لإنجاز البحوث والمذكرات.

جدول رقم (34): درجة استفادة الطلبة من برامج شبكات التواصل الاجتماعي حسب الجامعة.

المجموع	هل تشعر أنك تستفيد من برامج شبكات التواصل الاجتماعي؟					ت	سطينف 1	الجامعة
	بدرجة قليلة جدا	بدرجة قليلة	بدرجة متوسطة	بدرجة كبيرة	بدرجة كبيرة جدا			
200	21	26	84	33	36	ت		
100%	10,5%	13%	42%	16,5%	18%	%		
200	13	17	86	50	34	ت		
100%	6,5%	8,5%	43%	25%	17%	%	سطينف 2	
400	34	43	170	83	70	ت		المجموع
100%	8,5%	10,8%	42,5%	20,8%	17,5%	%		
القرار				مستوى الخطأ	درجات الحرية	كا ²		
غير دال (لا توجد فروق)				0,12	04	07,32		

يبين الجدول رقم (34) أن أعلى نسبة استفادة لأفراد عينة الدراسة كانت بدرجة متوسطة ونسبتها (42,5%)، بينما نسبة (20,8%) تأتي في المرتبة الثانية، حيث يستفيد منها بدرجة كبيرة ونسبة (17,5%) يستفيدون منها بدرجة كبيرة جدا، بينما فئة الطلبة الذين يستفيدون من شبكات التواصل الاجتماعي بدرجة قليلة وقليلة جدا تتراوح ما بين (10,8%) و(8,5%) على التوالي من المجموع العام لطلبة الجامعتين.

ونلاحظ أن قيمة كا² المقدرة بـ (07,32) وهي غير دالة عند درجات الحرية (04) بمستوى دلالة قدره (0,12)، وهو ما يؤكد عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة استفادة أفراد العينة من التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي، حيث أن الاستخدامات المتعددة لها وسهولة الحصول على المعلومة، واستعمالها في التحصيل الدراسي، وربط الاتصال والتواصل مع الأهل والأصدقاء والزلاء وتلبيتها لمختلفات رغبات وميول وحاجات الطلبة.

وعليه يمكن القول أن معظم أفراد عينة الدراسة يستفيدون من شبكات التواصل الاجتماعي بدرجة متوسطة.

جدول رقم (35): شعور الطلبة عند التوقف عن التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي حسب الجامعة.						
المجموع	هل غيابك عن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي يشعرك؟			ت	سطينف 1	الجامعة
	لا يشعرك بشيء	الفراغ والملل	القلق والاضطراب			
200	71	101	28	ت	%	الجامعة
100%	35,5%	50,5%	14%			
200	80	96	24	ت	%	الجامعة
100%	40%	48%	12%			
400	151	197	52	ت	%	المجموع
100%	37,8%	49,3%	13%			
القرار		مستوى الخطأ	درجات الحرية	كا ²		
غير دال (لا توجد فروق)		0,61	02	0,97		

نلاحظ من خلال الجدول رقم (35) ما يقارب نصف أفراد عينة الدراسة يشعرون بالملل والفراغ عند توقفهم عن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، وذلك بتكرار (197) فرد، وبنسبة (49,3%) باحتساب المجموع الكلي لجامعتي سطيف فرحات عباس ومحمد لمين دباغين، منهم (101) فرد وبنسبة (50,5%) في الجامعة الأولى، و(96) فرد وبنسبة (48%) في الجامعة الثانية على التوالي، في حين نلاحظ أن ما يقدر بـ (37,8%) من النسبة العامة صرحوا بأنهم لا يشعرون ذلك بشيء، بينما (13%) من عينة الدراسة يشعرون بالقلق والاضطراب النفسي لعدم تواصلهم عبر شبكات التواصل الاجتماعي. ونلاحظ قيمة كا² المقدرة بـ (0,97) وهي غير دالة عند درجات الحرية (02) بمستوى دلالة قدره (0,61)، وهو ما يؤكد عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في شعور الطلبة عند التوقف عن استخدام أفراد العينة للتواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي، لأن عدم استخدامها يشعر الطلبة بالفراغ والملل من جهة، والقلق والاضطراب من جهة أخرى، وهذا بسبب إيمانهم على استخدامها فهي جزء من حياتهم اليومية، وخاصة في أوقات الفراغ خلال الفترة المسائية، وبالخصوص أثناء الليل، بالإضافة لأغراضها المتعددة وأهدافها المختلفة، وخاصة ما تعلق منها بالتواصل بين أفراد المجتمع، أو استخدامها في التحصيل الدراسي، ومواكبة جديد الأخبار اليومية المحلية والدولية.

وعليه فإن أفراد عينة الدراسة يشعرون بالملل والفراغ عند توقفهم عن ممارسة التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وهناك فئة يؤدي بهم إلى القلق والاضطراب النفسي، وفئة أخرى لا تتأثر إطلاقاً.

جدول رقم (36): تأثير اهتمامات الطالب باهتمامات أصدقائهم عبر شبكات التواصل الاجتماعي.						
المجموع	تأثيرت اهتماماتك باهتمامات أصدقائك عبر شبكات التواصل الاجتماعي؟			ت	سطيف 1	الجامعة
	بدرجة قليلة	بدرجة متوسطة	بدرجة كبيرة			
200	14	103	83	ت	%	
100%	7%	51,5%	41,5%			
200	19	72	109	ت	%	سطيف 2
100%	9,5%	36%	54,5%			
400	33	175	192	ت	%	المجموع
100%	8,3%	43,75%	48%			
القرار		مستوى الخطأ	درجات الحرية	كا ²		
دال (توجد فروق)		0,00	02	11,03		

من خلال الجدول رقم (36) نلاحظ أن استخدام أفراد عينة الدراسة لشبكات التواصل الاجتماعي أدت إلى تأثير اهتماماتهم باهتمامات زملائهم، وذلك بتكرار (192) فرد، وبنسبة مقدرة بـ (48%)، منها نسبة (41,5%) في جامعة فرحات عباس، و(51,5%) في جامعة محمد لمين دباغين، بينما صرح 175 طالب بنسبة 43,75% بأن اهتماماتهم تأثرت بدرجة متوسطة، بينما تأثرت نسبة (8,3%) من الطلبة بدرجة قليلة

ونلاحظ أن قيمة كا² المقدرة بـ (11,03) وهي دالة عند درجات الحرية (02) بمستوى دلالة قدره (0,00)، وهو ما يؤكد وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تأثير اهتمامات أفراد العينة باهتمامات أصدقائهم من خلال التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وذلك راجع إلى أن الإنسان اجتماعي بطبعه يؤثر ويتأثر بغيره، حيث يشتركون في الكثير من الأفكار في شتى المجالات وبالأخص الآفاق المستقبلية المهنية.

ومن خلال ما سبق فإن أغلب الطلبة من أفراد عينة الدراسة تأثرت اهتماماتهم باهتمامات زملائهم عبر استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي.

جدول رقم (37): النشاط المفضل لدى الطلبة في أوقات الفراغ.							
المجموع	أيهما تفضل في أوقات فراغك؟.						
	التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي	زيارات عائلية	التحدث مع الأصدقاء في التجمعات والمقاهي	ممارسة الرياضة			
200	92	13	46	49	ت	سطيف 1	الجامعة
100%	46%	6,5%	23%	24,5%	%		
200	69	25	58	48	ت	سطيف 2	
100%	34,5%	12,5%	29%	24%	%		
400	161	38	104	97	ت	المجموع	
100%	40,3%	9,5%	26%	24,3%	%		
القرار			مستوى الخطأ	درجات الحرية	كا ²		
دال (توجد فروق)			0,03	03	08,47		

يوضح الجدول رقم (37) النشاط المفضل لدى أفراد عينة الدراسة خلال أوقات فراغهم، حيث أن نسبة (40,3%) من العينة يفضلون التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي، مقابل نسبة (26%) يفضلون التحدث مع الأصدقاء في التجمعات والمقاهي، أما ممارسة الرياضة فكانت بنسبة (24.3%)، أما الزيارات عائلية فكانت بنسبة (9,5%).

ونلاحظ أن قيمة كا² المقدرة بـ(08,47) وهي دالة عند درجات الحرية (03) بمستوى دلالة قدره (0,03)، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في النشاط المفضل بالنسبة لأفراد العينة في أوقات فراغهم، وذلك راجع إلى أنها تلبي مختلف حاجتهم ورغباتهم، واستعمالها في إطار جديد التحصيل الدراسي، بالإضافة إلى إيمانهم على استخدامها والتعلق بها وبالأخص خلال الفترة الليلية وأوقات فراغهم.

ومما تقدم فإن أغلب أفراد عينة الدراسة بغض النظر عن جنسهم يفضلون قضاء أوقات فراغهم باستخدام التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

4- تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية للشباب الجامعي:

جدول رقم (38): الأطراف التي يتواصل معها الطلبة عبر شبكات التواصل الاجتماعي حسب الجامعة.									
المجموع	الأطراف التي يتم التواصل معهم عبر شبكات التواصل الاجتماعي						ت	جامعة	
	الخطيب(ة)	الخليل(ة)	الأصدقاء	الأساتذة	الزملاء	العائلة			
520	23	13	175	54	127	128	ت	جامعة	الجامعة
	4,4%	2,5%	33,7%	10,4%	24,4%	24,6%	%	سطيف 1	
431	18	21	153	38	98	103	ت	جامعة	
	4,2%	4,9%	35,5%	8,8%	22,7%	23,9%	%	سطيف 2	
951	41	34	328	92	225	231	ت	المجموع	
النسب المئوية والمجاميع تم حسابها انطلاقا من عدد الإجابات وليس حجم العينة									
لم يتم حساب قيمة الكيدوا لأن هذا السؤال متعدد الإجابات (هناك من المبحوثين من اختار أكثر من إجابة)									

من خلال الجدول رقم (38) نلاحظ أن أفراد عينة الدراسة يتواصلون مع أصدقائهم بنسبة (33,7%) في جامعة فرحات عباس، وبنسبة (35,5%) في جامعة محمد لمين دباغين، وبتكرار مقدر بـ (328) فرد والتواصل مع أفراد العائلة بتكرار مجموعه (231) فرد، وبنسبة (24,6%) في جامعة سطيف 1، وبنسبة (23,9%) في جامعة سطيف 2، ويأتي التواصل مع زملاء الدراسة في المرتبة الثالثة بتكرار مجموعه (225) فرد، بعدها نجد التواصل مع الأساتذة والخليل(ة) والخطيب(ة) في الترتيب على التوالي.

ومنه فإن أفراد العينة يتواصلون بنسبة (69.2%) مع أصدقائهم، وبنسبة (48.5%) مع عائلاتهم وبنسبة (47.1%) مع زملائهم الطلبة، وبنسبة (19.2%) مع أساتذتهم، وبنسبة (16%) في علاقاتهم الخاصة.

وبهذا نجد أن الأطراف التي يتواصل معها أغلب الطلبة من أفراد عينة الدراسة من خلال شبكات التواصل الاجتماعي تتمثل في الأصدقاء، وأفراد العائلة، وزملاء الدراسة، ثم الأساتذة، كما نلاحظ تحفظا نوع ما في التصريح بالتواصل مع الخليل(ة) والخطيب(ة) بالنسبة لعينة الدراسة باعتبار أن غالبيتها من فئة الإناث.

جدول رقم (39): أسس اختيار الطلبة للأصدقاء عبر شبكات التواصل الاجتماعي حسب الجامعة.

المجموع	أسس اختيار الأصدقاء عبر شبكات التواصل الاجتماعي.										
	اللغة والهوية	المنطقة	الاهتمام المشترك	الجنس	العمل	المستوى التعليمي	الصدقة	القربة			
581	34	29	80	40	34	82	156	126	ت	جامعة سطيف 1	الجامعة
	5,9%	5%	13,8%	6,9%	5,9%	14,1%	26,9%	21,7%	%		
412	12	14	25	42	29	58	134	98	ت	جامعة سطيف 2	
	2,9%	3,4%	6,1%	10,2%	7%	14,1%	32,5%	23,8%	%		
993	46	43	105	82	63	140	290	224	ت	المجموع	
النسب المئوية والمجاميع تم حسابها انطلاقا من عدد الإجابات وليس حجم العينة											
لم يتم حساب قيمة الكيدوا لأن هذا السؤال متعدد الإجابات (هناك من المبحوثين من اختار أكثر من إجابة)											

يوضح الجدول رقم (39) أن معظم أفراد عينة الدراسة يختارون أصدقائهم على أساس علاقة الصداقة أولا بمجموع (156) فرد في جامعة فرحات عباس، وبتكرار (134) فرد في جامعة محمد لمين دباغين، وبمجموع (290) فرد في كلتا الجامعتين، ثم العلاقة على أساس القربة في المرتبة الثانية بمجموع (126) فرد في جامعة فرحات عباس، وبتكرار (98) فرد في جامعة محمد لمين دباغين وبمجموع (224) فرد في كلتا الجامعتين، ثم نجد العلاقة على أساس المستوى التعليمي في المرتبة الثالثة بمجموع (140) فرد في مجموع عينة الدراسة في كلتا الجامعتين، ثم يأتي اختيار الأصدقاء على أساس الجنس، ثم العمل والاهتمام المشترك واللغة والهوية، ونلاحظ تواجد خاصية المنطقة الجغرافية في المرتبة الأخيرة بمجموع (43) فرد، في حين هناك من يختارون أصدقائهم بطريقة عشوائية لا تستند إلى أي معيار.

وعليه فإن أفراد عينة الدراسة من طلبة الجامعة يختارون أصدقائهم في تواصلهم عبر شبكات التواصل الاجتماعي على أساس القربة بنسبة (49.5%)، والأقارب بنسبة (45.5%)، وذوي المستوى التعليمي بنسبة (28.2%)، وينسب قليلة ومتفاوتة تمثل اختيارات متنوعة.

وعليه فقد اختار أغلب أفراد عينة الدراسة التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي مع الأقارب والأصدقاء.

جدول رقم (40): تأثير استخدام الطلبة لبرامج التواصل الاجتماعي على علاقاتهم الواقعية حسب الجامعة.

المجموع	كيف ترى تأثير استخدامك لبرامج التواصل الاجتماعي على علاقاتك بواقع المحيط الاجتماعي؟				ت	سطييف 1	الجامعة
	لم تؤثر علي	جعلتني من عزل اجتماعي	حررتني من القيود	حررتني من القيود			
200	120	25	49	6	%		
100%	60%	12,5%	24,5%	3%			
200	78	26	89	7	%	سطييف 2	
100%	39%	13%	44,5%	3,5%			
400	198	51	138	13	%	المجموع	
100%	49,5%	12,8%	34,5%	3,3%			
القرار			مستوى الخطأ	درجات الحرية	كا ²		
دال (توجد فروق)			0,00	03	20,60		

جدول رقم (41): درجة مساهمة استخدام الطلبة لشبكات التواصل الاجتماعي في تحسين علاقاتهم مع المحيط حسب الجامعة.

المجموع	هل ترى بأن استخدامك لشبكات التواصل الاجتماعي قد ساهمت في تحسين علاقاتك مع محيطك الاجتماعي؟			ت	سطييف 1	الجامعة	
	أبدا	قليلًا	كثيرًا				
200	85	108	7	%			
100%	42,5%	54%	3,5%				
200	50	113	37	%	سطييف 2		
100%	25%	56,5%	18,5%				
400	135	221	44	%	المجموع		
100%	33,8%	55,3%	11%				
القرار			مستوى الخطأ	درجات الحرية	كا ²		
دال (توجد فروق)			0,00	02	29,64		

حسب معطيات الجدول رقم (40) فإن أفراد عينة الدراسة لم تؤثر شبكات التواصل الاجتماعي على علاقاتهم بواقع محيطهم الاجتماعي، هذا ما صرح به (120) طالب بجامعة فرحات عباس بنسبة تقدر بـ (60%)، و(78) فرد بنسبة (39%) في جامعة فرحات عباس، وبمجموع (139) فرد في كلتا

الجامعتين معا ونجد أن هناك فئة من عينة الدراسة صرحوا بأنّها حررتهم من القيود المفروضة عليهم في الواقع بمجموع (138) فرد من عينة الدراسة، بنسبة مقدرة بـ (34,5%)، منهم (49) فرد بنسبة (24,5%) بجامعة فرحات عباس، و(89) فرد بنسبة (44,5%) وجامعة محمد لمين دباغين، في حين نلاحظ فئة من الطلبة جعلتهم منعزلين اجتماعيا بتكرار (51) فرد وبنسبة (12,8%).

كما نلاحظ وجود فئة ضئيلة مقدرة بنسبة (3,3%) حررتهم شبكات التواصل الاجتماعي من القيود المفروضة عليهم في الواقع الاجتماعي.

نلاحظ أن قيمة χ^2 المقدرة بـ (20,06) وهي دالة عند درجات الحرية (03) بمستوى دلالة قدره (0,00)، وهو ما يؤكد وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول تأثير استخدام الشباب الجامعي للتواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي على علاقاتهم بواقع المحيط الاجتماعي.

ومما تقدم ذكره فإن معظم أفراد عينة الدراسة لم يؤثر استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي تأثيرا سلبيا على علاقاتهم بواقع محيطهم الاجتماعي، وذلك راجع إلى عدم التداخل بين ما هو واقعي وما هو افتراضي، وتواصلهم بشكل دائم ومتواصل مع الأهل والأقارب والأصدقاء والجيران عبر شبكات التواصل الاجتماعي، التي لم تشكل عائقا في العلاقات الاجتماعية الواقعية من وجهة نظر الشباب الجامعي.

أما الجدول رقم (41) يوضح مدى مساهمة استخدام الشباب الجامعي من أفراد عينة الدراسة لشبكات التواصل الاجتماعي في تحسين علاقاتهم مع محيطهم الاجتماعي، حيث تراوحت بين عدم مساهمتها في ذلك إطلاقا بنسبة (33,8%) من جهة، ومساهمتها بشكل قليل من جهة أخرى، بنسبة (55,3%)، بينما نلاحظ نسبة (11%) من الطلبة صرحوا بأنها ساهمت بشكل كبير في تحسين علاقاتهم الاجتماعية.

ونلاحظ أن قيمة χ^2 المقدرة بـ (29,64) وهي دالة عند درجات الحرية (02) بمستوى دلالة قدره (0,00)، وهو ما يؤكد وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول بأن استخدام التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي قد ساهم في تحسين علاقات الشباب الجامعي مع محيطهم الاجتماعي، وذلك راجع إلى أن أغلبية الطلبة من عينة الدراسة يستخدمون التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي في أوقات الفراغ فقط وعدم التداخل بين ما هو واقعي وما هو افتراضي.

وعليه نجد أن معظم الطلبة من أفراد عينة الدراسة اشتركوا في أن استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي ساهم بشكل قليل ونسبي في تحسين علاقاتهم مع محيطهم الاجتماعي.

جدول رقم (42): درجة مساهمة شبكات التواصل الاجتماعي في تكوين علاقات جديدة للطلبة مع زملائهم حسب الجامعة.

المجموع	هل ساهمت شبكات التواصل الاجتماعي المستخدمة في تكوين علاقات جديدة مع زملاء آخرين؟				
	نادرا	أحيانا	غالبا	ت	سطينف 1
200	23	165	12	ت	الجامعة
100%	11,5%	82,5%	6%	%	
200	22	140	38	ت	سطينف 2
100%	11%	70%	19%	%	
400	45	305	50	ت	المجموع
100%	11,3%	76,3%	12,5%	%	
		مستوى الخطأ	درجات الحرية	كا ²	
القرار		0,00	02	15,59	
غير دال (لا توجد فروق)					

من خلال الجدول رقم (42) وحسب عينة الدراسة يرى الشباب الجامعي أن شبكات التواصل الاجتماعي تساهم أحيانا في تكوين علاقات جديدة مع زملائهم بالجامعة، وذلك بنسبة (76,3%) باحتساب المجموع الكلي لعينة الجامعتين، منه ما يقدر بـ (82,5%) في جامعة سطيف 1، و(70%) في جامعة سطيف 2، بينما صرح فئة أخرى من عينة الدراسة بأن شبكات التواصل الاجتماعي غالبا ما تساهم في تكوين علاقات اجتماعية جديدة وذلك بنسبة (12,5%)، بينما نلاحظ وجود نسبة (11,3%) صرحوا بأنهم نادرا ما كونوا علاقات جديدة في هذا الإطار.

ونلاحظ أن قيمة كا² المقدرة بـ(15,59) وهي غير دالة عند درجات الحرية (02) بمستوى دلالة قدره (0,00)، وهو ما يؤكد عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مساهمة التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي في تكوين علاقات جديدة للشباب الجامعي مع زملائهم بالجامعة، ذلك راجع إلى رغبتهم في عدم تحويل علاقاتهم الافتراضية إلى علاقات واقعية.

وعليه فإن معظم الطلبة من أفراد عينة الدراسة يعتبرون تواصلهم عبر شبكات التواصل الاجتماعي يؤدي أحيانا إلى تكوين علاقات جديدة مع زملائهم بالجامعة.

جدول رقم (43): الطريقة التي يفضلها الطلبة في بناء وتمتين علاقاتهم الاجتماعية مع الآخرين حسب الجامعة.				
المجموع	أيهما تفضل في بناء وتمتين العلاقة الاجتماعية مع الآخرين؟			
	التواصل عبر مواقع شبكات التواصل الاجتماعي	اللقاء المباشر		
200	43	157	ت	الجامعة
100%	21,5%	78,5%	%	
200	43	157	ت	
100%	21,5%	78,5%	%	
400	86	314	ت	المجموع
100%	21,5%	78,5%	%	
القرار	مستوى الخطأ	درجات الحرية	كا ²	
غير دال (لا توجد فروق)	01	01	00	

حسب ما يبينه الجدول رقم (43) فإن الأغلبية من فئة الشباب الجامعي من أفراد عينة الدراسة يفضلون اللقاء المباشر في تكوين وتمتين علاقاتهم الاجتماعية، وذلك بنسبة مطابقة بين جامعة فرحات عباس وجامعة محمد لمين دباغين بتكرار (157) فرد وبنسبة مقدرة بـ (78,5%) وكذا باحتساب المجموع الكلي لطلبة الجامعتين قدرها (78,5%).

بينما نلاحظ أن نسبة (21,5%) من أفراد عينة الدراسة تفضل إقامة علاقات اجتماعية من خلال التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

نلاحظ أن قيمة كا² المقدرة بـ (00) وهي غير دالة عند درجات الحرية (01) بمستوى دلالة قدره (01)، وهو ما يؤكد عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الطريقة التي يفضلها الطلبة في بناء وتمتين علاقاتهم الاجتماعية مع الآخرين حسب الجامعة، ذلك راجع إلى رغبة الشباب الجامعي في إقامة علاقات اجتماعية واقعية من خلال اللقاء المباشر مع أفراد المجتمع، وذلك لسهولة الاتصال والتواصل والتعبير بشكل أسهل عن مختلف القضايا والمواضيع الاجتماعية والدراسية وغيرها.

وعليه فإن معظم الطلبة من أفراد عينة الدراسة يفضلون اللقاء المباشر في بناء وتمتين علاقاتهم الاجتماعية مع الآخرين.

جدول رقم (44): مواضع شعور الطلبة بأنهم ذوي قيمة حسب الجامعة.					
المجموع	متى تشعر أنك شخصية لك قيمة (جادة، متميزة، فعّالة، مقنّرة، إيجابية)؟		ت	سطينف 1	الجامعة
	عند التفاعل في شبكة الانترنت وبرامج التواصل الاجتماعي	عند الاختلاط المباشر بالمجتمع بكل فعالياته			
200	29	171	ت	سطينف 1	الجامعة
100%	14,5%	85,5%	%		
200	43	157	ت	سطينف 2	الجامعة
100%	21,5%	78,5%	%		
400	72	328	ت	المجموع	الجامعة
100%	18%	82%	%		
القرار	مستوى الخطأ	درجات الحرية	كا ²		
غير دال (لا توجد فروق)	0,06	01	03,32		

حسب ما يظهر من الجدول رقم (44) فإن الأغلبية من فئة الشباب الجامعي من عينة الدراسة الميدانية يفضلون الاختلاط المباشر بالمجتمع بكل فعالياته، وذلك يعطيهم الشعور بالقيمة والتميز والايجابية في تكوين العلاقات الاجتماعية ناجحة، وذلك بنسبة (85,5%) في جامعة فرحات عباس وبنسبة (78,5%) في جامعة محمد لمين دباغين وباختساب المجموع الكلي لطلبة الجامعتين نسبة قدرها (82%).

بينما نلاحظ وجود (18) فرد من أفراد عينة الدراسة بنسبة (18%) تشعر بالقيمة والايجابية والراحة من خلال التفاعل والتواصل عبر شبكة الانترنت واستخدام شبكات التواصل الاجتماعي.

نلاحظ أن قيمة كا² المقدرة بـ (03,32) وهي غير دالة عند درجات الحرية (01) بمستوى دلالة قدره (0,06)، وهو ما يؤكد عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مواضع شعور الطلبة بأنهم ذوي قيمة، وذلك راجع إلى أن الطالب الجامعي يشعر بقيمته الحقيقية من خلال التفاعل مع مختلف فئات

المجتمع، وإقامة علاقات اجتماعية واقعية من خلال اللقاء المباشر مع أفراد المجتمع، ذلك لسهولة الاتصال والتواصل، والتعبير بشكل أسهل عن مختلف القضايا والمواضيع الاجتماعية والدراسية وغيرها. وعليه فإن أغلب الطلبة من أفراد العينة الدراسة لا يشعرون بأن لهم قيمة (جادة، متميزة، فعّالة مقدرّة، إيجابية) من خلال التفاعل عبر شبكات التواصل الاجتماعي، بل يشعرون بشخصيتهم من خلال التواصل المباشر بأفراد المجتمع.

جدول رقم (45): تأثير استخدام الطلبة لشبكات التواصل الاجتماعي على علاقاتهم الاجتماعية حسب الجامعة.					
المجموع	كيف تؤثر استخدامك لشبكات التواصل الاجتماعي على علاقاتك الاجتماعية؟		ت	سطينف 1	الجامعة
	سلبا	إيجابا			
200	30	170	ت	%	
100%	15%	85%	%		
200	33	167	ت	%	سطينف 2
100%	16,5%	83,5%	%		
400	63	337	ت	%	المجموع
100%	15,8%	84,3%	%		
القرار	مستوى الخطأ	درجات الحرية	كا ²		
غير دال (لا توجد فروق)	0,68	01	0,17		

نلاحظ من خلال الجدول رقم (45) أن استخدام أفراد عينة الدراسة لشبكات التواصل الاجتماعي يؤثر إيجابا على علاقاتهم الاجتماعية، حيث صرح بذلك (334) فرد، وبنسبة (84,3%)، وذلك باحتساب مجموع الجامعتين، جامعة فرحات عباس بنسبة (85%)، وجامعة محمد لمين دباغين بنسبة (83,5%)، بينما نلاحظ أن (15,8%) فقط من عينة الدراسة صرحوا بالتأثير السلبي لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي على علاقاتهم الاجتماعية وهي نسبة ضئيلة مقارنة بالنسبة الأولى.

نلاحظ أن قيمة كا² المقدرّة بـ (0,17) وهي غير دالة عند درجات الحرية (01) بمستوى دلالة قدره (0,68)، وهو ما يؤكد عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تأثير استخدام الطلبة للتواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي على علاقاتهم الاجتماعية، ذلك راجع إلى تلبية احتياجاتهم ورغباتهم

واستخدامها بشكل سريع في كل زمان ومكان في إطار التواصل مع الأصدقاء وأفراد العائلة بسهولة وتبادل المعلومات والمعارف فيما بينهم، كما أنها تعتبر مصدر لربط علاقات اجتماعية جديدة وتعزيز القديمة منها.

ومما تقدم فإن أغلب الطلبة من أفراد عينة الدراسة صرحوا بأن تواصلهم عبر شبكات التواصل الاجتماعي يؤثر إيجابا على علاقاتهم الاجتماعية.

جدول رقم (46): درجة اعتبار الطلبة العلاقات الافتراضية بديل عن العلاقات الواقعية حسب الجامعة.								
المجموع	هل تعتبر علاقاتك الافتراضية بديل عن علاقات كالواقعية؟					ت	سطينف 1	الجامعة
	أبدا	نادرا	أحيانا	غالبا	دائما			
200	110	49	29	8	4	ت	سطينف 1	
100%	55%	24,5%	14,5%	4%	2%	%		
200	81	21	67	19	12	ت	سطينف 2	
100%	40,5%	10,5%	33,5%	9,5%	6%	%		
400	191	70	96	27	16	ت	المجموع	
100%	47,8%	17,5%	24%	6,8%	4%	%		
		القرار		مستوى الخطأ		درجات الحرية		كا ²
		دال (توجد فروق)		0,00		04		39,12

نلاحظ من خلال الجدول رقم (46) أن معظم طلبة الجامعة من أفراد عينة الدراسة يعتبرون أن علاقاتهم الافتراضية عبر شبكات التواصل الاجتماعي ليست بديل لعلاقاتهم الواقعية، وذلك بنسبة عامة تقدر بـ (47,8%)، وبنسبة مقدرة بـ (55%) في جامعة فرحات عباس، وبنسبة (40,5%) في جامعة محمد لمين دباغين، وصرح (70) فرد وبنسبة (17,5%) أن علاقاتهم الافتراضية نادرا ما تكون واقعية، ونلاحظ نسبة (4%) من المجموع العام من صرحوا بأن علاقاتهم الافتراضية دائما ما تكون بديلا عن علاقاتهم الواقعية.

ونلاحظ أن قيمة كا² المقدرة بـ (39,12) وهي دالة عند درجات الحرية (04) بمستوى دلالة قدره (0,00)، وهو ما يؤكد وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة اعتبار الشباب الجامعي للعلاقات الافتراضية بديل عن العلاقات الواقعية، ذلك راجع إلى أن علاقات طلبة الجامعة في العالم الافتراضي لا تعبر تعبيرا حقيقيا عن الواقع الاجتماعي لهم وليس لها أهمية كبيرة مقارنة بما هو معاش في الواقع ويعتبرون العلاقات الاجتماعية المباشرة أهم بكثير منها في العالم الافتراضي.

ومما سبق نجد أن معظم الطلبة من أفراد العينة يعتبرون علاقتهم الافتراضية عبر شبكات التواصل الاجتماعي ليست بديل لعلاقاتهم الواقعية.

جدول رقم (47): مدى تحول بعض العلاقات الافتراضية للطلبة إلى علاقات واقعية حسب الجامعة.					
المجموع	هل تحولت بعض علاقاتك الافتراضية إلى علاقات واقعية؟		ت	سطيف 1	الجامعة
	لا	نعم			
200	97	103	ت	%	
100%	48,5%	51,5%	%		
200	74	126	ت	%	سطيف 2
100%	37%	63%	%		
400	171	229	ت	%	المجموع
100%	42,8%	57,3%	%		
القرار	مستوى الخطأ	درجات الحرية	كا ²		
دال (توجد فروق)	0,02	01	05,40		

نلاحظ من خلال إحصائيات الجدول رقم (47) أن أكثر من نصف أفراد عينة الدراسة تحولت لعلاقتهم الافتراضية عبر شبكات التواصل الاجتماعي إلى علاقات واقعية، بنسبة عامة قدرت بـ (57,3%) وبنسبة (51,5%) في جامعة فرحات عباس، و(63%) في جامعة محمد لمين دباغين وصرح (171) فرد بنسبة (42,8%) أن علاقاتهم الافتراضية لم تتحول إلى واقعية، وذلك بنسبة (48,5%) في الجامعة الأولى وبنسبة (37%) في الجامعة الثانية.

نلاحظ أن قيمة كا² المقدرة بـ (05,40) وهي دالة عند درجات الحرية (01) بمستوى دلالة قدره (0,02)، وهو ما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مدى تحول بعض العلاقات الافتراضية للشباب الجامعي إلى علاقات واقعية، ذلك راجع إلى أن الطلبة الجامعيين يعتبرون العلاقات الافتراضية منطلقا لتكوين علاقات واقعية، وفرصة لتكوين علاقات صداقة جديدة، رغم وجود فئة مقبولة صرحت بعكس هذا الطرح متقاربة مع الفئة الأولى التي أجابت بنعم، وعليه فإن نظرة الشباب الجامعي للعلاقات القائمة على شبكات التواصل الاجتماعي تختلف من طالب إلى آخر، فمنهم من يطورها أكثر حتى تصبح واقعية، يتم فيها التعامل في شتى المجالات الدراسية، والمهنية، والتجارية، وحتى في إقامة علاقة

الزواج بين الجنسين، ومنهم عكس ذلك تماما لا تتعدى تبادل الأفكار والرسائل الالكترونية في الفضاء الافتراضي فقط.

مما سبق نجد أن ما يفوق قليلا نصف أفراد العينة صرحوا بأن علاقاتهم عبر شبكات التواصل الاجتماعي تحولت إلى علاقات واقعية، بينما عبر الآخرون عن عدم تحولها إلى ذلك.

5- تأثير استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي للطلبة الجامعيين:

جدول رقم (48): استخدام الطلبة لشبكات التواصل الاجتماعي من أجل مناقشة الدروس ومراجعتها مع الزملاء حسب الجامعة.						
المجموع	هل استخدامك لشبكات التواصل الاجتماعي راجع للتواصل مع زملائك الطلبة فيما يخص مناقشة الدروس ومراجعتها؟			ت	سطينف 1	الجامعة
	نادرا	أحيانا	غالبا			
200	14	105	81	ت	%	
100%	7%	52,5%	40,5%			
200	19	72	109	ت	%	سطينف 2
100%	9,5%	36%	54,5%			
400	33	177	190	ت	%	المجموع
100%	8,3%	44,3%	47,5%			
القرار		مستوى الخطأ	درجات الحرية	كا ²		
دال (توجد فروق)		0,00	02	11,03		

من خلال الجدول رقم (48) نجد أن أفراد عينة الدراسة غالبا ما يستخدمون التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي مع زملائهم الطلبة قصد مناقشة الدروس والمحاضرات ومراجعتها، وذلك بتكرار (190) فرد، وبنسبة مقدرة بـ (47,5%)، حيث نلاحظ نسبة (40,5%) في جامعة فرحات عباس و(54,5%) في جامعة محمد لمين دباغين، بينما صرح (177) طالب بنسبة (44,3%) بأنهم أحيانا يستخدمونها لهذا الغرض، ونجد نسبة (8,3%) لا يستخدمونها إلا نادرا لمراجعة الدروس ومناقشتها مع بعض.

ونلاحظ أن قيمة كا² المقدرة بـ (11,03) وهي دالة عند درجات الحرية (02) بمستوى دلالة قدره (0,00)، وهو ما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام الطلبة لشبكات التواصل

الاجتماعي من أجل مناقشة الدروس ومراجعتها مع زملاء الجامعة، وذلك راجع إلى أن استخدام الشباب الجامعي لشبكات التواصل الاجتماعي غالبا ما يكون بغرض التحصيل الدراسي، وتحسين المستوى العلمي، ومراجعة الدروس ومناقشتها، والبحث عن المراجع، وتبادل الأفكار والمعلومات، وكل ما يتعلق بالدراسة والبحث الجامعي.

وعليه فإن أفراد عينة الدراسة يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي للتواصل مع زملائهم الطلبة قصد مناقشة الدروس والمحاضرات ومراجعتها، سواء كان ذلك غالبا أو أحيانا.

جدول رقم (49): استخدام الطلبة لشبكات التواصل الاجتماعي من أجل مناقشة الدروس ومراجعتها مع الأساتذة حسب الجامعة.						
المجموع	هل استخدامك لشبكات التواصل الاجتماعي راجع للتواصل مع الأساتذة فيما يخص مناقشة الدروس ومراجعتها؟			ت	سطيف 1	الجامعة
	نادرا	أحيانا	غالبا			
200	90	75	35	ت	%	
100%	45%	37,5%	17,5%			
200	74	62	64	ت	%	
100%	37%	31%	32%			
400	164	137	99	ت	%	المجموع
100%	41%	34,3%	24,8%			
		القرار	مستوى الخطأ	درجات الحرية	كا ²	
		دال (توجد فروق)	0,00	02	11,29	

يوضح الجدول رقم (49) أن الشباب الجامعي من أفراد عينة الدراسة يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي للتواصل مع أساتذتهم قصد مناقشة الدروس ومراجعتها، نادرا وأحيانا بنسبة مقدرة بـ (34,3%) وغالبا بنسبة (24,8%)، ويبين الجدول وبنسبة (51,1%) صرحوا بعبارة غالبا وأحيانا.

نلاحظ أن قيمة كا² المقدرة بـ (11,29) وهي دالة عند درجات الحرية (02) بمستوى دلالة قدره (0,00)، وهو ما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية استخدام الطلبة لشبكات التواصل الاجتماعي من أجل مناقشة الدروس ومراجعتها مع الأساتذة، وذلك راجع إلى أن التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي غالبا وأحيانا ما يتم بين الشباب الجامعي وأساتذتهم وهذا بغرض التحصيل الدراسي، وتحسين

المستوى العلمي، ومراجعة الدروس ومناقشتها، وتبادل مختلف المستجدات، والمعلومات المتعلقة بالدروس والامتحانات والبحوث والمذكرات الجامعية.

وعليه فإن معظم أفراد عينة الدراسة سواء كان غالبا أو نادرا يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي للتواصل مع أساتذتهم قصد مناقشة الدروس ومراجعتها، ودعم تحصيلهم الدراسي.

جدول رقم (50): مدى مساعدة استخدام الطلبة لشبكات التواصل الاجتماعي في إعداد البحوث الدراسية حسب الجامعة.

المجموع	هل استخدامك لبرامج التواصل الاجتماعي يساعدك على إجراء البحوث المرتبطة بالمقرر الدراسي؟				
	نادرا	أحيانا	غالبا	ت	سطينف 1
200	12	68	120	ت	الجامعة
100%	6%	34%	60%	%	
200	19	51	130	ت	سطينف 2
100%	9,5%	25,5%	65%	%	
400	31	119	250	ت	المجموع
100%	7,8%	29,8%	62,5%	%	
	القرار	مستوى الخطأ	درجات الحرية	كا ²	
	غير دال (لا توجد فروق)	0,11	02	04,40	

يبين الجدول رقم (50) أن أغلب أفراد عينة الدراسة يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي لإعداد البحوث المرتبطة بالمقرر الدراسي، وذلك بنسبة (62,5%) من المجموع الكلي لعينة الدراسة، منها نسبة (60%) في جامعة فرحات عباس، و(65%) في جامعة محمد لمين دباغين، بينما نجد نسبة (29,8%) يستخدمونها أحيانا لهذا الغرض، من بينهم نسبة (34%) في جامعة سطيف 1، و(25,5%) في جامعة سطيف 2، بينما صرح ما نسبته (7,8%) بنادرا ما يساعدهم استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في إعداد البحوث الدراسية.

نلاحظ أن قيمة كا² المقدرة بـ (04,40) وهي غير دالة عند درجات الحرية (02) بمستوى دلالة قدره (0,11)، وهو ما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مدى مساعدة استخدام الشباب

الجامعي للتواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي في إعداد البحوث الدراسية، حيث أن لها دور مهم في إعداد وتحضير البحوث الدراسية، وتسهيل عملية التعليم والتعلم، وتبادل الكتب الالكترونية خاصة نظرا لكم الهائل من المعلومات والمراجع المتوفرة عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وسهولة الحصول عليها وتحميلها، وتبادلها بين الطلبة والأساتذة.

وعليه فإن أغلب الطلبة من أفراد عينة الدراسة غالبا وأحيانا ما يستخدمون التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي لمساعدتهم في إعداد البحوث المرتبطة بالمقرر الدراسي، ودعم تحصيلهم الدراسي.

جدول رقم (51): مدى استخدام الطلبة لشبكات التواصل الاجتماعي في الاطلاع على القوانين حسب الجامعة.						
المجموع	الاطلاع على قوانين التسيير الجامعية.					
	نادرا	أحيانا	غالبا			
200	107	72	21	ت	سطيف 1	الجامعة
%100	%53,5	%36	%10,5	%		
200	85	63	52	ت	سطيف 2	
%100	%42,5	%31,5	%26	%		
400	192	135	73	ت	المجموع	
%100	%48	%33,8	%18,3	%		
القرار		مستوى الخطأ	درجات الحرية	كا ²		
دال (توجد فروق)		0,00	02	16,28		

نلاحظ من خلال معطيات الجدول رقم (51) أن طلبة الجامعة من أفراد عينة الدراسة نادرا وأحيانا ما يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي للاطلاع على قوانين التسيير الجامعية، وذلك راجع لعدم اهتمامهم بها، والبحث فقط في المجال الذي يخص الدراسة، وإعداد البحوث والدراسات، هذا ما صرح به أغلبية الطلبة من أفراد عينة الدراسة في جامعتي سطيف، وذلك بنسبة (33,8%)، و(48%) نادرا وكانت نسبتهم الاجمالية (81,8%).

ونجد أن فئة من طلبة الجامعة تتراوح آراؤهم ما بين غالبا وأحيانا في استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي للاطلاع على قوانين التسيير الجامعية، غالبا بنسبة تقدر ب (18,3%) بتكرار (73) فرد وأحيانا بمجموع (135) فرد وبنسبة (33,8%).

نلاحظ أن قيمة χ^2 المقدرة ب(16,28) وهي دالة عند درجات الحرية (02) بمستوى دلالة قدره (0,00)، وهو ما يؤكد وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مدى استخدام الشباب الجامعي لشبكات التواصل الاجتماعي للاطلاع على القوانين، وذلك راجع إلى أن طلبة الجامعة لا يهتم كثير بالاطلاع على قوانين التسيير الجامعية على شبكات التواصل الاجتماعي، ولا يستخدمونها سوى في مجال الاتصال والتواصل، وإعداد البحوث والدراسات، وكذلك استخدامها حسب ميول ورغبات كل طالب.

وعليه فإن معظم الطلبة من أفراد عينة الدراسة نادرا وأحيانا ما يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي للاطلاع على قوانين التسيير الجامعية.

جدول رقم (52): مدى متابعة الطلبة لصفحات خاصة عبر شبكات التواصل الاجتماعي حسب الجامعة.

المجموع	هل لديك صفحات خاصة تتابعها عبر شبكات التواصل الاجتماعي؟				
	لا	نعم			
200	53	147	ت	سطيف 1	الجامعة
100%	26,5%	73,5%	%		
200	71	129	ت	سطيف 2	
100%	35,5%	64,5%	%		
400	124	276	ت	المجموع	
100%	31%	69%	%		
القرار	مستوى الخطأ	درجات الحرية	χ^2		
غير دال (لا توجد فروق)	0.052	01	03,78		

نلاحظ من خلال الجدول رقم (52) أن أغلب أفراد العينة لديهم صفحات خاصة يتابعونها عبر شبكات التواصل الاجتماعي بتكرار (276) فرد، وبنسبة (69%)، منهم (73,5%) بجامعة فرحات عباس بتعداد قدره (147) فرد، وبنسبة (64,5%) في جامعة محمد لمين دباغين، وعدد أفرادها (129)

فرد، أما بالنسبة للعينة التي أجابت بعدم امتلاكها لصفحات خاصة يتابعونها على شبكات فعدد أفرادها (124) فرد بنسبة تقدر بـ (31%)، منها (53) فرد في جامعة سطييف 1 (26,5%)، و(71) فرد في جامعة محمد لمين دباغين (35,5%).

نلاحظ أن قيمة كا² المقدرة بـ (03,78) وهي غير دالة عند درجات الحرية (01) بمستوى دلالة قدره (0,05)، وهو ما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مدى متابعة الطلبة لصفحات خاصة عبر شبكات التواصل الاجتماعي، ذلك راجع إلى أن متابعة الشباب الجامعي لصفحات خاصة على شبكات التواصل الاجتماعي راجع لميول ورغباتهم والغرض من استخدامها والإشباع المحقق من ذلك، منها أغراض سياسية، أو تعليمية، أو رياضية، أو دينية، أو ترفيهية، أو اجتماعية، أو عاطفية وغيرها من الأغراض الأخرى.

ومنه فإن أغلب الطلبة من أفراد عينة الدراسة يمتلكون صفحات خاصة يتابعونها على شبكات التواصل الاجتماعي.

جدول رقم (53): مدى انتماء الطلبة لمجموعات خاصة عبر شبكات التواصل الاجتماعي حسب الجامعة.						
المجموع	الانتماء لمجموعات خاصة عبر شبكات التواصل الاجتماعي.			ت	جامعة سطييف 1	الجامعة
	الجامعة	الكلية	التخصص			
347	88	129	130	ت	جامعة سطييف 1	الجامعة
	25,4%	37,2%	37,5%	%		
258	87	77	94	ت	جامعة سطييف 2	المجموع
	33,7%	29,8%	36,4%	%		
605	175	206	224	ت		
النسب المئوية والمجاميع تم حسابها انطلاقاً من عدد الإجابات وليس حجم العينة						
لم يتم حساب قيمة الكيدوا لأن هذا السؤال متعدد الإجابات (هناك من المبحوثين من اختار أكثر من إجابة)						

من خلال الجدول رقم (53) أن أغلب أفراد عينة الدراسة يرغبون في الانتماء لصفحات خاصة متعلقة بالتخصص حسب الشعب الجامعية، وذلك بنسبة (36,4%) وبتكرار (224) فرد، بنسبة قدرت بـ (37,5%) في جامعة فرحات عباس بمجموع (130) فرد، وبنسبة (36,4%) في جامعة محمد لمين

دباغين بتكرار (94) فرد، في المقابل نجد أن (206) فرد يرغبون في الانتماء لمجموعات خاصة حسب الكلية، وذلك بنسبة (37,2%) في جامعة سطيف 1 بتكرار (129) فرد، وبنسبة في جامعة سطيف 2 وبتكرار (77) فرد ونجد أن الطلبة المنتمون لمجموعات خاصة متعلقة بالجامعة بتكرار (175) فرد في مجموع الجامعتين وبنسبة (25,4%) ممثلة بـ (88) فرد في جامعة سطيف 1، وبتكرار (87) فرد، وبنسبة (33,7%) في جامعة سطيف 2، للإشارة أن هناك أفراد من عينة الدراسة ينتمون لمجموعات مختلفة حسب التخصص والكلية والجامعة معاً، وذلك راجع لتطوير قدراته المعرفية والعلمية في مجال التخصص الدراسي، والاستفادة من منشورات الأعضاء المشاركون في المجموعة الالكترونية في التحصيل العلمي. وعليه فإن الشباب الجامعي من أفراد عينة الدراسة يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي للانتماء لمجموعات الكترونية خاصة، وذلك حسب حاجتهم لخدمات المجموعة والمعلومة المراد الوصول إليها، إذ ينطلقون من الجامعة بصفة عامة، ثم الكلية التي يزاولون فيها الدراسة، وفي الأخير يتم اختيار التخصص ثم إن وجد رقم القسم أو الفوج فذلك راجع لحاجتهم للمعلومات والخدمات المتعلقة بالشؤون الدراسية التي تساعد في تحسين مستواهم العلمي والمعرفي.

جدول رقم (54): تأثير استخدام الطلبة لشبكات التواصل الاجتماعي على تحصيلهم الدراسي حسب الجامعة.

المجموع	كيف يؤثر استخدام كل واقع التواصل الاجتماعي على تحصيلك الدراسي؟.				
	لا يؤثر	يؤثر في ضعف التحصيل الدراسي.	يؤثر في دعم التحصيل الدراسي.	ت	سطينف 1
200	81	66	53	ت	الجامعة
100%	40,5%	33%	26,5%	%	
200	83	40	77	ت	سطينف 2
100%	41,5%	20%	38,5%	%	
400	164	106	130	ت	المجموع
100%	41%	26,5%	32,5%	%	
		مستوى الخطأ	درجات الحرية	كا ²	
القرار		0,00	02	10,83	
دال (توجد فروق)					

يوضح الجدول رقم (54) أن استخدام أفراد عينة الدراسة لشبكات التواصل الاجتماعي لا يؤثر إيجاباً أو سلباً في دعم التحصيل الدراسي، حيث نجد من صرحوا بذلك بنسبة (41%)، وبتكرار (164) فرد موزعة على جامعة سطينف 1 بـ (81) فرد، وبنسبة (40,5%)، وجامعة محمد لمين دباغين بنسبة (41,5%) منهم (164) فرد.

حيث صرح (32,5%) من أفراد عينة الدراسة بأن استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي يساهم بشكل فعال في دعم وتحسين تحصيلهم الدراسي، وهذا ما عبر عنه (130) فرد، منهم (26,5%) بجامعة فرحات عباس، وبنسبة (38,5%) بجامعة محمد لمين دباغين.

ونجد نسبة 26,5% من الطلبة أفراد عينة الدراسة استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي أثر في ضعفهم في مجال التحصيل الدراسي، منهم (106) فرد، هذا ما عبر عنه (66) فرد في جامعة فرحات عباس بنسبة (33%)، و(40) فرد في جامعة محمد لمين دباغين بنسبة (20%).

نلاحظ أن قيمة كا² المقدرة بـ (10,83) وهي دالة عند درجات الحرية (02) بمستوى دلالة قدره (0,00)، وهو ما يؤكد وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تأثير استخدام الطلبة لشبكات التواصل الاجتماعي على تحصيلهم الدراسي، وهذا راجع إلى أن ذلك يساعدهم في تحسين مستواهم العلمي والدراسي، وكذا تبادل المعلومات والأفكار بين الطلبة فيما بينهم من جهة، وبينهم وبين الأساتذة من جهة

أخرى، ومنهم من لا يؤثر عليه إطلاقاً باعتباره لا يستخدم سوى في أوقات الفراغ قصد الترفيه فقط، ومنهم من يؤثر عليهم سلباً في تحصيله الدراسي، ويعتبرون شبكات التواصل الاجتماعي مضيعة للوقت خاصة إذا كان مدمن عليها.

وعليه يمكن القول أن معظم أفراد عينة الدراسة لا يؤثر استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي على تحصيلهم الدراسي بل له دور في تحسينه ودعمه.

جدول رقم (55): درجة إيجاد الطلبة حلولاً لانشغالاتهم الدراسية من خلال التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي حسب الجامعة.

المجموع	هل تجد حلاً لكل انشغالاتك الدراسية من خلال التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي؟						
	أبداً	نادراً	أحياناً	غالباً	دائماً	ت	%
200	15	36	102	31	16	ت	1
100%	7,5%	18%	51%	15,5%	8%	%	الجامعة
200	6	31	104	33	26	ت	2
100%	3%	15,5%	52%	16,5%	13%	%	
400	21	67	206	64	42	ت	المجموع
100%	5,3%	16,8%	51,5%	16%	10,5%	%	
القرار		مستوى الخطأ		درجات الحرية		كا ²	
غير دال (لا توجد فروق)		0,15		04		06,69	

نلاحظ من خلال الجدول رقم (55) أن معظم الطلبة من أفراد عينة الدراسة غالباً وأحياناً ما يجدون حلولاً لانشغالاتهم الدراسية عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وذلك بنسبة عامة تقدر بـ (51,5%) بنسبة (51%) في جامعة فرحات عباس، و(52%) في جامعة محمد لمين دباغين، وصرح (67) فرد بنسبة (16,8%) أن الحلول لانشغالاتهم الدراسية نادراً ما يجدونها من خلال استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي ونلاحظ وجود نسبة (5,3%) من المجموع العام لأفراد عينة الدراسة لا يجدون إطلاقاً حلولاً لانشغالاتهم الدراسية عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

نلاحظ أن قيمة χ^2 المقدرة بـ (06,69) وهي غير دالة عند درجات الحرية (04) بمستوى دلالة قدره (0,15)، وهو ما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إيجاد الطلبة حلولاً لانشغالاتهم الدراسية من خلال التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وذلك راجع إلى أن هناك تباين في حل الانشغالات الدراسية للطلبة الجامعيين من خلال التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي، لكن الملاحظ وجود نسبة كبيرة تميل إلى البحث عن حلول لانشغالاتهم الدراسية.

وعليه فإن معظم الطلبة من أفراد عينة الدراسة غالباً وأحياناً ما يجدون حلولاً لانشغالاتهم الدراسية من خلال استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي.

جدول رقم (56): مدى استخدام الطلبة لشبكات التواصل الاجتماعي في إعداد البحوث والمذكرات حسب الجامعة.

المجموع	إعداد البحوث والمذكرات.			ت	سطينف 1	الجامعة
	نادرا	أحيانا	غالبا			
200	58	74	68	ت	%	
100%	29%	37%	34%			
200	31	75	94	ت	%	سطينف 2
100%	15,5%	37,5%	47%			
400	89	149	162	ت	%	المجموع
100%	22,3%	37,3%	40,5%			
	القرار	مستوى الخطأ	درجات الحرية		χ^2	
	دال (توجد فروق)	0,00	02		12,37	

يبين الجدول رقم (56) أن أغلب الطلبة من أفراد عينة الدراسة يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي سواء كان ذلك غالباً أو أحياناً في إعداد البحوث الدراسية والمذكرات الجامعية، هذا ما صرح به (162) فرد غالباً بنسبة (40,5%)، ممثلة بتكرار (68) فرد من جامعة سطينف 1 بنسبة (34%) وبتكرار (94) فرد من جامعة سطينف 2 بنسبة (47%) بينما الذين صرحوا أحياناً فعددهم (149) فرد ونسبتهم (37,3%)، جامعة فرحات عباس بتكرار (74) فرد وبنسبة (37%)، أما جامعة محمد لمين دباغين بتكرار (75) فرد، وبنسبة (37,5%)، والذين صرحوا بنادراً بتكرار (89) فرد، بنسبة (22,3%)

مقسمة بتكرار (58) فرد في جامعة سطيف 1 وبنسبة (29%)، بالإضافة لتكرار (31) فرد في جامعة سطيف 2 وبنسبة (15,5%).

نلاحظ أن قيمة χ^2 المقدرة بـ (12,37) وهي دالة عند درجات الحرية (02) بمستوى دلالة قدره (0,00)، وهو ما يؤكد وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مدى استخدام الطلبة لشبكات التواصل الاجتماعي في إعداد البحوث والمذكرات، لأن ذلك له دور هام في التحضير الدراسي والعلمي للشباب الجامعي، نظرا لما تقدمه من خدمات متنوعة في توفير المراجع، لإعداد البحوث والدراسات والمذكرات الجامعية، وسهولة استخدامها في إطار الاتصال والتواصل مع الزملاء والأساتذة، لهذا صرح أغلب الطلبة من عينة الدراسة بأنهم يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي في إعداد البحوث والمذكرات، للإشارة أن هناك فئة من الطلبة يعتمدون على الكتب والمراجع المتوفرة بالمكتبات الجامعية في تحضير الدروس إعداد البحوث والدراسات الجامعية.

وعليه فإن معظم الطلبة من أفراد عينة الدراسة يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي غالبا وأحيانا في إعداد البحوث الدراسية والمذكرات الجامعية.

جدول رقم (57): مدى استخدام الطلبة لشبكات التواصل الاجتماعي في الحصول على المراجع حسب الجامعة.						
المجموع	الحصول على المراجع			ت	سطينف 1	الجامعة
	نادرا	أحيانا	غالبا			
200	36	100	64	ت	سطينف 1	الجامعة
100%	18%	50%	32%	%		
200	41	88	71	ت	سطينف 2	الجامعة
100%	20,5%	44%	35,5%	%		
400	77	188	135	ت	المجموع	الجامعة
100%	19,3%	47%	33,8%	%		
القرار		مستوى الخطأ	درجات الحرية	χ^2		
غير دال (لا توجد فروق)		0,48	02	01,45		

من خلال الجدول رقم (57) نلاحظ أن الشباب الجامعي من أفراد عينة الدراسة يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي أحيانا للحصول على المراجع في إطار الدراسة، وإعداد البحوث والمذكرات، وذلك بنسبة (47%) وبتكرار (188) فرد، حيث نجد نسبة (50%) في جامعة فرحات عباس و(44%) في جامعة محمد لمين دباغين، بينما نلاحظ أن (135) فرد صرحوا بأنهم غالبا ما يستخدمونها في هذا الإطار بنسبة قدرت بـ (33,8%)، وهي نسبة مقبولة إذا ما قورنت بنسبة (19,3%) من فئة من الذين صرحوا بأنهم نادرا ما يستخدمونها للحصول على المراجع في إطار الدراسة وتحضير الدروس والمذكرات. نلاحظ أن قيمة χ^2 المقدرة بـ (01,45) وهي غير دالة عند درجات الحرية (02) بمستوى دلالة قدره (0,48)، وهو ما يؤكد عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مدى استخدام الطلبة لشبكات التواصل الاجتماعي في الحصول على المراجع، حيث أن توفر المراجع على مستوى المكتبات الجامعية أدى بالطلبة إلى الاعتماد عليها للتحصيل الدراسي، رغم وجود فئة من الطلبة ممن يعتمدون على محركات بحث في شبكة الانترنت خاصة بتوفير المراجع الالكترونية، ولا يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي سوى للترفيه وتبادل الاتصال والتواصل مع الأهل والزملاء وغيرهم.

وعليه فإن معظم أفراد عينة الدراسة يستخدمون التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي سواء كان غالبا أو أحيانا للحصول على المراجع في إطار الدراسة وإعداد البحوث والمذكرات.

جدول رقم (58): مدى استخدام الطلبة لشبكات التواصل الاجتماعي في حل نماذج الامتحانات حسب الجامعة.						
المجموع	حل نماذج الامتحانات			ت	سطينف 1	الجامعة
	نادرا	أحيانا	غالبا			
200	37	75	88	ت	سطينف 1	الجامعة
100%	18,5%	37,5%	44%	%		
200	86	71	43	ت	سطينف 2	الجامعة
100%	43%	35,5%	21,5%	%		
400	123	146	131	ت	المجموع	
100%	30,8%	36,5%	32,8%	%		
القرار			درجات الحرية	χ^2		
دال (توجد فروق)			مستوى الخطأ	35,08		
			0,00	02		

نلاحظ من خلال معطيات الجدول رقم (58) أن استخدام الشباب الجامعي من أفراد عينة الدراسة لشبكات التواصل الاجتماعي في حل نماذج الامتحانات في جامعتي سطيف جاءت على النحو التالي:

أعلى نسبة للطلبة الذين يستخدمونها أحيانا بنسبة مقدرة بـ (36,5%) وبتكرار (146) فرد، منهم (75) طالب بجامعة فرحات عباس بنسبة (37,5%)، و(71) طالب في جامعة محمد لمين دباغين بنسبة (35,5%).

ثم تليها نسبة (32,8%) من الطلبة الذين يستخدمون غالبا شبكات التواصل الاجتماعي لحل نماذج الامتحانات بتكرار (131) فرد، منهم (88) فرد في جامعة سطيف 1 بنسبة (44%)، و(43) فرد في جامعة سطيف 2 بنسبة (21,5%)، بينما نجد فئة الطلبة الذين صرحوا بنادرا في استخدامها في حل نماذج الامتحانات بنسبة (30,8%) وبتكرار (123) طالب وطالبة، منهم (18,5%) في جامعة فرحات عباس، و(43%) في جامعة محمد لمين دباغين.

نلاحظ أن مجموع الطلبة من أفراد عينة الدراسة الذين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي بغالبا وحيانا قدر بنسبة (69,3%).

ومنه نجد أن قيمة χ^2 المقدرة بـ (35,08) وهي دالة عند درجات الحرية (02) بمستوى دلالة قدره (0,00)، وهو ما يؤكد وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مدى استخدام الطلبة لشبكات التواصل الاجتماعي في حل نماذج الامتحانات، وذلك راجع إلى أن هناك نسبة مقبولة من الطلبة الجامعيين الذين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي في حل نماذج الامتحانات تتراوح بين من صرحوا بغالبا وأحيانا وهذا يدل على أنها تساعد الطلبة كثيرا في التحصيل العلمي، واستخدامها في الإطار الدراسي، والاستفادة منها بشكل كبير.

وعليه فإن أغلب الطلبة من أفراد عينة الدراسة يستخدمون التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي أحيانا أو غالبا من أجل الحصول على حل لنماذج الامتحانات.

جدول رقم (59): استخدام الطلبة لشبكات التواصل الاجتماعي في حل التمارين والواجبات حسب الجامعة.						
المجموع	حل التمارين والواجبات.					
	نادرا	أحيانا	غالبا			
200	53	81	66	ت	سطيف 1	الجامعة
100%	26,5%	40,5%	33%	%		
200	74	84	42	ت	سطيف 2	
100%	37%	42%	21%	%		
400	127	165	108	ت	المجموع	
100%	31,8%	41,3%	27%	%		
القرار		مستوى الخطأ	درجات الحرية	كا ²		
دال (توجد فروق)		0,01	02	08,86		

نلاحظ من خلال معطيات الجدول رقم (59) أن استخدام الشباب الجامعي من أفراد عينة الدراسة لشبكات التواصل الاجتماعي في حل التمارين والواجبات في جامعتي سطيف كانت بنسبة 41,3% للذين صرحوا بأحيانا وبتكرار (165) فرد، منهم (81) فرد بجامعة فرحات عباس بنسبة (40,5%)، و(84) فرد في جامعة محمد لمين دباغين بنسبة (42%)، ثم نسبة (31,8%) للذين صرحوا بنادرا بتكرار (127) فرد منهم (53) فرد في جامعة سطيف 1 بنسبة (26,5%)، و(74) فرد في جامعة سطيف 2 بنسبة (37%)، وبنسبة (27%) الذين صرحوا بغالبا وبتكرار (108) طالب وطالبة، منهم (33%) في جامعة فرحات عباس، وبنسبة (21%) في جامعة محمد لمين دباغين.

ومنه نجد أن النسبة العامة للذين صرحوا بأحيانا وغالبا قدرت بـ (68,3%).

ونلاحظ أن قيمة كا² المقدرة بـ (08,86) وهي دالة عند درجات الحرية (02) بمستوى دلالة قدره (0,01)، وهو ما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مدى استخدام الشباب الجامعي للتواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي في حل التمارين والواجبات، وعليه فإن شبكات التواصل الاجتماعي تساعد الشباب الجامعي كثيرا في التحصيل العلمي واستخدامها في الإطار الدراسي، والاستفادة منها بشكل كبير.

وعليه فإن أغلب الطلبة من أفراد عينة الدراسة يستخدمون التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي أحيانا وغالبا في حل التمارين والواجبات الدراسية.

جدول رقم (60): استخدام الطلبة لشبكات التواصل الاجتماعي في الاطلاع على الملتقيات والندوات حسب الجامعة.						
المجموع	الاطلاع على ملتقيات وندوات			ت	سطينف 1	الجامعة
	نادرا	أحيانا	غالبا			
200	14	61	125	ت	سطينف 1	الجامعة
100%	7%	30,5%	62,5%	%		
200	39	52	109	ت	سطينف 2	الجامعة
100%	19,5%	26%	54,5%	%		
400	53	113	234	ت	المجموع	
100%	13,3%	28,3%	58,5%	%		
القرار		مستوى الخطأ	درجات الحرية	كا ²		
دال (توجد فروق)		0,00	02	13,60		

نلاحظ من خلال معطيات الجدول رقم (60) أن الشباب الجامعي من أفراد عينة الدراسة غالبا ما يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي للاطلاع على الملتقيات والندوات المنظمة في مختلف جامعات الوطن، هذا ما صرح به (234) فرد بنسبة (58,5%)، موزعة على جامعة سطينف 1 بنسبة (62,5%) وبتكرار (125) فرد، وجامعة سطينف 2 بتكرار (109) فرد وبنسبة (54,5%).

أما الفئة الذين صرحوا بأحيانا فنسبتهم (28,3%) وبتكرار (113) فرد، منهم (61) فرد وبنسبة (30,5%) في جامعة سطينف 1، وبتكرار (52) فرد وبنسبة (26%) في جامعة سطينف 2، بينما الفئة التي صرحت بنادرا فكانت نسبتهم (13,3%) وبتكرار (53) فرد، منهم (14) فرد وبنسبة (7%) في جامعة فرحات عباس، و(39) فرد وبنسبة (19,5%) في جامعة محمد لمين دباغين.

ونجد أن مجموع الطلبة من أفراد عينة الدراسة الذين صرحوا بغالبا وأحيانا فكان بتكرار (347) فرد وبنسبة (86,8%).

نلاحظ أن قيمة كا² المقدرة بـ (13,60) وهي دالة عند درجات الحرية (02) بمستوى دلالة قدره (0,00)، وهو ما يؤكد وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مدى استخدام الطلبة لشبكات التواصل الاجتماعي في للاطلاع على الملتقيات والندوات، للإشارة أن هناك مجموعات الالكترونية متخصصة في الإعلان عن مواضيع ومكان الملتقيات والندوات المبرمجة وتاريخ إجرائها، يهتم بها طلبة الجامعة قصد التسجيل والمشاركة فيها، لتطوير قدراتهم العلمية والمعرفية، والاستفادة منها، خاصة فئة الطلبة المقبلون

على إعداد البحوث والدراسات ومناقشة المذكرات الجامعية، وهم الأكثر اهتماما بها لحاجتهم لها في إطار التوظيف والترقية.

وعليه فإن معظم الطلبة من أفراد عينة الدراسة يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي سواء كان غالبا أو أحيانا للاطلاع على المنتقيات والندوات المنظمة.

جدول رقم (61): استخدام الطلبة لشبكات التواصل الاجتماعي في الاطلاع على برامج الدراسة حسب الجامعة.						
المجموع	الاطلاع على برامج وتوقيت الدراسة.			ت	سطيف 1	الجامعة
	نادرا	أحيانا	غالبا			
200	33	41	126	ت	سطيف 1	الجامعة
100%	16,5%	20,5%	63%	%		
200	26	48	126	ت	سطيف 2	الجامعة
100%	13%	24%	63%	%		
400	59	89	252	ت	المجموع	
100%	14,8%	22,3%	63%	%		
القرار		مستوى الخطأ	درجات الحرية	كا ²		
غير دال (لا توجد فروق)		0,50	02	01,38		

يبين الجدول رقم (61) أن أغلب أفراد عينة الدراسة من الشباب الجامعي لجامعتي سطيف يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي للاطلاع على البرامج الدراسية والتحصيل الدراسي، وذلك بتكرار (252) فرد وبنسبة (63%) في كلتا الجامعتين، بينما عبر (22,3%) بأنهم يستخدمونها أحيانا، كما صرح (14,8%) بنادرا، وبنسبة (16,5%) في جامعة فرحات عباس، و(13%) في جامعة محمد لمين دباغين.

نلاحظ أن قيمة كا² المقدرة بـ (01,38) وهي غير دالة عند درجات الحرية (02) بمستوى دلالة قدره (0,50)، وهو ما يؤكد عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مدى استخدام الشباب الجامعي للتواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي للاطلاع على برامج الدراسة، حيث يجد عبر صفحاتها كل ما يتعلق بالمجال الدراسي، والبرامج الدراسية ونماذج للامتحانات في مختلف المواد.

وعليه فإن معظم الطلبة يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي للاطلاع على البرامج الدراسية.

جدول رقم (62): ايجابيات استخدام الطلبة لشبكات التواصل الاجتماعي حسب الجامعة.							
المجموع	ايجابيات شبكات التواصل الاجتماعي						
	تبادل الثقافات بين المجتمعات	حرية التعبير عن الرأي	سرعة الحصول عن المعلومة ونشرها	تعزيز العلاقات الاجتماعية			
471	130	137	96	108	ت	جامعة	الجامعة
	27,6%	29,1%	20,4%	22,9%	%	سطيف 1	
451	108	114	111	118	ت	جامعة	
	23,9%	25,3%	24,6%	26,2%	%	سطيف 2	
922	238	251	207	226	ت	المجموع	
النسب المئوية والمجاميع تم حسابها انطلاقا من عدد الإجابات وليس حجم العينة							
لم يتم حساب قيمة الكيدوا لأن هذا السؤال متعدد الإجابات (هناك من المبحوثين من اختار أكثر من إجابة)							

نلاحظ من خلال الجدول رقم (62) أن معظم الطلبة من أفراد العينة الدراسة في جامعة فرحات عباس سطيف 1، وجامعة محمد لمين دباغين سطيف 2، صرحوا بأن ايجابيات شبكات التواصل الاجتماعي متعددة ومتنوعة، إلا أن حرية التعبير عن الرأي من أكثر إيجابياتها بتكرار قدر ب 251 فرد بنسبة (29,1%) في جامعة سطيف 1، و(25,3%) في جامعة سطيف 2، وهذا مرده إلى أن الشباب الجامعي وجدوا عبر صفحات شبكات التواصل الاجتماعي حرية التعبير عن آرائهم أكثر منها في أرض الواقع، كما نجد تبادل الثقافات بين المجتمعات بتكرار قدر ب (238) فرد، و(226) فرد لتعزيز العلاقات الاجتماعية، و(207) فرد لسرعة الحصول على المعلومة.

وعليه فإن استخدام الشباب الجامعي للتواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي متعدد الايجابيات وفي مختلف المجالات، لهذا تشهد هذه المواقع زيادة يومية في عدد المشتركين فيها عالميا وفي أوساط الشباب الجامعي بالأخص.

جدول رقم (63): سلبيات استخدام الطلبة لشبكات التواصل الاجتماعي حسب الجامعة.

المجموع	سلبيات شبكات التواصل الاجتماعي							ت	جامعة	الجامعة
	انتهاك الحقوق الخاصة والعامة	التشهير والفضيحة والمضايقة	التحايل والابتزاز والتزوير	عرض المواد الإباحية والفاضحة والخادشة للحياء	إهمال العلاقات الواقعية	الإدمان وإضاعة الوقت	بث الأفكار الهدامة والدعوات المنحرفة والتجمعات الفاسدة المفسدة اخرى			
872	105	153	131	132	104	150	97	ت	جامعة	الجامعة
	12%	17,5%	15%	15,1%	11,9%	17,2%	11,1%	%	سطيف 1	
694	73	117	103	101	78	137	85	ت	جامعة	
	10,5%	16,9%	14,8%	14,6%	11,2%	19,7%	12,2%	%	سطيف 2	
1566	178	270	234	233	182	287	182	ت	المجموع	
النسب المئوية والمجاميع تم حسابها انطلاقا من عدد الإجابات وليس حجم العينة										
لم يتم حساب قيمة الكيدوا لأن هذا السؤال متعدد الإجابات (هناك من المبحوثين من اختار أكثر من إجابة)										

تشير إحصائيات الواردة في الجدول رقم (63) أن معظم الطلبة من عينة الدراسة في جامعة فرحات عباس وجامعة محمد لمين دباغين، صرحوا بأن استخدام التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي له سلبيات كثيرة، في مقدمتها التشهير والفضيحة والمضايقة بتكرار (287) فرد، بنسبة (17,2%) في جامعة سطيف 1، و(19,7%) في جامعة سطيف 2، وبهذا فإن الشباب الجامعي قد وجدوا نوع من المضايقة والتشهير بخصوصياتهم وخاصة فئة الإناث منهم، باعتبار أن أغلب أفراد عينة الدراسة من جنس الإناث، ثم نجد انتهاك الحقوق الخاصة والعامة والإدمان وإهمال العلاقات الواقعية بتكرار (270) فرد، ثم عرض المواد الإباحية والفاضحة والخادشة للحياء بتكرار قدر ب (182) فرد، والابتزاز والتحايل والتزوير بتكرار (234) فرد، وبث الأفكار الهدامة والدعوات المنحرفة والتجمعات الفاسدة المفسدة بتكرار (178) فرد.

وعليه فإن استخدام الشباب الجامعي للتواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي متعدد المخاطر السلبية، منها إضاعة الوقت وقضاء وقت طويل في استخدامها، وإهمال العلاقات الاجتماعية والأسرية، وقلة مراجعة وتحضير الدروس.

ثانياً - مناقشة نتائج الدراسة الميدانية:

1 - مناقشة نتائج الدراسة على ضوء التساؤلات والفرضيات:

على ضوء معالجة وتحليل المعطيات الواردة في الجداول، حيث تعبر عما صرح به أفراد عينة الدراسة، بمجموع أربع مئة طالب وطالبة من طلبة الشباب الجامعي، وبعد إجراء الدراسة الإحصائية، وعملية التحليل من أجل التوصل إلى إجابة عن تساؤلات الدراسة وتحقيق أو نفي فرضياتها، كان لابد من إجراء مناقشة ومعالجة وتحليل لمعطيات الجداول والدراسة الإحصائية على ضوء تساؤلات وفرضيات الدراسة.

مناقشة نتائج الدراسة في ضوء التساؤل الأول والفرضية الأولى:

الفرضية 1: الشباب الجامعي منجذب ومتعلق بالتواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

التساؤل 1: ما مدى ارتباط الشباب الجامعي بالتواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي؟.

تؤكد نتائج الدراسة الميدانية من الجدول رقم (09) إلى الجدول رقم (28) على:

✓ أن الطلبة كثير التعلق بشبكات التواصل الاجتماعي، حيث أنها تلبي مختلف حاجاتهم ورغباتهم، وخاصة ما تعلق منها بالجانب الدراسي، وبداية استخدامهم لها كان قبل المرحلة الجامعة، وبالضبط في مرحلة التعليم الثانوية.

✓ يستخدم طلبة الجامعة شبكات التواصل الاجتماعي بشكل يومي، وعدت مرات في اليوم، وبشكل غير منتظم، وبالخصوص خلال تواجدهم بالمنزل ليلاً، ولأكثر من ثلاث

ساعات يوميا، وذلك لا يرتبط لا بالزمان ولا بالمكان، خاصة مع التطور في أجهزة الهواتف النقالة ووسائل الاتصال، وتوفر خدمة الانترنت بشكل دائم ومتواصل.

✓ يستخدم الطلبة شبكات التواصل الاجتماعي في شتى المجالات، ولأغراض مختلفة ولأهداف متعددة، وخاصة التواصل مع الزملاء، والأصدقاء، وأفراد العائلة، ومتابعة الأحداث اليومية، والمستجدات الدراسية، والاجتماعية، والسياسية وغيرها من المجالات الأخرى، ويعد الفايسبوك المواقع الأكثر استخداما من طرف طلبة الجامعة.

✓ وأن معظم الطلبة صرحوا بعدم قدرتهم على الاستغناء عن التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وتوقفهم عن استخدامها يشعروهم بالفراغ والملل، نظرا لدورها الكبيرة والهام في حياتهم اليومية، خاصة وأنهم يستخدمونها في مجالات متعددة، أهمها متابعة مستجدات الدراسة، وتعزيز التحصيل الدراسي والعلمي، وبناء علاقات اجتماعية جديدة والمحافظة على القديمة منها.

ومما تقدم نستنتج:

أن الشباب الجامعي متعلق ومرتبطة بشبكات التواصل الاجتماعي، حيث اتخذها وسيلة هامة من أجل التواصل المستمر، وهذا يثبت تحقق الفرضية الأولى، وهو جواب عن السؤال الأول.

2- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء التساؤل الثاني والفرضية الثانية:

الفرضية 2: التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي يشبع رغبات وميول الشباب الجامعي.

التساؤل 2: كيف يلبي التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي حاجات ورغبات الشباب الجامعي؟.

حيث تشير نتائج الدراسة الميدانية من الجدول رقم (29) إلى الجدول رقم (37) إلى ما يلي:

✓ الميول والرغبات المحققة من خلال استخدام الطلبة لشبكات التواصل الاجتماعي هو التواصل مع الأهل، والأقارب، والأصدقاء، وزملاء الدراسة، وربط علاقات صداقة جديدة وتعزيز القديمة منها، وكذا ربط علاقات عاطفية، وتكوين صداقات دراسية، وتعليمية لغرض تبادل المعلومات، والمعارف الدراسية والمراجع، لإنجاز البحوث والمذكرات الدراسية.

✓ يميل الشباب الجامعي خلال أوقات فراغهم للتواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي من المنزل، كمكان مفضل عن باقي أماكن تواجدهم، حيث أن منشوراتهم تكون باللغة العربية، ويستخدمون حروفها، وينشرون أكثر الصور التي تتضمن الحكم والمقولات والأمثال المشهورة، ويعرضون فيديوهات متنوعة، بالإضافة لنشر الكتابات الشخصية الخاصة بهم، والتعليق على منشورات أصدقائهم، ويتابعون مواضيع متنوعة، ويهتمون أكثر من خلالها بالتعليم والدراسة، وإنجاز البحوث الدراسية، وتكون بين الطلبة علاقات دراسية وثقافية، لتبادل المعلومات والانشغالات الدراسية، والمراجع لإنجاز البحوث والمذكرات، حيث يستفيد منها غالبيتهم في تحسين مستواهم العلمي والدراسي.

✓ وأن أغلبية الطلبة من أفراد عينة الدراسة صرحوا بعدم قدرتهم على الاستغناء عن التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وأنهم يشعرون بالملل والفراغ عند التوقف عن استخدامها، حيث أن لها دور هام وكبير في حياتهم اليومية، ويستخدمونها في مجالات متعددة ولأغراض متنوعة، وخاصة ما تعلق منها بمتابعة مستجدات الدراسة، والتكوين المعرفي والدراسي، وتعزيز التحصيل الدراسي، وبناء علاقات اجتماعية جديدة، وتعزيز القديمة منها.

ومما سبق نستنتج:

أن التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي يشبع رغبات وميول الشباب الجامعي وهذا يؤكد تحقق الفرضية الثانية، ويمثل إجابة عن التساؤل الثاني.

3- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء التساؤل الثالث والفرضية الثالثة:

الفرضية 3: يساهم التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي في بناء وتعزيز العلاقات الاجتماعية للشباب الجامعي.

التساؤل 3: ما هو دور التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي في التأثير على العلاقات الاجتماعية للشباب الجامعي؟.

تؤكد نتائج الدراسة الميدانية من الجدول رقم (38) إلى الجدول رقم (47) على ما يلي:

✓ التواصل مع الأصدقاء وأفراد العائلة وزملاء الدراسة من أكثر الأطراف اتصالاً بهم عبر شبكات التواصل الاجتماعي من طرف الشباب الجامعي، ويختارون أصدقائهم على أساس علاقة الصداقة والقربة بالدرجة الأولى.

✓ شبكات التواصل الاجتماعي لم تؤثر تأثيرا سلبيا على علاقات الشباب الجامعي بواقع محيطهم الاجتماعي، وساهمت بشكل قليل ونسبي في تحسينها ودعمها ايجابيا، ولم تؤثر عليهم في بناء وتكوين علاقاتهم بالواقع الاجتماعي، وهذا راجع إلى استخدامها في أوقات الفراغ فقط، وتمييزهم بين ما هو واقعي وما هو افتراضي.

✓ شبكات التواصل الاجتماعي تساهم أحيانا في تكوين علاقات اجتماعية جديدة بالجامعة، ويفضل الطلبة اللقاء المباشر، والاختلاط الاجتماعي بأفراد المجتمع، لأنه يساهم في نجاح وتكوين وتمتين علاقاتهم الاجتماعية، حيث يعطيهم الشعور بالقيمة والتميز والايجابية.

✓ استخدام التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي بالنسبة للطلبة مع الأصدقاء وأفراد العائلة يؤثر إيجابا على علاقاتهم الاجتماعية، نظرا لاستخدامها بشكل سهل وسريع في كل زمان ومكان، بالإضافة لتبادل المعلومات والمعارف فيما بينهم، وتعتبر مصدرا لربط علاقات اجتماعية جديدة، وتعزيز القديمة منها.

✓ وأن معظم الشباب الجامعي يعتبرون علاقاتهم الافتراضية عبر شبكات التواصل الاجتماعي ليست بديل لعلاقاتهم الواقعية، حيث أنها لا تعبر تعبيراً حقيقياً عن الواقع الاجتماعي لهم، وأن العلاقات الاجتماعية في أرض الواقع أهم بكثير منها في العالم الافتراضي، حيث أن رغبتهم في بناء وتكوين علاقات اجتماعية قوية وناجحة في الواقع أكثر من تلك الموجودة على منصات شبكات التواصل الاجتماعي.

✓ العلاقات الافتراضية للشباب الجامعي عبر شبكات التواصل الاجتماعي ساهمت في دعم العلاقات الاجتماعية في الواقع المعاش، حيث يتم فيها التعامل في شتى المجالات الدراسية، والمهنية، والتجارية وغيرها من العلاقات الاجتماعية الأخرى. ومما تقدم نستنتج أن:

التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي يساهم في بناء وتعزيز العلاقات الاجتماعية للشباب الجامعي، وعليه فالفرضية الثالثة قد تحققت، وهي إجابة عن التساؤل الثالث.

4- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء التساؤل الرابع والفرضية الرابعة:

الفرضية 4: يؤدي التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي إلى تحسين المستوى الدراسي للشباب الجامعي.

التساؤل 4: كيف يؤثر التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي للشباب الجامعي؟.

تشير نتائج الدراسة الميدانية من الجدول رقم (48) إلى الجدول رقم (63) إلى ما يلي:

✓ غالبا ما يستخدم الشباب الجامعي شبكات التواصل الاجتماعي مع زملائهم، قصد مناقشة الدروس والمحاضرات ومراجعتها، ونادرا أو أحيانا ما يستخدمونها للتواصل مع أساتذتهم.

✓ الشباب الجامعي يستخدم شبكات التواصل الاجتماعي غالبا وأحيانا في إعداد البحوث المرتبطة بالمقرر الدراسي، وهذا نظرا للكهائل من المعلومات والمراجع المتوفرة

عبر صفحاتها، وسهولة الحصول عليها، وكذا سهولة الاتصال والتواصل بين الطلبة فيما بينهم من جهة، وبينهم وبين الأساتذة من جهة أخرى.

✓ لا يهتم الشباب الجامعي بالاطلاع على قوانين التسيير الجامعية عبر شبكات التواصل الاجتماعي، حيث أنهم نادرا أو أحيانا ما يلجؤون إليها.

✓ معظم طلبة الجامعة يمتلكون صفحات خاصة يتابعونها عبر شبكات التواصل الاجتماعي متعلقة بالتخصص حسب الشعب الجامعية، وهذا يلبي احتياجاتهم المعرفية والدراسية، حيث يجدون المعلومات التي يبحثون عنها، سواء معلومات سياسية، أو تعليمية أو رياضية، أو دينية، أو ترفيهية، أو اجتماعية، أو عاطفية، وغيرها من المعلومات الأخرى وكذلك تطوير قدراتهم المعرفية، والعلمية، والدراسية، والاستفادة من منشورات الأعضاء المشاركين في المجموعة الالكترونية الخاصة بالتحصيل العلمي.

✓ يساهم استخدام الشباب الجامعي لشبكات التواصل الاجتماعي يساهم بشكل ايجابي في دعم وتحسين تحصيلهم الدراسي والعلمي، وتبادل المعلومات والمعارف مع زملائهم وأساتذتهم.

✓ يجد الشباب الجامعي حولا لانشغالهم الدراسية من خلال استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي.

✓ غالبا ما يستخدم الشباب الجامعي شبكات التواصل الاجتماعي في إعداد البحوث الدراسية والمذكرات الجامعية، والحصول على المراجع، حيث أن لها دور في تحضير الدروس والمحاضرات وإعداد البحوث، ومذكرات نهاية الدراسة الجامعية، مع سهولة استخدامها في إطار الاتصال والتواصل مع الزملاء والأساتذة.

✓ يطلع الشباب الجامعي من خلال استخدامه لشبكات التواصل الاجتماعي على الملتقيات والندوات المنظمة في مختلف جامعات الوطن، والبحث عن حلول لنماذج الامتحانات، فهي تساعدهم في إعداد البحوث والدراسات والمذكرات الجامعية، والاطلاع على مضامين المناهج، ومتابعة جديد أخبار الدراسة، والبرامج الامتحانات. ومما سبق نستنتج أن:

استخدام الشباب الجامعي للتواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي يساهم بشكل ايجابي في تحسين مستواهم الدراسي، ودعم تحصيلهم المعرفي، وعليه فالفرضية الرابعة قد تحققت، وهي جواب عن التساؤل الرابع.

2 - مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة:

يمكن مقارنة النتائج المتوصل إليها في هذه الدراسة، مع نتائج الدراسات السابقة باعتبارها تراثا فكريا وامبيريقيا، واستخلاص أوجه التشابه والاختلاف بينهما، قصد الوصول إلى دقة النتائج، حيث يمكن تعميمها على طلبة الجامعات الجزائرية والعربية بشكل أكبر. وعليه فإن نتائج الدراسة الحالية تتقارب كثيرا مع نتائج الدراسات السابقة، في قضايا كثيرة، وتختلف معها في قضايا أخرى.

1 - المنهج:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وباستخدامه يمكن البحث عن أسباب حدوث الظاهرة، واستخلاص نتائجها، وذلك بدراسة عينة البحث، من المجتمع الكلي لموضوع الدراسة.

وتتشابه الدراسة الحالية في المنهج المستخدم مع العديد من الدراسات السابقة، كالدراسة التي قام بها ميشيلفانسون (Michal Fansoune)، ودراسة نرمين خضر، ودراسة علي بن سعيد الأحمري، ودراسة مريم نريمان نومار، ودراسة بوعمر سهيلة، ودراسة بدر الدين بن بلعباس.

وقد اختلف منهج الدراسة الحالية مع بعض المناهج المستخدمة في بعض الدراسات السابقة، كدراسة كيث هابتون (Hampton Keith) وآخرون، ودراسة الباحث أرينكارينسي (Arinekabanssi)، والدراسة التي أجريت بجامعة الفاتح بليبيا حول الطلاب والشبكات الاجتماعية.

ويمكن القول أن اعتماد الدراسة الحالية على المنهج التحليلي الوصفي، وتشابه استخدامه في الكثير من الدراسات السابقة، راجع إلى أنه مناسب لموضوع الدراسة، وملائم لجمع وتحليل البيانات وتفسيرها.

2 - أدوات الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على الاستمارة كأداة رئيسية لجمع البيانات، التي تخدم بدورها موضوع الدراسة، والأهداف التي تسعى لتحقيقها، وتم بناء استمارة تتكون من عدة أسئلة مقسمة إلى عدة محاور، حسب فرضيات الدراسة، وأسئلتها، وأهدافها، مكنت من جمع معلومات ومعطيات كثيرة عن موضوع الدراسة.

وقد اعتمدت كل الدراسات السابقة على الاستبيان كأداة لجمع المعلومات، مع الاعتماد أيضا على أدوات أخرى غير هذه الأداة كالمقابلة المقننة، والنصف مقننة، والملاحظة والوثائق.

3 - أساليب المعالجة الإحصائية:

وقصد تقديم تحليل وتفسير لبيانات الدراسة الحالية فقد تم الاعتماد على أسلوب التحليل الكيفي وأسلوب التحليل الكمي، وتم عرض النتائج في جداول، وأشكال بيانية، وتم ذلك باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للدراسات الاجتماعية (spss)، حيث تم من خلاله استخراج التكرارات، والنسب المئوية للنتائج، وذلك بهدف تفسير واقع الاتصال لدى الشباب الجامعي من خلال استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، وعلاقته بالتحصيل الدراسي وعلاقتهم الاجتماعية، والميول والرغبات المحققة من خلال استخدام هذا الفضاء الافتراضي.

وهذه الدراسة تتشابه مع الدراسة التي قامت بها مريم نريمان نومار، ودراسة بوعمر سهيلة، ودراسة بدر الدين بن بلعباس، غير أن الهدف من البحث ونوع المعلومة المراد الوصول إليها تختلف من دراسة إلى أخرى.

4 - نتائج الدراسة:

أدى التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي من طرف مختلف شرائح المجتمع وبالخصوص فئة الشباب الجامعي على وجه التحديد، إلى ظهور ظواهر اجتماعية ونفسية

كثيرة، أثارت اهتمام العلماء والباحثين، خاصة وأن الوسائل التكنولوجية والبرامج الالكترونية في تطور مستمر، وهو ما يجعل البحث العلمي في هذا المجال لا يتوقف، ونتائجه في تراكم دائم ودون انقطاع.

والدراسة الحالية ركزت بشكل كبير على تأثير استخدام الشباب الجامعي للتواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي على علاقاتهم الاجتماعية، وتحصيلهم الدراسي، والحاجات والميول والرغبات المحققة من ذلك، وكانت النتائج كما يلي:

أن الشباب الجامعي متعلق باستخدام التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي مع مختلف الأطراف الاجتماعية المحيطة بهم، من زملاء، وأفراد العائلة، وأصدقاء، وأساتذة وإدارة، وتختلف مواضيع التواصل وتتنوع بحسب طبيعة الأصدقاء في الفضاء الافتراضي كما أنهم يستخدمون مختلف برامج شبكات التواصل الاجتماعي، ودرجة الاستخدام تختلف من طالب إلى آخر، بحسب الحاجة، ودرجة الاهتمام بالبرنامج، ويعد موقع الفيسبوك من أكثر المواقع استخداما، وأكثرها انتشارا في أوساط الطلبة الجامعيين في الجزائر، وجميعهم تقريبا دون استثناء يمتلكون صفحات خاصة عبر شبكات التواصل الاجتماعي، لكن درجة الاهتمام بها تختلف من شخص إلى آخر.

كما أن التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي يلبي حاجات ورغبات الشباب الجامعي المختلفة والمتعددة، بحكم استخدامهم لها في مجالات مختلفة ومتعددة وبالخصوص الاطلاع على البرامج الدراسية، وجديد الأخبار اليومية للجامعة، وخاصة ما تعلق منها بالتحضير لامتحانات، والبرامج الثقافية والرياضية، ومختلف التظاهرات العلمية والملتقيات

والندوات الوطنية والدولية، كما أنهم يستخدمونها للتواصل مع أفراد العائلة، ويناقشون مشاكلهم فيها، ويتفاعلون مع مختلف المواضيع المنشورة عبر فضاء الشبكات الاجتماعية والتعليق عليها.

كما ساهم التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز العلاقات الاجتماعية للشباب الجامعي، من خلال سهولة الاتصال والتواصل مع مختلف الأصدقاء، والزملاء والأهل والأقارب دون استثناء، من خلال التعليق على منشوراتهم، واستخدامهم للرسائل الالكترونية، والتواصل باستخدام الصوت والصورة بشكل مباشر، وهو ما ساهم في تقوية العلاقات الاجتماعية في أرض الواقع.

كما أدى استخدام الشباب الجامعي للتواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي إلى دعم تحصيلهم الدراسي، من خلال سهولة الاتصال والتواصل بالأساتذة، والزملاء للحصول على المعلومات في الإطار الدراسي، وفتح صفحات خاصة بالجامعة بمعاهدها وتخصصاتها المختلفة، وما توفره من معلومات وأخبار عن الدروس والمحاضرات، وكل ما يتعلق بالامتحانات والشؤون التنظيمية لطلبة الجامعة.

وتتشابه نتائج الدراسة الحالية مع نتائج الدراسة التي قام بها الباحث نرمين خضر في كون الترفيه والتسلية يأتي على رأس قائمة دوافع استخدامات الشباب الجامعي لشبكات التواصل الاجتماعي، أما نتائج الدراسة التي أجريت بجامع الفاتح بليبيا فتتشابه مع نتائج الدراسة الحالية في كون موقع الفيسبوك من الشبكات الاجتماعية الأكثر استعمالا من طرف طلبة الجامعة، حيث يلبي مختلف ميول ورغباتهم المتنوعة والمتعددة.

وتبدو نتائج الدراسة الحالية تتشابه كثيرا مع النتائج المتوصل إليها في الدراسة التي قامت بها الباحثة مريم نريمان نومان في كون شبكات التواصل الاجتماعي تستخدم لأغراض مختلفة تختلف من شخص إلى آخر حسب متغير الجنس.

3 - نتائج الدراسة الميدانية في ضوء التراث النظري:

تعد شبكات التواصل الاجتماعي من أهم وسائل الاتصال الحديثة لهذا أصبحت جزء لا يتجزء من يوميات الشباب الجامعي، وقد سعت الدراسة الحالية إلى معرفة ارتباط وانجذاب هذه الفئة الهامة في المجتمع لاستخدامها في بناء وتعزيز علاقاتهم الاجتماعية، وتحصيلهم الدراسي، وتكوينهم العلمي، بالإضافة إلى رصد الميول والرغبات المتعددة والمتنوعة المحققة من وراء استخدامها، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج سيتم مناقشتها في الإطار النظري للدراسة كما يلي:

من ناحية العلاقات الاجتماعية فقد ساهم استخدام التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي من قبل الشباب الجامعي في تجديد علاقات الصداقة القديمة لديهم، وتكوين علاقات صداقة جديدة، وتقريب مسافة التواصل بينهم وبين أصدقائهم وعائلاتهم والأهل والأقارب، مما أدى إلى تنمية ارتباطهم الاجتماعي، ومهارات الاتصال الرمزي مع الآخرين وهذا ما أكدته نظرية التفاعلية الرمزية، حيث تعتبر الرموز ثورة في قدرة الإنسان على التواصل مع غيره، ووسيلة ارفع القدرة على نقل المشاعر، والميول والاتجاهات، بين أعضاء المجتمع.

ويتم التواصل الإلكتروني عبر برامج وتطبيقات تقنية معدة خصيصا لهذا الغرض، وقد نتج عن ذلك تغير في طبيعة العلاقات الاجتماعية السائدة، وتكوين جماعات افتراضية تجمع أصحاب الاهتمامات المشتركة، رغم بعد المسافة بينهم، فمنهم من تربطهم علاقات واقعية، والبعض الآخر علاقاتهم افتراضية فقط عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

وتتوافق نتائج الدراسة الحالية مع مدخل الاستخدامات والاشباع، حيث أن الحاجات المستهدفة من استخدام التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي هي حاجات التكامل الاجتماعي، أي أن الإشباع المحقق من التواصل مع الأهل والأقارب والأصدقاء هو الرغبة القوية في التقارب مع الآخرين.

لقد امتد التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي من العلاقات الاجتماعية العامة إلى العلاقات الاجتماعية الشخصية الخاصة، حيث تحول بعضها من علاقات الزمالة والصدقة إلى علاقات عاطفية بين الجنسين، وفتحت المجال لنمو هذا النوع من العلاقات عبر الهواتف النقالة المتوفرة على الانترنت، وبرامج الشبكات الاجتماعية، مما أدى إلى ظهور قيم وثقافات جديدة لم تكن سائدة في المجتمع الجزائري.

كما تنوعت دوافع استخدام الشباب الجامعي لشبكات التواصل الاجتماعي، وفي مقدمتها الترفيه والتسلية، والهروب من الروتين اليومي، والاطلاع على المستجدات الدراسية والسياسية، ومختلف الأخبار اليومية المتنوعة، والتعبير بكل حرية عن آرائهم واتجاهاتهم الفكرية، التي لا يمكنهم التعبير عنها بصراحة في أرض الواقع، حيث يشعر المستخدم بأن أفكاره يمكن إيصالها للجمهور العريض، وينمو لديه الشعور بتحقيق الذات خاصة الفئة التي

تتشرك في هذه المواقع بأسماء مستعارة، الأمر الذي يدفع بهم الى النشر والتعبير بكل حرية دون خوف أو قيد، وهم يدركون التأثير القوي لشبكات التواصل الاجتماعي في توجيه الرأي العام، وهذا يتوافق مع ما ورد في مدخل الاستخدامات والاشباعات، حيث يرى أن الجمهور ليس مجرد مشترك فقط، بل هو طرف فاعل ونشط في العملية الاتصالية.

كما نجد أن متابعة الإعلانات والأخبار اليومية، والإطلاع على آخر المستجدات سبب من الأسباب التي تدفع الشباب الجامعي لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي، والاشتراك فيها، والخيار الأمثل لمتابعة كل جديد، وحتى استخدامها في ميادين التسويق الالكتروني والبحث عن فرص العمل والتوظيف، ويمكن ربط هذه النتيجة مع ما جاء في النظرية التفاعلية الرمزية، حيث أكد العالم "كينزبيرك" أن من أهم الأسباب التي تدفع الفرد إلى تكوين علاقات الصداقة مع الغير هي الأسباب الاقتصادية.

ثالثا - النتائج العامة للدراسة:

بعد عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية ومناقشتها في ضوء الفرضيات، تم التوصل إلى مجموعة من الحقائق المتعلقة بواقع الاتصال لدى الشباب الجامعي من خلال شبكات التواصل الاجتماعي، والتي يمكن تعميمها على طلبة الجامعة في الجزائر، وطلبة الجامعات في الدول المغاربية، لتشابه واقع طلبة الجامعات في تلك الدول مع واقع طلبة الجزائر، وهي تمثل النتائج العامة للدراسة وتنحصر فيما يلي:

* الشباب الجامعي المتمثل في طلبة الجامعة (ذكورا وإناثا) منجذب لتكنولوجيا الاتصال والتواصل في العشرية الثالثة من القرن الحادي والعشرون، ومتعلق بدرجة مفيدة بشبكات التواصل الاجتماعي.

* وأن تواصل الشباب الجامعي المتمثل في طلبة الجامعة عبر شبكات التواصل الاجتماعي يلبي حاجاتهم ورغباتهم المختلفة والمتعددة.

* ساهمت شبكات التواصل الاجتماعي التي يتواصل عبرها الشباب الجامعي المتمثل في طلبة الجامعة في بناء وتعزيز علاقاتهم الاجتماعية الواقعية.

* استخدام شبكات التواصل من قبل الشباب الجامعي المتمثل في طلبة الجامعة في البحث العلمي، والمتطلبات الدراسية، وكل ما يتعلق بالمعرفة يؤدي إلى دعم تحصيلهم الدراسي.

رابعاً: الاقتراحات والتوصيات:

من خلال ما توصلت إليه الدراسة من نتائج يمكن تقديم الاقتراحات والتوصيات الآتية:
أولاً: تواصل طلبة الجامعة عبر شبكات التواصل الاجتماعي له أهمية كبيرة في عملية التعليم، والتعلم، وبناء المعرفة، لذا على المنظومة المؤسساتية الجامعية دعمها وتطويرها بإشراف المختصين في هذا المجال، وإشراك أساتذة علم النفس والتربية في وضع الخطط المستقبلية الملائمة لطبيعة العصر.

ثانياً: توظيف التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم الجامعي . عن بعد . كآلية تربوية تعليمية معتمدة.

ثالثاً: تشجيع الأطراف العلمية التعليمية على إنشاء صفحات لهم على شبكات التواصل الاجتماعي واستخدامها في العملية التعليمية لطلبتهم.

رابعاً: العمل على تطوير مواقع التواصل الجامعية الرسمية، وتفعيلها بما يخدم العملية التعليمية والمعرفية الجامعية.

خامساً: ضرورة وضع تطبيقات وبرامج تواصلية تفاعلية من قبل المؤسسات الجامعية، وتفعيل دور منصاتها لشبكات التواصل الاجتماعي.

سادساً: إدخال التقنيات الحاسوبية العامة (الإعلام الآلي) وبرامج شبكات التواصل الاجتماعي، ومنصاتهما في تكوين طلبة الجامعة، وتأمين قاعات دراسية مزودة بشبكة الانترنت.

سابعاً: توعية الطلبة وتحسيسهم بالاستغلال الأمثل والايجابي لشبكات التواصل الاجتماعي من خلال تنظيم حملات تحسيسية، وندوات علمية، وبرامج تعليمية هادفة.

خلاصة:

من خلال هذا الفصل تم دراسة وتحليل ومعالجة البيانات المتحصل عليها، في الدراسة الميدانية، عن طريق استخدام أدوات البحث العلمي، ثم عرضها في جداول إحصائية والتعليق عليها، وفي الأخير صياغة النتائج العامة، في ضوء التساؤلات، والفرضيات والدراسات السابقة، والتراث النظري، وهي تكملة لما ورد في الجانب النظري للدراسة، وهو ما أعطى نظرة أكثر وضوحاً وإماماً بالموضوع.

خاتمة

ختاما يمكن القول أن ظاهرة الإقبال المتزايد على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي أصبحت جزءا لا يتجزأ من الحياة اليومية للشباب الجامعي، التي تعد من أكثر فئات الاجتماعية تأثرا بهذه المواقع، لدرجة لا يمكن الاستغناء عنها، ومن النادر إيجاد شابا جامعا ليس له حسابا على شبكات التواصل الاجتماعي، إذ تستخدم في مختلف المجالات نظرا لخصائصها ومميزاتها، وسرعة انتشارها، وانفتاحها على مختلف الثقافات العالمية ودورها الكبير في توفير مختلف المعارف والعلوم والأخبار اليومية المتنوعة، مع تزايد عدد مستخدميها في العالم يوميا.

إن استخدام الشباب الجامعي لشبكات التواصل الاجتماعي بات ضرورة يفرضها الواقع المعاصر، في ظل ظهور تكنولوجيات وتطبيقات اتصالية جديدة، تفرض وجودها في حياتهم اليومية، حيث تعتبر وسيلة للترفيه والتسلية، ومنتفسا جديدا لتخفيف الضغوطات اليومية وفضاء لنقل الأفكار والآراء والاتجاهات بكل حرية، وتعزيز العلاقات الاجتماعية وتقويتها باستخدامها في الاتصال والتواصل، ونسج علاقات صداقة تفاعلية افتراضية، وكذا دعم التحصيل الدراسي باستخدامها في البحث العلمي وتحضير الدروس، والبحوث الدراسية والمذكرات الجامعية، والمشاركة في مختلف التظاهرات الثقافية، والندوات العلمية والملتقيات وأيضا البحث عن المعرفة، والحصول عن المعلومة، من خلال التواصل بين مختلف الأطراف المتعلقة بالمحيط الجامعي، من أساتذة، وزملاء، وإدارة، وكليات، ومعاهد.

وقد توصلت الدراسة الحالية إلى مجموعة من الحقائق المتعلقة بواقع الاتصال لدى الشباب الجامعي من خلال شبكات التواصل الاجتماعي، متمثلة في أن الشباب الجامعي منجذب ومتعلق بالاتصال والتواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي، حيث تلبي حاجاتهم ورغباتهم المختلفة والمتعددة، وتساهم في بناء وتعزيز علاقاتهم الاجتماعية الواقعية، وتطوير وسائل البحث العلمي، والمتطلبات الدراسية وكل ما يتعلق بالمعرفة ودعم التحصيل الدراسي. إن تواصل الشباب الجامعي عبر شبكات التواصل الاجتماعي في ظل جائحة كورونا (كوفيد 19) (COVID 19)، وعلى مدار عامين متتاليين (2020 - 2022)، شكل عاملاً حاسماً في دعم تحصيلهم الدراسي، من خلال متابعة الدروس، وإجراء الاختبارات، وربط وتعزيز علاقاتهم الاجتماعية، وجعل الفضاء الافتراضي نافذة لممارسة ميولهم ورغباتهم، مما جعل الارتباط بالمحيط الجامعي، والاجتماعي، والثقافي، والمعرفي في حدود الممكن، بالرغم من صعوبات ضعف تدفق شبكة الانترنت.

وعليه فإن تواصل الشباب الجامعي عبر شبكات التواصل الاجتماعي له أهمية كبيرة في عملية التعليم والتعلم، ويمكن توظيفها في التعليم الجامعي _ عن بعد _ كألية تربوية تعليمية معتمدة، وذلك بالعمل على تطوير مواقع التواصل الجامعية الرسمية، وتفعيلها بما يخدم العملية التعليمية والمعرفية الجامعية، ووضع تطبيقات وبرامج تواصلية تفاعلية من قبل المؤسسات الجامعية، مع مراعاة المعلومات المسموح الاطلاع عليها، وتكوين طلبة الجامعة

في هذا الإطار، وتحسيسهم وتوعيتهم بالاستغلال الأمثل والايجابي لشبكات التواصل الاجتماعي، عن طريق عقد ندوات علمية، ووضع برامج تعليمية هادفة.

وتبقى هذه الدراسة حلقة من حلقات البحث المتواصلة، حيث تم الكشف عن بعض جوانب واقع الاتصال لدى الشباب الجامعي عبر شبكات التواصل الاجتماعي ممهدين الطريق لدراسات أخرى لاحقة لاستكشاف مقاربات لم تتعرض لها هذه الدراسة.

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً - المراجع باللغة العربية.

أ - الكتب:

- 1 - أبو النجا محمد العمري: الاتصال في الخدمة الاجتماعية، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 1989.
- 2 - أبو شنب جمال محمد: نظريات الاتصال والإعلام المفاهيم المداخل النظرية القضايا، دار المعرفة الجامعية، 2006.
- 3 - أنتوني جيدنز: ترجمة فايز الصباغ، علم الاجتماع، المنظمة العربية للترجمة، بيروت.
- 4 - أنجس مورييس: منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ترجمة صحراوي بوزيد وآخرون، دار القصبه للنشر، ط1، الجزائر، 2004.
- 5 - إبراهيم عثمان: مقدمة في علم الاجتماع، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2004.
- 6 - إبراهيم محمد: الهوية والقلق والإبداع، دار القاهرة، ب ط، القاهرة، مصر، 2002.
- 7 - إحسان الحسن: النظريات الاجتماعية المتقدمة، دار وائل للنشر، عمان، 2005.
- 8 - إسماعيل محمود حسن: مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، دار العالمية للنشر والتوزيع، ط1، 2003.
- 9 - إيهاب خليفة: مواقع التواصل الاجتماعي "أدوات التغيير العصرية عبر الإنترنت"، المجموعة العربية للتدريب والنشر، ط1، 2016.
- 10 - بوحوش عمار: مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2001.
- 11 - بدوي عبد الرحمان: مدخل جديد إلى الفلسفة، ط1، 1975.
- 12 - البردعي وفاء محمد، بدران شبل: دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري، دار المعرفة الجامعية، ط1، الإسكندرية، مصر، 2002.

- 13 - الحيلة محمد محمود: تصميم التعليم (نظرية الممارسة)، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط2، 2003.
- 14 - الدليمي عبد الرزاق محمد: الإعلام الجديد والصحافة الالكترونية، دار وائل للنشر، ط1، الأردن، 2011.
- 15 - السيد جابر عوض: التكنولوجيا والعلاقات الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، 1996.
- 16 - الصديقي سلوى عثمان، حافظ بدوي هناء: أبعاد العملية الاتصالية، المكتب الجامعي الحديث، الأزارطة، 1999.
- 17 - الطيب ألاء محمد جعفر: المكتبة في جيلها الثاني، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر، الإسكندرية، مصر، 2012.
- 18 - الطويل خالد، العلي عبد الرحمن ، مبروكة نزار راضي: مدخل إلى الانترنت وتكنولوجيا الحاسب الشخصي، الدار العربية للعلوم، ط1، طهران، إيران، 2000.
- 19 - العادلي مرزوق عبد الحكيم: نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، عالم الكتب، ط 2، القاهرة، مصر، 2000.
- العمر معن خليل: نظريات معاصرة في علم الاجتماع، عمان، دار الشروق، 1998.
- 20 - الفيصل سمر روعي، محمد جهاد جمل: مهارات الاتصال في اللغة العربية، دار الكتاب الجامعي، العين، الامارات العربية المتحدة، ط 1، 2004.
- 21 - الفوال صلاح مصطفى: مناهج البحث في العلوم الاجتماعية، مكتبة غريب، ط2، القاهرة، مصر، 1992.
- 22 - القحطاني سالم، وآخرون: منهج البحث في العلوم السلوكية مع تطبيقات spss، المطابع الوطنية الحديثة، ط1، الرياض، المملكة العربية السعودية، 2004.
- 23 - اللبان شريف درويش: تكنولوجيا الاتصال، المخاطر والتحديات والتأثيرات الاجتماعية، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2008.

- 24 - المقدادي خالد غسان يوسف: ثورة الشبكات الاجتماعية، دار النفائس للنشر، ط1، الأردن، 2013.
- 25 - المبارك محمد: المجتمع الإسلامي المعاصر، دار النهضة للنشر والتوزيع، ط1.
- 26 - المصري محمد: المجتمع الإسلامي، دار الكتاب العربي، ط1، مصر.
- 27 - موسى عصام سليمان: المدخل في الاتصال الجماهيري، مكتبة الكتاني أربد، ط1، 1998.
- 28 - الموسوي موسى جواد وآخرون: الإعلام الجديد تطور الأداء والوسيلة والوظيفة، مكتبة الإعلام المجتمع، ط 1، بغداد، 2011.
- 29 - حامد خالد: المدخل إلى علم الاجتماع، دار جسر للنشر والتوزيع، ط1، الجزائر، 2008.
- 30 - حسن عماد، وحسين ليلي: الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، 1998.
- 31 - حسن أحمد عبد المنعم: أصول البحث العلمي، المكتبة الأكاديمية، مصر، 1999.
- 32 - حلمي ساري: ثقافة الإنترنت دراسة في التواصل الاجتماعي، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، الأردن، 2005.
- 33 - حمدان محمد زيدان، الوسائل التعليمية وتطبيقاتها، مؤسسة الرسالة، ط1، 1981.
- 34 - جبريل ثريا وآخرون: الخدمة الاجتماعية في مجال الأسرة والطفولة، مركز بيع الكتاب الجامعي كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، القاهرة، 2002.
- 35 - جرار ليلي أحمد: الفيسبوك والشباب العربي، مكتبة الفلاح، عمان، 2012.
- 36 - دليو فضيل: مقدمة في وسائل الاتصال الجماهيرية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1998.
- 37 - راشد علي: الجامعة التدريس الجامعي، دار بيروت مكتبة الهلال، ط1، لبنان، 2007.

- 38 - رحومة علي محمد: علم الاجتماع الآلي، عالم المعرفة، ب-ط، الكويت، 2008.
- 39 - رشتي جبيهان أحمد: الأسس العلمية لنظريات الإعلام، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 1987.
- 40 - زرواطي رشيد: تدريبات على منهجية البحث في العلوم الاجتماعية، دار هوما، الجزائر، 2002، ص 194.
- 41 - ساري سالم، خضر زكريا: مشكلات اجتماعية راهنة، العولمة وإنتاج مشكلات جديدة، الأهالي للطبع والنشر والتوزيع، ط1، دمشق، سوريا، 2004.
- 42 - سيد فهمي محمد: العولمة والشباب من منظور اجتماعي، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ط1، مصر، 2007.
- 43 - سعود محمد عبد الغاني وآخرون: الأسس العلمية، المكتبة الأنجلومصرية، القاهرة، 1994.
- 44 - شاهين بهاء: الانترنت والعولمة، عالم الكتب، ط1، القاهرة، مصر، 1999.
- 45 - شرف عبد العزيز: مدخل إلى وسائل الإعلام، دار الكتاب المصري، القاهرة، دار الكتاب اللبناني، ط 2، 1989.
- 46 - شروخ صلاح الدين: مدخل إلى علم الاجتماع، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة، الجزائر، 2005.
- 47 - شفيق محمد: البحث العلمي والخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، 2002.
- 48 - شمو علي محمد: الاتصال الدولي والتكنولوجيا الحديثة، الشركة السعودية للأبحاث والنشر، ط1، المملكة العربية السعودية، 1999.
- 49 - شومان هبة الله، فتحي محمد مرسي: الانترنت في الوطن العربي، جامعة عين شمس، د ط، المملكة العربية السعودية، د ت.

- 50 - صابر فاطمة عوض، ميرفت علي خفاجة: أسس ومبادئ البحث العلمي، مكتبة الإشعاع، جامعة الإسكندرية، مصر، 2002.
- 51 - صادق عباس مصطفى: الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات، البوابة العربية لعلوم الإعلام والاتصال، دار الشروق للنشر والطباعة، 2011.
- 52 - صفوح الأخرس محمد: علم الاجتماع، المطبعة الجديدة، دمشق، 1986.
- 53 - طاليس أرسطو: السياسة، ترجمة: أحمد لطفي السيد: الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر، 1989.
- 54 - عبد الله محمد عبد الرحمن: سيولوجيا الاتصال والإعلام النشأة التطورية والاتجاهات الحديثة والدراسات الميدانية، دار المعرفة، ط1، 2002.
- 55 - عاطف عدلي العبد: الاتصال والرأي العام الأسس النظرية والإسهامات العربية، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 1993.
- 56 - عبد الحميد محمد: دراسة الجمهور في بحوث الإعلام، عالم الكتب، مصر، القاهرة، 1998.
- 57 - عبد الحميد محمد: الإعلام والاتصال على شبكة الانترنت، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 2007.
- 58 - عبد الحميدي أحمد علي: التحصيل الدراسي وعلاقته بالقيم الإسلامية، مكتبة حسن العصرية، بيروت، لبنان، 2010.
- 59 - عزي عبد الرحمان وآخرون: علم الاتصال، دار المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1992.
- 60 - عكاشة محمود فتحي: الصحة النفسية، مطبعة الجمهورية، الإسكندرية، مصر، 1999.

- 61 - عيساني رحيمة الطيب: مدخل إلى الإعلام والاتصال، المفاهيم الأساسية والوظائف الجديدة في عصر العولمة، عالم الكتب الحديثة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2008.
- 62 - عزوز أحمد: الاتصال ومهاراته، مدخل إلى تقنيات فن التبليغ والحوار والكتابة، منشورات مختبر اللغة العربية والاتصال، جامعة وهران، الجزائر، 2016.
- 63 - علاقي مدني: الإدارة دراسة تحليلية للوظائف والمقررات الإدارية، ط3، المملكة العربية السعودية، 1985.
- 64 - عيشور نادية: الصراع الاجتماعي بين النظرية والتطبيق، دار بهاء الدين للنشر والتوزيع، ط1، قسنطينة، الجزائر.
- 65 - غسان المقدادي خالد: ثورة الشبكات الاجتماعية، دار النفائس للنشر، الأردن، ط1، 2013.
- 66 - ليله علي: الشباب العربي، تأملات في الإحياء الديني والعنف، دار المعارف، ط2، القاهرة، مصر، 1993.
- 67 - فضل الله وائل مبارك خضر: أثر الفيسبوك على المجتمع، المكتبة الوطنية للنشر، ط1، الخرطوم، السودان، 2011.
- 68 - يحيى مرسى يحيى بدر، العربي فوزي رضوان: الإدراك المتغير للشباب المصري، دراسة في الأنثروبولوجيا المعرفية، البيطاش سنتر للنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر، 1998.
- 69 - لعقاب محمد: وسائل الإعلام والاتصال الرقمية، الجزائر، دار هومة، ط1، الجزائر، 2007.
- 70 - لطفي كمال: النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، دار غريب، القاهرة، مصر، 1999.

- 71 - ماكوبي نقلا عن غريب محمد سيد: تقسيم وتنفيذ البحث الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 1993.
- 72 - محمد عبد الرحمان عبد الله: سوسيولوجيا الاتصال والاعلام، دار المعرفة الجامعية، 2005.
- 73 - محمد علي محمد: علم الاجتماع والمنهج العلمي، منشورات كلية الآداب، الإسكندرية، مصر، د.ت.
- 74 - محمد الحسن إحسان، عبد المنعم الحسن فيصل: البحث الاجتماعي، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، بغداد، العراق، 1981.
- 75 - محمود علم الدين ومحمود تيمور عبد الحسيب: أساسيات تكنولوجيا المعلومات والاتصال والتوثيق والإعلام، د.د.ن، القاهرة، مصر، 2003.
- 76 - مختار جمال: حقيقة الفيسبوك عدو أم صديق، شركة متروبول للطباعة وأعمال الكارتون والطباعة، القاهرة، مصر، 2008.
- 77 - مدحت صالح، الصحة النفسية والتفوق الدراسي، دار النهضة، د ط، لبنان، 1990.
- 78 - مكاوي حسن عماد: نظريات الإعلام، القاهرة: مركز جامعة القاهرة، 2000.
- مي عبد الله: نظريات الاتصال، دار النهضة العربية، بيروت، 2006.
- 79 - نعمان منصور: البحث العلمي حرفة وفن، دار الكندي للنشر والتوزيع، ط2، الأردن، 1998.
- 80 - هيس بيت وآخرون: علم الاجتماع، ترجمة محمد مصطفى الشعيبي، دار المريخ للنشر، الرياض، المملكة العربية السعودية، 1989.
- 81 - ياغي محمد الفتاح: مبادئ الإدارة العامة، ط1، مصر، 1981.
- 82 - يشمو محمد علي: التكنولوجيا الحديثة والاتصال الدولي والانترنت، الشركة السعودية للأبحاث، ط1، جدة، المملكة العربية السعودية، 1999.

ب . المعاجم:

- 1 - ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين: معجم لسان العرب، دار صادر للنشر، ج 11، ط1، بيروت، لبنان، 1993.
- 2 - آيت مهدي عثمان: المعجم التربوي، المركز الوطني للوثائق التربوية، الجزائر، 2009.
- 3 - بدوي أحمد زكي: معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، 1993.
- 4 - بدوي أحمد زكي: مصطلحات التربية وعلم النفس، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 1980.
- 5 - بدوي أحمد زكي، صديقة يوسف محمود: المعجم العربي- الميسر-، دار الكتاب اللبناني، دار الكتاب المصري، مصر.
- 6 - بن هادية علي وآخرون: القاموس الجديد للطلاب - معجم عربي مدرسي ألفبائي، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ط7، 1997.
- 7 - البستاني بطرس: قطر المحيط، مطبوعات بيروت، لبنان.
- 8 - الحسيني الملقب بالزبيدي محمد بن محمد بن عبد الرزاق: تاج العروس من جواهر القاموس، دار الهداية، ج 31.
- 9 - الرازي محمد بن أبي بكر بن عبد القادر، تحقيق أحمد إبراهيم زهوة: قاموس مختار الصحاح، دار الكتاب العربي، بيروت، 2004.
- 10 - الهروي أبو المنصور محمد بن أحمد بن الأزهري: تحقيق محمد عوض مرعب، تهذيب اللغة، دار إحياء التراث العربي، ج 12، ط1، بيروت، لبنان، 2001.
- 11 - جبران مسعود: رائد الطلاب، دار الملايين، لبنان، 1978.
- 12 - غيث محمد عاطف: قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2002.

- 13 - قاسمي ناصر: مصطلحات علم الاجتماع التنظيم والعمل، ديوان المطبوعات الجامعية، ط1، الجزائر، 2011.
- 14 - معلوف لويس، المنجد في اللغة والأعلام: دار المشرق، ط4، بيروت، لبنان، 1994.
- 15 - محمد الحسن إحسان: موسوعة علم الاجتماع، الدار العربية للموسوعات، ط1، لبنان، 1999.

ج - المجالات والجرائد والبحوث:

* - المجالات:

- 1 - بايوسف مسعودة: الهوية الافتراضية: الخصائص الأبعاد، دراسة استكشافية على عينة من المشتركين في المجتمعات الافتراضية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة ورقلة، الجزائر، العدد 6، 2011.
- 2 - التهامي إبراهيم: أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية، "الدراسات السابقة في البحث العلمي"، مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر، العدد 3، 1999.
- 3 - بن لادن سامية، المناخ المدرسي وعلاقته بالتحصيل والطمأنينة النفسية لدى طالبات كلية التربية للبنات في الرياض، مجلة كلية التربية وعلم النفس، ج1، ع25، 2001.
- 4 - بوشنكسي م . إ: ترجمة عزت القرني: الفلسفة المعاصرة في أوروبا، عالم المعرفة، عدد 165، د ت.
- 5 - جعفري نبيلة: انعكاسات شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية للشباب الجامعي الجزائري، شبكة فيسبوك أنموذجا، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 31، ديسمبر 2017، جامعة العربي بن مهدي أم البواقي، الجزائر.
- 6 - مشري مرسى: شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية نظرة في الوظائف، مجلة المستقبل العربي، العدد 395، لبنان، يناير 2012.
- 7 - زاهر راضي: استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية، ع 15، جامعة عمان الأهلية، عمان: 2003.

8 - ساري حلمي خضر: تأثير الاتصال عبر الانترنت في العلاقات الاجتماعية (دراسة ميدانية في المجتمع القطري)، مجلة الجامعة، دمشق، المجلد 24، العدد الأول + الثاني، 2008.

9 - علي نبيل: الثقافة العربية وعصر المعلومات، رؤية لمستقبل الخطاب الثقافي العربي، مجلة سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 2001.

10 - عودة سليمان مراد، محاسنة عمر موسى: درجة استخدام الطلبة الجامعيين لشبكات التواصل الاجتماعية في العملية التعليمية وصعوبات استخدامها، مجلة دراسات في العلوم التربوية، المملكة العربية السعودية، المجلد 43، ملحق 4، 2016.

11 - مجاهد أماني جمال: استخدام الشبكات الاجتماعية في تقديم خدمات مكتبية متطورة، مجلة دراسات المعلومات، العدد 8، 2010.

12 - مشري مرسى: شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية نظرة في الوظائف، مجلة المستقبل العربي، لبنان، العدد 395، يناير 2012.

13 - محمد محي الدين: المشكلات النظرية والمنهجية للبحث السوسيو. اثوجرافي في المجتمعات المتخفية، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد 23، العدد 4، الكويت.

14 - هالة حجاجي عبد الرحمان حسين: التنشئة الأسرية للمراهقين في ضوء تأثير مواقع التواصل الاجتماعي، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد 75، 2016.

* - الجرائد:

1 - الشهري علي فايز: الشبكات الاجتماعية لم تعد للمراهقين، جريدة الرياض، ع 14886، 2008.

2 - نصر مهاب: "الفايسبوك" صورة المثقف وسيرته العصرية، وجوه المثقف على الفيسبوك هل تعيد إنتاج صورته أم تصنع أفقا مقابرا؟ جريدة القيس الكويتية اليومية، العدد 13446، 3 نوفمبر 2010.

3 - عجم محمد: الانترنت والتكنولوجيا الحديثة تكشفان انعزال الشباب - عالم افتراضي يتصل بالواقع وينفصل عنه، جريدة الشرق الأوسط، العدد 11704، 10 ديسمبر 2010 الموافق لـ 8 محرم 1432 هـ.

4 - محمد عجم: الانترنت والتكنولوجيا الحديثة تكشفان انعزال الشباب -عالم افتراضي يتصل بالواقع وينفصل عنه، جريدة الشرق الأوسط، العدد 11704، 10 ديسمبر 2010.

* - البحوث:

1 - بوجلال عبد الله وآخرون: القنوات الفضائية وتأثيرها على القيم الاجتماعية والثقافية والسلوكية لدى الشباب الجزائري، دراسة نظرية وميدانية، دار الهدى، منشورات فرق البحث، كلية أصول الدين والشريعة والحضارة الإسلامية، عين مليلة، الجزائر.

2 - الجهني أمجد سالم محمد: بحث بعنوان: شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيره على الشباب، المملكة العربية السعودية: جامعة طيبة، 2014.

3 - عوض رشا أديب محمد: آثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي للأبناء في محافظة طولكرم من وجهة نظر ربات البيوت، جامعة القدس، بحث للحصول على درجة البكالوريوس، فلسطين، 2013/2014.

د - الندوات والملتقيات والمؤتمرات:

1 - بن سعود خالد محمد: تقنية الاتصال الحديثة بين القبول والمقاومة، المملكة العربية السعودية نموذجاً، المؤتمر الدولي الأول لتقنيات الاتصال والتغير الاجتماعي، قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، في الفترة من 15 إلى 18 مارس 2009.

2 - حسن عبد الصادق: تعرض الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي عبر الانترنت وعلاقته بوسائل الاتصال التقليدية، مجلس التعاون لدول الخليج العربية، الأمانة العامة قطاع الشؤون الثقافية والإعلامية، الرياض، المملكة العربية السعودية، 2013.

3 - رابحي سليمة: الحملات الانتخابية وشبكات التواصل الاجتماعي في الجزائر بين وسائل الاتصال الجديدة وأنماط التبليغ التقليدية، ملتقى دولي حول شبكات التواصل الاجتماعي، بسكرة، 10/9 سبتمبر 2012.

4 - عثمان عزه عبد العزيز: العوامل المؤثرة على استخدامات الفتيات في السعودية ومصر للإنترنت دراسة مقارنة، المؤتمر الدولي الأول لتقنيات الاتصال والتغير الاجتماعي، في الفترة من 15 إلى 18 مارس، قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، 2009.

5 - عشري صفاء حسين جميل: الآثار الايجابية والسلبية المترتبة عن اقتناء واستخدام أجهزة الاتصال، جامعة أم القرى، السعودية، 2008.

6 - نصر الدين العياضي: الرهانات الابستمولوجية والفلسفية للمنهج الكيفي، نحو آفاق جديدة لبحوث الإعلام والاتصال في المنطقة العربية، أبحاث المؤتمر الدولي، الإعلام الجديد، تكنولوجيا جديدة لعام جديد، جامعة البحرين، من 7 - 9 أبريل 2009.

7 - علي نبيل: صورة الثقافات العربية والإسلامية علي الإنترنت وخطة تنفيذية مقترحة لإقامة شبكة مواقع خدمات للإعلام الثقافي العربي، المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة، إدارة البرامج العامة والاتصال، تونس، 1999.

8 - معتوق جمال، وشريهان كريم: دور شبكات التواصل الاجتماعي في صقل سلوكيات وممارسات الأفراد في المجتمع، ملتقى دولي حول شبكات التواصل الاجتماعي والتغير الاجتماعي، بسكرة، 10/9 ديسمبر 2012.

هـ - المقالات والمنشورات الالكترونية:

1 - الدماري صالحة: الطلاب والشبكات الاجتماعية، دراسة ميدانية في استخدامات واشباكات طلاب كلية الفنون، 2010. alola.maktoobblog.com

استرجع بتاريخ 2012/12/5.

2 - القاضي محمود: الوعي هو السلاح في عصر المعلومات (الشبكات الاجتماعية، الفرص المحفوفة بالمخاطر).

http : //www.luxorlink.com/bank39html.2013/3/7h20 :05.

3 - فكري عثمان: المتلقي في ضوء نظرية الاستخدامات والاشباعات، طيبة للدراسات

الإنسانية، المملكة العربية السعودية، 2007، متاح على:

<http://www.tayyebah.org/Default.aspx>

4 - الزيدي خضير: في معرفة التحليل الثقافي، على الرابط التالي: www.khaldoun.com.

http: ebn بتاريخ: 2011/09/23 الساعة 14.06 مساء.

5 - الوافي الطيب وبهلول لطيفة: البطالة في الوطن العربي أسباب وتحديات.

<http://www.kankji.com/figh/fhles//c.d/7830/doc2013/3/12h 22:05>.

6 - مقال بعنوان: أهداف العملية الاتصالية، عبر الرابط التالي:

<http://mojtamai.www.com> بتاريخ: 2011/09/23، الساعة 09.30 صباحا.

خضير الزيدي: في معرفة التحليل الثقافي، على الرابط التالي: www.khaldoun.com.

http: بتاريخ: 2011/09/23 الساعة 14.06 مساء.

7 - طه نجم: إسهامات نظريات علم الاجتماع المعاصرة في دراسة الاتجاه الجماهيري

"رؤية تحليلية نقدية"،

http://Drtahanegm.blogspot.com/2011/11/blog_post.html (20/11/2014)

http

8 - عادل أمينة وخليفة هبة: الشبكات الاجتماعية وتأثيرها على الأخصائي والمكتبة، دراسة

شاملة للتواجد والاستخدام على الموقع:

http://.eleaggypt.com/downloads/2009/amina_heba.doc.2013/1/3.

9 - عبد الصادق عادل: استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بين الأمن والحرية

[http://digitalahram.org.ef/articles.aspx?serial=85883&eid\\$501](http://digitalahram.org.ef/articles.aspx?serial=85883&eid$501).2013/1/15.h 22 :08

10 - وليد رشاد زكي: رأس المال الاجتماعي بين السياق الواقعي والافتراضي

<http://www.accronline.com/articledeetail.aspx?id :8793>,2013/4/16/h19 :30.

11 - وائل مبارك خضر فضل الله: أثر موقع الفيسبوك على المجتمع، مدونة شمس

النهضة، 2010، 20:09; 2010 12/1/2015 <http://sunimprov.blogspot.com>-

12 - عادل عبد الصادق: استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بين الأمن والحرية

و - الأطروحات والرسائل الجامعية:

- 1 - باديس لونيس: جمهور الطلبة الجزائريين والانترنت، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، غير منشورة، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2008.
- 2 - بن بلعباس بدر الدين: شبكات التواصل الاجتماعي والهوية الثقافية عند الطلبة الجامعيين، الفايسبوك وطلبة جامعة بسكرة نموذجا، رسالة الماجستير، غير منشورة، قسم علم الاجتماع التربية، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، (2015/2014).
- 3 - بوعمر سهيلة: الاتجاهات النفسية والاجتماعية للطلبة الجامعيين نحو شبكات التواصل الاجتماعي الفايسبوك (facebook) أنموذجا، رسالة ماجستير، غير منشورة، قسم علم النفس، تخصص علم النفس الاجتماعي، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، (-2014 2013).
- 4 - حميدي زهور: التشكيل اللغوي للخبر التلفزيوني . دراسة لسانية، رسالة ماجستير (مخطوطة)، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة وهران، 2006.
- 5 - رامي حسين حسن الصرافي: دور الإعلام التفاعلي في تشكيل الثقافة السياسية لدى الشباب الفلسطيني، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الأزهر، غزة، 2012.
- 6 - طاهر حسن أوزيد: دور المواقع الاجتماعية التفاعلية في توجيه الرأي العام الفلسطيني وأثرها على المشاركة السياسية، شهادة الماجستير في العلوم السياسية، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة الأزهر غزة، فلسطين ، 2012.
- 7 - محمد المنصور: تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين، دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الالكترونية "العربية نموذجا" رسالة الماجستير، الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك، 2012.

- 8 - محمود المنصور: تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين، (دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الالكترونية)، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، 2012.
- 9 - الشامي عبد الرحمن محمد: استخدامات القنوات التلفزيونية المحلية والدولية . الدوافع والإشاعات . ، أطروحة دكتوراه، جامعة الأزهر، مصر، 2002.
- 10 - لعمور وردة: قيم الزواج لدى الطالب الجامعي، رسالة ماجستير في علم الاجتماع، غير منشورة، جامعة قسنطينة، الجزائر، 2001.
- 11 - شعباني مالك: دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي لدى الطالب الجامعي دراسة ميدانية بجامعة قسنطينة، رسالة دكتوراه في علم الاجتماع والتنمية، جامعة قسنطينة، 2005 / 2006.
- 12 - شاهين هبة: استخدام الجمهور المصري للقنوات الفضائية العربية، رسالة دكتوراه، غير منشورة، جامعة القاهرة، مصر، 2000.
- 13 - المشمشي محمود: دوافع تعرض المشاهد المصري للقنوات الفضائية، رسالة دكتوراه، غير منشورة، جامعة المنيا، مصر، 2002.
- 14 - عتيق منى: الطلبة الجامعيون تصوراتهم للمستقبل وعلاقتهم بالمعرفة، رسالة دكتوراه قسم علم النفس التربوي، جامعة قسنطينة، الجزائر، 2012 / 2013.
- 15 - لعقاب محمد: مجتمع الإعلام والمعلومات - دراسة استكشافية للإنترنت بين الجزائريين، رسالة دكتوراه، كلية العلوم السياسية والإعلام، معهد علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2001.
- 16 - الغليلات سامر رجا: استخدام طلبة الجامعة الأردنية للقنوات الفضائية والاشباعات المحفقة، رسالة ماجستير في الإعلام، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، الأردن، 2009.

- 17 - المنصور محمد: تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين، دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الالكترونية "العربية نموذجاً" رسالة الماجستير، الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك، 2012.
- 18 - فوزي صفاء: علاقة الطفل المصري بوسائل الاتصال الإلكترونية - دراسة ميدانية على عينة من أطفال الريف والحضر، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، مصر، 2003.
- 19 - نرمين خضر: الآثار النفسية والاجتماعية لاستخدام الشباب المصري لمواقع الشبكات الاجتماعية" دراسة على مستخدمي الفيسبوك (facebook)، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة القاهرة، مصر، 2009.
- 20 - نومان مريم نريمان: استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية، دراسة عينة من مستخدمي موقع الفيسبوك في الجزائر، رسالة ماجستير، قسم الإعلام والاتصال، غير منشورة، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، 2012/2011.
- 21 - موسى عطا موسى: أثر استخدام المنحنى البيئي على التحصيل الآني والمؤجل لدى طلبة الصف التاسع أساسي لمادة علم الحياة في محافظة طول كرم، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2000.
- 22 - السايح بويكر: دور شبكات التواصل الاجتماعي في الترويج بالمنتجات، مذكرة الماستر، غير منشورة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، كلية العلوم التجارية وعلوم التسيير، 2016/2015.

ثانيا - المراجع باللغات الأجنبية:

- 1 - Alexander ,J, C. (ed) . Durkheimian Sociology: Cultural Studies. New York: Colombia Univ. Press. (1988).
- 2 - Alain degenne et michel forse: les réseaux sociaux une analyse structurale en sociologie, Armand colin, Paris,1994.
- 3 - Alain, c: Le métier d'étudiant."l'entrée dans la vie universitaire, "Ed Economica, Paris", 2003.
- 4 – Benot Aubet: Les technologies l'information et de l'organisation, Goetanmarin, Quebec, canada, 1991.
- 5 – Bethami, A - dobkin and roger c, Pace.communication in a changing world, USA: Mc grawhillhigher éducation, 2006 Edition.
- 6 - Charles Cooley: (social organisation), cité in, J. Lohisse, la communication anonyme, ED, Universitaire 1969.
- 7 - Cairncross ,F. The Death of Distance: How The Communication Revolution Will Change Our lives, London, Orion Business Press. 1998.
- 8 - Cachia Romina.(2008):Social Computing:Study on the Use and Impact of Online Social Networking ;JRC scientific and technical reports. [online] <ftp.jrc.es/EURdoc/JRC48650.pdf>
- 9 - Danah M. Boyd and Nicole B. Ellison, « Social Network Sites: Definition, History and Scholarship», Journal of Computer- Mediated Communication. International Communication Association, Vol 13, Issue 1, October 2007.
- 10 - Defleur M, and Ball – Rokeach, S. Theories of Mass Communication, longman, New York, Fifth Edition, 1989.

- 11 - Dimbly Richard and graeme burton: more than words, An Introduction to communication, New York, Routliedge, third Edition, 1998.
- 12 - Francis BALLE: Medias et sociétés, ed. Montchrestien, 10 ème édition, Paris, 2001.
- 13 - Giddens, A: The Consequences Of Modernity, Cambridge, Polity Press, 1995.
- 14 - karbiniski Aren: facebook and technology revolution, N, Y, spectrum publication, 2010.
- 15 - Kittiwongvivat Wasinee, Pimonpha Rakkangan , Facebooking your dream, Master Thesis ,2010.
- 16 - Mcluhan, M: Understanding Media: The Extensions of Man, New York, MC Graw-Hill, 1964
- 17 - Schulten, K: Do You Spend Too Much Time on Facebook?, 2009, Retrieved from: <http://learning.Blogs.nytimes.com/2009/12/21do-you-spend-too-much-time-on-facebook/#comment-6325>, Last access: September 07, 2011.
- 18 - Schiller H, Information Inequality: The Deepening Social Crisis in america. N. Y, Routledge, 1996.
- 19 - Vansoon Mecheel: facebook and the invasion on the building society in the context of globalization, N,Y, spectrum publication, 2010.
- 20 - Wilbur Schramm and Donald .F. Roberts: the process and effects of mass communication, Revise edition, (Urbana university of Illinois press, 1978).

جامعة محمد لمين دباغين . سطيف 2 .

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: علم الاجتماع

تخصص: علم الاجتماع التربوية

أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم الاجتماع التربوية.

واقع الاتصال لدى الشباب الجامعي من خلال شبكات التواصل الاجتماعي

دراسة ميدانية بجامعة سطيف 1، وسطيف 2.

ملاحظة: يتعهد الباحث بأن تبقى المعلومات الواردة في الاستمارة غاية في السرية ولا
توظف إلا لأغراض علمية فقط.

إشراف الدكتور:

يعلى فاروق

إعداد الطالب:

بومنقاش فيصل

السنة الجامعية: 2021 / 2022 م

ضع علامة (×) أمام المربع المناسب:

المحور الأول: بيانات عامة:

- 1 - الجنس: ذكر أنثى
- 2 - السن: أقل من (25 سنة) (25-30 سنة) (30-35 سنة) (35-40 سنة)
- 3 - الأصل الجغرافي: ريف شبه حضر حضر
- 4 - الحالة الاجتماعية: متزوج أعزب مطلق أرمل
- 5 - مكان الإقامة: إقامة جامعية البيت أحد الأقارب
- 6 - المستوى الجامعي: ليسانس (1، 2، 3) ماجستير (1، 2) سنة
- 7 - القسم: الكلية: الجامعة:
- 8 - الإعادة في الجامعة: نعم لا إذا كانت الإجابة بنعم أذكر عدد مرات الإعادة:
- المحور الثاني: البيانات المتعلقة باستخدام طلبة الجامعة لشبكات التواصل الاجتماعي.

9 - متى بدأت استعمال شبكات التواصل الاجتماعي؟.

- قبل المرحلة الثانوية في المرحلة الثانوية في المرحلة الجامعية

10 - هل تتصفح شبكات التواصل الاجتماعي؟.

- يوميًا ← مرة واحدة عدة مرات غير منتظم
- أسبوعيًا ← مرة واحدة عدة مرات غير منتظم

11 - ما نوع أو أنواع شبكات التواصل الاجتماعي المستخدمة من طرفكم؟.

- اليوتيوب youtube التويتر Twitter الفيسبوك Facebook
- الفايبر Viber الواتس أب: whatsApp الانستغرام: Instagram
- الجيمايل gmail الياهو yahoo السكايب skype
- التيك توك tik tok الايمو Imo

12 - هل لديك أكثر من حساب في نفس الموقع عبر شبكات التواصل الاجتماعي؟ نعم لا

لماذا؟.....

13 - ما متوسط ساعات استخدامك لشبكات التواصل الاجتماعي في اليوم؟.

أقل من ساعة ساعة (1-2) ساعة (2-3) أكثر من 3 ساعات

14 - ما هو الوقت المفضل لاستخدامك لشبكات التواصل الاجتماعي؟.

الفترة الصباحية الفترة المسائية أثناء الليل

15 - ما هو نوع المنشورات التي تفضل نشرها عبر شبكات التواصل الاجتماعي؟.

الكتابة الصور الفيديوهات الروابط الألعاب الدردشة
التطبيقات التعليقات

16 - عند استعمالك للكتابة عبر شبكات التواصل الاجتماعي هل تستعمل؟.

كتابة من عندك حكم وأمثال أقوال مشهورة

17 - وهل تستعمل؟ اللغة العربية الفصحى اللغة الدارجة اللغة الانجليزية

اللغة الأمازيغية اللغة الفرنسية

18 - وهل تكتب بالحروف: العربية اللاتينية الأمازيغية

19 - ما هو المكان المفضل لديك لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي؟.

المنزل الجامعة مقهى الانترنت

دار الشباب دار الثقافة داخل وسيلة النقل

المحور الثالث: البيانات المتعلقة بتحقيق شبكات التواصل الاجتماعي لميول ورغبات الشباب الجامعي.

20 - ما هو الهدف من تواصلك عبر شبكات التواصل الاجتماعي؟.

للتحصيل الدراسي والمعرفة للتسلية لإقامة علاقات عاطفية
للتخلص من الملل والروتين لإقامة علاقات اجتماعية مواكبة الأحداث

التعبير بحرية عن ما لم تستطع التعبير عنه في الواقع

21 - ما هي المواضيع التي تتابعها عبر شبكات التواصل الاجتماعي؟.

- مواضيع ترفيهية مواضيع دينية مواضيع ثقافية
 مواضيع تعليمية مواضيع سياسية مواضيع تاريخية
 مواضيع رياضية مواضيع عاطفية مواضيع متنوعة

22 - ما هي الميول والرغبات التي تحققها لك شبكات التواصل الاجتماعي؟.

- ربط علاقات صداقة جديدة تعزيز علاقات صداقة قديمة التواصل مع الأهل والأقارب
 ربط علاقات عاطفية إيجاد حلول لمشكلات اجتماعية دعم التحصيل الدراسي

23 - هل من الممكن أن تستغني عن التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي؟ نعم لا

24 - ما نوع الصداقات المترتبة من التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي؟.

- دراسية ثقافية تجارية فنية عاطفية

25 - هل تشعر أنك تستفيد من شبكات التواصل الاجتماعي؟.

- بدرجة كبيرة بدرجة متوسطة بدرجة قليلة

26 - هل غيابك عن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي يسبب لك؟.

- القلق والاضطراب الفراغ والملل لا شيء

27 - هل تأثرت اهتماماتك باهتمامات أصدقائك عبر شبكات التواصل الاجتماعي؟.

- بدرجة كبيرة بدرجة متوسطة بدرجة قليلة

28 - أيهما تفضل في أوقات فراغك؟.

- ممارسة الرياضة التحدث مع الأصدقاء في التجمعات والمقاهي
 زيارات عائلية التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي

المحور الرابع: البيانات المتعلقة بتأثير شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية للشباب الجامعي.

29 - مع من تتواصل عند استخدامك لشبكات التواصل الاجتماعي؟.

عائلتك زملاؤك أساتذتك أصدقاءك الخطيب (ة) الخليل (ة)

أخرى أذكرها.....

30 - على أي أساس تختار أصدقاءك على شبكات التواصل الاجتماعي؟.

القرباة الصداقة المستوى التعليمي العمل الجنس

الاهتمام المشترك اللغة والهوية المنطقة مكان الإقامة

31 - كيف ترى تأثير استخدامك لشبكات التواصل الاجتماعي على علاقاتك بواقع المحيط الاجتماعي؟.

حررتني من القيود جعلتني منفتح اجتماعيا جعلتني منعزل اجتماعي لم تؤثر عليّ

32 - هل ترى بأن استخدامك لشبكات التواصل الاجتماعي قد ساهمت في تحسين علاقاتك مع محيطك الاجتماعي؟.

كثيرا قليلا أبدا

33 - هل ساهمت شبكات التواصل الاجتماعي المستخدمة في خلق علاقات جديدة مع زملاء آخرين؟.

دائما أحيانا أبدا

34 - أيهما تفضل في بناء وتمتين العلاقة الاجتماعية مع الآخرين؟.

اللقاء المباشر التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي

35 - متى تشعر أنك شخصية لك قيمة (جادة، متميزة، فعّالة، مقنّدة، إيجابية)؟.

عند الاختلاط المباشر بالمجتمع بكل فعالياته عند التفاعل عبر شبكات التواصل الاجتماعي

36 - كيف تؤثر استخدامك لشبكات التواصل الاجتماعي على علاقاتك الاجتماعية؟.

تؤثر إيجابا تؤثر سلبا

37 - هل تعتبر علاقاتك الافتراضية بديل عن علاقاتك الواقعية؟.

دائماً غالباً أحياناً نادراً أبداً

38 - هل تحولت بعض علاقاتك الافتراضية إلى علاقات واقعية؟ نعم لا

المحور الخامس: البيانات المتعلقة بتأثير استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الطلبة الجامعيين من حيث تحصيلهم الدراسي.

39 - هل استخدامك لشبكات التواصل الاجتماعي راجع للتواصل مع زملائك الطلبة فيما يخص مناقشة الدروس ومراجعتها؟ نعم لا أحياناً

40 - هل استخدامك لشبكات التواصل الاجتماعي راجع للتواصل مع الأساتذة فيما يخص مناقشة الدروس ومراجعتها؟ غالباً أحياناً نادراً

41 - هل استخدام كل شبكات التواصل الاجتماعي يساعدك على المذاكرة والتحضير وإجراء البحوث المرتبطة بالمقرر الدراسي؟. غالباً أحياناً نادراً

42 - هل تستعمل التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي من أجل؟.

التعرف على قوانين التسيير الجامعية متابعة المنتديات والندوات متابعة الإعلانات الجامعية

43 - هل لديك صفحات خاصة تتابعها عبر شبكات التواصل الاجتماعي؟ نعم لا

44 - هل أنت منخرط في مجموعات طلابية عبر شبكات التواصل الاجتماعي حسب؟.

التخصص الكلية الجامعة

45 - كيف يؤثر استخدامك لشبكات التواصل الاجتماعي على تحصيلك الدراسي؟.

يؤثر في دعم التحصيل الدراسي يؤثر في ضعف التحصيل الدراسي لا يؤثر

46 - هل تجد حلاً لكل انشغالاتك الدراسية من خلال التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي؟.

دائماً غالباً أحياناً نادراً أبداً

47 - هل استخدامك لشبكات التواصل الاجتماعي ينمي التفكير الإبداعي لديك مما ينعكس على قدراتك الدراسية؟.

لا

نعم

48 - ما هي ايجابيات وسلبيات شبكات التواصل الاجتماعي بوجهة نظرك؟

أ - الايجابيات:

تعزيز العلاقات الاجتماعية حرية التعبير عن الرأي سرعة الحصول على المعلومة ونشرها

تبادل الثقافات بين المجتمعات أخرى أذكرها:

.....

.....

.....

.....

ب - السلبيات:

انتهاك الحقوق العامة والخاصة التشهير والفضيحة والمضايقة التحايل والابتزاز والتزوير

عرض المواد الإباحية والفاضحة والخادشة للحياء إهمال العلاقات الواقعية الادمان واضاعة الوقت

بث الافكار الهدامة والدعوات المنحرفة والتجمعات الفاسدة المفسدة أخرى أذكرها:

.....

.....

.....

.....

شكرا على تعاونكم معنا.

شكر وعرfan

• قال تعالى: "وأما بنعمة ربك فحدث"

سورة الضحى الآية: 11

اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا، الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

• كل الشكر والتقدير والعرfan لأستاذي الفاضل الذي أشرف على هذا العمل

بتوجيهاته وإرشاداته وملاحظاته الصائبة، وصبره الجميل على كل ما بدر

مني الدكتور: يعلى فروق.

فلكم منا أسمى معاني الشكر والتقدير والاحترام أستاذي الكريم.

• كل الشكر والامتنان لمن قدم لي يد المساعدة من قريب ومن بعيد وساعدني

في إتمام هذا البحث، وعلى رأسهم الدكتورة "نوال حمادوش" التي وضعت

اللجنة الأولى لهذه الدراسة، وجميع أساتذة قسم علم الاجتماع بجامعة محمد

لمين دباغين سطيف.

• الشكر موصول كذلك لأعضاء اللجنة المناقشة الذين تفضلوا بمناقشة هذا

البحث.

الإهداء

- أهدي ثمرة جهدي إلى جميع أفراد عائلتي.
 - جدي وجدتي رحمهما الله وأسكنهما فسيح جناته.
 - الوالدين الكريمين أبي العزيز، وأمي الغالية، أطال الله في عمرهما.
 - إلى أفراد عائلتي الصغيرة زوجتي الكريمة، وقرة عيني وروح فؤادي بناتي:
روان وآية وهبة.
 - إلى جميع إخوتي وأخواتي وجميع أفراد عائلاتهم وأبنائهم.
 - إلى كل من ساعدني من قريب أو بعيد.
- إلى هؤلاء جميعا أهدي ثمرة جهودي العلمية.

ملخص الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى معرفة واقع الاتصال لدى الشباب الجامعي من خلال شبكات التواصل الاجتماعي، ومن أجل ذلك أجريت الدراسة الميدانية بجامعة فرحات عباس سطيف1، وجامعة محمد لمين دباغين سطيف2، على (400) طالب باستخدام المنهج التحليلي الوصفي، والاستمارة كأداة رئيسية لجمع البيانات.

وبعد عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية ومناقشتها، تم التوصل إلى النتائج التالية:

* الشباب الجامعي المتمثل في طلبة الجامعة (ذكورا وإناثا) منجذب ومتعلق بتكنولوجيا الاتصال والتواصل في العشرية الثانية من القرن الحادي والعشرون، ومتعلق بدرجة مفيدة بشبكات التواصل الاجتماعي.

* وأن تواصل الشباب الجامعي المتمثل في طلبة الجامعة عبر شبكات التواصل الاجتماعي يلبي حاجاتهم ورغباتهم المختلفة والمتعددة.

* ساهمت شبكات التواصل الاجتماعي التي يتواصل عبرها الشباب الجامعي المتمثل في طلبة الجامعة في بناء وتعزيز علاقاتهم الاجتماعية الواقعية.

* استخدام شبكات التواصل من قبل الشباب الجامعي المتمثل في طلبة الجامعة في البحث العلمي والمتطلبات الدراسية، وكل ما يتعلق بالمعرفة يؤدي إلى دعم تحصيلهم الدراسي.

Obstract:

This study attempts to know the reality of communication withing university students (young people) through social media (net work).

The research was conducted on a sample of (400) students from both: Farhat Abbas University Setif 1 and Mohamed Lamine Debaghin University Setif 2 questionnaire was used to collect data analytic and descriptive approaches.

The analysis and discussion of the collected data showed the following:

* Young people at University are attracted and advantageous related to social media technology.

*Communication via social media helped learners fulfill their needs and desires.

* The social networks contributed effectively and tremendously in building and reinforcing University students social relationships.

*Using social media in scientific research, study and learning in general reinforced students total averages.

فهرس المحتويات:

الرقم	العنوان	الصفحة
	ملخص الدراسة	أ
	محتويات الدراسة	ب - هـ
	فهرس الجداول	د - و
	فهرس الأشكال	ي
	مقدمة	1 - 5
الفصل الأول: تقديم موضوع الدراسة		
	تمهيد	7
	أولاً: أسباب اختيار الموضوع	7
	ثانياً: أهمية الدراسة	8
	ثالثاً: أهداف الدراسة	9
	رابعاً: إشكالية الدراسة	10
	خامساً: فرضيات الدراسة	14
	سادساً: تحديد المفاهيم	15
	1 - الاتصال	15
	2 - التواصل	19
	3 - الشبكة العنكبوتية	22
	4 - شبكات التواصل الاجتماعي	26
	5 - العلاقات الاجتماعية	33
	6 - العلاقات الافتراضية	35
	7 - الشباب الجامعي	38
	8 - التحصيل الدراسي	41
	سابعاً: الدراسات السابقة	44
	1 - الدراسات الأجنبية الغير عربية	45
	2 - الدراسات الأجنبية العربية	48
	3 - الدراسات الجزائرية	52
	4 - التعليق على الدراسات السابقة	56
	خلاصة	60

الفصل الثاني: الاتصال والتواصل الاجتماعي	
62	تمهيد
62	أولاً: الاتصال
63	1 - عناصر الاتصال
67	2 - عوامل نجاح الاتصال
71	3 - أهداف وخصائص العملية الاتصالية
75	4 - نظريات الاتصال
75	أ - الوظيفية
77	ب - الماركسية
80	ج - التحليل الثقافي
82	د - المسؤولية الاجتماعية
84	هـ - الفينومينولوجية
86	ثانياً: التواصل الاجتماعي
87	1 - الفرق بين الاتصال والتواصل
88	2 - نظريات التواصل الاجتماعي
90	أ - التفاعلية الرمزية.
93	ب - انتشار المتحدثات لروجرز (Rogers).
96	ج - الاستخدامات والاشباع
105	د - التأثير القوي لوسائل الإعلام
107	هـ - البنائية الوظيفية
107	و - الحلقة الاجتماعية
109	ي - الشبكة الاجتماعية
109	ن - رأس المال الاجتماعي الافتراضي
111	خلاصة
الفصل الثالث: شبكات التواصل الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية والافتراضية	
113	تمهيد
114	أولاً: الشبكة العنكبوتية العالمية (الانترنت)
114	1 - نشأة وتطور الشبكة العنكبوتية
119	2 - خصائص الشبكة العنكبوتية
121	3 - خدمات الشبكة العنكبوتية

127	ثانيا: شبكات التواصل الاجتماعي
127	1 - نشأة شبكات التواصل الاجتماعي وتطورها
130	2 - خصائص شبكات التواصل الاجتماعي
134	3 - دوافع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي
138	4 - أهم مواقع شبكات التواصل الاجتماعي
153	5 - التأثيرات الايجابية والسلبية شبكات التواصل الاجتماعي
159	ثالثا: العلاقات الاجتماعية والافتراضية
159	1 - خصائص العلاقات الاجتماعية
160	2 - النظريات الاجتماعية المفسرة لتأثير تكنولوجيا الاتصال على العلاقات الاجتماعية
165	3 - العلاقات الاجتماعية للشباب الجامعي وشبكات التواصل الاجتماعي
168	خلاصة
الفصل الرابع: التحصيل الدراسي للشباب الجامعي	
170	تمهيد
170	أولا: الشباب الجامعي
170	1 - خصائص الشباب الجامعي
177	2 - اهتمامات الشباب الجامعي
179	3 - ميول ورغبات الشباب الجامعي
185	ثانيا: التحصيل الدراسي
185	1 - أهمية التحصيل الدراسي
188	2 - نظريات التحصيل الدراسي
188	أ - الفيزيولوجية
189	ب - الوراثة
190	ج - البيئية
192	د - التكاملية
193	3 - شبكات التواصل الاجتماعي والتحصيل الدراسي للشباب الجامعي.
201	خلاصة
الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة	
203	تمهيد
203	أولا - مناهج الدراسة
206	ثانيا: مجالات الدراسة

206	أ - المجال الجغرافي
209	ب - المجال البشري
209	ج - المجال الزمني
210	ثالثا: العينة وكيفية اختيارها
213	رابعا: أدوات جمع البيانات
219	خامسا: المعالجة الإحصائية للبيانات
220	سادسا: صعوبات الدراسة
222	خلاصة
الفصل السادس: الدراسة الميدانية	
224	تمهيد
224	أولاً: عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية
294	ثانياً: مناقشة نتائج الدراسة الميدانية
294	1 - نتائج الدراسة الميدانية في ضوء التساؤلات والفرضيات
301	2 - نتائج الدراسة الميدانية في ضوء الدراسات السابقة
306	3 - نتائج الدراسة الميدانية في ضوء التراث النظري
308	ثالثاً: النتائج العامة للدراسة
309	رابعا: الاقتراحات والتوصيات
310	خلاصة
311	خاتمة
315	قائمة المصادر والمراجع
334	قائمة الملاحق

فهرس الجداول:

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	جنس الطلبة حسب الجامعة	224
02	سن الطلبة حسب الجامعة	226
03	الأصل الجغرافي للطلبة حسب الجامعة	227
04	الحالة الاجتماعية للطلبة حسب الجامعة	229
05	مكان إقامة الطلبة حسب الجامعة	230
06	الطور الذي يدرس فيه الطلبة حسب الجامعة	232
07	الكلية التي يدرس فيها الطلبة حسب الجامعة	234
08	مدى إعادة الطلبة للسنة حسب الجامعة	235
09	مرحلة بداية استعمال الطلبة لمواقع شبكات التواصل الاجتماعي حسب الجامعة	237
10	حجم تصفح الطلبة لشبكات التواصل الاجتماعي حسب الجامعة	238
11	عدد مرات تصفح الطلبة لشبكات التواصل الاجتماعي في اليوم حسب الجامعة	239
12	استخدام الطلبة للفييس بوك "Facebook" حسب الجامعة	240
13	استخدام الطلبة للتويتر "Twitter" حسب الجامعة	241
14	استخدام الطلبة لليوتيوب "youtube" حسب الجامعة	242
15	استخدام الطلبة للانستغرام "Instagram" حسب الجامعة	243
16	استخدام الطلبة للواتس آب "whatsApp" حسب الجامعة	244
17	استخدام الطلبة للفايبر "Viber" حسب الجامعة	245
18	استخدام الطلبة للسكايب "skype" حسب الجامعة	246
19	استخدام الطلبة لموقع الياهو "yahoo" حسب الجامعة	247
20	استخدام الطلبة للجيمايل "gmail" حسب الجامعة	248
21	مدى امتلاك الطلبة لأكثر من حساب عبر شبكات التواصل الاجتماعي حسب الجامعة	249
22	متوسط ساعات استخدام الطلبة لشبكات التواصل الاجتماعي حسب الجامعة	250
23	الوقت المفضل لدى الطلبة لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي حسب الجامعة	251

252	نوع المنشورات التي يفضل الطلبة نشرها عبر شبكات التواصل الاجتماعي حسب الجامعة	24
253	طبيعة المنشورات التي يستعملها الطلبة عبر شبكات التواصل الاجتماعي حسب الجامعة	25
254	اللغات التي يستعملها الطلبة للكتابة عبر شبكات التواصل الاجتماعي حسب الجامعة	26
254	الحروف التي يكتب بها الطلبة في شبكات التواصل الاجتماعي حسب الجامعة	27
255	المكان المفضل لاستخدام الطلبة شبكات التواصل الاجتماعي حسب الجامعة	28
257	الهدف من تواصل الطلبة عبر شبكات التواصل الاجتماعي حسب الجامعة	29
258	المواضيع التي يتبعها الطلبة عبر شبكات التواصل الاجتماعي حسب الجامعة	30
259	الرغبات التي يحققها الطلبة عبر شبكات التواصل الاجتماعي حسب الجامعة	31
260	إمكانية استغناء الطلبة عن التواصل عبر مواقع التواصل الاجتماعي حسب الجامعة	32
261	نوع العلاقات المترتبة عن استخدام الطلبة لشبكات التواصل الاجتماعي حسب الجامعة	33
262	درجة استفادة الطلبة من برامج شبكات التواصل الاجتماعي حسب الجامعة	34
263	شعور الطلبة عند التوقف عن التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي حسب الجامعة	35
364	تأثر اهتمامات الطالب باهتمامات أصدقائهم عبر شبكات التواصل الاجتماعي	36
265	النشاط المفضل لدى الطلبة في أوقات الفراغ	37
266	الأطراف التي يتواصل معها الطلبة عبر شبكات التواصل الاجتماعي حسب الجامعة	38
267	أسس اختيار الطلبة للأصدقاء عبر شبكات التواصل الاجتماعي حسب الجامعة	39
268	تأثير استخدام الطلبة لبرامج التواصل الاجتماعي على علاقاتهم الواقعية حسب الجامعة	40
268	درجة مساهمة استخدام الطلبة لشبكات التواصل الاجتماعي في تحسين علاقاتهم مع المحيط	41
270	درجة مساهمة شبكات التواصل الاجتماعي في تكوين علاقات جديدة للطلبة مع زملائهم	42
271	الطريقة التي يفضلها الطلبة في بناء وتمتين علاقاتهم الاجتماعية مع الآخرين حسب الجامعة	43
272	مواضع شعور الطلبة بأنهم ذوي قيمة حسب الجامعة	44
273	تأثير استخدام الطلبة لشبكات التواصل الاجتماعي على علاقاتهم الاجتماعية حسب الجامعة	45
274	درجة اعتبار الطلبة للعلاقات الافتراضية بديل عن العلاقات الواقعية حسب الجامعة	46
275	مدى تحول بعض العلاقات الافتراضية للطلبة إلى علاقات واقعية حسب الجامعة	47
276	استخدام الطلبة لشبكات التواصل الاجتماعي من أجل مناقشة الدروس ومراجعتها مع الزملاء	48
277	استخدام الطلبة لشبكات التواصل الاجتماعي من أجل مناقشة الدروس ومراجعتها مع الأساتذة	49

278	مدى مساعدة استخدام الطلبة لشبكات التواصل الاجتماعي في إعداد البحوث الدراسية	50
279	مدى استخدام الطلبة لشبكات التواصل الاجتماعي في الاطلاع على القوانين حسب الجامعة	51
280	مدى متابعة الطلبة لصفحات خاصة عبر شبكات التواصل الاجتماعي حسب الجامعة	52
281	مدى انتماء الطلبة لمجموعات خاصة عبر شبكات التواصل الاجتماعي حسب الجامعة	53
283	تأثير استخدام الطلبة لشبكات التواصل الاجتماعي على تحصيلهم الدراسي حسب الجامعة	54
284	درجة إيجاد الطلبة حولا لانشغالاتهم الدراسية من خلال التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي	55
285	استخدام الطلبة لشبكات التواصل الاجتماعي في إعداد البحوث والمذكرات حسب الجامعة	56
286	استخدام الطلبة لشبكات التواصل الاجتماعي في الحصول على المراجع حسب الجامعة	57
287	استخدام الطلبة لشبكات التواصل الاجتماعي في حل نماذج الامتحانات حسب الجامعة	58
289	استخدام الطلبة لشبكات التواصل الاجتماعي في حل التمارين والواجبات حسب الجامعة	59
290	استخدام الطلبة لشبكات التواصل الاجتماعي في الاطلاع على الملتقيات والندوات حسب الجامعة	60
291	استخدام الطلبة لشبكات التواصل الاجتماعي في الاطلاع على برامج الدراسة حسب الجامعة	61
292	ايجابيات استخدام الطلبة لشبكات التواصل الاجتماعي حسب الجامعة	62
293	سلبيات استخدام الطلبة لشبكات التواصل الاجتماعي حسب الجامعة	63

فهرس الأشكال:

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
01	يبين جنس الطلبة حسب الجامعة.	225
02	يبين سن الطلبة حسب الجامعة.	227
03	يبين الأصل الجغرافي للطلبة حسب الجامعة.	228
04	يبين الحالة الاجتماعية للطلبة حسب الجامعة.	230
05	يبين مكان إقامة الطلبة حسب الجامعة.	231
06	يوضح الطور الذي يرس فيه الطلبة حسب الجامعة.	233
07	يوضح الكلية التي يدرس فيها الطلبة حسب الجامعة	235
08	يوضح مدى إعادة الطلبة للسنة حسب الجامعة	236

مقدمة:

أحدثت التطورات التكنولوجية الحديثة في منتصف عقد التسعينات من القرن الماضي نقلة نوعية وثورة حقيقية في عالم الاتصال، حيث انتشرت الشبكة العنكبوتية العالمية الانترنت (internet) على الصعيد العالمي، وربطت أجزاء هذا العالم المترامية بفضائها الواسع، ومهدت الطريق لكافة المجتمعات للتقارب والتعارف، وتبادل الآراء والأفكار والمعلومات، واستفاد كل متصفح لهذه الشبكة من الوسائط المتعددة المتاحة فيها، وأصبحت من الوسائل المفضلة في التواصل بين الأفراد والجماعات، ثم ظهرت المواقع الإلكترونية والمدونات الشخصية وشبكات المحادثة، التي غيرت مضمون وشكل الإعلام الحديث وخلقت نوعاً من التواصل بين أصحابها ومستخدميها من جهة، وبين المستخدمين أنفسهم من جهة أخرى.

وهذه المواقع عبارة عن برامج الكترونية على الشبكة العنكبوتية العالمية (الإنترنت) (internet) مخصصة للإعلان عن السلع والخدمات وبيع المنتجات، والبعض الآخر يستخدم للبحث عن ربط صداقات جديدة، ومشاركة أفكار وأنشطة واهتمامات مع أشخاص آخرين، يدونون يومياتهم عبر صفحاتهم، ويضعون صورهم، ويسجلون فيها خواطرهم واهتماماتهم، وتستخدم أيضاً لتبادل مقاطع الفيديو والصور، ومشاركة الملفات، وإجراء المحادثات الفورية، والتواصل والتفاعل المباشر بين مستخدميها.

وقد زاد اهتمام رواد الانترنت (internet) في مختلف أنحاء العالم، باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي، وخاصة في مناقشة القضايا السياسية، والاجتماعية، وتبادل الأفكار والآراء، وإنشاء الصداقات بأنواعها، كما فرضت سيطرتها على جميع المجتمعات، ويزداد عدد مشتركها يوم بعد يوم، نظرا لخدماتها المتعددة والمتنوعة، وتأثر بأساليبها الجذابة على مستخدميها، تستهوي متابعيها من جميع الفئات الاجتماعية.

إن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي سلاح ذو حدين، فهي وسيلة لنشر الثقافة والمعلومة والمعرفة، وبناء العلاقات العامة والخاصة في جميع المجالات، لكنها أيضا ساهمت في فرض الكثير من السلوكيات السلبية، وأثرت بشكل كبير على المجتمعات الحديثة، وساعدت على انتشار العنف والجريمة، وسيطرت على مستخدميها وعقولهم وأخذت حيزا كبيرا من أوقاتهم ونشاطهم، وأصبح استخدام الأجهزة الإلكترونية الحديثة المتمثلة في الهواتف النقالة والحاسب المحمولة بشكل واسع ولأوقات طويلة، في مشاهدة أفلام العنف مما انعكس سلبا على قيمهم الاجتماعية والأخلاقية وأدت إلى تفكك العديد من الأسر العربية، وانعكس سلبا على حياتهم اليومية.

ونظرا لما تشهده المجتمعات الحديثة من ظاهرة تنامي استخدام تقنيات الاتصال الإلكتروني، وما شهده المجتمع الجزائري من انتشار وسائل الاتصال والتواصل من حواسيب وهواتف ذكية، مست كل فئاته الاجتماعية، فقد ظهر جيل جديد لم يعد يتفاعل مع الإعلام التقليدي، بقدر ما يتفاعل مع الإعلام الإلكتروني، يسمى بالجيل الشبكي أو جيل الانترنت مما زاد من انتشار استخدام برامج وتطبيقات شبكات التواصل الاجتماعي مثل "الفيسبوك"

(Facebook)، "تويتر" (Twitter) "انستجرام" (Instagram)، "يوتوب" (youtube) وغيرها، حيث استقطب العديد من الفئات العمرية من المجتمع وخاصة فئة الشباب الجامعي حيث تعد هذه الفئة أكثر فئات المجتمع حركة ونشاطاً، ومصدراً من مصادر التغيير الاجتماعي، كما تتصف بالإنتاج والعطاء والإبداع في كافة المجالات، فهم المؤهلون للنهوض بمسئوليات بناء المجتمع، كما أنهم يستخدمون الوسائل التكنولوجية الحديثة بشتى أنواعها، ويستفيدون من المزايا التي تقدمها هذه التقنية الحديثة الجد متطورة، وتقنيات التواصل بشكل خاص، في جميع الميادين، لمواكبة عصر المعلومات الذي فرض على الجميع، كي لا يجد نفسه في عزلة عن بقية دول العالم.

ولم يعد استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بكل أنواعها من طرف الشباب الجامعي في الاتصال والتواصل فقط، بل أصبحت أداة يمكن استغلالها في البحث عن حاجاتهم ورغباتهم المختلفة والمتعددة، في مقدمتها بناء وتعزيز علاقاتهم الاجتماعية، من خلال سهولة الاتصال بين أفراد المجتمع، واستخدامها أيضاً في الثقافة العامة والمعرفة الدراسية مما يساعدهم في دعم تحصيلهم الدراسي، من خلال البحث عن أكبر قدر ممكن من المعلومات والمعارف، في ظل التغيرات والتطورات التكنولوجية التي تستوجب ضرورة الاعتماد على طرق وأنظمة تحصيلية جديدة تكون مكملة للتحصيل التقليدي.

وجاءت هذه الدراسة للبحث في "واقع الاتصال لدى الشباب الجامعي من خلال شبكات التواصل الاجتماعي"، وتقديم إحاطة شاملة بالموضوع ومناقشته، والتوصل إلى بعض التوصيات الهامة والتي ستعرض في نهاية البحث.

وعلى هذا الأساس جاءت الدراسة الراهنة في ستة فصول، منها أربعة نظرية، وفصلين ميدانيين، وكانت على النحو الآتي:

الفصل الأول خصص لتقديم موضوع الدراسة: حيث تضمن أسباب اختيار الموضوع وأهميته وأهدافه، مع عرض إشكالية الدراسة، وتحديد فرضياتها، كما تم تحديد مفاهيم الدراسة، وأهم الدراسات السابقة الأجنبية الغير عربية، والأجنبية العربية، والجزائرية التي لها علاقة بموضوع البحث والتعليق عليها.

الفصل الثاني: بعنوان الاتصال والتواصل الاجتماعي: هذا الفصل مقسم إلى جزئين: الجزء الأول: خصص لعرض الخلفية النظرية للاتصال من حيث عناصره، وعوامل نجاح العملية الاتصالية، وأهدافها وخصائصها، وعرض أهم نظريات الاتصال، بينما الجزء الثاني: فخصص للخلفية النظرية للتواصل الاجتماعي، حيث تم تحديد الفرق بين الاتصال والتواصل الاجتماعي، وعرض أهم نظريات التواصل الاجتماعي.

أما الفصل الثالث: فتضمن شبكات التواصل الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية والافتراضية، فالجزء الأول: خصص لعرض نشأة وتطور الشبكة العنكبوتية (الإنترنت) (internet)، وخصائصها، وأهم الخدمات التي توفرها، أما في الجزء الثاني: فتم دراسة تاريخ ونشأة شبكات التواصل الاجتماعي وتطورها، وخصائصها، وأهم مواقع شبكات التواصل الاجتماعي المستخدمة، وتأثيراتها الايجابية والسلبية، والجزء الثالث من الفصل: تم

عرض خصائص العلاقات الاجتماعية، والنظريات الاجتماعية المفسرة لتأثير تكنولوجيا الاتصال على العلاقات الاجتماعية، وعلاقتها بشبكات التواصل الاجتماعي.

أما الفصل الرابع فخصص لدراسة التحصيل الدراسي للشباب الجامعي، حيث تم في جزئه الأول: عرض خصائص الشباب الجامعي، واهتماماته، وميوله ورغباته، والجزء الثاني: فقد تم توضيح أهمية التحصيل الدراسي، ونظرياته، وعلاقته بشبكات التواصل الاجتماعي.

أما الفصل الخامس فقد تضمن الإجراءات المنهجية للدراسة، من حيث مناهج الدراسة ومجالها الجغرافي، والبشري، والزمني، بعدها تم ضبط العينة وكيفية اختيارها، وأدوات جمع البيانات، والمعالجة الإحصائية للبيانات، وأهم صعوبات الدراسة.

أما الفصل السادس فخصص لعرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية، ومناقشة نتائجها في ضوء كل من الفرضيات، والدراسات السابقة، والتراث النظري، وفي الأخير تم عرض النتائج العامة التي توصلت إليها الدراسة، والإجابة على تساؤلاتها، وتقديم اقتراحات توصيات البحث، وعرض خاتمة عامة في نهاية الدراسة.

الفصل الأول: تقديم موضوع الدراسة

تمهيد

أولاً: أسباب اختيار الموضوع

ثانياً: أهمية الدراسة

ثالثاً: أهداف الدراسة

رابعاً: إشكالية الدراسة

خامساً: فرضيات الدراسة

سادساً: تحديد المفاهيم

1 - الاتصال

2 - التواصل

3 - الشبكة العنكبوتية

4 - شبكات التواصل الاجتماعي

5 - العلاقات الاجتماعية

6 - العلاقات الافتراضية

7 - الشباب الجامعي

8 - التحصيل الدراسي

سابعاً: الدراسات السابقة

1 - الدراسات الأجنبية الغير عربية

2 - الدراسات الأجنبية العربية

3 - الدراسات الجزائرية

4 - التعليق على الدراسات السابقة

تمهيد:

تقدم شبكات التواصل الاجتماعي بمختلف أنواعها عدة خدمات مميزة، ومجانية وسريعة في شتى المجالات، مما أدى إلى استقطابها لعدد هائل من المشتركين فيها من مختلف شرائح المجتمع، ويزداد عددهم يوم بعد يوم، وأصبح استخدامها في الاتصال والتواصل جزء لا يتجزء من الحياة اليومية لأفراد المجتمعات الحديثة وبالخصوص فئة الشباب الجامعي.

والفصل الأول من هذه الدراسة التي تبحث في "واقع الاتصال لدى الشباب الجامعي من خلال شبكات التواصل الاجتماعي" يتضمن: أسباب اختيار الموضوع وأهميته وأهدافه ثم عرض إشكالية الدراسة، وفرضياتها، وتحديد مفاهيمها، وأهم الدراسات السابقة الأجنبية الغير عربية، والأجنبية العربية، والجزائرية، التي لها علاقة بموضوع البحث والتعليق عليها.

أولاً: أسباب اختيار الموضوع:

تعتبر ظاهرة الإقبال المتزايد للشباب الجامعي في الجزائر على شبكات التواصل الاجتماعي في العالم الافتراضي للشبكة العنكبوتية "الانترنت" (Internet) ظاهرة تستحق الدراسة والبحث، وذلك للأسباب الذاتية الآتية:

1 - الرغبة الذاتية للباحث في دراسة الموضوع باعتباره يدخل ضمن اختصاصه مما يمكنه من الخوض فيه ومعالجة إشكاليته.

2- الانتشار الواسع لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي عبر الشبكة العنكبوتية في أوساط الطلبة الجامعيين في العالم بشكل عام والجزائر بشكل خاص.

3- تقديم مساهمة علمية ميدانية في دراسة استخدامات الشباب الجامعي لشبكات التواصل الاجتماعي في مجال الاتصال والتواصل، وأثرها على علاقاتهم الاجتماعية، وتحصيلهم الدراسي.

4- تطبيق الإجراءات المنهجية المكتسبة خلال المسار الدراسي في شكل بحث علمي منظم.

ثانيا: أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في كونها:

- اهتمت بموضوع الاتصال لما له من أهمية في الحياة اليومية الاجتماعية والإنسانية، من خلال عملية تبادل الآراء والأفكار ومختلف الاهتمامات المشتركة بين مختلف أفراد المجتمع.
- تبحث في مختلف شبكات التواصل الاجتماعي التي انتشر استخدامها بشكل ملفت للانتباه في الآونة الأخيرة، حيث كان لها آثار ايجابية وسلبية لمستخدميها.
- تهتم بأهم فئة في المجتمع وهي فئة الشباب الجامعي، كونها تعتبر أساس بناء المجتمعات الحديثة، وتحقيق التغيير الاجتماعي، والاقتصادي، والسياسي، والثقافي، والوصول إلى التنمية المنشودة.

- تهتم بقضية استخدام الشباب الجامعي لشبكات التواصل الاجتماعي في إطار التحصيل الدراسي وتحسين المستوى العلمي والمعرفي لهم.

- يمكن أن تقدم إضافة علمية للدراسات السوسيولوجية في هذا المجال حول المجتمع الجزائري التي تناولت استخدامات الشباب الجامعي لشبكات التواصل الاجتماعي في عملية التحصيل الدراسي، وبناء وتقوية العلاقات الاجتماعية من خلال العالم الافتراضي.

ثالثاً: أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1 - معرفة مدى ارتباط وانجذاب الشباب الجامعي للتواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

2 - معرفة كيفية تلبية التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي لحاجات ورغبات الشباب الجامعي.

3 - رصد الاشباعات المترتبة عن استخدام الشباب الجامعي الجزائري لشبكات التواصل الاجتماعي.

4 - التعرف على كيفية تأثير التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي في العلاقات الاجتماعية للشباب الجامعي.

5 - معرفة تأثير التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي للشباب الجامعي.

6 - معرفة مدى وجود فروق في طريقة تواصل الشباب الجامعي عبر شبكات التواصل الاجتماعي بين طلبة جامعتي سطيف 1 وسطيف 2.

رابعا: إشكالية الدراسة:

شهدت المجتمعات البشرية عبر العالم في السنوات الأخيرة نوع من التواصل الاجتماعي في فضاء الكتروني افتراضي، قرب المسافات، وألغى الحدود، وزاوج بين الثقافات حيث سمي هذا التواصل بين الأفراد بشبكات التواصل الاجتماعي، وتعتبر من أكثر المواقع الالكترونية استخداما على الشبكة العنكبوتية العالمية "الانترنت" (Internet)، كما تعددت واستقطبت جمهور واسع عبر العالم، وانتشرت بشكل سريع بين أوساط المجتمع عامة والشباب بصفة خاصة، وأتاحت الفرصة لحرية التعبير عن آراء مستخدميها، وعرض ومشاركة أفكارهم بصفة مستمرة مع الآخرين، وتحقيق الميول والرغبات الفردية والجماعية وتمتين وبناء العلاقات العامة والخاصة، واكتساب العلوم والمعرفة والثقافة.

إنّ استخدام هذه البرامج الالكترونية وإن كان يعبر عن صيحة تكنولوجية لافتة ساهمت بشكل كبير في ربط العديد من العلاقات بعد إلغائها للمسافات بين الأطراف المتواصلة، إلا أنّ لها جوانب ومخاطر سلبية، وذلك بعزل الأفراد اجتماعيا، وتفكيك العلاقات بينهم في أرض الواقع، عن طريق الاستخدام المفرط للشبكة العنكبوتية "الانترنت" (Internet)

وشبكات التواصل الاجتماعي، وهذا ما يؤدي إلى الانعزال، وقلة الاهتمام بالعلاقات الاجتماعية الواقعية، والاتجاه نحو التعارف في العالم الافتراضي، واستخدام برامجه التواصلية، مما أثر سلباً على منظومة العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة، وجماعة الرفاق وعلاقات الدراسة، والحيرة.

وقد عرفت شبكات التواصل الاجتماعي نمواً سريعاً، وتطوراً هائلاً، وتزايداً كبيراً في عدد مستخدميها، نظراً لتمييزها بالإثراء والتنوع في مضامينها، والتعدد في استخداماتها، مع سهولة التفاعل مع الآخرين، وتتيح أساليب جديدة للاتصال والتواصل الفعال، وتبادل الأفكار والمعلومات، ومختلف العادات والتقاليد بين الأفراد والمجتمعات.¹

فموقع الفيسبوك (Facebook) مثلاً الذي أنشأه الأمريكي "مارك زوكربيرغ" عام (2004) بغية ضم أصدقاء الجامعة، وضمان استمرارية التواصل فيما بينهم، أضحى اليوم يضم ما يفوق مليار مشترك، ليصبح من أكثر المواقع استخداماً، نتيجة للخدمات المتنوعة التي يقدمها وطبيعة التواصل الاجتماعي التي يتيحها.²

وجدير بالذكر أن الثورة الكبيرة التي أحدثتها شبكات التواصل الاجتماعي في عالم الاتصال والتواصل، ساهم في ربط المجتمعات، ونسج علاقات تواصل اجتماعية فيما بينها وزادت أهميتها بتطور المجتمعات واحتياجاتها، وأصبحت تستخدم لأغراض وأهداف مختلفة ثقافية وسياسية، ودينية، وتربوية واجتماعية وغيرها.

(¹) عودة سليمان مراد، عمر موسى محاسنة: درجة استخدام الطلبة الجامعيين لشبكات التواصل الاجتماعية في العملية التعليمية وصعوبات استخدامها، مجلة دراسات في العلوم التربوية، المجلد 43، ملحق 4، المملكة العربية السعودية، 2016، ص 6.

(²) الطيب ألاء محمد جعفر: المكتبة في جيلها الثاني، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر، الإسكندرية، مصر، 2012، ص 28.

وفي ظل هذا التقدم السريع نجد أن المجتمع الجزائري قد تكيف وتفاعل مع تكنولوجيا الاتصال والتواصل، حتى أصبحت شبكات التواصل الاجتماعي أهم ما يقصده الشباب الجامعي عبر الشبكة العنكبوتية (الانترنت) منذ ظهورها، باعتباره أكثر فئات المجتمع استخداما لها، نظرا لمستواهم التعليمي والمعرفي، ورغبتهم في الاستفادة منها ومن مضامينها حيث تتيح لهم فرصة متابعة الصفحات التعليمية، والبحث عن المعلومة كل في مجال تخصصه، واستغلالها في التحصيل العلمي والدراسي، وإثراء رصيدهم المعرفي ومتابعة الأحداث اليومية المحلية والعالمية، بالإضافة لبناء علاقات اجتماعية في العالم الافتراضي نظر السهولة الاتصال والتواصل مع أفراد المجتمع، وخاصة الزملاء والأهل والأصدقاء.

وفئة الشباب الجامعي في الجزائر كغيره من الشباب في مختلف أنحاء العالم، يستخدم ويتفاعل مع شبكات التواصل الاجتماعي، حيث تحتل الجزائر مراتب متقدمة قاريا وعربيا من حيث عدد المشتركين، وتشير إحصائيات موقع "سوشيولباكرز" المتخصص في متابعة الشبكات الاجتماعية عبر العالم، أن عدد مستخدمي الفايسبوك (facebook) في الجزائر نهاية (ديسمبر 2012) قدر بأكثر من أربعة ملايين وثلاثة وعشرين ألفا وتسعمائة وأربعون مشتركا، تشكل الفئة العمرية (24-28 سنة) النسبة الأكبر من بين باقي الفئات العمرية حيث بلغت ستة وثلاثون بالمئة من مجموع المستخدمين الجزائريين لهذا الموقع.¹

(¹) نبيلة جعفري: انعكاسات شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية للشباب الجامعي الجزائري، شبكة فيسبوك أنموذجا، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 31، ديسمبر 2017، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، الجزائر، ص 82.

إنّ التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي والبرامج الالكترونية الحديثة، يمكن أن يكون لها تأثير على الشباب الجامعي، من حيث روابطهم الاجتماعية داخل الأسرة والمجتمع وكذا الميول والرغبات المحققة منها، وتحصيلهم العلمي والدراسي، نظرا لارتباطهم الكبير بالعالم الافتراضي.

وعليه تأتي هذه الدراسة لمعرفة واقع الاتصال لدى الشباب الجامعي من خلال استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي عبر الفضاء الافتراضي للشبكة العنكبوتية "الانترنت" (Internet)، وأثر ذلك على علاقاتهم الاجتماعية، وتحصيلهم الدراسي، لعينة من طلبة جامعتي فرحات عباس سطيف1، وجامعة محمد لمين دباغين سطيف2، من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

س1: ما مدى ارتباط الشباب الجامعي بالتواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي؟.

س2: كيف يلبي التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي حاجات ورغبات الشباب الجامعي؟.

س3: كيف يؤثر التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية للشباب الجامعي؟.

س4: كيف يؤثر التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي للشباب الجامعي؟.

خامسا: فرضيات الدراسة:

انطلاقا من التساؤلات المطروحة في هذه الدراسة تم صياغة الفرضيات الآتية:

الفرضية الأولى: الشباب الجامعي منجذب ومتعلق بالتواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

الفرضية الثانية: التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي يشبع رغبات وميول الشباب الجامعي.

الفرضية الثالثة: يساهم التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي في بناء وتعزيز الشباب الجامعي لعلاقاتهم الاجتماعية.

الفرضية الرابعة: يؤدي التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي إلى تحسين المستوى الدراسي للشباب الجامعي.

سادسا: تحديد المفاهيم:

إن حقيقة البحث تتطلب من الباحث الحريص على بحثه أن يتعامل اصطلاحيا في متن البحث، وعليه فإن عددا غير قليل من هذه المصطلحات سترد حتما للمعالجة، وكل كلمة تكون مصدرا للاختلافات في الفهم تعد مصطلحا ينبغي توضيحه، وضبطه خلال وضع تعريف إجرائي له.¹

1 .الاتصال: La communication:

أ. لغة:

الاتصال في اللغة العربية كلمة مشتقة من الفعل وَصَلَ، وقد ورد في معجم لسان العرب لابن منظور عن فعل الاتصال في مادة (وصل)، وصل: وصلت الشيء وصلا وصلة، والوصل ضد الهجران.²

كما يشير مختار الصحاح إلى تعبير وصل إليه وصولا، أي لغة والمعنى اللغوي إذن يعني نوعا من العلاقة الإنسانية والحميمية والمباشرة المتبادلة.³

(¹) منصور نعمان: البحث العلمي حرفة وفن، دار الكندي للنشر والتوزيع، ط2، الأردن، 1998، ص ص 46، 47.
(²) جمال الدين ابن منظور: لسان العرب، دار بيروت للطباعة والنشر، المجلد الحادي عشر، بيروت، لبنان، 1956، ص ص، 726، 731.
(³) محمد عبد القادر الرازي: مختار الصحاح، دار نهضة مصر، القاهرة، مصر، 1987، ص 7.

"إن الدلالات اللغوية لكلمة "وصل" تؤدي إلى الالتقاء بين نقطتين، تمثل الأولى نقطة الإرسال، والثانية مركز الاستقبال، والشئ الحادث بينهما هو المراسلة، وهذا هو الفعل الاتصالي في أبسط صورته".¹

في اللغة اللاتينية يرجع أصل كلمة اتصال (Communication) إلى الكلمة اللاتينية (Communis) ومعناها (Commun)، أي أن الاتصال يرمي إلى خلق جو من الألفة أو الاتفاق (Commonness) بين القائم بالاتصال والشخص الذي يتصل به.²

وعليه فالاتصال عملية إنسانية تحدث داخل أفراد المجتمع، بمختلف فئاته، وبشكل يومي، قصد إيصال معلومة أو فكرة، أو إشباع متبادل للحاجات.

والاتصال أيضا كلمة مشتقة من مصدر وصل الذي يحمل معنيين رئيسيين:

أولا: الربط بين شخصين وعكسه الفصل والقطع.

والثاني: يعني البلوغ والانتهاج إلى غاية ما، ويقال وصل الشئ أي بلغه، ووصلني الخبر أي بلغني.³

(¹) زهور حميدي: التشكيل اللغوي للخبر التلفزيوني . دراسة لسانية، رسالة ماجستير (مخطوطة)، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة وهران، 2006، ص 14.

(²)Wilbur Schramm,(ed), **The process and Effects of massCommunication**,(Urbana :university of Illinois Press, 1961), p-p 3-6.

(³) فضيل دليو: مقدمة في وسائل الاتصال الجماهيرية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1998، ص 17.

وأصل كلمة "الاتصال" في اللغة الفرنسية والانجليزية "communication" تعود إلى الجذور اللاتينية "communis" ودخلت إلى اللغة الفرنسية سنة 1365، وتعني الشيء المشترك.¹

ومما سبق نجد أن الاتصال نشاط يستهدف تحقيق انتقال معلومات، أو أفكار، أو آراء أو اتجاهات، من شخص إلى آخر أو من جماعة إلى أخرى بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، عن طريق رموز وإشارات مفهومة من الطرفين.

ب . اصطلاحاً:

هو عملية نقل هادفة للمعلومات من شخص إلى آخر، بغرض إيجاد نوع من التفاهم المتبادل بينهما.²

وعليه فإن عملية الاتصال تهدف إلى تعزيز العلاقات الاجتماعية بين الأفراد، ونقل المعلومات وتبادل المعارف بينهم.

هو عملية انتقال المعرفة بين الأفراد من خلال الوسائل التكنولوجية، تعتمد على تقنية المرسل والمستقبل، في فضاء افتراضي عالمي.

(¹) سمر روجي الفيصل، محمد جهاد جمل: مهارات الاتصال في اللغة العربية، دار الكتاب الجامعي، العين، الامارات العربية المتحدة، ط 1، 2004، ص 13.

(²) محمد عبد الفتاح ياغي: مبادئ الإدارة العامة، ط1، مصر، 1981، ص 22.

وهو كذلك عملية تبادل الأفكار والمعلومات، من أجل إيجاد فهم مشترك وثقة بين

العناصر الإنسانية.¹

فالاتصال عملية إنسانية هادفة، تتم عن طريق تبادل مختلف المعارف والعلوم والأفكار

من أجل خلق ثقة متبادلة، وعناصر مشتركة بين المتصل والمتصل به.

فالكثافة والإشارة والحديث المباشر وسائل تستخدم في عملية الاتصال، وتبادل الأفكار

ونقلها وتوصيلها بين أطراف العملية الاتصالية.

ويرى دنيس ماكويل (Denis Mcquail) أن فعل الاتصال عادة يشير إلى حدوث

حدث "Action"، وهو إرسال رسائل عن أشياء معينة إلى شخص ما يكون هو المستقبل

كما يُعرف بأنه: "استعمال الكلمات، أو الخطابات، أو أي وسيلة مشابهة، للمشاركة في

معلومات حول موضوع أو حدث".²

يرى أرسطو أن الهدف من عملية الاتصال هو البحث عن كل الوسائل المتاحة للإقناع

وتحتوي على ثلاثة عناصر أساسية:

المتحدث - ما يقوله المتحدث - الجمهور متلقي الرسالة.³

(¹) علاقي مدني: الإدارة دراسة تحليلية للوظائف والقرارات الإدارية، ط3، المملكة العربية السعودية، 1985، ص 19.

(²) محمود علم الدين، محمود تيمور عبد الحسيب: أساسيات تكنولوجيا المعلومات والاتصال والتوثيق والإعلام، د.د.ن، القاهرة، مصر، 2003، ص 7.

(³) أرسطو طاليس: السياسة، ترجمة: أحمد لطفي السيد: الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر، 1989، ص 24.

للإشارة أن علم الاجتماع الاتصال بوصفه عملية اجتماعية، يستخدم الاتصال لوصف عملية التفاعل الإنساني، فقد عرف بعضهم الاتصال بأنه العمليات التي يؤثر عن طريقها الأفراد في من حولهم، ونظر البعض خاصة علماء السياسة إلى المجتمعات على أنها نظم اتصال.

ج . إجرائيا:

يتم استخدام مفهوم الاتصال إجرائيا في هذه الدراسة، للإشارة إلى عملية تبادل المعلومات والأفكار بين الشباب الجامعي، عن طريق شبكات التواصل الاجتماعي.

2 . التواصل : Le contact:

أ . لغة:

الوصل في اللغة ضد الهجران.¹

وصل فلان رحمه يصلها صلة، وصل الشيء بالشيء يصله وصلا، وواصلت الصيام

بالصيام.²

(¹) محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأتصاري الرويفعي الإفريقي: لسان العرب، دار صادر، ج 11، ط1، بيروت، 1993، ص 726.

(²) محمد بن أحمد بن الأزهرى الهروي أبو المنصور: تحقيق محمد عوض مرعب: تهذيب اللغة، دار إحياء التراث العربي، ج 12، ط1، بيروت، لبنان، 2001، ص 165،

والتواصل معناه الربط والالتئام ضد التخاصم والتقاطع والتدابير، والوصل: الرسالة

ترسلها لصاحبك.¹

استنادا لهذه المعاني اللغوية يتضح أن المراد بالتواصل لغة، الاقتران والاتصال والصلة

والالتئام والجمع، والإبلاغ والإعلام، كما يتبين أن هناك تشابها في الدلالة والمعنى.

ب . اصطلاحا:

للتواصل اصطلاحا تعريفاً:

أ . مفهوم يعني استمرار العلاقة المتينة بين طرفي العلاقة المشاركين فيها.²

ب . انفتاح الذات على الآخر في علاقة حية لا تنقطع حتى تعود من جديد.³

وقد عرفه الدكتور عمر نصار الله بأنه "علاقة بين فردين على الأقل كل منهما يمثل

ذات نشيط.⁴

وعليه فالتواصل يعني بناء علاقة بين فردين، أو دولتين، أو مجتمعين، مما يحقق

المنفعة بين الطرفين.

ويعرف التواصل بأنه مصطلح يشير إلى كل أنواع النقل المتبادل للمعلومات باستعمال

العلامات (symbols) والرموز (signs)، فيما بين الكائنات الحية (الإنسان والحيوان) وبين

البشر وآلات معالجة البيانات (processing machines data)، حيث يحصل التفاهم عن

(¹) محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني الملقب بالزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس، دار الهداية، ج 31، ص 86.

(²) عصام سليمان موسى: المدخل في الاتصال الجماهيري، مكتبة الكتاني أريد، ط1، 1998، ص 22.

(³) عصام سليمان موسى: المرجع السابق، ص 25.

(⁴) محمود حسن إسماعيل: مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، دار العالمية للنشر والتوزيع، ط1، مصر، 2003، ص 30.

طريق الوسائل اللغوية، والغير لغوية، ونغمات الصوت والإيماءات مثل: حركات أعضاء الجسم ونغمات الصوت.¹

فالتواصل علاقة تحدث بين الناس داخل الوسط الاجتماعي، يتم من خلال اللقاء المباشر بين الأفراد والجماعات، أو بشكل غير مباشر بواسطة الكلمات المسموعة، أو المطبوعة، أو المرئية، أو الالكترونية، أو عن طريق الصور، أو غيرها من الوسائل الأخرى. ويعرف شارل كولي (Charles Cooley) التواصل بأنه: "الميكانيزم الذي بواسطته توجد العلاقات الإنسانية وتتطور، إنه يتضمن كل رموز الذهن، مع وسائل تبليغها عبر المجال وتعزيزها في الزمان، ويتضمن أيضا ملامح الوجه، وأطراف الجسم، والحركات ونبرة الصوت والكلمات، والكتابات، والمطبوعات، والقطارات، والتلغراف، والتلفون، وكلما يشمله آخر ما تم في الاكتشافات في المكان والزمان".²

أما مصطلح التواصل الاجتماعي: فالاجتماعي يدل على تضام الشيء، يقال جمعت الشيء جمع، أو الجماعة إلا شابه من قبائل شتي، وفلان جماع لبني فلان، يأوون إليه ويعتمدون على رأيه وسميت الجمعة جمعة لاجتماع الناس فيها، "وهو عبارة عن نسيج مكون من صلات اجتماعية تلك الصلات التي يحددها الإدراك المتبادل بين الجانبين".³

(¹)HadumodBussmann:Routledge Dictionary of Language and Linguistics, translated and edited by Gregory Trauth and Kerstin Kazzazi, Routledge, London and New York,1st ed, 1998,p206.

(²) Charles Cooley:(social organisation), cité in: J. Lohisse: la communication anonyme. ED. Universitaire 1969, p 42.

(³) محمد المصري: المجتمع الإسلامي، دار الكتاب العربي، ط1، مصر، ص 12.

أو هو مجموعة من الأفراد يربط بينهما رابط مشترك، يجعلها تعيش عيشة مشتركة تنظم حياتها في علاقات منتظمة معترف بها فيما بينهم.¹

ج . إجرائيا:

التواصل في هذه الدراسة نقصد به تلك العلاقة الموجودة بين الشباب الجامعي بطريقة غير مباشرة، تتم عن طريق استعمال مختلف الوسائل المرئية والمسموعة والمرئية، عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

3 . الشبكة العنكبوتية: (Internet):

أ . لغة:

كلمة أنترنت (Internet) إنجليزية الأصل مكونة من كلمتين هما: كلمة (interconnection) وتعني ربط أكثر من شيء ببعضه البعض. وكلمة (network) وتعني شبكة.

فقد أخذ من الأولى (inter) ومن الثانية (net)، وبذلك يصبح معنى الكلمة المركبة (Internet)، هو الشبكات المترابطة مع بعضها البعض.²

(¹) محمد المبارك: المجتمع الإسلامي المعاصر، دار النهضة للنشر والتوزيع، ط1، مصر، ص 8.

(²) محمد علي يشمو: التكنولوجيا الحديثة والاتصال الدولي والانترنت، الشركة السعودية للأبحاث، ط1، جدة، المملكة العربية السعودية، 1999، ص 232.

والتعريف اللغوي الأدق معناه (international network)، وتعني الشبكة الواسعة

النطاق، أو الشبكة العالمية.¹

ب . اصطلاحا:

تعددت وتنوعت التعاريف الاصطلاحية للانترنت رغم المعنى اللغوي الواضح لها وذلك راجع لتعدد وتنوع الاتجاهات التي يستند إليها كل باحث، أو منظمة في تقديمها لتعريف معين للانترنت.

ويصفها أرنودديفور (Arnaud Dufour) بأنها ظاهرة تعددت العبارات في وصفها: شبكة الشبكات، أو بيت العنكبوت العالمية، والسيبرسبايس (Cyberspace).²

نظام الانترنت أو شبكة المعلومات من أحدث تكنولوجيا الاتصال الجماهيري التي تختتم بها البشرية القرن العشرين، ليضيف إلى محصلة الإنتاج الاتصالي المتطور والمستمر لتكنولوجيا متطورة.³

(¹) عيساني رحيمة الطيب: مدخل إلى الإعلام والاتصال، المفاهيم الأساسية والوظائف الجديدة في عصر العولمة، عالم الكتب الحديثة للنشر والتوزيع، عمان، 2008، ص 122.

(²) محمد لعقاب: مجتمع الإعلام والمعلومات - دراسة استكشافية لأنترناتيين الجزائريين -، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه دولة، جامعة الجزائر، كلية العلوم السياسية والإعلام، معهد علوم الإعلام والاتصال، 2001، ص 105.

(³) عبد الله محمد عبد الرحمن، سيبيولوجيا الاتصال والإعلام النشأة التطورية والاتجاهات الحديثة والدراسات الميدانية، دار المعرفة، ط1، 2002، ص 41.

ويرى الباحث محمد لعقاب: "أن الشبكة بالمعنى الإلكتروني للكلمة، هي مجموعة من وسائل الإعلام الآلي المرتبطة فيما بينها"¹.

ونلاحظ في هذا التعريف أن الباحث أعطى معنى الكتروني للشبكة العنكبوتية، بحيث أنها مجموعة من الحواسيب المرتبطة فيما بينها سواء سلكيا أو لاسلكي.

كما يعرفها (BenotAubect) بأنها "تجميع لشبكات متصلة فيما بينها، لتشكل بذلك شبكة عالمية أكبر"².

ونجد أن هذا الباحث يرى أن الشبكة العنكبوتية عبارة عن شبكات متصلة بعضها ببعض عبر العالم الافتراضي، بهدف نقل البيانات والمعارف.

وهي عبارة عن شبكة اتصال عالمية لتبادل الخدمات والمعلومات والبرامج عن طريق أجهزة الحواسيب الإلكترونية المرتبطة بعضها بعض، في مختلف أنحاء الكرة الأرضية عن طريق شبكة الاتصالات السلكية واللاسلكية، تسمح بتمرير المعطيات بسهولة، وبطريقة اقتصادية وسريعة، من نقطة إلى أخرى ومن بلد إلى آخر.

وتعرف بالشبكة الإلكترونية المكونة من مجموعة من الشبكات التي تربط الناس والمعلومات، من خلال أجهزة الكمبيوتر والأجهزة الرقمية، بحيث تسمح بالاتصال بين شخص وآخر، وتسمح باسترجاع هذه المعلومات.³

(¹) محمد لعقاب: وسائل الإعلام والاتصال الرقمية، دار هومة، ط1، الجزائر، جانفي 2007، ص 40.

(²) BenotAubet: *Les technologies P'information et de l'organisation*, Goetanmarin, Quebec, canada: 1991, p124.

(³) ساري حلمي: ثقافة الإنترنت دراسة في التواصل الاجتماعي، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، الأردن، 2005، ص 29.

ومنه يتضح دور الشبكة العنكبوتية أو الانترنت يقتصر على تنظيم تدفق المعلومات والبيانات بين الشبكات المختلفة، وهذا ما دفع البعض لوصفها بشبكة الشبكات أو الشبكة الأم التي تضم في محتواها مئات الآلاف من شبكات تبادل المعلومات في شتى أنواع المعرفة سواء كانت عالمية أو إقليمية أو محلية.

إنها مجموعة من الحاسبات الآلية، تتحدث عبر الألياف الضوئية، وخطوط التلفون ووصلات الأقمار الصناعية، وغيرها من الوسائل¹.

وتعددت مجالات استخدام الشبكة العنكبوتية في حياتنا اليومية، نظرا لما تقدمه هذه الشبكة من خدمات ومعارف وبرامج، وتتطور يوم ابعده يوما، والمهم أن نتعامل مع هذه الأداة، ونسعى إلى التأقلم مع كل أبعادها.

ج . إجرائيا:

نقصد بالشبكة العنكبوتية الانترنت (internet) في هذه الدراسة تلك الوسيلة الاتصالية الحديثة التي تحتوي على كم هائل من المعلومات في مختلف المجالات، تتميز بالتفاعلية والعالمية حيث بإمكان الشباب الجامعي الحصول عليها بطريقة آنية وسريعة.

(1) علي محمد شمو: الاتصال الدولي والتكنولوجيا الحديثة، الشركة السعودية للأبحاث والنشر، ط1، المملكة العربية السعودية، 1999، ص227.

4 . شبكات التواصل الاجتماعي : L'entremise de reseaux sociaux**أ . لغة:**

الشبكات في اللغة معناه "الشبك الخلط التداخل، واشتباك الظلام اختلط"¹

أما التواصل في اللغة: بالرجوع إلى مادة وصل: يدل على ضم شيء، حتى وصل يصل وصلا وصله، وصل الشيء بالشيئي: التام به وإليه، بلغ وانتهى، ومن هذه المعاني نجد أن التواصل في معناه اللغوي يدل على الاقتران، والاتصال، والإبلاغ، وكذا الإعلام.² والتواصل هو علاقة بين فردين على الأقل، كل منهما يمثل ذات نشطة، وكذلك هو العملية التي يتفاعل بها المرسل والمستقبل، لرسالة معينة في سياق اجتماعي، مع الفرد أو عبر وسيط، يعرف أيضا على أنه علاقة متبادلة بين الطرفين، تؤدي إلى التفاعل بينهما كما تشير إلى علاقة حية متبادلة بين الطرفين³.

- اجتماعي لغة: اجتمع يجتمع اجتماعا معناه: انضم وتآلف.⁴

- والاجتماعي هو الرجل الكثير المخالطة للناس.

(¹) محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي: تحقيق أحمد إبراهيم زهوة: مختار الصحاح، دار الكتاب العربي، بيروت، 2004، ص 166.

(²) مسعود جبران: الرائد معجم ألفبائي في اللغة والإعلام، دار النشر للملايين، ط3، 2005.

(³) علي بن هادية وآخرون: القاموس الجديد للطلاب-معجم عربي مدرسي ألفبائي، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ط7، 1997، ص 60.

(⁴) أحمد زكي بدوي، صديقة يوسف محمود: المعجم العربي-الميسر-، دار الكتاب اللبناني، دار الكتاب المصري، مصر، ص 7.

والتواصل الاجتماعي: هو نقل الأفكار والتجارب، وتبادل الخبرات والمعارف، بين الذوات والأفراد والجماعات، بتفاعل ايجابي، وبواسطة رسائل تتم بين مرسل وملتقي، وهو جوهر العلاقات الإنسانية.¹

ب . اصطلاحا:

شبكات التواصل الاجتماعي عبارة عن منظومة من الشبكات والمواقع الالكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين، لديهم نفس الاهتمامات والميول والهوايات، أو جمعه مع أصدقائه، وتتيح للفرد إنشاء رسائل الكترونية، ونشرها بين أعضاء الموقع، والمواقع المشتركة على الشبكات بحرية تامة.²

لقد تعددت تعريف شبكات التواصل الاجتماعي، واختلف مفهومها من باحث إلى آخر إلا أنها عبارة عن مواقع الكترونية على الشبكة العنكبوتية العالمية (الانترنت) (Internet) تستخدم للتواصل والتعارف بين الأفراد والجماعات من خلال تبادل الرسائل والصور والفيديو ومختلف التطبيقات، والمعلومات، وتمكنهم أيضاً من التواصل المرئي والصوتي، وتبادل الصور، ظهرت منذ سنة (2004)، واكتسبت اسمها الاجتماعي كونها تعزز العلاقات بين الأفراد، وأهمها: الفيسبوك (Facebook)، تويتر (Twitter)، واليوتيوب (YouTube)،

(¹) علي بن هادية وآخرون: المرجع السابق، ص 79.

(²) علي فايز الشهري: الشبكات الاجتماعية لم تعد للمراهقين، جريدة الرياض، ع 14886، المملكة العربية السعودية، 2008، ص 12.

وأشهرها موقع الفيسبوك (facebook)، الذي بلغ عدد المشتركين فيه أكثر من مليار شخص من كافة أنحاء العالم.

ويعرف كل من بريس (preece) ومالوني كريشمار (maloneykrichmar) (2005) مواقع التواصل الاجتماعي على أنها مكان يلتقي فيه الناس لأهداف محددة، وهي موجهة من طرف سياسات تتضمن عدد من القواعد والمعايير التي يقترحها البرنامج.¹

وفي اللغة الإنجليزية يطلق عليها كما هو متعارف عليه اسم (social media)، أو مصطلح (social network) أي الترابط الشبكي الاجتماعي، وفي المصطلح العربي تعرف بـ (شبكات التواصل الاجتماعي) وهي أدق من ناحية الوصف.

ونعني بمصطلح التواصل الاجتماعي عملية التواصل مع عدد من الأفراد (أقارب زملاء، أصدقاء،...) عن طريق مواقع وخدمات الكترونية، توفر سرعة توصيل المعلومات على نطاق واسع، فهي لا تعطيك معلومات فقط، بل تتزامن وتتفاعل معك أثناء إمدادك بتلك المعلومات في نطاق شبكتك، فهي أسلوب لتبادل المعلومات بشكل فوري، عن طريق شبكة الانترنت (Internet).²

(¹) مريم نريمان نومار: استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية، دراسة عينة من مستخدمي موقع الفيسبوك في الجزائر، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الإعلام والاتصال، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2011/2012، ص 54.
(²) خالد غسان يوسف المقدادي: ثورة الشبكات الاجتماعية، دار النفائس للنشر، ط1، الأردن، 2013، ص 24.

ومنه فشبكات التواصل الاجتماعي عبارة عن مواقع الكترونية عبر شبكة الانترنت توفر خدمات متنوعة لتبادل المعلومات لمستخدميها، وتتيح لهم فرصة إنشاء صفحة شخصية معروضة للعامة، وهي وسيلة اتصال مع أصدقاء منشئ الصفحة.

وهي مواقع تسمح بإنشاء صفحات خاصة بالأشخاص والتواصل مع أصدقائهم ومعارفهم، مثل موقع ماي سبيس والفيس بوك.¹

وتعرف أيضا على أنها مجتمعات افتراضية، وتجمعات اجتماعية، تظهر عبر شبكة الانترنت، تشكلت في ضوء ثورة الاتصالات الحديثة، تجمع بين ذوي الاهتمامات المشتركة بحيث يتواصلون فيما بينهم ويشعرون كأنهم في مجتمع حقيقي.

وهو أيضا مصطلح يطلق على مجموعة من المواقع على شبكة الانترنت، ظهرت مع الجيل الثاني "للويب"، الذي يتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم حسب مجموعات اهتمام أو شبكات انتماء (بلد، جامعة شركة،...)، كل هذا يتم عن طريق خدمات التواصل المباشر من إرسال الرسائل أو الاطلاع على الملفات الشخصية للآخرين ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم التي يتيحونها للعرض.²

وتعتبر مواقع التواصل الاجتماعي منظومة من الشبكات الالكترونية عبر الانترنت تتيح للمشارك فيها إنشاء موقع خاص فيه، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني

(¹) خالد غسان يوسف المقدادي: المرجع السابق، ص ص، 24، 25.

(²) ليلي أحمد جزار: الفيسبوك والشباب العربي، مكتبة الفلاح، عمان، 2012، ص 37.

مع أعضاء آخرين، لديهم نفس الاهتمامات، أو جمعه مع أصدقاء الجامعة، أو الثانوية، أو غير ذلك.

تقوم الفكرة الرئيسية للشبكات الاجتماعية على جمع بيانات الأعضاء المشتركين في الموقع، ويتم نشر هذه البيانات بشكل علني حتى يجتمع الأعضاء ذوي المصالح المشتركة والذين يبحثون عن ملفات أو صور... الخ، أي أنها شبكة مواقع فعّالة تعمل على تسهيل الحياة الاجتماعية بين مجموعة من المعارف والأصدقاء، كما تمكن الأصدقاء القدامى من الاتصال ببعضهم البعض، وبعد طول سنوات تمكنهم أيضا من التواصل المرئي والصوتي وتبادل الصور وغيرها من الإمكانيات التي توحد العلاقة الاجتماعية بينهم.¹

وتعرف مواقع التواصل الاجتماعي أيضا على أنها منظومة من الشبكات الالكترونية عبر الانترنت تتيح للمشارك فيها إنشاء موقع خاص فيه ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها.²

وتضع كلية "شريديان" التكنولوجية (cheridan) تعريفا إجرائيا للإعلام الجديد بأنه: "أنواع الإعلام الرقمي الذي يقدم في شكل رقمي وتفاعلي ويعتمد على اندماج النص والصورة والفيديو والصوت، فضلا عن استخدام الكمبيوتر كآلية رئيسية له في عملية الإنتاج والعرض، أما التفاعلية فهي تمثل الفارق الرئيسي الذي يميزه وهي أهم سماته".³

(¹) ليلي أحمد جرار: المرجع السابق، ص 38.

(²) زاهر راضي: استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية، ع 15، جامعة عمان الأهلية، عمان، 2003، ص 23.

(³) عباس مصطفى صادق: الإعلام الجديد، البوابة العربية لعلوم الإعلام والاتصال، 2011، ص 9.

وتعرف على أنها تلك المواقع الاجتماعية التي تتيح لمتصفحها إمكانية مشاركة الملفات والصور وتبادل مقاطع الفيديو، وكذلك مكنتهم من إنشاء المدونات الالكترونية وإجراء المحادثات الفورية، وإرسال الرسائل، وتصدرت الشبكات الاجتماعية هذه ثلاثة مواقع هامة ورئيسية هي: "الفيس بوك" "تويتز"، وموقع مقاطع الفيديو "اليوتيوب".

فقد أصبحت الوسيلة الأساسية لتبادل المعلومات والأخبار الفورية في متابعة مسار وتطورات الأحداث.¹

وعليه فشبكات التواصل الاجتماعي فضاء افتراضي تتيح الفرصة للجميع للاشتراك فيها، وإنشاء صفحات خاصة عبر فضائها، والتفاعل مع مشركيها الذين لهم نفس الاهتمام عن طريق ربط صداقات، والانتماء لمجموعات متخصص في مجالات متنوعة.

وهي مواقع الكترونية اجتماعية على الانترنت (Internet) وتعتبر الركيزة الأساسية للإعلام الجديد أو البديل، التي تتيح للأفراد والجماعات التواصل فيما بينهم عبر هذا الفضاء الافتراضي.²

ويطلق على شبكات التواصل الاجتماعي حديثا بالإعلام الجديد، نظرا لما يقدمه من كم هائل من الأخبار والمعلومات في شتى المجالات، والتواصل بين مشركيها بطريقة سهلة وسريعة، وهذا يرفع من عدد مشركيها يوم بعد يوم.

(¹) محمد المنصور: تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين، رسالة ماجستير في الإعلام والاتصال، مجلس كلية الآداب والتربية، الأكاديمية العربية في الدنمارك، 2012، ص 18.

(²) عباس مصطفى صادق: الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات، دار الشروق للنشر والطباعة، د ط، 2008، ص 218.

وتعرف أيضا بأنها: شبكات اجتماعية تفاعلية تتيح التواصل لمستخدميها في أي وقت يشاءون وفي أي مكان من العالم، ظهرت على الشبكة العنكبوتية انترنت (Internet) منذ سنوات وتمكنهم أيضا من التواصل المرئي والصوتي وتبادل الصور وغيرها من الإمكانيات التي توّطد العلاقة الاجتماعية بينهم.¹

في حين عرفها كل من بويد (M.Boyd)، والسون (B.Ellison) بأنها: مواقع تتشكل من خلال الإنترنت، تسمح للأفراد بتقديم لمحة عن حياتهم العامة، وإتاحة الفرصة للاتصال بقائمة المسجلين، والتعبير عن وجهة نظر الأفراد أو المجموعات من خلال عملية الاتصال.²

ج . إجرائيا:

يقصد بشبكات التواصل الاجتماعي إجرائيا تلك المواقع الالكترونية على شبكة الانترنت تسمح للشباب الجامعي للاشتراك فيها، من خلال إنشاء حساب، يستخدم للتواصل المرئي والصوتي مع الأعضاء الآخرين، عن طريق الدردشة، وتبادل الرسائل والصور والفيديوهات ومختلف الاهتمامات المشتركة العلمية والدراسية أو غيرها من الإمكانيات التي من شأنها توطيد العلاقات الاجتماعية بينهم، نذكر منها الفايسبوك (facebook)، تويتر (Twitter)

(¹) عبد الرزاق محمد الدليمي: الإعلام الجديد والصحافة الالكترونية، دار وائل للنشر، ط1، الأردن، 2011، ص 183.

(²) Danah M. Boyd and Nicole B. Ellison, « Social Network Sites: Definition, History and Scholarship », **Journal of Computer-Mediated Communication**. International Communication Association, Vol 13, Issue 1, October 2007, p 211.

اليوتيوب (youtube)، فايبر (Viber) واتساب (whatsApp)، انستغرام (Instagram)، وغيرها من المواقع الأخرى.

5 . العلاقات الاجتماعية: Les relations sociales:

أ . لغة:

العلاقة لغة (بفتح العين): هي رابطة صداقة أو حب، وبذلك فإن العلاقات هي الروابط والصلات التي تنشأ بين شخصين، أو شيئين، أو ظاهرتين.¹

ب . اصطلاحا:

تعرف العلاقة بأنها: "رابطة بين شيئين أو ظاهرتين، بحيث يستلزم تغير إحدهما بتغير الآخر، وقد تكون علاقة اتفاق أو شبه تبعية".²

من خلال هذا التعريف نجد أن العلاقة قد تكون علاقة انسجام وتكامل بين ظاهرتين أو شيئين ويؤثر كل طرف على الآخر.

وتعرف أيضا بأنها نموذج التفاعل المتبادل الذي يستمر فترة معينة من الزمن، تؤدي إلى ظهور مجموعة توقعات اجتماعية ثابتة، وتعتبر علاقة الدور المتبادل بين الزوج والزوجة، والعلاقة بين المحلل النفسي والمريض، أمثلة على العلاقات الاجتماعية.³

كما أنها العلاقة التي تقوم بين شخصين أو أكثر لتلبية حاجات اجتماعية أو عاطفية أو اقتصادية، عبر مواقع شبكات التواصل الاجتماعي حيث يكون لهذه العلاقات نتائج وآثار

(¹) بطرس البستاني: قطر المحيط، مطبوعات بيروت، لبنان، 1869، ص 1426.

(²) أحمد زكي بدوي: معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، 1993، ص 352.

(³) محمد عاطف غيث: قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2002، ص 4.

سواء إيجابية أم سلبية، وتتمثل أساساً في البحث عن صداقات جديدة أو تعزيز علاقات الصداقة القديمة، والتواصل مع الأقارب البعيدين مكانياً، من بلدان ومجتمعات مختلفة.

وتعرف كذلك بأنها: "صلة أو رابطة بين موضوعين أو أكثر، (علاقة مدرس وتلاميذ

الرئيس بالمرؤوس)¹."

حسب هذا التعريف نجد أن العلاقة بين الأطراف تجمعهم قواسم مشتركة، تركز على

الجانب المعنوي أكثر من الجانب المادي.

أما العلاقات الاجتماعية فيقصد بها تفاعل اجتماعي بين طرفين أو أكثر، حيث يتكون

لدى كل طرف صورة عن الآخر، والتي تؤثر سلباً أو إيجاباً على حكم كل منهما للآخر

ومن صور هذه العلاقات: الصداقة، والروابط الأسرية والقربانية، وزمالة العمل، والمعارف أو

الأصدقاء، والعزلة.²

وهي نموذج للتفاعل المتبادل الذي يستمر فترة معينة من الزمن تؤدي إلى ظهور

مجموعة توقعات اجتماعية ثابتة وتعتبر علاقة الدور المتبادل بين الزوج والزوجة والعلاقة

بين المحلل النفسي والمريض أمثلة على العلاقات الاجتماعية.

ج . إجرائياً:

المقصود بالعلاقات الاجتماعية إجرائياً: ذلك التفاعل الذي يحدث بين طرفين أو أكثر

بحيث يكون الشباب الجامعي إحدى أطرافها، لفترة معينة من الزمن، وذلك قصد تلبية

(¹) عثمان آيت مهدي: المعجم التربوي، المركز الوطني للوثائق التربوية، الجزائر، 2009، ص 118.

(²) عثمان إبراهيم: مقدمة في علم الاجتماع، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2004، ص 28.

حاجات اجتماعية أو عاطفية، أو اقتصادية، عبر شبكات التواصل الاجتماعي، حيث يؤدي إلى تشكل صوراً اجتماعية عن بعضهم البعض.

6 . العلاقات الافتراضية: Les relations hypothétique

أ - لغة:

الافتراضية كلمة مشتقة من افتراض يفترض افتراضاً فهو مفترض، وهو ما يعتمد على الفرض أو النظرية بدلاً من التجربة أو الخبرة.

والافتراضية مصطلح جديد ضمن قاموس تكنولوجيا الإعلام والاتصال الجديدة يقصد به كل ما هو خيالي غير واقعي تتم عبر شبكة الانترنت، وتستخدم لوصف شيء غير فيزيائي، ولا يمكن أن تتم خارج الأجهزة التفاعلية الالكترونية، والوسائط الرقمية.¹

العلاقة الافتراضية يقصد بها العلاقة التي تتم عبر التطبيقات والبرامج الالكترونية عبر شبكات التواصل الاجتماعي مثل: السكايب (skype)، والفيديوك (Facebook)، الواتساب (whatsApp) والتويتتر (Twitter)، وغيرها من البرامج الأخرى.

ب - اصطلاحاً:

وهي العلاقات التي وجدت بفضل الانتشار الواسع للتكنولوجيا الحديثة من هواتف محمولة، وأجهزة الكمبيوتر، ويتم الاتصال والتواصل عبر استخدام مواقع الشبكة العنكبوتية وشبكات التواصل الاجتماعي المتنوعة، بطريقة سهلة وسريعة، إما عن طريق برامج الدردشة

(¹) محمد محي الدين: المشكلات النظرية والمنهجية للبحث السوسيو. اتوجرافي في المجتمعات المتخيلة، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد 23، العدد 4، الكويت.

الإلكترونية المباشرة بالصوت والصور، أو باستخدام الفيديوها، وتبادل الرسائل النصية المكتوبة، والصور بين المرسل والمرسل إليه، وأهم هذه البرامج الميسنجر (Messenger) والياهو (Yahoo) والايمايل (Gmail) وغيرها.

وتعرف أيضا العلاقات الافتراضية بأنها تلك العلاقات بمختلف أشكالها التي تتم بين مستخدمي شبكة الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي والمعززة بالوسائط التكنولوجية الحديثة مثل: فيسبوك (Facebook)، تويتر (Twitter)، انستغرام (Instagram) وغيرها بالإضافة إلى برامج الدردشة عبر أجهزة الحاسب والهواتف النقالة مثل: وتساب (whatsApp)، فيبر (Viber)، إيمو (Imo)، سكايب (skype)، وغيرها من البرامج والتطبيقات الأخرى.

تشير مسعودة با يوسف إلى أن ظهور المجتمعات الافتراضية نتج عن الانتشار الواسع لاستخدام الشبكة العنكبوتية العالمية (الإنترنت)، كما أنها أوضحت أن المجتمعات الافتراضية تتشابه مع المجتمعات الواقعية في وجود الأفراد والتفاعل بينهم وتقاسم الروابط والمشاعر والزمان.¹

وعليه فالعلاقات الافتراضية تجمعات اجتماعية عبر الفضاء الافتراضي تتشكل من مجموعة من المشتركين تربطهم اهتمامات مشتركة، ولا تربطهم بالضرورة حدود جغرافية

(¹) مسعودة بايوسف: الهوية الافتراضية: الخصائص الأبعاد، دراسة استكشافية على عينة من المشتركين في المجتمعات الافتراضية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 6، جامعة ورقلة، الجزائر، 2011.

أو أوامر عرقية أو قبلية أو سياسية أو دينية، يتفاعلون عبر وسائل الاتصال، وشبكات التواصل الاجتماعي الحديثة.

وقد عرف نبيل علي العلاقات الافتراضية: بأنها عبارة عن علاقات اجتماعية تجمع بين أصحاب الاهتمامات المشتركة، وأهل التخصص الواحد، وأصحاب الرأي، وجماعات السمر، والدرشة، وتبادل المعلومات والأحاديث، كما يمكن لأي عضو في هذه الجماعة أن يبث حديثه لجميع أعضائها دون استثناء، أو يخص فريقاً منهم بعينه، ما يريد أن يحجبه عن الآخرين ويمكن للعضو أن يقدم نفسه تحت أسماء مستعارة، بل ويمكن أن يتنكر العضو في شخصيات متعددة.¹

ج . إجرائياً:

العلاقات الافتراضية إجرائياً: يقصد بها كافة أشكال العلاقات والتفاعلات الالكترونية التي تحدث بين الشباب الجامعي والأعضاء الآخرين، عبر شبكات التواصل الاجتماعي باستخدام تطبيقات وبرامج الدردشة الالكترونية، المبرمجة في أجهزة الكمبيوتر أو الهواتف النقالة.

(¹) نبيل علي: صورة الثقافات العربية والإسلامية على الإنترنت وخطة تنفيذية مقترحة لإقامة شبكة مواقع خدمات للإعلام الثقافي العربي، المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة، إدارة البرامج العامة والاتصال، تونس، 1999، ص 501.

7 . الشباب الجامعي (طلبة الجامعة): Etudiants de L'universités:**أ. لغة:**

كلمة الشباب لغة: جمع مذكر يعني الفتوة والفتاء، بمعنى: الحيوية والقوة والديناميكية.¹

وأصل الكلمة هو شب بمعنى صار فتياً، أي من أدرك سن البلوغ، ولم يصل إلى سن

الرجولة.²

وتشير قواميس اللغة العربية إلى شب شباباً وشبيبة الغلام صار فتياً، أشب الغلام

صار فتياً، الشاب جمع شباب وشبان وشبيهه، شابة جمعها شابات، وشواب وشبائب من كان

في سن الشباب.³

والشباب أيضاً الحداثة وكذا الشبيبة وهو خلاف الشيب، تقول (شبّ) الغلام يشب

بالكسر(شباباً) و(شبيبة).⁴**ب - اصطلاحاً:**

وهي كلمة لا يقصد بها مرحلة عمرية محددة بقدر ما تشير إلى مجموعة الخصائص

النفسية والجسمية التي تكون في حالة نشاط وقوة واندفاع لكلا الجنسين، وهذه المرحلة

(¹) جمال الدين ابن منظور: لسان العرب، دار بيروت للطباعة والنشر، المجلد الحادي عشر، بيروت، 1956، ص 223.

(²) محمد عبد الحميد: الإعلام والاتصال على شبكة الانترنت، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 2007.

(³) لويس معلوف، المنجد في اللغة والأعلام: دارالمشرق، ط4، بيروت، لبنان، 1994، ص 381.

(⁴) محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي: قاموس مختار الصحاح، دار المعارف، القاهرة، مصر، 1990، ص328.

بالذات تعرف تغيرات أساسية في جميع الجوانب، على المستوى الجسمي والعقلي والاجتماعي.¹

الشباب مرحلة عمرية محددة من بين مراحل العمر تتميز هذه المرحلة بالقابلية للنمو الجسمي والنفسي والعقلي والاجتماعي، كما تتميز بالقوة والنشاط والسرعة، الشباب حديث الخبرة ويفتقد التجربة وشديد الحساسية للأوضاع المحيطة.²

وعليه فإن مرحلة الشباب تتميز بالقوة والنشاط والسرعة، نتيجة للتغيرات الجسمية والنفسية والعقلية والاجتماعية في هذه المرحلة العمرية للإنسان.

ويرى علماء الاجتماع أن الشباب كل من يدخل في فئة السن من (15 إلى 25 سنة) وبينون رأيهم على أساس أن أولئك قد تم نموهم الفسيولوجي أو العضوي، بينما لم يكتمل نموهم النفسي والعقلي اكتمالا تاما بعد، وبالتالي فهم في مرحلة وسط بين الطفولة والرجولة الكاملة.³

حسب هذا المفهوم فإن الشباب مرحلة عمرية، تتحصر بين مرحلتين عمريتين هما الطفولة والرجولة الكاملة، محددة ما بين سن (15 إلى 40) سنة.

والشباب بمعنى آخر هو المرحلة التي تتم فيها الممارسة الواعية للحياة وفق معايير التنشئة في مختلف مجالات الحياة الاجتماعية، ومن ثم نجد أن الشباب يعايش مرحلة

(¹) نبيل علي: الثقافة العربية وعصر المعلومات، رؤية لمستقبل الخطاب الثقافي العربي، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 2001، ص 12.

(²) يحيى مرسى يحيى بدر، فوزي رضوان العربي: الإدراك المتغير للشباب المصري . دراسة في الأنثروبولوجيا المعرفية، البيطاش سنتر للنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر، 1998، ص 100.

(³) عبد الله بوجلال وآخرون: القنوات الفضائية وتأثيرها على القيم الاجتماعية والثقافية والسلوكية لدى الشباب الجزائري، دراسة نظرية وميدانية، دار الهدى، منشورات فرق البحث، كلية أصول الدين والشريعة والحضارة الإسلامية، عين مليلة، الجزائر، 2007، ص 148.

تجريب المعايير التي اكتسبها، ويكشف عن نواقصها من خلال ممارستها في أرض الواقع وهو الأمر الذي يترك لدى الشباب حساسية متزايدة نحو مضمون التنشئة الاجتماعية.¹

إن يمكن القول أن مرحلة الشباب تتميز بالوعي، يسعى الإنسان خلالها إلى اكتساب الخبرة اللازمة للتأقلم مع محيط الحياة الاجتماعية، استعدادا للدخول في مرحلة عمرية جديدة، أكثر وعيا وإدراكا بمتطلبات الواقع الاجتماعي، انطلاقا من بناء علاقات اجتماعية قوية وناجحة.

ويقصد بالشباب الجامعي جميع طلبة الجامعة في مختلف المستويات الدراسية (ليسانس licence، ماستر master، دكتوراه doctora)، المتحصلين على شهادة البكالوريا ولديهم قدرات ومهارات ومعارف، تحصلوا عليها في فترة تكوينهم بالجامعة، وتسد لهم العمليات التي تساعد على النهوض بمجتمعهم، ويمتلكون من العلم والمعرفة والقدرة على تحليل المواقف الاجتماعية، التي تميزهم عن بقية أفراد المجتمع.

وقد عرف إسماعيل علي سعد الطلبة في بحثه على أساس أنهم شباب فئة عمرية تشتغل وضعا متميزا في بناء المجتمع، وهم في حيوية وقدرة على العمل والنشاط، كما أنهم لديهم بناء نفسي وثقافي يساعدهم على التكيف والتوافق والاندماج والمشاركة بطاقة كبيرة تعمل على تحقيق أهداف المجتمع وتطلعاته.²

(¹) علي ليله: الشباب العربي، تأملات في الإحياء الديني والعنف، القاهرة، دار المعارف، ط2، 1993، ص 96.

(²) سامر رجا الغليات: استخدام طلبة الجامعة الأردنية للقنوات الفضائية والاشباع المحققة، رسالة ماجستير في الإعلام، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، الأردن، 2009، ص 4.

والشباب الجامعي فئة اجتماعية نشيطة لها ميولها وطموحاتها، وأهدافها، وممارساتها بحسب خصوصية المجتمع الذي تنتمي إليه، يتراوح سنها ما بين الثامنة عشر والأربعين سنة، وتتميز هذه الفئة بمجموعة من التغيرات على المستوى البيولوجي، والعقلي والنفسي والاجتماعي، وتتمتع بقابلية كبيرة للتشكيل والتكوين، لذا تعتبر قوة كبيرة في تحقيق النمو والتطور للمجتمعات.

ج . إجراءات:

المقصود بالشباب الجامعي في هذه الدراسة عينة من الطلبة المسجلين على مستوى المعاهد والكليات في مختلف الشعب، والتخصصات الدراسية، لجامعة فرحات عباس سطيف1، وجامعة محمد لمين دباغين سطيف2، للموسم الدراسي (2021/2022)، وهذا بعد اجتيازهم للمرحلة الثانوية، وحصولهم على شهادة البكالوريا، وقد يكون طلبة يدرسون في مستوى الليسانس، أو الماستر، أو الدكتوراه، ولا يتجاوز سنهم (40) سنة.

8 . التحصيل الدراسي : Collection scolaire :

أ . لغة:

ورد في معجم لسان العرب لابن منظور مادة "حصّل" وهو الشيء الحاصل من كل شيء، وهو ما بقي وثبت، وذهب ما سواه، وحصل الشيء يحصل حصولاً، وحاصل الشيء ومحصوله: بقيته.¹

(1) ابن منظور الإفريقي المصري: معجم لسان العرب، دار صادر للنشر، ط 3، المجلد الحادي عشر، بيروت، لبنان، ص 153.

ب . اصطلاحا:

المقصود بالتحصيل الدراسي جميع ما يمكن أن يصل إليه الطالب في تعلمه وقدرته على التغيير.¹

حسب هذا التعريف نجد أن التحصيل الدراسي يرتبط ارتباطا وثيقا بقدرة الطالب الجامعي على التغيير وحل المشكلات، من خلال ما اكتسبه من معلومات ومعارف، خلال مساره الدراسي.

ويعرف أيضا بأنه مدى استيعاب الطلبة لما اكتسبوه من خبرات من خلال مقررات دراسية معينة، تقاس بدرجة يحصل عليها الطالب في الاختبارات التحصيلية المعدة لهذا الغرض.² وعليه التحصيل الدراسي هو المعدل الذي يحصل عليه الطالب في مرحلة تعليمية معينة، والذي يعبر عن حصيلة معينة ومحددة من المعلومات، ومدى استيعابها من حيث كميتها وكيفيتها، في مادة من المواد الدراسية، ويتم هذا بعدة طرق وأساليب منها الاختبارات الفصلية والسنوية، أو بواسطة التقييم اليومي للأساتذة للطلبة كتابيا أو شفويا.

ويعرفه أحمد المراغي: بأنه عملية تركيز الانتباه على موضوع ما وتحصيله، ولاسيما إذا كان مكتوبا أو مطبوعا.³

(¹) محمود فتحي عكاشة: الصحة النفسية، مطبعة الجمهورية، الإسكندرية، مصر، 1999، ص 184.

(²) موسى عطا موسى: اثر استخدام المنحنى البيئي على التحصيل الآتي والمؤجل لدى طلبة الصف التاسع أساسيا لمادة علم الحياة في محافظة طولكرم، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2000، ص 5.

(³) أحمد بدوي: مصطلحات التربية وعلم النفس، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 1980، ص 53.

وعليه يمكن القول بأن التحصيل الدراسي يتمثل في المستوى العلمي الذي يحققه الطلبة الجامعيين في تحصيلهم للمواد الدراسية أثناء العام الدراسي، واكتشاف استعداداتهم المختلفة في شتى المعارف والعلوم المقررة في البرامج الدراسية، بحيث يمكننا أن نقيس به الدرجات العلمية التي حصل عليها الطالب في نهاية أو نصف العام الدراسي.

ويعرف أيضا بأنه انجاز تعليمي أو تحصيل دراسي للمادة، يعني بلوغ مستوى معين من الكفاءة في الدراسة، سواء كان في المدرسة أو الجامعة، ويحدد ذلك اختبارات مقننة أو تقارير المعلمين أو الاثنتين معا.¹

ويقاس التحصيل الدراسي بمدى استيعاب المعلومات والدروس المقدمة لطلبة الجامعة قصد الوصول إلى الأهداف المسطرة من العملية التعليمية بناء على مواضيع الاختبارات والعلامات المحصل عليها، ومجموع المعلومات والمعارف التي يتحصل عليها الطالب الجامعي خلال مساره الدراسي، تساهم في تكوينه العلمي، وتتمى القدرات المعرفية لديه حيث يحقق بها نتائج دراسية ناجحة، تدعم تحصيله الدراسي.

ج . إجرائيا:

يقصد بالتحصيل الدراسي إجرائيا في هذه الدراسة: مدى استيعاب طلبة الجامعة لما اكتسبوه من الخبرات العلمية التي تلقوها في مقرراتهم الدراسية، ويعبر عنها بالنتائج والمعدلات التي يتحصل عليها الطالب خلال مساره الدراسي في الاختبارات التحصيلية لمختلف المواد المبرمجة.

(1) أحمد علي عبد الحميدي: التحصيل الدراسي وعلاقته بالقيم الإسلامية، مكتبة حسن العصرية، بيروت، لبنان، 2010، ص 90.

سابعاً: الدراسات السابقة:

للدراسات السابقة أهمية بالغة في البحث العلمي، لأنها من الخطوات المنهجية التي يلتزم بها الباحث، فهي امتداد للبحوث التي أنجزت من قبل، التي لها صلة بموضوع البحث من أجل الاستفادة منها من حيث أن البحث العلمي هو حلقة من حلقات العلم والمعرفة.

إن الهدف من إدراج الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع "واقع الاتصال لدى الشباب الجامعي من خلال شبكات التواصل الاجتماعي" هو الاستفادة منها سواء ما تعلق منها بالمضامين أو المنهجية المتبعة، وإن كان الباحث مطالباً بالتناول النقدي لهذه الدراسات لا يمنح الحق في اتخاذ مواقف سلبية تجاه مجهودات جادة وأعمال ضخمة وطويلة دون الاطلاع الدقيق والأدلة الكافية لمختلف الظروف التي أجريت فيها.¹

والاستفادة من الدراسات المتعلقة بالموضوع تبدأ من اختيار الموضوع، مروراً بإعداد الفصول وبناء الفرضيات ووصولاً إلى النتائج، فهي تساعد على رسم فكرة واضحة عن موضوع البحث.²

وفيما يلي مجموعة من الدراسات الأجنبية والعربية والجزائرية التي لها صلة بموضوع البحث وتلمس أحد متغيراته، تحليلاً وتفسيراً واستنتاجاً.

(¹) إبراهيم التهامي: أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية، "الدراسات السابقة في البحث العلمي"، مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 3، 1999، الجزائر، ص ص 105 ، 106.

(²) عمار بوحوش: مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2001، ص ص 32، 33.

1 - الدراسات الأجنبية الغير عربية:

أ-الدراسة الأولى:

بعنوان "مواقع الشبكات الاجتماعية وحياتنا"، أجراها كيث هابتون (KeithHampton) وآخرون، من جامعة بنسلفانيا لصالح مركز الأبحاث (PEW) و(Americanlifeproject) بالولايات المتحدة الأمريكية، بتاريخ 16 جوان 2011.¹

تهدف الدراسة إلى:

- دراسة التأثير الاجتماعي لاستخدام مواقع الشبكات الاجتماعية مثل: التويتتر (twitter) والفايسبوك (facebook)، يوتيوب (youtube)، سكايب (skype).

- إجراء مسح شامل لشبكات التواصل الاجتماعي لمعرفة كيفية ارتباط استخدامها بمفهوم الثقة والتسامح والدعم الاجتماعي والمشاركة السياسية.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- العلاقات الاجتماعية أصبحت أكثر حميمية مما كانت عليه قبل ظهور استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الشبكة العنكبوتية (الانترنت).

- استخدام الفاييسبوك (facebook) باعد بشكل كبير في إيجاد علاقة وطيدة بين الأفراد.

- هناك فروق كبيرة في طريقة استخدام مواقع شبكات التواصل الاجتماعي بين أفراد المجتمع وأن أغلبيتهم يستخدمون موقع الفاييسبوك (facebook).

(¹) Keith N. Hampton and al.(2011) 'social networking sites and our lives' Pew Research Center's Internet & American Life Project, [online]http://pewinternet.org/Reports/2011/Technology-and-social-networks.aspx

- من خلال العينة المدروسة تبين أن (79%) من البالغين يستخدمون الشبكة العنكبوتية الانترنت (Internet)، وتقريبا نصف عددهم أي حوالي (47%) يستخدمون على الأقل موقعا واحدا من مواقع الشبكات الاجتماعية.

وتوصلت الدراسة أيضا إلى أن استخدام الفايسبوك (facebook) ساعد بشكل كبير في إيجاد علاقات وثيقة بين الأفراد، وجزء صغير فقط من مستخدمي هذا الموقع في الولايات المتحدة الأمريكية لم يلتقوا بأصدقائهم في الفايسبوك (facebook) من قبل.

ب- الدراسة الثانية:

بعنوان "أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية في بريطانيا" أجرى هذه الدراسة ميشيلفانسون (Michal Fansoune) عام (2010)، وقد طبقت على عينة قوامها (1600) شاب من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي في بريطانيا.¹

الهدف من الدراسة هو التعرف على أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية.

واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وأداة الاستبيان لجمع المعلومات.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

- أن أكثر من نصف الأشخاص البالغين الذين يستخدمون مواقع من بينها الفايسبوك (facebook) واليوتيوب (Youtube)، قد اعترفوا بأنهم يقضون وقتا أطول على شبكة

(¹) Mecheelvanson: facebook and the invasion on the building society in the context of globalization, N,Y, spectrum publication, 2010.

الإنترنت (Enternet) مقارنة بالوقت الذي يقضونه مع أصدقائهم الحقيقيين أو مع أفراد أسرهم.

- وأظهرت الدراسة أيضا أنهم يتحدثون بصورة أقل عبر الهاتف، ولا يشاهدون التلفاز كثيرا، وأن شبكات التواصل الإلكترونية قد غيرت نمط حياة (53%) من أفراد العينة.

ج- الدراسة الثالثة:

بعنوان "أثر استخدام موقع "الفايسبوك" (facebook) على التحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعات"، أجراها الباحث أرينكارينسي (Arinekabanssi) عام (2010) وطُبقت على (219) طالبا جامعيًا في نيويورك.¹

حيث هدفت الدراسة التعرف على أثر استخدام موقع "الفايسبوك" (facebook) على التحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعات.

وقد اعتمد الباحث على منهج المسح الاجتماعي والاستبيان كأداة لجمع المعلومات.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- الدرجات التي يحصل عليها طلاب الجامعات المدمنون على الشبكة العنكبوتية "الإنترنت" (Enternet) وتصفح موقع "الفايسبوك" (facebook) أكبر الشبكات الاجتماعية على الشبكة العنكبوتية أقل بكثير من تلك التي يحصل عليها نظراؤهم الذين لا يستخدمون هذا الموقع.

(¹)Aren, karbiniski, facebook and technology revolution, N, Y, spectrum publication, 2010.

– كما أظهرت النتائج أنه كلما ازداد الوقت الذي يمضيه الطالب الجامعي في تصفح هذا الموقع كلما تدنت درجاته في الامتحانات، حيث أن (79%) من الطلاب الجامعيين الذين شملتهم الدراسة اعترفوا بأن إيمانهم على مواقع الفايسبوك (facebook) يؤثر سلباً على تحصيلهم الدراسي.

– كذلك بيّنت النتائج أن الأشخاص الذين يقضون وقتاً أطول على الإنترنت (Enternet) يخصصون وقتاً أقصر للدراسة، مشيراً إلى أن لكل جيل اهتمامات تجذبه، وأن التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي يتيح للمستخدم "الردشة" وتبادل الأفكار وإبداء رأيه في كثير من الأمور والبحث عن أصدقاء جدد أو قدامى.

2 – الدراسات الأجنبية العربية:

أ- الدراسة الأولى:

حول "الآثار النفسية والاجتماعية لاستخدام الشباب المصري لمواقع الشبكات الاجتماعية" دراسة على مستخدمي الفايسبوك (facebook) عام (2009) قام بها الباحث نرمين خضر.¹

تهدف الدراسة إلى:

– التعرف على دوافع استخدام الشباب المصري لموقع "الفايسبوك" (facebook).

(¹) خضر نرمين: الآثار النفسية والاجتماعية لاستخدام الشباب المصري لمواقع الشبكات الاجتماعية" دراسة على مستخدمي الفايسبوك (facebook)، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة القاهرة، مصر، 2009.

- الكشف عن طبيعة العلاقات الاجتماعية والصدقات التي يكونها الشباب المصري وأولوية تفضيلهم لها عند التعامل مع أصحابها.

- التعرف على طريقة تعبير عينة الدراسة عن حالتهم النفسية والاجتماعية من خلال استخدامهم موقع "الفايسبوك" (facebook).

وتوصلت الدراسة إلى:

- أبرز مصادر معرفة طلبة جامعة القاهرة والجامعة البريطانية بموقع "الفايسبوك" (facebook) هم الأصدقاء والمعارف بنسبة 36%.

- أن دافع التسلية والترفيه يأتي على رأس قائمة دوافع استخدام طلاب الجامعة لموقع "الفايسبوك" (facebook).

- لا توجد علاقة بين الطريقة التي يقدم بها طلاب الجامعات أنفسهم للآخرين على موقع "الفايسبوك" (facebook) والجامعة التي يدرسون بها.

- وأن مشاهدة ألبومات الصور الخاصة بالأصدقاء تأتي على رأس قائمة الأنشطة التي يمارسها المبحوثون على موقع "الفايسبوك" (facebook) بنسبة 5,76%.

- اتفقت مجموعة طلاب جامعة القاهرة والجامعة البريطانية (ذكور وإناث)، على أن التفاعل الاجتماعي بين الأشخاص عبر موقع "الفايسبوك" (facebook) يؤدي إلى تنمية المهارات

الشخصية، والخبرات الحياتية، والتعامل مع الآخرين، ومن أهم مزايا "الفايسبوك" (facebook) التواصل مع الأصدقاء، ومواكبة الأحداث، والتعرف على مزاج الأصدقاء

وتجديد العلاقات بأصدقاء الماضي، وإبداء الرأي الحر.

ب- الدراسة الثانية:

بعنوان "الطلاب والشبكات الاجتماعية" مع التطبيق على عينة من طلبة كلية الفنون والإعلام بجامعة الفاتح في ليبيا لمستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي.¹

الهدف من الدراسة هو معرفة الاشباعات المحققة من جراء استخدام الفايسبوك (facebook) كموقع من مواقع شبكات التواصل الاجتماعي.

وقد اعتمد الباحث على منهج المسح الاجتماعي، والوصف التحليلي، والاستبيان كأداة لجمع المعلومات.

وتوصلت الدراسة إلى:

- يستخدم "الفايسبوك" (facebook) كشبكة اجتماعية من طرف معظم الطلبة.
- السبب الرئيسي لاستخدام موقع "الفايسبوك" (facebook) هو اكتساب المعارف والعلوم والتواصل مع مختلف أفراد وشرائح المجتمع ذات الاهتمام المشترك.
- كما أجمع كل الطلبة أن الاستخدام المفرط "للفايسبوك" (facebook) يؤدي إلى الانشغال عن القراءة ويؤدي إلى الكسل والتراخي.
- أن "الفايسبوك" (facebook) كشبكة اجتماعية يحقق الإشباع المعرفي للطلبة ويزودهم بمعرفة متعمقة بالعالم.

(¹) الصالحة محمد مسعود الدماري: الطلاب والشبكات الاجتماعية، دراسة ميدانية في استخدامات واشباعات طلاب كلية الفنون، كلية الفنون والإعلام، جامعة الفاتح، طرابلس، 2010.

– الفايسبوك (facebook) إشباع اجتماعي يعطي جو اجتماعي وتواصل بين الزملاء حتى في أوقات العطل.

– للفايسبوك (facebook) دور في الإشباع الفكري وطرح أفكار جديدة للتواصل بين الطلبة وبنقاشون مع بعض مناهج الدراسة والمحاضرات، واكتشافهم طرق أفضل لمراجعة الدروس.

ج- الدراسة الثالثة:

بعنوان "أغراض استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي"، لعلي بن سعيد الأحمري، وأجريت الدراسة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالمملكة العربية السعودية.¹

وقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي في موضوع الدراسة، وتم جمع البيانات عن طريق الاستبيان كأداة لجمع البيانات، والتي تم عرضه على مجموعة من المحكمين، وتم توزيعه على المشاركين في الدراسة، والبالغ عددهم ثلاث مئة وخمسة وأربعون مبحوث موزعين على خمس كليات بالجامعة، وذلك لاحتوائها على عدد من التخصصات المختلفة في العلوم الشرعية، واللغوية، والعلوم الاجتماعية.

تهدف الدراسة إلى:

– معرفة مدى استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعية على الشبكة العنكبوتية الانترنت (Internet) وأكثرها استخداما، وتأثيرها على حياتهم الاجتماعية.

(¹) علي بن سعيد الأحمري: أغراض استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية.

– البحث عن الدوافع وراء استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، وطرق استخدامها على الشبكة العنكبوتية، وكيفية قضاء أوقات الفراغ لدى الشباب.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

– أن هناك ما يقارب (85%) من أفراد العينة تستخدم شبكات التواصل الاجتماعي وإن (30%) الذين تم سؤالهم ليس لهم دراية بتلك المواقع.

– معظم الاستخدامات يتم عن طريق جهاز الهاتف النقال، وجهاز الإعلام الآلي المكتبي وإن وقتا لاستخدام ما بين ثلاث إلى أربع ساعات يوميا.

– البريد الإلكتروني الأكثر استخداما للتواصل على الشبكة العنكبوتية، ثم يليه الفايسبوك (facebook).

3 – الدراسات الجزائرية:

أ- الدراسة الأولى:

دراسة بعنوان "استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية" دراسة عينة من مستخدمي موقع الفايسبوك (facebook) في الجزائر، للباحثة مريم نريمان نومار، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الحاج لخضر باتنة، قسم العلوم الإنسانية، سنة (2012/2011).¹

تهدف الدراسة إلى ما يلي:

(¹) مريم نريمان نومار: استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية، دراسة عينة من مستخدمي الفايسبوك في الجزائر، مذكرة مكملة لنيل درجة الماجستير في الإعلام والاتصال، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، 2012/2011.

- معرفة الدور الكبير الذي تلعبه التكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال في حياة الأشخاص.
- التعرف على أهم الخدمات التي توفرها مواقع الشبكات الاجتماعية.
- معرفة مدى تأثير العلاقات الاجتماعية بسبب استخدام الشبكات الاجتماعية الافتراضية.
- التعرف على الأسباب التي ساعدت في انتشار العلاقات الافتراضية على حساب نظيرتها الواقعية.

المنهج المستخدم: استخدمت الباحثة المنهج المسح الوصفي.

أدوات جمع البيانات: استعانت الباحثة بالأدوات المنهجية الآتية:

الملاحظة: يتجلى استخدام الملاحظة في هذه الدراسة من خلال ملاحظتنا لتصرفات وتفاعلات الأفراد في المجتمع الافتراضي الذي ينتجه الفيسبوك (facebook).

الاستبيان: وظفت الباحثة الاستمارة لإمكانية جمع المعلومات عن موضوع معين من عدد كبير من الأفراد المجتمعين أو غير المجتمعين في مكان واحد.

العينة: وظفت الباحثة في الدراسة العينة العشوائية القصدية (الهدية).

وجاءت نتائج الدراسة كالتالي:

- يتم استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لأغراض مختلفة وتختلف من مستخدم إلى آخر تبعاً لمتغير السن والجنس.

- يلجأ مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك (facebook) في الجزائر بسبب الفراغ الاجتماعي والعاطفي، وكذا الحالة النفسية للمستخدم وطبيعة علاقته بمحيطه

الاجتماعي والعائلي الذي يعيش فيه التي تدفعه لاستخدام الموقع.

- استخدام الفايسبوك (facebook) يؤدي إلى الانسحاب الملحوظ للفرد من النشاطات الاجتماعية ويقلل من اتصال المستخدم الشخصي بعائلته وأصدقائه.

ب - الدراسة الثانية:

دراسة بعنوان "الاتجاهات النفسية والاجتماعية للطلبة الجامعيين نحو شبكات التواصل الاجتماعي الفايسبوك (facebook)"، للباحثة بوعمر سهيلة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس تخصص علم النفس الاجتماعي بجامعة محمد خيضر بسكرة (2013-2014).¹

والهدف من الدراسة هو:

التعرف على طبيعة الاتجاهات النفسية والاجتماعية للطلبة بجامعة محمد خيضر بسكرة نحو شبكات التواصل الاجتماعي الفايسبوك (facebook).
اعتمدت الباحثة في دراستها على المنهج الوصفي بأسلوبه المقارن لأنه يمكن من الكشف على نوع الاتجاهات النفسية والاجتماعية التي يحملها طلبة جامعة محمد خيضر نحو شبكات التواصل الاجتماعي الفايسبوك (facebook).

(¹) سهيلة بوعمر: الاتجاهات النفسية والاجتماعية للطلبة الجامعيين نحو شبكات التواصل الاجتماعي الفايسبوك (facebook)، رسالة ماجستير، غير منشورة، قسم علم النفس، تخصص علم النفس الاجتماعي، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، (2013-2014).

وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- توصلت الباحثة من خلال هذه الدراسة إلى انه هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاهات النفسية للطلبة تبعا لمتغير (الجنس، سنوات وساعات الاستخدام) نحو الفايسبوك " (facebook).

- تعدد الاتجاهات النفسية والاجتماعية التي يحملها طلبة جامعة محمد خيضر بسكرة نحو شبكات التواصل الاجتماعي الفايسبوك " (facebook).

ج - الدراسة الثالثة:

دراسة بعنوان "شبكات التواصل الاجتماعي والهوية الثقافية عند الطلبة الجامعيين" الفايسبوك وطلبة جامعة بسكرة نموذجا، مذكرة لاستكمال الحصول على شهادة الماجستير في علم الاجتماع التربوية، للطالب بدر الدين بن بلعباس، جامعة محمد خيضر بسكرة الموسم الدراسي (2015/2014).¹

والهدف من الدراسة هو:

- معرفة العلاقة بين شبكات التواصل الاجتماعي، والهوية الثقافية عند الطلبة الجامعيين.
- البحث في مسألة اللغة والعادات، والتقاليد الاجتماعية، واستخدامها والتعريف بها على شبكات التواصل الاجتماعي من طرف طلبة الجامعة.

(¹) بدر الدين بن بلعباس: شبكات التواصل الاجتماعي والهوية الثقافية عند الطلبة الجامعيين الفايسبوك وطلبة جامعة بسكرة نموذجا، رسالة ماجستير في علم الاجتماع التربوية، غير منشورة، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، (2015/2014).

وإستخدام الباحث المنهج الوصفي التحليلي للظاهرة، كما اعتمد على الملاحظة، والمقابلة والاستمارة، كأدوات لجمع المعلومات في الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- قلة اهتمام الطلبة الجامعيين كثيرا بمسألة نشر عادات وتقاليد منطقة بسكرة على صفحات شبكات التواصل الاجتماعي.

- يستخدم الطلبة الجامعيين الفايسبوك (facebook) للدفاع عن عاداتهم وتقاليدهم الاجتماعية تعريفا وتشهيرا بها وطنيا وعالميا، وتبادل النقاش حولها.

- توجد علاقة قوية بين الهوية الثقافية والاجتماعية للطلبة الجامعيين واستخدام شبكات التواصل الاجتماعي.

- تستخدم اللغة العربية والعامية بشكل كبير في نقاشات الطلبة الجامعيين حول عاداتهم وتقاليدهم الاجتماعية على شبكات التواصل الاجتماعي.

4 - التعليق على الدراسات السابقة:

برز الاختلاف بين الدراسات الأجنبية السابقة والدارسة الحالية في كون أغلبها ركزت على شبكات التواصل الاجتماعي، وربطتها بمتغير واحد فقط من متغيرات الدراسة الحالية دون التطرق للجوانب الأخرى، إما تأثيرها على العلاقات الاجتماعية فقط، كما جاء في الدراسة الأجنبية الأولى والثانية، أو على التحصيل الدراسي الذي ورد في الدراسة الأجنبية الثالثة دون ذكر أهم جانب وهو ميول ورغبات الشباب الجامعي، والغرض من استخدامهم للتواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي بمختلف برامجها دون تحديد نوع محدد منها

وتأثيرها الكبير على العلاقات الاجتماعية، والتحصيل الدراسي فينفس الوقت، وهو ما تم تناوله في الدراسة الحالية.

وركزت الدراسة العربية الأولى على الآثار النفسية والاجتماعية لاستخدام الشباب المصري لشبكات التواصل الاجتماعي، وركزت الدراسة العربية الثانية على موقع واحد فقط من برامج شبكات التواصل الاجتماعي، وهو موقع الفايسبوك (facebook) والاشباعات المحققة من استخدامه، وخصصت الدراسة العربية الثالثة لدراسة أكثر الشبكات الاجتماعية استخداما، وتأثيرها على العلاقات الاجتماعية بالنسبة لفئة الطلبة الجامعيين بالأخص، بينما البحث الحالي ركز فقط على فئة الشباب الجامعي، كعينة خاصة من فئة الشباب عامة وتأثير التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي عامة دون تحديد نوع محدد منها، ومن ناحية كذلك العلاقات الاجتماعية والتحصيل الدراسي، ومدى تحقيقها لميول ورغبات الشباب الجامعي.

أما الدراسات الجزائرية لها علاقة في جانب أو جوانب معينة على ضوء موضوع البحث والتوجهات البحثية للأطروحة الحالية، وجميعها ركز على موضوع شبكات التواصل الاجتماعي، لكن من جوانب مختلفة مقارنة بالدراسة الراهنة، فالدراسة الأولى ركزت الباحثة "مريم نريمان نومار" على تأثير استخدام شبكات الشبكات الاجتماعية على العلاقات الاجتماعية بالنسبة لجميع فئات المجتمع.

والدراسة الثانية للباحثة "بوعمر سهيلة" عالجت الاتجاهات النفسية والاجتماعية للطلبة الجامعيين نحو شبكات التواصل الاجتماعي ركزت فقط على موقع "الفايسبوك"

(facebook)، وهو ما نجده كذلك في الدراسة الثانية للباحث "بدر الدين بن بلعباس" ولكن بإضافته للهوية الثقافية للطلبة الجامعيين، بينما الدراسة الحالية تناولت تأثير التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية والتحصيل الدراسي لفئة معينة من فئات المجتمع "الشباب الجامعي" والميول والرغبات المحققة من وراء استخدامها.

- للإشارة أن الاستفادة من الدراسات السابقة كانت في تحديد فكرة البحث وبلورتها، ووضع التساؤلات والفروض، واختيار المنهج الملائم، واختيار عينة الدراسة الميدانية وتصميم الاستمارة والاستبيان، ومعرفة الإطار النظري للدراسة، ومجموعة من الأفكار المتنوعة التي يمكن أن تشكل إضافة للموضوع الحالي.

- هذه الدراسات استعرضت الاستخدامات المختلفة لشبكات التواصل الاجتماعي.

- هناك فروق كبيرة في طريقة استخدام مواقع شبكات التواصل الاجتماعي بين أفراد المجتمع، وأن أغليبتهم يستخدمون موقع الفايسبوك (facebook).

- عالجت الدراسات السابقة تأثير استعمال شبكات التواصل الاجتماعي على فئات مختلفة من المجتمع، والبعض الآخر ركز بشكل كبير على فئة الشباب بالأخص، وذلك نظرا لحساسية وضعهما الاجتماعي والنفسي والتربوي.

وفي ضوء ما سبق يمكن القول أن خلاصة التحليل الموضوعي للدراسات السابقة

وأوجه الشبه والخلاف مع الدراسة الحالية، جاءت كالآتي:

- لا يوجد - في ضوء المسح الذي أجراه الباحث - دراسة تناولت الحاجات والرغبات التي يليها التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي للشباب الجامعي، وتأثيرها على علاقاتهم الاجتماعية وتحصيلهم الدراسي.

- لا يوجد - في ضوء المسح الذي أجراه الباحث - دراسة تناولت الحاجات والرغبات المحققة من استخدام الشباب الجامعي لشبكات التواصل الاجتماعي، مما يعطي هذه الدراسة السبق في دراسة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي والعلاقات الاجتماعية للشباب الجامعي.

- أن موضوع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي حظي باهتمام الباحثين بشكل مستمر مما يدل على أهمية الموضوع ودوره في توجيه الشخصية الإنسانية.

- تتشابه هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في موضوع استخدام الطلبة لشبكات التواصل الاجتماعي، كما تتشابه معها في تطبيقاتها على الجنسين (ذكور، إناث).

• استفادت هذه الدراسة من الدراسات السابقة في عدة جوانب أهمها:

- وضع الإطار العام للأساس النظري بما يتوافق مع أهدافها ومتغيراتها.

- الاستفادة من بعض الأساليب الإحصائية التي استخدمت في الدراسات السابقة.

- تصميم أداة الدراسة (الاستبانة) من حيث بعض المفردات والمتغيرات الديمغرافية.

- الاستفادة من توصيات بعض الدراسات السابقة، وذلك عند اختيار موضوع هذه الدراسة واختيار المناهج المناسب لها.

- أن أغلب هذه الدراسات تطرقت إلى ايجابيات وسلبيات شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيرها النفسي والاجتماعي على مختلف فئات المجتمع.
- استخدمت هذه الدراسات المنهج الوصفي والمنهج الإحصائي واستفادت منهما بشكل كبير.
- يعتبر الاستبيان والملاحظة والمقابلة من أهم الأدوات التي تم الاعتماد عليها للحصول على المعلومات.
- كان لهذه الدراسات جانبين نظري، وتطبيقي، وحاولت إسقاط المنظور الحديث للسوسيولوجيا على واقع الظواهر.

خلاصة:

من خلال تقديم موضوع الدراسة من حيث ضبط إشكالية الدراسة، وفرضياتها ومبررات اختيار الموضوع، وأهميته، وأهدافه، وضبط مفاهيمه، أعطى صورة واضحة عن الموضوع وتوسعى الدراسة الحالية لمعرفة مدى ارتباط وانجذاب الشباب الجامعي للتواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي، ومدى تلبية احتياجاتهم ورغباتهم، ورصد الاشباعات المترتبة عن ذلك وتأثيرها على علاقاتهم الاجتماعية، وتحصيلهم الدراسي، والدراسات السابقة التي تم عرضها ساهمت في إعطاء فكرة أولية لموضوع الدراسة، حيث سيتم توضيح الجوانب النظرية والمعرفية للدراسة، والتحقق من صدق فرضياتها، من خلال العمل الميداني الموجه لطلبة جامعة فرحات عباس سطيف1، وجامعة محمد لمين دباغين سطيف2.

الفصل الثاني: الاتصال والتواصل الاجتماعي.

تمهيد

أولا - الاتصال

- 1 - عناصر الاتصال
- 2 - عوامل نجاح الاتصال
- 3 - أهداف وخصائص العملية الاتصالية
- 4 - نظريات الاتصال
 - أ - الوظيفية
 - ب - الماركسية
 - ج - التحليل الثقافي
 - د - المسؤولية الاجتماعية
 - هـ - الفينومينولوجية

ثانيا: التواصل الاجتماعي

- 1 - الفرق بين الاتصال والتواصل
- 2 - نظريات التواصل الاجتماعي
 - أ - التفاعلية الرمزية
 - ب - انتشار المستحدثات لرونجرز
 - ج - الاستخدامات والاشباع
 - د - التأثير القوي لوسائل الإعلام
 - هـ - البنائية الوظيفية
 - و - الحلقة الاجتماعية
 - ن - الشبكة الاجتماعية
 - ي - رأس المال الاجتماعي الافتراضي

خلاصة

تمهيد:

يستخدم الشباب الجامعي عملية الاتصال والتواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي نظرا لأهميتها الكبيرة في تبادل المعلومات العلمية والدراسية بين طلبة الجامعة، والتفاعل الايجابي معها، حيث تقوم بنشر ثقافة الترابط والتناسق بين الطلبة فيما بينهم، وبين الأساتذة وكل أفراد المجتمع، وتضمن هذا الفصل الخلفية النظرية للاتصال من خلال عناصره وعوامل نجاحه، وأهدافه، وخصائصه، وأهم نظرياته، بينما الجزء الثاني من الفصل فخصص للخلفية النظرية للتواصل الاجتماعي، حيث تم تحديد الفرق بين الاتصال والتواصل، وأهم نظريات التواصل الاجتماعي.

أولاً: الاتصال:

الاتصال عملية تفاعلية إنسانية هادفة، تتم بين أفراد المجتمع الإنساني، بواسطة كلمات وإشارات، قد تكون بين فردين أو أكثر، الهدف منها تبادل الأفكار والمعلومات، والثقافة بين المتصل والمتصل به، لخلق ثقة وتفاهم وانسجام بينهما، وسيتم عرض عناصره، وعوامل نجاحه، وخصائصه، وأهدافه، وأهم نظرياته، من خلال هذا الجزء من البحث.

1. عناصر الاتصال:

العملية الاتصالية عملية ديناميكية تكتمل بوجود عناصر محددة يكون بينها ترابط وتكامل وانسجام قصد اكتمالها بشكل فعال ومؤثر.

وحسب "أرسطو" فإن لعملية الاتصال ثلاثة عناصر أساسية هي: المتحدث، واللغة والجمهور، ومن هنا فإن معظم النماذج الحديثة اتفق من خلالها جميع الباحثين والمختصين في مجال الاتصال على خمسة عناصر أساسية تتمثل فيما يلي:¹

أ. المرسل:

وهو مصدر العملية الاتصالية ومنطلقها الأساسي، قد يكون فردا أو مجموعة من الأفراد، يقوم بنشر الأفكار والمعارف، ونقل المعلومات باتجاه الطرف الآخر، ومحاولة التأثير عليه، وإقناعه بأرائه واتجاهاته وأفكاره المختلفة.

والمرسل هو المتكلم أو المتحدث أو الكاتب أو القائم بالاتصال، وهو الشخص الذي يبدأ عملية الاتصال بصياغة أفكاره في رموز تعبر عن المعنى الذي يقصده، ويكون نجاح الرسالة بحسن اختيار المرسل لرموزه، وقد يكون هذا الشخص هو مصدر الفكرة، أو الرأي أو المعلومات في بناء نماذج الاتصال في مجالات الاتصال كعنصر سابق للقائم بالاتصال.²

ويقصد به المصدر في الاتصال وهو الشخص، أو مجموعة من الأشخاص، أو الهيئة، أو الجهاز، الذي يود أن يؤثر في الآخرين بشكل معين، ليشاركه أفكارهم وآراءهم أو

(¹) عيساني رحيمة الطيب: مدخل إلى الإعلام والاتصال، عالم الكتاب الحديث وجدار الكتاب العالمي، ط1، الأردن، 2008، ص 12.

(²) أحمد عزوز: الاتصال ومهاراته، مدخل إلى تقنيات فن التبليغ والحوار والكتابة، منشورات مختبر اللغة العربية والاتصال، جامعة وهران، الجزائر، 2016، ص 30.

اتجاهات وخبرات معينة، ومن بين الأمثلة في ذلك نجد المدرس الذي يريد أن ينقل المعارف للتلميذ، وبعد المرسل العنصر الأساسي في العملية الاتصالية، ويسمى في غالب الأحيان بالمصدر أو المتصل، وعليه فعملية الاتصال تتأثر بالمرسل من خلال شخصية هذا الأخير واتجاهاته وخبراته، والأسلوب الذي يعتمده في رسالته، فكل هذه العوامل هي التي تحدد المعلومات المراد نقلها.¹

وعليه فإن المرسل هو مصدر العملية الاتصالية ومنطلقها الأساسي، وذلك من خلال نشر الأفكار والمعارف ونقل المعلومات باتجاه الطرف الآخر، ومحاولة التأثير عليه، وإقناعه بآرائه واتجاهاته وأفكاره المختلفة.

ب . الرسالة:

وهي من العناصر المهمة في العملية الاتصالية، لأنها متعلقة بالموضوع أو المحتوى المراد تبليغه وإرساله من طرف المرسل، سواء كان نصاً أو معلومة أو خبراً جديداً. وهي المحتوى أو المضمون أو النص أو الحديث، وهي التي تحتوي على المعاني والأفكار التي يسعى المرسل نقلها بالرموز اللغوية أو غير اللفظية أو من خلالهما معاً.² ويقصد بالرسالة المضمون أو الموضوع المراد نقله أو توصيله من الرسائل إلى المستقبل سواء كان معلومة أو خبر أو شكوى أو تقرير... الخ، فهي هدف من أهداف عملية الاتصال، فإذا تحقق الهدف المنشود تكون الرسالة قد حققت المراد والعكس صحيح، وبالتالي

(¹) جمال محمد أبو شنب: نظريات الاتصال والإعلام المفاهيم المداخل النظرية القضايا، دار المعرفة الجامعية، 2006، ص 14.

(²) أحمد عزوز: المرجع السابق، ص 32.

لا بد من رؤية الرسالة من زاوية المستقبل، ونوع السلوك الذي يمارسه المستقبل، ولا بد أن تتوفر مجموعة من الشروط في الرسالة منها الدقة والوضوح، واستخدام لغة سليمة ذات فائدة حتى يتسنى للمستقبل استيعاب الرسالة ويتحقق ذلك هدف العملية الاتصالية.¹

فالمعلومات والأفكار التي يتم نقلها بين المرسل والمرسل إليه تسمى بـ "الرسالة" أو موضوع الاتصال التي تهدف إلى إيصالها العملية الاتصالية، حيث لا بد أن تتميز بالدقة والوضوح وسلامة اللغة وبساطة الأسلوب.

ج . القناة (وسيلة نقل المعلومة):

القناة وسيلة أو أداة يتم من خلالها نقل الرسالة بين المرسل والمتلقي، سواء كانت مسموعة أو مقروءة أو مرئية.

وهي الوسيط الذي ينقل الرسالة إلى المستقبل وهي تختلف باختلاف خصائصها وإمكانياتها باختلاف الموقف الاتصالي وحجم الجمهور وانتشاره.²

وهي عبارة عن الوسيلة التي يتم من خلالها نقل الرسالة، أو إرسالها فهي تعبير بمثابة الربط بين المرسل والمستقبل، ومن دون وجودها لا تتم العملية الاتصالية، ففي عملية الاتصال يختار المرسل وسيلة لنقل رسالته إما شفويا، أو عن طريق وسيلة كتابية، أو قد تكون هذه الوسيلة سمعية بصرية معا، أو الكترونية كالانترنت وشبكات التواصل الاجتماعي فكلها تعتبر وسائط ينطبق عليها وصف ماكلوهان "الوسائل الاتصال بأنها امتدادات للإنسان"

(¹) عثمان الصديقي سلوى، حافظ بدوي هناء: أبعاد العملية الاتصالية، المكتب الجامعي الحديث، الأزارطة، 1999، ص 29.

(²) أحمد عزوز: المرجع السابق، ص 33.

كما أنها تتفق أكثر مع عبارته الشهيرة "الوسيلة هي الرسالة" وبالتالي فالقناة هي عنصر ضروري ومهم في جودة العملية الاتصالية.¹

ووسيلة الاتصال هي الرابط بين المرسل والمرسل إليه، قد تكون بطريقة شفوية، أو كتابية، أو إلكترونية، ولا يمكن الاستغناء عليها في العملية الاتصالية.

د . المستقبل (المرسل إليه):

ويسمى أيضا بمتلقي الرسالة، حيث يقوم باستقبال الرسالة، أو موضوع العملية الاتصالية، قد يكون فردا أو مجموعة من الأفراد.

يقوم المستقبل بتلقي الرسالة واستقبالها وتفسيرها وتحليل رموزها، وإدراك معانيها في إطار العمليات العقلية التي يقوم بها من خلال العملية الاتصالية، وبغير امتلاكه لزماد لغة المرسل، وفهمه للسباق الذي ترد فيه الرسالة لمن يتمكن من أداء دوره.²

وهو المرسل إليه، أو الشخص الذي توجه إليه الرسالة عبر قناة معينة، وقد يكون المستقبل شخصا واحدا أو مجموعة من الأشخاص، والمستقبل إذا تلقى الرسالة يقوم بحل رموزها وإدراك معناها، بغية التوصل إلى تفسير محتواها، من ثم الإجابة سواء بالقبول أو التنفيذ أو بعد القبول والرفض.³

(¹) فضيل دليو: مقدمة في وسائل الاتصال الجماهيرية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1998، ص 49.

(²) أحمد عزوز: المرجع السابق، ص 32.

(³) عدلي العبد عاطف: الاتصال والرأي العام الأسس النظرية والإسهامات العربية، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 1993، ص 46.

فالرسالة التي يراد إرسالها يتطلب استقبالها من طرف المرسل إليه، عبر قناة معينة حيث تتضمن الهدف من إرسالها، وهي متعددة الأهداف والأغراض.

هـ . التغذية الرجعية:

وهي الاستجابة التي يقوم بها المتلقى تجاه الرسالة والمرسل وردة فعله السمعية أو المكتوبة أو حركات وإشارات غير لفظية كلامح الوجه مثلا.

وهي إعادة المعلومات للمرسل حتى يستطيع ان يقرر ما إذا كانت الرسالة حققت أهدافها من عدمه، وتتيح للمرسل بان يعرف مواطن القوة والضعف في رسالته وكذلك الوضوح والغموض، وما قد تكون تعرضت له الرسالة من تحريف أو تشويش.¹

فالرد الذي يكون من مستقبل الرسالة يعد تفاعلا بين المرسل ومتلقي الرسالة في العملية الاتصالية وهو ما يسمى بالتغذية الرجعية.

وعليه فإن نجاح العملية الاتصالية في بلوغ أهدافها المسطرة، يتطلب منها توفر عنصر المرسل، والمرسل إليه، وموضوع الرسالة، والقناة الناقلة لها، والتغذية الرجعية، وهي أهم عناصر الاتصال.

2 . عوامل نجاح الاتصال:

الاتصال عملية اجتماعية ضرورية في الحياة اليومية للإنسان، من خلال تبادله للبيانات والمعلومات والأخبار يوميا بين الأفراد والجماعات، وكذا نقل الأفكار واستعراض وجهات النظر عبر الوسائل المختلفة، بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، يتم من خلاله إشباع

(1) عبد العزيز شرف: مدخل إلى وسائل الإعلام، دار الكتاب المصري، القاهرة، دار الكتاب اللبناني، ط 2، 1989، ص 43.

رغبات معينة وتحقيق أغراض متعددة تربوية وسياسية وتجارية وغيرها، ولنجاح هذه العملية لابد من توافر عوامل هامة نذكر منها:

- القدرة على التعبير عن الأفكار بوضوح من خلال استخدام لغة بسيطة وأفكار متسلسلة ومنطقية.

- استخدام كلمات بسيطة سهلة الفهم ومختصرة وتؤدي معنى كامل، مع تجنب استخدام ألفاظ غير مألوفة للآخرين.

- القدرة على اختيار الموضوع الذي له صلة وثيقة باهتمامات ورغبات الشخص الآخر، وهذا يتطلب إدراكا جيدا لاحتياجاته.

- تحديد الأهداف المراد الوصول إليها من خلال عملية الاتصال والأدوار والوظائف فيها خاصة فيما يتعلق بالمرسل والأفراد المشاركين في عملية الاتصال.

- اختيار الوقت المناسب الذي يكون فيه المرسل في مرحلة تقبل وانتظار ارتفاع درجة القبول لدى المتلقي، وله القابلية والقدرة على استيعاب موضوع الرسالة، مع تحديد الأفكار الأكثر تأثيرا وإقناعا وتعبيرا عن الغاية من الاتصال.

- تحديد المضمون الأفضل للرسالة بكل دقة وهدفها، وتعلق على هذه الخطوة أهمية كبيرة لنجاح الاتصال وهذا يفرض ضرورة تحديد الأفكار الأكثر تأثيرا وإقناعا وتعبيرا عن الغاية

من الاتصال.¹

(1) أبو النجا محمد العمري: الاتصال في الخدمة الاجتماعية، دار النهضة العربية، بيروت، 1989، ص ص، 151، 152.

وعليه فإن محتوى الرسالة المراد توصيلها في عملية الاتصال تكتسي أهمية قصوى من حيث مدى تأثيرها وإقناعها للمرسل إليه وهو الهدف من العملية الاتصالية.

كما تتجلى أهمية الاتصال من خلال زيادة مشاركة الأفراد في مشاريع التنمية، وزيادة انتمائهم لمجتمعهم، وإكسابهم لمعلومات جديدة، حيث تتسم بالصدق والوضوح والتفاعل الاجتماعي عبر الصحف والمجلات والانترنت، ومواقع التواصل الاجتماعي، واستخدام الاتصال كأداة فاعلة لمواجهة الشائعات، وتحسين الأداء، والتبادل الفكري بين الأفراد حيث يوفر معلومات تساعد القائمين على وضع وإعداد الخطط والعمليات الإدارية وتنفيذها بنجاح حيث تساهم في حل المشكلات، وإعداد التخطيط والتنسيق الجيد وبناء علاقات إنسانية ناجحة.¹

وعليه فإن نجاح عملية الاتصال يتوقف على مدى إيصال المعنى الضمني للرسالة وإقناع المرسل إليه وتحقيق الهدف من هذه العملية الاتصالية.

3- أهداف وخصائص العملية الاتصالية:

أ- أهداف الاتصال:

لعملية الاتصال هدف العام يتمثل في التفاعل بين المرسل والمرسل إليه، مما يؤدي إلى التأثير المتبادل بينهما، من خلال توفير المعلومات من الواقع المعاش، وتغيير السلوك وتجديد الأفكار بين الأفراد والجماعات، واكتساب مهارات جديدة، وتقوية العلاقات

(1) إبراهيم عزي وآخرون: علم الاتصال، دار المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1992، ص 18.

الاجتماعية ودعمها بين الأهل والأصدقاء والأقارب فالهدف الرئيسي من الاتصال هو تحقيق ما نرغب في الوصول إليه، وأهداف الاتصال كالآتي:

- بناء علاقات اجتماعية مع الآخرين من خلال إجراء عملية الاتصال يوميا مع أفراد المحيط الاجتماعي، والابتعاد عن الوحدة والعزلة الاجتماعية وهذا يوفر النفسية والاجتماعية للإنسان، فهو كائن اجتماعي بطبعه يؤثر ويتأثر بغيره.

- تبادل الأفكار والآراء ووجهة النظر وإقناع الآخرين بها ويسمى بالاتصال الإقناعي وغالبا ما يستخدم في التجارة من خلال عرض السلع والخدمات

- البحث عن القرار المناسب تجاه موقف معين حيث تتم عملية الاتصال للمساعدة على اختيار القرار المناسب وتنفيذه.

- تكوين مجموعات اجتماعية لها نفس الاهتمامات مثل زملاء العمل والدراسة والجوار، وعملية الاتصال تساعد على تلبية حاجاتها المختلفة والمتعددة، وتنظيم العمل وتوزيع المسؤوليات والوظائف بين عمال المؤسسات ودعم التنسيق والتعاون بينهم.

- ومن أهداف الاتصال أيضا نقل المعلومة والثقافة إلى الطرف الآخر وتزويده بها حتى يطلع عليها ويساعد أفراد مجتمعه، وكذا التأثير على الاتجاهات والسلوكيات، وطرق استقبال المرسل إليه للرسالة، فالالاتصال الجيد يخضع إلى مخطط اتصال متماسك.¹

- الاتصال عملية تهدف إلى إكساب المستقبل اتجاهات جديدة أو تعديل اتجاهات قديمة مرغوب فيها، بالإضافة إلى تثقيف المستقبل للرسالة وتوعيته بأمر هام، ومساعدته على

(1) أحمد عزوز: المرجع السابق، ص ص 40، 41.

زيادة معارفه، وإكسابه مهارات وخبرات جديدة، وإدخال الفرحة والسرور والاستماع إلى نفس المستقبل.¹

ب . خصائص العملية الاتصالية:

الاتصال عملية متداخلة العناصر حيث أنها تمتلئ بالرموز الكلامية وغير كلامية التي يتبادلها المرسل والمستقبل في ظل الخبرات الشخصية، والخلفيات، والتصورات، والثقافة السائدة لكل منها.

ولا يمكن أن تتطابق عمليات الاتصال تطابقا تاما، لأن كل حالة اتصال فريدة ومستقلة بذاتها وظروفها وسياقها، لذلك لا بد من معرفة خصائص الاتصال التي تعبر عن ديناميكيتها أو حركته النشطة التفاعلية الدائمة.²

إذن عمليات الاتصال تختلف من عملة إلى أخرى، فهي عملية تفاعلية نشطة ودائمة تختلف عن بعضها البعض من حيث وتوقيتها والظروف المحيطة بها.

1 - الاتصال عملية مستمرة: (Continuous process):

الاتصال عملية دائمة التغيير والحركة باعتبارها فعل إنساني ليس له بداية أو نهاية وهو غير ثابت لا يمكن الامساك به ودراسته، ولو أراد أن يفعل ذلك لتغير الاتصال، حيث لا يمكن إعادته تماما كما هو، لأنه مبني على علاقات مستمرة بين أفراد المجتمع وبيئات

(¹) مقال بعنوان: أهداف العملية الاتصالية، عبر الرابط التالي: <http://www.mojtamai.com> بتاريخ: 2011/09/23، الساعة 09.30 صباحا.

(²) Bethami,A - dobkin and roger c. Pace.communication in a changing world. USA: Mc grawhillhigher éducation, 2006 Edition.p102.

الاتصال، والمهارات والمواقف والتجارب والمشاعر، التي تعزز الاتصال في وقت محدد وبشكل محدد.

2- الاتصال بشكل نظاما متكامل (Complete system):

الاتصال مجموعة من العناصر متكاملة ومتواصلة بعضها ببعض، من مرسل ومستقبل ورسائل، ورجع صدى وبيئة اتصاليه، وإذا ما غابت بعض العناصر أو لم تعمل بشكل جيد فان الاتصال يتعطل ولا يحقق النتائج المرجوة منه.

3- الاتصال تفاعلي وآني ومتغير (Interactive. Timely and ever-changing):

الاتصال نشاط تفاعلي بين أفراد المجتمع، حيث يقوم الشخص بإرسال واستقبال الرسائل في الوقت نفسه، بل إننا عادة ما نبدأ في إرسال رسائل إلى الآخرين، حتى قبل أن يكتمل إرسال رسائلهم إلينا، فمثلا يحدثك شخص عن حصول حادث سير لصديق لكما وقبل أن يكمل قصة حدوث الحادث تظهر علامات الحزن عليك، وهو مازال مستمرا في حديثه ومن ثم يستجيب هو لتأثرك فيختصر القصة وقد يبدأ بتطمينك عليه، وأنه بخير وهكذا تتداخل الرسائل وتتفاعل وتتغير بسرعة آنية.

4 - الاتصال غير قابل للتراجع أو التفادي غالبا (Mostly irreversible):

الاتصال عملية تفاعلية لا يمكن الرجوع عليه بعد حدوثه ويتطلب ذلك التأسف أو الاعتذار، أو إصلاح ما أفسده الاتصال، ولكن لا يمكن مسحه أو الظن بأنه لم يحدث، وبما أن الاتصال لا يمكن التراجع عنه، فإنه يبني على التفاعلات السابقة والتاريخ المشترك بين

أطراف الاتصال، إذا اتصلنا بأحد المطاعم عدة مرات للحصول على نوع معين من الطعام ولم تجده، فإنك غالبا لن تعيد الاتصال بهذا المطعم لطلب نفس هذا الطعام.¹

وكما أن التراجع عن الاتصال غير ممكن، فإنه لا يمكن تفاديه خاصة في الاتصال الشخصي، إذا ما تفادى أحدنا الاتصال بأحد أصدقائه على سبيل المثال فإن ذلك قد يؤثر سلبا على هذه الصداقة.

5 - الاتصال قد يكون قصديا وقد لا يكون: (intentional or unintentional):

هذا ويتمثل في أربع حالات:

- أ - قد يرسل شخص إلى آخر رسالة بقصد، ويستقبلها الآخر بقصد، وبالتالي فإن الاتصال يكون غالبا مؤثرا.
- ب - وقد يرسل شخصا رسالة بدون قصد لآخر، يستقبلها عن قصد، كمن يتنصت على محادثة خاصة بين اثنين.
- ج - وقد يرسل شخصا رسالة عن قصد إلى آخر غير منتبه لها فلا يتفاعل معها.
- د - وقد يرسل شخصان رسائل ويستقبلانها دون قصد منهما بذلك، ويتمثل هذا بشكل كبير في الرسائل غير كلامية، كنوع ملابسنا ولونها ومظهرها العام وملاحظتها.

6 - الاتصال ذو أبعاد متعددة: (multi-direction):

الاتصال عملية تفاعلية يومية مكثفة وعفوية، إلا أن الاتصال له أهداف متعددة ومستويات متباينة من المعاني، قد يداعب أحدنا صديقا له فيقول له: "يا أخي الحبيب لم

(¹) dimbly, Richard and graeme burton. more than words: An Introduction to communication. New York:Routledge, third Edition, 1998.p 56.

أراك اليوم في المسجد، لابد أنك أرهقت نفسك بالدراسة ليلة البارحة" في هذه الرسالة أكثر من هدف، إذ أنه يريد أن يقول له أنك لم تصل مع الجماعة صلاة الفجر، كما أنك لست مجدا في دراستك، ولا تسهر من أجلها، ولكنه يوحي بأنه يحبه بقوله "يا أخي الحبيب"¹

كل الوسائل فيها على الأقل بعدان من المعاني: معنى ظاهر: يبرز من خلال محتوى الرسالة، ومعنى باطن: تحدد طبيعة الصلة بين أطراف الاتصال، كطريقة حديثه والتأكيد على بعض مقاطع الكلام، وما يصاحب اللغة اللفظية من إيماءات وإشارات، فالإتصال يؤدي لنا وظائف متعددة ونقوم به من أجل تحقيق أهداف نسعى إليها.

للإتصال وظائف متعددة وأهداف مختلفة، ونقوم به من أجل تحقيق أهداف نسعى إليها، وله بعدان: بعد ظاهر يتجلى من خلال محتوى الرسالة، ومعنى باطن تحدد طبيعة الصلة بين أطراف الاتصال، كطريقة الحديث والتأكيد على بعض مقاطع الكلام، وما يصاحبه من إيماءات وإشارات.

(¹)Dimbleby, Richard and Graeme Burton: Ibid, p58.

4- نظريات الاتصال: للاتصال عدة نظريات مفسرة لهذه العملية نذكر منها:**أ - الوظيفية: fonctionnaltheory:**

تستمد هذه النظرية أصولها الفكرية العامة من آراء مجموعة من علماء الاجتماع التقليديين والمعاصرين، الذين ظهوروا بوجه الخصوص في المجتمعات الغربية الرأسمالية التي تركز بصورة عامة على أهمية تحليل البناءات والنظم الاجتماعية، ومعرفة دورها الوظيفي وتوجيهها من أجل الحفاظ على النظام العام واستمرارية تطوره وتحديثه، وهذا ما عرضته أفكار وأراء رواد علم الاجتماع الغربيين على غرار "أوغيست كونت"، و"إميل دور كايم" و"هربرت سبنسر" وأراء العديد من علماء الاجتماع الأمريكيين المعاصرين الذين تبناوا هذه الآراء كـ "روبرت مرتون" وغيرهم، في إطار النزعة الشمولية المحافظة على النظام أو النسق الاجتماعي (socialsystem)، جاءت تحليلات النظرية الوظيفية التي أطلق عليها نظرية التحليل الوظيفي (analysis the fonctionnel)، حيث اهتمت هذه النظرية عند معالجتها بصورة خاصة لوسائل الإعلام والاتصال، بدراسة هذا النظام بوصفه انساق اجتماعية تتكون من بناءات (structures)، ولها وظائف (fonctions) واحدة، وينبغي لهذه البناءات أو النظم الاتصالية والإعلامية أن تقوم بالوظائف المحددة لها، من أجل المساهمة في المحافظة على النسق العام (المجتمع)، ولا بد من حدوث نوع من التنسيق

(coordination) والتعاون (cooperation) بين نظم وسائل الاتصال والإعلام وغيرها من النظم والأنساق الأخرى في المجتمع.¹

وفي نفس الوقت يرى أصحاب هذه النظرية أن لوسائل الاتصال (mass media) أهداف وظيفية محددة تقوم بها المؤسسات والتنظيمات، والوسائل المختلفة التي تحمل رسائل اتصالية وتنقل إلى مستقبلين محددتين، من أجل إشباع وتحقيق أهدافهم التي تحقق لهم مجموعة من الوظائف مثل التعليم والترفيه، ونقل المعلومات، والأخبار، وتطوير الاتجاهات والآراء والأفكار، بالإضافة إلى ذلك تؤكد النظرية أهمية تحديد العلاقة المتبادلة بين وسائل ونظم الاتصال الجماهيري وبين بقية النظم والأنساق الاجتماعية الأخرى، التي تعرض مجموعة من القيود والأطر، والأهداف العامة التي يجب أن تتشكل بصورة عامة نوعية الأهداف، والغايات، والوظائف الأساسية لوسائل الاتصال الجماهيري واستراتيجياتها، لإشباع المصالح العامة سواء للأفراد، أو الجماعات من الجمهور، أو من أصحاب الطبقات العليا الرأسمالية، وهذا لخدمة المحافظة على النسق واستمراره وتقدمه، كما طرحت هذه النظرية مجموعة من النماذج التي تعرف في دراسات الاتصال والإعلام بالنماذج الوظيفية، التي تركز على تحليل عدد من الوظائف والأهداف العامة التي تقوم بها وسائل الاتصال الجماهيري، والتعرف على مدى تحقيق الأهداف أو الوظائف بصورة، كما جاءت أهمية النظرية الوظيفية في دراسة وسائل الاتصال الجماهيري نظرا للاعتماد على التحليلات

(1) خالد حامد: المدخل إلى علم الاجتماع، دار جسور للنشر والتوزيع، ط1، الجزائر، 2008، ص 98.

النظرية من ناحية، وإجراءات الدراسات الميدانية من ناحية أخرى، لاسيما بعد أن تزايدت أهمية هذه الوسائل، وأصبحت تشكل جزء من نمط الحياة الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية في المجتمعات الغربية الرأسمالية الديمقراطية.¹

ويفترض أن وسائل الإعلام والاتصال هي عبارة عن عناصر الأنشطة المتكررة التي تعمل من خلال وظائفها على تلبية حاجات المجتمع، وتقوم العلاقة بين هذه العناصر وباقي العناصر والنظم الأخرى في المجتمع، على أساس من الاعتماد المتبادل بين هذه العناصر والأنشطة لضمان استقرار المجتمع وتوازنه.²

ب- الماركسية: Marxist theory:

ترجع جذور الماركسية إلى ظهور منظور الصراع الاجتماعي، التي تمتد جذوره الأولى إلى الفلاسفة القدماء أمثال "أفلاطون" ومناقشاته حول الجمهورية الفاضلة، وكذا لطبيعة الأفكار والتصورات والمفاهيم المرتبطة أساسا بالحقيقة والكذب، والخير والشر والفضيلة والرذيلة، وغير ذلك من المفاهيم التي تسمح بنوع من الحوار، والسعي إلى إقناع الآخرين باستخدام المنطق والأشياء ونقيضها، كما سعى علماء المنطق إلى الوصول إلى الحقيقة وكيفية معرفتها، من خلال مناقشة اختيار الآراء المضادة التي تحقق الغاية القصوى لها، هذا ما تطور بعد ذلك خلال عصر النهضة على أيدي فلاسفة العقد الاجتماعي كأحد العمليات

(1) حامد خالد: المرجع السابق، ص ص، 100، 101.

(2) عبد الله مي: نظريات الاتصال، دار النهضة العربية، بيروت، 2006، ص ص، 175، 176.

الأساسية، وما ظهر في فكرته المميزة عن سيادة القوة والتي انتقلت بعد ذلك إلى كل من "ماركس (1818.1883)" وزميله "انجلز".

وترى هذه النظرية أن النزاع ضرورة ثورية اجتماعية لإحداث التغيير الاجتماعي وتغذية مشاعر الحقد والكراهية والبغضاء التي تكنها الطبقات الاجتماعية المتنازعة في كل مرحلة من مراحل التاريخ، كما اعتقد "ماركس" أيضا أن جوهر الصراع يكمن في التضارب والتناقض بين مصالح الطبقات الاجتماعية، التي تقرها طبيعة العلاقات الإنتاجية التي يكونها الإنسان مع وسائل الإنتاج والتي تقوي الصراع الطبقي الدائم، كما جاءت تحليلات "ماركس" حول نظم الاتصال الإعلامي والجماهيري، باعتبارها إحدى وسائل الإنتاج الفكري والثقافي والإيديولوجي ككل، والتي تلعب أدوارا أساسية في عملية تشكيل الوعي لدى الجماهير من أجل مصالح الطبقة الحاكمة.¹

وقد ظهرت دراسات عديدة ومتنوعة حول إسهامات النظرية الماركسية في دراسة وسائل الاتصال، ومن أمثلة هذه الدراسات الحديثة دراسة كل من "ستيوارث ميل" و "كولينيز" كما نجد أيضا الدراسات الكلاسيكية مثل دراسة "رالف داهرنروف" (R. dahrendrrof) الذي أعطى اهتماما ملحوظا لتحليل مشكلة الصراع الطبقي، وحاول أن يطرح نموذجا منظورا عن النموذج الماركسي التقليدي حول الصراع، من أجل حدوث تغيير اجتماعي مستهدف عن

(1) نادية عيشور: الصراع الاجتماعي بين النظرية والتطبيق، دار بهاء الدين للنشر والتوزيع، ط1، قسنطينة، الجزائر، ص ص 20، 21.

طريق استخدام وسائل الاتصال الجماهيري والإعلامي، نظرا للدور الذي تلعبه هذه الوسائل في المجتمعات الحديثة.¹

وتمثل هذه النماذج أساسا في الأفكار التالية:

- أن المجتمع يتكون من جماعات مختلفة ومتباينة من المصالح والاهتمامات.
- تحاول هذه المجتمعات أن تقنع كل منها الآخر، من أجل قبول آرائها الخاصة مستخدمين في ذلك كافة الوسائل والأساليب التنافسية والاحتكارية.
- تلعب وسائل الاتصال الجماهيري دورا وظيفيا في تحقيق ذلك، واعتبارها من أهم الميكانيزمات التي تعزز عملية التغيير والتطور، لاسيما أن طبيعة المجتمعات لا يمكن وصفها بالطبيعة المستمرة إذا لم تتصف بالتغيير، وهذا ما يجرنا إلى القول أن الأفكار السابقة لعالم الاجتماع "داهر ندوف" جاءت لتطوير الأفكار الماركسية التقليدية، وتركيزها على دور وسائل الاتصال والإعلام في المجتمعات الحديثة.²
- فالتغيير والتطور الذي يحدث في المجتمعات الحديثة له علاقة قوية بوسائل الاتصال باعتبارها وسيلة لنقل الأفكار والمعلومات بين أفراد المجتمع، فهم بحاجة ماسة لتلقي الأخبار الجديدة ومسايرة الأحداث اليومية، وهو الغاية من استعمال شبكات التواصل الاجتماعي في الوقت الراهن.

(¹) صلاح الدين شروخ: مدخل إلى علم الاجتماع، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة، الجزائر، 2005، ص 79.

(²) عيشور نادية: المرجع السابق، ص 22.

ج- التحليل الثقافي: cultural analysis theory:

ترتكز نظرية التحليل الثقافي على دراسة الوحدات الصغرى والكيفية التي يستخدم فيها الأفراد الوسيلة، وكيف يشعرون بأنفسهم وبالعالم المحيط بهم، وكذلك البحث في النتائج المترتبة على استخدام وسائل الإعلام والاتصال في الحياة اليومية للمجتمعات، بينما تتجاهل هذه النظرية السياسية الاجتماعية، كما أنها قليلة الاهتمام بالنتائج المترتبة عن استخدام هذه الوسائل على المدى الطويل في المقابل اهتمام أكبر بتأثيرها في حياة الفرد.¹

ويرى رواد نظرية التحليل الثقافي أن تحليل مضمون الرسالة الإعلامية يساهم في دراسة آثار ونتائج استخدام وسائل الإعلام والاتصال، من خلال ما تحمله الكثير من عناصر الثقافة والمعرفة الحديثة، وظهرت إسهامات علماء اجتماع اللغة الذين اهتموا بالتحليلات والكتابات الثقافية، والتي ساعدت كثيرا في تحليلاتهم والكتابات الانترولوجية الثقافية "لوفي ستروس" (L. SROUS)، كما تطورت هذه الدراسات إلى علوم اللغة المتخصصة وعلم الإشارات، خاصة وسائل الاتصال الإعلامي والجماهيري تقوم على استخدام العديد من الرموز والصور، والدلالات اللغوية المتعددة، والتي اهتمت بدراسة العملية الاتصالية ككل.²

كما يرجع بعض المنظرين لهذه النظرية وخصوصا اهتمامها بدراسة وسائل الاتصال والإعلام إلى العالم والفيلسوف الفرنسي لويس التوسير (Louis Althusser) التي تدرج

(¹) طه نجم: إسهامات نظريات علم الاجتماع المعاصرة في دراسة الاتجاه الجماهيري "رؤية تحليلية نقدية"،

http://Drtahanegm.blogspot.com/2011/11/blog_post.html (20/11/2014)

(²) الزيدي خضير: في معرفة التحليل الثقافي، على الرابط التالي: <http://ebn-khaldoun.com>: بتاريخ: 2011/09/23 الساعة 14.06 مساء.

تحليلاته تحت إطار نظرية إعادة الإنتاج الثقافي التي تهتم بتوضيح طبيعة الثقافة ومكوناتها وكيفية إنتاجها وعلاقتها بمختلف الطبقات الاجتماعية الدور الذي تقوم به وسائل الإنتاج الاتصالي والإعلامي كباقي وسائل الإنتاج الثقافي المادي واللامادي، كالمؤسسات التعليمية والتربوية والشركات ومختلف المؤسسات الموجهة لإنتاج ونمو ثقافة ما تحمل مضامين واديولوجيات محددة، وتعكس بشكل عام وجهة نظر الطبقة الحاكمة والمسيطرة على وسائل الإنتاج.¹

إن نظرية التحليل الثقافي أكدت على دور وسائل الإعلام والاتصال في تشكيل الثقافة مما تملكه من تأثير في تشكيل الواقع الاجتماعي وتغييره، وقد اشترك المنظور التحليلي الثقافي والمنظور النقدي في تطوير أساليب جديدة للكشف والوقوف على تأثير هذه الوسائل على الثقافة، كما اشتركا في تطوير بناء نظري متكامل وأكد على أهميتها في تكوين وجهة نظر أفراد المجتمع سواء على أنفسهم أو عن بيئاتهم الاجتماعية، كما أثبتت أن الإعلام والاتصال لهما تأثيرا فعّالا في النظم الاجتماعية المعاصرة.²

تجمع هذه النظرية الكثير من أصحاب النزاعات الماركسية المحدثه، وكذلك العلماء الذين يهتمون بدراسة الثقافة على أنها نسق اعم واشمل، ويجمع بين اهتمامات علماء اللغة وخاصة علماء علم الاجتماع اللغة، وعلماء الاقتصاد السياسي، وكذا علماء الانثربولوجيا الثقافية، وهنا لابد من توضيح حقيقة هامة في نظرية التحليل الثقافي مفادها:

(¹) عبد الله محمد عبد الرحمان: سوسيولوجيا الاتصال والإعلام، دار المعرفة الجامعية، 2005، ص 168.

(²) طه نجم: المرجع السابق، ص 64.

أن الثقافة بمفهومها العام كما حددها "تايلور" تعتبر مفهوما عاما وشاملا، يجمع كل من العادات، والتقاليد، والقيم، والقانون، والأخلاق، والسلوك، وكل ما يكسبه الفرد من المجتمع باعتباره عضوا فيه، بالإضافة إلى أن علماء نظرية التحليل الثقافي يسهمون في دراسة الآثار والنتائج لوسائل الاتصال، من خلال تحليل مضمون الرسالة والمادة الإعلامية التي تحمل الكثير من عناصر الثقافة والمعرفة الحديثة، ومن ناحية أخرى ظهرت إسهامات علماء اجتماع اللغة الذين اهتموا بالتحليلات والكتابات الانترولوجية الثقافية، والتي ساعدت كثيرا في تحليلاتهم الثقافية والاتصالية واللغوية، خاصة في كتابات عالم الانترولوجيا الثقافية "ليني ستروس" "L. strous"، كما تطورت هذه الدراسات إلى علوم اللغة المتخصصة وعلم الإشارات، خاصة وسائل الاتصال الإعلامي والجماهيري تقوم على استخدام العديد من الرموز، والصور، والدلالات اللغوية المتعددة، والتي اهتمت بدراسة العملية الاتصالية ككل.¹

د- المسؤولية الاجتماعية: theory social reaspanibility:

بعد أن تعرضت نظرية الحرية للكثير من الملاحظات كان لابد من ظهور نظرية جديدة في الساحة الإعلامية، فبعد الحرب العالمية الثانية ظهرت نظرية المسؤولية الاجتماعية في الولايات المتحدة الأمريكية، وتقوم هذه النظرية على ممارسة العملية الإعلامية بحرية قائمة على المسؤولية الاجتماعية، وظهرت بذلك القواعد والتي تجعل الرأي العام رقيب على هذه المهنة والقوانين، وذلك بعد أن استخدمت وسائل الإعلام في الإثارة والخوض في أخبار الجريمة وغيرها، مما أدبالإساءة الحرية، وهناك العديد من التحليلات

(١) الزيدي خضير: في معرفة التحليل الثقافي، على الرابط التالي: <http://ebn-khaldoun.com>: بتاريخ: 2011/09/23 الساعة 14.06 مساء.

التي ترتبط بهذه النظرية في ضوء تطور الفلسفة الليبرالية خلال القرن التاسع عشر، تلك الفلسفات التي ناقشت بصورة أساسية العلاقة المتبادلة بين الفرد والدولة والمجتمع، وطبيعة العلاقات المتبادلة بينها ونوعيتها، ومع بداية القرن العشرين ظهرت بعض الآراء التي تؤكد تحديد الدور الوظيفي للصحافة، في إطار فكرة المسؤولية الاجتماعية، وعدم الخضوع لهيمنة الربح والتعبير عن الذاتية والأنانية، والسعي لتحقيق الخير للإنسانية وقد تحقق عدد من المبادئ الأساسية التي تنطوي عليها مفاهيم المسؤولية الاجتماعية لوسائل الإعلام ومن أهمها:¹

- ضرورة أن تلتزم وسائل الاتصال باتجاهات معينة تجاه المجتمع.

- ضرورة تحديد ميثاق العمل المهني ومسؤولياته وحدوده.

وهذه النظرية حديثة النشأة ظهرت بعد الحرب العالمية الثانية في الولايات المتحدة الأمريكية، نتيجة اهتمام العلماء والباحثين بدراسة الأدوار التي تؤديها وسائل الاتصال الحديثة داخل المجتمعات تجاه الفرد والمجتمع والدولة، حيث حاولت تحديث أفكار النظرية التقليدية، حتى تتكامل مع المتطلبات الجديدة للأفراد والمجتمعات، حيث تهدف إلى نبذ أعمال العنف والجرائم والإساءة للأقليات في أي مجتمع، والتدخل في الحياة الخاصة للأفراد من خلال ما ينشر ويعرض عبر وسائل الإعلام، وكان لابد لها أن تعمل في ظل المسؤولية الاجتماعية، وذلك بتحديد الدور الوظيفي لها، الذي يتمحور حول الاهتمام بمشكلات المجتمع، وتقديم المثل العليا والموضوعية والصدق في مادتها الإعلامية.

(1) أحمد رشتي جبيهان: الأسس العلمية لنظرية الإعلام، دار الفكر العربي، ط2، القاهرة، مصر، 1978، ص 60.

ومن هنا ظهرت نظرية المسؤولية الاجتماعية في إطار تحقيق نوع من التوازن والتوافق

بين واجبات ومصالح كل من الأفراد والمجتمع، وذلك حسب تطور مفهوم الليبرالية.¹

هـ- الفينومينولوجية: the phenomenological:

تشغل الظاهراتية أو الفينومينولوجية (la phénoménologie) حيزا مهما في الفلسفة المعاصرة من حيث أنها منهج بحث فهي ليست فكرا مدرسيا (scolastique)، كما كان سائدا في أوروبا فترة العصور الوسطى، كما أنها ليست كالفلسفات الحديثة (الوضعية المنطقية (logique positivisme) أو الماركسية مثلا) فلم تقدم على ما يبدو هذه الفلسفات إلا فكرا مدرسيا وأكثر، ما يميز الفلسفة المدرسية هو وجود مبادئ يعتبر تنازلا عن العقيدة الأساسية، أما الظاهراتية فهي تشكل تيارا فلسفيا قام بقطيعة ابستمولوجية عن الفكر السائد في القرن التاسع عشر، أضف إلى ذلك أن الظاهراتية يعدها منهجا لوصف ما هو معطى يبتعد عن عمل أي تقييم، محاولا الوصول بذلك إلى أكبر قدر ممكن من الموضوعية وتعتبر هذه من النظريات السوسيولوجية الحديثة والتي يستخدمها ليس فقط علماء الاجتماع، ولكن العديد من المختصين في العلوم الاجتماعية، كما يعكس ذلك التراث العلمي لهذه النظرية خلال السنوات الأخيرة، ولكننا نلاحظ عددا من الملاحظات والحقائق والتي ترتبط باستخدام هذه النظرية وهي:

- أن الاتصال والسلوك البشري وتحليل المعاني، وأنماط المعرفة، ودراسة مكونات التفاعل ونوعية المواقف، وعمليات الإدراك، والشعور للأفراد والجماعات، وتفسيرهم للسلوك الفردي

(¹) بوشنكسي م . إ: الفلسفة المعاصرة في أوروبا، ت: دعزت القرني، عالم المعرفة، عدد 165، ص 220.

والجمعي، يتم ذلك عن طريق الاعتماد عموماً على خبراتهم، وقدراتهم الشخصية، والتصورية (الإدراكية والتحليلية) التي انطبعت بالفعل في آرائهم الخاصة حول مجموعة الحقائق الخاصة المرتبطة بالأشياء الواقعية، والظواهر الاجتماعية، ونظم المعرفة، والمعارف بإيجاز توصف الفزيومينولوجيا عامة بأنها وسيلة لاستخلاص ما ندركه في الواقع وفهم جوهر الأشياء وتحليلها وربطها بصورة ذهنية ملموسة.

وهذا ما أكده بالفعل "شوتز" في دراسته لهذه النظرية واستخداماتها لوسائل الاتصال والإعلام، موضحاً أن هذا يعتمد أساساً على الخبرة الفردية أو الجماعية من خلال أنماط الاتصال البشري، كما تفسر عديد التحليلات في مجال الاتصال، لأن الاتصالات عبارة عن أفعال تغيرية، بمعنى أنها تحمل دوافع من قبل القائمين على صناعتها وتوجيهها إلى الجمهور المستفيد منها في جميع أنواع الاتصالات، بدءاً بالاتصال الشفهي إلى المكتوب ثم المطبوع، فالأكثر حداثة وتطوراً كالانترنت، مذهب الظاهريات التي وضعها "هسرل"، يبدأ من نقد الرياضيات، ليتوصل من ذلك إلى اكتشاف طريقة تمكن من تحصيل الحقائق الأساسية لذلك هي (الذهاب إلى الأشياء ذلك) مستبعدين كل النظريات السابقة، المتعلقة بالواقع ويقوم هذا العمل على مبدئين مبدأ سلبي: هي الوضع بين الأقواس لكل ما لم يبرهن عليه بطريقة يقينية، ومبدأ ايجابي: يقوم بالإهابة بالعيان للأشياء أي للظواهر، لأنها هي الأمور المعطاة لنا حقاً، وميدان العيان الظاهراتي إذن يتألف المعطاة للشعور من كل الظواهر المعطاة

للشعور ومهمة الظاهرات هي الكشف عن وصف عالم الظواهر بكل دقة وما بينهما من روابط.¹

وفي الأخير يمكن القول أن المراحل المختلفة التي مر بها الاتصال الإنساني كان لها بالغ الأثر في تاريخ الإنسانية، وساهمت كل مرحلة منها بجزء معين في تغيير أنماط معيشة المجتمعات، وفي ظهور أنماط جديدة للاتصالات، لهذا كان لكل نظرية من النظريات المعروضة وجهة نظر خاصة حول عملية الاتصال وتفسيرها من زوايا مختلفة.

ثانيا: التواصل الاجتماعي:

يتم التواصل الاجتماعي عن طريق نقل الأفكار، والآراء والتجارب، وتبادل الخبرات بين الأفراد والمجتمعات بتفاعل ايجابي في شتى المجالات السياسية، والاقتصادية، والثقافية والاجتماعية، والتربوية، ويتم بواسطة رسائل تتم بين المرسل والمتلقي، وهو غاية مختلف علاقات أفراد المجتمع الإنساني كل حسب طريقته، وقدراته، ومهاراته.

(1) عبد الرحمان بدوي: مدخل جديد إلى الفلسفة، ط1، 1975، ص 132.

1 - الفرق بين الاتصال والتواصل:

اختلف العلماء حول مفهومي الاتصال والتواصل، وفرّق بعض الباحثين بين المفهومين

وقد تمّ التفريق بينهما على النحو الآتي:

أ - هناك فرق بين مفهومي الاتصال والتواصل، فعملية الاتصال تتم على أساس رغبة أحد الطرفين في التواصل مع الطرف الآخر، وإيصال رسالة معينة إليه، حيث توجد رغبة مشتركة بين الطرفين في تبادل الحوار، أو المعلومات، أو البيانات بينهما.

ب - ينحصر دور الطرف الآخر وهو المستقبل على استقبال المعلومة أو الرسالة، ويمكنه حينها التفاعل مع المعلومة والاستجابة لها أو رفضها، حيث لا يشترط في عملية الاتصال وجود تبادل في المعلومات بين الطرفين.

ج - أما عملية التواصل تتم بناء على المشاركة المتبادلة بين الطرفين بهدف تحقيق أهداف وغايات معينة من قبل الطرفين، وذلك من خلال تبادل كافة المعلومات والرسائل والبيانات المتبادلة بينهما، مما يشكل انفتاح أحد الطرفين على الآخر، أو انفتاح الذات على الآخرين مما يساعد على تجدد العلاقة بينهما وتشكيل علاقات اجتماعية مترابطة عبر تبادل الخبرات والمعلومات والأفكار.

د - يستوجب الاتصال وجود طرفٍ واحدٍ فعّالٍ في العملية الاتصالية، مثل مشاهدة التلفاز والبرامج المختلفة، وهي عملية ليست تشاركية، أمّا التواصل فهو عملية اتصالٍ مشتركةٍ ذهاباً وإياباً، كالتواصل بين المعلم والطالب في الأقسام التعليمية.

هـ - هناك من اعتبر الاتصال والتواصل مرادفان لبعضهما، فهما عملية اجتماعية متبادلةٌ بين أطراف العملية التفاعلية، وهما المرسل والمستقبل، ويتمّ من خلال هذه العملية التعبير عن الذات والمشاعر والأفكار ونقل الانطباعات، والمعلومات والخبرات، والتي تؤدي إلى إشاعة الفهم والتعاطف بين الأفراد وتساعد على تحقيق الأهداف، وتطوير العلاقات.

و- يشترط كذلك في عملية الاتصال وجود الرغبة بين الطرفين في تبادل الحوار أو الرسائل أو المعلومات، ويكون الطرف الأول لديه رغبة في إيصال رسالة معينة، ويكون الطرف الآخر موافق على استقبالها، ويكون له حق الاستجابة لها أو تفاعل معها.

2- نظريات التواصل الاجتماعي:

لم تكن هناك نظريات سوسيولوجية خاصة بموضوع التواصل الاجتماعي عبر الانترنت، إلا أن هناك إشارة لتأثير وسائل الاتصال على العلاقات الاجتماعية ضمن نظريات وسائل الاتصال الجماهيري، حيث تم عرض كل من نظرية التفاعلية الرمزية ونظرية انتشار المستحدثات، ومدخل الاستخدامات والاشباع، ونموذج التأثير القوي لوسائل الإعلام، والبنائية الوظيفية، والحلقة الاجتماعية، ونظرية الشبكة الاجتماعية، ونظرية رأس المال الاجتماعي الافتراضي، وسوف يتم عرض كل نظرية وفقاً لمدى تقاربها وارتباطها بموضوع البحث.

كما توجد عدة دراسات قد أشارت لضياع مفهوم المجتمع المحلي أو الواقعي في تحولات التحديث للمجتمعات البشرية، وبخاصة الدراسات التي ظهرت على يد كل من كارل ماركس وإيميل دوركايم أو غيرهما، وذلك بناء على تحليلات علم الاجتماع التقليدي (classical sociology) الأمر الذي تفاقم في مظاهر التحول والانتقال إلى مجتمعات ما بعد الحداثة كما يقول فوستر 1973 إن علم الاجتماع الحديث يشير إلى ضياع هذا المفهوم خصوصا في المجتمعات الغربية الحديثة والذي عرفه جورج هيلري بعد فحصه لنحو 94 تعريفا سوسيولوجيا وإخضاعها للتحليل الكيفي والكمي واستخلاصه لهذا التعريف على أنه "مجموعة من الناس يشتركون في تفاعل اجتماعي وبعض الروابط المشتركة بينهم ويشتركون في الوقت في مساحة ما على الأقل لبعض الوقت".¹

إذن نجد في هذا التعريف خمس عناصر أساسية لتشكل المجتمع المحلي والمتمثلة في: المجتمع، التفاعل، الروابط، المكان، الزمان.

وعليه فإن التمثيل الرقمي لحركة شبكات التواصل الاجتماعي على الانترنت والويب تحديدا أصبح يحوي مختلف الظواهر الاجتماعية بشكل الكتروني شاملا بذلك التفاعل الاجتماعي برمته على مستوى الأفراد والجماعات والمنظمات، وأيضا المنتجات المعرفية والخدمية بأنواعها والاتصال والنماذج البنائية للمجتمعات الافتراضية التي أصبحت جميعها تتمثل بشكل رقمي مجرد على الشبكة.

(¹) رحومة علي محمد: علم الاجتماع الآلي، عالم المعرفة، ب-ط، الكويت، 2008، ص 64.

أ- التفاعلية الرمزية:

تعتبر التفاعلية الرمزية من المحاور الأساسية التي تعتمد على النظرية الاجتماعية في تحليل الأنساق الاجتماعية، وهي تبدأ من مستوى الوحدات الصغرى منطلقاً منها لفهم الوحدات الكبرى، بمعنى أنها تبدأ بالأفراد وسلوكهم لفهم النسق الاجتماعي. وترى هذه النظرية أن الحياة الاجتماعية وما يكتنفها من عمليات وظواهر وحوادث، ما هي إلا شبكة معقدة من نسيج التفاعلات، والعلاقات بين الأفراد والجماعات التي يتكون منها في الحياة الاجتماعية، يمكن فهمها واستيعاب مظاهرها الحقيقية عن طريق النظر إلى التفاعلات التي تقع بين الأفراد، وأن لهذه التفاعلات دوافعها الموضوعية والذاتية وآثارها على الأفراد والجماعات.

والتفاعلية الرمزية يمكن أن تفهم نموذجاً لإنسان عبر الدور الذي يحتله، والسلوك الذي يقوم به نحو الفرد الآخر، الذي كوّن علاقة معه خلال مدة زمنية محددة، لذا تفترض التفاعلية الرمزية وجود شخصين متفاعلين عبر الأدوار الوظيفية التي يحتلونها، فكل منهما يحاول أن يتعرف على سمات الفرد الآخر، وخواصه عبر العلاقة التفاعلية بين الشخصين الشاغلين لدورين اجتماعيين متساويين أو مختلفين يقوم كل فرد بتقويم الآخر إلا أن التقويم يعتمد على اللغة والاتصال الذي يحدث بينهما.¹

وتتمحور فكرة التفاعلية الرمزية حول مفهومين أساسيين هما: الرموز والمعاني في ضوء صورة معينة للمجتمع المتفاعل، وتشير التفاعلية الرمزية إلى معنى الرموز بوصفها

(١) إحسان الحسن: النظريات الاجتماعية المتقدمة، دار وائل للنشر، عمان، 2005، ص 65.

قدرة التي تمتلكها الكائنات الإنسانية للتعبير عن الأفكار باستخدام الرموز، في تعاملاتهم مع بعضهم البعض، ويتم تحديد معنى الرموز عن طريق الاتفاق بين أعضاء الجماعة، إذ يتعلم الأطفال التمييز بين كلا من رجل الشرطة وسائق الأتوبيس ولاعب كرة القدم عن طريق نوعية الملابس المستعمل، وقد ينظر أفراد مجتمع آخر إليها على أنها مجرد ملابس فقط ونجد أن هؤلاء الذين تعلموا ما ترمز إليه هذه الملابس، يمكنهم تحديد العمل الذي يؤديه كل من يرتدي نوع معين من هذه الملابس، وبالتالي يمكنهم التفاعل بسهولة مع كل منهم، وتعد اللغة من أهم مجموعة الرموز اللازمة للتفاعل الاجتماعي، وبعد استخدام الرموز ثورة في قدرة الإنسان على التواصل مع غيره من الأفراد، ووسيلة للزيادة المقدرّة على نقل المشاعر والميول والاتجاهات بين أعضاء المجتمع، كما تهتم التفاعلية الرمزية بالمعاني التي يعطيها الناس لسلوكهم وسلوك الآخرين في المجتمع، إذ أن الكائنات البشرية فريدة من حيث أن أفعالها لها معاني تتجاوز حدود الفعل المحسوس، حيث يرى رواد التفاعلية الرمزية أن أفراد المجتمع مخلوقات تحاول بناء الحقيقة، ومعرفة معاني الأشياء، أو الموضوعات، أو الأحداث التي يواجهها الناس في حياتهم، وبالتالي يعتبر الإنسان قادر على تحسين ذاته وبناء شخصيته، بالإضافة إلى قدرته على تشكيل وصياغة وتغيير الواقع الاجتماعي الذي يعيش فيه، من خلال عملية التفاعل بين الأشخاص والجماعات داخل المجتمع الإنساني.¹

ومن أهم علماء التفاعلية الذي يحمل نظرية متكاملة عن العلاقات الاجتماعية هو العالم كينزبيرك (Ginsberg)، حيث عرف العلاقات الاجتماعية على أنها جملة التفاعلات

(¹) لطفي كمال: النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، دار غريب، القاهرة، مصر، 1999، ص 120.

التي تقع بين شخصين أو أكثر، من أجل تحقيق أغراض الأشخاص الذين يدخلون في مجالها أو فلها كالعلاقة بين الطالب والأستاذ، والمريض والطبيب وهكذا، ومن أهم شروط تكوين العلاقة التفاعلية كما يحددها (كينزبيرك) هي وجود شخصين فأكثر يكوّنوا العلاقة الإنسانية، تنطوي هذه العلاقة على مجموعة رموز سلوكية وكلامية ولغوية يفهمها أقطابها وكذلك تنطوي هذه العلاقة على فعل ورد فعل بين الأشخاص الذين يكونوا موضوعها، أما أسباب العلاقات الاجتماعية كما يراها (Ginsberg) علاقات مع الغير فهي الدوافع التي تدفع الفرد إلى الدخول في علاقة مع الغير، وهذه الأسباب قد تكون اقتصادية، كالعلاقة التي تقع بين البائع والمشتري، أو تربية كعلاقة الطالب بالأستاذ، أو عائلية كعلاقة الأب بالابن وغيرها من العلاقات الاجتماعية التي تكون دوافعها سياسية، أو عسكرية، أو دينية، وهناك آثار أو نتائج للعلاقات الاجتماعية التي تحدث عنها (Ginsberg) وهذه الآثار قد تكون إيجابية أو سلبية اعتمادا على طبيعة العلاقة الإنسانية القائمة بين الأفراد في المؤسسة أو المنظمة الاجتماعية، فلو كانت العلاقة بين العمال والإدارة في المصنع إيجابية أي قائمة على الحب والاحترام فإن الآثار تكون إيجابية والعكس صحيح.¹

وترتكز التفاعلية الرمزية في تحليل عملية التفاعل الاجتماعي على القواعد الاجتماعية وهي ما اعتاد المعدل العام من الناس على ممارستهم للسلوك، فالقواعد تعتبر أحد منظمات السلوك الإنساني، وهي أحد الظواهر الاجتماعية التي تحدد سلوك الفرد، وتوجهه في ارتباطه مع الآخرين ومع الجماعات الاجتماعية الأخرى، وكذلك العامل الزمني حيث تقع عمليات

(1) إحسان الحسن: المرجع السابق، ص 81.

التفاعل الاجتماعي ضمن التوقيت الزمني ومن خلاله يقاس مدى الفائدة أو الربح أو التوفير والتبذير للأشياء المادية والمعنوية للأفراد المتفاعلين، بالإضافة للحيز المجالي، حيث أن التفاعل يحدث في منطقة جغرافية معلومة الأبعاد، يخضع لها الأفراد في عملية تفاعلهم ويحدد لهم طريقة جلوس الأفراد وتفاعلهم مع بعضهم، والقيم الاجتماعية التي تعتبر أحد عناصر الحضارة الإنسانية، وتظهر من خلال التفاعل في المواقف، وتتسم القيم بالاستمرار والتغير، وتأخذ فترة زمنية طويلة، وتأثير كبير، وتؤثر القيم على درجة فاعلية التفاعل الاجتماعي، وتوجهه الوجهة التي تريدها.¹

ويمكن إسقاط هذه النظرية على موضوع الدراسة كونها تفسر لنا طبيعة التفاعل الاجتماعي للفرد مع غيره، عن طريق شبكات التواصل الاجتماعي، والموقع هو الدور الذي يؤديه من خلال اندماجه في المجتمع الافتراضي، وباستخدام الفرد لشبكات التواصل الاجتماعي فإنها تملي عليه معاني وقيم ورموز جديدة.

ب - انتشار المستحدثات لروجرز: (Rogers):

تعتبر نظرية روجرز لانتشار المستحدثات أحد النظريات الأساسية في العصر الحديث لظاهرة تبني المجتمعات للمخترعات الجديدة، ويمكن تعريف المقصود بالانتشار بأنه العملية التي يتم من خلالها المعرفة بابتكار أو اختراع ما، من خلال عدة قنوات اتصالية بين أفراد

(1) خليل معن العمر: نظريات معاصرة في علم الاجتماع، دار الشروق، عمان، 1998، ص 173، 183.

النسق الاجتماعي، وقد قام روجرز (Rogers) بدراسات عديدة في هذا المجال ووجد أن هناك علاقة بين انتشار المستحدثات وحدوث التغيير الاجتماعي.

وتهتم هذه النظرية بدراسة الاتصال الجماهيري دراسة وظيفية منظمة

وتعتمد درجة انتشار المستحدثات على فعالية الاتصال داخل النسق الاجتماعي، بحيث يتم انتشار الفكرة الجديدة، وهنا يظهر دور عامل الوقت وبه تتم مراحل، حتى يتم اتخاذ قرار ما بشأن تبنى التكنولوجيا الجديدة، والمرحلة الأولى: هي المعرفة حيث يدرك الأفراد وجود فكرة جديدة بشأن اختراع ما، ويحاولوا التعرف على وظائف ذلك الشيء الجديد، أما المرحلة الثانية: فتتعلق بالافتناع حيث تتكون لدى الفرد شعور مع أو ضد استخدام المستحدثات الجديدة، أما المرحلة الثالثة: فهي مرحلة اتخاذ القرار بتبني استخدام الشيء الجديد أو رفضه، والمرحلة الأخيرة يقوم فيها الفرد المستخدم بدعم استخدام الابتكارات الجديدة وتأكيد أهميتها، وتتأتى هذه المراحل من خلال الوعي بتطبيقات الابتكار الجديد ثم الاهتمام باختبارهم ما يؤدي إلى محاولة تقييم جدوى تبنى مثل هذا الشيء، وبذلك يدخل حيز التجريب للوقوف على الفوائد المكتسبة، حتى إذ أوصل الفرد إلى درجة الافتناع فإن ذلك يقود إلى مرحلة التبنى.¹

وقد أشار روجرز إلى أن المتبنين للمستحدثين قسموا إلى خمس فئاتهم:

(¹) عماد حسن، وحسين ليلي: الاتصال ونظرياته المعاصرة: الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، 1998، ص ص، 206، 207.

1-المبتكرون (Innovators): وتمثل هذه الفئة أولئك الذين يتوقون إلى تجربة الأفكار الجديدة، وتتميز تلك الفئة بالدخل المرتفع والتعليم العالي، والانفتاح على الثقافات العالمية كما أن أفرادها قليلو التمسك بعرف الجماعة ويحصلون على معلومات من المصادر العلمية والخبراء.

2 – المتبنون الأوائل (Early Adopters): ويتميزون بأنهم أكثر تمسكا بأعراف الجماعة وبعضهم من يحتل مرتبة قادة الرأي نظرا لاندماجهم القوي مع الجماعات.

3- الغالبية المبكرة (Early Majority): وهم فئة يفكرون مليا قبل تبني أية فكرة حديثة ويعتمدون على الجماعة في إمدادهم بالمعلومات، ويمثلون حلقة وصل لنشر الفكرة المستحدثة لتوسيط موقعهم بين المتبنين الأوائل والأواخر.

4 – الأغلبية المتأخرة (Late Majority): ووصفهم (روجرز) بالمتشككين، إذ يتبنون الفكرة اعتمادا على عرف الجماعة، أو ربما انقيادا للضغط عليهم، وأعضاء تلك الفئة غالبا ما يكونوا أكبر سنا وأقل دخل أو تعليما، ويعتمدون في حصولهم على المعلومات على الاتصال المواجهة أكثر من وسائل الإعلام.

5- المتمسكون (Laggards): وتشير تلك الفئة إلى أولئك الذين يرتبطون بالتقاليد ويتمسكون بالأفكار القديمة، ولا يتبنون الفكرة المستحدثة إلا إذا صارت قديمة. ويرتبط بنظرية انتشار المستحدثات دراسة عدة عوامل تساعد في الإجابة على تساؤلات بحثية هامة، مثله لتتغير أنماط استخدام تكنولوجيا الاتصال عبر فترات زمنية مختلفة؟، وما هي سمات وخصائص الأفراد المستخدمين لهذه التكنولوجيا؟، وهل هناك تفاوت في درجات

الاستخدام؟، وهذه العوامل هي المكانة الاجتماعية، خصائص وسمات الأفراد، الخلفية الاجتماعية والثقافية للمستخدمين، وتؤثر هذه العوامل على تبني استخدام تكنولوجيا المعلومات، والأبعاد الاجتماعية المقترنة بذلك الاستخدام.¹

ج - الاستخدامات والإشباع:

قدّم هذا المدخل للمرة الأولى في عام 1959، حينما تحدث عالم الاتصال المعروف كاتز (Katz) عن ضرورة تغيير الخط الذي تسير فيه بحوث الاتصال، والتركيز على كيفية استعمال وسائل الإعلام، بدلا من الحديث عن تأثيرها على الجمهور، واقترح على الباحثين ضرورة التحول إلى دراسة المتغيرات، التي تلعب دورا وسيطا في هذا التأثير من خلال البحث عن إجابة السؤال: ماذا يفعل الجمهور مع وسائل الإعلام؟.²

والمقصود بالاستخدامات والإشباع هو مدى إشباع الوسيلة الإعلامية لرغبات جمهورها، وتلبية حاجاته الكامنة فيداخله، ومعنى ذلك أن الجمهور ليس سلبيا يقبل كلما تعرضه عليه وسائل الإعلام، بل يمتلك غاية محددة من تعرضه يسعى إلى تحقيقها فأعضاء الجمهور هنا بدرجة ما باحثون نشطون عن المضمون الذي يبدو أكثر إشباعا لهم وكل ما كان مضمون معين قادرا على تلبية احتياجات الأفراد كلما زادت نسبة اختياره من قبل المتابعين.³

(¹) خالد محمد بن سعود: تقنية الاتصال الحديثة بين القبول والمقاومة، المملكة العربية السعودية نموذجاً، المؤتمر الدولي الأول لتقنيات الاتصال والتغير الاجتماعي، قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، في الفترة من 15 إلى 18 مارس 2009، ص 7.

(²) رشدي جيهان أحمد: الأسس العلمية لنظريات الإعلام، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 1987، ص 505.

(³) عثمان فكري: المتلقي في ضوء نظرية الاستخدامات والإشباع، طيبة للدراسات الإنسانية، المملكة العربية السعودية، 2007، متاح على

<http://www.tayyebah.org/Default.aspx>

وتهدف هذه النظرية لمحاولة تحديد كيفية استخدام الأفراد لوسائل الإعلام والاشباعات المحققة من ذلك، ونتائج استخدام وسائل الإعلام على الفرد والمجتمع تؤدي إلى فهم عملية الاتصال الجماهيري.¹

وعليه فالهدف من الوسائل الإعلامية هو تلبية رغبات وحاجات متابعيها، ومضمون ما تعرضه له بالغ الأهمية، من حيث نسبة المتابعة والمشاهدة، وهي تعمل على إشباع متطلبات الجمهور مما يخلق منافسة إعلامية بينها.

وجمهور المتلقين يعتبر طرف فاعل ونشط في العملية الاتصالية، لذلك فهو يقوم بدوره بمجرد اشتراكه فيها كمظهر للذات الاجتماعية، وكطرف في هذه العملية يساهم في حركتها واستمرارها، ومن هنا يأتي الدور النقدي الذي يقوم به كل عضو من أعضاء الجمهور فيما يتعلق بعناصر العملية كلها، والدور النقدي هو الذي يؤثر في استمرار عملية التعرض، أو الانسحاب منها، بناء على الممارسة التي يقوم العضو كطرف في العملية الإعلامية، فمن خلال تأثير الحاجات والدوافع والأطر المرجعية يبدأ الفرد بصفته قارئاً أو مشاهداً أو مستمعا في الاستفادة، مما يحصل عليه من معلومات، وتقويم مصدرها، حتى يصل إلى تأمين حاجاته من التعرض متأثراً في ذلك بالعوامل الوسيطة في عملية التعرض.²

(1) مرزوق عبد الحكيم العادلي: نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، عالم الكتب، ط 2، القاهرة، مصر، 2000، ص ص، 130، 131.

(2) عبد الحميد محمد: دراسة الجمهور في بحوث الإعلام، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 1998، ص 220.

يساهم الجمهور بشكل كبير في استمرار العملية الاتصالية، من خلال دعمها بالمتابعة أو الانسحاب منها، على حسب درجة الاستفادة منها، ومدى تلبية احتياجاتهم ورغباتهم المتنوعة والمتعددة.

ويقوم مدخل الاستخدامات والإشباع على مجموعة من الفرضيات التي تتعلق بكيفية استخدام الأفراد لوسائل الاتصال والإشباع التي يسعى إلى تحقيقها من وراء هذا الاستخدام وهي:

1- إن أعضاء الجمهور مشاركون فعال ونفي عملية الاتصال الجماهيري، ويستخدمون وسائل الاتصال لتحقيق أهداف مقصودة تلبية توقعاتهم.

2 - يعبر استخدام وسائل الاتصال عن الحاجات التي يدركها أعضاء الجمهور، ويتحكم في ذلك عوامل الفروق الفردية.

3 - إن أعضاء الجمهور هم الذين يختارون الرسائل والمضمون الذي يشبع حاجاتهم وأن وسائل الإعلام تتنافس مع مصادر الإشباع الأخرى في تلبية هذه الحاجات.

4 - إن أفراد الجمهور لديهم القدرة على تحديد دوافع تعرضهم وحاجاتهم التي يسعون إلى تلبيةها، لذا فهم يختارون الوسائل المناسبة لإشباع هذه الحاجات.

5 - يمكن الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة في المجتمع من خلال استخدام الجمهور لوسائل الاتصال، وليس من خلال محتواها فقط.¹

(¹) عبد الرحمن محمد الشامي: استخدامات القنوات التلفزيونية المحلية والدولية . الدوافع والإشباع . ، أطروحة دكتوراه، مصر، جامعة الأزهر، 2002، ص 2.

يستخدم الجمهور وسائل الاتصال لتلبية حاجاتهم، ويختارون بحسب رغباتهم المتنوعة وتتنافس في ذلك لتحقيق أكبر قدر من المتابعة.

ونجد أن مدخل الاستخدامات والإشباعات يتميز بعناصر عديدة أهمها:

- 1 - مفهوم الجمهور النشط: ظهر مفهوم الجمهور غير الخامل (النشط) الذي يبحث عن المضمون الإعلامي المناسب له الملبي لحاجاته، حيث بات هذا الجمهور يتحكم في اختيار الوسيلة التي تقدم له هذا المضمون أو المحتوى، ويتحدد مفهوم الجمهور النشط بما يلي:
 - الانتقائية في الاختيار: حيث يقوم الجمهور باختيار وسيلة اتصالية معينة ويختار التعرض لمضمون معين فيها.
 - الانتفاع: حيث أن جمهور وسائل الاتصال يختار المضمون الذي يشبع حاجات ودوافع معينة.
 - الاختيار المتعمد: يعتمد أفراد الجمهور اختيار وسيلة إعلامية معينة لإشباع حاجة ما، ومصدرها هو خصائص فردية واجتماعية وثقافية لجمهور الوسيلة الإعلامية.
 - الاستغراق: ويحدث على المستوى الإدراكي والتأثير والسلوكي، حيث أن استغراق الجمهور مع المضامين الإعلامية وخاصة التلفزيون، يعتمد على مدى توحيد الجمهور مع الشخصيات التلفزيونية.

- محدودية التأثير: هنا كمحدودية في تأثير وسائل الاتصال على تفكير الجمهور وسلوكه فالجمهور لا يريد أن يتحكم فيه أي شيء.¹

2. الأصول الاجتماعية والنفسية لاستخدامات وسائل الاتصال:

يعود الفضل في اكتشاف العلاقة بين الأصول الاجتماعية والنفسية ودوافع التعرض لوسائل الاتصال إلى الباحثة (ماتيلداريلي) حيث تناولت هذه الأصول من حيث:

- الأصول الاجتماعية لاستخدامات وسائل الاتصال: لا يتعامل أفراد الجمهور مع وسائل الاتصال (باعتبارهم أفرادا معزولين عن واقعهم الاجتماعي وإثما) باعتبارهم أعضاء في جماعات منظمة، (وعليه فإن العوامل الديموغرافية والاجتماعية مثل النوع، السن، المستوى العلمي، المستوى الاجتماعي والاقتصادي) لها تأثيرها في استخدام الجمهور لوسائل الاتصال.

- الأصول النفسية لاستخدامات وسائل الاتصال: تؤدي الاستخدامات في بعض الأحيان إلى وجود حوافز أو دوافع معينة بحاجة إلى إشباع وبالتالي تحدد العديد من الاستخدامات لوسائل الإعلام، حيث يقوم مدخل الاستخدامات والإشباع على افتراض أن الأفراد المختلفين يختارون لأنفسهم مضامين إعلامية مختلفة وفقا للظروف النفسية بينهم، حيث تعد

(¹) فوزي صفاة: علاقة الطفل المصري بوسائل الاتصال الإلكترونية -دراسة ميدانية على عينة من أطفال الريف والحضر، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، مصر، 2003، ص - ص، 168 - 190.

(²) حسن عماد مكاوي: نظريات الإعلام، القاهرة: مركز جامعة القاهرة، 2000، ص 250.

الظروف النفسية لأفراد الجمهور مشكلات تواجههم، ويحقق التعرض لوسائل الاتصال العلاج الأمثل لمثل هذه المشكلات.¹

3 - دوافع الاستخدامات:

صنف كل من كاتز (Katz)، وهاس (Hass)، وجيرفتش (Gurovtch)، الحاجات المرتبطة بوسائل الإعلام إلى خمس فئات رئيسية:

1- الحاجات المعرفية: وهي الحاجات المرتبطة بالمعلومات والمعارف ومراقبة البيئة.

2 - الحاجات الوجدانية: وهي الحاجات المرتبطة بالنواحي العاطفية والمشاعر.

3- حاجات التكامل النفسي: وهي الحاجات المرتبطة بتدعيم المصداقية والتقدير الذاتي وتحقيق الاستقرار الشخصي.

4- حاجات التكامل الاجتماعي: وهي الحاجات المرتبطة بالتواصل مع العائلة والأصدقاء والعالم وتقوم على رغبة في التقارب مع الآخرين.

5 - حاجات الهروب: وتعكس كل ما هو مرتبط بالترفيه والتسلية.

وبوجه عام فإن معظم دراسات الاتصال تقسم دوافع التعرض والاستخدامات فئتين هما:

. دوافع نفسية: وتستهدف التعرف على الذات واكتساب المعرفة، والمعلومات والخبرات، وجميع

أشكالاً لتعليم بوجه عام، والتي تعكسها نشرات الأخبار والبرامج التعليمية والثقافية.

(١) شاهين هبة: استخدام الجمهور المصري للفتوات الفضائية العربية، رسالة دكتوراه، غير منشورة، جامعة القاهرة، مصر، 2000، ص 239.

. دافع طقوسية: وتستهدف تمضية الوقت والاسترخاء والصدقة والألفة مع الوسيلة والهروب من المشكلات وتنعكس هذه الفئة في لبرامج الخيالية مثل المسلسلات والأفلام وبرامج الترفيه المختلفة.

4 - توقعات الجمهور من وسائل الإعلام:

تشير بحوث الاستخدامات والإشباع إلى أن استخدام وسائل الإعلام يحقق مكافآت يمكن توقعها أو التنبؤ بها من جانب أعضاء الجمهور، على أساس تجاربهم الماضية مع هذه الوسائل، وهذه المكافآت لها تأثيرا تنفسية قام الأفراد بتقييمها، وقد قام (ورايبيرن) بصياغة نظرية الاستخدامات والإشباع على أساس أن الإشباع المتحققة لها صلة بتوقع أصلي، في ما يسمى (بنظرية القيمة المتوقعة) لإشباع وسائل الإعلام، فالناس يتصرفون على أساس احتمال متصور بأن عملا ما سيكون له نتائج خاصة، كما أنهم يقيمون النتيجة بدرجات متفاوتة وهذه الاعتقادات والتقييمات هي التي توجه الفرد الذي لديه احتياجات يسعى لإشباعها باستخدام وسائل الإعلام.¹

5 - الإشباع المتحققة من التعرض لوسائل الإعلام: قسمها (لورانس وينر) إلى نوعين:

- إشباع المحتوى: وتمثل الإشباع التي تتحقق من التعرض لمضمون الوسائل الإعلامية، فهي ترتبط بالرسالة أكثر من الوسيلة وتنقسم إلي نوعين هما: الإشباع التوجيهية وتمثل في إشباع الحاجة إلى زيادة المعلومات والمعارف وتنمية المهارات

(¹) عثمان عزه عبد العزيز: العوامل المؤثرة على استخدامات الفتيات في السعودية ومصر للإنترنت دراسة مقارنة، المؤتمر الدولي لتقنيات الاتصال والتغير الاجتماعي، في الفترة من 15 إلى 18 مارس، قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، 2009، ص ص، 29، 30.

الشخصية وتأكيد الذات واكتشاف الواقع وهذا ينطبق على مواقع التواصل الاجتماعي من حيث أنها تشبع رغبات مستخدميها من خلال إبداء آرائهم أو حرياتهم التي يشعرون أنهم غير قادرين على إيصالها والاستفادة من تجارب الآخرين وعمل علاقات مع من هم أصحاب خبرة، والنوع الثاني: الإشباع الاجتماعي: وتتمثل في إشباع الحاجة إلى التواصل مع الآخرين والتحدث معهم، من خلال الربط بين المعلومات التي يحصل عليها الفرد من وسائل الاتصال وشبكة علاقاته الاجتماعية.

- إشباع عملية الاتصال: وتحدث نتيجة لعملية الاتصال واختيار الفرد لوسيلة معينة دون سواها، فهي تتعلق بالوسيلة أكثر منها بالمضمون، وتنقسم إلى نوعين هما: الإشباع التوجيهية: وهي إشباع مكمل للإشباع التوجيهية، وتتعلق بإشباع الحاجة إلى الراحة والاسترخاء، والمتعة والدفاع عن الذات، والإشباع شبه الاجتماعية: وهي إشباع مكمل للإشباع الاجتماعية، وتتعلق بإشباع الحاجة إلى التخلص من العزلة، والإحساس بالضيق والملل وعدم الشعور بالوحدة.¹

وفي ضوء ما سبق نجد أن مدخل الاستخدامات والإشباع يقدم مجموعة من المفاهيم والشواهد بالنسبة لشبكات التواصل الاجتماعي التي تؤكد أسلوب الأفراد أمام تلك الوسائل من خلال تعليقاتهم وآرائهم وتوجهاتهم، ويرى هذا المدخل أن الأفراد يوظفون بفاعلية مضامين الرسائل الإعلامية التي يتم تدوينها في وسائل التواصل الاجتماعي (الفيس بوك وتويتر) بدلا من أن يتصرفوا سلبيا تجاهها، علاوة على أن هذا المدخل يوفر لنا مجالا رحب للتفسير

(1) محمود المشمشي: دوافع تعرض المشاهد المصري للقنوات الفضائية، رسالة دكتوراه، غير منشورة، جامعة المنيا، 2002، ص 32.

السلوك الاتصالي، كما يجب ألا يفهم من وسائل الاتصال الجماهيرية أنها عديمة التأثير على الأفراد في كل الظروف لكن هي تمارس عملها وتأثيرها ضمن ظروف ثقافية واجتماعية محددة، ويشكل التعرض لوسائل الاتصال جانبا من المبادئ الوظيفية لإشباع الحاجات التي يمكن مقارنتها للوهلة الأولى بوظيفة قضاء الفراغ لدى الإنسان، وهذا المدخل يفترض بأن إشباع الحاجات يتم ليس فقط من خلال التعرض لأي وسيلة من وسائل الاتصال الجماهيري، التعرض إلى وسيلة إعلامية محددة بالإضافة إلى السياق الاجتماعي الذي تستخدم فيه الوسيلة، فالبعض يحب أن يتابع شخصيات مشهورة سواء على الصعيد الفني أو الديني فيتوجه لصفحاتهم المخصصة على هذه الشبكات، ويمكن توظيفه من خلال استخدامات والإشباع على موقعي الفيسبوك وتويتر كما يلي:

- أن المتلقي عنصر فعّال، وهذا يعني أنه جزء هام من استخدام وسائل الاتصال الجماهيري، وهكذا فإن استخدام الجمهور الفيسبوك والتويتر يمكن تفسيره كاستجابة للحاجات التي يستشعرها، ويتوقع أن يشبع هذه الحاجات لديه، كالبحت عن معلومة أو التسلية أو معرفة آخر الأخبار أو التفاعل مع حدث معين.

-المبادرة في ربط إشباع الحاجات باختيار الوسيلة المناسبة إنما يخضع للمتلقي ذاته في عملية الاتصال الجماهيري وهذا النموذج يرى أن الناس مدينون للفيسبوك وتويتر لسد حاجاتهم أكثر من كونها عامل تأثير عليهم.

- تتنافس وسائل الاتصال الجماهيري لإرضاء الجمهور والحاجات التي تخدمها هذه الوسائل تشكل جزء من نطاق شامل من حاجات الناس، وهذا ينطبق على الفيسبوك وتويتر

من خلال الخدمات والتطبيقات التي يقدمونها للجمهور والإحصاءات المرتفعة للمستخدمين تدل على عمق التنافس فيما بينهما.

د- التأثير القوي لوسائل الاتصال:

تعتبر هذه النظرية من وجهة النظر التاريخية من أقدم النظريات التي حاولت تقديم وتفسير مسألة تأثير وسائل الاتصال الجماهيري على الأفراد، حيث ساد في مطلع العشرينات والثلاثينات من القرن العشرين اعتقاد بقوة هذه الوسائل وسميت بنظرية الطلقة.¹ ويعتقد أصحاب هذه النظرية أن وسائل الاتصال الجماهيري تتمتع بنفوذ قوي ومباشر وفوري على الأفراد، فلديها القدرة على تغيير الاتجاهات والآراء والميول بما يتناسب مع سياسات صاحب الوسيلة أو مستخدميها، كما يبني أصحاب هذه النظرية اعتقادهم على بعض الافتراضات النفسية والاجتماعية المستمدة من علم النفس والاجتماع السائدة آنذاك ففي المجال النفسي ساد الاعتقاد أن الجمهور تحركهم عواطفهم وغرائزهم التي ليس بمقدورهم السيطرة عليها بشكل إرادي فإذا ما استطاعت وسائل الاتصال حقنهم بمعلومات معينة تخاطب هذه الغرائز فإنهم سيتأثرون مباشرة بهذه الحقنة، ولعل ما حصل من ثورات عربية باستخدام الفيسبوك وتويتر ومخاطبة مشاعر الجماهير بالحرية حركت غرائزهم دليل على قوة هذه الوسائل، وقد تم لمس هذا التأثير القوي في الثورات التي قامت في الدول العربية مؤخرًا حيث تم استخدام الفيسبوك والتويتر فيها، وكانت بمثابة المحرك الكبير للشعوب والموجهة

(1) حلمي خضر ساري: تأثير الاتصال عبر الإنترنت في العلاقات الاجتماعية، مجلة الجامعة، مجلد 24، عدد 01، دمشق، سوريا، 2003، ص 38.

لهم على الرغم من أن بعض الدول حاولت الوقوف لمنعها لكنها لم تستطع، كما أن مطالبة كثير من أفراد المجتمع بأمور لم تجد لها صدى بين كثير ممن يؤدون المطالب نتيجة قوة تلك الوسائل وتوجه الناس إليها، وإذا أخذنا في الاعتبار تأثير وسائل الاتصال الجماهيري في المضمار الاجتماعي فإننا سنرى أنه قد ساد اعتقاد بأن الأفراد في المجتمعات الجماهيرية هي مخلوقات معزولة عن بعضها البعض نفسياً واجتماعياً ولا توجد روابط قوية تجمعهم، لذا فهم فريسة سهلة لا يوجد من يحميها أمام وسائل الاتصال، وإذا ما أسقط هذا الاعتقاد على موقعي الفيسبوك، وتويتر، نجد أن فيه جزء من الصحة بحكم أن الناس قد تتداول وترسل بعض المعلومات التي قد تجانب الصواب في كثير من الأحيان بدون التأكد من صحتها كذلك فإن هذين الموقعين وحسب هذه النظرية عملت على خلق نوع من العلاقات الاجتماعية الدولية بين الأفراد، والتي لا ترتبط بحدود الدولة وإنما تجمعها اتجاهات وميول مشتركة، أو تلتف حول شخصية لها كريمة معينة، وهذا ما نجده من بعض الشخصيات في المجتمعات يفوق عدد متابعيها ومؤيديها مسؤولين في الدولة.¹

وعلى الرغم من الانتقادات التي وجهت لهذه النظرية إلا أن الأهم هو قوة الرسالة الإعلامية في توجيه الآراء والاتجاهات من خلال الوسيلة الاتصالية، والتي جاءت لإشباع نفسي واجتماعي للجمهور.

(1) ساري حلمي خضر: المرجع السابق. ص 39.

ه - البنائية الوظيفية:

تهدف هذه النظرية إلى تحليل ودراسة بنى المجتمع من ناحية والوظائف التي تقوم بها هذه البنى من ناحية أخرى، وتعد من المقاربات الاجتماعية التي تبحث عن عولمة العلاقات الاجتماعية وشبكات التواصل الاجتماعي، وأن تحليل هذه الشبكات يقوم على منهجية وصف عولمة البناء التفاعلي لأفراد المجتمعات، وأن شبكات التواصل الاجتماعي جعلت العلاقات الموجودة بين الأفراد المستخدمين لها أكثر تداخلا وانسجاما بعضها ببعض أكثر مما كانت عليه في وقت سابق، حيث تقل أو تنعدم وسائل التواصل الاجتماعي بين الأفراد والمجتمعات، حيث نلاحظ أن لها تأثير قوي وحاسم على حياة الأفراد، حيث زاد الاتصال والتواصل بينهم حتى وإن بعدت المسافات بينهم.

و - الحلقة الاجتماعية:

"هي مقارنة تقوم على وصف وربط الشبكات من خلال صفات وسمات داخلية (داخل الشبكة)"¹.

فمواقع التواصل الاجتماعي وفق هذه النظرية هو تفاعل مجموع المستخدمين لهذه الشبكة مع بعضهم وفق رموز وشفرات معينة، قواعد وتمثلات توفرها لهم هذه المواقع مما ينجم عنه نظام معرفي داخلي خاص بهذه الأخيرة.

(¹) Alain degenne et michelforse : **les reseaux sociaux une analyse structurale en sociologie**. Armand colin. Paris.1994.p 213.

فالتفاعلات الاجتماعية في مواقع التواصل الاجتماعي هي إطار مترابط العناصر من الأغراض والأهداف والحاجات المشتركة بين الأعضاء، وأيضاً اللوائح والقواعد والسياسات المتبعة والأنماط التي تفرز من خلال هذه التفاعلات بما يدعم الثقافة المشكلة، سواء أكانت في أصولها لدى المشاركين أو إفرازاتها من جراء التفاعلات الجديدة في هذه البيئة العلائقية التي تكونت في المجتمع الافتراضي.

حيث تتميز الحلقات الاجتماعية بثلاث سمات وهي:

- التماسك الداخلي والذي يمثل قوة العلاقات بين الأفراد والأعضاء المشكلين للحلقة الاجتماعية.
- الهوية التي تميز حلقة اجتماعية عن الأخرى.
- تكامل الأدوار بين الأعضاء المشكلين لهذه الحلقة أو هذا التشابك الاجتماعي كما أن الأفراد قد ينتمون لعدة شبكات اجتماعية أو لحلقات اجتماعية.

ن - الشبكة الاجتماعية:

"هي نظرية تتناول بالفحص والكشف والدرس نماذج وخصائص الروابط الاجتماعية وعلاقتها بحياة الأفراد والمنظمة الاجتماعية"¹.

وتستخدم هذه النظرية إطار الدراسة كيف يرتبط الناس بعضهم ببعض، من خلال أواسط شبكات الحواسيب وتتضمن هذه الخصائص تركيب الشبكات، وحجم الشبكات، ومدى الشبكة والتردد الاتصالي بين الناس وكثافة الروابط المتبادلة بين الأشخاص وخصائص الأعضاء وتاريخ الشبكة والمورد المتاح للشبكة كما أشار إلى ذلك وبهان فرانك.

ي - رأس المال الاجتماعي الافتراضي:

لقد تزايد مع ظهور الثورة الاتصالية المعلوماتية ثورة مناظرة في المفاهيم منها الانترنت وخصوصا مواقع التواصل الاجتماعي، حيث أعادت هذه الأخيرة التشكلات التفاعلية التي ظهرت في إطار ما يمكن تسميته بإعادة المفاهيم على نحو افتراضي، ومن هذه المفاهيم رأس المال الاجتماعي في سياقه الافتراضي.

فهذه النظرية ترى أن رأس المال الاجتماعي على الصعيد الافتراضي يتأسس بناء على شبكة من الارتباطات بين أفراد التفاعلات الافتراضية المنتشرة في مواقع التواصل الاجتماعي، إذ أن المجال الافتراضي يتأسس عبر تفاعلات الانترنت التي تشكل آلية

(1) علي محمد رحومة: المرجع السابق، ص 108.

التواصل لتحقيق رأس المال الاجتماعي الافتراضي،" وذلك عبر عدة من الخصال والسمات طرحها بلاتشرد وهوزه وهي التبادل المعلوماتي والدعم الاجتماعي".¹

فأما الأولى فيقصدان بها المجال الذي يساهم في حل المعضلات ذات الأبعاد التقنية والاجتماعية، في حين أن العنصر الثاني ويعنيان به الدعم الذي يستفيد به الفرد من خلال امتلاكه شبكة من العلاقات عبر تفاعلات المجتمع الافتراضي.

فقوة رأس المال الافتراضي مستمدة من شبكة العلاقات التي تتم في رحاب الانترنت أو بالأحرى في شبكات التواصل الاجتماعي، والتي تقوم على المصالح المتجانسة والتي يمكن الاستفادة منها في تحقيق مصالح متبادلة بين الأعضاء من ذوي الاهتمامات الواحدة، وتجدر الإشارة إلى أن تفاعلات المجتمع الافتراضي -مواقع التواصل الاجتماعي - لا ترتبط بوقت معين وهذا يعطي رصيد أكبر لشبكة العلاقات.

فعنصر العلاقات المتبادلة وتكامل الاهتمامات المشتركة بين الأفراد في هذه الشبكة عوامل تساهم في تشكيل رأس المال الافتراضي في شبكات التواصل الاجتماعي التي من الممكن تشكيل منافع للأفراد والجماعات.

(¹) وليد رشاد زكي: رأس المال الاجتماعي بين السياق الواقعي والافتراضي
<http://www.accronline.com/article/detail.aspx?id:8793,2013/4/16/h19:30>.

خلاصة:

أثر التطور السريع في استخدام تكنولوجيا الاتصال والتواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي في جميع ميادين الحياة اليومية لأفراد المجتمع، حيث تزايد عدد مستخدميها في العالم، وأصبحت تستخدم في مختلف المجالات السياسية، والاقتصادية، والتجارية، وغيرها من المجالات الأخرى، ويستخدم الشباب الجامعي الاتصال والتواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي في حياته اليومية وخاصة في المجال المتعلق بالدراسة والبحث العلمي، وهما عمليتان تفاعليتان تتكون من عدة عناصر وخصائص، ونجاحها مبني على مدى توفر ظروف معينة لذلك، لهذا وضع العديد من الباحثين والعلماء عدة نظريات تقليدية منها، أو اتجاهات حديثة، قدمت مفاهيم مختلفة لموضوع البحث من زوايا متنوعة، كما ساهمت من خلال المفاهيم والتحليلات المتعلقة بها في تفسير نتائجه.

الفصل الثالث: شبكات التواصل الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية والافتراضية

تمهيد

أولا . الشبكة العنكبوتية العالمية (الانترنت)

1 - نشأة وتطور الشبكة العنكبوتية

2 - خصائص الشبكة العنكبوتية

3 - خدمات الشبكة العنكبوتية

ثانيا: شبكات التواصل الاجتماعي

1 - نشأة شبكات التواصل الاجتماعي وتطورها

2 - خصائص شبكات التواصل الاجتماعي

3 - دوافع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي

4 - أهم مواقع شبكات التواصل الاجتماعي

5 - التأثيرات الايجابية والسلبية شبكات التواصل الاجتماعي

ثالثا: العلاقات الاجتماعية والافتراضية

1 - خصائص العلاقات الاجتماعية

2 - النظريات الاجتماعية المفسرة لتأثير تكنولوجيا الاتصال على العلاقات الاجتماعية

3 - العلاقات الاجتماعية للشباب الجامعي وشبكات التواصل الاجتماعي

خلاصة

تمهيد:

أحدثت الثورة التكنولوجية الاليكترونية والاتصالية المعاصرة تطورات هائلة في جميع الميادين، وقفزة سريعة في استخداماتها، خاصة في مجال الحاسوب وبرمجياته، والشبكة العنكبوتية العالمية أو ما يعرف بالانترنت (Internet)، أو (Net)، أضحت الوسيلة الإعلامية الأكثر انتشارا، لما فيها من إبداعات جديدة ومتنوعة في استخداماتها، ودخلت في شتى ميادين العلوم، والثقافة، والاقتصاد، والتجارة وغيرها، وأصبحت وعاء ثقافي لنقل القيم والعادات والتقاليد، وتغيير الاتجاهات والسلوكيات، وفي هذا الفصلتم دراسة شبكات التواصل الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية والافتراضية، من خلال عرض نشأة وتطور الشبكة العنكبوتية (الأنترنت) (internet)، وخصائصها، وأهم الخدمات التي توفرها، بعدها تم عرض تاريخ نشأة شبكات التواصل الاجتماعي، وتطورها، وخصائصها، ودوافع استخدامها وأهم مواقعها، وتأثيراتها الايجابية والسلبية، بعدها تم شرح وتحليل خصائص العلاقات الاجتماعية، والنظريات الاجتماعية المفسرة لتأثير تكنولوجيا الاتصال على العلاقات الاجتماعية للشباب الجامعي وشبكات التواصل الاجتماعي.

أولاً: الشبكة العنكبوتية العالمية: (الانترنت) : (World Wide Web) (www):

الشبكة العنكبوتية العالمية وسيلة اتصال جد متطورة، تتيح فرصة الاتصال بين الأفراد في مختلف أنحاء العالم، وتوفر المعلومات والمعارف في مختلف المجالات والتخصصات بطريقة سهلة وسريعة، وعليه لا بد من عرض تاريخ نشأة وتطور هذه الوسيلة الاتصالية الجد متطورة.

1. نشأة وتطور الشبكة العنكبوتية:

البداية الأولى لشبكة الانترنت كانت بداية في المجال العسكري عام 1957، حينما قامت وكالة المشروعات للأبحاث بإيجاد قاعدة معلومات لأغراض عسكرية وتأمين عدم إتلافها وكانت المشكلة آنذاك في تباعد المؤسسات والجامعات التي تعمل في الأبحاث العسكرية عن بعضها البعض، ونظراً لتزايد الإقبال على الاشتراك في الاربانت (ARPANET) من قبل الجامعات في مختلف أنحاء الولايات المتحدة الأمريكية بدأت الشبكة تعاني من مصاعب كثيرة تتعلق بإدارة العمل فيها، ومن ثم انقسمت إلى جزئين (MILLNET) ويختص بالمواقع العسكرية، والثاني (ARPANET) الصغرى الجديدة ويختص بالمجالات الغير عسكرية.¹

(¹) صفاء حسين جميل عشري: الآثار الايجابية والسلبية المترتبة عن افتناء واستخدام أجهزة الاتصال، جامعة أم القرى، السعودية، 2008، ص 53، 54.

وتعتبر سنة (1969) سنة ميلاد الأريانت، أو الشبكة نقل عبر الحزم والتي تربط أربعة جامعات ستنفورد "Stanford"، والجامعات الكاليفورنية في لوس أنجلوس وسانتاباربارا، وأخيرًا جامعة لوتانفي (SaltLakeCity).¹

وفي عيد العمال عام (1969)، قامت شركة بولتو برنكو نيومان (BBN) بتسليم معالج رسائل (IMP) إلى جامعة كاليفورنيا في لوس أنجلوس عندما قاموا بتشغيله (UCLA) بدأ بالعمل مباشرة، حيث ربط بدائرة سرعتها 56 كيلوببت في الثانية إلى موقعين آخرين في معهد أبحاث ستانفورد (SRI) وفي جامعة كاليفورنيا في سانتاباربارا (UCSB) في شبكة من أربعة عقود تضع الجامعات السابقة الذكر، وكان بإمكان الحاسبات الأربع أن تحول بيانات على خطوط الإرسال السريعة، وبإمكانها كذلك أن تبرمج من أماكن بعيدة من العقد الأخرى، كما باستطاعة العلماء المشاركة باستعمال حاسباتهم الآلية من أماكن بعيدة وبدأ عدد الحزم في الارتفاع، حيث بلغ عددها سنة (1971) خمسة عشرة عقدة.²

ومنذ سنة (1972)، بدأت الشبكات تتضاعف على مستوى الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وفي فرنسا مع مشروع (Cyclades) وهو عملية ناجحة في ربط مراكز البحث.³

ومع بداية الثمانينات تم إعطاء المسؤولية في انجاز الانترنت للعلماء والباحثين الذين دخلوا بكثافة إلى الشبكة وقد بقي تمويل الشبكة عسكريا بينما أوكل كل تسييرها إلى الوكالة

العلمية التابعة للحكومة الأمريكية، (NSF) (SCIENCE FOUNDATION)

⁽¹⁾ Francis BALLE, *Medias et sociétés*, ed. Montchrestien, 10ème édition, Paris, 2001, p229.

(1) خالد الطويل، عبد الرحمن العلي، نزار راضي مبروكة: مدخل إلى الانترنت وتكنولوجيا الحاسب الشخصي، الدار العربية للعلوم، طهران، ط1، 2000، ص 63.

⁽³⁾ Francis BALLE, op.cit, p229.

(NATIONEL) فقامت مؤسسة العلوم القومية (NSF) بإنشاء شبكة (NSFNET) وبدلاً من إنشاء شبكة حاسوب كبيرة ذات كلفة عالية، قامت ببناء شبكات شبكات إقليمية وأعطت الجامعات مسؤولية الربط بين مع جهات الإمداد الإقليمية المرتبط مع شبكة (NSFNET) وتم ربط الشبكة أيضاً بشبكة (ARPANET)، هذا الربط شكل العمود الفقري لشبكة الانترنت.

العرض الأول العام من (ARPANET):

أقيم سنة (1972) مؤتمر دولي عن اتصالات الحاسبات الآلية، ومن خلاله دعا "لاري روبرتس من شركة (BBN) إلى ضرورة تنظيم عرضا عاما من (ARPANET) ومن خلاله يتم التعرف على التطبيقات المختلفة التي توصلت إليها (ARPANET)، العرض كان ناجحاً ومثيراً للاهتمام، خاصة من طرف شركة الاتصالات (AT & T) الأمريكية وكانت (ARPANET) في البداية تستعمل بروتوكول السيطرة على الشبكة (NCP)، ولكن مع مرور الوقت، تم استبداله بمقياس أفضل وهو بروتوكولا لسيطرة على الإرسال (TCP) الذي يقوم بتحويل الرسائل إلى الحزم المصدرية، ويعيد تجميعها عند المستقبل، أما بروتوكول شبكة الانترنت (IP) فهو المسؤول عن مرور الحزم عبر عقد شبكات متعددة وتزايدت عدد الشركات المرتبطة بـ (ARPANET)، إلا أنها كانت تحت السيطرة العسكرية الكلية.

الانترنت من الاستعمال العسكري إلى الاستعمال الجماهيري:

في سنة 1984 دخلت مؤسسة العلوم الوطنية (NSF) في مجال الانترنت، وشكلت (NSFNET) كخطوة للتقدم التقني، كما تم ربط أسرع وأحدث الحاسبات المتقدمة من خلال خطوط عالية السرعة في عام (1986)، (1988)، و(1990)، إضافة إلى دخول وكالات حكومية أخرى مثل (NASA) وبعض المعاهد الوطنية للصحة، وهيئة الطاقة، وكان كل منهم مسؤولاً عن جزء رقمي في إتحاد شبكة الانترنت.¹

وبهذا أصبحت الانترنت تعيش جيلها الثاني (الجيل الأول هو الاستعمال من طرف الباحثين والعسكريين) بعد أن سمحت (NSF) باستعمال الانترنت من طرف شبكات خاصة لأغراض تجارية في مارس (1991).²

وبهذا خرجت الانترنت من نطاق الباحثين والعسكريين، وهذا ما سمح بميلاد الشبكة العنكبوتية العالمية (World Wide Web)، المسماة (Web)، وهي التي تسمح لمستعملي الأنترنت بالدخول عن طريق النقر على كلمة أو أيقونة إلى وثيقة موجودة في أي أمل (Serveur) في الشبكة، وبنجاح "الواب" وتطوره بفضل عدة عوامل وأدوات، كاختراع برمجيات الإبحار مثل (Browser) ومحركات البحث (Les moteurs de recherche) دخلت الانترنت جيلاً ثالثاً، وهي انترنت متعددة الوسائط (Internetmultimedia).

(¹) خالد الطويل، عبد الرحمن العلي، نزار راضي مبروكة: نفس المرجع السابق، ص 65.

(²) Francis BALLE, op.cit, p215

في سنة (1997) تم إحصاء عائلة من بين أربعة عائلات أمريكية تتوفر على الانترنت كما أن الخدمات التي تقدمها لقيت نجاحًا كبيرًا في العالم كله، من البريد الإلكتروني، إلى قوائم البث... الخ، وبدخولها عالم الميلتيميديا، تعتمد الانترنت على المزج بين مختلف وسائل الإعلام من المكتوب إلى الفيديو مرورًا بالصورة، وهذا الانتقال إلى الجيل الجديد راجع إلى عاملين:

- العامل الأول "سرعة النقل"، بفضل تطوير الشبكات، وتوفير الأجهزة الأكثر تطورًا.

- العامل الثاني "رقمنة الوثائق"، النصوص والصور المتحركة.

وبدخولها الجيل الثالث لها، الانترنت ليس فقط عالمية، وغير مركزية، فهي أيضًا متعددة الوسائط.

وبالرغم من انتشارها على مستوى فئات عديدة، إلا أن الانترنت وخلال سنة (2000) لم تعد بعد وسيلة اتصال جماهيرية منتشرة على الجمهور العريض، وسهلة الاستعمال بالإذاعة والتلفزيون، وحتى تتمكن الانترنت من كسب الزبون النهائي، لابد من استعمال تقنيات جديدة، من بينها تم تطبيق الدخول السريع للانترنت: (Modem).

2- خصائص الشبكة العنكبوتية:

تتميز الشبكة العنكبوتية بعدة خصائص نذكر منها:¹

أ- الانفتاح المادي والمعنوي: بإمكان أية شبكة فرعية أو محلية تنشأ في العالم أن ترتبط بشبكة الإنترنت، وتصبح جزءاً منها دون قيود أو شروط، سواء من حيث الموقع الجغرافي، أو التوجه السياسي، أو الديني، أو الاجتماعي.

ب - الإنترنت عملاقة ومتنامية: حيث حققت ما لم تحققه أية تقنية سابقة في تاريخ الإنسانية، فقد حطمت حواجز الإحصائيات جميعها، فقد احتاجت هندسة المذياع إلى ثمانية وثلاثون سنة حتى أصبح لديها خمسون مليون مشترك، بينما احتاجت خدمة التلفاز إلى خمسة عشرة سنة، واحتاج الحاسوب الشخصي إلى ستة عشرة سنة، في حين أن الإنترنت احتاجت إلى أربع سنوات فقط حتى تخطت هذا الحاجز، ويتزايد عدد المشتركين على الشبكة كل يوم، ويتصفح مستخدمي الإنترنت الشبكة بستة وعشرون لغة.²

ج - الإنترنت عشوائية: بسبب طبيعة الإنترنت وتطورها، فإن المعلومات موجودة عليها بشكل عشوائي متناثر، ولذلك قامت عدة جهات غير ربحية وأخرى تجارية بإنشاء فهارس وتطوير برامج تقوم بالبحث عن المعلومة التي يطلبها المستخدم، ومن القضايا الشائكة

(¹) شومان هبة الله فتحي محمد مرسى: الانترنت في الوطن العربي، جامعة عين شمس، المملكة العربية السعودية، د ط، د ت، ص 1283.

(²) باديس لونيس: جمهور الطلبة الجزائريين والانترنت، رسالة ماجستير، في علوم الإعلام والاتصال، جامعة منتوري، قسنطينة، 2008، ص

لانتشار شبكة الانترنت هي أن الشبكة غير محكومة سياسيا، ولا قانونيا، ولا أخلاقيا، ولا تجاريا إلى حد بعيد، فالشبكة صارت مسرحا لأنواع المواد كلها الطالح منها والصالح.

د - الإنترنت شعبية: لا توجد وسيلة حاليا تضاهي شعبية الإنترنت لأنها وسيلة جماهيرية وليست مقصورة على فئة معينة، وعن طريقها أملاك الفرد المستخدم العادي قوة كبيرة جدا ما كان يملكها لولا هذه الأداة الجماهيرية التي أنحصر بفعلها الزمان والمكان ذهابا وإيابا من عاصمة إلى أخرى، ومن شركة إلى أخرى، ومن فرد إلى آخر بسرعة الضوء، ناقلة معها البيانات، والمراسلات، والمعارف، والمداولات المالية، والعقود والاستفسارات، وقد أصبح العالم كوكبا لا يعرف فيه التواصل نوما.

هـ - الإنترنت تجارة إلكترونية هائلة: لا توجد وسيلة إعلانية أخرى تضاهي الإنترنت في الوقت الحاضر، ويقدر حجم التجارة الإلكترونية بين (65) و(100) بليون (دولار) أكثر من نصفها من نصيب الولايات المتحدة، ومن المقرر أن يرتفع حجمها إلى (1,5) (ترليون) بنهاية عام (2020).

و - الإنترنت متطورة باستمرار: أصبحت شبكة الإنترنت حديث العالم أجمع لأنها الوسيلة التي أحدثت تحولا بالغا في مفهوم صناعة المعلومات، وسرعة انتشارها في هذا الكون الفسيح، ذابت معه فوارق الزمن وبعد المسافات، إذ حول هذا الجهاز العالم إلى شاشة صغيرة، بقاراته الشاسعة، وشعوبه المختلفة، وأجناسه المتعددة، فمن خلال شاشته الصغيرة العالم يزورك في بيتك وفي مكتبك بدلا من مشقة زيارته.

3- خدمات الشبكة العنكبوتية:

تقدم الشبكة العنكبوتية عدة خدمات للمستخدمين فيها، ويعتبر البريد الإلكتروني الخدمة الأكثر استعمالاً من قبل مستعملي الانترنت، نظراً لما يقدمه هذا الأخير من مزايا تجعله مفضلاً على البريد التقليدي (العادي)، منها: السرعة في الوصول، السرعة في الرد، ربح المال والوقت والجهد.

ومن خدمات الانترنت الأكثر إقبالاً "الويب" أو الشبكة العنكبوتية (Wide World Web) فهو أداة ضرورية لكل مستعمل يريد الإبحار في الانترنت، قصد البحث عن أي شيء، علاوة على خدمات أخرى كثيرة تقدمها الانترنت تختلف باختلاف الطلبات وأذواق المستعمل منها: جماعات النقاش (Newsgroups)، الدردشة في الزمن الحقيقي (IRC) الاتصال الهاتفي المباشر، إلى جانب خدمات أخرى.

البريد الإلكتروني (E-mail):

ظهر البريد الإلكتروني عام (1972)، ويستعمل للاتصال بين الأشخاص عبر العالم بسعر المكالمات الهاتفية المحلية، ويعمل البريد الإلكتروني تقريباً مثل طريقة عمل البريد العادي: كتابة الرسالة على شاشة الحاسوب، وضعها في ظرف بريدي وهو في البريد الإلكتروني عبارة عن برمجية (Logiciel)، خاصة تتكفل بالعملية، ثم إرسال الرسالة وفي البريد الإلكتروني بعث الرسالة المكتوبة إلى مانح الدخول إلى الانترنت، (FAI) وبعدها تقوم إدارة البريد العادي بتسليم الرسالة إلى المرسل إليه، ونفس الشيء يقوم به مانح الدخول للانترنت فهو يحول الرسالة الإلكترونية إلى نظيرها لخاص بالمرسل إليه، ويستبدل صندوق

البريد العادي بصندوق بريد افتراضي يخزن الرسائل المستقبلية، ليطلع عليها فور فتح العلبة البريدية الافتراضية.

ويمكن للبريد الإلكتروني أن يكون "تفاعلياً"، أي يمكن للمتلقي أن يقرأ البريد المرسل إليه مباشرة، أي أثناء إرساله، كما يمكن للبريد الإلكتروني أن يكون غير تفاعلي، وهنا يمكن للمرسل أن يأخذ كامل وقته لكتابة الرسالة، ثم تنقل الرسالة آلياً ليحدها المتلقي ويطلع عليها في أي وقت.

ويكون الاتصال غير التفاعلي ملائماً أكثر للبريد الإلكتروني، بينما يكون الاتصال التفاعلي ملائماً أكثر في حالة الندوة الإلكترونية التي تحتاج إلى الاتصال التفاعلي أكثر من غيره.

خصائص البريد الإلكتروني:

- رسائل البريد الإلكتروني تكتب وترسل مثلها مثل الرسائل العادية، ولكنها ترسل باستعمال الخطوط الهاتفية.¹

- كيفية إرسال البريد الإلكتروني تشبه الفاكس، ومغايرة عن المكالمات الهاتفية، بحيث يمكن إرسالها في الوقت الملائم للمرسل لقراءتها في الوقت المناسب للمتلقي.

- يمكن إرسال البريد الإلكتروني إلى مجموعة من الأشخاص في عنوان مشترك، ويعرف هذا باسم المجموعات الإخبارية أو فرق النقاش.

(1) محمد لعقاب: المرجع السابق، ص 115.

- رسالة البريد الإلكتروني مثل الفاكس من حيث أنها ترسل من نقطة إلى أخرى، مع الاحتفاظ بنسخة أصلية.

مزايا البريد الإلكتروني:

للبريد الإلكتروني مجموعة من المزايا تجعل كل من يستعمله لا يستطيع الاستغناء عنه ونذكر منها:

- يسمح بإرسال واستقبال الرسائل متى أراد المستعمل ذلك، وفي أي وقت ليلاً أو نهاراً.
- يقتصد في المال، حيث يمكننا من الاتصال بالعالم كله بسعر مكافئة محلية.
- يمكن إرسال رسائل لعدة مستقبلين في نفس الوقت بثمن قليل.
- يسمح بالوصول إلى مصادر من الصعب التوصل إليها عبر الطرق الأخرى.
- يمكن بواسطتها استقبال وإرسال مطبوعات وتيلكس.
- يمكننا إرسال واستقبال رسائل من أية نقطة عبر العالم.
- يوفر الوقت والمال والجهد، وبهذه الميزة الثلاثية، يحتل البريد الإلكتروني الصدارة في استقطاب جمهور الانترنت، وينفرد في طليعة جميع الخدمات الأخرى رغم انتشارها ونجاحها.

القوائم البريدية: (Mailing lists):

القوائم البريدية (Les listes de diffusion) تعد من أشهر خدمات الانترنت التي تعتمد على البريد الإلكتروني، وتسمح للعديد من المشتركين باستقبال سلسلة مشتركة من الرسائل عبر البريد الإلكتروني، ولكن لهذه القوائم قد تكون (مفتوحة) بإمكان أي شخص

الاشتراك فيها أو (مغلقة) ويتطلب الاشتراك فيها اتخاذ إجراءات معينة ولكن في معظم الأحيان الاشتراك في القوائم البريدية يتم مجاناً.¹

هناك نوعين من القوائم البريدية: التي تعمل باتجاه أفقي من المرسل إلى المستقبل (بدون نقاش) والتي تعمل باتجاه مزدوج (بنقاش)، والتركيبية الأولى تخص النشريات والدوريات التي ترسل إلى البريد الإلكتروني، أما التركيبية الثانية فتتمثل في مؤتمرات النقاش التي يستطيع كل مشترك إرسال اقتراحات هو آرائه إلى جميع المشتركين في القائمة.

وتتكون القوائم البريدية من الأعضاء الذين تطوعوا لمناقشة موضوع معين، يستحوذ على اهتمامهم جميعاً، ومن ثم لا تكون حاجة لفرض أية قيود على توزيع الرسائل، ويلاحظ أنه تم تعديل أو بالأحرى تخفيف حدة مواضيع بعض القوائم البريدية المخصصة لمناقشة المواضيع المثيرة للجدل، مثل القضايا الدينية أو السياسية، حيث يقوم شخص معين بقراءة رسالة توجه إلى القائمة، والتأكد من أن مضمون هذه الرسائل لا يتعارض مع الخطوط العامة التوجيهية التي تتفق وأغراض هذه القائمة، فإذا كان مضمون أية رسالة يتفق، وهذه القواعد المسموح بها، فإنها ترسل إلى أعضاء القائمة، بينما يتم حذفك رسالة تتعارض وهذه اللوائح.²

(¹) KAMESHNEE Naidoo, op.cit, p21.

(²) بهاء شاهين: الانترنت والعولمة، عالم الكتب، ط1، القاهرة، 1999، ص 45.

ولكل قائمة بريدية شخصيتها ومستعملها، ومن أجل اكتشاف خصوصيتها واستعمالها بكيفية قانونية، لابد من إتباع مجموعة من النصائح الخاصة بحسن استخدام واحترام القوائم البريدية منها.

- قراءة أولا ميثاق أو القانون الخاص بكل قائمة، وتفادي إرسال رسالة تتناقض والميثاق.

- الاستعلام حول المواضيع المعرضة للنقاش، والتشدد بها عبر الإجابات.

- يجب إعادة قراءة المواضيع قبل إرسالها.

- يجب التأكد من إرسال الرسائل إلى العناوين المناسبة.

- يجب عدم إرسال الاستبيانات عبر القوائم، ومن الأفضل إرسالها بصفة فردية وخصوصية.

- التأكد من أن الموضوع المقترح على المشتركين في القائمة لم يتم التطرق إليه عبرها.

- طلب المساعدة يكون بدافع الحاجة وليس بدافع الكسل، لأن معظم المشتركين، لا يتفرغون للإجابة في أي وقت.

المجموعات الإخبارية: (Newsgroups):

وتعرف بأنها مجموعة (Les forums de discussion) يمكن تعريف المجموعات

الإخبارية نقاش، تتناقش من خلال الرسائل المتبادلة إلكترونيا عبر الانترنت، العديد من

المواضيع المختلفة، ولا بد أن يكون مستخدمو هذه المجموعات على وعي تام ببعض الأمور

الاجتماعية المرتبطة بالمشاركة في نشاط هذه المجموعات.

المجموعات الإخبارية هي فضاء للالتقاء الدولي، مثلها مثل القوائم البريدية، وتختلف عن بعضهما في كون المجموعات الإخبارية مفتوحة لكل (ليس من الضروري القيام بالاشتراك من أجل المشاركة فيها)، إذ يكفي على المشترك في الانترنت القيام بخطوة تتمثل في استعمال برمجية خاصة، التي لا تستعمل نفس بروتوكول النقل المستعمل في البريد الإلكتروني، وبهذا يستطيع أي مستعمل للانترنت إرسال الرسائل للمجموعات الإخبارية وهي اختصارًا (Usnet) وتتكون المجموعات الإخبارية والتي تعرف أحيانًا بعبارة شبكة المستخدمين) من جميع أجهزة الكمبيوتر التي تتلقى المعلومات والرسائل التي تبث عبر شبكة المجموعات الإخبارية، وهي تعد بمثابة مجموعات أو منتديات إلكترونية.

هي الشبكة التي ترسل (Netnews) وشبكة الأخبار التي يشار إليها عادة بكلمة عبرها رسائل أو بالأحرى مقالات الأفراد المشاركين من أجهزتهم الشخصية المحلية إلى جميع أجهزة الكمبيوتر المشاركة في الشبكة الكبرى الأساسية.

نقل الملفات:

هو وسيلة سريعة لإرسال (Transferts de fichiers) إنبروتوكو لنقل الملفات واستقبال المعطيات الرقمية بين جهازي حاسوب موضوعين عن بعد، وبالإمكان تمرير العديد من أنواع المعطيات والبيانات المرقمة، نصوص، أصوات، صور، ملفات، وغيرها، وتسمح خدمة نقل الملفات بتحميل البرمجيات ونقلها إلى الحاسوب الخاص.

ثانيا: شبكات التواصل الاجتماعي:

شهدت شبكات التواصل الاجتماعي على الانترنت انتشارا واسعا خلال السنوات الأخيرة وتعددت وتنوعت خدماته، والإشباع المحققة لمستخدميها، حيث أحدثت تغيير في علاقات الأفراد الاجتماعية، وأشكال تفاعلهم، وأساليب تواصلهم، وقربت المسافات، وسهلت الاتصال والتواصل بين الأفراد في فضاء الكتروني افتراضي، وألغت الحدود، وزاوجت بين الثقافات والعادات والتقاليد، ومن هذه المواقع نجد الفيسبوك (Facebook)، التويتز (Twitter) اليوتيوب (youtube)، الواتسآب (whatsApp)، الأنستغرام (Instagram) وغيرها.

1- نشأة شبكات التواصل الاجتماعي وتطورها:

أ- المرحلة الأولى:

بدأت مجموعة من المواقع الاجتماعية في الظهور في أواخر التسعينات مثل (كلاس ميتس) عام (1995) للربط بين زملاء الدراسة، وموقع سكس (دجريس) عام (1997) حيث ركز الموقع على الروابط المباشرة بين الأشخاص، وكانت تقوم فكرته أساسا على فكرة بسيطة يطلق عليها "الدرجات الست للانفصال" وظهرت في تلك المواقع الملفات الشخصية للمستخدمين، وخدمة إرسال الرسائل الخاصة لمجموعة من الأصدقاء، وظهر أيضا عدة مواقع أخرى مثل "لايف جورنال" وموقع "كابورلد" الذي أنشئ في كوريا سنة (1999) وكان

أبرز ما ركزت عليه مواقع التواصل الاجتماعي في بدايتها خدمة الرسائل القصيرة والخاصة بالأصدقاء.¹

وبداية نشأة شبكات التواصل الاجتماعي كانت في فترة التسعينات، حيث كانت تجمع أصدقاء الفضاء الافتراضي، والمشاركين فيه على أساس عوامل مشتركة كالزمالة الدراسية أو المهنية، أو صلة القرابة، وتتم عبر تبادل وإرسال واستقبال الرسائل الإلكترونية.

ب- المرحلة الثانية:

في هذه المرحلة ظهرت عدة تطبيقات على الويب (مدونات، مواقع المشاركة، الوسائط المتعددة وغيرها) اهتمت بتطوير التجمعات الافتراضية، خاصة مع التطور الذي شهده تطور خدمات شبكة الانترنت، حيث ظهر أول موقع لشبكات التواصل الاجتماعي هو (ماي سبايس) (Myspace) وهو الموقع الأمريكي المشهور، ثم موقع الفيسبوك (facebook).

وتزامن تطور شبكات التواصل الاجتماعي مع الإقبال المتزايد على استخدام الشبكة العنكبوتية العالمية على مستوى العالم.

والظهور الفعلي لشبكات التواصل الاجتماعي كما نعرفها اليوم كان مع بداية عام (2002)، حيث ظهر موقع "فرندير" (friendster) الذي حقق نجاحا دفع "غوغل" (google) إلى محاولة شرائه سنة (2003)، لكن لم يتم التوافق على شروط الاستحواذ في

(1) عادل أمينة وهبة خليفة: الشبكات الاجتماعية وتأثيرها على الأخصائي والمكتبة، دراسة شاملة للتواجد والاستخدام لموقع. http://eleagyp.com/downloads/2009/amina_heba.doc.2013/1/3

النصف الثاني من نفس العام ظهر في فرنسا موقع (سكايروك) تحقيق (skyrock) كمنصة للتدوين، ثم تحول بشكل كامل إلى شبكة اجتماعية سنة (2007)، وقد استطاع موقع (سكايروك) ((skyrock)) تحقيق انتشار واسع ليصل في جانفي (2008) إلى المركز السابع في ترتيب شبكات التواصل الاجتماعي وفقا لعدد المشتركين.

ومع بداية (2005) ظهر موقع (ماي سبايس) (Myspace) الأمريكي الشهير الذي تفوق على (غوغل) (google) في عدد مشاهدات صفحاته، ويعتبر موقع "ماي سبايس" من أوائل الشبكات الاجتماعية وأكبرها على مستوى العالم، ومعه منافسه الشهير الفيسبوك (facebook) الذي بدأ في الانتشار المتوازي مع "ماي سبايس"، حتى قام موقع (الفيسبوك) في (2007) بإتاحة تكوين تطبيقات للمطورين، وهذا أدى إلى زيادة أعداد مستخدميه بشكل كبير على مستوى العالم، ونجح بالتفوق على منافسه الكبير "ماي سبايس" عام (2008) أيضا ظهرت عدة مواقع أخرى مثل التويتير (twitter)، واليوتوب (youtube)، لتستمر ظاهرة مواقع الشبكات الاجتماعية في التنوع والتطور.¹

لم يكن ظهور ونشأة شبكات التواصل الاجتماعي دفعة واحدة، بل كان ذلك عبر مراحل وفترات مختلفة، متماشيا في ذلك مع التطور في استخدام وانتشار شبكة الانترنت عبر العالم، وقد شهد ذلك منافسة كبيرة بينها، وخاصة مع ظهور مواقع جديدة، تتميز بخصائص وخدمات متنوعة تختلف من موقع إلى آخر.

(¹) زاهر راضي: استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية، ع 15، جامعة عمان الأهلية، عمان، 2003، ص 23.

2- خصائص شبكات التواصل الاجتماعي:

تتنوع خصائص شبكات التواصل الاجتماعي من موقع إلى آخر، وتتميز بعدة خصائص تميزها عن بقية المواقع في شبكة الانترنت إلا أنها تشترك في خصائص أساسية نذكر منها:

- تتيح شبكات التواصل الاجتماعي لمستخدميها بإنشاء صفحات خاصة، وربط علاقات صداقة مع أصدقاء يبادلونهم نفس الميول والاهتمامات، وهو ما ساهم في تجسيد مفهوم المجتمع الافتراضي.¹

- تتميز مواقع التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام الاجتماعي عن التقليدية من خلال إتاحتها للمحادثة في اتجاهين، أي المشاركة والتفاعل مع الحدث أو الخبر أو المعلومة المعروضة.²

- دعم طرق جديدة للاتصال والتواصل بين أفراد المجتمعات الحديثة والاشتراك في مجموعات متخصصة في مجالات معينة، كمطالعة الكتب مثلاً واختيار المفضلة منها.³

- يمكن التعرف على اسم الشخص من خلال الملفات الشخصية، ومعرفة المعلومات الأساسية عنه كالجنس، وتاريخ الميلاد، والاهتمامات والصور الشخصية... بالإضافة إلى

(¹) Wasinee Kittiwongvivat, Pimonpha Rakkannan , **Facebooking your dream**, Master Thesis ,2010, p 20

(²) خالد غسان المقدادي: ثورة الشبكات الاجتماعية، دار النفائس للنشر، ط1، الأردن، 2013، ص ص، 26، 27.

(³) Romina Cachia.(2008):**Social Computing:Study on the Use and Impact of Online Social Networking** ;JRC scientific and technical reports. [online] ftp.jrc.es/EURdoc/JRC48650.pdf

غيرها من المعلومات، وبعد الملف الشخصي بوابة الدخول لعالم الشخص، فمن خلال الصفحة الرئيسية للملف الشخصي يمكن مشاهدة نشاط الشخص مؤخرا، ومعرفة من هم أصدقاؤه وما هي الصور الجديدة التي وضعها... إلى غير ذلك من النشاطات.¹

- السهولة والبساطة في استخدامها وهو ما ساهم بشكل فعال في انتشار بشكل واسع في أوساط مختلف فئات المجتمع، كما أنها مجانية ومفتوحة أمام الجميع، فغالبيتها تتيح للأشخاص التسجيل فيها في الوقت الذي يتم فيه التسجيل في مواقع أخرى من خلال إرسال دعوة من طرف أعضاء سابقين في الموقع.²

- تتيح الشبكات الاجتماعية لمستخدميها إنشاء عدد غير محدود من الألبومات ورفع مئات الصور عليها، وإتاحة مشاركة هذه الصور مع الأصدقاء للاضطلاع والتعليق عليها.³

عليه يمكن معرفة من خلال الاطلاع على الصفحة الشخصية مختلف المعلومات المتعلقة بالأصدقاء عبر الفضاء الافتراضي ومختلف منشوراته ويمكن التعليق عليها أيضا.

تتيح شبكات التواصل الاجتماعي لمستخدميها القيام بالنشر والتفاعل والتعلق على المنشورات المقدمة عبر صفحاتها، وهذا لضمان الاستمرارية والتطور، والمساهمة في إثرائها تلقي ردود أفعال من طرف الجمهور عبر العالم تجاهها، حيث يتفاعل ويقوم بالتعلق عليها أيضا، ومشاركتها عبر صفحاته الخاصة.

(¹) ليلي أحمد جرار: الفيسبوك والشباب العربي، مكتبة الفلاح، عمان، 2012، ص 41.

(²) Romina Cachia:op cit

(³) ليلي أحمد جرار: المرجع السابق، ص ص 41، 42.

- الخدمات المقدمة من طرف شبكات التواصل الاجتماعي تكون مفتوحة لردود الفعل والمشاركة، حيث يكون التصويت، والتعليق، وتبادل المعلومات، ولا يكون هناك أي حاجز للوصول إلى المحتوى المبحوث عنه.

- المنشورات المتاحة عبر شبكات التواصل الاجتماعي تكون مفتوحة لجميع المشتركين للتفاعل، والمشاركة، والتعليق والاستفادة، فهي فضاء مفتوح للجميع عبر العالم دون استثناء.

- يطلق على المجتمع الافتراضي والمشاركون عبر شبكات التواصل الاجتماعي بالأصدقاء بناء على العلاقة المكونة بينهم لغرض معين، حيث تتيح خدمة مجانية "إضافة صديق" أو "اتصال" أو "علاقة".

- تحميل ونشر الصور وتكوين البوم خاص بها، من بين الخدمات التي تستهوي متصفحى شبكات التواصل الاجتماعي، كما تتيح لهم خدمة التعليق عليها.

- إمكانية إعلان المستخدم عن أي منتج يرغب في الإعلان عنه والبحث عن أي منتج يريد شرائه.¹

- وسائل الإعلام الاجتماعية تسمح للمجتمعات المحلية لتشكيل مواقعها الخاصة بسرعة والتواصل بشكل فعال، ومن ثم ترتبط تلك المجتمعات في العالم أجمع حول مصالح أو

(¹) وائل مبارك خضر فضل الله: أثر موقع الفيسبوك على المجتمع، مدونة شمس النهضة، 2010، ص 7.

http://sunimprov.blogspot.com- 2010/12/1/2015;09:20.

اهتمامات مشتركة مثل حب التصوير الفوتوغرافي، أو قضية سياسية أو برنامج تلفزيوني مفضل، ويصبح العالم بالفعل قرية صغيرة تحوي مجتمعا إلكترونيا متقاربا.¹

- تتيح الكثير من المواقع الاجتماعية خاصية إنشاء مجموعة اهتمام، حيث يمكن إنشاء مجموعة بمسمى معين وأهداف محددة، ويوفر الموقع الاجتماعي لمالك المجموعة والمنضمين إليها من ساحة أشبه ما تكون بمنتهى حوار مصغر، واليوم صور مصغر، كما - تتيح خاصية تنسيق الاجتماعات عن طريق ما يعرف (events)، أو الأحداث ودعوة أعضاء تلك المجموعة له وتحديد عدد الحاضرين والغائبين.²

- باستخدام المشترك في شبكات التواصل الاجتماعي إعداد البومات للصور الخاصة به واستعراض صور الأصدقاء والعائلة والمناسبات الخاصة أو العامة.³

- تتميز مواقع التواصل الاجتماعي بأنها عبارة عن شبكة اجتماعية مترابطة بعضها مع بعض، وذلك عبر الوصلات والروابط التي توفرها صفحات تلك المواقع، والتي تربطك بمواقع أخرى للتواصل الاجتماعي أيضا، مثل خبر ما على مدونة فيعجبك فترسله إلى معارفك على الفيسبوك، وهكذا مما يسهل ويسرع من عملية انتقال المعلومات.⁴

(1) خالد غسان المقدادي: المرجع السابق، ص 27.

(2) ليلى أحمد جزار: المرجع السابق، ص 42.

(3) طاهر حسن أوزيد: دور المواقع الاجتماعية التفاعلية في توجيه الرأي العام الفلسطيني وأثرها على المشاركة السياسية، شهادة الماجستير في العلوم السياسية، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة الأزهر غزة، فلسطين، 2012. ص 26.

(4) خالد غسان المقدادي: المرجع السابق، ص 27.

- تتيح جميع مواقع الشبكات التواصل الاجتماعي تقديم خدماتها الجديدة عبر الهاتف النقال ويتطلب ذلك من المستخدم عند التسجيل في الموقع ذكر رقم هاتفه المحمول، وإعلامه بالمعلومات التي سوف تصله عبر الهاتف من خلال خدماتها المتنوعة.¹

- ابتدع هذه الفكرة موقع (الفيسبوك)، واستخدمها تجاريا بطريقة فعالة، حيث يعمل حاليا على إنشاء حملات إعلامية موجهة، تتيح لأصحاب المنتجات التجارية أو الفعاليات توجيه صفحاتهم وإظهارها لفئة يحددها من المستخدمين، ويقوم (الفيسبوك) باقتطاع مبلغ عن كل نقرة يتم الوصول لها من قبل أي مستخدم قام بالنقر على الإعلان، إذ تقوم فكرة الصفحات على إنشاء صفحة يتم فيها وضع معلومات عن المنتج أو الشخصية أو الحدث ويقوم المستخدمون بعد ذلك بتصفح تلك الصفحات عن طريق تقسيمات محددة، ثم إن وجدوا اهتماما بتلك الصفحة يقومون بإضافتها إلى ملفهم الشخصي.²

3 - دوافع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي:

تستخدم شبكات التواصل الاجتماعي في مجالات متعددة حسب ميول واهتمامات مستخدميها وهناك دوافع عديدة تجعل الفرد ينتقل من العالم الواقعي إلى العالم الافتراضي ينشأ حسابا واحدا له على الأقل في إحدى مواقع التواصل الاجتماعي، وتتباين تلك الدوافع من حيث الأهداف والأسباب والأساليب، ومن بين أهم العوامل التي تدفع بمختلف الأفراد وخصوصا الشباب للاشتراك في هذه المواقع ما يلي:

(¹) وائل مبارك خضر فضل الله: المرجع السابق، ص 8.

(²) ليلي أحمد جرار: المرجع السابق، ص 42.

- تكوين الصداقات عبر شبكات التواصل الاجتماعي حيث تجمع بين الصداقات الواقعية والصداقات الافتراضية، فهي توفر فرصة لربط علاقات مع أفراد من نفس المجتمع، أو من مجتمعات أخرى مختلفة بين الجنسين أو بين أفراد الجنس الواحد.

- التعرف على آراء الآخرين في مختلف القضايا في المجتمع الذي يعيش فيه وإنشاء روابط على صفحات أخرى على شبكة الانترنت، ونشر الأفكار الايديولوجية الدينية، والتقليل من الإحساس بالوحدة.¹

- البحث في العالم الافتراضي عن حل للعديد من المشاكل الأسرية بتصفح صفحات التواصل الاجتماعي، وجعلها كبديل للاضطرابات الاجتماعية، والتفكك الأسري، والبحث عن الاستقرار النفسي والاجتماعي.

- البحث على طريقة ووسيلة للتواصل مع الأصدقاء والأهل والأقارب وبعض الأشخاص المقربين واللجوء إلى استعمال شبكات التواصل الاجتماعي التي توفر هذه الخدمة المجانية

- سوء إدارة الوقت وعدم استغلاله بالشكل السليم، ينتج عنه فراغ يجعل الفرد لا يحس بقيمته، باحثاً عن سبيل يشغل هذا الوقت من بينها شبكات التواصل الاجتماعي، حيث أن عدد التطبيقات اللامتناهية الذي تنتجه شبكة الفيسبوك مثلاً لمستخدميها، ومشاركة كل مجموعة أصدقاء بالصور والملفات الصوتية، يجعل الفيسبوك خاصة وشبكات التواصل

(¹) حسن عبد الصادق: تعرض الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي عبر الانترنت وعلاقته بوسائل الاتصال التقليدية، مجلس التعاون لدول الخليج العربية، الأمانة العامة قطاع الشؤون الثقافية والإعلامية، الرياض، المملكة العربية السعودية، 2013، ص 79.

الاجتماعي عامة أحد الوسائل ملء الفراغ، وبالتالي يصبح كوسيلة للتسلية، وتضييع الوقت عند البعض منهم.¹

- وعليه فالاشتغال بمتابعة منشورات وصفحات شبكات التواصل الاجتماعي، والتعليق عليها من الأساليب المتبعة لدى البعض من أفراد المجتمع، وخاصة عنصر الشباب منهم لملء الفراغ، وتضييع الوقت، وهذا من سلبيات البرامج الالكترونية الحديثة، إذا لم يتم استغلالها وتوجيهها توجيهها صحيحا.

- البطالة من المشاكل الاجتماعية المنتشرة في الوسط الاجتماعي التي يعاني منها الفرد والتي تدفعه لخلق حلولاً للخروج من هذه الوضعية التي يعيشها، حتى وإن كانت افتراضية فهناك من تجعل منه البطالة واستمراريتها شخصا ناقما على المجتمع الذي يعيش فيه باعتباره لم يوفر له فرصة للعمل، والتعبير عن قدراته، وأفكاره كربط علاقات مع أشخاص افتراضيين من أجل الاحتيال والنصب.²

- شبكات التواصل الاجتماعي فضاء للشباب للبحث عن فرص العمل من جهة، ومن جهة أخرى فالبطالة المتفشية في الوسط الاجتماعي فرضت على الشباب البطال الاشتغال باستخدام التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي والتعبير عن معاناته، ومشاكله اليومية

(¹) مشري مرسى: شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية نظرة في الوظائف، مجلة المستقبل العربي، العدد 395، لبنان، يناير 2012، ص 157.

(²) الوافي الطيب وبهلول لطيفة: البطالة في الوطن العربي أسباب وتحديات.

<http://www.kankji.com/figh/fhles/c.d/7830/doc2013/3/12h> 22:05.

وحتى إنشاء مجموعات خاصة للبحث عن فرص العمل، حسب ميول ورغبات كل باحث عن العمل حسب مجال التكوين والمؤهلات العلمية.

- الشعور بالمتعة والتسلية والتخلص من الروتين اليومي وربط علاقات مع الجنسين في العالم الافتراضي والشعور بالاسترخاء تعد من دوافع استخدام الشباب للتواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي.¹

- تشكل مواقع التواصل الاجتماعي عالما افتراضيا مليئا بالأفكار والتقنيات المتجددة التي تستهوي الفرد لتجربتها واستعمالها، سواء في حياته العلمية، أو العملية، أو الشخصية، فمواقع التواصل الاجتماعي تقوم على فكرة الجذب، وإذا ما توفرت ثنائية الجذب والفضول تحقق الأمر.

- شبكات التواصل الاجتماعي أداة تسويقية قوية وفعالة يستخدمها أصحاب المال والأعمال لتسويق السلع والمنتجات والبحث عن وظائف، كونها منخفضة التكاليف، وتضمن سهولة الاتصال بها داخل وخارج مقر العمل، بالإضافة إلى سهولة الانضمام إليها والاشتراك فيها.

كما تتمتع بقابلية التصميم والتطوير، وتصنيف المشتركين حسب العمر، والجنس والاهتمامات، والهوايات، وسهولة ربط الأعمال بالعملاء، وأيضا ربط أصحاب العمل بطالبي العمل، وانتشار المعلومة واستثمارها.

(1) حسن عبد الصادق: المرجع السابق، ص 79.

فتجربة التسويق عبر الشبكات تزيد من التواصل مع المستهلكين ومع الكفاءات كما أنها أصبحت من بين الوسائل للبحث عن وظائف وفرص التطوير الوظيفي وتبادل الخبرات والكفاءات كما هو الحال في شبكة لينكدان.

فمن خلال عرض لأهم العوامل التي تدفع بالأفراد للإقبال الكبير للاشتراك في شبكات التواصل الاجتماعي، نجد أنها تستخدم لأغراض متنوعة ومتعددة، منها الاستخدام بدافع التعلم وتوسيع المعارف، والمهارات الشخصية والحياتية، ومناقشة قضايا المجتمع، التعبير عن الآراء بحرية، الترفيه والتسلية، بالإضافة إلى مجموعة من الأسباب التي لم يسعنا ذكرها جميعا.

4 - أهم مواقع شبكات التواصل الاجتماعي:

تعددت شبكات التواصل الاجتماعي وتنوعت مضامينها بين شبكات شخصية وعامة تستخدم لتحقيق أهداف محددة "تجارية أو دراسية مثلا"، ومع تطورها أصبح تصنيفها حسب عدد مستخدميها ومتابعيها عبر العالم حسب ميول واهتمامات الجمهور الواسع لها عبر العالم حيث تصدر القائمة عدد من الشبكات وأهمها: الفيسبوك (facebook)، تويتر (twitter)، يوتيوب (youtube)، وهي المواقع التي تعتبر من أهم شبكات التواصل الاجتماعي حاليا، نظرا لاختلاف تخصص كل موقع.

الفايسبوك (facebook):

هو موقع الكتروني من مواقع التواصل الاجتماعي، يسمح للمستخدمين به بالتواصل مع بعضهم البعض، عن طريق استخدام أدوات الموقع، وتكوين روابط، وصدقات جيدة من خلاله، كما يسمح للأشخاص الطبيعيين بصفتهم الحقيقية، أو الأشخاص الاعتباريين كالشركات، والهيئات والمنظمات بالمرور من خلاله، وفتح آفاق جديدة للتعريف بالمجتمع بهويتهم.¹

ويعتبر موقع الفايسبوك واحد من أهم مواقع التواصل الاجتماعي، وهو لا يمثل منتدى اجتماعي فقط بل أصبح قاعدة تكنولوجية سهلة، بإمكان أي شخص أن يفعل بواسطتها ما يشاء.²

ومنه فإن الفايسبوك من مواقع شبكات التواصل الاجتماعي يستخدم للتواصل بين مشتركيه، وربط صداقات جديدة، ويسمح لهم بالنشر والتعليق، وتبادل الأفكار، والمعلومات في مختلف المجالات والتخصصات.

والفايسبوك شبكة اجتماعية تأسست عام 2004، على يد الأمريكي (مارك زيك بيرج) بالتعاون مع اثنين من رفاقه بالسكن الجامعي، في جامعة هارفرد، وقد كان الموقع في بدايته

(¹) إيهاب خليفة: مواقع التواصل الاجتماعي "أدوات التغيير العصرية عبر الإنترنت"، المجموعة العربية للتدريب والنشر، الطبعة الأولى، 2016، ص 114.

(²) عباس مصطفى صادق: الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات، الشروق، 2008، ص 2018.

مقتصرا على طلبة الجامعات الأمريكية فقط، ثم انتقل إلى أوروبا والعالم، ليصبح عدد مشتركه حاليا أكثر من مليار مشترك.¹

وهو أيضا موقع الكتروني للتواصل الاجتماعي، أي أنه يتيح عبره للأشخاص العاديين والاعتباريين (كالشركات) أن يبرز نفسه وأن يعزز مكانته عبر أدوات الموقع للتواصل مع أشخاص آخرين ضمن نطاق ذلك الموقع، أو عبر التواصل مع مواقع تواصل أخرى، وإنشاء روابط تواصل مع الآخرين.²

فالغاية الرئيسية لموقع الفيسبوك هو فتح المجال لمشاركه للتواصل عبر هذا الفضاء الافتراضي، وللتبادل الثقافي، والعلمي، والتجاري، عبر صفحات خاصة، حسب اهتمامات كل شخص مشترك عبر هذا الموقع.

وقد تحول الموقع من مجرد مكان لعرض الصور الشخصية والتواصل مع الأصدقاء والعائلة إلى قناة تواصل بين المجتمعات الالكترونية، ومنبر لعرض الأفكار السياسية وتكوين تجمعات سياسية الكترونية عجزت عنها أكبر الأحزاب الفعلية على الأرض، وكذلك لتصبح قناة تواصل تسويقية أساسية تعتمد عليها الآلاف من الشركات الكبيرة والصغيرة للتواصل مع جمهورها، وكذلك الصحف التي اعتمدت على المجتمعات الالكترونية لنقل أخبارها والترويج لكتابها وغيرها من وسائل الإعلام، ليتعدى موقع الفيسبوك وظيفته الاجتماعية إلى موقع

(¹) محمد صاحب سلطان: وسائل الإعلام والاتصال، دار الميسرة للنشر والتوزيع، ط 1، عمان، 2012، ص ص 360، 361.

(²) مهذب نصر: "الفيسبوك" صورة المثقف وسيرته العصرية، وجوه المثقف على الفيسبوك هل تعيد إنتاج صورته أم تصنع أفقا مقابرا؟، جريدة القيس الكويتية اليومية، العدد 13446، 3 نوفمبر 2010، ص 10.

تواصل متعدد الأغراض، ويتوقع أن يصل عدد مشتركيه في 2013 إلى قرابة نصف مليار مشترك، وليصبح مستقبلا أكبر تجمع الكتروني بشري على وجه الأرض.¹

يحتوي موقع الفايسبوك على مجموعات مخصصة للتداول والتعليقات، بالإضافة إلى وجود نتيجة الشهر التي تدون فيها أهم الأخبار التي يهتم بها المشتركون في المجموعة بدءا من الأحداث المحلية والعالمية، وحتى أعياد ميلاد الأعضاء، كما توجد مساحة لإعلانات البيع والشراء الخاصة بالأعضاء، ولكل عضو مساحة يضيف فيها صورته الشخصية، إلى جانب وجود مدونات مرتبطة بالموقع، ويهدف الموقع بشكل عام إلى إتاحة التعارف بين الشباب.

- والفايسبوك من شبكات التواصل الاجتماعي يستخدم عالميا استطاع إلغاء جميع الحدود الزمانية والمكانية، ويتميز بعدة مميزات نذكر منها:

- يمكن لمستخدم لهذا الموقع الالكتروني إنشاء ملفا شخصيا يحتوي على المعلومات والصور الشخصية، والاهتمامات المفضلة للمشارك، وكلها معلومات لها فائدة من أجل التواصل مع الآخرين، كما يوفر معلومات عن الشركات وسلعها المراد الترويج لها وإشهارها لأغراض تجارية.

- بالإمكان إضافة أصدقاء جدد عبر الفايسبوك، والبحث عن المشتركين منهم في هذا الموقع وإنشاء مجموعة الكترونية عامة أو لها خاصية معينة، سياسية كانت أو دراسية، أو

(1) مهذب نصر: المرجع السابق، ص 8.

اجتماعية أو غيرها، ويمكن جعل الاشتراك فيها حصريا بالعائلة أو الأصدقاء، أو عامة يشترك بها من هو مهتم بموضوعها.

- يتيح موقع الفيسبوك تبادل الرسائل الالكترونية بين المستخدمين سواء كانت مكتوبة او مسموعة أو مرئية واستخدام الاتصال الالكتروني بالصوت والصورة.

- يتيح للمستخدمين إرسال نكزة افتراضية، لإثارة انتباه بعضهم وهي عبارة عن إشعار يخطر المستخدم بأن أحد الأصدقاء يقوم بالترحيب به.

- تحميل الألبومات والصور من الحواسيب المحمولة والهواتف الذكية إلى الموقع وعرضها وإتاحة الفرصة للأصدقاء لتحميلها أو التعليق عليها، مع إمكانية إبلاغ الأصدقاء بأماكنهم وما يقومون به من أعمال في الوقت الحالي، وتذكيرهم بأعياد ميلاد أصدقائهم، وتدوين تعليقات على منشوراتهم بالكتابة أو الصور والرموز.

- الفيسبوك مكان وفسحة افتراضية يتيح للمستخدمين نشر إعلانات مبنوية مجانية تجارية أو إخبارية، والترويج لفكرة أو حزب أو جريدة، ويتيح الموقع أدوات لإدارة وتصميم الصفحة ولكنها ليست أدوات متخصصة كما في المدونات، وكذلك يتيح أدوات لترويج الصفحة مع (facebookadds) والتي تدفع مقابل كل مستخدم يرى هذا الإعلان الموصل على صفحتك في الفيسبوك.

- إتاحة الفرصة للتعليق والتدوين عبر مختلف منشورات التي تعرضها صفحات الفايسبوك تسمح بإضافة العلامات والصور التي يمكن تضمينها، وتمكن المستخدمين من جلب المدونات من المواقع الأخرى التي تقدم خدمات التدوين.¹

2 - التويتير (twitter):

ظهر موقع تويتير عام 2006، يستخدم في تبادل الحوارات بين المستخدمين ذوي الاهتمامات والأهداف المشتركة والتنسيق خلال الأحداث ونشر الأخبار والمعلومات والتفاوض بين جماهير متعددة ومتداخلة عن طريق توجيه تغريدات معينة للجماهير عن الآراء في مختلف الأحداث.²

ويعد التويتير الموقع الرابع في الاستخدام بين مواقع شبكات التواصل الاجتماعي يعد بعد ماي سبايس، ويشتهر هذا الموقع بإمكانية إتاحة خدمة التدوين للمستخدمين عليه بحد أقصى 140 كلمة تتاح على ملف المشترك وعلى الصفحة الرئيسية للموقع، وهو موقع بسيط وسهل ويوفر الاتصالات بين الأعضاء بشكل آمن، كما يوفر التعامل باللغة الإنجليزية واليابانية لكثرة عدد المستخدمين والمطورين اليابانيين.³

لقد أخذ تويتير اسمه من مصطلح "تويت" الذي يعني "التغريد" واتخذ من العصفور الأزرق رمزا له، وهو خدمة مصغرة تسمح للمغردين إرسال رسائل نصية قصيرة لا تتعدى

(¹) محمد المنصور: تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين، دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الالكترونية العربية نموذجا" رسالة الماجستير، الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك، 2012، ص 83.

(²) حسن عبد الصادق: المرجع السابق، ص 35.

(³) أماني جمال مجاهد: استخدام الشبكات الاجتماعية في تقديم خدمات مكتبية متطورة، مجلة دراسات المعلومات، العدد 8، 2010، ص 21.

(140) حرفا للرسالة الواحدة، ويجوز للمرء أن يسميها نصا مكتفا لتفاصيل كثيرة، ويمكن لمن لديه حساب في موقع تويتر أن يتبادل مع أصدقائه تلك التغريدات أو التويترات من خلال ظهورها على صفحاتهم الشخصية، أو في حالة دخولهم على صفحة المستخدم صاحب الرسالة، وتتيح شبكة تويتر خدمة التدوين المصغرة، وإمكانية الردود والتحديثات عبر البريد الإلكتروني كذلك أهم الأحداث من خلال خدمة (RSS) عبر الرسائل النصية (SMS).¹

الانطلاقة الحقيقية للموقع الإلكتروني تويتر كان على يد شركة (obvius) الأمريكية في مدينة سان فرانسيسكو، بعد ذلك أطلقتها الشركة رسميا للمستخدمين بشكل عام في أكتوبر (2006)، وبعد ذلك بدأ الموقع في الانتشار كخدمة جديدة على الساحة في (2007) من حيث تقديم التدوينات المصغرة، وفي أبريل (2007) قامت شركة (obvius) بفصل الخدمة عن الشركة وتكوين شركة جديدة باسم (twitter) ومع ازدياد إعداد من يستخدمه لتدوين أحداثهم اليومية، فقد قرر محرك "غوغل" (google) أن يظهر ضمن نتائجه تدوينات تويتر كمصدر للبحث اعتبارا من (2009)، واليوم يعتبر تويتر مصدرا معتمدا للتصريحات الشخصية سواء كانت صادرة عن سياسيين أو ممثلين أو صحفيين أو وجهاء المجتمع الغربي والعربي على حد سواء، ويتوقع مستقبلا مصدرا معتمدا للتصريحات الحكومية

(¹) سليمة رابحي: الحملات الانتخابية وشبكات التواصل الاجتماعي في الجزائر بين وسائط الاتصال الجديدة وأنماط التبليغ التقليدية، ملتقى دولي حول شبكات التواصل الاجتماعي، بسكرة، 10/9 سبتمبر 2012.

والإخبارية وقناة التواصل مع الشعب كما يحدث اليوم في الأحداث العربية عقب "الربيع العربي" وتأثير التويتر القوي فيه.¹

ومن مميزات موقع التويتر نذكر ما يلي:

- يمكن الاشتراك في الموقع بطريقة سهلة وسريعة وذلك بمجرد إدخال البريد الإلكتروني والبدء في تدوين وإرسال الرسائل القصيرة مجانا، وإرفاقها بالصور والتعليقات، عبر الهواتف المحمولة ومن أي مكان في العالم، ويتيح إرفاق الصورة الشخصية أو شعار مع كل تدوينة قصيرة.

- يتيح موقع تويتر التواصل مع مجموعة كبيرة من الأصدقاء والمعارف أو المتابعين على الموقع وفي لحظات مختلفة، عن طريق إرسال تدوين خاص من الحاسوب أو الهاتف المحمول بسهولة ومتابعة الأحداث اليومية.

- يتيح تويتر للجميع تدون كل ما يفعلونه بسهولة في الوقت الحاضر والآني، وتعطي طابعا شخصيا للرسالة القصيرة التي تريد إخبارها للمهتمين فالهدف النهائي هو التواصل على صعيد شخصي باستخدام هذا الموقع.

- التدوين القصير والفوري عبر التويتر يسمح بنشر وإرسال الرسائل المنشورات والنشاطات بشكل سريع وفوري عن موضوع اهتمامات مشتركه، إلى جميع المتابعين، كما يساهم بنشر

(¹) سليمة رابحي: المرجع السابق، ص 6.

ومشاركة مختلف الاهتمامات والأفكار والآراء المتعددة والمختلفة، كذلك فإن اليوم مع محركات البحث كغوغل (google) فإن التدوينات القصيرة عبر التويتر ستظهر على محرك البحث ضمن النتائج فور إرسالها، مما يضاعف من إمكانيات نشر الأفكار أو الرسائل لأكبر عدد ممكن من المهتمين.

- التدوين الفوري هو من الخصائص المميزة لموقع تويتر، فمن أي مكان يمكن مراقبة الحدث وإبداء آرائنا فيها فوراً، حيث يمكن إرسال التعليق إلى الملايين في العالم أجمع وتأثر هذه الخاصية في نقل التصريحات والأخبار العاجلة والفورية، وهو ما تستعمله القنوات الإخبارية الخاصة والرسمية اليوم في الغرب وفي الوطن العربي على حد سواء.

- يستخدم تويتر من قبل الشركات والمعلنين للترويج عن منتجاتهم وعروضهم الجديدة، حيث يستطيع برسالة قصيرة ومجانية أن تعلن عن منتجه للعالم أجمع مجاناً، كما يسمح بنشر الشعار الشخصي مع كل رسالة.

- يوفر التويتر إمكانية تحميل صور خاصة لشعار يميز الفرد عن الآخرين عند التدوين، ويمكن أن يكون صورة عادية، أو بلغة برمجة مثل: (html) أو (java)، مما يعطي طابعا شخصيا ووثقا مع كل تدوينة.

- من مميزات التويتر الأساسية هو خاصية المتابعة، أي أن بمجرد الإعجاب والتفاعل مع منشورات معينة عبر صفحة معينة يمكن من إيصال المنشورات الجديدة أولاً بأول، وكذلك

يمكن للمستخدمين متابعتها بمجرد الضغط على زر التتبع (follow)، وخلالها تصبح شبكة معارف لهم نفس الاهتمامات وتجمع بينهم هموم مشتركة.¹

3 - اليوتيوب (youtube):

تأسس موقع اليوتيوب في فيفري عام 2005، يقدم خدمة مشاركة مقاطع الفيديو لما يقارب 100 مليون مقطع فيديو يتم عرضها يوميا، بحيث يمكن للمستخدمين تحميل مقاطع الفيديو وإرسالها ومشاهداتها مع الآخرين في مختلف أنحاء العالم.

واليوتيوب موقع الكتروني يسمح ويدعم نشاط تحميل وتنزيل ومشاركة الأفلام بشكل عام ومجاني، وهو يسمح بالتدرج في تحميل وعرض الأفلام القصيرة، من أفلام عامة يستطيع الجميع مشاهدتها، إلى أفلام خاصة يسمح فقط لمجموعة معينة بمشاهدتها.²

استطاع موقع اليوتيوب خلال فترة زمنية قصيرة، الحصول على مكانة متقدمة ضمن شبكات التواصل الاجتماعي، وهو موقع لمقاطع الفيديو متفرع من موقع (غوغل) (google) يتيح إمكانية التحميل عليه أو منه لعدد هائل من مقاطع الفيديو.

تأسس هذا الموقع على يد ثلاث موظفين سابقين في شركة "باي بال" (paypal) وهم "تشار هيرلي" و"ستيف تشين" و"جاود كريم" في مدينة كاليفورنيا ويستخدم الموقع تقنية

(¹) حلمي خضر ساري: تأثير الاتصال عبر الانترنت في العلاقات الاجتماعية (دراسة ميدانية في المجتمع القطري)، مجلة الجامعة، دمشق، المجلد 24، العدد الأول+ الثاني، 2008، ص 302.

(²) حلمي خضر ساري: المرجع السابق، ص 307.

الأدوبي فلاش لعرض المقاطع المتحركة، حيث أن محتوى الموقع يتنوع بين مقاطع الأفلام والتلفزيون، ومقاطع الموسيقى، والفيديو المنتج من قبل الهواة وغيرها.

ويعد الفيديو المرفوع من قبل "جاود كريم" بعنوان "أنا في حديقة الحيوان" (Meatthezoo) أول فيديو يتم رفعه على موقع اليوتيوب، وكان بتاريخ 23 أبريل 2005 وتبلغ مدته 0:19 ثانية، ومنذ ذلك الوقت تم رفع المليارات من الأفلام القصيرة، وشاهدها الملايين من أبناء المعمورة وبكل اللغات، ليصبح الموقع الأكثر مشاهدة على الانترنت ولتشتريه شركة غوغل (google) عام 2006 وتضمه لها، وقد أصبح اليوتيوب اليوم موقعا رئيسيا للفنانين والسياسيين وللهاواة على حد سواء لبت مقاطع الأفلام الخاصة بترويج أفلامهم وأغانيمهم ومنتجاتهم للعامة ومجانا، بل تطور اليوتيوب لتستخدمه الجامعات والحكومات لبت برامج النوعية أو الحصص الالكترونية عبره.¹

ويعتبر موقع يوتيوب من أشهر مواقع التواصل الاجتماعي وأكثرها متبعة عبر العالم وذلك بسبب مزاياه المتعددة وأهمها:

عام ومجاني: من خلال هذا الموقع يستطيع مستخدمه تحميل وتنزيل ما يشاء ويحتاج من الأفلام سواء كانت تعليمية أم ترويجية، وكل ذلك مجانا مقابل التسجيل في الموقع فقط وعلى أن تلتزم بشروط التحميل، بأن لا تحمل أفلاما لها حقوق نشر خاصة بدون إذن أو أفلام إباحية.

(1) حلمي خضر ساري: المرجع السابق، ص 311.

داعم لتحميل الأفلام: فالموقع يوفر مجانا خادما ذا مساحة غير محدودة تستطيع من خلاله تحميل الأفلام من جميع الأنواع (avi, mp4, wmv) أو الأغاني (mp3) وتحويلها إلى أفلام من نوع فلاش صغيرة الحجم، مما يترك درجة حرية كبيرة لتحميل العديد من الأحداث المباشرة والمسجلة سواء عبر الكاميرا الرقمية أو كاميرا الهاتف المحمول.

سهل الاستعمال من قبل العامة: فالموقع سهل الاستعمال بالنسبة لتحميل وتنزيل الأفلام مقارنة لغيره من المواقع ويوفر أدوات داعمة لذلك.

سهل المشاهدة: بمجرد الضغط على وصلة الفيلم، فإنه يمكن مشاهدة بثا حيا ومباشرة من الموقع، بل يمكن الاحتفاظ به من خلال برنامج موسيقي مثل (Real Player).

سهل البحث: اليوتوب يوفر محرك خاص به يمكن البحث عن عنوان الفيلم أو الحدث ومن ثم مشاهدته.

الرقابة: الموقع يسمح بتحديد من يشاهد الفيلم، فبالإمكان مشاهدة الأفلام حصريا على مجموعة خاصة من المشتركين، أو للعامة، وكل ذلك يظهر بمحركات البحث "كغوغل" (google).

أداة رائعة للترويج: أفلام يوتيوب مجانية هي خير وسيلة لترويج أفكارك الخاصة وشرحها للمهتمين من العامة، فهو لا يكلفك شيئا مثل الحملات الترويجية التقليدية وفي

الوقت نفسه يستطيع العالم بأسره مشاهدته مجاناً من خلال الموقع، وهو مناسب للجميع أفراداً كانوا أم شركات.

ميزة البث المباشر (live streaming): لا تحتاج بواسطة هذه الميزة أن تنزل الفلم حتى تشاهده، بل بمجرد الضغط على وصلة الفلم ستتمكن من مشاهدته ومن أي جهاز حاسوب أو هاتف نقال إن كان يدعم تقنية بذلك النوع من الأفلام، وهي ميزة مكنت العديد من محطات البث والتقنوات الإخبارية من عرض برامجها مباشرة عبر اليوتيوب مما اعتبر طفرة في تطوير الإعلام وتقنيات البث المباشر.¹

ويتميز الموقع بخاصية تمكنه من العمل مع وقائع ووسائط اجتماعية أخرى مثل الفيسبوك أو المدونات من خلال تضمين الملفات فيديو اليوتيوب داخلها، وذلك لوجود خيار تبادل ملفات الفيديو، ويتيح المجال لأصدقاء مستخدمي الفيسبوك بمشاهدتها، كما يمكن إنشاء رابط لتضمين ملفات الفيديو في حال وضع هذا الرابط في مداولة أو مواقع أخرى يمكن مشاهدة هذا الفيديو منه أيضاً.²

(¹) محمود القاضي: الوعي هو السلاح في عصر المعلومات (الشبكات الاجتماعية، الفرص المحفوفة بالمخاطر).

http : //www.luxorlink.com/bank39html.2013/3/7h20 :05.

(²) رامي حسين حسن الصرافي: دور الإعلام التفاعلي في تشكيل الثقافة السياسية لدى الشباب الفلسطيني، رسالة ماجستير، كلية الآداب

والعلوم الإنسانية، جامعة الأزهر، غزة، 2012 ، ص 5.

4 - ماي سبيس (Myspace):

ماي سبيس موقع من مواقع شبكات التواصل الاجتماعي على شبكة الانترنت مختص في التواصل وتكوين علاقات صداقة بين مستخدميهم، ويقدم لهم أركاناً خاصة لتقديم لمحات عن حياتهم الشخصية، ومدوناتهم ومجموعاتهم، ومقاطع الفيديو التي يعرضونها في الموقع. ويعتبر من أقدم المواقع المتخصصة في مجال المحادثة ومشاركة الروابط والصور والموضوعات إلا أن خدماته أقل بكثير من تلك التي يقدمها موقع الفيسبوك ولذلك فإن المنافسة بين الموقعين لم تستمر طويلاً، ومع زيادة انتشار موقع الفيسبوك وزاد عدد مشتركيه عبر العالم، تراجع موقع ماي سبيس عن مركز الصدارة من حيث عدد المستخدمين، فلم يعد ماي سبيس يقدم للمستخدمين مساحة كافية لألبوم الصور الخاص بهم، كما أنه تضمن نوعاً من الخصوصية لم تعطه الرواج الذي حققه موقع الفيسبوك، ولذلك قل وتراجع عدد مستخدميهم عبر العالم.¹

4 - انستاغرام (Instagram):

الانستاغرام شبكة اجتماعية وتطبيق مجاني، ظهر عام 2010، يتيح للمستخدمين النقاط صورة وإضافة تعليق رقمي إليها، ومشاركتها في مجموعة متنوعة من الشبكات الاجتماعية وفي شبكة انستاغرام (Instagram) نفسه، وتضاف الصورة على شكل مربع، وفي الثاني عشر من عام 2012 استحوذت شركة الفيسبوك عليه بصفقة بلغت مليار دولار نقداً.²

(¹) نصر الدين العياضي: الرهانات الاستيمولوجية والفلسفية للمنهج الكيفي، نحو آفاق جديدة لبحوث الإعلام والاتصال في المنطقة العربية، أبحاث المؤتمر الدولي، الإعلام الجديد، تكنولوجيا جديدة لعام جديد، جامعة البحرين، من 7 - 9 أبريل 2009، ص ص 18، 29.

(²) ويكيبيديا الموسوعة الحرة، الرابط: إنستاغرام <http://ar.wikipedia.org/wiki>

6 - لنكد إن (linked in):

شبكة اجتماعية للمحترفين يضم الموقع قرابة مليونين محترف ومحترفة في مجالات متنوعة ومختلفة، يتشاركون في مجموعة من الاهتمامات وللموقع خاصية متميزة تتمثل في خاصية التزكية، فبإمكان مديرك أو زملائك السابقين في وظيفة معينة شغلها تركبتك عن عملك في الشركة.¹

ولنكد إن (linked in) شبكة اجتماعية مختصة بالعمل والتجارة، تضم العديد من المحترفين والمحترفات في العديد من المجالات، ويتشاركون مجموعة اهتمامات، ظهر عام (2003) للعامة في كاليفورنيا وموقع (لينكد إن) هو شبكة اجتماعية مهنية ففي الوقت الذي يركز فيه الشبكات الاجتماعية مثل: (الفايسبوك) و(ماي سبايس) على العلاقات الشخصية والاجتماعية (لينكد إن) يسمح للمهنيين بإنشاء ومن ثم الحفاظ على العلاقات في المجال العلمي، وكذا تعزيز خدماتهم ومهاراتهم التقنية والمهنية، ورغم بدايته في (2002) إلا أنه اليوم من بين أهم الشبكات الاجتماعية المهنية.²

ومما سبق يمكن القول إن موقع (لينكد إن) شبكة اجتماعية، المشتركون فيه تجمعهم نفس الاهتمامات، خاصة في مجال الوظائف والتجارة والأعمال، يقوم بتسهيل عملية الاتصال بين مشتركيه في المجال المهني والتجاري، ويمكن لمستخدميه التعرف على

(¹) السايح بوبكر: دور شبكات التواصل الاجتماعي في الترويج بالمنتجات، شهادة الماستر، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، كلية العلوم التجارية وعلوم التسيير، 2016، ص 8.

(²) محمود المنصور: تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين، (دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الإلكترونية)، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، 2012، ص 50.

أشخاص في مجال العمل، وتقوية العلاقات المهنية معهم، فهو يتيح لمستخدميه الاطلاع ومشاهدة الصور والملفات الشخصية، كل هذه الخصائص زادت من انتشاره الواسع في أوساط المهتمين بالتجارة والأعمال خاصة.

نلاحظ مما سبق أن شبكات التواصل الاجتماعي والمدونات الالكترونية بمختلف أنواعها يزداد عدد المشتركين فيها يوما بعد يوم عالميا، وهذا نتيجة لخدماتها المتعددة والمتنوعة التي استقطبت المشاركين فيها من مختلف فئات المجتمع، وبالخصوص فئة الشباب، حيث سهلت الاتصال والتواصل بين الأفراد والمجتمعات والأصدقاء والأهل والأقارب وقربت المسافات وهي من أكثر المواقع استخداما على شبكة الانترنت ويتزايد ظهور شبكات اجتماعية جديدة بشكل دائم ومتواصل حيث تشهد تنافسا كبيرا بينها من حيث الخدمات المقدمة لاستقطاب الجمهور الواسع عبر العالم.

5 - التأثيرات الايجابية والسلبية لشبكات التواصل الاجتماعي:

لشبكات التواصل الاجتماعي بمختلف أنواعها سلاح ذو حدين لها تأثيرات ايجابية وسلبية على مستخدميها نذكر منها:

أ - التأثيرات الايجابية:

- إن تكنولوجيا شبكات التواصل الاجتماعي أضفت بعدا ايجابيا جديدا على حياة الملايين من البشر، من حيث إحداثها لتغييرات ثقافية، واجتماعية، وسياسية، واقتصادية في حياة مجتمعات بأكملها، ومن أهم هذه الآثار الايجابية:

- تستخدم شبكات التواصل الاجتماعي في التواصل مع الأهل والأصدقاء سواء من لهم علاقات اجتماعية في ارض الواقع أو من تربطهم علاقات في العالم الافتراضي فقط وفي أي منطقة من العالم، ويتم ذلك بطريقة سهلة وسريعة ومجانية، فهي تتيح فرصة التعارف والدرشة وإرسال الرسائل القصيرة، والتواصل بالصوت والصورة، ومتابعة المنشورات وآخر الأخبار ومشاركتها والتعليق عليها.

- تتيح شبكات التواصل الاجتماعي فرصة تعليم مختلف العلوم ونشر الأفكار والآراء والثقافات المختلفة عبر العالم واكتساب المعارف الجديدة والمتنوعة ونشر المقالات في شتى المجالات والاهتمامات وتستخدم في التسويق التجاري وبشكل مجاني.

- التعبير بكل حرية عن الأفكار والآراء والاهتمامات الشخصية، واكتساب العديد من المعجبين بها عبر العالم، فهي منبر جديد للتعبير عن الذات، وهو ما يزيد ثقة الفرد بنفسه.¹

- تتيح شبكات التواصل الاجتماعي لملايين من أفراد المجتمعات العربية والأجنبية إنشاء نافذة حرة لهم للاطلاع على أفكار وثقافات العالم بأسره.

- يتيح التسجيل عبر شبكات التواصل الاجتماعي فرصة امتلاك وخلق كيان مستقل في المجتمع يعبر به عن ذاته، عن طريق تعبئة البيانات الشخصية، وتكوين علاقات على الصعيد المحلي والعالمي.

(¹) محمود خالد وليد: شبكات التواصل الاجتماعي وديناميكية التغيير في العالم العربي، ط 1، مدارك ابداع نشر وترجمة وتعريب، لبنان، 2011، ص ص، 91، 92.

- إن التواصل مع الغير سواء كان ذلك مختلف عنك في الدين والعقيدة، والثقافة، والعادات والتقاليد، واللون والمظهر والميول، فإن ذلك يؤدي إلى اكتساب صديقا ذا هوية مختلفة عنك وقد يكون بالغرفة التي بجانبك أو على بعد آلاف الأميال في قارة أخرى.

- إن من أهم خصائص مواقع التواصل الاجتماعي سهولة التعديل على صفحاتها، وكذلك حرية إضافة المحتوى الذي يعبر عن فكر ومعتقدات قد تتعارض مع الغير، فالمجال مفتوح أمام حرية التعبير مما جعل مواقع التواصل الاجتماعي أداة قوية للتعبير عن الميول والاتجاهات والتوجهات الشخصية تجاه قضايا الأمة المصيرية.¹

- نشر ثقافة التواصل المشترك بين مستعملي شبكات التواصل الاجتماعي عبر العالم، مما يعزز التقارب الفكري والثقافي على صعيد الأشخاص والجماعات والدول، ويقضي على ظاهرة العولمة الثقافية، ويساهم في بناء ودعم حوار الحضارات والثقافات العالمية.

- يمكن من خلال استخدام شبكات التواصل الاجتماعي البحث عن أصدقاء الدراسة، أو العمل، ممن اختلفت أخبارهم، بسبب تباعد المسافات أو مشاغل الحياة، وقد ساعدت هذه المواقع في بعض الحالات عائلات فقدت أبناءها إما بسبب التبرني أو الاختطاف أو الهجرة السرية، فيتم العثور على الأبناء.²

(¹) جمال معتوق، شريهان كريم: دور شبكات التواصل الاجتماعي في صقل سلوكيات وممارسات الأفراد في المجتمع، ملتقى دولي حول شبكات التواصل الاجتماعي والتغير الاجتماعي، بسكرة، 10/9 ديسمبر 2012.

(²) موسى جواد الموسوي وآخرون: الإعلام الجديد تطور الأداء والوسيلة والوظيفة، مكتبة الإعلام المجتمع، ط 1، بغداد، 2011، ص 47.

- دعم روابط العلاقات الاجتماعية بين الأفراد والأسر والمجتمعات، وأصحاب الاهتمامات المشتركة (العائلية، الدراسية، المهنية) وهذا من العوامل التي ساهمت في الانتشار الواسع لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي عبر العالم زيادة عدد المشتركين فيها من مختلف فئات المجتمع، حيث أصبحت جزء لا يتجزأ من يوميات الأفراد والمجتمعات.

ب - التأثيرات السلبية:

يرى بعض الباحثين والعلماء أن لشبكات التواصل الاجتماعي عدة سلبيات بالرغم من ايجابياتها المتعددة وهي كالآتي:

- تعرض الشباب للعزلة والانطواء جراء استخدامهم المفرط لشبكات التواصل الاجتماعي، وما يترتب عن ذلك من معاناتهم من القلق والاضطراب والتوتر، بالإضافة لتأثرهم بالقيم الاجتماعية للمجتمعات الأجنبية، وهذا يؤدي إلى قلة ارتباطهم بالقيم السائدة في مجتمعاتهم الأصلية المحيطة بهم، ومنه ضياع الهوية الثقافية العربية واستبدالها بالهوية الثقافية العالمية لمواقع التواصل.¹

(1) شريف درويش اللبان: تكنولوجيا الاتصال، المخاطر والتحديات والتأثيرات الاجتماعية، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2008، ص 41.

- شبكات التواصل الاجتماعي وسيلة إعلامية ذات اتصال جماهيري واسع تؤدي في كثير من الأحيان إلى التشهير والمضايقة والإساءات الشخصية لشخصيات في مواقع المسؤولية خاصة مع عدم وجود التوجيه والرقابة.¹

- انتحال الشخصية والابتزاز وإخفاء الأسماء الحقيقية لبعض المشتركين في شبكات التواصل الاجتماعي واستبدالها بأسماء مستعارة أو رموز تبقى مجهولة المصدر الحقيقي خلف مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي دافعا أحيانا إلى نشر معلومات مضللة وتشويه السمعة، أو في الجريمة كالدعارة أو السرقة أو الاختطاف كما تؤدي أيضا إلى المضايقة واستعمال النصب والاحتيال والتحرش بالجنس الآخر.²

- الإثارة والمتعة والتسلية التي توفرها شبكات التواصل الاجتماعي تساهم في زيادة الإدمان على استخدامها خاصة في أوساط الشباب وبشكل متواصل مما يؤدي إلى تضييع الأوقات وإهمال الواجبات والالتزامات المختلفة، حيث اعترف الكثير من مستخدميها بذلك خاصة خلال الفترة المسائية وأوقات الفراغ.

- ضعف العلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي بين نسق الأسرة سواء بين الزوجين أو الأبناء أو بين الأهل والأقارب، والاهتمام أكثر بالعلاقات الافتراضية، نتيجة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لساعات طويلة، وإهمال بناء علاقات اجتماعية حقيقية في أرض الواقع

(¹) جمال مختار: حقيقة الفيسبوك عدو أم صديق، شركة متروبول للطباعة وأعمال الكارتون والطباعة، القاهرة، مصر، 2008، ص 52.

(²) محمد عجم: الانترنت والتكنولوجيا الحديثة تكشفان انزغال الشباب - عالم افتراضي يتصل بالواقع وينفصل عنه، جريدة الشرق الأوسط، العدد 11704، 10 ديسمبر 2010، ص 12.

عن طريق تبادل أطراف الحديث، والحوار بين أفراد الأسرة، بالإضافة إلى إهمال الواجبات الأسرية، وإقامة علاقات غرامية غير شرعية وانتشار الخيانة الزوجية عبر مواقع الشبكات الاجتماعية، مما يؤثر على العلاقات الزوجية التي تؤدي إلى ارتفاع نسب الطلاق في الأوساط الاجتماعية، نتيجة الإهمال العائلي والاهتمام بربط علاقات بالجنس الآخر عبر شبكات التواصل الاجتماعي.¹

- التقليل من مهارات التفاعل الشخصي للأفراد والجماعات المستخدمة لهذه المواقع فمهارات التواصل الشخصي تختلف عن مهارات التواصل الإلكتروني ففي الحياة الطبيعية لا تستطيع أن تخلق محادثة مع شخص ما فوراً، وأن تلغيه من دائرة تواصلك بكبسة زر.²

- تواجه أغلبية المواقع الاجتماعية مشكلة انعدام الخصوصية مما تتسبب بالكثير من الأضرار المعنوية والنفسية على الشباب، وقد تصل في بعض الأحيان لأضرار مادية، فملف المستخدم على هذه الشبكة يحتوي على جميع معلوماته الشخصية، إضافة إلى ما يبثه من هموم، ومشاكل قد تصل بسهولة إلى يد أشخاص قد يستغلونها بغرض الإساءة والتشهير.

- تراجع استخدام اللغة العربية الفصحى لصالح العامية، وذلك باستخدام مزيج من الحروف والأرقام اللاتينية بدل الحروف العربية الفصحى، خاصة على شبكات الدردشة والمحادثة

(¹) هالة حجاجي عبد الرحمان حسين: التنشئة الأسرية للمراهقين في ضوء تأثير مواقع التواصل الاجتماعي، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد 75، 2016، ص 529.

(²) وائل مبارك خضر فضل الله: أثر الفيسبوك على المجتمع، المكتبة الوطنية للنشر، ط1، الخرطوم، السودان، 2011، ص 20.

فتحولت حروف اللغة العربية إلى رموز وأرقام باتت الحاء "7" والعين "3" وهذا ما أكدته دراسة علي صلاح محمود بعنوان "ثقافة الشباب العربي".¹

ثالثاً: العلاقات الاجتماعية والافتراضية:

1- خصائص العلاقات الاجتماعية:

تتميز هذه العلاقات بثلاثة خصائص هامة منها أنها علاقات مركبة، ومتعددة ومتشابهة، ولا تظهر هذه الخصائص فقط في العلاقات القائمة بين عدد كبير من الأفراد وإنما تظهر أيضاً إذا كانت العلاقات قائمة بين شخصين فقط، وهذه العلاقات مؤقتة وزمنية تبدأ وتنتهي مع الحديث الذي يحقق هذه العلاقة، مثل التحية العابرة في أي مكان أو العلاقة بين البائع والمشتري، وقد تكون طويلة كالصداقة والزمالة، وكذا رفاق الدراسة، أو الآباء والأبناء وهي علاقة دائمة بين الأزواج وزوجاتهم، وبين الشعب وحكوماته، وقد تكون علاقة مباشرة أو غير مباشرة غامضة، وتبدو العلاقات الاجتماعية في كافة مظاهر الحياة حيث تبدأ مع الفرد وتستمر معه طيلة الوقت، وهو مضطر لذلك لأنه كائن اجتماعي ولهذه العلاقات آثار واضحة في سلوك الفرد وعقليتهم داخل المجتمع.

(¹) عادل عبد الصادق: استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بين الأمن والحرية
http://digitalahram.org.ef/articles.aspx?serial=85883&eid\$501.2013/1/15.h 22 :08

2 - النظريات الاجتماعية المفسرة لتأثير تكنولوجيا الاتصال على العلاقات الاجتماعية:

لقد أجريت العديد من الدراسات الاجتماعية والبحوث العلمية حول موضوع تأثير تكنولوجيا الاتصال على العلاقات الاجتماعية للأفراد والمجتمعات، وذلك تزامن مع التطور العلمي والتكنولوجي لوسائل الاتصال وانتشار استخدامها الواسع في شتى المجالات.

إن الاهتمام الحقيقي من قبل المفكرين الاجتماعيين بدراسة تأثير تلك الوسائط في بنية المجتمع، وما تشمله من مكونات اجتماعية وثقافية، قد بدأ خلال فترة التسعينات، على يد "مارشال ماكلوهان" (Mcluhan) صاحب مقولة القرية الكونية الصغيرة.¹

ومنه يمكن القول أن مرحلة التسعينيات تعد الانطلاقة الحقيقية لدراسة تأثير وسائل التكنولوجيا الحديثة على المجتمع، وتفسيره الانتشار الواسع لوسائل الإعلام والثورة التي صاحبت ظهورها، حيث تميزت بالتعدد وتنوع والتطور وبأشكالها المختلفة.

أما النظريات الاجتماعية المفسرة لتأثير تكنولوجيا الاتصال على العلاقات الاجتماعية من المنظور الدوركايمي وفكرته الأساسية عن مجتمعي التضامن الآلي والعضوي، ونظر "ألكسندر" (Alexander) منذ فترة مبكرة إلى الهاتف بوصفة تكنولوجيا تدعم التضامن العضوي (OrganicSolidarity)، واعتبر في الوقت نفسه الإذاعة والتلفزيون قوة هائلة تعمل على إيجاد حالة من التوازن والتضامن بين أفراد المجتمع، فهي تقوم بتدعيم الفكرة الأساسية للعقل الجمعي، عبر ما تدعمه من تشكيل حالة من الفهم المشترك بين الأفراد.²

(¹) Mcluhan·M :**Understanding Media: The Extensions of Man**. New York: MC Graw-Hill. 1964

(²) Alexander·J,C. (ed) . **DurkheimianSociology: Cultural Studies**. New York: ColombiaUniv. Press. (1988).

وحسب نظرية "إيميل دوركايم" فإن الوسائل التكنولوجية الحديثة وخاصة الهاتف والإذاعة والتلفزيون، تشكل قوة وعامل إيجابي، تساهم في تقوية الروابط الاجتماعية، وتحقيق التكامل والانسجام بين أعضاء المجتمع.

والتكنولوجية حسب نظرية الحتمية التكنولوجية تتمتع بقوة التغيير في طبيعة العلاقات الاجتماعية والواقع الاجتماعي، ويرى مستخدمي هذه النظرية "الحتمية التكنولوجية" والمتفائلين بها أنها تملك مقاليد التقدم للبشرية وتضعها ذريعة لفشلها في التواصل الحقيقي على أرض الواقع، الذي لم تستطع البشرية تحقيقه، وتعدده نوعا من انتصار للتكنولوجيا على الواقع الذي تعايشه البشرية من حولها، فتجد أن الأفراد في مختلف بقاع الأرض فشلوا في التوصل إلى حل يبيقهم على اتصال دائم في حين تدخلت التكنولوجيا بكل ما أوتيت من قوة لتقدم لهم الحلول الجذرية التي تقضي على جميع المشكلات التي تؤرقهم وتعمل على تقريب المسافات بين مشارق الأرض ومغاربها وهذا وحده كافي لمعتنقي تلك النظرية، في حين يرى البعض الآخر الذي يملك نظرة تشاؤمية أن التكنولوجيا ما هي إلا أداة لفرض الهيمنة والسيطرة على الشعوب الضعيفة، والتحكم في فئات الأفراد فهي تقوم باقتحام حياة الفرد الشخصية وتفتت علاقاته الاجتماعية الحقيقية على أرض الواقع.¹

ولم يبتعد الماركسيون المحدثون كثيرا في نظرتهم لتلك الوسائط عن طريق التحليل الماركسي، حيث نظر "شيللر" (Shiller) إليها بوصفها أحد الآليات التي تستخدمها الطبقات

(¹) المشكلات الاجتماعية داخل المجتمع العربي (السلوك المدرسي - الزواج العرفي - الطلاق - الانحراف الجنسي - إدمان الإنترنت)، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، الطبعة 1، 2013، ص7.

الحاكمة والمسيطر في أي مجتمع، من أجل فرض سيطرتهم ونفوذهم، وتغليب أيديولوجياتهم على باقي الطبقات الأخرى.¹

أما أنصار النظرية الماركسية ترى أن الوسائل التكنولوجية من سلبيات العصر، بحكم استخدامها كوسيلة لهيمنة سلطة القوى الحاكمة على المجتمع والطبقة الضعيفة.

كما اهتم "دانيال بل" (Bell) بتحليل الدور الذي تقوم به الوسائط الحديثة في عملية التغيير الاجتماعي، خاصة فيما يتعلق بالعلاقات الاجتماعية بين الأفراد، أما "دفلور" (Defleur) فقد ركز جهوده في تحليل تأثير وسائل الإعلام في إعادة تشكيل تصورات الناس عن الحياة وعلاقاتهم الاجتماعية.²

أما رواد نظرية الحتمية الاجتماعية فيرون أن العلاقات الاجتماعية هي الأساس في خلق مواقع التواصل الاجتماعي وهي الدافع الأقوى لإنشاء تلك المواقع وليس العكس⁽³⁾ كما أن العلاقات الاجتماعية لها قوة وتأثير كبير يدفع الأشخاص لمحاولة خلق بيئة تجمعهم محاولين خلق إطار موحد، وهو ما دفعهم إلى بناء وتكوين تلك الشبكات الاجتماعية، سواء كانت على الشبكة العنكبوتية أو على أجهزة الهواتف النقالة الخاصة بهم أو من خلال الوسائل الإعلامية المسموعة والمرئية في محاولة منهم لتقريب المسافات بين بعضهم البعض وهي نظرية في حد ذاتها معاكسة للنظرية الأولى "الحتمية التكنولوجية" والتي ترى أن التكنولوجيا هي صاحبة الفضل في خلق مناخ يجمع كل تلك العلاقات الاجتماعية في إطار

⁽¹⁾ Schiller, *Information Inequality: The Deepening Social Crisis in America*. N. Y., Routledge. 1996.

⁽²⁾ Defleur, M., and Ball – Rokeach, S. *Theories of Mass Communication*, Longman: New York. Fifth Edition. 1989.

⁽³⁾ زاهر راضي، "استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي"، مجلة التربية، ع 15، جامعة عمان الأهلية، عمان، 2003، ص 23.

واحد ومن خلال عدة تطبيقات ليختار كل فرد ما يتناسب مع احتياجاته وقناعاته الشخصية⁽¹⁾.

ومع بداية التسعينيات بدأت موجة جديدة من الاهتمام بتأثير وسائط الاتصال التكنولوجية الحديثة في تشكيل بنية المجتمع وعلاقته، وكان "كاستلز" (Castells) من بين العلماء الذين اهتموا بدراسة تأثير تلك الوسائط، وقد أكد على الدور المحوري الذي يقوم به الانترنت في المجتمعات المعاصرة.

أما "كايمكروس" (Cairncross 1998) فتشير في دراستها إلى موت المسافات إلا أنالانترنت غير من معادلة الاتصال الإنساني تماما، فالأبعاد التي تتميز بها العلاقات الاجتماعية عبر الانترنت تختلف تماما عن نظيرتها الواقعية، سواء في أبعادها أو خصائصها أو بنية تشكيلها.²

وحسب "كايمكروس" فإن تكون العلاقات في العالم الافتراضي يختلف تمام عن نظيرتها في ارض الواقع من حيث الأبعاد والخصائص.

وتعد مساهمة عالم الاجتماع "جيدنز" (Giddens) هي الأبرز في هذا المجال، حيث أهتم بتحديد الخصائص الاجتماعية والسمات الثقافية لتلك الحقبة الثقافية التي أنتجتها الانترنت، والتي وصفها بأنها من نوع خاص، ومن السمات التي أكد عليها "جيدنز" أن الأفراد في المجتمعات التي ينتشر فيها هذا النوع من الاتصالات هم أفراد علاقاتهم

(¹) عباس مصطفى صادق، "الإعلام الجديد: دراسة في مداخله النظرية وخصائصه العامة"، البوابة العربية لعلوم الإعلام والاتصال، 2011، ص 9.

(²) Cairncross،F. **The Death of Distance: How The Communication Revolution Will Change Our lives.** London. Orion Business Press. 1998.

مقطوعة، بسبب الاستغراق الكامل وذوبانهم في خبرات يومية مجزأة، كما وصفت الأفراد في هذا النوع من المجتمعات بالعجز وضعف المقاومة وقلة الحيلة في مواجهة العولمة وطغيانها الجبروتي، فضلا عن ذلك أكد على خلو حياة الأفراد في هذا المجتمع من أي معنى.¹

فالوسائل التكنولوجية الحديثة وخاصة الانترنت منها لا يمكنها السيطرة، وتفرض أفكارها ومضامينها سوى على المجتمعات الضعيفة، التي لا تستطيع المقاومة، وتستلم بسهولة للغزو الثقافي والعولمة التي اجتاحت العالم.

لقد أكد "جيدنز" على أن نظم الاتصال قد تركت آثارا مذهلة في طبيعتها وأهميتها وتداعياتها، ففي الدول التي وصلت فيها البنية التحتية للاتصالات مرحلة متقدمة، تستعمل المنازل والمكاتب شبكة متعددة الوصلات مع العالم الخارجي، بما فيها الهواتف الأرضية والمحمولة، وأجهزة الفاكس، وأجهزة التلفاز الرقمية والعادية، والبريد الإلكتروني، والانترنت وبرزت شبكة الانترنت باعتبارها أسرع ما تم اختراعه حتى الآن من وسائل الاتصال، كما أدى انتشار استخدام الانترنت والهواتف المحمولة إلى تسارع عملية العولمة وتعميقها.²

ومما سبق يمكن القول أن النظريات المفسرة لتأثير الوسائل التكنولوجية على العلاقات الاجتماعية لأفراد المجتمع، تعددت واختلفت آراؤها، وتعد مرحلة التسعينيات الانطلاقة الحقيقية لدراسة هذه الظاهرة، فمن علماء الاجتماع من يراها تشكل ثورة تكنولوجية جد

(¹) Giddens, A. *The Consequences Of Modernity*. Cambridge. Polity Press. 1995.

(²) جيدنز أنتوني: علم الاجتماع، ترجمة فايز الصباغ، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، ص ص، 120، 121.

متطورة، ساهمت في انسجام وتكامل وتماسك أفراد المجتمع، من خلال منح الفرصة للجميع لاستخدامها، ومن جهة أخرى هناك من يرى عكس ذلك، واعتبرها وسيلة للهيمنة والسيطرة على المجتمعات من خلال ما تعرضه في مضامينها من أفكار ومادة إعلامية، وأن هناك اختلاف بين العلاقات الافتراضية والواقعية، من حيث الخصائص والمميزات.

5 - العلاقات الاجتماعية للشباب الجامعي وشبكات التواصل الاجتماعي:

فرض الاستخدام الواسع لشبكات التواصل الاجتماعي نفسه بقوة في الواقع الاجتماعي للأفراد والمجتمعات، وامتد من العلاقات العامة إلى العلاقات الخاصة، ويستخدمها الشباب الجامعي في الاتصال بالزملاء والأصدقاء، والتواصل بين الأهل والأقارب البعيدون مكانياً ومشاركتهم المناسبات، والاهتمامات المشتركة، وحتى إقامة علاقات عاطفية بين الجنسين والمحظورة اجتماعياً، خاصة وأنها تتيح الفرصة لنمو هذه العلاقات، والاطلاع على التفاصيل اليومية للمشاركين فيها، ومعرفة تقلباتهم المزاجية، وطرق التعبير عنها، وعن أفراده وأحزانه، مما يعني أن هذه المواقع قد أدت إلى انتشار قيم وثقافات جديدة.

- ويبحث أغلب الشباب الجامعي عبر شبكات التواصل الاجتماعي عن إنشاء صداقات جديدة، أو تعزيز علاقات اجتماعية قديمة، حيث تجمع بين الصداقات الواقعية والصداقات الافتراضية.

- وعملية التواصل من خلال هذه المواقع أسهل من التواصل واقعيًا، لأنه غير مقيد بزمان أو مكان وقليل التكلفة، وتخفي الاتصالات الشخصية بين الجنسين، التي تتعارض مع طبيعة العادات والتقاليد لبعض المجتمعات المحافظة.

- ومن نتائج التواصل عبر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي الانفتاح الفكري والثقافي فالشباب الجامعي استثمروا في هذه المواقع، فتعلموا عادات وتقاليد ولغات الشعوب الأخرى والتعرف على أشخاص من مجتمعات وثقافات مختلفة، مما راد في التجربة الثقافية والفكرية والاجتماعية، كما يدل على أن هذه المواقع باتت متنفسا للشباب الجامعي، وشكلت نافذة يطل عبرها على العالم من حوله، يعلن فيها عن نفسه، ويعبر عن اهتماماتهم ويشاركونها مع غيرهم، ولمواقع التواصل الاجتماعي دور في الترويج للقيم الثقافية للعولمة ونشرها في مختلف مناطق العالم، فهي قادرة على تحقيق مساعي العولمة لتنميط ثقافات الشعوب وتحقيق التجانس الثقافي، مما يدل على أن هذا التدفق الاتصالي والثقافي يزداد مع توسع العولمة وتطور تقنيات الاتصال واختراقها للنطاقات الثقافية المحلية، حيث يجد الطالب الجامعي أمامه ثقافات عالمية مختلفة، مما يساهم في تنمية مداركه، وتطوير معارفه، تجاه التغيرات الحاصلة في العالم، وعلى هذا النحو الإيجابي لشبكات التواصل الاجتماعي من حيث تسهيل الانفتاح على الثقافات المختلفة وكسر الحواجز بين الأفراد على كل مستويات وإذابة الفوارق بين الطبقات الاجتماعية، سواء بين الأفراد أو بين مجتمعات العالم.

- أعادت شبكات التواصل الاجتماعي للكثير من الشباب الجامعي إحياء الصداقات القديمة مع الأشخاص الذين لم يتم التعامل أو الالتقاء معهم منذ مدة، حيث أعادت التواصل معهم من جديد والاطلاع على آخر أخبارهم.

- قربت شبكات التواصل الاجتماعي المسافات بين القارات، وأحدثت طفرة تكنولوجية نتج عنها إمكانية مشاهدة الأقارب والأهل بالصوت والصورة، وإجراء اجتماعات خاصة بالعمل وإنجاز العديد من المهام التي كان يصعب إنجازها قديماً.

- وأصبحت السمة السائدة بين الأزواج داخل الأسرة العربية هو انشغال كل منهم بجهازه الخاص سواء كان جهاز تليفون محمول، أو كمبيوتر، أو متابعة الأفلام الخاصة به، مما أدى إلى حدوث فجوة كبيرة بين الزوجين، فكل منهما مشغول بعالمه الخاص، والذي لا يجد فيه وقت لمناقشة المشكلات الخاصة بالأسرة والأبناء، وهو ما أدى إلى حدوث تفكك أسري وعدم دراية كل منهما بما يهدد الأسرة من أخطار، لعدم وجود الوقت الكافي لمناقشتها وحلها.¹

ويعد قلة التواصل المباشر بين أفراد المجتمع و بين أفراد الأسرة الواحدة من خلال انشغال كل فرد بهاتفه الذكي، واستخدام شبكات التواصل الاجتماعي، من سلبيات المواقع الالكترونية الافتراضية حيث تؤدي إلى ضعف وتلاشي في العلاقات الاجتماعية.

(¹) ثريا جبريل وآخرون: الخدمة الاجتماعية في مجال الأسرة والطفولة، مركز بيع الكتاب الجامعي كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، القاهرة، 2002، ص ص 43، 44.

خلاصة:

من خلال ما سبق يمكن القول أن ظهور استخدام شبكات التواصل الاجتماعي ارتبط ارتباطا وثيقا بالتطور الكبير في استخدام الشبكة العنكبوتية (الانترنت)، حيث أحدثت ثورة حقيقية في مجال الاتصال والتواصل الالكتروني، ويزداد عدد مستخدميها يوميا، وخاصة في أوساط الشباب الجامعي، نظرا لخدماتها ومميزاتها المتعددة والمتنوعة والسريعة، مع اختلاف دوافع استخدامها ودرجة التعلق بها من فرد إلى آخر، كما تعددت وتنوعت هذه المواقع وتفاوتت نسبة متابعتها من موقع إلى آخر، ولها آثار وانعكاسات على الحياة اليومية الاجتماعية، والثقافية، والعائلية، والشخصية لمستخدميها، سواء من الناحية السلبية أو الايجابية، حيث أصبحت عملية الاتصال سهلة وسريعة بين مستخدميها، مما ساهم في تعزيز ودعم العلاقات الاجتماعية من خلال العلاقات الافتراضية، وتستخدم أيضا في اكتساب مختلف العلوم والمعارف، وفضاء لتبادل الأفكار ووجهات النظر، ومتابعة الأخبار اليومية.

الفصل الرابع: التحصيل الدراسي للشباب الجامعي.

تمهيد

أولاً: الشباب الجامعي

- 1 - خصائص الشباب الجامعي
- 2 - اهتمامات الشباب الجامعي
- 3 - ميول ورغبات الشباب الجامعي

ثانياً: التحصيل الدراسي

- 1 - أهمية التحصيل الدراسي
- 2 - نظريات التحصيل الدراسي
 - أ - الفيزيولوجية
 - ب - الوراثة
 - ج - البيئية
 - د - التكاملية
- 3 - شبكات التواصل الاجتماعي والتحصيل الدراسي للشباب الجامعي.

خلاصة

تمهيد:

يعتبر الشباب الجامعي اللبنة الأساسية في بناء الجامعة، والطاقة الخلاقة في المجتمع والأداة المساهمة في تطويره، من جميع جوانبه الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، لهذا لا بد له من تكوين علمي ومعرفي ودراسي جامعي في المستوى، بهدف تحقيق التقدم والتطور باعتبارهم نخبة المجتمع، والوصول إلى هذا الهدف يتحقق عن طريق تحسين المردود الدراسي والتحصيل العلمي لهم، في هذا الفصل سيتم تقديم الخلفية النظرية للشباب الجامعي من خلال عرض خصائصه، واهتماماته، وميول ورغباته، وأهمية التحصيل الدراسي ونظرياته، شبكات التواصل الاجتماعي والتحصيل الدراسي للشباب الجامعي.

أولاً: الشباب الجامعي:

الشباب الجامعي فئة هامة في المجتمع، بفضل طاقاتها المتعددة، وكفاءاتها المتنوعة بإمكانها تحقيق التقدم الاقتصادي، والاجتماعي، والثقافي، والسياسي، لأي بلد في العالم، لها عدة خصائص واهتمامات، كما لها ميول وحاجات تسعى لتحقيقها.

1 . خصائص الشباب الجامعي:

يتميز الشباب الجامعي بعدة خصائص منها ما هو متعلق أساساً بمرحلة نموهم، ومنها ما هو متعلق بظروفهم الاجتماعية المشتركة التي جمعتهم في مكان واحد بالجامعة وهناك العديد من الكتب التي عرضت هذه الخصائص، ويمكن عرضها فيما يلي:

أ- الكفاءة العقلية والمعرفية:

يستفيد الشباب الجامعي من التكوين العلمي والأكاديمي في مختلف الشعب والتخصصات الجامعية من خلال المحاضرات والدروس المكثفة التي يتلقاها خلال مساره الجامعي حيث تتعمق معلوماته وتزداد ثقافته بالإضافة لمشاركته في مختلف التظاهرات العلمية والثقافية المقامة بالجامعة كل هذه العوامل تساهم في نموه العقلي وتكوينه العلمي. كما يستخدم الشباب الجامعي لطاقة العقلية في مختلف العلوم المدروسة، وتطبيقها في حياتهم العملية والعلمية، ومناقشتها مع مختلف فئات المجتمع المحيطة بهم، وبالأخص زملاء الدراسة، وخاصة ما تعلق بالقضايا المشتركة كالمستقبل.

فالشباب الجامعي له الرغبة في التوصل لإيجاد معنى لحياته، ولما يعيشه يوميا، فهو يسعى إلى إدراك أهداف حياته ودوره في المجتمع، إدراكا تاما، وهذا تفاديا للعبس والتعاسة أو الثوران أو الاستسلام لصعوبات الواقع المعاش.¹

فالشباب الجامعي يتميز بيقظة عقلية كبيرة حيث يميل إلى المعلومات الدقيقة، التي يحاول الحصول عليها من مصدر موثوق به، ويبدأ في التساؤل وبالتشكيك وبوصوله إلى ما يحتاجه من معلومات يكون ويشكل فلسفة حياته.²

(1) علي راشد: الجامعة التدريس الجامعي، دار بيروت مكتبة الهلال، ط1، 2007، ص 55.

(2) أحمد محمد موسى: الشباب بين التهميش والتشخيص، (رؤية إنسانية)، ط 3، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، المنصورة، مصر، 2009، ص 19.

الرغبة في القراءة والاطلاع على المجالات والجرائد اليومية، والاستماع إلى برامج الإذاعة، والقصص المثيرة والخيالية، والقدرة على وضع الخطط وتنفيذها معتمداً على نفسه مع استعداده لتقبل توجيه الآخرين.¹

ب- دوافع تقدير الذات:

من أهم دوافع الطلبة التي تحرك سلوكه كإنسان ذي قيمة في المجتمع الذي يعيش فيه نجد دوافع تقدير الذات، فالطالب الجامعي محتاج للشعور بأنه نافع وذو قيمة، وقادر على الإنجاز الموفق الذي يجلب له تقدير الآخر.²

وهو بهذا يقوم باستخدام إمكانياته وقدراته العقلية والبدنية قصد النجاح فهم بحاجة فقط إلى من يزرع في أنفسهم الثقة كالأساتذة والأولياء والمحيط الاجتماعي، من أجل تقديم الأفضل دائماً.

ج- قدر كبير من الثقة:

الطالب الجامعي مستقل في آرائه وأفكاره، ويحاول تجسيدها وتطويرها، وله حرية التصرف والإدارة التي تميز الإنسان عن باقي المخلوقات، وهذا يكون من خلال اكتساب قدراً كبيراً من الثقة في النفس.

(¹) محمد سيد فهمي: العولة والشباب من منظور اجتماعي، ط 1، دار الوفاء لدينا الطباعة والنشر، الاسكندرية، مصر، 2008، ص 100.

(²) علي راشد: المرجع السابق، ص 56.

د- الكفاءة والصحة النفسية:

يتميز الشباب الجامعي بنضج الملكات النفسية والعقلية لديه، وذلك بالقدرة على تحمل المسؤولية، ومواجهة التحديات والظروف الصعبة، وذلك خلال مرحلة تكوينه الجامعي، حيث تواجهه مجموعة من العراقيل الاجتماعية والدراسية والإدارية، حيث يستفيد منها من ناحية الخبرة والقدرة على التحمل والمواجهة.

وهي رضا الطالب الجامعي عن نفسه وقبوله لها وتقبله للآخرين، حيث يسعى لتحقيق التوافق الداخلي بين دوافعه ونوازهه المختلفة، وتوافقه الخارجي من خلال مختلف علاقاته الاجتماعية الخارجية مع أفراد المجتمع، وهو ما يؤدي إلى اكتسابه للسلوك المعتدل رغم تأثير الظروف الخارجية وتغيرها.

ومن مؤشرات السلامة والصحة النفسية للشباب الجامعي نجد عموماً:

- تقبله الواقعي لحدود إمكانياته (حيث لا تقليل من شأنه، ولا غرور بقدراته).

- امتلاك الطالب واستمتاعه بعلاقات اجتماعية داخل وخارج أسرته، وهنا يمكن تصور تأثير هذه العلاقات على نفسية الطالب.

- رضا الطالب عن دراسته وعلاقة هذا الرضا بنجاحه: فالتعليم نشاط تواصل يهدف إلى إثارة دافعية المتعلم، وتسهيل عملية التعلم، وهو علم يهتم بدراسة طرق التعليم وتقنياته.

والتعليم عملية تربوية اجتماعية انتقائية هادفة تتفاعل فيها العناصر كافة التي تهتم بالعملية التعليمية، وهذا بهدف نمو المتعلم، والاستجابة لرغباته، وخصائصه، وأساليب تعلمه، ويكون هذا باستخدام الأنشطة والإجراءات التي تناسب قدراته وإمكاناته، وتؤدي إلى

نمو خبرته، وكذا توفير الشروط المادية والنفسية، التي تساعد الطالب على التفاعل النشط مع بيئته الدراسية، وإثراء خبرته ومعارفه ومهاراته واتجاهاته وقيمه.¹

هـ- القدرة على تحمل المسؤولية:

يقوم الطالب الجامعي خلال مساره الجامعي بالاحتكاك بأصناف متعددة من الأصدقاء والزملاء مما يؤهله لاكتساب الخبرة في التواصل مع الغير وتنمية ذكائه الاجتماعي، فيجعل منه فرادا قادرا على تحمل مسؤولياته الاجتماعية خلال مساره الاجتماعي والمهني.

وفيما يتعلق بالمشاريع الذاتية والمخططات، حيث الأفكار القريبة والبعيدة المدى يصبح الطالب الجامعي عرضة للعراقيل والصعاب، تؤدي به الإحساس بالقلق والإحباط، فهو في صحة نفسية جيدة، في حالة التغلب عليها، والإصرار على مجابتهها، وكذلك قدرة التحمل هو دليل على وعي الطالب بالوضع الذي هو فيه، وبالتالي التفكير في حل مشكلاته.²

التكوين العلمي والمعرفي والنفسي للطالب الجامعي، تؤهله لتحمل المسؤولية العائلية والاجتماعية والمهنية بعد إتمام مشروعه الدراسي، فهو يتميز عن غيره بالفتنة والذكاء والتميز، والقدرة على حل المشكلات التي تواجهه.

(¹) الحيلة محمد محمود: تصميم التعليم (نظرية الممارسة)، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط2، 2003، ص 21.

(²) علي راشد: المرجع السابق، ص56.

و- الإقبال على الحياة:

حيث يمتاز الطالب الجامعي بالحيوية والنشاط من خلال القوة الذهنية والطاقة الجسدية التي يمتلكها، تجعل منه عنصرا فعالا في المجتمع مقبلا على الحياة بكل إصرار وعزيمة وإرادة للمساهمة في بناء وتنمية مجتمعه.

الحياة عالم متغير من الأحداث، يولد جملة انفعالات وأحاسيس، يمكن أن تكون حزنا أو تشاؤما أو تفاؤلا حماسا أو فتورا، مشاركة فاعلة في المجتمع، أو انسحابا مؤقتا، لمراجعة للذات، وهي كلها دلائل على صحة الفرد النفسية وهذا لن يسلم الطالب الجامعي من المرور به.¹

فالتقاؤل والعمل على تجاوز الصعوبات من مميزات الشباب الجامعي، حيث تكتسب عن طريق التكوين العلمي الجيد، وسعة الاطلاع، والتنشئة الاجتماعية الصحيحة.

ي- التوازن بين جوانب الحياة المختلفة:

الطالب الجامعي مطالب بالتحصيل الدراسي والاجتهاد الفكري، إلا أن هذا لا يعني تكريس كل الوقت لهذا النشاط العلمي، حيث بإمكانه الاهتمام بأمر أخرى، من شأنها أن تحدث التوازن في الحياة العامة (كتكوين علاقات اجتماعية، ممارسة النشاطات الرياضية هويات أخرى) لأن هذا سر صحته النفسية، وعامل هام لضمانها يقول "الان كولون" (Alain, Coulon) عن الطلبة المبتدئين: "إن دخول الجامعة بالنسبة إليهم هو دخول عالم

(¹) منى عتيق: الطلبة الجامعيون تصوراتهم للمستقبل وعلاقتهم بالمعرفة، دراسة ميدانية بجامعة باجي مختار عنابة، جامعة قسنطينة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم النفس التربوي، 2012 . 2013، ص 32.

متعدد الألغاز والجوانب، عالم جديد وقفزة نوعية، ليس من السهل أن يجد الطالب نفسه متوازنا عنده، ومن أول وهلة¹.

ونجد أن التكوين العلمي والأكاديمي الجيد للشباب الجامعي يساهم في مساعدتهم على تكوين علاقات اجتماعية قوية، وذلك بالاهتمام بمختلف مجالات الحياة، قصد تحقيق التوازن النفسي والاجتماعي والمساهمة في تقدم وتطور المجتمع.

ن - إشباع الطالب لحاجاته ودوافعه:

للإنسان حاجات مختلفة لا تنتهي، لكن يمكن إشباعها إن امتلك أساليب ملائمة لذلك ومنها الحاجات البيولوجية، والنفسية، والاجتماعية، (الحنان، الحب والتقدير، المكانة الاجتماعية المرموقة، الأداء المميز... الحرية، الاستقلالية، الحاجة إلى الفهم والوضوح الفكري وغيرها).

والواقع أن الطالب الجامعي الذي يزاول دراسة معينة واختصاص معين، هو بحاجة إلى فهم وتقدير الآخر له، وإنجازات تحقق له مشاريعه، والإحساس بوجوده الذاتي، ووجوده الفعلي والفعال، وهذا الكل هو الذي سيجلب له راحة نفسية وتوازن نفسي.

ي - الهوية:

تعتبر الذات مركز الشخصية، التي تتجمع حولها كل النظم الأخرى، وهي التي تزود الشخصية بالتوازن والثبات، وتحقيق الذات غاية ينشدها كل إنسان، ولتحقيقها يجب الشعور بالهوية.

(¹) Alain, c :Le métier d'étudiant."l'entrée dans la vie universitaire,"Ed Economica,Paris", 2003, p2 , p9.

فالهوية مفهوم له دلالاته اللغوية واستخداماته الفلسفية والاجتماعية والنفسية والثقافية ولهذا المصطلح عدة دلالات: منها الهوية الفردية، وهوية الأنا، والهوية الجماعية، والهوية الثقافية وغيرها، وهوية الشيء تعني ماهيته أي جوهره.¹

وارجع إريكسن (Erickson) نمو الأنا إلى نمو الهوية، معتبرا المراهقة مثلا مرحلة أزمة الهوية، ففيها تشتد الصراعات الداخلية، وتعيين الهوية حيث الثقة بالنفس وبالأخرين، وكذا الشعور بالاستقلال، وعدم تعيين الهوية يعني فقدان الثقة والشعور بالشك والقلق.

وعليه فالطالب الجامعي عموما بوصفه قفز قفرتين نوعيتين معا: من طفولته إلى مراهقته، ومن تعليمه الثانوي إلى تعليمه الجامعي، فإنه يعيش صراع الهوية من خلال العمل على تكوين واكتساب هويته المستقبلية، متمثلة في هوية الرجل العامل المسؤول عن عائلة فهو يعيش هوية طلابية، ويؤسس قاعدة لهوية مهنية مستقبلية، ويسعى في خضم الظروف الجامعية، والبيئة الدراسية، ومشاكلها وتناقضاتها، لإيجاد توازن نفسي، والاطمئنان على دراسته ومستقبله.

2- اهتمامات الشباب الجامعي:

تختلف وتتفاوت اهتمامات الشباب الجامعي تبعا لمتغير الجنس بين الإناث والذكور فاهتمامات الطالبات الجامعيات، تختلف عن اهتمامات الطلبة الذكور، وكذا ارتباط اهتماماتهم أيضا بميولهم ورغباتهم وطموحاتهم، وأسلوب حياتهم وثقافتهم، فالبعض منهم لديهم اهتمامات سياسية، والبعض الآخر ثقافية، واجتماعية، ودينية، وعلمية، دراسية ... لكن

(¹) محمد إبراهيم: الهوية والقلق والإبداع، دار القاهرة، ب ط، القاهرة، مصر، 2002، ص 17.

الغالبية منهم لديهم اهتمام وتطلع جوهري ألا وهو النجاح خلال الموسم الدراسي، والحصول على الشهادة الجامعية المطلوبة، كهدف أساسي يسعى الجميع لتحقيقه من أجل الحصول على وظيفة والإبداع فيها وإثرائها.

- الاهتمام بالقراءة والمطالعة والسفر.
- الاهتمام باللباس والموضة وتحليق الشعر والمظهر الخارجي.
- السعي للإبداع العلمي والدراسي والبحوث العلمية، وتطوير المستوى العلمي والدراسي خاصة في اللغات الأجنبية.

- الاهتمام بالتكنولوجيا الحديثة والبرمجيات وشبكات التواصل الاجتماعي والانترنت.
- الميل للعمل الجمعي والنقابي والانخراط في المنظمات الطلابية والأحزاب السياسية.
- الاهتمام بالعمل الخيري الاجتماعي بالانضمام للجمعيات الخيرية.
- إقامة علاقات اجتماعية جديدة مع الجنسين ذكورا وإناثا.
- المشاركة في الأنشطة الطلابية والمعارض والملتقيات الطلابية.
- ممارسة العمل التجاري خارج أوقات الدراسة بالجامعة.
- ممارسة الرياضة ومتابعة الأخبار الرياضية المحلية والعالمية.
- الاهتمام بالطرز والخياطة والطبخ والأزياء من صميم اهتمام الطالبات الجامعيات.

كما يزداد الطالب الجامعي اهتمامه في هذه المرحلة الجامعية بالموضوعات الفكرية المتميزة، فنجده ميالا إلى قراءة الموضوعات الدينية والسياسية، ومتابعة الحوادث والأخبار المحلية والخارجية في الصحف والمجلات، كما أن خياله يكون قد نما واكتمل ويصبح يفكر

تفكيراً فلسفياً، وهو في هذه المرحلة يميل إلى التفكير الديني، وإلى الاعتماد على المنطق أكثر من اعتماده على الذاكرة الآلية، ويلجأ إلى المناقشة والاحتجاج، كأنه يريد أن يكون لنفسه مبادئ عن الحياة والمجتمع، كما تزداد قدرة الطالب في هذه المرحلة على الاهتمام بالتحصيل العلمي والقدرة على القراءة، والإحاطة بقدر الإمكان بمصادر المعرفة المتزايدة كما يزداد اهتمامه على اتخاذ القرارات الهامة، ويتضمن ذلك الثقة في النفس، والاستقلال في التفكير والحرية في الاستكشاف دون الرجوع كثيراً أو مطلقاً إلى الآخرين.¹

3 - ميول ورغبات الشباب الجامعي:

لكل شاب جامعي ميول ورغبات لا يمكن أن يعيش دون إشباعها، وهي تتبع من تكوينه البيولوجي والنفسي والاجتماعي... الخ، وتؤثر بشكل كبير في تحقيق التكيف النفسي للفرد، الذي بدوره يؤدي إلى التكيف الاجتماعي، فإذا نجح الفرد في إشباع حاجاته وتحقيق أغراضه، أصبح سوية نفسياً واجتماعياً منتجا إيجابياً في مجتمعه، ويمكن تصنيف ميول ورغبات الشباب الجامعي إلى ما يلي:

1- الميل إلى الارتباط بالشباب الآخر المنتمي إلى كيانات اجتماعية وثقافية مغايرة لهم حيث يزيد لديهم حب الانتماء لجماعات ومنظمات شبانية مختلفة، سواء في جماعات صغيرة أم تنظيمات رسمية.²

(1) وردة لعمور قيم، الزواج لدى الطالب الجامعي، رسالة ماجستير، معهد علم الاجتماع، جامعة قسنطينة، 2001، ص 18.

(2) أحمد محمد موسى: المرجع السابق، ص 43.

ميول ورغبات فيسيولوجية التي تتبع من طبيعة التكوين الجسمي وما يتطلبه نمو الجسم وتوازنه وصحته (رغبة في الطعام، الهواء، الحاجة، الجنسية، النشاط).

2- الرغبة في تكوين صداقات مع من يختارهم هو ويحس معهم بالراحة، والاتصال معهم يشعره بأنه مرغوب فيه معهم، ويتميز سلوكه نحو الجماعة بالولاء لها، والتضحية في سبيلها، كما ينصرف بعض الشيء عن أسرته، لزيادة ولائه لجماعة التي يشعر أنها أداة هامة لتحقيق أغلب رغباته عن طريقها.¹

3- ميول ورغبات نفسية متصلة بتنظيم الفرد النفسي ويتطلب إرضاءها تكامل شخصيته وتوازنه النفسي (الرغبة في الحب، الاستجابة العاطفية، الرضا).

4 - الرغبات الاجتماعية التي تتبع من الحياة في مجتمع وثقافة معينين لهما مطالبهما الخاصة من الفرد الذي يعيش فيها، إذا أراد أن يكون عنصرا متكيفا معهما، وأيا كان عدد هذه التصنيفات والأنواع المستخدمة في تقسيم الرغبات لدى الشباب، فإنه علينا أن نعتبر تقسيم الحاجات الإنسانية إليها ليس تقسيما خاليا من التداخل ومن التأثير المتبادل بين الحاجات المنطوية تحت الأنواع المختلفة، بل هو تقسيم نسبي تقريبي يسمح بالتداخل أو بالتأثير المتبادل بين الفصائل المختلفة.²

(¹) محمد سيد فهمي: المرجع السابق، ص 98.

(²) وفاء محمد البردعي، شبل بدران: دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري، دار المعرفة الجامعية، ط1، الإسكندرية، مصر، 2002، ص 331.

أ- بعض الحاجات العضوية:¹

- 1 - الحاجة إلى التكوين جسم سليم ولياقة بدنية جيدة ويمكن لمؤسسات التربية المساهمة في إرضاء هذه الحاجات عن طريق التعليم الصحي وبتث الوعي الصحي بين الشباب.
- 2 - الحاجة إلى قبول التغييرات الجسمية والفسولوجية السريعة الطارئة في الفترة الأولى من بلوغه، إلى تحقيق التكيف مع هذه المتغيرات.

الحاجات الاجتماعية:²

- 1- الحاجة إلى تأمين المستقبل: هذه الحاجة تتطلب الحصول على ما يأتي:
 - الحصول على منصب عمل مناسب.
 - تسيير التعليم وتخطيطه بحيث يوفق بين حاجات المجتمع وحاجات الشاب نفسه.
 - لا يكفي كي نؤمن الشباب على مستقبله أن نجد له أي عمل من الأعمال ولكن يجب أن يسبق ذلك قدرًا كافيًا من التوجيه المهني بحيث يشعر كل شاب عامل بالتوفيق التام في مهنته وزملائه في المهنة.
 - تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص.
 - التأمينات المختلفة في حالات المرض أو العجز عن العمل.
- 2- الحاجة إلى الزواج وتكوين الأسرة: إشباع هذه الحاجة يتم بالطرق التالية:
 - تشجيع الدولة للمتزوجين بالوسائل المادية والمعنوية.

(¹) البردعي وفاء محمد، شبل بدران: المرجع السابق، ص ص، 331، 332.

(²) محمد سيد فهمي: العولمة والشباب من منظور اجتماعي، دار الوفاء لندنيا للطباعة والنشر، ط1، مصر: 2007، ص ص 10، 107.

- توفير التربية الجنسية للشباب وتبصيرهم بحقائق الحياة الروحية.
- محاربة التقاليد التي تفرق بين الجنسين ودعم التضامن وتهيئة فرص التفاهم بينهما.
- 3 - الحاجة إلى مثل عليا واضحة وقيادية واعية: وتتضمن ما يلي:
 - وضوح أهداف الدولة وخدماتها التعليمية والاقتصادية والسياسية...
 - التوجيه الواعي من طرف وسائل الإعلام وأجهزة الثقافة والتعليم.
 - الارتباط القوي بالتراث القومي وبالمستقبل الذي نتقدم نحوه.
 - الحاجة إلى قادة متخصصين في كل الميادين.
- 4 - الحاجة إلى دعم الشخصية واستغلال الاستعدادات الخاصة:
 - تهيئة وسائل استثمار وقت الفراغ.
 - توفير وقت فراغ كاف تستغل فيه المواهب الخاصة وتزاول فيه الهوايات الشخصية، الأمر الذي لا يتوفر أبدا في جو المهنة.
 - توفير وسائل التثقيف.
 - حماية الشباب من حملات الإفساد والتفاهة والتعصب.
- 5 - أن قوى الشباب ينبغي أن لا تتعزل عن قوى الشعب الأخرى بل ينبغي أن تلتحم معها وهذا يحقق أمرين:
- اتخاذ الشباب لمكانة في القضايا الاجتماعية وهو ما يطالب به الشباب وظهر في نتائج البحوث.

- الإفادة العامة من الشباب في معارك النضال البناء، وهذا يقتضي أن تفتح المؤسسات الشبابية على المجتمع في جميع مجالاته، مع حركة الجماهير الشبابية، وبالتالي تكتسب قوتها من تأييد هذه الجماهير لها.

- المشاركة الفعّالة في مشروعات الخدمة العامة أمر هام وضروري في هذه المرحلة التي يمر بها مجتمعنا.

ب- أهم الحاجات النفسية:¹

1 - الحاجة إلى التعبير الإبتكاري والحركة والنشاط: حيث يحتاج الطالب إلى الفرص المناسبة للتعبير عن قدراته، من خلال الأنشطة الثقافية مثل كتابة المسرحيات أو القصص أو عن طريق الفنون اليدوية ..الخ، حيث يجد الشباب العديد من الفرص لاستثمار قدراتهم وإمكانياتهم والتعبير عن آرائهم وأنفسهم، وبذلك يشبعون حاجاتهم إلى الإبداع والابتكار وباعتبار أن الطالب ينتمي إلى فئة الشباب، فهم في هذه المرحلة لديهم شحنة كبيرة من الطاقة التي لا بد من إفراغها، والأنشطة المختلفة تتيح لهم الفرص المناسبة لإفراغ تلك الطاقة، عن طريق الحركة والنشاط، وجميع أنشطة رعاية الشباب تخطط وتصمم لتحقيق هذا الهدف.

2- الرغبة في الانتماء: وهذه الرغبة يتم اشباعها عن طريق الجماعات المختلفة التي ينتسب إليها الإنسان، ومؤسسات رعاية الشباب.

(¹) وفاء محمد البردعي، شبل بدران: المرجع السابق، ص 331.

3 - الرغبة في المنافسة: ويتم إشباع هذه الحاجة من خلال جماعات الأنشطة، فالأنشطة الرياضية والثقافية والفنية يتنافس فيها الشباب من خلال الميول والهوايات المختلفة.

4 - الميل نحو خدمة الآخرين: يسعى الفرد في المجتمع بفطرته إلى خدمة الغير، لذلك نجد الشباب يشتركون في جماعات الخدمة العامة، حيث يستغلون أوقاتهم وجهودهم لخدمة الآخرين.

5- الميل للحركة والنشاط: للشباب شحنة كبيرة من الطاقة يسعى لإفراغها، والأنشطة المختلفة تتيح لهم فرصة ذلك، عن طريق الحركة والنشاط، وجميع أنشطة رعاية الشباب تخطط وتصمم لهذا الهدف.

6 - الحاجة إلى الشعور بالانتماء: وهي من أهم الحاجات الإنسانية للشباب في تلك المرحلة التي يشعرون في بداياتها بمشكلات أزمة الهوية التي يسأل فيها كل شاب من أنا؟ ويتم إشباع تلك الحاجة من خلال الأنشطة التي يأخذ كل شاب دورا فيها، يشعر الشاب من خلالها بأنه هام وذو قيمة.

7 - الميل إلى ممارسة خبرات جديدة: يرى "ناش Nash" أن هناك خبرات جديدة يجب على الإنسان أن يتعلمها، ويمارس ويبحث عنها لكي يملأ حياته بالإشراق والسعادة التي هي بمثابة صمام الأمان التي يخلص الإنسان من الضغوطات العصبية والنفسية التي صاحبت التطور الحضاري.

في حين أن "جون" (Johnes) يرى أن الشباب في حاجة في الوقت الراهن وأكثر من أي وقت مضى لكي يكون لديهم ادوار لها معنى في المجتمع، حتى يرتبطوا بصورة قوية

بالمؤسسات الاجتماعية القائمة، وأن تتوفر لديهم حرية الإرادة والثقة بالذات، التي تساعدهم على خلق قاعدة مستقرة لنموهم السيكولوجي والتعليمي والذاتي.

ثانيا : التحصيل الدراسي:

يعتبر التحصيل الدراسي أحد الجوانب المهمة للنشاط العقلي الذي يقوم به الطالب في الجامعة، وينظر إلى التحصيل على أنه عملية عقلية من الدرجة الأولى، وقد صنف التحصيل الدراسي باعتباره متغيرا معرفيا كما، ويتضمن الحقائق، والقيم، والميول، والمهارات والتحصيل يتضمن الجوانب المعرفية، والمهارية، والوجدانية، وبرغم اتساع مفهوم التحصيل الدراسي، فغالبا ما نطلق عليه تحصيل الطلبة أو اكتسابهم لما يهدف إليه النظام التعليمي ويرتبط ارتباطا وثيقاً بالمدرسة.

1- أهمية التحصيل الدراسي:

للتحصيل الدراسي أهمية بالغة في حياة الطالب الجامعي فهي التي تحدد مستقبله وترسم ملامح حياته وحياة محيطه الأسري مستقبلا، لذلك يوليه القائمون على ميدان التربية والتعليم اهتماما كبيرا نظرا لأهميته في حياة المتعلم، ولما يترتب عليه من قرارات حاسمة قد تصب في مصلحته فهو معيار هام ورئيسي ويتم بموجبه تحديد مقدار تقدمه في الدراسة.

ترى الباحثة سميرة ونجن أن هذه الأهمية تكمن في أنه أساس تقرير نتيجة الطالب الجامعي لانتقاله من مرحلة دراسية إلى مرحلة أخرى أعلى من سابقتها، ويجعل الطالب يتعرف إلى حقيقة قدراته وإمكاناته، وكذلك تحديد نوع التخصص الذي سينتقل إليه مستقبلا مما يمكن الفرد من تبوء مكانة وظيفية جيدة في معظم الحالات، كما أن وصول الطالب إلى

مستوى تحصيلي مناسب في دراسته للمواد المختلفة يبث الثقة في نفسه، ويدعم فكرته عن ذاته ويبعد عنه التوتر والقلق مما يقوي صحته النفسية.

ويعتبر أحمد سيف النصر أن التحصيل الدراسي له أهمية كبرى في التعرف على ذوي القدرات العقلية العالية، حيث ورد في ورقة العمل التي قدمت في ندوة اكتشاف الموهوبين أن له دورا كبيرا في الكشف عن المتفوقين عقليا من خلال الدرجات العالية في القراءة والفهم وحل المشكلات.

والتحصيل الدراسي في إطاره الواسع يشمل اكتساب المعرفة وعمليات الفكر المختلفة وجميعها من العوامل التي تساهم في تكوين شخصية الفرد، كما يحدد التحصيل درجة القيمة الاجتماعية والاقتصادية للفرد، فهو مؤثر من مؤثرات الطبقة الاجتماعية والطموح الوظيفي الذي يطمح الفرد إلى بلوغه، ويضيف النصر أن كل مجتمع يعطي أهمية بالغة للتحصيل ويراقب المؤسسات التربوية، ويحاسبها على ما أحرزته من نوعية المتخرجين فيها.

فالتحصيل الدراسي يعكس نتائج التعليم التي تسعى إليها المؤسسات التربوية، ويدل مستوى التحصيل على كفايات تلك المؤسسات وقدرتها على بلوغ أهدافها.

ويضيف فتحي جروان أن الاختبارات التحصيلية تهدف إلى قياس مقدار ما حصل عليه الطالب من محتويات مادة من المواد الدراسية.

وتتميز اختبارات التحصيل الدراسي بأنها تعطي صورة واضحة عن مواطن القوة والضعف للمتعلم في مختلف المواضيع الدراسية، ويمكن استخدامها كأحد أساليب الكشف

عن المتفوقين أكاديميا لإلحاقهم ببرامج خاصة في بدء المرحلة الدراسية التي تعقب المرحلة التي يغطيها الاختبار.

وحسب الدكتور عمر عبد الرحيم نصر الله للتحصيل الدراسي آثار عديدة في حياة

التلميذ وقد لخصها في العناصر التالية:

- معرفة القدرات الفردية للطلبة.
- الاستفادة من نتائج التحصيل للانتقال من مدرسة إلى أخرى، خاصة إذا كانت المدرسة المستقبلية للتلميذ ذات كفاءة وجودة عالية في التعليم.
- إحداث تغييرات في معارف المتعلم واتجاهاتهم ومعتقداتهم ومهاراتهم الشخصية.
- تعريف الطالب بمعلومات علمية أكثر مما كان يعرف من قبل.
- يساعد الطالب على تنمية مهارات أساسية وضرورية بمعنى اكتساب مهارات تفيده في حياته الدراسية واليومية.
- تثبيت المفاهيم والمصطلحات العلمية والدراسية وإدراك العلاقات التكاملية وأثرها في الحياة العملية.
- المساعدة على الابتكار وتوسيع المدارك وتنمية النقد والتحليل.

2. نظريات التحصيل الدراسي:

قام العديد من الباحثين والعلماء والمختصين في مجال علم الاجتماع التربوية بوضع إطار نظري وتراث فكري لتفسير العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي من حيث البحث في عوامل تحسين مستواه سباب ترجعه في أوساط الطلبة والمتعلمين، ومن زوايا مختلفة ومتعددة، وعليه نجد أن هناك العديد من النظريات المفسرة للتحصيل الدراسي نذكر منها:

أ. الفيزيولوجية:

ويقصد بها الجانب الجسمي الفيزيولوجي للإنسان، فأشباع الحاجات الفيزيولوجية الأساسية للأشخاص من العوامل المهمة المساعدة على التحصيل الدراسي والمعرفي، والتقدم العلمي والفكري للأفراد، من ناحية السلامة الجسدية والعقلية وحتى النفسية، حيث أن الإعاقة السمعية، أو البصرية، أو العقلية، أو نقص التركيز، وحتى الذين يعانون من الأمراض المزمنة تشكل لديهم عائق في تحقيق تحصيل دراسي متميز.¹

كما أن لكل إنسان كليتين وفوق كل واحدة غدة تسمى بالكظرية أو الكظر وتعد من الغدد الصماء وتتكون من قشرة ومخ وهما تختلفان وظيفيا وبنائيا.²

وتقوم القشرة بإفراز عدد من الهرمونات التي تقوم بإفراز هرمون الاندروجين والبروجستيرون أما النخاع فيفرز هرمون الأدرينالين الذي له دور فعال في الحالات الانفعالية بصفة خاصة وأصحاب هذه النظرية يهتمون بالقدرات العقلية التي تتعدد وتختلف

(¹) سعيد قنيش: الاتصال التربوي وعلاقته بمستويات التحصيل الدراسي، دراسة لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي، رسالة ماجستير في علم النفس، جامعة وهران، الجزائر، 2012، ص 61.

(²) صالح مدحت: الصحة النفسية والتفوق الدراسي، دار النهضة، د ط، لبنان، 1990، ص 110.

باختلاف العوامل الوراثية، أكثر مما تتحدد بالعوامل البيئية دراسة أكثر مما تتحدد بالنخاع يمكن أن ينتبأ بالنشاط العقلي عن عملية إمداد الذهن بالطاقة العميل.

ويرى أنصار هذه النظرية أن الأذكى وأصحاب القدرات الفائقة، حلت التحصيل الدراسي والتفوق لديهم نشاط عقلي نخاعي أدريالي أكثر من العاديين ويؤكد هذه الحقيقة كل من دراسات بريجمان وماجنوس عام (1976) لبحث عملية الإفراط في التحصيل وعاقبته بإفراز الأدرينالين أكثر من ذوي التحصيل المنخفض.

ب . الوراثة:

تشير الدلائل إلى أن التكوين العقلي للفرد من ناحية القدرات العقلية عامة لها ارتباط وثيق بالعوامل الوراثية، أكثر منها المحددة بالعوامل البيئية والاجتماعية، وهذا حسب الدراسة التي قام بها العالم "هرشود" عام (1954)، حيث أثبتت نتائجها أن العوامل الوراثية تحدد مستوى الذكاء والتحصيل الدراسي للفرد، فالأفراد الأذكى غالبا يولدون من آباء أذكى أيضا والعكس صحيح، فالتحصيل الدراسي الجيد له علاقة بذكاء الأفراد الموروثة من آبائهم وهذه النتيجة تؤكدها إلى حد كبير نتائج البحث الذي قام به العالم "بركز" سنة (1928) وبينت فيه أثر الوراثة في تحديد مستوى القدرات العقلية للفرد، ويعتمد أصحاب هذه النظرية في تأكيد صحة آرائهم على دراسة العلاقات القائمة بين التوائم المتناظرة والتوائم الغير متناظرة

والإسقاط وغير ذلك من الاحتمالات والمختلفة للقرابة ومدى اقترابه أو ابتعاده عن الخصائص الوراثية للأفراد.¹

ج . البيئية:

ترى هذه النظرية أن البيئة الاجتماعية تؤثر على الفرد منذ ولادته، من جهة البيئة الطبيعية: مثل الطقس والموقع الجغرافي، وازدحام السكان والأمراض والتلوث، ومن جهة اكتساب المعارف والتحصيل الدراسي والثقافي للأفراد، وعلاقاتهم الشخصية مثل التعاون والتنافس والقبول والرفض.²

وحسب هذه النظرية فإن مؤشر التحصيل الدراسي يتأثر بالبيئة الاجتماعية أكثر من الوراثة، بمعنى أن العوامل البيئية تساعد على التفوق وكل ما يحيط بالبقعة الطبوغرافية المحددة التي يعيش فيها المتعلم والمسيرة بوحدة ثقافتها وتراثها ونوع سكانها ومظاهرها الاقتصادية والاجتماعية.³

كما أن العوامل الأسرية والمحيط الاجتماعي يؤثر على التحصيل الدراسي للفرد، من حيث أن المداخل المادية للأسرة لها علاقة بالتحصيل المعرفي والتربوي للأبناء، ومدخيلها المحدودة والفقر يؤدي إلى المشاكل الصحية والضعف الجسدي الناتج عن سوء التغذية الناتج عن الظروف الأسرية السيئة، حيث تعيق النمو الجسمي والانفعالي والذهني، كما تؤثر وبطريقة سلبية على التحصيل الدراسي وعلى السلوك الشخصي، والأسر كبيرة الحجم كثيرا

(¹) محمد زيدان حمدان: الوسائل التعليمية وتطبيقاتها، مؤسسة الرسالة، ط1، 1981، ص 360.

(²) خليل المعاينة: علم النفس التربوي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط 1، عمان، الأردن، 1999، ص 40.

(³) محمد زيدان حمدان: المرجع السابق، ص 361.

ما يضطر أبناؤها لمغادرة مقاعد الدراسة قبل غيرهم، وذلك لتدني المستوى الاقتصادي والبنية الشكلية الأسرية ومشاكل الأسر اليومية.¹

أما فيما يخص الجو الأسري الغير مستقر مثل الانفصال والطلاق وعدم الاستقرار يساهم إلى حد ما في إعاقة النمو الذهني والتحصيل الدراسي للأبناء، وذلك ما يشير إليه (راتر ومادج) حيث يقولان "أن خروج المرأة للعمل وابتعاد الأبناء عن الأسر وانفصال الأزواج كلها عوامل تؤدي إلى الريبة".²

وحسب دراسات أخرى أجريت في الولايات المتحدة الأمريكية فإن تنشئة الأبناء في بيئة أسرية مرحة (Joyeuse) تبعث في نفوسهم دوافع التعلم والثرثرة، وتزداد درجات ذكائهم عن نظرائهم الذين يكتبون، ولا يسمح لهم بالتكلم إلا في حالات قليلة فقط، حيث أن اللغة هي أداة الفكر ووسيلة للتعبير والاتصال مع الآخرين، تنشط وتقوي فعاليته، فكلما تكلم الفرد وأكثر من الثرثرة كلما نما فكره وصقلت موهبته وتحكم في ألوان التخاطب المختلفة.³

وكثير من الدراسات المؤيدة لهذا الاتجاه ترى بأن البيئة لها آثار علمية وتربوية سلبية وإيجابية، ونذكر من الدراسات دراسة "نيومان" و"هولن" وهذا ما ذكر في كتابه الشهير "روح القوانين" إذ ركز بشكل كبير في هذا الكتاب على أثر البيئة الطبيعية والاجتماعية على الفرد حتى أنه جعلها السبب الرئيسي في اختلاف الأفراد والأمم في شؤون الشرائح والقوانين والعادات والتقاليد، واعتبر عبد الرحمن ابن خلدون أن البيئة الاجتماعية بصفة عامة هي

(1) محمد زياد حمدان: التحصيل الدراسي، دار التربية الحديثة، دمشق، سوريا، 1996، ص 18.

(2) محمد مولاي بودخيلة: نطق التحفيز المختلفة وعلاقته بالتحصيل الدراسي، ديوان المطبوعات الجامعية، 2004، ص 378، 381.

(3) خير الدين هني: تقنيات التدريس، دن، 1999، ص 150.

الدعامة الهامة لمختلف الظواهر الفردية والجماعية، وحتى أنه لم يفاضل بينهما، وجعلها مرتبطة ارتباطا وثيقا بالبيئة الاجتماعية.

د - التكاملية:

حسب النظرية التكاملية فإن التحصيل الدراسي للمتعلمين يخضع لعمليات وأنشطة فيزيولوجية متعلقة بتنمية الذكاء والقدرات المعرفية لدى المتعلمين، وهذا يكون عن طريق توفير التعليم والتكوين الجيد للطلبة، بالإضافة إلى توفر الرغبة والإرادة القوية والدافعية الذاتية للتعلم واكتساب المعارف والمعلومات الجيدة وحب الاطلاع، والبحث عن كل ما هو جديد وذلك بالاعتماد على عنصر التكوين الذاتي.

- يتحقق التفوق في التحصيل الدراسي إلى ظروف بيئية مناسبة سواء أسرية كالأستقرار والتوافق والتفاهم بين أفراد الأسرة والزوجين، أو مدرسية متمثلة في المناهج التعليمية والبرامج الدراسية التي تراعي رغبات وقدرات المتعلم، أو اجتماعية.

- الاستعانة بالمقاييس النسبية والأساليب الإحصائية في إيجاد الفروق الفردية في التفوق والتحصيل الدراسي.¹

(1) مدحت صالح: المرجع السابق، ص 114.

3- شبكات التواصل الاجتماعي والتحصيل الدراسي للشباب الجامعي.

يعتبر التحصيل الدراسي أحد الجوانب المهمة للنشاط العقلي الذي يقوم به الطالب في الجامعة، وينظر إلى التحصيل الدراسي على أنه عملية عقلية من الدرجة الأولى، وقد صنف التحصيل الدراسي باعتباره متغيراً معرفياً كما، ويتضمن الحقائق، والمهارات، والميول، والقيم أي الجوانب المعرفية، والمهارية، والوجدانية.

والتحصيل الدراسي هو مستوى محدد من الإنجاز، أو الكفاءة، أو الأداء في العمل المدرسة يجري من قبل المعلمين، أو بواسطة الاختبارات المقننة.¹

حيث يتم تقييم الطلبة من قبل مدرسيهم بناءً على اختبارات محددة تتضمن ما درسه خلال الفصول لقياس مدى استيعابهم للدروس والمحاضرات المقدمة خلال السنة الدراسية لتحسين مستواهم العلمي والمعرفي.

والمستوى الذي يحققه الطالب الجامعي في تحصيله للمواد الدراسية أثناء العام الدراسي يعتبر تحصيلاً دراسياً، حيث يمكننا أن نقوم باحتساب النسب المئوية للمجموع الكلي للدرجات التي حصل عليها المتعلم في نهاية أو نصف العام الدراسي.²

وعليه يمكن القول أنه يمكن إجراء تقييم للتحصيل الدراسي للطلبة من خلال المعدلات التي يحصلون عليها خلال الموسم الدراسي، وتحويلها إلى إحصائيات ونسب مئوية، والحكم

(¹) سامية بن لادن: المناخ المدرسي وعلاقته بالتحصيل والطمأنينة النفسية لدى طالبات كلية التربية للبنات في الرياض، مجلة كلية التربية وعلم النفس، ج1، ع25، المملكة العربية السعودية، 2001، ص 210.

(²) رشا أديب محمد عوض، آثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي للأبناء في محافظة طولكرم من وجهة نظريات البيوت، جامعة القدس، بحث للحصول على درجة البكالوريوس، فلسطين، 2013/2014، ص 30.

على مستواهم الدراسي، ومؤهلاتهم العلمية والمعرفية، ومنحهم درجات وشهادات علمية استعدادا لإظهار كفاءاتهم في ميدان العمل.

للإشارة أن لشبكات التواصل الاجتماعي أثرا بالغا في التحصيل الدراسي لطلبة الجامعة، حيث لها دور كبير في التكوين الذاتي والمعرفي والعلمي لهم، وذلك في استخدامها في إثراء النقاش العلمي في تخصصاتهم الدراسية أو خارجها، عن طريق التدريس عبر الفيديو بالصوت والصورة، ومتابعة القضايا الراهنة بالإضافة إلى إجراء التنسيق والتواصل مع الأساتذة والزملاء خارج أوقات الدراسة.

كما تتيح شبكات التواصل الاجتماعي المجال للتعرف على أصدقاء جدد، والتواصل معهم ومتابعة الأحداث اليومية عبر العالم، وتستخدم أيضا في مجال التدريس بكل فعالية وتوفر المعلومة في مختلف التخصصات، وتساهم في دمج الطلبة في أنشطة فعّالة تختلف عن أساليب التدريس التقليدية، وتساهم في زيادة فعالية التدريس، وتشجع الطلبة على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في مجالات تعود عليهم بالفائدة، وهي الآتي:

- تتيح للطلبة البحث في مجال التخصص ومتابعة المستجدات في المادة العلمية لمختلف الشعب الجامعية، وبهذا يحافظ على صلة الطلبة بالمعلومات الجديدة في التخصص.
- تتيح للطلبة والأساتذة مراجعة الأبحاث معا من خلال إرسالها للطلبة في نفس التخصص للاطلاع عليها، وكذلك المدرس، والتزود بتغذية راجعة على شبكات التواصل الاجتماعي.

- تحسين مهارات القراءة عن طريق الاستفادة من الألعاب التعليمية، والتفتح أكثر على مختلف لغات العالم، حيث ستزيد هذه الألعاب من الثراء اللغوي والاستفادة من مخزون المصطلحات الأجنبية لدى الطلبة.

- تستخدم شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية، وتبادل الخبرات والمعلومات والتعاون في حل الواجبات، والبحوث العلمية عبر هذه المواقع، وجعلها مصدر للمعلومات بحيث لا تؤثر على الساعات المخصصة للدراسة، والبحث العلمي.

- تعليم وتعلم اللغة الأجنبية: حيث يكون بإمكان الطلبة أن يتواصلوا مع آخرين ناطقين أصليين باللغات الأجنبية من خلال مجموعات أو صفحات خاصة.

- متابعة مجموعات خاصة تقوم بنشر الأخبار الجديدة على المواقع العالمية مثل: أخبار الطقس، أو الكوارث الطبيعية، أو الجديد في الطب والعلوم، حيث أن هناك الكثير من المواقع عبر شبكات التواصل الاجتماعي يستفيد منها الطلبة.

- القيام بعرض وإنشاء تطبيقات على شبكات التواصل الاجتماعي، وذلك بتشكيل مجموعات متخصصة لتبادل الأفكار، والمواضيع والتجارب الشخصية.

- إشراك الطلبة في أنشطة تظهر قدراتهم ومواهبهم مثلا في إعداد مشاريع تخرج أو الترويج لمؤسساتهم التعليمية.

- يمكن للأساتذة الجامعيين استخدام الوسائط المتعددة كالفديو مثلا وإرسالها للطلبة لتسهيل عملية التعلم.

يرى علماء التربية أن منصات التواصل الاجتماعي ستصبح في المستقبل القريب بديلاً كاملاً عن برامج التعلم الإلكتروني التقليدية، مما يغير مفهوم التعليم والتعليم الإلكتروني بشكل جذري، من خلال الاستفادة من طرق تعليم حديثة ومتطورة تلبي حاجات الفرد ويتمشى مع الثورة التكنولوجية العالمية وذلك بالاعتماد عن التواصل والمشاركة كشرط في العملية التعليمية، وتأتي كبديل عن التلقين، كما تعطي أفقاً واسعاً لتبادل الخبرات، والإطلاع على تجارب أخرى، يمكن الاستفادة منها في رفع الابتكار والإبداع لدى الطالب.

وساهم انتشار شبكات التواصل الاجتماعي بين أفراد المجتمع، في سهولة استخدامها من خلال الأجهزة المحمولة، والهواتف الذكية، التي أصبحت منتشرة بين كافة شرائح المجتمع وجزءاً من حياتهم اليومية، واستخدامها كوسيلة للتعليم أمراً طبيعياً، يسهل الحصول على المعلومة بشكل سهل وسريع.

وقد تم استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في كثير من المدارس والمعاهد الجامعية وذلك بإدراج مناهج تعليمية عبر الفضاء الافتراضي تساعد على جعل المؤسسات الجامعية أكثر أهمية وذلك بزيادة انخراط الطلبة في التعليم ورفع الكفاءة التكنولوجية، وتعزيز روح التعاون في الجامعات، وبناء مهارات اتصال أفضل.

فشبكات التواصل الاجتماعي تقدم تعليماً متميزاً ومتطوراً من خلال استخدام تلك البرامج والتطبيقات، لاسيما أن عدداً كبيراً جداً من الشباب يستخدمون الشبكات الاجتماعية لكنهم بحاجة أكثر لاستخدامها في إطارها الإيجابي، وبالخصوص التحصيل الدراسي، ربحاً للوقت والجهد من خلال تطبيق إستراتيجية التعليم الإلكتروني.

وتتيح شبكات التواصل الاجتماعي استخدام العديد من التقنيات الشيقة والنافعة التي

تدعم المادة العلمية، يمكن التطرق لبعضها من خلال الأساليب الآتية:

- أن يؤسس مدونة إلكترونية صغيرة للمادة الدراسية التي يقوم بتدريسها تحتوي شرحا للمادة

التعليمية، والتمارين المرافقة لها، ويدعمها بروابط لمواقع ومقالات حسب التخصص.

- استخدام المجموعات المغلقة (Closed Group) التي توفرها شبكات التواصل

الاجتماعي، كأحد أهم الوسائل الناجحة في تعزيز التعليم، حيث يمكن إنشاء مجموعة خاصة

فقط بطلبة الفوج أو التخصص مع القيام بالدعوة للانضمام إليها، حيث تتيح النقاش والحوار

حول مواضيع لها علاقة بالمادة الدراسية، مما يشجعهم على التفاعل والمبادرة والاستكشاف

والاعتماد على النفس للحصول على المعرفة، وهي طريقة أفضل للتعلم البديل عن التلقين.

- تشجيع الطالب على تأسيس مدونة (Blog) على شبكة الإنترنت والتدوين فيها بشكل

مستمر يساعد على تعزيز شخصية الطالب، وينمي مهارات الكتابة والإبداع لديه وبالتالي

يجب العمل على جعل مدونات الطلاب جزء من مشاريع تخرجهم أو نشاطاتهم الدراسية

وتحفيزهم على الكتابة والتدوين فيها بشكل دائم، مع إضافة التعليقات على مدونات زملائهم

مما يعزز الحوار والتبادل المعرفي بين طلبة الجامعة.

- ويعتبر الصوت والصورة هي أهم عنصر من عناصر التعلم في عصرنا هذا، ولا يمكن

لأي محتوى علمي أن ينجح في الوصول للطلبة دون استخدامها، لهذا يجب تشجيع الطلبة

على القيام بإعداد مقاطع فيديو أو رسوم توضيحية أو عروض تقديمية لها علاقة بشكل

مباشر أو غير مباشر بالمادة الدراسية التي يقومون بدراستها، ثم يطلب منهم مشاركتها عبر

شبكات التواصل الاجتماعي مع زملائهم أو حتى مع العالم كله، فهذا سيعزز المهارات الإعلامية لدى الطلبة، خصوصا الخطابة، وفنون الإقناع والتأثير، كما سيدعم فهمه للمادة العلمية بشكل قوي، حيث أن عرضها أمام الآخرين يمثل أعلى درجات التعلم.

إن الشبكات الاجتماعية ليست مجرد مواقع للبحث عن أصدقاء جدد، أو معرفة ما يجري في العالم، فهي أيضا أداة تعليمية متطورة إذا تم استخدامها بفعالية، وأثبتت فعاليتها لدى استخدامها في التعليم، من أجل دمج الطلبة في أنشطة فعّالة، والانطلاق إلى استخدامات أخرى أكبر فائدة وفاعلية.

أكد أكاديميون وباحثون جامعيون أن الطلبة الجامعيين الذين يستخدمون الشبكات الاجتماعية مثل التويتر (Twitter)، والفيسبوك (Facebook) واليوتوب (youtube) يحصلون على درجة أعلى في التحصيل الدراسي من الطلبة المتواجدين داخل الفصول الدراسية، الذين لا يستخدمون المواقع الالكترونية، وأرجع بعضهم سبب ذلك إلى أن شبكات التواصل الاجتماعي توفر التواصل بين الطلاب والخبراء والمختصين، حيث يقوم الخبراء بمساعدة الطلبة على حل مسائل الرياضيات، والهندسة والاقتصاد، والعلوم الإنسانية، كما يوفر خدمة مشاركة الملفات والمصادر والأحداث، ويسهل تواصل الطلبة من خلال المحادثات الفورية وتنسيق الاجتماعات، وتأسيس المشاريع لطلبة التخرج.

وأكد الخبراء بالتأثير الملحوظ لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي على تنمية قدرات التفكير النقدي والتفاعلي في أوساط الطلبة الجامعيين، وأشهر الجامعات لم تكتف باستخدام

الشبكات الاجتماعية المعروفة، بل بادرت بإنشاء شبكات أكاديمية متخصصة، التي انتشرت مؤخرا في الشبكة العنكبوتية العالمية، وتم تشجيع الطلبة على استخدامها، لما توفره من أسلوب جديد لتحصيل المعلومة، بعيدا عن الأساليب التقليدية، وضمان الاستفادة من مشاركة المعرفة، كما أن استخدام الطلبة لشبكات الاجتماعية له تأثير على شخصياتهم ويجعلهم أكثر انفتاحا ونضجا واستيعابا للمادة العلمية، والجوانب الأكاديمية، مما يعكس توجههم واهتمامهم بالتحصيل العلمي والدراسي، للوصول للمستوى الأكاديمي، إلى جانب وجود شخصيات أكاديمية وعالمية وعربية عبر مواقع التواصل الاجتماعي كمثل للقيادة.¹

للإشارة أنّ الاستخدام المفرط للطلبة الجامعيين ولفترة زمنية طويلة لشبكات التواصل الاجتماعي يمكن أن يكون له آثار سلبية على الإنتاجية الدراسية، وأداء المهام وتحضير الدروس والواجبات والبحوث العلمية المسندة لهم، فالساعات الطويلة التي يقضيها الشباب الجامعي في استخدامهم للشبكة العنكبوتية وبالأخص شبكات التواصل الاجتماعي يؤدي إلى تدني تحصيلهم الدراسي، ويترتب عليه مجموعة من المشاكل النفسية والاجتماعية والدراسية مثل النوم أثناء الدروس والذاكرة، وضعف التركيز، وتشتت الذهن وضعف القدرة على الاستدكار، وتأخر دراسي دائم، وغير ذلك من الآثار السلبية المباشرة الناتجة عن الاستخدام للتواصل المفرط لشبكات التواصل الاجتماعي على الشبكة العنكبوتية.²

(¹) أمجد سالم محمد الجهني: بحث بعنوان: شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيره على الشباب، المملكة العربية السعودية: جامعة طيبة، 2014، ص ص 13، 14.

(²)Schulten,(2009)DoYouSpendTooMuchTimeonFacebook?.Retrievedfrom:http://learning.blogs.nytimes.com/2009/12/21do-you-spend-too-much-time-on-facebook/#comment-6325. Last access: September 07, 2011 p 7

وشبكات التواصل الاجتماعي تؤدي إلى نشر المعلومات دون عوائق أو قيود، وتنقل المعلومات، وتوصيلها للأفراد بسرعة كبيرة، وفي ظرف زمني قصير، وفي أي مكان في العالم، كما أدى التطور في برامج الشبكات الاجتماعية إلى السرعة في الاتصالات الفورية من حيث التوقيت والسرعة، وهذا يعبر عنه البعض بالزمن العالمي الذي هو بمثابة الزمن العابر للمجتمعات واللغات، حيث تنقل الصور والرسائل بالسرعة القصوى بين قارات العالم ومن أي نقطة في الأرض إلى نقطة أخرى.

ولشبكات التواصل الاجتماعي أيضا آثارا إيجابية في العملية التعليمية، حيث يستفيد الشباب الجامعي منها في بحوثهم الدراسية، وفي التواصل مع زملائهم بالجامعة لأغراض علمية، فهي خيار ناجح لتطوير العملية التعليمية، من خلال تعزيز اتصال الشباب الجامعي في ما بينهم من جهة، وأداة جديدة للتواصل بين الطلبة والأساتذة من جهة أخرى، وهذا يساهم في تحقيق أهداف التعليم، بما يتناسب مع التقدم والتطور الذي نعيشه في ظل مجتمع المعلومات والمعرفة.

- اكتساب الطلاب مهارة الحصول على المعلومة، وتنقيحها وتلخيصها، وتعد هذه المهارة إحدى مهارات القرن الحادي والعشرين.

- وفرت شبكات التواصل الاجتماعي إمكانية التواصل مع الأساتذة حتى خارج وقت الدراسة، حيث يتم الإجابة عن أسئلة الطلبة مناقشتها.

- تساهم شبكات التواصل الاجتماعي في تطوير التعليم الإلكتروني، وإضافة الجانب الاجتماعي له، وذلك بمشاركة كل الأطراف التعليمية.

خلاصة:

مما سبق يمكن القول أن الشباب الجامعي يستخدم شبكات التواصل الاجتماعي كغيرهم من أفراد المجتمع، ويبحثون فيها عن ما يلبي رغباتهم وحاجاتهم اليومية، وخاصة ما تعلق بالدراسة، ومتابعة الدروس والمحاضرات، والبحث عن المراجع الالكترونية، وتحميلها لانجاز البحوث والمذكرات الجامعية، وتبادل الأفكار والمعلومات، وفتح صفحات خاصة للتعبير عن انشغالاتهم، وصعوباتهم الدراسية والرد عليها، والاطلاع على البرامج والمناهج الدراسية وفتحت المجال أيضا للتواصل بين الطلبة والأساتذة والإدارة لتوصيل المعلومة وتحصيلها بطريقة سهلة وسريعة.

الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

أولاً: مناهج الدراسة.

ثانياً: مجالات الدراسة.

أ - المجال الجغرافي

ب - المجال البشري

ج - المجال الزمني

ثالثاً: العينة وكيفية اختيارها

رابعاً: أدوات جمع البيانات

خامساً: المعالجة الإحصائية للبيانات

سادساً: صعوبات الدراسة

خلاصة

تمهيد:

يتمحور هذا الفصل على الضوابط المنهجية للدراسة الميدانية التي تساهم بشكل كبير في إثراء هذا البحث، وذلك من خلال تقديم مناهج المتبعة في الدراسة ومجالاتها، المتمثلة في المجال الجغرافي الذي تجرى فيه الدراسة الميدانية، والمجال البشري (مجتمع البحث المعني بالدراسة)، والمجال الزمني المدة الزمنية التي استغرقتها دراسة هذه العينة، مع ضبطها وتبيان كيفية اختيارها، ثم عرض أدوات جمع البيانات، والمعالجة الإحصائية لها وفي الأخير عرض صعوبات الدراسة.

أولاً: مناهج الدراسة:

إن الباحث ليس حراً في اختياره للمنهج الذي يتبعه في الدراسة، وإنما يتوقف على طبيعة الموضوع ومشكلاته، وعلى نوع البيانات المراد جمعها، فليس أي منهج يساعد على دراسة أي موضوع، بل إن كل موضوع يتطلب منهجاً معيناً، لذا تكمن أهمية اختيار المنهج في دوره الأساسي الذي يلعبه في الكشف عن الظواهر التي من خلالها يمكن للباحث فهم ما يحيط به، وعليه "فالمنهج هو الطريقة الموضوعية التي يتبعها الباحث في دراسته، أو تتبع ظاهرة من الظواهر قصد فهمها وتفسيرها ووصفها وصفاً دقيقاً، وتحديد أبعادها بصورة واضحة"¹.

(¹) محمد عبد الغاني سعود وآخرون: الأسس العلمية، المكتبة الأنجلومصرية، القاهرة، مصر، 1994، ص 11.

ويعرف المنهج أيضا على أنه يحدد لنا مجموعة من الإجراءات والطرق الدقيقة المتبناة من أجل الوصول إلى نتيجة ما.¹

تقتضي أية دراسة علمية منهج علمي يحدد الطريقة المتبعة من قبل الباحث لدراسة مشكلة أو ظاهرة معينة، بأسلوب يمكن الباحث من بلوغ وتحقيق أهداف الدراسة بدرجة عالية من السلامة والدقة في النتائج، وكون هذه الدراسة تبحث في مشكلات إنسانية اجتماعية سلوكية، يترتب عنها آثار مختلفة على مستوى الواقع الاجتماعي، على أساس ذلك تم الاستعانة بالمنهج الوصفي التحليلي، الذي يعتمد أساسا على تناول الظاهرة والمشكلة كما هي في الواقع، ليصفها بدقة ويحاول التعبير عنها كفيما وكما، فالتعريف الكيفي للمشكلة هو وصف لها وتوضيح خصائصها، أما التحليل الكمي فهو التعبير الكمي الذي يقدم مجموعة أو جملة من المعطيات الرقمية ليتم من خلالها الوقوف على حجم المشكلة ومقدارها وقيمة ارتباطها مع المشكلات والظواهر المختلفة.²

يسعى المنهج الوصفي التحليلي إلى تحديد المشكلة، أو الظاهرة محل الدراسة والإحاطة بمختلف جوانبها، إضافة إلى إمكانية تبرير الظروف والملابسات المحيطة بها عن طريق المقارنة والتقييم، ومحاولة الوصول إلى فهم وتفسير الطرق التي يتعامل بها الآخرون

(¹) موريس أنجرس: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، دار القصة للنشر، ط1، الجزائر، 2004 - 2006، ص 36.
(²) عبيدات ذوقان، وآخرون: البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، دار الفكر للطباعة والنشر، ط7، الأردن، 2001، ص 207.

مع الحالات المشابهة للمشكلة أو الظاهرة موضوع الدراسة، للتمكن من وضع البرامج والخطط الوقائية أو العلاجية لها.¹

ومن مزايا المنهج الوصفي التحليلي أنه يساعد الباحث على جمع أكبر قدر من البيانات والمعلومات الضرورية للإجابة على تساؤلات الدراسة، ومدى إمكانية تجسيد أو الوصول إلى أهداف الدراسة، ووصف واقع اجتماعي معين، خلال فترة زمنية محددة.²

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي، حيث يمكن تحليل ودراسة ظاهرة استخدام الشباب للاتصال في الفضاء الافتراضي عبر شبكات التواصل الاجتماعي وأثر ذلك على علاقاتهم الاجتماعية، وتحصيلهم الدراسي، والاشباع المحققة منها، وذلك بالوصف الشامل والدقيق للظاهرة، وجمع البيانات والمعطيات عن مختلف الحاجات والرغبات والاهتمامات التي يبحث عنها طلبة الجامعة باستخدامهم لتطبيقات شبكات التواصل الاجتماعي المتعددة، ووصف الظروف والممارسات المختلفة، وتحليل هذه البيانات، واستنباط النتائج، مع تطبيق تقنيات ووسائل منهجية، تساعد على القيام بتحليل موضوعي وعلمي للظاهرة المدروسة.

واستخدام المنهج الوصفي التحليلي يعتبر الأنسب لطبيعة موضوع الدراسة، والمشكلة التي تبحث عنها، ويساعد على تحقيق أهداف البحث، والإجابة عن تساؤلات الإشكالية

(¹) سالم القحطاني، وآخرون: منهج البحث في العلوم السلوكية مع تطبيقات spss، المطابع الوطنية الحديثة، ط1، الرياض، المملكة العربية السعودية، 2004، ص 205.

(²) صلاح مصطفى الفوال: مناهج البحث في العلوم الاجتماعية، مكتبة غريب، ط2، القاهرة، مصر، 1992، ص 169.

والتأكد من صدق الفرضيات، وذلك بجمع المعلومات بشكل مفصل عن الظاهرة، والبحث عن العوامل والأسباب التي تؤدي إلى انتشارها.

كما تم الاستعانة ببعض تقنيات المنهج المقارن في تحليل وعرض بيانات الجانب الميداني للدراسة، قصد إجراء عملية المقارنة بين ظاهرة تواصل الشباب الجامعي عبر شبكات التواصل الاجتماعي في كل من جامعة سطيف 1 وجامعة سطيف 2.

ثانياً: مجالات الدراسة:

تتمثل مجالات الدراسة في المجال الجغرافي، والمجال البشري، والمجال الزمني وتسمى كذلك بأبعاد الدراسة، ويرى الكثير من الباحثين أن "تحديد مجال البحث ضرورة منهجية تستوجبها مرحلة التعميم ومسألة ارتباط النتائج بالإطار الزمني والمكاني للظاهرة المدروسة ولا بد أن يكون التعميم مشروطاً ومحدداً بحدود الزمان والمكان، ومتوافقاً مع البيئة الاجتماعية التي تحتضن الظاهرة المدروسة."¹

أ - المجال الجغرافي:

ونعني بالمجال الجغرافي والمكاني المجال الذي تم تحديده لإنجاز الدراسة الميدانية، أو تحديد المنطقة أو البيئة التي تجرى فيها الدراسة والتعريف بها، ولأن موضوع هذه الدراسة هو "واقع الاتصال لدى الشباب الجامعي من خلال شبكات التواصل الاجتماعي"، فإن له

(1) محمد صفوح الأخرس: علم الاجتماع، المطبعة الجديدة، دمشق، 1986، ص 249.

علاقة مباشرة بطلبة الجامعة، فقد تم الجانب التطبيقي من هذه الدراسة في جامعة فرحات عباس سطيف 1، وجامعة محمد لمين دباغين سطيف 2.

وقد جاء اختيار الباحث لهذا المجال لعدة اعتبارات نذكر منها:

الملاحظة والاحتكاك اليومي بفئة الطلبة داخل الجامعة ساعد على البحث في دراسة ظاهرة الإقبال المتزايد على استخدام التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي، التي أخذت بعدا اجتماعيا أكثر وضوحا وانتشارا، في مختلف المرافق وقاعات الدراسة، ووسائل النقل والإقامة الجامعية، ووقع الاختيار على جامعتي سطيف كمجال للدراسة نظرا لما نلاحظه يوميا، ونعيشه واقعيا، من كثرة استخدام الشباب الجامعي لهذه المواقع خاصة في السنوات الأخيرة، حتى أصبحت جزء لا يتجزء من الحياة اليومية للطلبة.

وتعد جامعة فرحات عباس سطيف أحد الأقطاب العلمية الهامة التي تزخر بها الجزائر حيث تضم الجامعة ثماني كليات في منطقة الباز.

أنشئ المركز الجامعي بسطيف بموجب المرسوم رقم (78/133) في 09 أفريل (1978)، وقد بلغ عدد طلبته حينها (242) طالبا، موزعين على ثلاثة معاهد: العلوم الدقيقة، العلوم الاقتصادية، واللغات الأجنبية، وفي الثمانينات توسعت القطاعات الإستراتيجية في الجزائر، ومنها قطاع التعليم العالي، الذي أخذ سنة (1984) شكل المعاهد الوطنية، وقد تم فتح معاهد وطنية في الإعلام الآلي والكيمياء والبيولوجيا والعلوم الاقتصادية والإلكترونيك

والميكانيك، وفي أوت (1989) حولت المعاهد الوطنية إلى جامعة، أطلق عليها سنة (1992) اسم المجاهد المرحوم فرحات عباس.

تطبيقا للتنظيم الهيكلي الجديد للتعليم العالي والبحث العلمي تم خلال السنة الجامعية (2000/1999) تقسيم الجامعة إلى ست كليات، تتوزع على ست مجتمعات جامعية هي كلية علوم المهندس، كلية العلوم، كلية الطب، كلية الحقوق، كلية العلوم الاقتصادية، وعلوم التسيير، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، وفي سنة (2005) تبنت جامعة فرحات عباس نظام التعليم العالي (ل.م.د) (L.M.D) (ليسانس، ماستر، دكتوراه)، وقد بلغ التعداد الإجمالي للطلبة في التدرج أزيد من (54) ألف طالب في الموسم الجامعي (2010/2009) و(2002) طالبا في ما بعد التدرج (ماجستير، دكتوراه)، ويتولى التأطير البيداغوجي في الجامعة (1347) أستاذا، كما تحصي الجامعة هيئات، ومجالس أخرى، في مختلف المستويات، كاللجان العلمية للأقسام، والمجالس العلمية للكليات، والمجلس العلمي للجامعة.

أما جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2 فأنشأت بموجب مرسوم تنفيذي رقم (11-404)، مؤرخ في 3 محرم 1433هـ، الموافق لـ 28 نوفمبر 2011، حيث تتربع على مساحة إجمالية قدرها حوالي (91) هكتار، وتتكون من ثلاث كليات: كلية الآداب واللغات كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، وبلغ تعداد طلبتها خلال السنة الجامعية (2016/2015) (20603) طالب في الكليات الثلاثة السابقة،

منهم (6077) ذكر، و(14526) أنثى، أما من ناحية البناءات تضم ثلاث بنايات رئيسية: (3000) مقعد بيداغوجي 1، و(3000) مقعد بيداغوجي 2، (24000) مقعد بيداغوجي.

وفي يوم 16 جمادى الثانية عام 1433 هـ. الموافق لـ 8 ماي 2012، قام الرئيس عبد العزيز بوتفليقة رئيس الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، بتدشين (10000) مقعد بيداغوجي بجامعة سطيف 2.

ب-المجال البشري:

ويقصد به المجتمع الذي جرت فيه الدراسة، ويمثل الوحدة المعاينة أو الوحدة الإحصائية، وهي المجال المتعلق بالعناصر الممثلة لوحدات العينة، حيث تكون لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة، وتعتبر عن المجتمع الذي نريد معرفة وتكوين فكرة عنه.

وقد اعتمدت هذه الدراسة على عينة من طلبة الجامعة الذين يزاولون دراستهم بجامعة سطيف، فرحات عباس سطيف 1، وجامعة محمد الأمين دباغين سطيف 2، والبالغ عددهم خلال الموسم الجامعي (2021/2020) في جامعة سطيف 1: (34619)، وفي جامعة سطيف 2: (23725) طالب وطالبة.

ج - المجال الزمني:

وهو الفترة الزمنية المحددة التي يلتزم بها الباحث لإجراء دراسته، وبالنسبة للدراسة الحالية فقد كانت بداية العمل في المجال النظري والبيبلوغرافي منذ التسجيل الأول في

الدكتوراه سنة (2014)، أما الدراسة الاستطلاعية فقد امتدت من (جانفي 2020) إلى غاية (مارس 2020)، وتم توقيفها بسبب انتشار وباء كورونا (كوفيد 19)، وما صاحبه من إجراءات وقائية للحد من هذه الجائحة، ليتم تجديدها والشرع فيها مرة أخرى وفي ظروف مغايرة، جراء ما خلفه وباء كورونا (covid 19)، من (جانفي 2021) إلى غاية جوان من نفس السنة، على فترات متقطعة حسب الظروف الصحية، والإجراءات الوقائية المتخذة وكان الهدف من هذه الدراسة الاستطلاعية التعرف على مجال الدراسة أكثر في ظروف انتشار وباء كورونا وتجريب أداة البحث على طلبة الجامعة، للوقوف على أخطائها، وتم إجراء الدراسة الميدانية على عينة مصغرة من أجل انجاز المقال العلمي المطلوب للمناقشة مستغلين فترة تواجد الطلبة في الجامعة نظرا لانتشار وباء كورونا (كوفيد 19)، بعدها كانت الدراسة الميدانية التي استغرقت مدة زمنية قاربت ثلاثة أشهر ونصف، من (15 مارس 2021) إلى غاية (30 جوان 2021).

ثالثا - العينة وكيفية اختيارها:

عند قيام الباحث بدراسة ظاهرة اجتماعية معينة في المجتمع فإنه لا يمكنه دراسة المجتمع الكلي، ولذلك يتعين عليه اختيار عينة أو حالات تكون ممثلة لمجتمع البحث وتعتبر العينة من أهم الخطوات المنهجية في العلوم الاجتماعية، التي تتوقف عليها نتائج البحث، وتختلف طريقة اختيار العينة من موضوع إلى آخر، فطبيعة الموضوع هي التي

تحدد ذلك، ولهذا تعرف العينة: "بأنها مجموعة من الحالات التي تمثل العدد الكلي للحالات".¹

ويقصد بعينة الدراسة طريقة جمع البيانات والمعلومات من وعن عناصر وحالات محددة يتم اختيارها بأسلوب معين من جميع عناصر مفردات مجتمع الدراسة بما يخدم ويتناسب ويعمل على تحقيق هدف الدراسة.²

يتمثل مجتمع الدراسة في الشباب الجامعي الذين يتابعون دراستهم بمختلف كليات وأقسام جامعة فرحات عباس سطيف¹، وجامعة محمد لمين دباغين سطيف²، الذين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي، وتتراوح أعمارهم ما بين 18 إلى 40 سنة، وذلك وفقا لمفهوم الشباب الجامعي المحدد في الدراسة، حيث يسهل التواصل مع أفراد العينة حيث تتميز بقدرتها على فهم الواقع المحيط بها، وتفسير بعض المشكلات التي تعترضها، وفرصة للباحث لاستخدام الملاحظة بالمشاركة، والبحث في الحاجات والرغبات المحققة من وراء استخدام هذه الوسيلة الاتصالية المتطورة، وكيفية تأثيرها على علاقاتهم الاجتماعية وتحصيلهم الدراسي.

(¹) بيت هيس وآخرون: علم الاجتماع، ترجمة محمد مصطفى الشعيبي، دار المريخ للنشر، الرياض، المملكة العربية السعودية، 1989، ص 217.

(²) محمد شفيق: البحث العلمي والخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة، مصر، 1998، ص 112.

- وحدة العينة: تتمثل في الطالب الجامعي المستخدم لشبكات التواصل الاجتماعي.

- طريقة الاختيار: تم اعتماد طريقة العينة العشوائية البسيطة، لتعذر الاعتماد على العينة المنتظمة نظرا لانتشار جائحة كورونا (كوفيد 19) (covid19)، حيث كان اختيار أفراد العينة من جامعة فرحات عباس سطيف 1، وجامعة محمد لمين دباغين سطيف 2.

- حجم أفراد العينة: تم توزيع الاستبيان على أفراد العينة البالغ عددها (400) طالب جامعي، من الجنسين الذكور والإناث، ومن مختلف المستويات الجامعية، مع إتاحة الفرصة للجميع للإجابة عليها، دون التمييز بينهم من حيث الجنس، أو المستوى الجامعي، وقد بلغ عدد الأفراد الذين تم اختيارهم من جامعتي سطيف (200) طالب من كل جامعة.

وقد تم الاعتماد على هذا الحجم نظرا لتجانس عناصر العينة والرغبة في المقارنة بين الجامعتين، إذ تتمثل عينة الدراسة في (400) مفردة من الشباب الجامعي الجزائري في جامعتي سطيف، جامعة فرحات عباس سطيف 1، وجامعة محمد لمين دباغين سطيف 2 حيث أنه من المتوقع أن يكونوا الأكثر استخداما وتفاعلية وتأثرا بشبكات التواصل الاجتماعي، وتم سحب العينة من سبع كليات هي: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية الآداب واللغات الأجنبية، الحقوق والعلوم السياسية، والعلوم الاقتصادية والتجارة وعلوم التسيير وكلية الطب والصيدلة، التكنولوجية وعلوم المادة، على اختلاف تخصصاتهم ومستوياتهم الجامعية تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة.

رابعاً - أدوات جمع البيانات:

الأدوات المنهجية عبارة عن الوسائل المساعدة على جمع البيانات والمعطيات التي لها صلة بمجال الدراسة الميدانية، قصد تحليل الظاهرة المدروسة، فاستعمال منهج معين في أي بحث يتطلب من الباحث الاستعانة بأدوات ووسائل مساعدة ومناسبة تمكنه من الوصول إلى المعلومات اللازمة، والتي يستطيع بواسطتها معرفة واقع أو ميدان الدراسة، والواقع أن اعتماد الباحث منهج معين هو الذي يحدد نوع الأدوات التي يستعين بها في جمع البيانات.

يستخدم الباحث عدة أدوات وتقنيات خلال فترة انجازه للدراسة، لجمع البيانات المتعلقة بالموضوع في جانبه الميداني التطبيقي، خاصة في مرحلة جمع البيانات، وهذا قصد الكشف عن الجوانب المختلفة للموضوع، وقد تم الاعتماد على عدة تقنيات نذكر منها:

أ - الدراسة الاستطلاعية:

إجراء التقصي الوثائقي الذي يشتمل على عدة جوانب من موضوع الدراسة، حيث تم من الناحية النظرية مطالعة عدة مراجع متنوعة كعلم الاجتماع وعلم النفس الاجتماعي، وعلم الاجتماع التربوي، بالإضافة إلى كتب المنهجية، والرسائل الجامعية، والمجلات والجرائد، التي لها علاقة بموضوعنا.

أما من الناحية الإمبريقية فقد تم القيام بعدة زيارات إلى بعض قاعات الانترنت داخل مكتبات الجامعة أو خارجها، وهذا من أجل رصد حالات الدراسة، والحصول على آخر

الإحصائيات والأرقام الخاصة بالظاهرة المدروسة، لعرضها، وتفسيرها، والتعليق عليها، ولذا
وجب البحث عن العينة داخل الحرم الجامعي وخصوصا أوقات الفراغ على مستوى جامعة
فرحات عباس سطيف 1، وجامعة محمد لمين دباغين سطيف 2.

ب - الملاحظة:

تعتبر الملاحظة مفتاحا للبحث العلمي، فهي التي تمهد دخول الباحث إلى الميدان
وتجعله يتعرف أكثر على مجتمع البحث، كونها تقنية من تقنيات جمع المعطيات، وتوجيه
الحواس، والانتباه اتجاه ظاهرة معينة محل الدراسة، وذلك للكشف عن حقائقها.¹

فالملاحظة من الأدوات المهمة في البحث العلمي، وتعتبر أقدم تقنية لجمع البيانات
العلمية، والأكثر استعمالا وانتشارا، خاصة في العلوم الإنسانية، وذلك بمتابعة وملاحظة
الظواهر، وخاصة الأفعال والتصرفات، وأنماط الحياة، وغيرها من الظواهر الاجتماعية.

كما تعتبر الملاحظة من الطرق الهامة والقديمة التي تستخدم لجمع البيانات في العلوم
الاجتماعية، إذ تفيد في جمع البيانات من الواقع المعاش، تتصل بسلوك الأفراد الفعلي في
بعض المواقف الواقعة، واتجاهاتهم ومشاعرهم، كما تفيد أيضا في الأحوال التي يمتنع فيها

(1) إحسان محمد الحسن، فيصل عبد المنعم الحسن: البحث الاجتماعي، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، بغداد، العراق، 1981، ص 159.

المبحوثين أو يرفضون الإجابة على الأسئلة لذلك تيسر الحصول على كثير من المعلومات والبيانات المطلوبة، والتي لا يمكن الحصول عليها بوسائل أخرى.¹

وموضوع الدراسة الحالية مهد الطريق للتعرف على مجتمع البحث (الشباب الجامعي) ولهذا الغرض تمت ملاحظة ومعاينة ظاهرة الاستخدام اليومي للتواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي من قبل الشباب الجامعي، كظاهرة اجتماعية برزت وبشكل ملفت للانتباه في الآونة الأخيرة، نتيجة التحولات الاجتماعية والثقافية والتكنولوجية التي يعرفها المجتمع الجزائري، مما انعكس على طلبة الجامعة الذين سايروا التكنولوجيا الحديثة في تعاملاتهم اليومية مع المحيط الاجتماعي.

وقد تم اعتماد الملاحظة بالمشاركة باعتبارها "وسيلة هامة من وسائل جمع البيانات حيث يقوم فيها الباحث بملاحظة الظواهر وتفسيرها، وتحليلها واستنتاج عناصرها المترابطة وعليه فإن لها دور هام في البحوث الوصفية والكشفية والاجتماعية".²

وفي هذا النوع من الملاحظات يشترك الباحث مع المجموعة المطلوب ملاحظتها، فيما يقومون به من أعمال وأنشطة، دون أن يدرك أفراد العينة ذلك لفترة مؤقتة، وهي فترة الملاحظة.³

(¹) محمد شفيق: البحث العلمي والخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، 2002، ص 120.

(²) فاطمة عوض صابر، ميرفت علي خفاجة: أسس ومبادئ البحث العلمي، مكتبة الإشعاع، جامعة الإسكندرية، مصر، 2002، ص 83.

(³) أحمد عبد المنعم حسن: أصول البحث العلمي، المكتبة الأكاديمية، مصر، 1999، ص 75.

يقوم الباحث بالمعايشة اليومية لسلوك وتصرفات أفراد المجموعة، ويمارس معهم أنشطتهم دون الكشف عن هدفه، قصد المعاينة التلقائية، والعفوية لسلوك المجموعة، بعيدا عن التصنع، وقد تم الاستعانة بهذه الأداة، وملاحظة تفاعل الطلبة مع منشورات شبكات التواصل الاجتماعي، والاستماع لآرائهم حول موضوع الدراسة، بالإضافة إلى الاحتكاك المباشر بالطلبة طوال السنة الدراسية، في النقل الجامعي ومحيط الجامعة ومختلف مرافقها.

الملاحظة في الدراسة الحالية حول ظاهرة انجذاب الشباب الجامعي لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي، كانت لاختيار موضوع البحث، ثم استمرت خلال جمع مختلف المعلومات، وتوزيع الاستمارة على الطلبة، وحتى بعدها، فهي ظاهرة يمكن ملاحظاتها في كل زمان ومكان في الواقع المعاش.

وقد ساعدت الملاحظة على جمع معلومات مهمة من مجتمع الدراسة نذكر منها:

- الانتشار المتزايد لاستخدام الانترنت وشبكات التواصل الاجتماعي أصبحت ظاهرة كثيرة الانتشار في الوسط الاجتماعي، وخاصة في أوساط الشباب الجامعي.

- امتلاك الأغلبية الساحقة من الشباب الجامعي لصفحات خاصة عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وتستخدم في مختلف المجالات ولأغراض متعددة، وخاصة في المجال العلمي ومتابعة المواقع التعليمية.

- استخدام الطلبة لشبكات التواصل الاجتماعي في جميع الأماكن: النقل الجامعي، الحرم الجامعي، الإقامة الجامعية، قاعات الدروس والمحاضرات، وخلال تواجدهم في المنازل صباحا ومساء.

- تستخدم مختلف تطبيقات وبرامج شبكات التواصل الاجتماعي في الاتصال والتواصل بين الشباب الجامعي وزملاء الجامعة، والأساتذة، والأصدقاء، والأهل والأقارب.

ج- الاستبيان:

هو وسيلة بحث على شكل مجموعة من الأسئلة، يقدم لأفراد العينة الذي يجيب عنها وضعت لخدمة أهداف العينة، وتخضع لشروط وجب احترامها.¹

وهو أداة لجمع المعطيات من أجل الحصول على بيانات ومعلومات إضافية، ويتضمن مجموعة من الأسئلة توجه إلى المبحوث بنفس الصياغة والترتيب.²

يساعد الاستبيان على جمع المعلومات والبيانات، من خلال مجموعة من الأسئلة، يتم إعدادها مسبقا، قصد الحصول على إجابات المبحوثين، للاستفادة منها في البحث العلمي.

والهدف الأساسي من الاستبيان في هذه الدراسة هو الحصول على معلومات وبيانات لها علاقة مباشرة وواضحة بموضوع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، وآثارها على الشباب الجامعي، من ناحية إشباعها لحاجاتهم ورغباتهم، وعلاقاتهم الاجتماعية، وتحصيلهم

(¹) رشيد زرواطي: تدريبات على منهجية البحث في العلوم الاجتماعية، دار هوما، الجزائر، 2002، ص 194.

(²) ماكوبي نقلا عن غريب محمد سيد: تقسيم وتنفيذ البحث الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 1993، ص 303.

الدراسي، ويكون بوضع مجموعة من الأسئلة المباشرة، حيث تكون مرتبة تتميز بالدقة والوضوح، وهذا بعد الاطلاع على التراث العلمي والنظري، المرتبط بالطلبة وشبكات التواصل الاجتماعي، واستخدام هذه الأداة في الدراسات السابقة، مع الأخذ بعين الاعتبار الإطار المخصص لموضوع البحث وأهدافه.

اعتمدت الدراسة على الاستمارة كأداة رئيسية لجمع البيانات، حيث تم تحويل فرضياتها إلى مجموعة من المؤشرات، وتلك المؤشرات إلى مجموعة من الأسئلة، التي تخدم بدورها موضوع الدراسة، والأهداف التي تسعى لتحقيقها، وتم عرضها على خمس أساتذة محكمين مختصين في علم الاجتماع التربوية، وهذا لتقييمها وتصحيح بعض النقائص، وإبداء آرائهم حول مدى صدق الأداة، وبعد الأخذ بملاحظاتهم، وتعديل ما أشاروا إليه، وحذف الأسئلة التي لا تخدم البحث، تم بناء استمارة تتكون من عدة أسئلة مقسمة إلى خمس محاور وهي:

المحور الأول: بيانات خاصة بالمبحوث، يحتوي على (08) أسئلة.

المحور الثاني: بيانات خاصة باستخدام الطلبة الجامعيين لشبكات التواصل الاجتماعي يحتوي على (11) سؤال.

المحور الثالث: بيانات خاصة بتحقيق شبكات التواصل الاجتماعي لميول ورغبات الطلبة الجامعيين، يحتوي على (09) أسئلة.

المحور الرابع: بيانات خاصة بتأثير شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية للطلبة الجامعيين، يحتوي على (10) أسئلة.

المحور الخامس: بتأثير شبكات التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي للطلبة الجامعيين، يحتوي على (10) أسئلة.

خامسا: المعالجة الإحصائية للبيانات:

من أجل قياس فرضيات الدراسة، وتحقيق أهدافها، تم الاعتماد على أسلوبين لتحليل البيانات الإحصائية، بهدف تقديم تفسير أكثر دقة وشمولية للمعطيات المتحصل عليها وهما:

1 - أسلوب التحليل الكيفي:

وهو من الأساليب المستخدمة في الدراسات السوسولوجية، يتم من خلال استخدامه عرض البيانات والمعطيات، والقيام بتفسيرها وتحليلها، بناء على التراث النظري العلمي لموضوع الدراسة، قصد فهمه فهما صحيحا ودقيقا.

2 - أسلوب التحليل الكمي:

والهدف من استخدامه هو البحث عن دقة النتائج، وذلك عن طريق عملية تكميم معطيات وبيانات الدراسة، اعتمادا على أدوات المعالجة الإحصائية.

ويعتبر نظام الحزمة الإحصائية للبرامج الاجتماعية (spss) أكثر الأنظمة استخداما في التحليل الإحصائي لبيانات الدراسات والبحوث الاجتماعية، وقد تم استخدامه في الدراسة الحالية، لأنه يتلاءم مع متغيراتها، وبعد تطبيقه تم استخراج التكرارات والنسب المئوية، وهذا

بعد القيام بعملية توزيع استمارات الاستبيان، على عينة الدراسة، ومن خلال الإحصائيات التي تم الحصول عليها، يتم وصف إجابات المبحوثين، وتحليل البيانات وتفسيرها لمعرفة استخدامات الشباب الجامعي للتواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي وعلاقاتهم الاجتماعية.

كما تم الاعتماد على مقياس الكيدو (كا²) واستخدامه من أجل تحديد مدى دلالة النتائج المتوصل إليها في كل سؤال.

سادسا: صعوبات الدراسة:

إن أي دراسة يقوم بها الباحث خلال دراسته يواجه فيها صعوبات وعراقيل تختلف حدتها حسب طبيعة الموضوع ومتطلباته، ونحن في دراستنا هذه واجهنا بعض العراقيل والصعوبات نذكر منها:

- مع تزايد عدد الإصابات بفيروس كورونا (كوفيد-19) وتفشيه في أوساط المجتمع وداخل الجامعات الجزائرية، أدى إلى تأجيل الدروس والامتحانات بالجامعة، ثم اعتماد تقديمها عن طريق نظام التفويج، مما صعب الاتصال بالطلبة لتطبيق الدراسة الميدانية والاستبيان.
- احتراس الطلبة من التعامل مع الآخرين بسبب التباعد الجسدي، والخوف من عدوى وباء كورونا، مما صعب إجراء التطبيق الميداني للاستبيان في أريحية.
- صعوبة الإلمام بالموضوع، لأن موضوعنا واسع ومتشعب.

- صعوبة الحصول على بعض المراجع، خاصة فيما يخص الدراسات السابقة الأجنبية والتي توضح الاتصال والتواصل بين طلبة الجامعة من خلال شبكات وبرامج التواصل الاجتماعي، والاشباكات المحققة من رواء استخدامها، وتأثيرها على العلاقات الاجتماعية والتحصيل الدراسي.

- صعوبة الحصول على إحصائيات جديدة للسنوات الأخيرة، المتعلقة بنسب استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وطنيا وعالميا.

- صعوبة تجاوب المبحوثين لأن هذا الموضوع في غاية الحساسية، خاصة من ناحية التصريح بتأثير شبكات التواصل الاجتماعي على علاقاتهم الاجتماعية، وبالخصوص العلاقات العاطفية، لأن الكثير منهم بمجرد أن نطلب التحدث عن مجال استخدامه لشبكات التواصل الاجتماعي، يعتبر تدخل في حياتهم الشخصية وفضحهم، خاصة عنصر الإناث.

خلاصة:

الإجراءات المنهجية للدراسة حلقة وصل بين الجانب النظري والتطبيقي، وتمهيدا للدخول في المعالجة الإحصائية للدراسة، وأرقام الدراسة الميدانية، استنادا للجانب النظري للبحث، حيث تم الاعتماد على المنهج الوصفي الذي يساعد على دراسة موضوع البحث وتم تطبيق الدراسة الميدانية بجامعة فرحات عباس سطيف1، وجامعة محمد لمين دباغين سطيف2، خلال السنة الدراسية (2022/2021)، على عينة من الشباب الجامعي من مختلف المعاهد والكلليات رغم صعوبة الدراسة الميدانية لجمع البيانات في زمن جائحة كورونا (كوفيد 19) وتم عرض الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة لتحليل البيانات واستخلاص النتائج المتوصل إليها.

الفصل السادس: الدراسة الميدانية

تمهيد

أولاً - عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية

ثانياً: مناقشة نتائج الدراسة الميدانية

1 - نتائج الدراسة الميدانية في ضوء التساؤلات والفرضيات

2 - نتائج الدراسة الميدانية في ضوء الدراسات السابقة

3 - نتائج الدراسة الميدانية في التراث النظري

ثالثاً: النتائج العامة للدراسة

رابعاً: الاقتراحات والتوصيات

خلاصة

تمهيد:

في هذا الفصل سيتم عرض وتحليل البيانات التي تم جمعها من مجتمع الدراسة، وتقريرها في جداول بسيطة أو مركبة، ثم التعليق على محتواها بصورة دقيقة، وترجمة البيانات الإحصائية والأرقام المصنفة في جداول إلى تحليلات من أجل الوصول إلى استنتاجات، وأهم ما تضمنته من نتائج، في ضوء الفرضيات، وفي ضوء الدراسات السابقة، والتراث النظري، واستخلاص النتائج العامة المتوصل إليها وأهم الاقتراحات والتوصيات التي يمكن تقديمها في نهاية البحث.

أولاً - عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية:

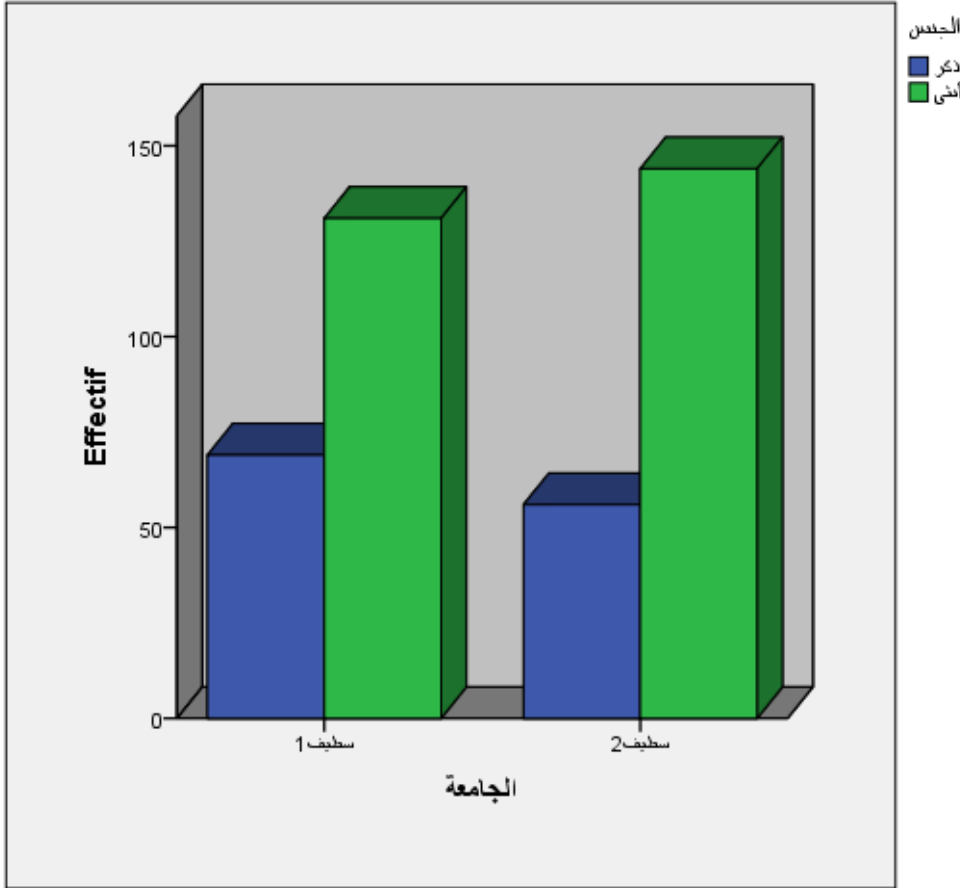
1- خصائص عيني الدراسة:

جدول رقم (01): جنس الطلبة حسب الجامعة.					
المجموع	الجنس				
	أنثى	ذكر			
200	131	69	ت	سطيف 1	الجامعة
100%	65,5%	34,5%	%		
200	144	56	ت	سطيف 2	
100%	72%	28%	%		
400	275	125	ت	المجموع	
100%	68,8%	31,3%	%		

نلاحظ من خلال الإحصائيات الواردة في الجدول والرسم البياني رقم (1) والمتعلقة بعدد الذكور والإناث من أفراد عينة الدراسة، في جامعة فرحات عباس، وجامعة محمد لمين دباغين، أن عدد الطلبة الإناث يفوق عدد الطلبة الذكور، حيث بلغ عدد الإناث (131) طالبة بنسبة (65.5%)، وعدد الذكور قدر بـ (69) ذكر بنسبة (34.5%) في جامعة فرحات عباس، بينما كانت العينة بجامعة محمد لمين دباغين ممثلة بـ 144 فرد من جنس أنثى بنسبة مقدره بـ (72%) و(56) ذكر بنسبة (28%)، وقدر العدد الإجمالي للطلبة بـ (275) أنثى بنسبة (68,8%) و125 ذكر بنسبة (31,3%)

وعلية فإن فئة المتدرسين من الذكور يرغبون في العمل في سن مبكرة، فيغادرون مقاعد الدراسة قبل المرحلة الجامعية، ونسبة النجاح في شهادة البكالوريا ترتفع أكثر كل سنة لصالح الإناث على حساب الذكور، بالإضافة إلى وجود رغبة كبيرة للإناث في إتمام الدراسة الجامعية، لزيادة فرص الحصول على وظائف مستقرة بعد التخرج، وبالأخص في مجال التعليم، وتفوق جنس الإناث ديموغرافيا على الذكور كل هذه العوامل ساهمت في زيادة نسبة الإناث في المقاعد الجامعية على حساب الذكور.

Diagramme en barres

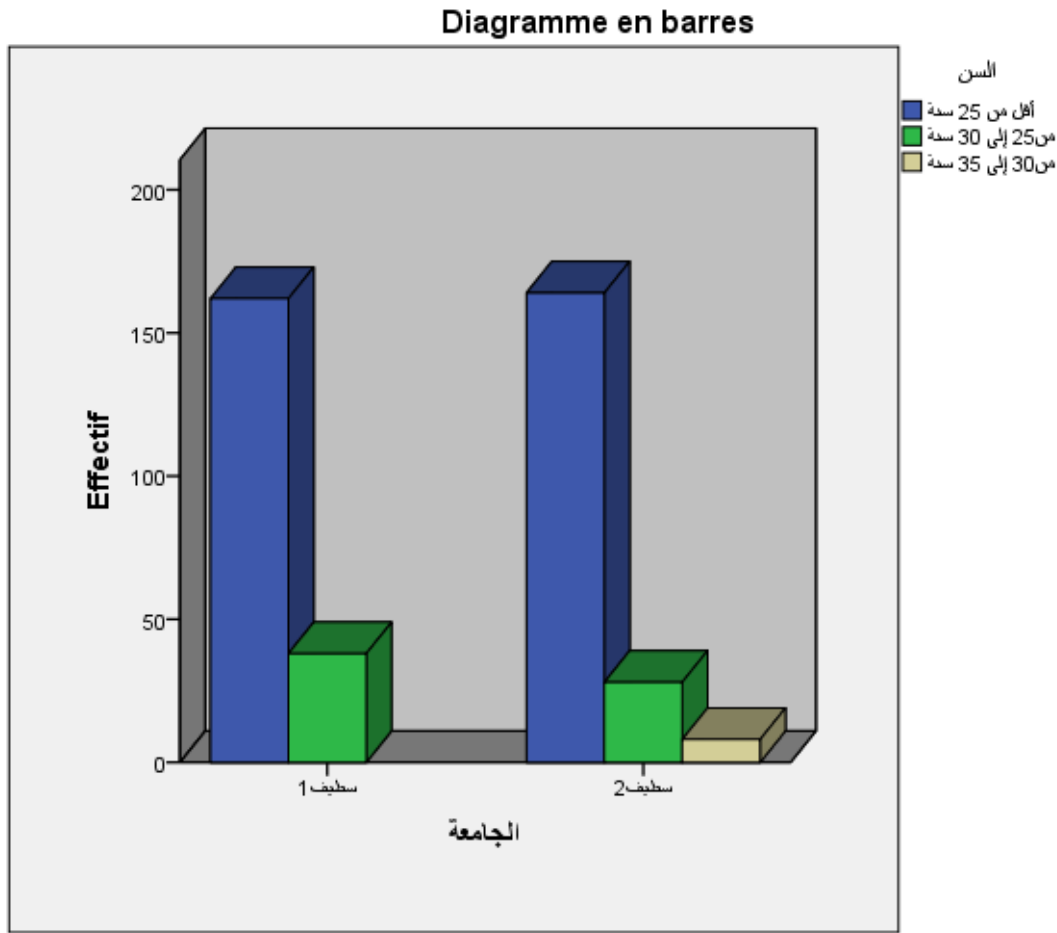


رسم بياني رقم (1) يبين جنس الطلبة حسب الجامعة.

جدول رقم (02): سن الطلبة حسب الجامعة.						
المجموع	السن					
	من 30 إلى 40 سنة	من 25 إلى 29 سنة	أقل من 25 سنة			
200	0	38	162	ت	سطيف 1	الجامعة
100%	00%	19%	81%	%		
200	8	28	164	ت	سطيف 2	
100%	4%	14%	82%	%		
400	8	66	326	ت	المجموع	
100%	2%	16,5%	81,5%	%		

نلاحظ من خلال معطيات الجدول والرسم البياني رقم (02) أن نسبة أفراد العينة من طلبة الجامعة الذين أعمارهم تقل عن (25) سنة هي (81.5%) ممثلة بتكرار (326) فرد، منهم (162) طالب في جامعة سطيف 1 بنسبة (81%)، و(164) فرد في جامعة سطيف 2 بنسبة مقدرة بـ (82%)، أما بالنسبة لفئة الطلبة الذين تتراوح أعمارهم ما بين (25-30) سنة فتكرارهم (66) فرد بنسبة (16,5%) موزعة بنسبة (19%) في جامعة فرحات عباس، و(14%) في جامعة محمد لمين دباغين، كما نلاحظ عدم وجود أي طالب أو طالبة من عينة الدراسة الذين تتراوح أعمارهم ما بين (30-35) سنة في جامعة سطيف 1، وممثلة بثمانية أفراد فقط في جامعة سطيف 2 بنسبة (4%) وكانت النسبة الكلية لهذه الفئة العمرية (02%) موزعة بين الذكور والإناث.

ومما تقدم نجد أن أغلبية الفئة العمرية لأفراد العينة هي التي تقل أعمارها عن (25) سنة، وهذا راجع إلى كون الشباب الجامعي يتحصلون على شهادة البكالوريا تقريبا في سن الثامنة عشر، ويتحصلون على الشهادة الجامعية قبل سن الخامسة والعشرون، وبالأخص التخصصات التي يتطلب التكوين فيها على المدى القصير ليسانس والماستر، أما الفئة التي تجاوز سنها الخامس والعشرون هي فئة المعيدون للسنة الدراسية، سواء في المرحلة الثانوية، أو الجامعية، أو أصحاب التكوين في الدراسات العليا، أو التكوين على المدى الطويل كشعبة الطب مثلا.



رسم بياني رقم (2) يبين سن الطلبة حسب الجامعة.

جدول رقم (03): الأصل الجغرافي للطلبة حسب الجامعة.

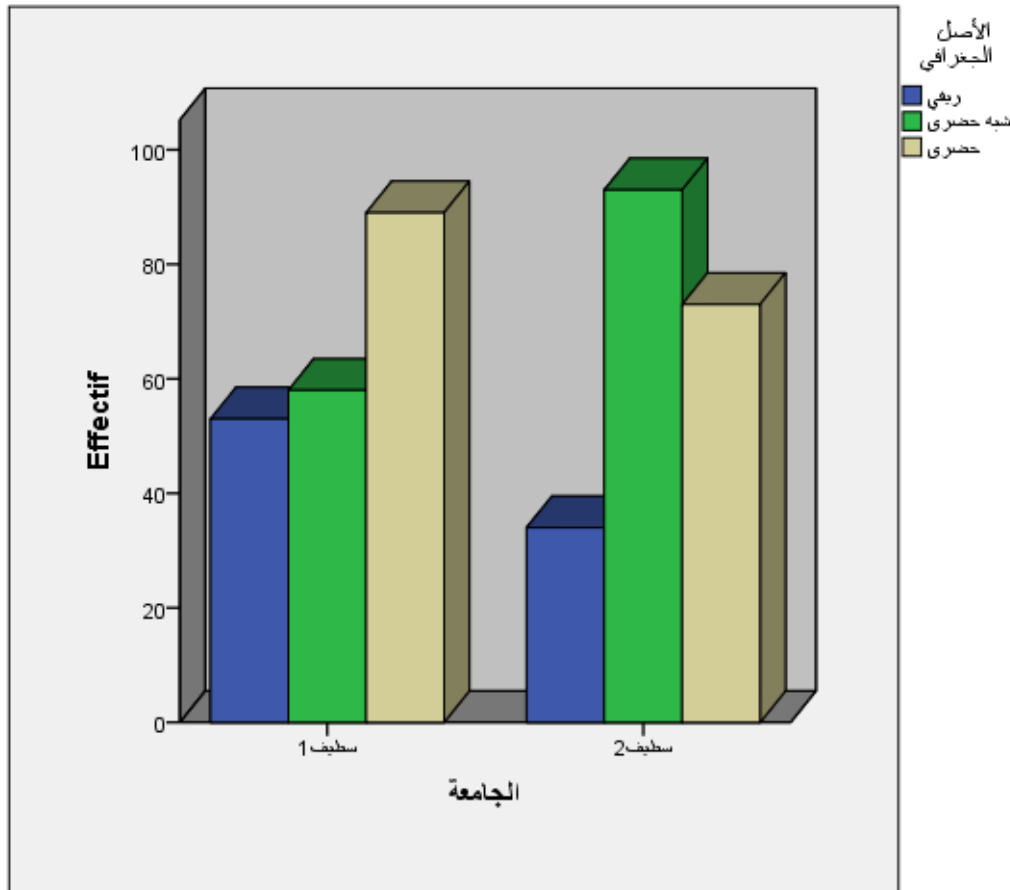
المجموع	الأصل الجغرافي			ت	الجامعة
	حضري	شبه حضري	ريفي		
200	89	58	53	ت	سطيف 1
100%	44,5%	29%	26,5%	%	
200	73	93	34	ت	سطيف 2
100%	36,5%	46,5%	17%	%	
400	162	151	87	ت	المجموع
100%	40,5%	37,8%	21,8%	%	

تشير إحصائيات الجدول والرسم البياني رقم (03) أن نسبة الطلبة من أفراد العينة المقيمين بالمناطق الجغرافية الحضرية في جامعة فرحات عباس هي (44.5%)، والطلبة من أصل شبه حضري قدرت نسبتهم بـ (29%)، وقدرت نسبة الطلبة المقيمين بالمناطق الجغرافية الريفية بـ (26.5%)، وبالنسبة

لجامعة محمد لمين دباغين فإن أغلبية فئة العينة من المقيمين بالمناطق شبه حضرية، حيث قدرت بنسبة (46,5%) ويتكرر (93) فرد، وقدرت فئة الطلبة بها المقيمون المناطق الحضرية بـ (36,5%) ممثلة بـ (73) فرد وبالنسبة لأفراد العينة المقيمون بالمناطق الريفية فقدرت نسبتهم بـ (17%) بتكرار (34) فرد وكان المجموع الكلي للطلبة المقيمين بالمناطق الحضرية (162) فرد ونسبتهم قدرت بـ (40,5%) والنسبة العامة للفئة المقيمين بالمناطق شبه حضرية فقدرت نسبتهم بـ (37,8%)، أما المقيمون بالمناطق الريفية فنسبتهم (21,8%) ويتكرر (87) فرد ذكورا وإناثا.

نلاحظ تقارب واضح في نسبة طلبة الجامعة من أفراد العينة المقيمون بين المناطق الحضرية والشبه حضرية، مقارنة بالطلبة الوافدين من المناطق الريفية، وهذا راجع إلى تمركز الكثافة السكانية بالجزائر بالمناطق الحضرية والشبه حضرية، وبالمقابل تشهد الجزائر هجرة سكانية من الريف نحو المدن بحثا عن العمل وظروف معيشية وخدماتية أفضل.

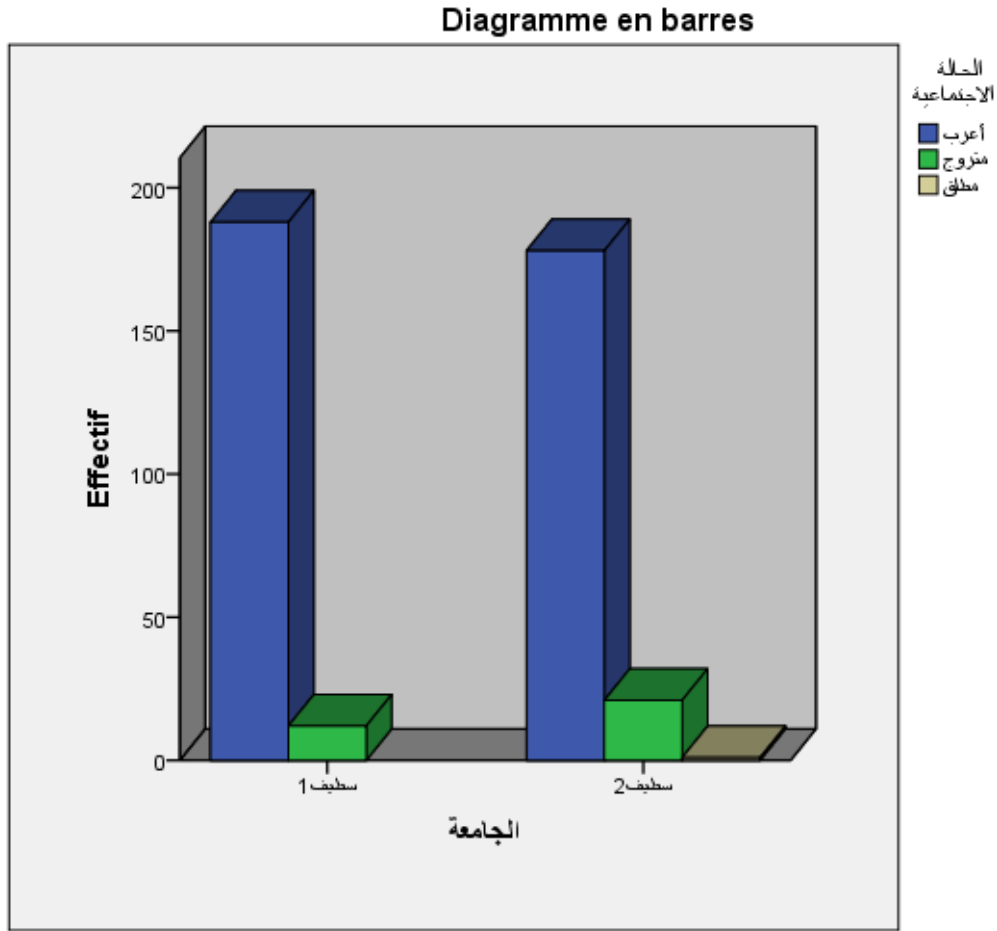
Diagramme en barres



رسم بياني رقم (3) يبين الأصل الجغرافي للطلبة حسب الجامعة.

جدول رقم (4): الحالة الاجتماعية للطلبة حسب الجامعة.						
المجموع	الحالة الاجتماعية:					
	مطلق	متزوج	أعزب			
200	0	12	188	ت	سطيف 1	الجامعة
100%	00%	6%	94%	%		
200	1	21	178	ت	سطيف 2	
100%	0,5%	10,5%	89%	%		
400	1	33	366	ت	المجموع	
100%	0,3%	8,3%	91,5%	%		

كشفت البيانات الواردة بالجدول رقم (4) ورسمها البياني أن أكبر نسبة من الطلبة أفراد عينة الدراسة من الفئة الاجتماعية الغير متزوجة، حيث بلغت مجموع النسبة العامة للجامعتين جامعة فرحات عباس وجامعة محمد لمين دباغين (91.5%) ممثلة بـ (366) فرد، ثم تليها فئة الطلبة المتزوجين بنسبة (8.3%) بتكرار (33) فرد، وتكاد تكون منعدمة في الفئة الثالثة بالنسبة للمطلقين بنسبة (0,3%) ممثلة بـ فرد واحد فقط، ويعود سبب ارتفاع النسبة في الفئة الأولى للطلبة الغير متزوجين إلى أن أغلب الطلبة إناثا وذكورا يرفضون الزواج قبل إتمام مرحلة الدراسة الجامعية قصد الحصول على وظيفة مستقرة بعد التخرج.



رسم بياني رقم (4) يبين الحالة الاجتماعية للطلبة حسب الجامعة.

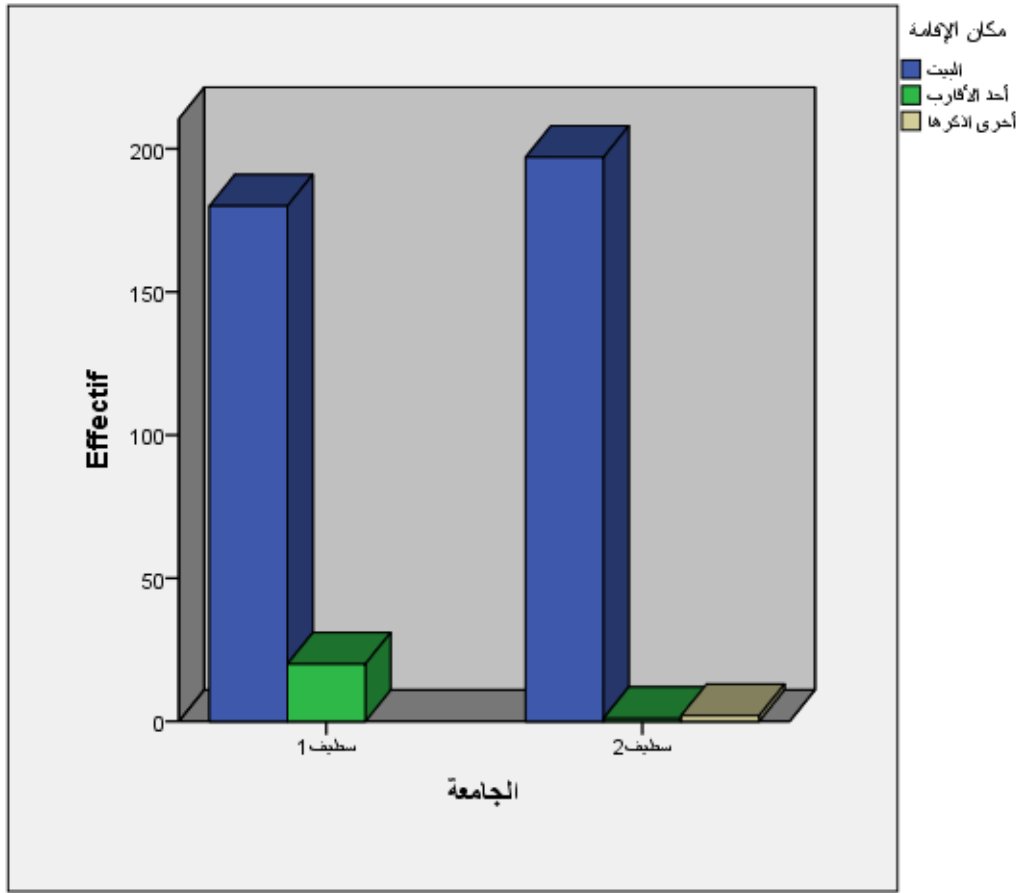
جدول رقم (5): مكان إقامة الطلبة حسب الجامعة.

المجموع	مكان الإقامة					
	أخرى	أحد الأقارب	البيت			
200	0	20	180	ت	سطيف 1	الجامعة
100%	00%	10%	90%	%		
200	2	1	197	ت	سطيف 2	
100%	1%	0,5%	98,5%	%		
400	2	21	377	ت	المجموع	
100%	0,5%	5,3%	94,3%	%		

تبين إحصائيات الجدول والرسم البياني رقم (5) أن أغلبية أفراد العينة من طلبة الجامعة مكان إقامتهم بالبيت، وذلك بنسبة (94,3%) وتكرار (377) فرد في المجموع العام للجامعتين، ثم نلاحظ وجود نسبة (5,3%) من الطلبة مقيمون عند أحد الأقارب، ممثلة بـ (21) فرد، وفي الأخير نلاحظ عينة من الطلبة مكان إقامتهم الإقامة الجامعية، أو أماكن أخرى بنسبة (0,5%).

وعليه فإن النسبة الأكبر من أفراد العينة مقيمون بالبيت، وذلك له ارتباط بالجدول رقم (03) الذي يبين مناطق إقامة أفراد العينة، حيث أن الأغلبية يقيمون بمناطق حضرية لتوفر وسائل النقل الجامعي مما يسهل عملية التنقل بين مكان الإقامة والجامعة.

Diagramme en barres

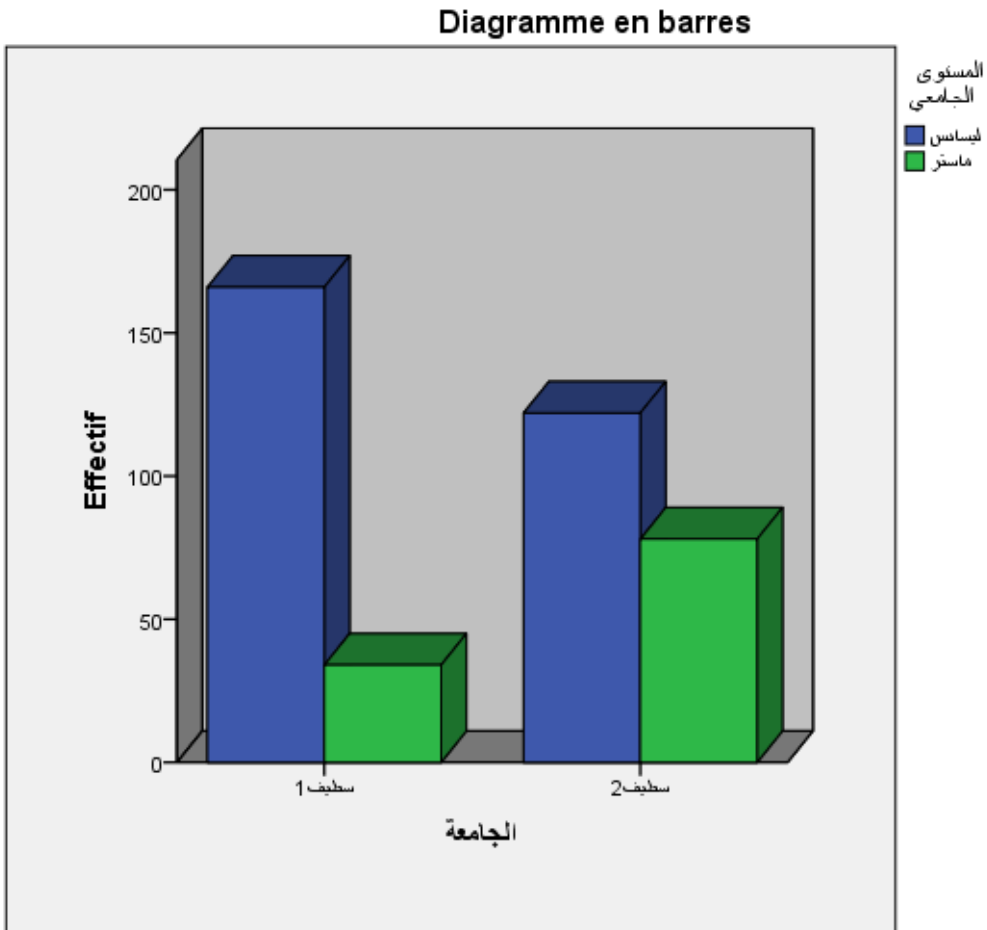


رسم بياني رقم (5) يبين مكان إقامة الطلبة حسب الجامعة.

جدول رقم (06): الطور الذي يدرس فيه الطلبة حسب الجامعة.					
المجموع	الطور				
	ماستر	ليسانس			
200	34	166	ت	سطيف 1	الجامعة
100%	17%	83%	%		
200	78	122	ت	سطيف 2	
100%	39%	61%	%		
400	112	288	ت	المجموع	
100%	28%	72%	%		

نلاحظ من خلال الجدول رقم (06) وتمثيله البياني أن نسبة كبيرة من أفراد عينة الدراسة تزاول الدراسة في طور الليسانس قدرت بـ (72%)، منهم (83%) في جامعة فرحات عباس، و(61%) من جامعة محمد لمين دباغين، والبقية يدرسون في طور الماستر، بتكرار (112) فرد، وبنسبة (28%)، موزعين بين الإناث والذكور.

وعليه فإن العدد الإجمالي للطلبة المسجلين في طور الليسانس أكبر بكثير منهم في طور الماستر في جامعة فرحات عباس سطيف 1، وجامعة محمد لمين دباغين سطيف 2.



رسم بياني رقم (6) يوضح الطور الذي يرس فيه الطلبة حسب الجامعة.

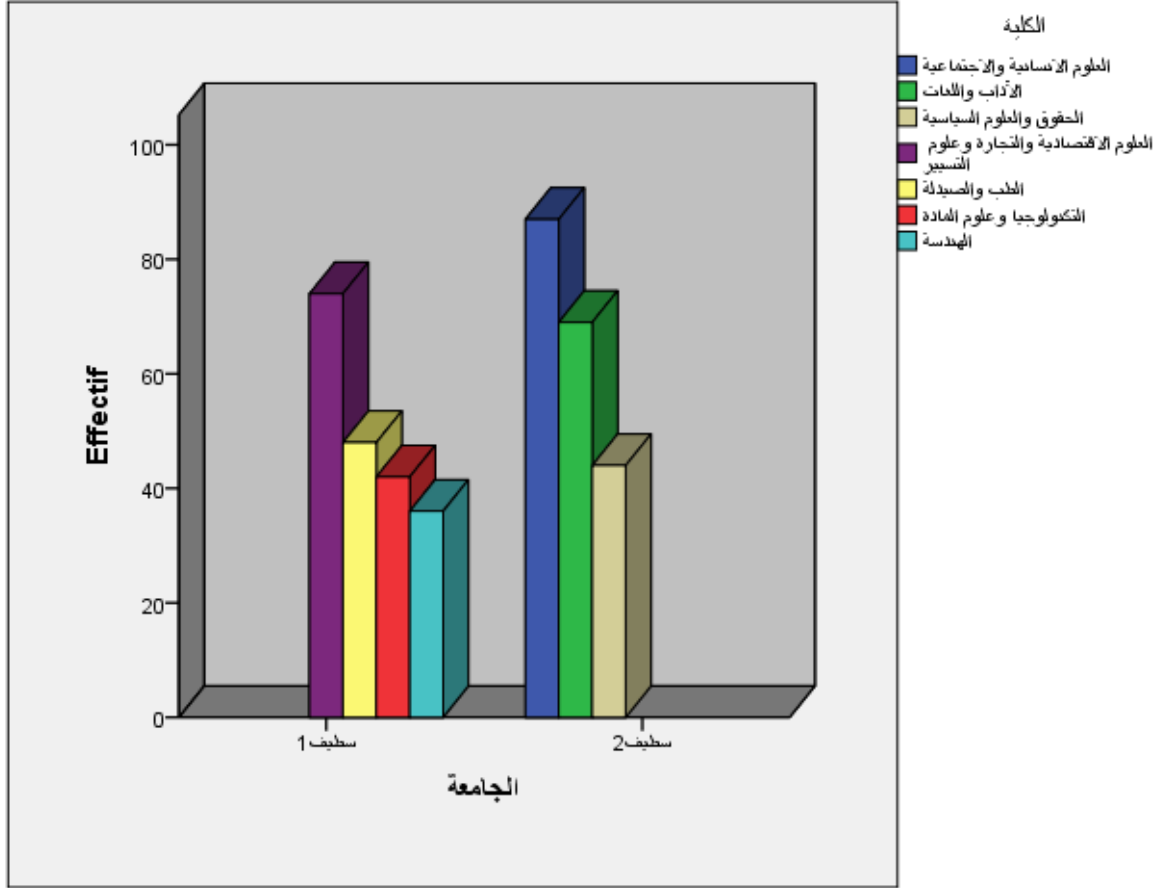
جدول رقم (07): الكلية التي يدرس فيها الطلبة حسب الجامعة.

المجموع	الكلية							ت	الجامعة
	الهندسة	التكنولوجيا وعلوم المادة	الطب والصيدلة	العلوم الاقتصادية والتجارة وعلوم التسيير	الحقوق والعلوم السياسية	الآداب واللغات	العلوم الإنسانية والاجتماعية		
200	36	42	48	74	0	0	0	ت	سطيف 1
100%	18%	21%	24%	37%	00%	00%	00%	%	
200	0	0	0	0	44	69	87	ت	سطيف 2
100%	00%	00%	00%	00%	22%	34,5%	43,5%	%	
400	36	42	48	74	44	69	87	ت	المجموع
100%	9%	10,5%	12%	18,5%	11%	17,3%	21,8%	%	

من خلال البيانات الواردة بالجدول رقم (07) وتمثيله البياني أن النسبة الكبيرة من أفراد عينة الدراسة تزاول الدراسة في كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير في جامعة فرحات عباس سطيف 1 بنسبة قدرت بـ (37%)، وبنسبة (24%) في كلية الطب والصيدلة، و(21%) من كلية التكنولوجيا وعلوم المادة، و(18%) من كلية الهندسة، وبنسبة (43,5%) يدرسون في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية في جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2، وبنسبة (34,5%) من كلية الآداب واللغات الأجنبية، و(11%) من كلية الحقوق والعلوم السياسية.

ومن خلال المعطيات المبينة في الجدول نجد أن جامعة فرحات عباس سطيف 1 متخصصة في الشعب العلمية والتقنية، وجامعة محمد لمين دباغين سطيف 2 متخصصة في الشعب الأدبية والإنسانية والاجتماعية واللغات الأجنبية، والنصيب الأكبر من عينة الدراسة كانت من كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية في جامعة سطيف 1 بنسبة (21,8%)، وكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير في جامعة سطيف 2 بنسبة (18,5%).

Diagramme en barres



رسم بياني رقم (7): يوضح الكلية التي يدرس فيها الطلبة حسب الجامعة

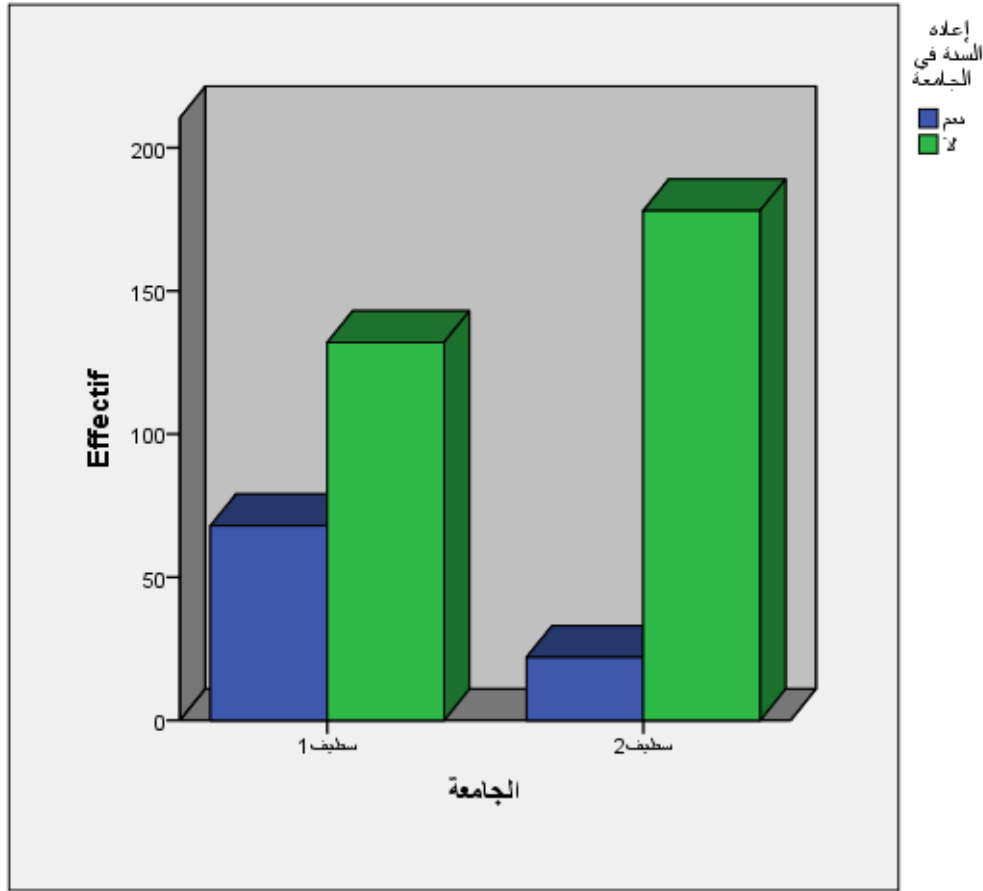
جدول رقم (08): مدى إعادة الطلبة للسنة حسب الجامعة.

المجموع	إعادة السنة في الجامعة		ت	%	سطيف 1	الجامعة
	لا	نعم				
200	132	68	ت		سطيف 1	الجامعة
100%	66%	34%	%			
200	178	22	ت		سطيف 2	الجامعة
100%	89%	11%	%			
400	310	90	ت		المجموع	الجامعة
100%	77,5%	22,5%	%			

نلاحظ من خلال الجدول والرسم البياني رقم (08) أن نسبة كبيرة من أفراد عينة الدراسة لم يسبق لها إعادة السنة الدراسية في التعليم الجامعي، بنسبة قدرت بـ (77,5%)، مقابل نسبة قدرت بـ (22,5%) من فئة الطلبة الذين سبق لهم إعادة السنة، وذلك باحتساب المجموع العام لعينة الدراسة في كلتا الجامعتين جامعة سطيف 1، وجامعة سطيف 2 ومن الجنسين ذكورا وإناثا.

يظهر من خلال الجدول أن نسبة الإعادة في التعليم ضئيلة مقارنة بنسبة النجاح في مختلف المراحل الجامعية.

Diagramme en barres



رسم بياني رقم (8): يوضح مدى إعادة الطلبة للسنة حسب الجامعة

2- استخدام طلبة الجامعة لشبكات التواصل الاجتماعي:

جدول رقم (09): مرحلة بداية استعمال الطلبة لشبكات التواصل الاجتماعي حسب الجامعة.						
المجموع	متى بدأت استعمال التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي؟			ت	سطينف 1	الجامعة
	في المرحلة الجامعية	في المرحلة الثانوية	قبل المرحلة الثانوية			
200	51	65	84	ت		
100%	25,5%	32,5%	42%	%		
200	59	84	57	ت	سطينف 2	
100%	29,5%	42%	28,5%	%		
400	110	149	141	ت		المجموع
100%	27,5%	37,3%	35,3%	%		
	القرار	مستوى الخطأ	درجات الحرية			كا ²
	دال (توجد فروق)	0,01	02			08,17

نلاحظ من خلال الجدول رقم (9) أن أغلب أفراد عينة الدراسة استعمالهم لشبكات التواصل الاجتماعي كانت في مرحلة التعليم الثانوي بنسبة (37,3%)، باحتساب مجموع الطلبة المبحوثين في كلتا الجامعتين سطيف 1 وجامعة سطيف 2، رغم تقاربها مع فئة الطلبة الذين استخدموها قبل مرحلة التعليم الثانوي، وذلك بنسبة تقدر بـ (35,3%)، حيث أن أغلب أفراد العينة دخلوا الجامعة وهم يمتلكون حسابات على شبكات التواصل الاجتماعي، واهتمامهم بها زاد في مرحلة التعليم الثانوي، مع وجود نسبة (27,5%) استخدمهم لشبكات التواصل الاجتماعي كان في المرحلة الجامعية، بتكرار مقدر بـ (110) فرد.

ونلاحظ أن قيمة كا² المقدرة بـ (08,17) وهي دالة عند درجات الحرية (02) بمستوى دلالة قدره (0,50)، وهذا ما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في بداية استعمال أفراد العينة لشبكات التواصل الاجتماعي، وذلك راجع للرغبة الكبيرة للطلبة في استعمالها واكتشاف مضامينها، حيث توافقت مع ميول ورغباتهم في مختلف المجالات، وبالأخص الدراسية منها.

وعليه يمكن القول أن معظم أفراد عينة الدراسة ذكورا وإناثا استخدمهم لشبكات التواصل الاجتماعي بدايته كانت في مرحلة التعليم الثانوي.

جدول رقم (10): حجم تصفح الطلبة لشبكات التواصل الاجتماعي حسب الجامعة.							
المجموع	هل تتصفح شبكات التواصل الاجتماعي؟						
	غير منتظم	أسبوعيا	عدة مرات في الأسبوع	يومية			
200	34	4	7	155	ت	سطيف 1	الجامعة
100%	17%	2%	3,5%	77,5%	%		
200	29	9	16	146	ت	سطيف 2	
100%	14,5%	4,5%	8%	73%	%		
400	63	13	23	301	ت	المجموع	
100%	15,8%	3,3%	5,8%	75,3%	%		
القرار			مستوى الخطأ	درجات الحرية	كا ²		
غير دال (لا توجد فروق)			0,10	03	06,11		

من خلال الجدول رقم (10) نلاحظ أن أغلب أفراد عينة الدراسة يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي بشكل يومي خلال الأسبوع بنسبة (75,3%) ثم تليها فئة الطلبة الذين يستخدمونها بشكل غير منتظم بنسبة (15,8%)، وذلك باحتساب المجموع العام لعينة الدراسة في كلتا الجامعتين، ثم تليها نسبة (5,8%) الذين صرحوا باستخدامها عدة مرات في الأسبوع، وفي الأخير نلاحظ أن نسبة (3,3%) يستخدمونها أسبوعيا.

ونلاحظ أن قيمة كا² المقدرة بـ (06,11) وهي غير دالة عند درجات الحرية (03) بمستوى دلالة قدره (0,10)، وهو ما يؤكد عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في حجم تصفح أفراد العينة لشبكات التواصل الاجتماعي.

وعليه فإن معظم أفراد عينة الدراسة من طلبة الجامعة إناثا وذكورا يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي بشكل يومي، في شتى المجالات، ولأغراض مختلفة ومتعددة، خاصة التواصل مع زملاء الدراسة، والأصدقاء، وأفراد العائلة، بالإضافة لمتابعة ومواكبة الأحداث اليومية الدراسية، والاجتماعية والسياسية وغيرها من المجالات الأخرى.

جدول رقم (11): عدد مرات تصفح الطلبة لشبكات التواصل الاجتماعي في اليوم حسب الجامعة.							
المجموع	إذا كنت تتصفح شبكات التواصل الاجتماعي يوميا فكم من مرة؟				ت	%	
	غير منتظم	أكثر من ثلاث مرات	من مرتين إلى ثلاث مرات	مرة واحدة			
200	146	35	15	4	ت		الجامعة
100%	73%	17,5%	7,5%	2%	%	سطيف 1	
200	124	30	26	20	ت		الجامعة
100%	62%	15%	13%	10%	%	سطيف 2	
400	270	65	41	24	ت		المجموع
100%	67,5%	16,3%	10,3%	6%	%		
		القرار	مستوى الخطأ	درجات الحرية	كا ²		
		دال (توجد فروق)	0,00	03	15,79		

يوضح الجدول رقم (11) معدل استخدام أفراد العينة لشبكات التواصل الاجتماعي حيث أن نسبة الشباب الجامعي الذين يستخدمونها بشكل غير منتظم هي (67.5%)، ثم تليها نسبة (10,3%) الذين صرحوا باستخدامها لأكثر من ثلاث مرات في اليوم بنسبة (16,3%)، وبنسبة (10,3%) من مرتين إلى ثلاث مرات، و(6%) يستخدمونها لمرة واحدة فقط.

ونلاحظ أن قيمة كا² المقدرة بـ (15,79) وهي دالة عند درجات الحرية (03) بمستوى دلالة قدره (0,00)، وهو ما يؤكد وجود فروق ذات دلالة إحصائية في عدد مرات تصفح لأفراد عينة الدراسة لشبكات التواصل الاجتماعي، حيث أن استخدامها لا يرتبط لا بالزمان ولا بالمكان، خاصة مع التطور في أجهزة الهواتف النقالة، ووسائل الاتصال، وتوفير خدمة الانترنت بشكل دائم ومتواصل.

وعليه يمكن القول أن معظم أفراد عينة الدراسة (الشباب الجامعي) يتصفحون شبكات التواصل الاجتماعي بشكل غير منتظم خلال اليوم.

جدول رقم (12): استخدام الطلبة للفيسبوك (Facebook) حسب الجامعة.					
المجموع	فيسبوك (Facebook):				
	لا يستخدمه	يستخدمه			
200	11	189	ت	سطيف 1	الجامعة
100%	5,5%	94,5%	%		
200	9	191	ت	سطيف 2	
100%	4,5%	95,5%	%		
400	20	380	ت	المجموع	
100%	5%	95%	%		
القرار	مستوى الخطأ	درجات الحرية	كا ²		
غير دال (لا توجد فروق)	0,64	01	0,21		

من خلال إحصائيات الجدول رقم (12) أن نسبة كبيرة من عينة الدراسة يستخدمون موقع الفيسبوك (Facebook) على شبكات التواصل الاجتماعي بـ (95%) بتكرار مقدر بـ (380) فرد من عينة الدراسة، وبالمقابل نلاحظ نسبة (5%) فقط من عينة طلبة الجامعتين سطيف 1 وسطيف 2 لا يستخدمون هذا الموقع، وذلك بتكرار (20) فرد فقط.

نلاحظ أن قيمة كا² المقدرة بـ (0,21) وهي غير دالة عند درجات الحرية (01) بمستوى دلالة قدره (0,64)، وهو ما يؤكد عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في حجم تصفح طلبة الجامعة من أفراد عينة الدراسة لموقع الفيسبوك (Facebook)، وهذا راجع لعدة عوامل نذكر منها الشهرة التي يتميز بها هذا الموقع الإلكتروني عالميا عامة، وفي أوساط المجتمع الجزائري خاصة، مع سهولة استخدامه وأقدمية ظهوره مقارنة بالتطبيقات الأخرى، ولتلبية مختلف حاجات وميول ورغبات الشباب الجامعي.

وعليه يمكن القول أن أغلب أفراد عينة الدراسة من الشباب الجامعي لهم صفحات خاصة على موقع الفيسبوك (Facebook) وبنسبة كبيرة.

جدول رقم (13): استخدام الطلبة للتويتر (Twitter) حسب الجامعة.					
المجموع	تويتر (Twitter):				
	لا يستخدمه	يستخدمه			
200	185	15	ت	سطيف 1	الجامعة
100%	92,5%	7,5%	%		
200	182	18	ت	سطيف 2	
100%	91%	9%	%		
400	367	33	ت	المجموع	
100%	91,8%	8,3%	%		
القرار	مستوى الخطأ	درجات الحرية	كا ²		
غير دال (لا توجد فروق)	0,58	01	0,29		

من خلال الجدول رقم (13) نلاحظ أن نسبة كبيرة من أفراد عينة الدراسة لا يستخدمون التويتر (Twitter) بنسبة (91,8%) منهم (92,5%) بجامعة فرحات عباس، و(91%) بجامعة محمد لمين دباغين ونلاحظ نسبة (5%) فقط من طلبة الجامعتين صرحوا أنهم يستخدمون هذا الموقع الإلكتروني. ونلاحظ أن قيمة كا² المقدرة بـ (0,29) وهي غير دالة عند درجات الحرية (01) بمستوى دلالة قدره (0,58)، وهو ما يؤكد عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في حجم تصفح أفراد العينة لموقع التويتر (Twitter)، ذلك راجع لقلة مستخدمي هذا الموقع في الوسط الاجتماعي، ولصعوبة استخدامه والتكاليف المادية لاستخدامه، وعدم تلبيةه لمختلف ميول وحاجات ورغبات الشباب الجامعي. ومما سبق نجد أن معظم أفراد العينة لا يستخدمون موقع التويتر (Twitter)، وبنسبة كبيرة.

جدول رقم (14): استخدام الطلبة لليوتيوب (youtube) حسب الجامعة.					
المجموع	يوتيوب (youtube):				
	لا يستخدمه	يستخدمه			
200	30	170	ت	سطيف 1	الجامعة
100%	15%	85%	%		
200	54	146	ت	سطيف 2	
100%	27%	73%	%		
400	84	316	ت	المجموع	
100%	21%	79%	%		
القرار	مستوى الخطأ	درجات الحرية	كا ²		
دال (توجد فروق)	0,00	01	06,68		

من خلال الجدول رقم (14) نلاحظ أن نسبة كبيرة من أفراد عينة الدراسة يستخدمون الموقع الإلكتروني اليوتيوب (youtube) بنسبة (79%)، وبنسبة (21%) من عينة الدراسة صرحوا بأنهم لا يستخدمونه.

ونلاحظ أن قيمة كا² المقدرة بـ (06,68) وهي دالة عند درجات الحرية (01) بمستوى دلالة قدره (0,00)، وهو ما يؤكد وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام اليوتيوب (youtube) بين أفراد عينة الدراسة، وهذا راجع لشهرته في الوسط الاجتماعي، وسهولة استخدامه، والخدمات التي يوفرها هذا الموقع الإلكتروني في شتى المجالات، وتلبية لمختلف حاجات ورغبات الشباب الجامعي باعتباره يقدم المعلومة صوتا وصورة (سمعي بصري)، كما أنه يعتبر من بين أقدم شبكات التواصل الاجتماعي وأشهرها بعد موقع الفيسبوك (Facebook)، بالإضافة لميول الطلبة لمتابعة الأحداث أو الدراسة عن طريق المشاهدة. وعليه يمكن القول أن معظم طلبة الجامعة من أفراد عينة الدراسة يستخدمون موقع اليوتيوب (youtube)، وبنسبة كبيرة.

جدول رقم (15): استخدام الطلبة للانستغرام (Instagram) حسب الجامعة.					
المجموع	انستغرام (Instagram):				
	لا يستخدمه	يستخدمه			
200	67	133	ت	سطيف 1	الجامعة
100%	33,5%	66,5%	%		
200	97	103	ت	سطيف 2	
100%	48,5%	51,5%	%		
400	164	236	ت	المجموع	
100%	41%	59%	%		
القرار	مستوى الخطأ	درجات الحرية	كا ²		
دال (توجد فروق)	0,00	01	09,30		

نلاحظ من خلال إحصائيات الجدول رقم (15) أن هناك تقارب بين نسبة استخدام الشباب الجامعي لموقع الانستغرام (Instagram) من عدمه، رغم التفاوت الضئيل لمستخدميه بين أفراد عينة الدراسة، وذلك بنسبة (59%) بتكرار (236) فرد مقابل نسبة تقدر بـ (41%) لا يستخدمونه ممثل بـ (164) فرد.

ونلاحظ أن قيمة كا² المقدرة بـ (09,30) وهي دالة عند درجات الحرية (01) بمستوى دلالة قدره (0,00)، وهو ما يؤكد وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام الانستغرام (Instagram) بين أفراد العينة، وذلك راجع لرغبتهم في استخدام مواقع جديدة في شبكات التواصل الاجتماعي وبالأخص الانستغرام (Instagram) بعيدا عن الفايسبوك (facebook) واليوتوب (youtoub)، بالإضافة لنوعية الخدمات التي يقدمها هذا الموقع للطلبة الجامعيين بالأخص سهولة استخدامه في التواصل مع مشتركيه ولتلبيةه لمختلف حاجات ورغبات الشباب الجامعي.

وعليه يمكن القول أن نسبة كبيرة من أفراد العينة يستخدمون موقع الانستغرام (Instagram).

جدول رقم (16): استخدام الطلبة للواتساب (whatsApp) حسب الجامعة.					
المجموع	واتساب (whatsApp):				
	لا يستخدمه	يستخدمه			
200	153	47	ت	سطيف 1	الجامعة
100%	76,5%	23,5%	%		
200	147	53	ت	سطيف 2	
100%	73,5%	26,5%	%		
400	300	100	ت	المجموع	
100%	75%	25%	%		
القرار	مستوى الخطأ	درجات الحرية	كا ²		
غير دال (لا توجد فروق)	0,48	01	0,48		

نلاحظ من خلال إحصائيات الجدول رقم (16) أن أغلب أفراد عينة الدراسة (الشباب الجامعي) لا يستخدمون موقع الواتساب (whatsApp) بشكل كبير مقارنة مع المواقع الأخرى بنسبة (75%)، مقابل نسبة (25%) صرحوا استخدامه.

نلاحظ وجود نسبة 76,5% من عينة الدراسة في جامعة سطيف 1 لا يستخدمون الواتساب (whatsApp)، وبنسبة (23,5%) صرحوا باستخدامهم لهذا التطبيق، وبنسبة (73,5%) لا يستخدمون هذا التطبيق من عينة الدراسة بجامعة سطيف 2، وبنسبة (26,5%) يقومون باستخدامه.

ونلاحظ أن قيمة كا² المقدرة بـ (0,48) وهي غير دالة عند درجات الحرية (01) بمستوى دلالة قدره (0,48)، وهو ما يؤكد عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في حجم تصفح أفراد العينة لموقع الواتساب (whatsApp)، حيث أن هذا الموقع لا يلبي الرغبات والحاجات التي يبحث عنها طلبة الجامعة، رغم وجود نسبة (25%)، يستخدمون هذا التطبيق للدردشة والتواصل، والإحصائيات تشير إلى وجود تقارب في النسب بشكل كبير بين الجامعتين.

وعليه يمكن القول أن موقع الواتساب (whatsApp) لا يستخدم بنسبة كبيرة في أوساط أفراد عينة الدراسة.

جدول رقم (17): استخدام الطلبة للفايبر (Viber) حسب الجامعة.						
المجموع	فايبر (Viber):					
	لا يستخدمه	يستخدمه				
200	124	76	ت	سطيف 1	الجامعة	
100%	62%	38%	%			
200	133	67	ت	سطيف 2		
100%	66,5%	33,5%	%			
400	257	143	ت	المجموع		
100%	64,3%	35,8%	%			
القرار	مستوى الخطأ	درجات الحرية	كا ²			
غير دال (لا توجد فروق)	0,34	01	0,88			

من خلال الجدول رقم (17) نلاحظ أن أغلب طلبة الجامعة من أفراد عينة الدراسة لا يستخدمون موقع شبكة التواصل الاجتماعي فايبر (Viber) بنسبة تقدر بـ (64,3%)، بالإضافة لوجود نسبة تقدر بـ (35,8%) من مستخدميهم.

ونلاحظ أن قيمة كا² المقدرة بـ (0,88) وهي غير دالة عند درجات الحرية (01) بمستوى دلالة قدره (0,34)، وهو ما يؤكد عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في حجم تصفح أفراد العينة لموقع الفايبر (Viber)، وهذا راجع إلى أن هذا الموقع غالبا ما يستخدم للدرشة والمحادثة، وطبيعة الخدمات التي يقدمها، وكذا ميول ورغبات الشباب الجامعي في مجال استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.

وعليه يمكن القول أن معظم أفراد عينة الدراسة لا يستخدمون موقع الفايبر (Viber) بنسبة

كبيرة.

جدول رقم (18): استخدام الطلبة للسايب (skype) حسب الجامعة					
المجموع	سايب (skype):				
	لا يستخدمه	يستخدمه			
200	189	11	ت	سطيف 1	الجامعة
100%	94,5%	5,5%	%		
200	178	22	ت	سطيف 2	
100%	89%	11%	%		
400	367	33	ت	المجموع	
100%	91,8%	8,3%	%		
القرار	مستوى الخطأ	درجات الحرية	كا ²		
دال (توجد فروق)	0,04	01	03,99		

نلاحظ من خلال إحصائيات الجدول رقم (18) أن طلبة الجامعة من أفراد عينة الدراسة يستخدمون تطبيق سايب (skype) بنسبة ضئيلة مقارنة بفئة المستخدمين له في مجال التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي بتكرار 367 فرد، وتقدر نسبتهم بـ (91,8%)، وذلك بنسبة (94,5%) في جامعة فرحات عباس وبنسبة (89%) في جامعة محمد لمين دباغين، في حين نلاحظ أن 33 طالب من عينة الدراسة يستخدمون هذا التطبيق في كلتا الجامعتين بنسبة (8,3%)، منهم نسبة (5.5%) في جامعة سطيف 1 و(11%) في جامعة سطيف 2.

ونلاحظ أن قيمة كا² المقدرة بـ (03,99) وهي دالة عند درجات الحرية (01) بمستوى دلالة قدره (0,04)، وهو ما يؤكد وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام سايب (skype)، وذلك راجع لرغبة ونوعية الخدمات التي يقدمها هذا الموقع ومدى تلبية مختلف حاجات ورغبات الشباب الجامعي وبعض الطلبة يميلون لاستخدام موقع واحد فقط من مواقع شبكات التواصل الاجتماعي دون غيره من المواقع الأخرى.

وعليه فإن أغلب أفراد عينة الدراسة لا يستخدمون موقع سايب (skype).

جدول رقم (19): يوضح استخدام الطلبة لموقع الياهو (yahoo) حسب الجامعة.					
المجموع	الياهو (yahoo):				
	لا يستخدمه	يستخدمه			
200	196	4	ت	سطيف 1	الجامعة
100%	98%	2%	%		
200	191	9	ت	سطيف 2	
100%	95,5%	4,5%	%		
400	387	13	ت	المجموع	
100%	96,8%	3,3%	%		
القرار	مستوى الخطأ	درجات الحرية	كا ²		
غير دال (لا توجد فروق)	0,15	01	01,98		

نلاحظ من خلال الجدول رقم (19) أن معظم طلبة الجامعة من أفراد عينة الدراسة لا يستخدمون تطبيق الياهو (yahoo) في مجال التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وتقدر نسبتهم بـ (96,8%) منهم 196 فرد بنسبة (95,5%) في جامعة فرحات عباس، و191 فرد بنسبة (98%) في جامعة محمد لمين دباغين، في حين سجلت نسبة (3,3%) من المبحوثين يستخدمون هذا التطبيق في كلتا الجامعتين منهم نسبة (4.5%) في جامعة سطيف 1، و(9%) في جامعة سطيف 2.

ونلاحظ أن قيمة كا² المقدرة بـ (1,98) وهي غير دالة عند درجات الحرية (01) بمستوى دلالة قدره (0,15)، وهو ما يؤكد عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في حجم تصفح أفراد العينة لموقع الياهو (yahoo)، فهذا الموقع لا يوفر كل الاحتياجات التي يبحث عنها الشباب الجامعي وطريقة استخدامه يختلف تماما عن المواقع الأخرى، بالإضافة لطبيعة وخصائص الخدمات المقدمة من طرف هذا الموقع في مجال الاستخدام.

ومما سبق نجد أن معظم أفراد عينة الدراسة لا يستخدمون موقع الياهو (yahoo) وبنسبة كبيرة.

جدول رقم (20): يوضح استخدام الطلبة للجيمايل (gmail) حسب الجامعة.					
المجموع	جيمايل (gmail):				
	لا يستخدمه	يستخدمه			
200	88	112	ت	سطيف 1	الجامعة
%100	%44	%56	%		
200	62	138	ت	سطيف 2	
%100	%31	%69	%		
400	150	250	ت	المجموع	
%100	%37,5	%62,5	%		
القرار	مستوى الخطأ	درجات الحرية	كا ²		
دال (توجد فروق)	0,00	01	07,21		

يبين الجدول رقم (20) استخدام أفراد عينة الدراسة لموقع جيمايل (gmail) خلال تواصلهم عبر شبكات التواصل الاجتماعي، ونلاحظ وجود نسبة كبيرة من عينة الدراسة يستخدمون موقع جيمايل (gmail) بنسبة تقدر بـ(62,5%)، بتكرار (250) فرد، حيث أن هناك (112) فرد بنسبة (56%) يستخدمون هذا الموقع في جامعة فرحات عباس، مقابل (138) فرد بنسبة (69%) في جامعة محمد لمين دباغين، ونلاحظ أيضا أن هناك نسبة لا تستخدم هذا التطبيق مقدرة بـ (37,5%)، بحكم تواصلهم بشكل مباشر مع زملائهم الطلبة وأساتذتهم وأفراد العائلة دون استخدام التواصل الإلكتروني.

ونلاحظ أن قيمة كا² المقدرة بـ (07,21) وهي دالة عند درجات الحرية (01) بمستوى دلالة قدره (0,00)، وهو ما يؤكد وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام جيمايل (gmail) وذلك راجع لسرعة ونوعية الخدمات التي يقدمها هذا الموقع لطلبة الجامعة، وتلبية مختلف حاجاتهم ورغباتهم، وبالأخص تبادل البحوث والدراسات والمذكرات، بين الطلبة فيما بينهم من جهة، وبين الأساتذة والإدارة من جهة أخرى.

ومما سبق نجد أن أغلب أفراد عينة الدراسة (أكثر من نصف العينة) يستخدمون التواصل عبر موقع الجيمايل (gmail).

جدول رقم (21): مدى امتلاك الطلبة لأكثر من حساب عبر شبكات التواصل الاجتماعي حسب الجامعة.

المجموع	هل لديك أكثر من حساب في نفس الموقع عبر شبكات التواصل الاجتماعي؟				
	لا	نعم			
200	159	41	ت	سطيف 1	الجامعة
100%	79,5%	20,5%	%		
200	146	54	ت	سطيف 2	
100%	73%	27%	%		
400	305	95	ت	المجموع	
100%	76,3%	23,8%	%		
القرار	مستوى الخطأ	درجات الحرية	كا ²		
غير دال (لا توجد فروق)	0,12	01	02,33		

نلاحظ من خلال الجدول رقم (21) أن معظم الشباب الجامعي من أفراد عينة الدراسة في الجامعتين التي أجريت بها الدراسة الميدانية بجامعة فرحات عباس وجامعة محمد لمين دباغين لا يملكون أكثر من حساب في نفس الموقع عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وذلك بنسبة مقدرة ب (76,3%) باحتساب مجموع الطلبة في كلتا الجامعتين، منهم (159) فرد في جامعة سطيف 1، وبنسبة (79,5%) و(146) فرد في جامعة سطيف 2، بنسبة تقدر ب (73%)، وبنسبة (23,8%) يملكون أكثر من حساب في نفس الموقع.

نلاحظ أن قيمة كا² المقدرة ب (2,33) وهي غير دالة عند درجات الحرية (01) بمستوى دلالة قدره (0,12)، وهو ما يؤكد عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في امتلاك أفراد العينة لأكثر من حساب واحد في نفس الموقع على شبكات التواصل الاجتماعي، حيث أن استخدام حساب واحد في نفس الموقع يلبي جميع رغبات واحتياجات المستخدم، بينما استخدام أكثر من حساب واحد على موقع واحد يكون لأغراض متعددة وأهداف متنوعة، فمنهم من يستخدمه بتعدد الأغراض السياسية والدينية والاجتماعية والتعليمية وغيرها فكل حساب مخصص لمجال معين.

وعليه يمكن القول أن أغلب أفراد عينة الدراسة ذكورا وإناثا ليس لديهم أكثر من حساب في نفس

الموقع على شبكات التواصل الاجتماعي وبنسبة كبيرة.

جدول رقم (22): متوسط ساعات استخدام الطلبة لشبكات التواصل الاجتماعي حسب الجامعة.							
المجموع	ما متوسط ساعات استخدامك لشبكات التواصل الاجتماعي في اليوم؟						
	أقل من ساعة	(1- 2) ساعة	(2-3) ساعة	أكثر من 3 ساعات			
200	13	46	49	92	ت	سطيف 1	الجامعة
100%	6,5%	23%	24,5%	46%	%		
200	25	58	48	69	ت	سطيف 2	
100%	12,5%	29%	24%	34,5%	%		
400	38	104	97	161	ت	المجموع	
100%	9,5%	26%	24,3%	40,3%	%		
				القرار	درجات الحرية	مستوى الخطأ	كا ²
				دال (توجد فروق)	03	0,03	08,47

يوضح الجدول رقم (22) متوسط استخدام أفراد عينة الدراسة لشبكات التواصل الاجتماعي، حيث أن نسبة (40,3%) يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي لأكثر من 3 ساعات، مقابل نسبة (26%) تستخدمها من ساعة إلى ساعتين في اليوم، أما مدة التصفح من 2 إلى 3 ساعات فكان بنسبة (24,3%)، وبنسبة (9,5%) يستخدمونه لمدة تقل عن الساعة.

نلاحظ أن قيمة كا² المقدرة بـ (08,47) وهي دالة عند درجات الحرية (03) بمستوى دلالة قدره (0,03)، وهو ما يؤكد وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط ساعات استخدام أفراد العينة لشبكات التواصل الاجتماعي في اليوم، وذلك راجع إلى أن الشباب الجامعي مدمن على التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي وكثير التعلق بها، حيث تلبي مختلف حاجاتهم ورغباتهم، وخاصة ما تعلق منها بالجانب الدراسي، أما الفئة التي تستخدمها من ساعة إلى ساعتين، فذلك لأن الطالب عموماً يدرس معظم أوقات اليوم والوقت المتاح له للراحة يكون خلال الفترة المسائية وهي الوقت المناسب لاستخدام الشبكة العنكبوتية عموماً وشبكات التواصل الاجتماعي خصوصاً.

أما فيما يخص العينة المستخدمة لشبكات التواصل لمدة أقل من ساعة فهي عينة غير متعلقة كثيراً باستخدامها، وحسب الطلبة المبحوثين فإن السبب يعود إلى عدم توفر الوقت اللازم لتصفح المواقع نتيجة

انشغالهم بالدراسة، أو بظروف خاصة تشغلهم عن استخدام المواقع لأكثر من الوقت الذي صرحوا به فهم يعتبرون استخدام شبكات التواصل الاجتماعي يكون في أوقات الفراغ فقط.

وعليه يمكن القول أن معظم الطلبة (الشباب الجامعي) إناثا وذكرورا يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي لأكثر من ثلاث ساعات يوميا وهي نسبة مرتفعة نسبيا.

جدول رقم (23): الوقت المفضل لدى الطلبة لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي حسب الجامعة.						
المجموع	ما هو الوقت المفضل لاستخدامك لمواقع شبكات التواصل الاجتماعي؟			ت	سطينف 1	الجامعة
	الفترة الليلية	الفترة المسائية	الفترة الصباحية			
200	144	48	8	%		
100%	72%	24%	4%			
200	113	67	20	%	سطينف 2	
100%	56,5%	33,5%	10%			
400	257	115	28	%		المجموع
100%	64,3%	28,8%	7%			
القرار		مستوى الخطأ	درجات الحرية	كا ²		
دال (توجد فروق)		0,00	02	12,02		

يوضح الجدول رقم (23) الوقت المفضل لاستخدام أفراد العينة لشبكات التواصل الاجتماعي حيث أن أغليبيتهم يستخدمونها أثناء الليل، حيث تقدر نسبتها بـ (65.62%)، أما بالنسبة للفترة المسائية فقدرت النسبة فيها بـ (28,8%)، وهي نسبة عالية مقارنة بالفترة الصباحية، وذلك لأن الطلبة يجلسون في البيت في الفترة المسائية وخلال الليل، أما فيما يخص الفترة الصباحية فنسبة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي قليلة جدا مقارنة بالفترات الأخرى بنسبة قدرت بـ (7%).

ونلاحظ أن قيمة كا² المقدرة بـ (12,02) وهي دالة عند درجات الحرية (02) بمستوى دلالة قدره (0,00)، وهذا ما يؤكد وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الوقت المفضل لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي بالنسبة لأفراد عينة الدراسة، وهذا راجع إلى أن فترة الليل هي وقت فراغ بالنسبة للشباب الجامعي فيقوم فيها بتصفح شبكات التواصل الاجتماعي، بالإضافة إلى أن معظم الأصدقاء يفتحون

صفحاتهم في هذه الفترة بالذات، هذا ما يجعل الطالب يختار الفترة المسائية، أو أثناء الليل، للتواصل مع الأصدقاء والزملاء.

ومما سبق نجد أن أغلب أفراد عينة الدراسة من الشباب الجامعي يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي خلال الفترة المسائية من اليوم وبالضبط ليلا.

جدول رقم (24): نوع المنشورات التي يفضل الطلبة نشرها عبر شبكات التواصل الاجتماعي حسب الجامعة.											
المجموع	نوع المنشورات التي تفضل نشرها عبر شبكات التواصل الاجتماعي										
	التعليقات	التطبيقات	الدرشة	الألعاب	الروابط	الفيديوهات	الصور	الكتابة			
386	58	14	16	0	19	53	118	108	ت	جامعة	الجامعة
	15%	3,6%	4,1%	0%	4,9%	13,7%	30,6%	28%	%	سطيف 1	
400	45	37	24	18	26	51	106	93	ت	جامعة	
	11,3%	9,3%	6%	4,5%	6,5%	12,8%	26,5%	23,3%	%	سطيف 2	
786	103	51	40	18	45	104	224	201	ت	المجموع	
النسب المئوية والمجاميع تم حسابها انطلاقاً من عدد الإجابات وليس حجم العينة.											
لم يتم حساب قيمة الكيدوا لأن هذا السؤال متعدد الإجابات (هناك من المبحوثين من اختار أكثر من إجابة)											

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (24) حيث يمثل نوع المنشورات المفضل نشرها عبر شبكات التواصل الاجتماعي لدى أفراد العينة، حيث أنهم يفضلون نشر الصور عبر المواقع بتكرار (224) فرد وبنسبة تقدر بـ (30,6%) في جامعة سطيف 1، وبنسبة (26,5%) في جامعة سطيف 2، ويليهما في المرتبة الثانية نشر الكتابة بنسبة (28%) في جامعة سطيف 1، وبنسبة (23,3%) في جامعة سطيف 2، في حين نجد نشر الفيديوهات في المرتبة الثالثة بتكرار (104) فرد، ونجد نشر التعليقات في المرتبة الرابعة بتكرار قدر بـ (103) فرد.

ومما تقدم نجد أن الشباب الجامعي من أفراد عينة الدراسة يميلون لنشر الصور حيث تتمثل في الحكم والمقولات والأمثال المشهورة التي لها تأثير على القارئ، بالإضافة لنشر الفيديوهات والكتابة والتعليق عبر شبكات التواصل الاجتماعي ودرجات متفاوتة، ومنه فإن منشوراتهم تختلف من طالب إلى آخر حسب ميول ورغباتهم الشخصية.

جدول رقم (25): طبيعة المنشورات التي يستعملها الطلبة عبر شبكات التواصل الاجتماعي حسب الجامعة.

المجموع	طبيعة محتوى المنشورات المستعملة عبر شبكات التواصل الاجتماعي.					
	أقوال مشهورة	حكم وأمثال	كتابة من عندك			
270	66	61	143	ت	جامعة	الجامعة
	24,4%	22,6%	53%	%	سطيف 1	
247	58	81	108	ت	جامعة	
	23,5%	32,8%	43,7%	%	سطيف 2	
517	124	142	251	ت	المجموع	
النسب المئوية والمجاميع تم حسابها انطلاقا من عدد الإجابات وليس حجم العينة						
لم يتم حساب قيمة الكيدوا لأن هذا السؤال متعدد الإجابات (هناك من المبحوثين من اختار أكثر من إجابة)						

من خلال الإحصائيات المقدمة في الجدول رقم (25) نجد أن طبيعة المنشورات التي يفضل أفراد العينة نشرها عبر شبكات التواصل الاجتماعي تتمثل في الكتابات الشخصية بنسبة (53%) في جامعة فرحات عباس، وبنسبة تقدر بـ (43.7%) في جامعة محمد لمين دباغين، بتكرار قدر بـ (251) فرد ويليهما في المرتبة الثانية نشر الحكم والأمثال بنسبة (22.6%) في جامعة سطيف 1، وبنسبة (32,8%) في جامعة سطيف 2، في حين نجد نشر الأقوال المشهورة في المرتبة الثالثة، بنسبة (24,4%) في جامعة سطيف 1 وبنسبة (23,5%) في جامعة سطيف 2، وبمجموع التكرارات قدر بـ (124) فرد.

ومما سبق نجد أن الشباب الجامعي من عينة الدراسة يميلون لنشر الكتابات الشخصية الخاصة بهم والتعليق عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وبدرجات متفاوتة، وهو ما يشبع ميولهم ورغباتهم والتعبير بكل حرية عن آرائهم واتجاهاتهم نحو مختلف القضايا الراهنة في المجالات المتعددة باعتبارهم نخبة المجتمع.

جدول رقم (26): اللغات التي يستعملها الطلبة للكتابة عبر شبكات التواصل الاجتماعي حسب الجامعة.

المجموع	اللغة المستعملة للكتابة عبر شبكات التواصل الاجتماعي				ت	جامعة	الجامعة
	الفرنسية	الأمازيغية	الدارجة	العربية الفصحى			
318	72	22	110	114		ت	الجامعة
	22,6%	6,9%	34,6%	35,8%	%	سطيف 1	
275	50	4	105	116		ت	
	18,2%	1,5%	38,2%	42,2%	%	سطيف 2	
593	122	26	215	230		ت	المجموع

النسب المئوية والمجاميع تم حسابها انطلاقا من عدد الإجابات وليس حجم العينة

لم يتم حساب قيمة الكيدوا لأن هذا السؤال متعدد الإجابات (هناك من المبحوثين من اختار أكثر من إجابة)

جدول رقم (27): يوضح الحروف التي يكتب بها الطلبة في شبكات التواصل الاجتماعي حسب الجامعة.

المجموع	وهل تكتب بالحروف			ت	سطيف 1	الجامعة
	العربية واللاتينية	اللاتينية	العربية			
200	62	59	79		ت	الجامعة
100%	31%	29,5%	39,5%	%	%	
200	30	33	137		ت	
100%	15%	16,5%	68,5%	%	%	
400	92	92	216		ت	المجموع
100%	23%	23%	54%	%	%	
القرار			مستوى الخطأ	درجات الحرية	كا ²	
دال (توجد فروق)			0,00	02	34,05	

نلاحظ من خلال الجدول رقم (26) أن معظم أفراد عينة الدراسة يستخدمون اللغة العربية في الكتابة والتعليق عبر شبكات التواصل الاجتماعي ويقدر عددهم بـ (116) فرد في المجموع الكلي لعينة الدراسة في كلتا الجامعتين بسطيف، وتقدر نسبتهم بـ (35,8%) و(114) فرد بجامعة فرحات عباس وينسبة (42,2%)، و(116) فرد بجامعة محمد لمين دباغين، في حين نجد (215) فرد يحبون النشر باللغة الدارجة و(122) ينشرون باللغة الفرنسية، و(26) فرد باللغة الأمازيغية.

وحسب معطيات الجدول رقم (27) فإن أفراد العينة يستخدمون الحروف العربية خلال تواصلهم عبر شبكات التواصل الاجتماعي (216) فرد بنسبة (54%).

ونلاحظ أن قيمة كا² المقدرة بـ (34,05) وهي دالة عند درجات الحرية (02) بمستوى دلالة قدره (0,00)، وهو ما يؤكد وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الحروف التي يكتب بها أفراد العينة عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

ومما تقدم نجد أن أغلب أفراد العينة (الشباب الجامعي) يحبون النشر باللغة العربية ويستخدمون حروفها، وهذا ما يحقق ميولهم ورغباتهم، وذلك راجع إلى طبيعة اللغة التي يتقنها كل طالب بسهولة ويكثر من استعمالها في حياته اليومية، وكذا اللغة التي يتقنها الشخص الذي يتواصل معه الطالب خلال استخدامه للتواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

جدول رقم (28): المكان المفضل لاستخدام الطلبة شبكات التواصل الاجتماعي حسب الجامعة.

المجموع	ما هو المكان المفضل لديك لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي؟			ت	سطينف 1	الجامعة
	مقهى الانترنت	الجامعة	المنزل			
200	0	52	148	ت	سطينف 1	الجامعة
100%	00%	26%	74%	%		
200	6	10	184	ت	سطينف 2	الجامعة
100%	3%	5%	92%	%		
400	6	62	332	ت	المجموع	
100%	1,5%	15,5%	83%	%		
القرار			مستوى الخطأ	درجات الحرية	كا ²	
دال (توجد فروق)			0,00	02	38,35	

نلاحظ من خلال الجدول رقم (28) الأماكن المفضلة لدى عينة الدراسة (الشباب الجامعي) لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي حيث يفضلون المنزل بنسبة (83%)، وبنسبة تقدر بـ (15.5%) يفضلون استخدامها في الجامعة، ثم يليها في المرتبة الأخيرة مقهى الانترنت بنسبة (01.5%).

ونلاحظ أن قيمة χ^2 المقدرة بـ (38,35) وهي دالة عند درجات الحرية (02) بمستوى دلالة قدره (0,00)، وهو ما يؤكد وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المكان المفضل لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي بالنسبة لطلبة الجامعة من عينة الدراسة، حيث أن تواجدهم بالمنزل يتزامن مع أوقات فراغهم بالإضافة إلى أن طلبة الجامعة يتصفحون شبكات التواصل الاجتماعي ليلا لتوفرها في المنزل مع وفرت خدمة الانترنت وسرعة تدفقها، ويعود قلة استخدامها في الجامعة نظرا لانشغالهم بالدراسة، والتحصيل الدراسي، وإعداد البحوث والدراسات والتحضير للامتحانات، أما من يستخدمها في مقهى الانترنت فهذا دليل على أن الانترنت غير متاحة في منزله أو لاستخدامها لأمر طارئ وسريع.

وعليه يمكن القول أن معظم أفراد العينة ذكورا وإناثا يفضلون المنزل كمكان مناسب للتواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

3- تحقيق شبكات التواصل الاجتماعي لميول ورغبات الشباب الجامعي:

جدول رقم (29): الهدف من تواصل الطلبة عبر شبكات التواصل الاجتماعي حسب الجامعة.										
المجموع	الهدف من التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي							ت	جامعة	الجامعة
	التعبير بحرية عن ما لم تستطع التعبير عنه في الواقع	مواكبة الأحداث	إقامة علاقات اجتماعية	للتخلص من الملل والروتين	إقامة علاقات عاطفية	للتسلية والتواصل مع الآخرين	للتحصيل الدراسي والمعرفة			
598	29	116	38	122	40	127	126	%	1	الجامعة
	4,8%	19,4%	6,4%	20,4%	6,7%	21,2%	21,1%	%	1	
455	21	75	26	97	22	118	96	%	2	الجامعة
	4,6%	16,5%	5,7%	21,3%	4,8%	25,9%	21,1%	%	2	
1053	50	191	64	219	62	245	222	%	ت	المجموع
النسب المئوية والمجاميع تم حسابها انطلاقا من عدد الإجابات وليس حجم العينة										
لم يتم حساب قيمة الكيدوا لأن هذا السؤال متعدد الإجابات (هناك من المبحوثين من اختار أكثر من إجابة)										

يوضح الجدول رقم (29) الهدف من التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي حيث أن أغلب أفراد العينة يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي بدافع الترفيه والتسلية، والتواصل مع الآخرين بنسبة (47,1%)، ويلبها التواصل بدافع التحصيل الدراسي والمعرفي بنسبة (42,2%)، ثم التخلص من الملل والروتين بمجموع كلي (219) فرد، ويليه مواكبة الأحداث اليومية المحلية والعالمية، بمجموع كلي (119) فرد، في حين نجد أن إقامة العلاقات الاجتماعية والعاطفية والتعبير بحرية عما لا تستطيع التعبير عنه في الواقع بنسبة (9,4%).

ومما تقدم نجد أن أفراد عينة الدراسة يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي كوسيلة ترفيه وتسلية وكذا كوسيلة دعم تحصيلهم الدراسي.

جدول رقم (30): المواضيع التي يتبعها الطلبة عبر شبكات التواصل الاجتماعي حسب الجامعة.

المجموع	المواضيع المتبعة عبر شبكات التواصل الاجتماعي									ت	جامعة سطيح 1	الجامعة
	مواضيع متنوعة	مواضيع عاطفية	مواضيع رياضية	مواضيع تاريخية	مواضيع سياسية	مواضيع تعليمية	مواضيع ثقافية	مواضيع دينية	مواضيع ترفيهية			
863	110	40	74	47	51	118	152	140	131	ت	جامعة سطيح 1	
	12,7%	4,6%	8,6%	5,4%	5,9%	13,7%	17,6%	16,2%	15,2%	%		
671	89	31	52	37	38	85	114	106	119	ت	جامعة سطيح 2	
	13,3%	4,6%	7,7%	5,5%	5,7%	12,7%	17%	15,8%	17,7%	%		
1534	199	71	126	84	89	203	266	246	250	ت	المجموع	

النسب المئوية والمجاميع تم حسابها انطلاقاً من عدد الإجابات وليس حجم العينة
لم يتم حساب قيمة الكيدوا لأن هذا السؤال متعدد الإجابات (هناك من المبحوثين من اختار أكثر من إجابة)

يتضح من خلال الجدول رقم (30) أن طلبة الجامعة من أفراد عينة الدراسة في جامعة فرحات عباس، وجامعة محمد لمين دباغين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي لغرض الترفيه والتسليه بمجموع (250) فرد، منهم (15,2%) في جامعة سطيح 1، وبنسبة (17,7%) في جامعة سطيح 2 إلا أن الطلبة في جامعة فرحات عباس يميلون للبحث في المواضيع الثقافية بنسبة (17,6%)، أكثر منه البحث في المواضيع الأخرى، وتأتي المواضيع الثقافية في المرتبة الثانية من حيث الاختيار بين الطلبة باعتبارهم نخبة مثقفة، ثم نجد المواضيع الدينية في المرتبة الثالثة بتكرار مقدر بـ (246) فرد، وتليها المواضيع التعليمية، ثم الرياضية، والمواضيع السياسية، لتأتي في المرتبة الأخيرة اختيار المواضيع العاطفية بتكرار (71) فرد.

ومنه نجد أن نسبة (32,9%) من أفراد عينة الدراسة تستخدم شبكات التواصل للترفيه، بينما نسبة 32% تستخدمها لنشر المواضيع الدينية، وبنسبة (43,6%) بمواضيع ثقافية، ثم يستخدمها (26,4%) لمواضيع تعليمية، بينما نسبة نجد (26%) يستخدمونها لمواضيع متنوعة.

ومما تقدم فإن أغلب أفراد عينة الدراسة يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي لإشباع ميول ورغباتهم المتنوعة، ومنها المواضيع التعليمية التي تدعم تحصيلهم الدراسي.

يمكن القول أن الطلبة لهم ميول ورغبات مختلفة ومتعددة، من حيث اختيار المواضيع المتبعة عبر شبكات التواصل الاجتماعي، ومنهم من له صفحات خاصة متعلقة بموضوع أو اتجاه محدد، إما صفحة

سياسية، أو دينية، أو ثقافية، أو رياضية، وغيرها من الصفحات الأخرى، ومنهم من ليس له اتجاه أو موضوع محدد يبحث فيه، بل يتصفح كل ما هو متاح أمامه، إلا أن الأغلبية يميلون للمواضيع التعليمية والدراسية والثقافية بدرجة أكبر من المواضيع الأخرى.

جدول رقم (31): الرغبات التي يحققها الطلبة عبر شبكات التواصل الاجتماعي حسب الجامعة.

المجموع	الميول والرغبات المحققة عبر شبكات التواصل الاجتماعي.					ت	جامعة	سطيف	الجامعة
	ربط علاقات جديدة	تعزيز علاقات صداقة قديمة	التواصل مع الأهل والأقارب	ربط علاقات عاطفية	إيجاد حلول لمشكلات اجتماعية				
387	89	74	163	18	43	%	1		
	23%	19,1%	42,1%	4,7%	11,1%	%	2		
343	80	63	132	21	47	%	1		
	23,3%	18,4%	38,5%	6,1%	13,7%	%	2		
730	169	137	295	39	90	%	المجموع		
النسب المئوية والمجاميع تم حسابها انطلاقا من عدد الإجابات وليس حجم العينة									
لم يتم حساب قيمة الكيدوا لأن هذا السؤال متعدد الإجابات (هناك من المبحوثين من اختار أكثر من إجابة)									

نلاحظ من خلال الجدول رقم (31) أن الميول والرغبات المحققة من خلال استخدام أفراد العينة لشبكات التواصل الاجتماعي هو التواصل مع الأهل والأقارب، وتقدر نسبتهم بـ (42,1%) في جامعة سطيف 1، وبنسبة (38,5%) في جامعة سطيف 2، ونلاحظ نسبة (23%) في الجامعة الأولى الرغبات والميول المحققة هو ربط علاقات صداقة جديدة، وبنسبة (23,3%) في الجامعة الثانية، ونلاحظ أن تعزيز علاقات صداقة قديمة في المرتبة الثالثة من حيث الرغبة المحققة من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، بعدها نجد إيجاد حل لمشكلات اجتماعية، وفي الأخير نجد ربط علاقات عاطفية بتكرار (39) فرد.

ومنه نجد أن نسبة (70.6%) من عينة الدراسة يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي لتوثيق العلاقة مع الأهل والأقارب، بينما (46.3%) لربط علاقات جديدة، ونسبة (37.5%) لتعزيز العلاقات القديمة، و(24.8%) لحل مشكلات اجتماعية. وعليه يمكن القول أن معظم أفراد العينة يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي لدعم علاقاتهم الاجتماعية وتعزيزها.

جدول رقم (32): إمكانية استغناء الطلبة عن التواصل عبر مواقع التواصل الاجتماعي حسب الجامعة.

المجموع	هل من الممكن أن تستغني عن التواصل عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟			
	لا	نعم		
200	131	69	ت	الجامعة
100%	65,5%	34,5%	%	
200	104	96	ت	الجامعة
100%	52%	48%	%	
400	235	165	ت	المجموع
100%	58,8%	41,3%	%	
القرار	مستوى الخطأ	درجات الحرية	كا ²	
دال (توجد فروق)	0,00	01	07,52	

نلاحظ من خلال الجدول رقم (32) أن أغلب أفراد عينة الدراسة (أكثر من النصف) من فئة الشباب الجامعي بجامعة فرحات عباس سطيف 1، وجامعة محمد لمين دباغين سطيف 2، صرحوا بعدم قدرتهم على الاستغناء عن التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي، بتكرار (235) فرد، وبنسبة قدرت ب (58,8%)، موزعة على جامعة سطيف 1 بنسبة (65,5%)، وجامعة سطيف 2 بنسبة (52%) ونلاحظ أن نسبة (41,3%) من عينة الدراسة صرحوا بقدرتهم على الاستغناء عليها، وذلك بنسبة (34,5%) في جامعة سطيف 1، وبنسبة (48%) في جامعة سطيف 2.

نلاحظ أن قيمة كا² المقدرة ب (07,52) وهي دالة عند درجات الحرية (01) بمستوى دلالة قدره (0,00)، وهو ما يؤكد وجود فروق ذات دلالة إحصائية في القدرة عن الاستغناء عن التواصل عبر

شبكات التواصل الاجتماعي بالنسبة لطلبة الجامعة من عينة الدراسة، وذلك راجع إلى أن التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي له دور هام وكبير في الحياة اليومية للطلبة ذكورا وإناثا، نظرا لاستخداماتها المتعددة في شتى المجالات، وبالأخص ما تعلق بالدراسة والتحصيل الدراسي والعلمي، وبناء علاقات اجتماعية جديدة وتعزيز القديمة منها.

وعليه نجد أن معظم الطلبة من أفراد عينة الدراسة صرحوا بعدم قدرتهم الاستغناء عن التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي في حياتهم اليومية.

جدول رقم (33): نوع العلاقات المترتبة عن استخدام الطلبة لشبكات التواصل الاجتماعي حسب الجامعة.

المجموع	نوع العلاقات المترتبة عبر شبكات التواصل الاجتماعي.							
	عاطفية	فنية	تجارية	ثقافية	دراسية			
358	50	18	27	98	165	ت	جامعة	الجامعة
	14%	5%	7,5%	27,4%	46,1%	%	سطيف 1	
307	23	21	40	74	149	ت	جامعة	
	7,5%	6,8%	13%	24,1%	48,5%	%	سطيف 2	
665	73	39	67	172	314	ت	المجموع	
النسب المئوية والمجاميع تم حسابها انطلاقا من عدد الإجابات وليس حجم العينة								
لم يتم حساب قيمة الكيدوا لأن هذا السؤال متعدد الإجابات (هناك من المبحوثين من اختار أكثر من إجابة)								

نلاحظ من خلال إحصائيات الجدول رقم (33) نوع العلاقة المترتبة عبر شبكات التواصل الاجتماعي، إذ أن نصف أفراد العينة كَوّنوا علاقات دراسية وتعليمية، ثم تليها علاقات ثقافية، بتكرار (172) فرد، ويليهما العلاقات العاطفية في المرتبة الثالثة بنسبة (14%) في جامعة سطيف 1، وبنسبة (7,5%) في جامعة سطيف 2، أما العلاقات التجارية فنسبتها (7,5%) في جامعة فرحات عباس و(13%) في جامعة محمد لمين دباغين، بالمقابل نجد العلاقات الفنية في المرتبة الأخيرة بتكرار (39) فرد في كلتا الجامعتين، بنسبة مقدرة بـ (5%) في جامعة سطيف 1، وبنسبة (6.8%) في جامعة سطيف 2.

ومما تقدم نجد أن أغلب أفراد عينة الدراسة استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي ترتب عنه تكوين علاقات دراسية وثقافية، لتبادل المعلومات والانشغالات الدراسية، والمراجع لإنجاز البحوث والمذكرات.

جدول رقم (34): درجة استفادة الطلبة من برامج شبكات التواصل الاجتماعي حسب الجامعة.

المجموع	هل تشعر أنك تستفيد من برامج شبكات التواصل الاجتماعي؟					ت	سطينف 1	الجامعة
	بدرجة قليلة جدا	بدرجة قليلة	بدرجة متوسطة	بدرجة كبيرة	بدرجة كبيرة جدا			
200	21	26	84	33	36	ت		
100%	10,5%	13%	42%	16,5%	18%	%		
200	13	17	86	50	34	ت		
100%	6,5%	8,5%	43%	25%	17%	%	سطينف 2	
400	34	43	170	83	70	ت		المجموع
100%	8,5%	10,8%	42,5%	20,8%	17,5%	%		
القرار				مستوى الخطأ	درجات الحرية	كا ²		
غير دال (لا توجد فروق)				0,12	04	07,32		

يبين الجدول رقم (34) أن أعلى نسبة استفادة لأفراد عينة الدراسة كانت بدرجة متوسطة ونسبتها (42,5%)، بينما نسبة (20,8%) تأتي في المرتبة الثانية، حيث يستفيد منها بدرجة كبيرة ونسبة (17,5%) يستفيدون منها بدرجة كبيرة جدا، بينما فئة الطلبة الذين يستفيدون من شبكات التواصل الاجتماعي بدرجة قليلة وقليلة جدا تتراوح ما بين (10,8%) و(8,5%) على التوالي من المجموع العام لطلبة الجامعتين.

ونلاحظ أن قيمة كا² المقدرة بـ (07,32) وهي غير دالة عند درجات الحرية (04) بمستوى دلالة قدره (0,12)، وهو ما يؤكد عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة استفادة أفراد العينة من التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي، حيث أن الاستخدامات المتعددة لها وسهولة الحصول على المعلومة، واستعمالها في التحصيل الدراسي، وربط الاتصال والتواصل مع الأهل والأصدقاء والزملاء وتلبيتها لمختلفات رغبات وميول وحاجات الطلبة.

وعليه يمكن القول أن معظم أفراد عينة الدراسة يستفيدون من شبكات التواصل الاجتماعي بدرجة متوسطة.

جدول رقم (35): شعور الطلبة عند التوقف عن التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي حسب الجامعة.

المجموع	هل غيابك عن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي يشعرك؟			ت	سطينف 1	الجامعة
	لا يشعرك بشيء	الفراغ والملل	القلق والاضطراب			
200	71	101	28	ت	%	
100%	35,5%	50,5%	14%			
200	80	96	24	ت	%	سطينف 2
100%	40%	48%	12%			
400	151	197	52	ت	%	المجموع
100%	37,8%	49,3%	13%			
القرار		مستوى الخطأ	درجات الحرية	كا ²		
غير دال (لا توجد فروق)		0,61	02	0,97		

نلاحظ من خلال الجدول رقم (35) ما يقارب نصف أفراد عينة الدراسة يشعرون بالملل والفراغ عند توقفهم عن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، وذلك بتكرار (197) فرد، وبنسبة (49,3%) باحتساب المجموع الكلي لجامعتي سطينف فرحات عباس ومحمد لمين دباغين، منهم (101) فرد وبنسبة (50,5%) في الجامعة الأولى، و(96) فرد وبنسبة (48%) في الجامعة الثانية على التوالي، في حين نلاحظ أن ما يقدر بـ (37,8%) من النسبة العامة صرحوا بأنهم لا يشعرون ذلك بشيء، بينما (13%) من عينة الدراسة يشعرون بالقلق والاضطراب النفسي لعدم تواصلهم عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

ونلاحظ قيمة كا² المقدرة بـ (0,97) وهي غير دالة عند درجات الحرية (02) بمستوى دلالة قدره (0,61)، وهو ما يؤكد عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في شعور الطلبة عند التوقف عن استخدام أفراد العينة للتواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي، لأن عدم استخدامها يشعر الطلبة بالفراغ والملل من جهة، والقلق والاضطراب من جهة أخرى، وهذا بسبب إيمانهم على استخدامها فهي جزء من حياتهم اليومية، وخاصة في أوقات الفراغ خلال الفترة المسائية، وبالخصوص أثناء الليل، بالإضافة لأغراضها المتعددة وأهدافها المختلفة، وخاصة ما تعلق منها بالتواصل بين أفراد المجتمع، أو استخدامها في التحصيل الدراسي، ومواكبة جديد الأخبار اليومية المحلية والدولية.

وعليه فإن أفراد عينة الدراسة يشعرون بالملل والفراغ عند توقفهم عن ممارسة التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وهناك فئة يؤدي بهم إلى القلق والاضطراب النفسي، وفئة أخرى لا تتأثر إطلاقاً.

جدول رقم (36): تأثير اهتمامات الطالب باهتمامات أصدقائهم عبر شبكات التواصل الاجتماعي.						
المجموع	تأثيرت اهتماماتك باهتمامات أصدقائك عبر شبكات التواصل الاجتماعي؟			ت	سطيف 1	الجامعة
	بدرجة قليلة	بدرجة متوسطة	بدرجة كبيرة			
200	14	103	83	ت	%	
100%	7%	51,5%	41,5%			
200	19	72	109	ت	%	سطيف 2
100%	9,5%	36%	54,5%			
400	33	175	192	ت	%	المجموع
100%	8,3%	43,75%	48%			
		القرار	درجات الحرية	مستوى الخطأ	كا ²	
		دال (توجد فروق)	02	0,00	11,03	

من خلال الجدول رقم (36) نلاحظ أن استخدام أفراد عينة الدراسة لشبكات التواصل الاجتماعي أدت إلى تأثير اهتماماتهم باهتمامات زملائهم، وذلك بتكرار (192) فرد، وبنسبة مقدرة بـ (48%)، منها نسبة (41,5%) في جامعة فرحات عباس، و(51,5%) في جامعة محمد لمين دباغين، بينما صرح 175 طالب بنسبة 43,75% بأن اهتماماتهم تأثرت بدرجة متوسطة، بينما تأثرت نسبة (8,3%) من الطلبة بدرجة قليلة

ونلاحظ أن قيمة كا² المقدرة بـ (11,03) وهي دالة عند درجات الحرية (02) بمستوى دلالة قدره (0,00)، وهو ما يؤكد وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تأثير اهتمامات أفراد العينة باهتمامات أصدقائهم من خلال التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وذلك راجع إلى أن الإنسان اجتماعي بطبعه يؤثر ويتأثر بغيره، حيث يشتركون في الكثير من الأفكار في شتى المجالات وبالأخص الآفاق المستقبلية المهنية.

ومن خلال ما سبق فإن أغلب الطلبة من أفراد عينة الدراسة تأثرت اهتماماتهم باهتمامات زملائهم عبر استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي.

جدول رقم (37): النشاط المفضل لدى الطلبة في أوقات الفراغ.							
المجموع	أيهما تفضل في أوقات فراغك؟.						
	التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي	زيارات عائلية	التحدث مع الأصدقاء في التجمعات والمقاهي	ممارسة الرياضة			
200	92	13	46	49	ت	سطيف 1	الجامعة
100%	46%	6,5%	23%	24,5%	%		
200	69	25	58	48	ت	سطيف 2	
100%	34,5%	12,5%	29%	24%	%		
400	161	38	104	97	ت	المجموع	
100%	40,3%	9,5%	26%	24,3%	%		
القرار			مستوى الخطأ	درجات الحرية	كا ²		
دال (توجد فروق)			0,03	03	08,47		

يوضح الجدول رقم (37) النشاط المفضل لدى أفراد عينة الدراسة خلال أوقات فراغهم، حيث أن نسبة (40,3%) من العينة يفضلون التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي، مقابل نسبة (26%) يفضلون التحدث مع الأصدقاء في التجمعات والمقاهي، أما ممارسة الرياضة فكانت بنسبة (24.3%)، أما الزيارات عائلية فكانت بنسبة (9,5%).

ونلاحظ أن قيمة كا² المقدرة بـ(08,47) وهي دالة عند درجات الحرية (03) بمستوى دلالة قدره (0,03)، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في النشاط المفضل بالنسبة لأفراد العينة في أوقات فراغهم، وذلك راجع إلى أنها تلبي مختلف حاجتهم ورغباتهم، واستعمالها في إطار جديد التحصيل الدراسي، بالإضافة إلى إيمانهم على استخدامها والتعلق بها وبالأخص خلال الفترة الليلية وأوقات فراغهم.

ومما تقدم فإن أغلب أفراد عينة الدراسة بغض النظر عن جنسهم يفضلون قضاء أوقات فراغهم باستخدام التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

4- تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية للشباب الجامعي:

جدول رقم (38): الأطراف التي يتواصل معها الطلبة عبر شبكات التواصل الاجتماعي حسب الجامعة.									
المجموع	الأطراف التي يتم التواصل معهم عبر شبكات التواصل الاجتماعي						ت	جامعة	
	الخطيب(ة)	الخليل(ة)	الأصدقاء	الأساتذة	الزملاء	العائلة			
520	23	13	175	54	127	128	ت	جامعة	الجامعة
	4,4%	2,5%	33,7%	10,4%	24,4%	24,6%	%	سطيف 1	
431	18	21	153	38	98	103	ت	جامعة	
	4,2%	4,9%	35,5%	8,8%	22,7%	23,9%	%	سطيف 2	
951	41	34	328	92	225	231	ت	المجموع	
النسب المئوية والمجاميع تم حسابها انطلاقا من عدد الإجابات وليس حجم العينة									
لم يتم حساب قيمة الكيدوا لأن هذا السؤال متعدد الإجابات (هناك من المبحوثين من اختار أكثر من إجابة)									

من خلال الجدول رقم (38) نلاحظ أن أفراد عينة الدراسة يتواصلون مع أصدقائهم بنسبة (33,7%) في جامعة فرحات عباس، وبنسبة (35,5%) في جامعة محمد لمين دباغين، وبتكرار مقدر بـ (328) فرد والتواصل مع أفراد العائلة بتكرار مجموعه (231) فرد، وبنسبة (24,6%) في جامعة سطيف 1، وبنسبة (23,9%) في جامعة سطيف 2، ويأتي التواصل مع زملاء الدراسة في المرتبة الثالثة بتكرار مجموعه (225) فرد، بعدها نجد التواصل مع الأساتذة والخليل(ة) والخطيب(ة) في الترتيب على التوالي.

ومنه فإن أفراد العينة يتواصلون بنسبة (69.2%) مع أصدقائهم، وبنسبة (48.5%) مع عائلاتهم وبنسبة (47.1%) مع زملائهم الطلبة، وبنسبة (19.2%) مع أساتذتهم، وبنسبة (16%) في علاقاتهم الخاصة.

وبهذا نجد أن الأطراف التي يتواصل معها أغلب الطلبة من أفراد عينة الدراسة من خلال شبكات التواصل الاجتماعي تتمثل في الأصدقاء، وأفراد العائلة، وزملاء الدراسة، ثم الأساتذة، كما نلاحظ تحفظا نوع ما في التصريح بالتواصل مع الخليل(ة) والخطيب(ة) بالنسبة لعينة الدراسة باعتبار أن غالبيتها من فئة الإناث.

جدول رقم (39): أسس اختيار الطلبة للأصدقاء عبر شبكات التواصل الاجتماعي حسب الجامعة.

المجموع	أسس اختيار الأصدقاء عبر شبكات التواصل الاجتماعي.										
	اللغة والهوية	المنطقة	الاهتمام المشترك	الجنس	العمل	المستوى التعليمي	الصدقة	القربة			
581	34	29	80	40	34	82	156	126	ت	جامعة	الجامعة
	5,9%	5%	13,8%	6,9%	5,9%	14,1%	26,9%	21,7%	%	سطيف 1	
412	12	14	25	42	29	58	134	98	ت	جامعة	
	2,9%	3,4%	6,1%	10,2%	7%	14,1%	32,5%	23,8%	%	سطيف 2	
993	46	43	105	82	63	140	290	224	ت	المجموع	
النسب المئوية والمجاميع تم حسابها انطلاقا من عدد الإجابات وليس حجم العينة											
لم يتم حساب قيمة الكيدوا لأن هذا السؤال متعدد الإجابات (هناك من المبحوثين من اختار أكثر من إجابة)											

يوضح الجدول رقم (39) أن معظم أفراد عينة الدراسة يختارون أصدقائهم على أساس علاقة الصداقة أولا بمجموع (156) فرد في جامعة فرحات عباس، وبتكرار (134) فرد في جامعة محمد لمين دباغين، وبمجموع (290) فرد في كلتا الجامعتين، ثم العلاقة على أساس القربة في المرتبة الثانية بمجموع (126) فرد في جامعة فرحات عباس، وبتكرار (98) فرد في جامعة محمد لمين دباغين وبمجموع (224) فرد في كلتا الجامعتين، ثم نجد العلاقة على أساس المستوى التعليمي في المرتبة الثالثة بمجموع (140) فرد في مجموع عينة الدراسة في كلتا الجامعتين، ثم يأتي اختيار الأصدقاء على أساس الجنس، ثم العمل والاهتمام المشترك واللغة والهوية، ونلاحظ تواجد خاصية المنطقة الجغرافية في المرتبة الأخيرة بمجموع (43) فرد، في حين هناك من يختارون أصدقائهم بطريقة عشوائية لا تستند إلى أي معيار.

وعليه فإن أفراد عينة الدراسة من طلبة الجامعة يختارون أصدقائهم في تواصلهم عبر شبكات التواصل الاجتماعي على أساس القربة بنسبة (49.5%)، والأقارب بنسبة (45.5%)، وذوي المستوى التعليمي بنسبة (28.2%)، وينسب قليلة ومتفاوتة تمثل اختيارات متنوعة.

وعليه فقد اختار أغلب أفراد عينة الدراسة التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي مع الأقارب والأصدقاء.

جدول رقم (40): تأثير استخدام الطلبة لبرامج التواصل الاجتماعي على علاقاتهم الواقعية حسب الجامعة.

المجموع	كيف ترى تأثير استخدامك لبرامج التواصل الاجتماعي على علاقاتك بواقع المحيط الاجتماعي؟				ت	سطينف1	الجامعة
	لم تؤثر علي	جعلتني من عزل اجتماعي	حررتني من القيود	حررتني من القيود			
200	120	25	49	6	%		
100%	60%	12,5%	24,5%	3%			
200	78	26	89	7	%	سطينف2	
100%	39%	13%	44,5%	3,5%			
400	198	51	138	13	%	المجموع	
100%	49,5%	12,8%	34,5%	3,3%			
القرار			مستوى الخطأ	درجات الحرية	كا ²		
دال (توجد فروق)			0,00	03	20,60		

جدول رقم (41): درجة مساهمة استخدام الطلبة لشبكات التواصل الاجتماعي في تحسين علاقاتهم مع المحيط حسب الجامعة.

المجموع	هل ترى بأن استخدامك لشبكات التواصل الاجتماعي قد ساهمت في تحسين علاقاتك مع محيطك الاجتماعي؟			ت	سطينف1	الجامعة	
	أبدا	قليلًا	كثيرًا				
200	85	108	7	%			
100%	42,5%	54%	3,5%				
200	50	113	37	%	سطينف2		
100%	25%	56,5%	18,5%				
400	135	221	44	%	المجموع		
100%	33,8%	55,3%	11%				
القرار			مستوى الخطأ	درجات الحرية	كا ²		
دال (توجد فروق)			0,00	02	29,64		

حسب معطيات الجدول رقم (40) فإن أفراد عينة الدراسة لم تؤثر شبكات التواصل الاجتماعي على علاقاتهم بواقع محيطهم الاجتماعي، هذا ما صرح به (120) طالب بجامعة فرحات عباس بنسبة تقدر بـ (60%)، و(78) فرد بنسبة (39%) في جامعة فرحات عباس، وبمجموع (139) فرد في كلتا

الجامعتين معا ونجد أن هناك فئة من عينة الدراسة صرحوا بأنّها حررتهم من القيود المفروضة عليهم في الواقع بمجموع (138) فرد من عينة الدراسة، بنسبة مقدرة بـ (34,5%)، منهم (49) فرد بنسبة (24,5%) بجامعة فرحات عباس، و(89) فرد بنسبة (44,5%) وجامعة محمد لمين دباغين، في حين نلاحظ فئة من الطلبة جعلتهم منعزلين اجتماعيا بتكرار (51) فرد وبنسبة (12,8%).

كما نلاحظ وجود فئة ضئيلة مقدرة بنسبة (3,3%) حررتهم شبكات التواصل الاجتماعي من القيود المفروضة عليهم في الواقع الاجتماعي.

نلاحظ أن قيمة χ^2 المقدرة بـ (20,06) وهي دالة عند درجات الحرية (03) بمستوى دلالة قدره (0,00)، وهو ما يؤكد وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول تأثير استخدام الشباب الجامعي للتواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي على علاقاتهم بواقع المحيط الاجتماعي.

ومما تقدم ذكره فإن معظم أفراد عينة الدراسة لم يؤثر استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي تأثيرا سلبيا على علاقاتهم بواقع محيطهم الاجتماعي، وذلك راجع إلى عدم التداخل بين ما هو واقعي وما هو افتراضي، وتواصلهم بشكل دائم ومتواصل مع الأهل والأقارب والأصدقاء والجيران عبر شبكات التواصل الاجتماعي، التي لم تشكل عائقا في العلاقات الاجتماعية الواقعية من وجهة نظر الشباب الجامعي.

أما الجدول رقم (41) يوضح مدى مساهمة استخدام الشباب الجامعي من أفراد عينة الدراسة لشبكات التواصل الاجتماعي في تحسين علاقاتهم مع محيطهم الاجتماعي، حيث تراوحت بين عدم مساهمتها في ذلك إطلاقا بنسبة (33,8%) من جهة، ومساهمتها بشكل قليل من جهة أخرى، بنسبة (55,3%)، بينما نلاحظ نسبة (11%) من الطلبة صرحوا بأنها ساهمت بشكل كبير في تحسين علاقاتهم الاجتماعية.

ونلاحظ أن قيمة χ^2 المقدرة بـ (29,64) وهي دالة عند درجات الحرية (02) بمستوى دلالة قدره (0,00)، وهو ما يؤكد وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول بأن استخدام التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي قد ساهم في تحسين علاقات الشباب الجامعي مع محيطهم الاجتماعي، وذلك راجع إلى أن أغلبية الطلبة من عينة الدراسة يستخدمون التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي في أوقات الفراغ فقط وعدم التداخل بين ما هو واقعي وما هو افتراضي.

وعليه نجد أن معظم الطلبة من أفراد عينة الدراسة اشتركوا في أن استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي ساهم بشكل قليل ونسبي في تحسين علاقاتهم مع محيطهم الاجتماعي.

جدول رقم (42): درجة مساهمة شبكات التواصل الاجتماعي في تكوين علاقات جديدة للطلبة مع زملائهم حسب الجامعة.

المجموع	هل ساهمت شبكات التواصل الاجتماعي المستخدمة في تكوين علاقات جديدة مع زملاء آخرين؟				
	نادرا	أحيانا	غالبا	ت	سطينف 1
200	23	165	12	ت	الجامعة
100%	11,5%	82,5%	6%	%	
200	22	140	38	ت	سطينف 2
100%	11%	70%	19%	%	
400	45	305	50	ت	المجموع
100%	11,3%	76,3%	12,5%	%	
		مستوى الخطأ	درجات الحرية	كا ²	
القرار		0,00	02	15,59	
غير دال (لا توجد فروق)					

من خلال الجدول رقم (42) وحسب عينة الدراسة يرى الشباب الجامعي أن شبكات التواصل الاجتماعي تساهم أحيانا في تكوين علاقات جديدة مع زملائهم بالجامعة، وذلك بنسبة (76,3%) باحتساب المجموع الكلي لعينة الجامعتين، منه ما يقدر بـ (82,5%) في جامعة سطيف 1، و(70%) في جامعة سطيف 2، بينما صرح فئة أخرى من عينة الدراسة بأن شبكات التواصل الاجتماعي غالبا ما تساهم في تكوين علاقات اجتماعية جديدة وذلك بنسبة (12,5%)، بينما نلاحظ وجود نسبة (11,3%) صرحوا بأنهم نادرا ما كونوا علاقات جديدة في هذا الإطار.

ونلاحظ أن قيمة كا² المقدرة بـ(15,59) وهي غير دالة عند درجات الحرية (02) بمستوى دلالة قدره (0,00)، وهو ما يؤكد عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مساهمة التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي في تكوين علاقات جديدة للشباب الجامعي مع زملائهم بالجامعة، ذلك راجع إلى رغبتهم في عدم تحويل علاقاتهم الافتراضية إلى علاقات واقعية.

وعليه فإن معظم الطلبة من أفراد عينة الدراسة يعتبرون تواصلهم عبر شبكات التواصل الاجتماعي يؤدي أحيانا إلى تكوين علاقات جديدة مع زملائهم بالجامعة.

جدول رقم (43): الطريقة التي يفضلها الطلبة في بناء وتمتين علاقاتهم الاجتماعية مع الآخرين حسب الجامعة.					
المجموع	أيهما تفضل في بناء وتمتين العلاقة الاجتماعية مع الآخرين؟				
	التواصل عبر مواقع شبكات التواصل الاجتماعي	اللقاء المباشر			
200	43	157	ت	سطيف 1	الجامعة
100%	21,5%	78,5%	%		
200	43	157	ت	سطيف 2	
100%	21,5%	78,5%	%		
400	86	314	ت	المجموع	
100%	21,5%	78,5%	%		
القرار	مستوى الخطأ	درجات الحرية	كا ²		
غير دال (لا توجد فروق)	01	01	00		

حسب ما يبينه الجدول رقم (43) فإن الأغلبية من فئة الشباب الجامعي من أفراد عينة الدراسة يفضلون اللقاء المباشر في تكوين وتمتين علاقاتهم الاجتماعية، وذلك بنسبة مطابقة بين جامعة فرحات عباس وجامعة محمد لمين دباغين بتكرار (157) فرد وبنسبة مقدرة بـ (78,5%) وكذا باحتساب المجموع الكلي لطلبة الجامعتين قدرها (78,5%).

بينما نلاحظ أن نسبة (21,5%) من أفراد عينة الدراسة تفضل إقامة علاقات اجتماعية من خلال التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

نلاحظ أن قيمة كا² المقدرة بـ (00) وهي غير دالة عند درجات الحرية (01) بمستوى دلالة قدره (01)، وهو ما يؤكد عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الطريقة التي يفضلها الطلبة في بناء وتمتين علاقاتهم الاجتماعية مع الآخرين حسب الجامعة، ذلك راجع إلى رغبة الشباب الجامعي في إقامة علاقات اجتماعية واقعية من خلال اللقاء المباشر مع أفراد المجتمع، وذلك لسهولة الاتصال والتواصل والتعبير بشكل أسهل عن مختلف القضايا والمواضيع الاجتماعية والدراسية وغيرها.

وعليه فإن معظم الطلبة من أفراد عينة الدراسة يفضلون اللقاء المباشر في بناء وتمتين علاقاتهم الاجتماعية مع الآخرين.

جدول رقم (44): مواضع شعور الطلبة بأنهم ذوي قيمة حسب الجامعة.					
المجموع	متى تشعر أنك شخصية لك قيمة (جادة، متميزة، فعّالة، مقننة، إيجابية)؟		ت		
	عند التفاعل في شبكة الانترنت وبرامج التواصل الاجتماعي	عند الاختلاط المباشر بالمجتمع بكل فعالياته			
200	29	171	ت	سطينف 1	الجامعة
100%	14,5%	85,5%	%		
200	43	157	ت	سطينف 2	
100%	21,5%	78,5%	%		
400	72	328	ت	المجموع	
100%	18%	82%	%		
القرار	مستوى الخطأ	درجات الحرية	كا ²		
غير دال (لا توجد فروق)	0,06	01	03,32		

حسب ما يظهر من الجدول رقم (44) فإن الأغلبية من فئة الشباب الجامعي من عينة الدراسة الميدانية يفضلون الاختلاط المباشر بالمجتمع بكل فعالياته، وذلك يعطيهم الشعور بالقيمة والتميز والايجابية في تكوين العلاقات الاجتماعية ناجحة، وذلك بنسبة (85,5%) في جامعة فرحات عباس وبنسبة (78,5%) في جامعة محمد لمين دباغين وباختساب المجموع الكلي لطلبة الجامعتين نسبة قدرها (82%).

بينما نلاحظ وجود (18) فرد من أفراد عينة الدراسة بنسبة (18%) تشعر بالقيمة والايجابية والراحة من خلال التفاعل والتواصل عبر شبكة الانترنت واستخدام شبكات التواصل الاجتماعي.

نلاحظ أن قيمة كا² المقدرة بـ (03,32) وهي غير دالة عند درجات الحرية (01) بمستوى دلالة قدره (0,06)، وهو ما يؤكد عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مواضع شعور الطلبة بأنهم ذوي قيمة، وذلك راجع إلى أن الطالب الجامعي يشعر بقيمته الحقيقية من خلال التفاعل مع مختلف فئات

المجتمع، وإقامة علاقات اجتماعية واقعية من خلال اللقاء المباشر مع أفراد المجتمع، ذلك لسهولة الاتصال والتواصل، والتعبير بشكل أسهل عن مختلف القضايا والمواضيع الاجتماعية والدراسية وغيرها. وعليه فإن أغلب الطلبة من أفراد العينة الدراسة لا يشعرون بأن لهم قيمة (جادة، متميزة، فعّالة مقدرّة، إيجابية) من خلال التفاعل عبر شبكات التواصل الاجتماعي، بل يشعرون بشخصيتهم من خلال التواصل المباشر بأفراد المجتمع.

جدول رقم (45): تأثير استخدام الطلبة لشبكات التواصل الاجتماعي على علاقاتهم الاجتماعية حسب الجامعة.					
المجموع	كيف تؤثر استخدامك لشبكات التواصل الاجتماعي على علاقاتك الاجتماعية؟		ت	سطينف 1	الجامعة
	سلبا	إيجابا			
200	30	170	ت		
100%	15%	85%	%		
200	33	167	ت	سطينف 2	
100%	16,5%	83,5%	%		
400	63	337	ت		المجموع
100%	15,8%	84,3%	%		
القرار	مستوى الخطأ	درجات الحرية	كا ²		
غير دال (لا توجد فروق)	0,68	01	0,17		

نلاحظ من خلال الجدول رقم (45) أن استخدام أفراد عينة الدراسة لشبكات التواصل الاجتماعي يؤثر إيجابا على علاقاتهم الاجتماعية، حيث صرح بذلك (334) فرد، وبنسبة (84,3%)، وذلك باحتساب مجموع الجامعتين، جامعة فرحات عباس بنسبة (85%)، وجامعة محمد لمين دباغين بنسبة (83,5%)، بينما نلاحظ أن (15,8%) فقط من عينة الدراسة صرحوا بالتأثير السلبي لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي على علاقاتهم الاجتماعية وهي نسبة ضئيلة مقارنة بالنسبة الأولى.

نلاحظ أن قيمة كا² المقدرّة بـ (0,17) وهي غير دالة عند درجات الحرية (01) بمستوى دلالة قدره (0,68)، وهو ما يؤكد عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تأثير استخدام الطلبة للتواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي على علاقاتهم الاجتماعية، ذلك راجع إلى تلبية احتياجاتهم ورغباتهم

واستخدامها بشكل سريع في كل زمان ومكان في إطار التواصل مع الأصدقاء وأفراد العائلة بسهولة وتبادل المعلومات والمعارف فيما بينهم، كما أنها تعتبر مصدر لربط علاقات اجتماعية جديدة وتعزيز القديمة منها.

ومما تقدم فإن أغلب الطلبة من أفراد عينة الدراسة صرحوا بأن تواصلهم عبر شبكات التواصل الاجتماعي يؤثر إيجاباً على علاقاتهم الاجتماعية.

جدول رقم (46): درجة اعتبار الطلبة العلاقات الافتراضية بديل عن العلاقات الواقعية حسب الجامعة.								
المجموع	هل تعتبر علاقاتك الافتراضية بديل عن علاقات كالواقعية؟					ت	سطينف 1	الجامعة
	أبدا	نادرا	أحيانا	غالبا	دائما			
200	110	49	29	8	4	ت	سطينف 1	
100%	55%	24,5%	14,5%	4%	2%	%		
200	81	21	67	19	12	ت	سطينف 2	
100%	40,5%	10,5%	33,5%	9,5%	6%	%		
400	191	70	96	27	16	ت	المجموع	
100%	47,8%	17,5%	24%	6,8%	4%	%		
القرار		مستوى الخطأ		درجات الحرية		كا ²		
دال (توجد فروق)		0,00		04		39,12		

نلاحظ من خلال الجدول رقم (46) أن معظم طلبة الجامعة من أفراد عينة الدراسة يعتبرون أن علاقاتهم الافتراضية عبر شبكات التواصل الاجتماعي ليست بديل لعلاقاتهم الواقعية، وذلك بنسبة عامة تقدر بـ (47,8%)، وبنسبة مقدرة بـ (55%) في جامعة فرحات عباس، وبنسبة (40,5%) في جامعة محمد لمين دباغين، وصرح (70) فرد وبنسبة (17,5%) أن علاقاتهم الافتراضية نادرا ما تكون واقعية، ونلاحظ نسبة (4%) من المجموع العام من صرحوا بأن علاقاتهم الافتراضية دائما ما تكون بديلا عن علاقاتهم الواقعية.

ونلاحظ أن قيمة كا² المقدرة بـ (39,12) وهي دالة عند درجات الحرية (04) بمستوى دلالة قدره (0,00)، وهو ما يؤكد وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة اعتبار الشباب الجامعي للعلاقات الافتراضية بديل عن العلاقات الواقعية، ذلك راجع إلى أن علاقات طلبة الجامعة في العالم الافتراضي لا تعبر تعبيرا حقيقيا عن الواقع الاجتماعي لهم وليس لها أهمية كبيرة مقارنة بما هو معاش في الواقع ويعتبرون العلاقات الاجتماعية المباشرة أهم بكثير منها في العالم الافتراضي.

ومما سبق نجد أن معظم الطلبة من أفراد العينة يعتبرون علاقتهم الافتراضية عبر شبكات التواصل الاجتماعي ليست بديل لعلاقاتهم الواقعية.

جدول رقم (47): مدى تحول بعض العلاقات الافتراضية للطلبة إلى علاقات واقعية حسب الجامعة.					
المجموع	هل تحولت بعض علاقاتك الافتراضية إلى علاقات واقعية؟		ت	سطينف 1	الجامعة
	لا	نعم			
200	97	103	ت	%	
100%	48,5%	51,5%	%		
200	74	126	ت	%	سطينف 2
100%	37%	63%	%		
400	171	229	ت	%	المجموع
100%	42,8%	57,3%	%		
القرار	مستوى الخطأ	درجات الحرية	كا ²		
دال (توجد فروق)	0,02	01	05,40		

نلاحظ من خلال إحصائيات الجدول رقم (47) أن أكثر من نصف أفراد عينة الدراسة تحولت علاقتهم الافتراضية عبر شبكات التواصل الاجتماعي إلى علاقات واقعية، بنسبة عامة قدرت بـ (57,3%) وبنسبة (51,5%) في جامعة فرحات عباس، و(63%) في جامعة محمد لمين دباغين وصرح (171) فرد بنسبة (42,8%) أن علاقاتهم الافتراضية لم تتحول إلى واقعية، وذلك بنسبة (48,5%) في الجامعة الأولى وبنسبة (37%) في الجامعة الثانية.

نلاحظ أن قيمة كا² المقدرة بـ (05,40) وهي دالة عند درجات الحرية (01) بمستوى دلالة قدره (0,02)، وهو ما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مدى تحول بعض العلاقات الافتراضية للشباب الجامعي إلى علاقات واقعية، ذلك راجع إلى أن الطلبة الجامعيين يعتبرون العلاقات الافتراضية منطلقا لتكوين علاقات واقعية، وفرصة لتكوين علاقات صداقة جديدة، رغم وجود فئة مقبولة صرحت بعكس هذا الطرح متقاربة مع الفئة الأولى التي أجابت بنعم، وعليه فإن نظرة الشباب الجامعي للعلاقات القائمة على شبكات التواصل الاجتماعي تختلف من طالب إلى آخر، فمنهم من يطورها أكثر حتى تصبح واقعية، يتم فيها التعامل في شتى المجالات الدراسية، والمهنية، والتجارية، وحتى في إقامة علاقة

الزواج بين الجنسين، ومنهم عكس ذلك تماما لا تتعدى تبادل الأفكار والرسائل الالكترونية في الفضاء الافتراضي فقط.

مما سبق نجد أن ما يفوق قليلا نصف أفراد العينة صرحوا بأن علاقاتهم عبر شبكات التواصل الاجتماعي تحولت إلى علاقات واقعية، بينما عبر الآخرون عن عدم تحولها إلى ذلك.

5- تأثير استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي للطلبة الجامعيين:

جدول رقم (48): استخدام الطلبة لشبكات التواصل الاجتماعي من أجل مناقشة الدروس ومراجعتها مع الزملاء حسب الجامعة.						
المجموع	هل استخدامك لشبكات التواصل الاجتماعي راجع للتواصل مع زملائك الطلبة فيما يخص مناقشة الدروس ومراجعتها؟			ت	سطينف 1	الجامعة
	نادرا	أحيانا	غالبا			
200	14	105	81	ت	%	
100%	7%	52,5%	40,5%			
200	19	72	109	ت	%	سطينف 2
100%	9,5%	36%	54,5%			
400	33	177	190	ت	%	المجموع
100%	8,3%	44,3%	47,5%			
القرار		مستوى الخطأ	درجات الحرية	كا ²		
دال (توجد فروق)		0,00	02	11,03		

من خلال الجدول رقم (48) نجد أن أفراد عينة الدراسة غالبا ما يستخدمون التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي مع زملائهم الطلبة قصد مناقشة الدروس والمحاضرات ومراجعتها، وذلك بتكرار (190) فرد، وبنسبة مقدرة بـ (47,5%)، حيث نلاحظ نسبة (40,5%) في جامعة فرحات عباس و(54,5%) في جامعة محمد لمين دباغين، بينما صرح (177) طالب بنسبة (44,3%) بأنهم أحيانا يستخدمونها لهذا الغرض، ونجد نسبة (8,3%) لا يستخدمونها إلا نادرا لمراجعة الدروس ومناقشتها مع بعض.

ونلاحظ أن قيمة كا² المقدرة بـ (11,03) وهي دالة عند درجات الحرية (02) بمستوى دلالة قدره (0,00)، وهو ما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام الطلبة لشبكات التواصل

الاجتماعي من أجل مناقشة الدروس ومراجعتها مع زملاء الجامعة، وذلك راجع إلى أن استخدام الشباب الجامعي لشبكات التواصل الاجتماعي غالبا ما يكون بغرض التحصيل الدراسي، وتحسين المستوى العلمي، ومراجعة الدروس ومناقشتها، والبحث عن المراجع، وتبادل الأفكار والمعلومات، وكل ما يتعلق بالدراسة والبحث الجامعي.

وعليه فإن أفراد عينة الدراسة يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي للتواصل مع زملائهم الطلبة قصد مناقشة الدروس والمحاضرات ومراجعتها، سواء كان ذلك غالبا أو أحيانا.

جدول رقم (49): استخدام الطلبة لشبكات التواصل الاجتماعي من أجل مناقشة الدروس ومراجعتها مع الأساتذة حسب الجامعة.

المجموع	هل استخدامك لشبكات التواصل الاجتماعي راجع للتواصل مع الأساتذة فيما يخص مناقشة الدروس ومراجعتها؟				
	نادرا	أحيانا	غالبا	ت	%
200	90	75	35	ت	سطييف 1
100%	45%	37,5%	17,5%	%	الجامعة
200	74	62	64	ت	سطييف 2
100%	37%	31%	32%	%	المجموع
400	164	137	99	ت	
100%	41%	34,3%	24,8%	%	
	القرار	مستوى الخطأ	درجات الحرية	كا ²	
	دال (توجد فروق)	0,00	02	11,29	

يوضح الجدول رقم (49) أن الشباب الجامعي من أفراد عينة الدراسة يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي للتواصل مع أساتذتهم قصد مناقشة الدروس ومراجعتها، نادرا وأحيانا بنسبة مقدرة بـ (34,3%) وغالبا بنسبة (24,8%)، ويبين الجدول وبنسبة (51,1%) صرحوا بعبارة غالبا وأحيانا.

نلاحظ أن قيمة كا² المقدرة بـ (11,29) وهي دالة عند درجات الحرية (02) بمستوى دلالة قدره (0,00)، وهو ما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية استخدام الطلبة لشبكات التواصل الاجتماعي من أجل مناقشة الدروس ومراجعتها مع الأساتذة، وذلك راجع إلى أن التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي غالبا وأحيانا ما يتم بين الشباب الجامعي وأساتذتهم وهذا بغرض التحصيل الدراسي، وتحسين

المستوى العلمي، ومراجعة الدروس ومناقشتها، وتبادل مختلف المستجبات، والمعلومات المتعلقة بالدروس والامتحانات والبحوث والمذكرات الجامعية.

وعليه فإن معظم أفراد عينة الدراسة سواء كان غالبا أو نادرا يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي للتواصل مع أساتذتهم قصد مناقشة الدروس ومراجعتها، ودعم تحصيلهم الدراسي.

جدول رقم (50): مدى مساعدة استخدام الطلبة لشبكات التواصل الاجتماعي في إعداد البحوث الدراسية حسب الجامعة.

المجموع	هل استخدامك لبرامج التواصل الاجتماعي يساعدك على إجراء البحوث المرتبطة بالمقرر الدراسي؟				
	نادرا	أحيانا	غالبا	ت	سطينف 1
200	12	68	120	ت	الجامعة
100%	6%	34%	60%	%	
200	19	51	130	ت	سطينف 2
100%	9,5%	25,5%	65%	%	
400	31	119	250	ت	المجموع
100%	7,8%	29,8%	62,5%	%	
	القرار	مستوى الخطأ	درجات الحرية	كا ²	
	غير دال (لا توجد فروق)	0,11	02	04,40	

يبين الجدول رقم (50) أن أغلب أفراد عينة الدراسة يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي لإعداد البحوث المرتبطة بالمقرر الدراسي، وذلك بنسبة (62,5%) من المجموع الكلي لعينة الدراسة، منها نسبة (60%) في جامعة فرحات عباس، و(65%) في جامعة محمد لمين دباغين، بينما نجد نسبة (29,8%) يستخدمونها أحيانا لهذا الغرض، من بينهم نسبة (34%) في جامعة سطيف 1، و(25,5%) في جامعة سطيف 2، بينما صرح ما نسبته (7,8%) بنادرا ما يساعدهم استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في إعداد البحوث الدراسية.

نلاحظ أن قيمة كا² المقدرة بـ (04,40) وهي غير دالة عند درجات الحرية (02) بمستوى دلالة قدره (0,11)، وهو ما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مدى مساعدة استخدام الشباب

الجامعي للتواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي في إعداد البحوث الدراسية، حيث أن لها دور مهم في إعداد وتحضير البحوث الدراسية، وتسهيل عملية التعليم والتعلم، وتبادل الكتب الالكترونية خاصة نظرا لكم الهائل من المعلومات والمراجع المتوفرة عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وسهولة الحصول عليها وتحميلها، وتبادلها بين الطلبة والأساتذة.

وعليه فإن أغلب الطلبة من أفراد عينة الدراسة غالبا وأحيانا ما يستخدمون التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي لمساعدتهم في إعداد البحوث المرتبطة بالمقرر الدراسي، ودعم تحصيلهم الدراسي.

جدول رقم (51): مدى استخدام الطلبة لشبكات التواصل الاجتماعي في الاطلاع على القوانين حسب الجامعة.						
المجموع	الاطلاع على قوانين التسيير الجامعية.			ت	سطينف 1	الجامعة
	نادرا	أحيانا	غالبا			
200	107	72	21	ت		
%100	%53,5	%36	%10,5	%		
200	85	63	52	ت	سطينف 2	
%100	%42,5	%31,5	%26	%		
400	192	135	73	ت		المجموع
%100	%48	%33,8	%18,3	%		
	القرار	مستوى الخطأ	درجات الحرية		كا ²	
	دال (توجد فروق)	0,00	02		16,28	

نلاحظ من خلال معطيات الجدول رقم (51) أن طلبة الجامعة من أفراد عينة الدراسة نادرا وأحيانا ما يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي للاطلاع على قوانين التسيير الجامعية، وذلك راجع لعدم اهتمامهم بها، والبحث فقط في المجال الذي يخص الدراسة، وإعداد البحوث والدراسات، هذا ما صرح به أغلبية الطلبة من أفراد عينة الدراسة في جامعتي سطيف، وذلك بنسبة (33,8%)، و(48%) نادرا وكانت نسبتهم الاجمالية (81,8%).

ونجد أن فئة من طلبة الجامعة تتراوح آراؤهم ما بين غالبا وأحيانا في استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي للاطلاع على قوانين التسيير الجامعية، غالبا بنسبة تقدر ب (18,3%) بتكرار (73) فرد وأحيانا بمجموع (135) فرد وبنسبة (33,8%).

نلاحظ أن قيمة χ^2 المقدرة ب(16,28) وهي دالة عند درجات الحرية (02) بمستوى دلالة قدره (0,00)، وهو ما يؤكد وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مدى استخدام الشباب الجامعي لشبكات التواصل الاجتماعي للاطلاع على القوانين، وذلك راجع إلى أن طلبة الجامعة لا يهتم كثير بالاطلاع على قوانين التسيير الجامعية على شبكات التواصل الاجتماعي، ولا يستخدمونها سوى في مجال الاتصال والتواصل، وإعداد البحوث والدراسات، وكذلك استخدامها حسب ميول ورغبات كل طالب.

وعليه فإن معظم الطلبة من أفراد عينة الدراسة نادرا وأحيانا ما يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي للاطلاع على قوانين التسيير الجامعية.

جدول رقم (52): مدى متابعة الطلبة لصفحات خاصة عبر شبكات التواصل الاجتماعي حسب الجامعة.

المجموع	هل لديك صفحات خاصة تتابعها عبر شبكات التواصل الاجتماعي؟				
	لا	نعم			
200	53	147	ت	سطيف 1	الجامعة
100%	26,5%	73,5%	%		
200	71	129	ت	سطيف 2	
100%	35,5%	64,5%	%		
400	124	276	ت	المجموع	
100%	31%	69%	%		
القرار	مستوى الخطأ	درجات الحرية	χ^2		
غير دال (لا توجد فروق)	0.052	01	03,78		

نلاحظ من خلال الجدول رقم (52) أن أغلب أفراد العينة لديهم صفحات خاصة يتابعونها عبر شبكات التواصل الاجتماعي بتكرار (276) فرد، وبنسبة (69%)، منهم (73,5%) بجامعة فرحات عباس بتعداد قدره (147) فرد، وبنسبة (64,5%) في جامعة محمد لمين دباغين، وعدد أفرادها (129)

فرد، أما بالنسبة للعينة التي أجابت بعدم امتلاكها لصفحات خاصة يتابعونها على شبكات فعدد أفرادها (124) فرد بنسبة تقدر بـ (31%)، منها (53) فرد في جامعة سطييف 1 (26,5%)، و(71) فرد في جامعة محمد لمين دباغين (35,5%).

نلاحظ أن قيمة كا² المقدرة بـ (03,78) وهي غير دالة عند درجات الحرية (01) بمستوى دلالة قدره (0,05)، وهو ما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مدى متابعة الطلبة لصفحات خاصة عبر شبكات التواصل الاجتماعي، ذلك راجع إلى أن متابعة الشباب الجامعي لصفحات خاصة على شبكات التواصل الاجتماعي راجع لميول ورغباتهم والغرض من استخدامها والإشباع المحقق من ذلك، منها أغراض سياسية، أو تعليمية، أو رياضية، أو دينية، أو ترفيهية، أو اجتماعية، أو عاطفية وغيرها من الأغراض الأخرى.

ومنه فإن أغلب الطلبة من أفراد عينة الدراسة يمتلكون صفحات خاصة يتابعونها على شبكات التواصل الاجتماعي.

جدول رقم (53): مدى انتماء الطلبة لمجموعات خاصة عبر شبكات التواصل الاجتماعي حسب الجامعة.

المجموع	الانتماء لمجموعات خاصة عبر شبكات التواصل الاجتماعي.			ت	جامعة سطييف 1	جامعة سطييف 2	المجموع
	الجامعة	الكلية	التخصص				
347	88	129	130	ت	جامعة سطييف 1	جامعة سطييف 2	المجموع
	25,4%	37,2%	37,5%	%			
258	87	77	94	ت	جامعة سطييف 1	جامعة سطييف 2	المجموع
	33,7%	29,8%	36,4%	%			
605	175	206	224	ت	جامعة سطييف 1	جامعة سطييف 2	المجموع
النسب المئوية والمجاميع تم حسابها انطلاقاً من عدد الإجابات وليس حجم العينة							
لم يتم حساب قيمة الكيدوا لأن هذا السؤال متعدد الإجابات (هناك من المبحوثين من اختار أكثر من إجابة)							

من خلال الجدول رقم (53) أن أغلب أفراد عينة الدراسة يرغبون في الانتماء لصفحات خاصة متعلقة بالتخصص حسب الشعب الجامعية، وذلك بنسبة (36,4%) وبتكرار (224) فرد، بنسبة قدرت بـ (37,5%) في جامعة فرحات عباس بمجموع (130) فرد، وبنسبة (36,4%) في جامعة محمد لمين

دباغين بتكرار (94) فرد، في المقابل نجد أن (206) فرد يرغبون في الانتماء لمجموعات خاصة حسب الكلية، وذلك بنسبة (37,2%) في جامعة سطيف 1 بتكرار (129) فرد، وبنسبة في جامعة سطيف 2 وبتكرار (77) فرد ونجد أن الطلبة المنتمون لمجموعات خاصة متعلقة بالجامعة بتكرار (175) فرد في مجموع الجامعتين وبنسبة (25,4%) ممثلة بـ (88) فرد في جامعة سطيف 1، وبتكرار (87) فرد، وبنسبة (33,7%) في جامعة سطيف 2، للإشارة أن هناك أفراد من عينة الدراسة ينتمون لمجموعات مختلفة حسب التخصص والكلية والجامعة معاً، وذلك راجع لتطوير قدراته المعرفية والعلمية في مجال التخصص الدراسي، والاستفادة من منشورات الأعضاء المشاركون في المجموعة الالكترونية في التحصيل العلمي. وعليه فإن الشباب الجامعي من أفراد عينة الدراسة يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي للانتماء لمجموعات الكترونية خاصة، وذلك حسب حاجتهم لخدمات المجموعة والمعلومة المراد الوصول إليها، إذ ينطلقون من الجامعة بصفة عامة، ثم الكلية التي يزاولون فيها الدراسة، وفي الأخير يتم اختيار التخصص ثم إن وجد رقم القسم أو الفوج فذلك راجع لحاجتهم للمعلومات والخدمات المتعلقة بالشؤون الدراسية التي تساعد في تحسين مستواهم العلمي والمعرفي.

جدول رقم (54): تأثير استخدام الطلبة لشبكات التواصل الاجتماعي على تحصيلهم الدراسي حسب الجامعة.						
المجموع	كيف يؤثر استخدام كل واقع التواصل الاجتماعي على تحصيلك الدراسي؟.					
	لا يؤثر	يؤثر في ضعف التحصيل الدراسي.	يؤثر في دعم التحصيل الدراسي.			
200	81	66	53	ت	سطيف 1	الجامعة
100%	40,5%	33%	26,5%	%		
200	83	40	77	ت	سطيف 2	
100%	41,5%	20%	38,5%	%		
400	164	106	130	ت	المجموع	
100%	41%	26,5%	32,5%	%		
		مستوى الخطأ	درجات الحرية	كا ²		
القرار		0,00	02	10,83		
دال (توجد فروق)						

يوضح الجدول رقم (54) أن استخدام أفراد عينة الدراسة لشبكات التواصل الاجتماعي لا يؤثر إيجاباً أو سلباً في دعم التحصيل الدراسي، حيث نجد من صرحوا بذلك بنسبة (41%)، وبتكرار (164) فرد موزعة على جامعة سطيف 1 بـ (81) فرد، وبنسبة (40,5%)، وجامعة محمد لمين دباغين بنسبة (41,5%) منهم (164) فرد.

حيث صرح (32,5%) من أفراد عينة الدراسة بأن استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي يساهم بشكل فعال في دعم وتحسين تحصيلهم الدراسي، وهذا ما عبر عنه (130) فرد، منهم (26,5%) بجامعة فرحات عباس، وبنسبة (38,5%) بجامعة محمد لمين دباغين.

ونجد نسبة 26,5% من الطلبة أفراد عينة الدراسة استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي أثر في ضعفهم في مجال التحصيل الدراسي، منهم (106) فرد، هذا ما عبر عنه (66) فرد في جامعة فرحات عباس بنسبة (33%)، و(40) فرد في جامعة محمد لمين دباغين بنسبة (20%).

نلاحظ أن قيمة كا² المقدرة بـ (10,83) وهي دالة عند درجات الحرية (02) بمستوى دلالة قدره (0,00)، وهو ما يؤكد وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تأثير استخدام الطلبة لشبكات التواصل الاجتماعي على تحصيلهم الدراسي، وهذا راجع إلى أن ذلك يساعدهم في تحسين مستواهم العلمي والدراسي، وكذا تبادل المعلومات والأفكار بين الطلبة فيما بينهم من جهة، وبينهم وبين الأساتذة من جهة

أخرى، ومنهم من لا يؤثر عليه إطلاقاً باعتباره لا يستخدم سوى في أوقات الفراغ قصد الترفيه فقط، ومنهم من يؤثر عليهم سلباً في تحصيله الدراسي، ويعتبرون شبكات التواصل الاجتماعي مضيعة للوقت خاصة إذا كان مدمن عليها.

وعليه يمكن القول أن معظم أفراد عينة الدراسة لا يؤثر استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي على تحصيلهم الدراسي بل له دور في تحسينه ودعمه.

جدول رقم (55): درجة إيجاد الطلبة حلاً لانشغالاتهم الدراسية من خلال التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي حسب الجامعة.

المجموع	هل تجد حلاً لكل انشغالاتك الدراسية من خلال التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي؟						
	أبداً	نادراً	أحياناً	غالباً	دائماً	ت	%
200	15	36	102	31	16	ت	سطييف 1
100%	7,5%	18%	51%	15,5%	8%	%	الجامعة
200	6	31	104	33	26	ت	سطييف 2
100%	3%	15,5%	52%	16,5%	13%	%	
400	21	67	206	64	42	ت	المجموع
100%	5,3%	16,8%	51,5%	16%	10,5%	%	
القرار		مستوى الخطأ		درجات الحرية		كا ²	
غير دال (لا توجد فروق)		0,15		04		06,69	

نلاحظ من خلال الجدول رقم (55) أن معظم الطلبة من أفراد عينة الدراسة غالباً وأحياناً ما يجدون حلاً لانشغالاتهم الدراسية عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وذلك بنسبة عامة تقدر بـ (51,5%) بنسبة (51%) في جامعة فرحات عباس، و(52%) في جامعة محمد لمين دباغين، وصرح (67) فرد بنسبة (16,8%) أن الحلول لانشغالاتهم الدراسية نادراً ما يجدونها من خلال استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي ونلاحظ وجود نسبة (5,3%) من المجموع العام لأفراد عينة الدراسة لا يجدون إطلاقاً حلاً لانشغالاتهم الدراسية عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

نلاحظ أن قيمة χ^2 المقدرة بـ (06,69) وهي غير دالة عند درجات الحرية (04) بمستوى دلالة قدره (0,15)، وهو ما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إيجاد الطلبة حلولاً لانشغالاتهم الدراسية من خلال التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وذلك راجع إلى أن هناك تباين في حل الانشغالات الدراسية للطلبة الجامعيين من خلال التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي، لكن الملاحظ وجود نسبة كبيرة تميل إلى البحث عن حلول لانشغالاتهم الدراسية.

وعليه فإن معظم الطلبة من أفراد عينة الدراسة غالباً وأحياناً ما يجدون حلولاً لانشغالاتهم الدراسية من خلال استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي.

جدول رقم (56): مدى استخدام الطلبة لشبكات التواصل الاجتماعي في إعداد البحوث والمذكرات حسب الجامعة.

المجموع	إعداد البحوث والمذكرات.						
	نادراً	أحياناً	غالباً				
200	58	74	68	ت	سطيف 1	الجامعة	
100%	29%	37%	34%	%			
200	31	75	94	ت	سطيف 2		
100%	15,5%	37,5%	47%	%			
400	89	149	162	ت	المجموع		
100%	22,3%	37,3%	40,5%	%			
القرار			درجات الحرية	χ^2			
دال (توجد فروق)			0,00	02	12,37		

يبين الجدول رقم (56) أن أغلب الطلبة من أفراد عينة الدراسة يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي سواء كان ذلك غالباً أو أحياناً في إعداد البحوث الدراسية والمذكرات الجامعية، هذا ما صرح به (162) فرد غالباً بنسبة (40,5%)، ممثلة بتكرار (68) فرد من جامعة سطيف 1 بنسبة (34%) وبتكرار (94) فرد من جامعة سطيف 2 بنسبة (47%) بينما الذين صرحوا أحياناً فعددهم (149) فرد ونسبتهم (37,3%)، جامعة فرحات عباس بتكرار (74) فرد وبنسبة (37%)، أما جامعة محمد لمين دباغين بتكرار (75) فرد، وبنسبة (37,5%)، والذين صرحوا بنادراً بتكرار (89) فرد، بنسبة (22,3%)

مقسمة بتكرار (58) فرد في جامعة سطيف 1 وبنسبة (29%)، بالإضافة لتكرار (31) فرد في جامعة سطيف 2 وبنسبة (15,5%).

نلاحظ أن قيمة χ^2 المقدرة بـ (12,37) وهي دالة عند درجات الحرية (02) بمستوى دلالة قدره (0,00)، وهو ما يؤكد وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مدى استخدام الطلبة لشبكات التواصل الاجتماعي في إعداد البحوث والمذكرات، لأن ذلك له دور هام في التحضير الدراسي والعلمي للشباب الجامعي، نظرا لما تقدمه من خدمات متنوعة في توفير المراجع، لإعداد البحوث والدراسات والمذكرات الجامعية، وسهولة استخدامها في إطار الاتصال والتواصل مع الزملاء والأساتذة، لهذا صرح أغلب الطلبة من عينة الدراسة بأنهم يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي في إعداد البحوث والمذكرات، للإشارة أن هناك فئة من الطلبة يعتمدون على الكتب والمراجع المتوفرة بالمكتبات الجامعية في تحضير الدروس إعداد البحوث والدراسات الجامعية.

وعليه فإن معظم الطلبة من أفراد عينة الدراسة يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي غالبا وأحيانا في إعداد البحوث الدراسية والمذكرات الجامعية.

جدول رقم (57): مدى استخدام الطلبة لشبكات التواصل الاجتماعي في الحصول على المراجع حسب الجامعة.						
المجموع	الحصول على المراجع			ت	سطينف 1	الجامعة
	نادرا	أحيانا	غالبا			
200	36	100	64	ت	سطينف 1	الجامعة
100%	18%	50%	32%	%		
200	41	88	71	ت	سطينف 2	الجامعة
100%	20,5%	44%	35,5%	%		
400	77	188	135	ت	المجموع	الجامعة
100%	19,3%	47%	33,8%	%		
القرار		مستوى الخطأ	درجات الحرية	χ^2		
غير دال (لا توجد فروق)		0,48	02	01,45		

من خلال الجدول رقم (57) نلاحظ أن الشباب الجامعي من أفراد عينة الدراسة يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي أحيانا للحصول على المراجع في إطار الدراسة، وإعداد البحوث والمذكرات، وذلك بنسبة (47%) وبتكرار (188) فرد، حيث نجد نسبة (50%) في جامعة فرحات عباس و(44%) في جامعة محمد لمين دباغين، بينما نلاحظ أن (135) فرد صرحوا بأنهم غالبا ما يستخدمونها في هذا الإطار بنسبة قدرت بـ (33,8%)، وهي نسبة مقبولة إذا ما قورنت بنسبة (19,3%) من فئة من الذين صرحوا بأنهم نادرا ما يستخدمونها للحصول على المراجع في إطار الدراسة وتحضير الدروس والمذكرات. نلاحظ أن قيمة χ^2 المقدرة بـ (01,45) وهي غير دالة عند درجات الحرية (02) بمستوى دلالة قدره (0,48)، وهو ما يؤكد عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مدى استخدام الطلبة لشبكات التواصل الاجتماعي في الحصول على المراجع، حيث أن توفر المراجع على مستوى المكتبات الجامعية أدى بالطلبة إلى الاعتماد عليها للتحصيل الدراسي، رغم وجود فئة من الطلبة ممن يعتمدون على محركات بحث في شبكة الانترنت خاصة بتوفير المراجع الالكترونية، ولا يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي سوى للترفيه وتبادل الاتصال والتواصل مع الأهل والزملاء وغيرهم.

وعليه فإن معظم أفراد عينة الدراسة يستخدمون التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي سواء كان غالبا أو أحيانا للحصول على المراجع في إطار الدراسة وإعداد البحوث والمذكرات.

جدول رقم (58): مدى استخدام الطلبة لشبكات التواصل الاجتماعي في حل نماذج الامتحانات حسب الجامعة.						
المجموع	حل نماذج الامتحانات			ت	سطينف 1	الجامعة
	نادرا	أحيانا	غالبا			
200	37	75	88	ت	سطينف 1	
100%	18,5%	37,5%	44%	%		
200	86	71	43	ت	سطينف 2	
100%	43%	35,5%	21,5%	%		
400	123	146	131	ت	المجموع	
100%	30,8%	36,5%	32,8%	%		
القرار			درجات الحرية	χ^2		
دال (توجد فروق)			مستوى الخطأ	02	35,08	

نلاحظ من خلال معطيات الجدول رقم (58) أن استخدام الشباب الجامعي من أفراد عينة الدراسة لشبكات التواصل الاجتماعي في حل نماذج الامتحانات في جامعتي سطيف جاءت على النحو التالي:

أعلى نسبة للطلبة الذين يستخدمونها أحيانا بنسبة مقدرة بـ (36,5%) وبتكرار (146) فرد، منهم (75) طالب بجامعة فرحات عباس بنسبة (37,5%)، و(71) طالب في جامعة محمد لمين دباغين بنسبة (35,5%).

ثم تليها نسبة (32,8%) من الطلبة الذين يستخدمون غالبا شبكات التواصل الاجتماعي لحل نماذج الامتحانات بتكرار (131) فرد، منهم (88) فرد في جامعة سطيف 1 بنسبة (44%)، و(43) فرد في جامعة سطيف 2 بنسبة (21,5%)، بينما نجد فئة الطلبة الذين صرحوا بنادرا في استخدامها في حل نماذج الامتحانات بنسبة (30,8%) وبتكرار (123) طالب وطالبة، منهم (18,5%) في جامعة فرحات عباس، و(43%) في جامعة محمد لمين دباغين.

نلاحظ أن مجموع الطلبة من أفراد عينة الدراسة الذين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي بغالبا وحيانا قدر بنسبة (69,3%).

ومنه نجد أن قيمة χ^2 المقدرة بـ (35,08) وهي دالة عند درجات الحرية (02) بمستوى دلالة قدره (0,00)، وهو ما يؤكد وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مدى استخدام الطلبة لشبكات التواصل الاجتماعي في حل نماذج الامتحانات، وذلك راجع إلى أن هناك نسبة مقبولة من الطلبة الجامعيين الذين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي في حل نماذج الامتحانات تتراوح بين من صرحوا بغالبا وأحيانا وهذا يدل على أنها تساعد الطلبة كثيرا في التحصيل العلمي، واستخدامها في الإطار الدراسي، والاستفادة منها بشكل كبير.

وعليه فإن أغلب الطلبة من أفراد عينة الدراسة يستخدمون التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي أحيانا أو غالبا من أجل الحصول على حل لنماذج الامتحانات.

جدول رقم (59): استخدام الطلبة لشبكات التواصل الاجتماعي في حل التمارين والواجبات حسب الجامعة.							
المجموع	حل التمارين والواجبات.						
	نادرا	أحيانا	غالبا				
200	53	81	66	ت	سطيف 1	الجامعة	
100%	26,5%	40,5%	33%	%			
200	74	84	42	ت	سطيف 2		
100%	37%	42%	21%	%			
400	127	165	108	ت	المجموع		
100%	31,8%	41,3%	27%	%			
القرار		مستوى الخطأ	درجات الحرية	كا ²			
دال (توجد فروق)		0,01	02	08,86			

نلاحظ من خلال معطيات الجدول رقم (59) أن استخدام الشباب الجامعي من أفراد عينة الدراسة لشبكات التواصل الاجتماعي في حل التمارين والواجبات في جامعتي سطيف كانت بنسبة 41,3% للذين صرحوا بأحيانا وبتكرار (165) فرد، منهم (81) فرد بجامعة فرحات عباس بنسبة (40,5%)، و(84) فرد في جامعة محمد لمين دباغين بنسبة (42%)، ثم نسبة (31,8%) للذين صرحوا بنادرا بتكرار (127) فرد منهم (53) فرد في جامعة سطيف 1 بنسبة (26,5%)، و(74) فرد في جامعة سطيف 2 بنسبة (37%)، وبنسبة (27%) الذين صرحوا بغالبا وبتكرار (108) طالب وطالبة، منهم (33%) في جامعة فرحات عباس، وبنسبة (21%) في جامعة محمد لمين دباغين.

ومنه نجد أن النسبة العامة للذين صرحوا بأحيانا وغالبا قدرت بـ (68,3%).

ونلاحظ أن قيمة كا² المقدرة بـ (08,86) وهي دالة عند درجات الحرية (02) بمستوى دلالة قدره (0,01)، وهو ما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مدى استخدام الشباب الجامعي للتواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي في حل التمارين والواجبات، وعليه فإن شبكات التواصل الاجتماعي تساعد الشباب الجامعي كثيرا في التحصيل العلمي واستخدامها في الإطار الدراسي، والاستفادة منها بشكل كبير.

وعليه فإن أغلب الطلبة من أفراد عينة الدراسة يستخدمون التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي أحيانا وغالبا في حل التمارين والواجبات الدراسية.

جدول رقم (60): استخدام الطلبة لشبكات التواصل الاجتماعي في الاطلاع على الملتقيات والندوات حسب الجامعة.						
المجموع	الاطلاع على ملتقيات وندوات			ت	سطينف 1	الجامعة
	نادرا	أحيانا	غالبا			
200	14	61	125	ت	سطينف 1	الجامعة
100%	7%	30,5%	62,5%	%		
200	39	52	109	ت	سطينف 2	الجامعة
100%	19,5%	26%	54,5%	%		
400	53	113	234	ت	المجموع	
100%	13,3%	28,3%	58,5%	%		
القرار		مستوى الخطأ	درجات الحرية	كا ²		
دال (توجد فروق)		0,00	02	13,60		

نلاحظ من خلال معطيات الجدول رقم (60) أن الشباب الجامعي من أفراد عينة الدراسة غالبا ما يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي للاطلاع على الملتقيات والندوات المنظمة في مختلف جامعات الوطن، هذا ما صرح به (234) فرد بنسبة (58,5%)، موزعة على جامعة سطينف 1 بنسبة (62,5%) وبتكرار (125) فرد، وجامعة سطينف 2 بتكرار (109) فرد وبنسبة (54,5%).

أما الفئة الذين صرحوا بأحيانا فنسبتهم (28,3%) وبتكرار (113) فرد، منهم (61) فرد وبنسبة (30,5%) في جامعة سطينف 1، وبتكرار (52) فرد وبنسبة (26%) في جامعة سطينف 2، بينما الفئة التي صرحت بنادرا فكانت نسبتهم (13,3%) وبتكرار (53) فرد، منهم (14) فرد وبنسبة (7%) في جامعة فرحات عباس، و(39) فرد وبنسبة (19,5%) في جامعة محمد لمين دباغين.

ونجد أن مجموع الطلبة من أفراد عينة الدراسة الذين صرحوا بغالبا وأحيانا فكان بتكرار (347) فرد وبنسبة (86,8%).

نلاحظ أن قيمة كا² المقدرة بـ (13,60) وهي دالة عند درجات الحرية (02) بمستوى دلالة قدره (0,00)، وهو ما يؤكد وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مدى استخدام الطلبة لشبكات التواصل الاجتماعي في للاطلاع على الملتقيات والندوات، للإشارة أن هناك مجموعات الالكترونية متخصصة في الإعلان عن مواضيع ومكان الملتقيات والندوات المبرمجة وتاريخ إجرائها، يهتم بها طلبة الجامعة قصد التسجيل والمشاركة فيها، لتطوير قدراتهم العلمية والمعرفية، والاستفادة منها، خاصة فئة الطلبة المقبلون

على إعداد البحوث والدراسات ومناقشة المذكرات الجامعية، وهم الأكثر اهتماما بها لحاجتهم لها في إطار التوظيف والترقية.

وعليه فإن معظم الطلبة من أفراد عينة الدراسة يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي سواء كان غالبا أو أحيانا للاطلاع على المنتقيات والندوات المنظمة.

جدول رقم (61): استخدام الطلبة لشبكات التواصل الاجتماعي في الاطلاع على برامج الدراسة حسب الجامعة.						
المجموع	الاطلاع على برامج وتوقيت الدراسة.			ت	سطيف 1	الجامعة
	نادرا	أحيانا	غالبا			
200	33	41	126	ت	سطيف 1	الجامعة
100%	16,5%	20,5%	63%	%		
200	26	48	126	ت	سطيف 2	الجامعة
100%	13%	24%	63%	%		
400	59	89	252	ت	المجموع	
100%	14,8%	22,3%	63%	%		
القرار		مستوى الخطأ	درجات الحرية	كا ²		
غير دال (لا توجد فروق)		0,50	02	01,38		

يبين الجدول رقم (61) أن أغلب أفراد عينة الدراسة من الشباب الجامعي لجامعتي سطيف يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي للاطلاع على البرامج الدراسية والتحصيل الدراسي، وذلك بتكرار (252) فرد وبنسبة (63%) في كلتا الجامعتين، بينما عبر (22,3%) بأنهم يستخدمونها أحيانا، كما صرح (14,8%) بنادرا، وبنسبة (16,5%) في جامعة فرحات عباس، و(13%) في جامعة محمد لمين دباغين.

نلاحظ أن قيمة كا² المقدرة بـ (01,38) وهي غير دالة عند درجات الحرية (02) بمستوى دلالة قدره (0,50)، وهو ما يؤكد عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مدى استخدام الشباب الجامعي للتواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي للاطلاع على برامج الدراسة، حيث يجد عبر صفحاتها كل ما يتعلق بالمجال الدراسي، والبرامج الدراسية ونماذج للامتحانات في مختلف المواد.

وعليه فإن معظم الطلبة يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي للاطلاع على البرامج الدراسية.

جدول رقم (62): ايجابيات استخدام الطلبة لشبكات التواصل الاجتماعي حسب الجامعة.							
المجموع	ايجابيات شبكات التواصل الاجتماعي						
	تبادل الثقافات بين المجتمعات	حرية التعبير عن الرأي	سرعة الحصول عن المعلومة ونشرها	تعزير العلاقات الاجتماعية			
471	130	137	96	108	ت	جامعة	الجامعة
	27,6%	29,1%	20,4%	22,9%	%	سطيف 1	
451	108	114	111	118	ت	جامعة	
	23,9%	25,3%	24,6%	26,2%	%	سطيف 2	
922	238	251	207	226	ت	المجموع	
النسب المئوية والمجاميع تم حسابها انطلاقا من عدد الإجابات وليس حجم العينة							
لم يتم حساب قيمة الكيدوا لأن هذا السؤال متعدد الإجابات (هناك من المبحوثين من اختار أكثر من إجابة)							

نلاحظ من خلال الجدول رقم (62) أن معظم الطلبة من أفراد العينة الدراسة في جامعة فرحات عباس سطيف 1، وجامعة محمد لمين دباغين سطيف 2، صرحوا بأن ايجابيات شبكات التواصل الاجتماعي متعددة ومتنوعة، إلا أن حرية التعبير عن الرأي من أكثر إيجابياتها بتكرار قدر ب 251 فرد بنسبة (29,1%) في جامعة سطيف 1، و(25,3%) في جامعة سطيف 2، وهذا مرده إلى أن الشباب الجامعي وجدوا عبر صفحات شبكات التواصل الاجتماعي حرية التعبير عن آرائهم أكثر منها في أرض الواقع، كما نجد تبادل الثقافات بين المجتمعات بتكرار قدر ب (238) فرد، و(226) فرد لتعزير العلاقات الاجتماعية، و(207) فرد لسرعة الحصول على المعلومة.

وعليه فإن استخدام الشباب الجامعي للتواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي متعدد الايجابيات وفي مختلف المجالات، لهذا تشهد هذه المواقع زيادة يومية في عدد المشتركين فيها عالميا وفي أوساط الشباب الجامعي بالأخص.

جدول رقم (63): سلبيات استخدام الطلبة لشبكات التواصل الاجتماعي حسب الجامعة.

المجموع	سلبيات شبكات التواصل الاجتماعي							ت	جامعة	الجامعة
	انتهاك الحقوق الخاصة والعامة	التشهير والفضيحة والمضايقة	التحايل والابتزاز والتزوير	عرض المواد الإباحية والفاضحة والخادشة للحياء	إهمال العلاقات الواقعية	الإدمان وإضاعة الوقت	بث الأفكار الهدامة والدعوات المنحرفة والتجمعات الفاسدة المفسدة اخرى			
872	97	150	104	132	131	153	105	ت	جامعة	الجامعة
	11,1%	17,2%	11,9%	15,1%	15%	17,5%	12%	%	سطيف 1	
694	85	137	78	101	103	117	73	ت	جامعة	
	12,2%	19,7%	11,2%	14,6%	14,8%	16,9%	10,5%	%	سطيف 2	
1566	182	287	182	233	234	270	178	ت	المجموع	
النسب المئوية والمجاميع تم حسابها انطلاقا من عدد الإجابات وليس حجم العينة										
لم يتم حساب قيمة الكيدوا لأن هذا السؤال متعدد الإجابات (هناك من المبحوثين من اختار أكثر من إجابة)										

تشير إحصائيات الواردة في الجدول رقم (63) أن معظم الطلبة من عينة الدراسة في جامعة فرحات عباس وجامعة محمد لمين دباغين، صرحوا بأن استخدام التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي له سلبيات كثيرة، في مقدمتها التشهير والفضيحة والمضايقة بتكرار (287) فرد، بنسبة (17,2%) في جامعة سطيف 1، و(19,7%) في جامعة سطيف 2، وبهذا فإن الشباب الجامعي قد وجدوا نوع من المضايقة والتشهير بخصوصياتهم وخاصة فئة الإناث منهم، باعتبار أن أغلب أفراد عينة الدراسة من جنس الإناث، ثم نجد انتهاك الحقوق الخاصة والعامة والإدمان وإهمال العلاقات الواقعية بتكرار (270) فرد، ثم عرض المواد الإباحية والفاضحة والخادشة للحياء بتكرار قدر ب (182) فرد، والابتزاز والتحايل والتزوير بتكرار (234) فرد، وبث الأفكار الهدامة والدعوات المنحرفة والتجمعات الفاسدة المفسدة بتكرار (178) فرد.

وعليه فإن استخدام الشباب الجامعي للتواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي متعدد المخاطر السلبية، منها إضاعة الوقت وقضاء وقت طويل في استخدامها، وإهمال العلاقات الاجتماعية والأسرية، وقلة مراجعة وتحضير الدروس.

ثانياً - مناقشة نتائج الدراسة الميدانية:

1 - مناقشة نتائج الدراسة على ضوء التساؤلات والفرضيات:

على ضوء معالجة وتحليل المعطيات الواردة في الجداول، حيث تعبر عما صرح به أفراد عينة الدراسة، بمجموع أربع مئة طالب وطالبة من طلبة الشباب الجامعي، وبعد إجراء الدراسة الإحصائية، وعملية التحليل من أجل التوصل إلى إجابة عن تساؤلات الدراسة وتحقيق أو نفي فرضياتها، كان لابد من إجراء مناقشة ومعالجة وتحليل لمعطيات الجداول والدراسة الإحصائية على ضوء تساؤلات وفرضيات الدراسة.

مناقشة نتائج الدراسة في ضوء التساؤل الأول والفرضية الأولى:

الفرضية 1: الشباب الجامعي منجذب ومتعلق بالتواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

التساؤل 1: ما مدى ارتباط الشباب الجامعي بالتواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي؟.

تؤكد نتائج الدراسة الميدانية من الجدول رقم (09) إلى الجدول رقم (28) على:

✓ أن الطلبة كثير التعلق بشبكات التواصل الاجتماعي، حيث أنها تلبي مختلف حاجاتهم ورغباتهم، وخاصة ما تعلق منها بالجانب الدراسي، وبداية استخدامهم لها كان قبل المرحلة الجامعة، وبالضبط في مرحلة التعليم الثانوية.

✓ يستخدم طلبة الجامعة شبكات التواصل الاجتماعي بشكل يومي، وعدت مرات في اليوم، وبشكل غير منتظم، وبالخصوص خلال تواجدهم بالمنزل ليلاً، ولأكثر من ثلاث

ساعات يوميا، وذلك لا يرتبط لا بالزمان ولا بالمكان، خاصة مع التطور في أجهزة الهواتف النقالة ووسائل الاتصال، وتوفر خدمة الانترنت بشكل دائم ومتواصل.

✓ يستخدم الطلبة شبكات التواصل الاجتماعي في شتى المجالات، ولأغراض مختلفة ولأهداف متعددة، وخاصة التواصل مع الزملاء، والأصدقاء، وأفراد العائلة، ومتابعة الأحداث اليومية، والمستجدات الدراسية، والاجتماعية، والسياسية وغيرها من المجالات الأخرى، ويعد الفايسبوك المواقع الأكثر استخداما من طرف طلبة الجامعة.

✓ وأن معظم الطلبة صرحوا بعدم قدرتهم على الاستغناء عن التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وتوقفهم عن استخدامها يشعروهم بالفراغ والملل، نظرا لدورها الكبيرة والهام في حياتهم اليومية، خاصة وأنهم يستخدمونها في مجالات متعددة، أهمها متابعة مستجدات الدراسة، وتعزيز التحصيل الدراسي والعلمي، وبناء علاقات اجتماعية جديدة والمحافظة على القديمة منها.

ومما تقدم نستنتج:

أن الشباب الجامعي متعلق ومرتبط بشبكات التواصل الاجتماعي، حيث اتخذها وسيلة هامة من أجل التواصل المستمر، وهذا يثبت تحقق الفرضية الأولى، وهو جواب عن السؤال الأول.

2- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء التساؤل الثاني والفرضية الثانية:

الفرضية 2: التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي يشبع رغبات وميول الشباب الجامعي.

التساؤل 2: كيف يلبي التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي حاجات ورغبات الشباب الجامعي؟.

حيث تشير نتائج الدراسة الميدانية من الجدول رقم (29) إلى الجدول رقم (37) إلى ما يلي:

✓ الميول والرغبات المحققة من خلال استخدام الطلبة لشبكات التواصل الاجتماعي هو التواصل مع الأهل، والأقارب، والأصدقاء، وزملاء الدراسة، وربط علاقات صداقة جديدة وتعزيز القديمة منها، وكذا ربط علاقات عاطفية، وتكوين صداقات دراسية، وتعليمية لغرض تبادل المعلومات، والمعارف الدراسية والمراجع، لإنجاز البحوث والمذكرات الدراسية.

✓ يميل الشباب الجامعي خلال أوقات فراغهم للتواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي من المنزل، كمكان مفضل عن باقي أماكن تواجدهم، حيث أن منشوراتهم تكون باللغة العربية، ويستخدمون حروفها، وينشرون أكثر الصور التي تتضمن الحكم والمقولات والأمثال المشهورة، ويعرضون فيديوهات متنوعة، بالإضافة لنشر الكتابات الشخصية الخاصة بهم، والتعليق على منشورات أصدقائهم، ويتابعون مواضيع متنوعة، ويهتمون أكثر من خلالها بالتعليم والدراسة، وإنجاز البحوث الدراسية، وتكون بين الطلبة علاقات دراسية وثقافية، لتبادل المعلومات والانشغالات الدراسية، والمراجع لإنجاز البحوث والمذكرات، حيث يستفيد منها غالبيتهم في تحسين مستواهم العلمي والدراسي.

✓ وأن أغلبية الطلبة من أفراد عينة الدراسة صرحوا بعدم قدرتهم على الاستغناء عن التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وأنهم يشعرون بالملل والفراغ عند التوقف عن استخدامها، حيث أن لها دور هام وكبير في حياتهم اليومية، ويستخدمونها في مجالات متعددة ولأغراض متنوعة، وخاصة ما تعلق منها بمتابعة مستجدات الدراسة، والتكوين المعرفي والدراسي، وتعزيز التحصيل الدراسي، وبناء علاقات اجتماعية جديدة، وتعزيز القديمة منها.

ومما سبق نستنتج:

أن التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي يشبع رغبات وميول الشباب الجامعي وهذا يؤكد تحقق الفرضية الثانية، ويمثل إجابة عن التساؤل الثاني.

3- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء التساؤل الثالث والفرضية الثالثة:

الفرضية 3: يساهم التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي في بناء وتعزيز العلاقات الاجتماعية للشباب الجامعي.

التساؤل 3: ما هو دور التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي في التأثير على العلاقات الاجتماعية للشباب الجامعي؟.

تؤكد نتائج الدراسة الميدانية من الجدول رقم (38) إلى الجدول رقم (47) على ما يلي:

✓ التواصل مع الأصدقاء وأفراد العائلة وزملاء الدراسة من أكثر الأطراف اتصالاً بهم عبر شبكات التواصل الاجتماعي من طرف الشباب الجامعي، ويختارون أصدقائهم على أساس علاقة الصداقة والقربة بالدرجة الأولى.

✓ شبكات التواصل الاجتماعي لم تؤثر تأثيرا سلبيا على علاقات الشباب الجامعي بواقع محيطهم الاجتماعي، وساهمت بشكل قليل ونسبي في تحسينها ودعمها ايجابيا، ولم تؤثر عليهم في بناء وتكوين علاقاتهم بالواقع الاجتماعي، وهذا راجع إلى استخدامها في أوقات الفراغ فقط، وتمييزهم بين ما هو واقعي وما هو افتراضي.

✓ شبكات التواصل الاجتماعي تساهم أحيانا في تكوين علاقات اجتماعية جديدة بالجامعة، ويفضل الطلبة اللقاء المباشر، والاختلاط الاجتماعي بأفراد المجتمع، لأنه يساهم في نجاح وتكوين وتمتين علاقاتهم الاجتماعية، حيث يعطيهم الشعور بالقيمة والتميز والايجابية.

✓ استخدام التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي بالنسبة للطلبة مع الأصدقاء وأفراد العائلة يؤثر إيجابا على علاقاتهم الاجتماعية، نظرا لاستخدامها بشكل سهل وسريع في كل زمان ومكان، بالإضافة لتبادل المعلومات والمعارف فيما بينهم، وتعتبر مصدرا لربط علاقات اجتماعية جديدة، وتعزيز القديمة منها.

✓ وأن معظم الشباب الجامعي يعتبرون علاقاتهم الافتراضية عبر شبكات التواصل الاجتماعي ليست بديل لعلاقاتهم الواقعية، حيث أنها لا تعبر تعبيراً حقيقياً عن الواقع الاجتماعي لهم، وأن العلاقات الاجتماعية في أرض الواقع أهم بكثير منها في العالم الافتراضي، حيث أن رغبتهم في بناء وتكوين علاقات اجتماعية قوية وناجحة في الواقع أكثر من تلك الموجودة على منصات شبكات التواصل الاجتماعي.

✓ العلاقات الافتراضية للشباب الجامعي عبر شبكات التواصل الاجتماعي ساهمت في دعم العلاقات الاجتماعية في الواقع المعاش، حيث يتم فيها التعامل في شتى المجالات الدراسية، والمهنية، والتجارية وغيرها من العلاقات الاجتماعية الأخرى. ومما تقدم نستنتج أن:

التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي يساهم في بناء وتعزيز العلاقات الاجتماعية للشباب الجامعي، وعليه فالفرضية الثالثة قد تحققت، وهي إجابة عن التساؤل الثالث.

4- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء التساؤل الرابع والفرضية الرابعة:

الفرضية 4: يؤدي التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي إلى تحسين المستوى الدراسي للشباب الجامعي.

التساؤل 4: كيف يؤثر التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي للشباب الجامعي؟.

تشير نتائج الدراسة الميدانية من الجدول رقم (48) إلى الجدول رقم (63) إلى ما يلي:

✓ غالبا ما يستخدم الشباب الجامعي شبكات التواصل الاجتماعي مع زملائهم، قصد مناقشة الدروس والمحاضرات ومراجعتها، ونادرا أو أحيانا ما يستخدمونها للتواصل مع أساتذتهم.

✓ الشباب الجامعي يستخدم شبكات التواصل الاجتماعي غالبا وأحيانا في إعداد البحوث المرتبطة بالمقرر الدراسي، وهذا نظرا للكهائل من المعلومات والمراجع المتوفرة

عبر صفحاتها، وسهولة الحصول عليها، وكذا سهولة الاتصال والتواصل بين الطلبة فيما بينهم من جهة، وبينهم وبين الأساتذة من جهة أخرى.

✓ لا يهتم الشباب الجامعي بالاطلاع على قوانين التسيير الجامعية عبر شبكات التواصل الاجتماعي، حيث أنهم نادرا أو أحيانا ما يلجؤون إليها.

✓ معظم طلبة الجامعة يمتلكون صفحات خاصة يتابعونها عبر شبكات التواصل الاجتماعي متعلقة بالتخصص حسب الشعب الجامعية، وهذا يلبي احتياجاتهم المعرفية والدراسية، حيث يجدون المعلومات التي يبحثون عنها، سواء معلومات سياسية، أو تعليمية أو رياضية، أو دينية، أو ترفيهية، أو اجتماعية، أو عاطفية، وغيرها من المعلومات الأخرى وكذلك تطوير قدراتهم المعرفية، والعلمية، والدراسية، والاستفادة من منشورات الأعضاء المشاركين في المجموعة الالكترونية الخاصة بالتحصيل العلمي.

✓ يساهم استخدام الشباب الجامعي لشبكات التواصل الاجتماعي يساهم بشكل ايجابي في دعم وتحسين تحصيلهم الدراسي والعلمي، وتبادل المعلومات والمعارف مع زملائهم وأساتذتهم.

✓ يجد الشباب الجامعي حولا لانشغالهم الدراسية من خلال استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي.

✓ غالبا ما يستخدم الشباب الجامعي شبكات التواصل الاجتماعي في إعداد البحوث الدراسية والمذكرات الجامعية، والحصول على المراجع، حيث أن لها دور في تحضير الدروس والمحاضرات وإعداد البحوث، ومذكرات نهاية الدراسة الجامعية، مع سهولة استخدامها في إطار الاتصال والتواصل مع الزملاء والأساتذة.

✓ يطلع الشباب الجامعي من خلال استخدامه لشبكات التواصل الاجتماعي على الملتقيات والندوات المنظمة في مختلف جامعات الوطن، والبحث عن حلول لنماذج الامتحانات، فهي تساعدهم في إعداد البحوث والدراسات والمذكرات الجامعية، والاطلاع على مضامين المناهج، ومتابعة جديد أخبار الدراسة، والبرامج الامتحانات. ومما سبق نستنتج أن:

استخدام الشباب الجامعي للتواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي يساهم بشكل ايجابي في تحسين مستواهم الدراسي، ودعم تحصيلهم المعرفي، وعليه فالفرضية الرابعة قد تحققت، وهي جواب عن التساؤل الرابع.

2 - مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة:

يمكن مقارنة النتائج المتوصل إليها في هذه الدراسة، مع نتائج الدراسات السابقة باعتبارها تراثا فكريا وامبيريقيا، واستخلاص أوجه التشابه والاختلاف بينهما، قصد الوصول إلى دقة النتائج، حيث يمكن تعميمها على طلبة الجامعات الجزائرية والعربية بشكل أكبر. وعليه فإن نتائج الدراسة الحالية تتقارب كثيرا مع نتائج الدراسات السابقة، في قضايا كثيرة، وتختلف معها في قضايا أخرى.

1 - المنهج:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وباستخدامه يمكن البحث عن أسباب حدوث الظاهرة، واستخلاص نتائجها، وذلك بدراسة عينة البحث، من المجتمع الكلي لموضوع الدراسة.

وتتشابه الدراسة الحالية في المنهج المستخدم مع العديد من الدراسات السابقة، كالدراسة التي قام بها ميشيلفانسون (Michal Fansoune)، ودراسة نرمين خضر، ودراسة علي بن سعيد الأحمر، ودراسة مريم نريمان نومار، ودراسة بوعمر سهيلة، ودراسة بدر الدين بن بلعباس.

وقد اختلف منهج الدراسة الحالية مع بعض المناهج المستخدمة في بعض الدراسات السابقة، كدراسة كيث هابتون (Hampton Keith) وآخرون، ودراسة الباحث أرينكارينسي (Arinekabanssi)، والدراسة التي أجريت بجامعة الفاتح بليبيا حول الطلاب والشبكات الاجتماعية.

ويمكن القول أن اعتماد الدراسة الحالية على المنهج التحليلي الوصفي، وتشابه استخدامه في الكثير من الدراسات السابقة، راجع إلى أنه مناسب لموضوع الدراسة، وملائم لجمع وتحليل البيانات وتفسيرها.

2 - أدوات الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على الاستمارة كأداة رئيسية لجمع البيانات، التي تخدم بدورها موضوع الدراسة، والأهداف التي تسعى لتحقيقها، وتم بناء استمارة تتكون من عدة أسئلة مقسمة إلى عدة محاور، حسب فرضيات الدراسة، وأسئلتها، وأهدافها، مكنت من جمع معلومات ومعطيات كثيرة عن موضوع الدراسة.

وقد اعتمدت كل الدراسات السابقة على الاستبيان كأداة لجمع المعلومات، مع الاعتماد أيضا على أدوات أخرى غير هذه الأداة كالمقابلة المقننة، والنصف مقننة، والملاحظة والوثائق.

3 - أساليب المعالجة الإحصائية:

وقصد تقديم تحليل وتفسير لبيانات الدراسة الحالية فقد تم الاعتماد على أسلوب التحليل الكيفي وأسلوب التحليل الكمي، وتم عرض النتائج في جداول، وأشكال بيانية، وتم ذلك باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للدراسات الاجتماعية (spss)، حيث تم من خلاله استخراج التكرارات، والنسب المئوية للنتائج، وذلك بهدف تفسير واقع الاتصال لدى الشباب الجامعي من خلال استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، وعلاقته بالتحصيل الدراسي وعلاقتهم الاجتماعية، والميول والرغبات المحققة من خلال استخدام هذا الفضاء الافتراضي.

وهذه الدراسة تتشابه مع الدراسة التي قامت بها مريم نريمان نومار، ودراسة بوعمر سهيلة، ودراسة بدر الدين بن بلعباس، غير أن الهدف من البحث ونوع المعلومة المراد الوصول إليها تختلف من دراسة إلى أخرى.

4 - نتائج الدراسة:

أدى التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي من طرف مختلف شرائح المجتمع وبالخصوص فئة الشباب الجامعي على وجه التحديد، إلى ظهور ظواهر اجتماعية ونفسية

كثيرة، أثارت اهتمام العلماء والباحثين، خاصة وأن الوسائل التكنولوجية والبرامج الالكترونية في تطور مستمر، وهو ما يجعل البحث العلمي في هذا المجال لا يتوقف، ونتائجه في تراكم دائم ودون انقطاع.

والدراسة الحالية ركزت بشكل كبير على تأثير استخدام الشباب الجامعي للتواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي على علاقاتهم الاجتماعية، وتحصيلهم الدراسي، والحاجات والميول والرغبات المحققة من ذلك، وكانت النتائج كما يلي:

أن الشباب الجامعي متعلق باستخدام التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي مع مختلف الأطراف الاجتماعية المحيطة بهم، من زملاء، وأفراد العائلة، وأصدقاء، وأساتذة وإدارة، وتختلف مواضيع التواصل وتتنوع بحسب طبيعة الأصدقاء في الفضاء الافتراضي كما أنهم يستخدمون مختلف برامج شبكات التواصل الاجتماعي، ودرجة الاستخدام تختلف من طالب إلى آخر، بحسب الحاجة، ودرجة الاهتمام بالبرنامج، ويعد موقع الفيسبوك من أكثر المواقع استخداما، وأكثرها انتشارا في أوساط الطلبة الجامعيين في الجزائر، وجميعهم تقريبا دون استثناء يمتلكون صفحات خاصة عبر شبكات التواصل الاجتماعي، لكن درجة الاهتمام بها تختلف من شخص إلى آخر.

كما أن التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي يلبي حاجات ورغبات الشباب الجامعي المختلفة والمتعددة، بحكم استخدامهم لها في مجالات مختلفة ومتعددة وبالأخص الاطلاع على البرامج الدراسية، وجديد الأخبار اليومية للجامعة، وخاصة ما تعلق منها بالتحضير لامتحانات، والبرامج الثقافية والرياضية، ومختلف التظاهرات العلمية والملتقيات

والندوات الوطنية والدولية، كما أنهم يستخدمونها للتواصل مع أفراد العائلة، ويناقشون مشاكلهم فيها، ويتفاعلون مع مختلف المواضيع المنشورة عبر فضاء الشبكات الاجتماعية والتعليق عليها.

كما ساهم التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز العلاقات الاجتماعية للشباب الجامعي، من خلال سهولة الاتصال والتواصل مع مختلف الأصدقاء، والزملاء والأهل والأقارب دون استثناء، من خلال التعليق على منشوراتهم، واستخدامهم للرسائل الالكترونية، والتواصل باستخدام الصوت والصورة بشكل مباشر، وهو ما ساهم في تقوية العلاقات الاجتماعية في أرض الواقع.

كما أدى استخدام الشباب الجامعي للتواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي إلى دعم تحصيلهم الدراسي، من خلال سهولة الاتصال والتواصل بالأساتذة، والزملاء للحصول على المعلومات في الإطار الدراسي، وفتح صفحات خاصة بالجامعة بمعاهدها وتخصصاتها المختلفة، وما توفره من معلومات وأخبار عن الدروس والمحاضرات، وكل ما يتعلق بالامتحانات والشؤون التنظيمية لطلبة الجامعة.

وتتشابه نتائج الدراسة الحالية مع نتائج الدراسة التي قام بها الباحث نرمين خضر في كون الترفيه والتسلية يأتي على رأس قائمة دوافع استخدامات الشباب الجامعي لشبكات التواصل الاجتماعي، أما نتائج الدراسة التي أجريت بجامع الفاتح بليبيا فتتشابه مع نتائج الدراسة الحالية في كون موقع الفيسبوك من الشبكات الاجتماعية الأكثر استعمالا من طرف طلبة الجامعة، حيث يلبي مختلف ميول ورغباتهم المتنوعة والمتعددة.

وتبدو نتائج الدراسة الحالية تتشابه كثيرا مع النتائج المتوصل إليها في الدراسة التي قامت بها الباحثة مريم نريمان نومان في كون شبكات التواصل الاجتماعي تستخدم لأغراض مختلفة تختلف من شخص إلى آخر حسب متغير الجنس.

3 - نتائج الدراسة الميدانية في ضوء التراث النظري:

تعد شبكات التواصل الاجتماعي من أهم وسائل الاتصال الحديثة لهذا أصبحت جزء لا يتجزء من يوميات الشباب الجامعي، وقد سعت الدراسة الحالية إلى معرفة ارتباط وانجذاب هذه الفئة الهامة في المجتمع لاستخدامها في بناء وتعزيز علاقاتهم الاجتماعية، وتحصيلهم الدراسي، وتكوينهم العلمي، بالإضافة إلى رصد الميول والرغبات المتعددة والمتنوعة المحققة من وراء استخدامها، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج سيتم مناقشتها في الإطار النظري للدراسة كما يلي:

من ناحية العلاقات الاجتماعية فقد ساهم استخدام التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي من قبل الشباب الجامعي في تجديد علاقات الصداقة القديمة لديهم، وتكوين علاقات صداقة جديدة، وتقريب مسافة التواصل بينهم وبين أصدقائهم وعائلاتهم والأهل والأقارب، مما أدى إلى تنمية ارتباطهم الاجتماعي، ومهارات الاتصال الرمزي مع الآخرين وهذا ما أكدته نظرية التفاعلية الرمزية، حيث تعتبر الرموز ثورة في قدرة الإنسان على التواصل مع غيره، ووسيلة ارفع القدرة على نقل المشاعر، والميول والاتجاهات، بين أعضاء المجتمع.

ويتم التواصل الإلكتروني عبر برامج وتطبيقات تقنية معدة خصيصا لهذا الغرض، وقد نتج عن ذلك تغير في طبيعة العلاقات الاجتماعية السائدة، وتكوين جماعات افتراضية تجمع أصحاب الاهتمامات المشتركة، رغم بعد المسافة بينهم، فمنهم من تربطهم علاقات واقعية، والبعض الآخر علاقاتهم افتراضية فقط عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

وتتوافق نتائج الدراسة الحالية مع مدخل الاستخدامات والاشباع، حيث أن الحاجات المستهدفة من استخدام التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي هي حاجات التكامل الاجتماعي، أي أن الإشباع المحقق من التواصل مع الأهل والأقارب والأصدقاء هو الرغبة القوية في التقارب مع الآخرين.

لقد امتد التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي من العلاقات الاجتماعية العامة إلى العلاقات الاجتماعية الشخصية الخاصة، حيث تحول بعضها من علاقات الزمالة والصداقة إلى علاقات عاطفية بين الجنسين، وفتحت المجال لنمو هذا النوع من العلاقات عبر الهواتف النقالة المتوفرة على الانترنت، وبرامج الشبكات الاجتماعية، مما أدى إلى ظهور قيم وثقافات جديدة لم تكن سائدة في المجتمع الجزائري.

كما تنوعت دوافع استخدام الشباب الجامعي لشبكات التواصل الاجتماعي، وفي مقدمتها الترفيه والتسلية، والهروب من الروتين اليومي، والاطلاع على المستجدات الدراسية والسياسية، ومختلف الأخبار اليومية المتنوعة، والتعبير بكل حرية عن آرائهم واتجاهاتهم الفكرية، التي لا يمكنهم التعبير عنها بصراحة في أرض الواقع، حيث يشعر المستخدم بأن أفكاره يمكن إيصالها للجمهور العريض، وينمو لديه الشعور بتحقيق الذات خاصة الفئة التي

تتشرك في هذه المواقع بأسماء مستعارة، الأمر الذي يدفع بهم الى النشر والتعبير بكل حرية دون خوف أو قيد، وهم يدركون التأثير القوي لشبكات التواصل الاجتماعي في توجيه الرأي العام، وهذا يتوافق مع ما ورد في مدخل الاستخدامات والاشباع، حيث يرى أن الجمهور ليس مجرد مشترك فقط، بل هو طرف فاعل ونشط في العملية الاتصالية.

كما نجد أن متابعة الإعلانات والأخبار اليومية، والإطلاع على آخر المستجدات سبب من الأسباب التي تدفع الشباب الجامعي لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي، والاشتراك فيها، والخيار الأمثل لمتابعة كل جديد، وحتى استخدامها في ميادين التسويق الالكتروني والبحث عن فرص العمل والتوظيف، ويمكن ربط هذه النتيجة مع ما جاء في النظرية التفاعلية الرمزية، حيث أكد العالم "كينزبيرك" أن من أهم الأسباب التي تدفع الفرد إلى تكوين علاقات الصداقة مع الغير هي الأسباب الاقتصادية.

ثالثا - النتائج العامة للدراسة:

بعد عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية ومناقشتها في ضوء الفرضيات، تم التوصل إلى مجموعة من الحقائق المتعلقة بواقع الاتصال لدى الشباب الجامعي من خلال شبكات التواصل الاجتماعي، والتي يمكن تعميمها على طلبة الجامعة في الجزائر، وطلبة الجامعات في الدول المغاربية، لتشابه واقع طلبة الجامعات في تلك الدول مع واقع طلبة الجزائر، وهي تمثل النتائج العامة للدراسة وتنحصر فيما يلي:

* الشباب الجامعي المتمثل في طلبة الجامعة (ذكورا وإناثا) منجذب لتكنولوجيا الاتصال والتواصل في العشرية الثالثة من القرن الحادي والعشرون، ومتعلق بدرجة مفيدة بشبكات التواصل الاجتماعي.

* وأن تواصل الشباب الجامعي المتمثل في طلبة الجامعة عبر شبكات التواصل الاجتماعي يلبي حاجاتهم ورغباتهم المختلفة والمتعددة.

* ساهمت شبكات التواصل الاجتماعي التي يتواصل عبرها الشباب الجامعي المتمثل في طلبة الجامعة في بناء وتعزيز علاقاتهم الاجتماعية الواقعية.

* استخدام شبكات التواصل من قبل الشباب الجامعي المتمثل في طلبة الجامعة في البحث العلمي، والمتطلبات الدراسية، وكل ما يتعلق بالمعرفة يؤدي إلى دعم تحصيلهم الدراسي.

رابعاً: الاقتراحات والتوصيات:

من خلال ما توصلت إليه الدراسة من نتائج يمكن تقديم الاقتراحات والتوصيات الآتية:
أولاً: تواصل طلبة الجامعة عبر شبكات التواصل الاجتماعي له أهمية كبيرة في عملية التعليم، والتعلم، وبناء المعرفة، لذا على المنظومة المؤسسية الجامعية دعمها وتطويرها بإشراف المختصين في هذا المجال، وإشراك أساتذة علم النفس والتربية في وضع الخطط المستقبلية الملائمة لطبيعة العصر.

ثانياً: توظيف التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم الجامعي . عن بعد . كآلية تربوية تعليمية معتمدة.

ثالثاً: تشجيع الأطراف العلمية التعليمية على إنشاء صفحات لهم على شبكات التواصل الاجتماعي واستخدامها في العملية التعليمية لطلبتهم.

رابعاً: العمل على تطوير مواقع التواصل الجامعية الرسمية، وتفعيلها بما يخدم العملية التعليمية والمعرفية الجامعية.

خامساً: ضرورة وضع تطبيقات وبرامج تواصلية تفاعلية من قبل المؤسسات الجامعية، وتفعيل دور منصاتها لشبكات التواصل الاجتماعي.

سادساً: إدخال التقنيات الحاسوبية العامة (الإعلام الآلي) وبرامج شبكات التواصل الاجتماعي، ومنصاتهما في تكوين طلبة الجامعة، وتأمين قاعات دراسية مزودة بشبكة الانترنت.

سابعاً: توعية الطلبة وتحسيسهم بالاستغلال الأمثل والايجابي لشبكات التواصل الاجتماعي من خلال تنظيم حملات تحسيسية، وندوات علمية، وبرامج تعليمية هادفة.

خلاصة:

من خلال هذا الفصل تم دراسة وتحليل ومعالجة البيانات المتحصل عليها، في الدراسة الميدانية، عن طريق استخدام أدوات البحث العلمي، ثم عرضها في جداول إحصائية والتعليق عليها، وفي الأخير صياغة النتائج العامة، في ضوء التساؤلات، والفرضيات والدراسات السابقة، والتراث النظري، وهي تكملة لما ورد في الجانب النظري للدراسة، وهو ما أعطى نظرة أكثر وضوحاً وإماماً بالموضوع.

خاتمة

ختاما يمكن القول أن ظاهرة الإقبال المتزايد على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي أصبحت جزءا لا يتجزأ من الحياة اليومية للشباب الجامعي، التي تعد من أكثر فئات الاجتماعية تأثرا بهذه المواقع، لدرجة لا يمكن الاستغناء عنها، ومن النادر إيجاد شابا جامعا ليس له حسابا على شبكات التواصل الاجتماعي، إذ تستخدم في مختلف المجالات نظرا لخصائصها ومميزاتها، وسرعة انتشارها، وانفتاحها على مختلف الثقافات العالمية ودورها الكبير في توفير مختلف المعارف والعلوم والأخبار اليومية المتنوعة، مع تزايد عدد مستخدميها في العالم يوميا.

إن استخدام الشباب الجامعي لشبكات التواصل الاجتماعي بات ضرورة يفرضها الواقع المعاصر، في ظل ظهور تكنولوجيات وتطبيقات اتصالية جديدة، تفرض وجودها في حياتهم اليومية، حيث تعتبر وسيلة للترفيه والتسلية، ومنتفسا جديدا لتخفيف الضغوطات اليومية وفضاء لنقل الأفكار والآراء والاتجاهات بكل حرية، وتعزيز العلاقات الاجتماعية وتقويتها باستخدامها في الاتصال والتواصل، ونسج علاقات صداقة تفاعلية افتراضية، وكذا دعم التحصيل الدراسي باستخدامها في البحث العلمي وتحضير الدروس، والبحوث الدراسية والمذكرات الجامعية، والمشاركة في مختلف التظاهرات الثقافية، والندوات العلمية والملتقيات وأيضا البحث عن المعرفة، والحصول عن المعلومة، من خلال التواصل بين مختلف الأطراف المتعلقة بالمحيط الجامعي، من أساتذة، وزملاء، وإدارة، وكليات، ومعاهد.

وقد توصلت الدراسة الحالية إلى مجموعة من الحقائق المتعلقة بواقع الاتصال لدى الشباب الجامعي من خلال شبكات التواصل الاجتماعي، متمثلة في أن الشباب الجامعي منجذب ومتعلق بالاتصال والتواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي، حيث تلبي حاجاتهم ورغباتهم المختلفة والمتعددة، وتساهم في بناء وتعزيز علاقاتهم الاجتماعية الواقعية، وتطوير وسائل البحث العلمي، والمتطلبات الدراسية وكل ما يتعلق بالمعرفة ودعم التحصيل الدراسي. إن تواصل الشباب الجامعي عبر شبكات التواصل الاجتماعي في ظل جائحة كورونا (كوفيد 19) (COVID 19)، وعلى مدار عامين متتاليين (2020 - 2022)، شكل عاملاً حاسماً في دعم تحصيلهم الدراسي، من خلال متابعة الدروس، وإجراء الاختبارات، وربط وتعزيز علاقاتهم الاجتماعية، وجعل الفضاء الافتراضي نافذة لممارسة ميولهم ورغباتهم، مما جعل الارتباط بالمحيط الجامعي، والاجتماعي، والثقافي، والمعرفي في حدود الممكن، بالرغم من صعوبات ضعف تدفق شبكة الانترنت.

وعليه فإن تواصل الشباب الجامعي عبر شبكات التواصل الاجتماعي له أهمية كبيرة في عملية التعليم والتعلم، ويمكن توظيفها في التعليم الجامعي _ عن بعد _ كألية تربوية تعليمية معتمدة، وذلك بالعمل على تطوير مواقع التواصل الجامعية الرسمية، وتفعيلها بما يخدم العملية التعليمية والمعرفية الجامعية، ووضع تطبيقات وبرامج تواصلية تفاعلية من قبل المؤسسات الجامعية، مع مراعاة المعلومات المسموح الاطلاع عليها، وتكوين طلبة الجامعة

في هذا الإطار، وتحسيسهم وتوعيتهم بالاستغلال الأمثل والايجابي لشبكات التواصل الاجتماعي، عن طريق عقد ندوات علمية، ووضع برامج تعليمية هادفة.

وتبقى هذه الدراسة حلقة من حلقات البحث المتواصلة، حيث تم الكشف عن بعض جوانب واقع الاتصال لدى الشباب الجامعي عبر شبكات التواصل الاجتماعي ممهدين الطريق لدراسات أخرى لاحقة لاستكشاف مقاربات لم تتعرض لها هذه الدراسة.

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً - المراجع باللغة العربية.

أ - الكتب:

- 1 - أبو النجا محمد العمري: الاتصال في الخدمة الاجتماعية، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 1989.
- 2 - أبو شنب جمال محمد: نظريات الاتصال والإعلام المفاهيم المداخل النظرية القضايا، دار المعرفة الجامعية، 2006.
- 3 - أنتوني جيدنز: ترجمة فايز الصباغ، علم الاجتماع، المنظمة العربية للترجمة، بيروت.
- 4 - أنجس مورييس: منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ترجمة صحراوي بوزيد وآخرون، دار القصبه للنشر، ط1، الجزائر، 2004.
- 5 - إبراهيم عثمان: مقدمة في علم الاجتماع، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2004.
- 6 - إبراهيم محمد: الهوية والقلق والإبداع، دار القاهرة، ب ط، القاهرة، مصر، 2002.
- 7 - إحسان الحسن: النظريات الاجتماعية المتقدمة، دار وائل للنشر، عمان، 2005.
- 8 - إسماعيل محمود حسن: مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، دار العالمية للنشر والتوزيع، ط1، 2003.
- 9 - إيهاب خليفة: مواقع التواصل الاجتماعي "أدوات التغيير العصرية عبر الإنترنت"، المجموعة العربية للتدريب والنشر، ط1، 2016.
- 10 - بوحوش عمار: مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2001.
- 11 - بدوي عبد الرحمان: مدخل جديد إلى الفلسفة، ط1، 1975.
- 12 - البردعي وفاء محمد، بدران شبل: دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري، دار المعرفة الجامعية، ط1، الإسكندرية، مصر، 2002.

- 13 - الحيلة محمد محمود: تصميم التعليم (نظرية الممارسة)، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط2، 2003.
- 14 - الدليمي عبد الرزاق محمد: الإعلام الجديد والصحافة الالكترونية، دار وائل للنشر، ط1، الأردن، 2011.
- 15 - السيد جابر عوض: التكنولوجيا والعلاقات الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، 1996.
- 16 - الصديقي سلوى عثمان، حافظ بدوي هناء: أبعاد العملية الاتصالية، المكتب الجامعي الحديث، الأزارطة، 1999.
- 17 - الطيب ألاء محمد جعفر: المكتبة في جيلها الثاني، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر، الإسكندرية، مصر، 2012.
- 18 - الطويل خالد، العلي عبد الرحمن ، مبروكة نزار راضي: مدخل إلى الانترنت وتكنولوجيا الحاسب الشخصي، الدار العربية للعلوم، ط1، طهران، إيران، 2000.
- 19 - العادلي مرزوق عبد الحكيم: نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، عالم الكتب، ط 2، القاهرة، مصر، 2000.
- العمر معن خليل: نظريات معاصرة في علم الاجتماع، عمان، دار الشروق، 1998.
- 20 - الفيصل سمر روعي، محمد جهاد جمل: مهارات الاتصال في اللغة العربية، دار الكتاب الجامعي، العين، الامارات العربية المتحدة، ط 1، 2004.
- 21 - الفوال صلاح مصطفى: مناهج البحث في العلوم الاجتماعية، مكتبة غريب، ط2، القاهرة، مصر، 1992.
- 22 - القحطاني سالم، وآخرون: منهج البحث في العلوم السلوكية مع تطبيقات spss، المطابع الوطنية الحديثة، ط1، الرياض، المملكة العربية السعودية، 2004.
- 23 - اللبان شريف درويش: تكنولوجيا الاتصال، المخاطر والتحديات والتأثيرات الاجتماعية، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2008.

- 24 - المقدادي خالد غسان يوسف: ثورة الشبكات الاجتماعية، دار النفائس للنشر، ط1، الأردن، 2013.
- 25 - المبارك محمد: المجتمع الإسلامي المعاصر، دار النهضة للنشر والتوزيع، ط1.
- 26 - المصري محمد: المجتمع الإسلامي، دار الكتاب العربي، ط1، مصر.
- 27 - موسى عصام سليمان: المدخل في الاتصال الجماهيري، مكتبة الكتاني أربد، ط1، 1998.
- 28 - الموسوي موسى جواد وآخرون: الإعلام الجديد تطور الأداء والوسيلة والوظيفة، مكتبة الإعلام المجتمع، ط 1، بغداد، 2011.
- 29 - حامد خالد: المدخل إلى علم الاجتماع، دار جسر للنشر والتوزيع، ط1، الجزائر، 2008.
- 30 - حسن عماد، وحسين ليلي: الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، 1998.
- 31 - حسن أحمد عبد المنعم: أصول البحث العلمي، المكتبة الأكاديمية، مصر، 1999.
- 32 - حلمي ساري: ثقافة الإنترنت دراسة في التواصل الاجتماعي، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، الأردن، 2005.
- 33 - حمدان محمد زيدان، الوسائل التعليمية وتطبيقاتها، مؤسسة الرسالة، ط1، 1981.
- 34 - جبريل ثريا وآخرون: الخدمة الاجتماعية في مجال الأسرة والطفولة، مركز بيع الكتاب الجامعي كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، القاهرة، 2002.
- 35 - جرار ليلي أحمد: الفيسبوك والشباب العربي، مكتبة الفلاح، عمان، 2012.
- 36 - دليو فضيل: مقدمة في وسائل الاتصال الجماهيرية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1998.
- 37 - راشد علي: الجامعة التدريس الجامعي، دار بيروت مكتبة الهلال، ط1، لبنان، 2007.

- 38 - رحومة علي محمد: علم الاجتماع الآلي، عالم المعرفة، ب-ط، الكويت، 2008.
- 39 - رشتي جبيهان أحمد: الأسس العلمية لنظريات الإعلام، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 1987.
- 40 - زرواطي رشيد: تدريبات على منهجية البحث في العلوم الاجتماعية، دار هوما، الجزائر، 2002، ص 194.
- 41 - ساري سالم، خضر زكريا: مشكلات اجتماعية راهنة، العولمة وإنتاج مشكلات جديدة، الأهالي للطبع والنشر والتوزيع، ط1، دمشق، سوريا، 2004.
- 42 - سيد فهمي محمد: العولمة والشباب من منظور اجتماعي، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ط1، مصر، 2007.
- 43 - سعود محمد عبد الغاني وآخرون: الأسس العلمية، المكتبة الأنجلومصرية، القاهرة، 1994.
- 44 - شاهين بهاء: الانترنت والعولمة، عالم الكتب، ط1، القاهرة، مصر، 1999.
- 45 - شرف عبد العزيز: مدخل إلى وسائل الإعلام، دار الكتاب المصري، القاهرة، دار الكتاب اللبناني، ط2، 1989.
- 46 - شروخ صلاح الدين: مدخل إلى علم الاجتماع، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة، الجزائر، 2005.
- 47 - شفيق محمد: البحث العلمي والخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، 2002.
- 48 - شمو علي محمد: الاتصال الدولي والتكنولوجيا الحديثة، الشركة السعودية للأبحاث والنشر، ط1، المملكة العربية السعودية، 1999.
- 49 - شومان هبة الله، فتحي محمد مرسي: الانترنت في الوطن العربي، جامعة عين شمس، د ط، المملكة العربية السعودية، د ت.

- 50 - صابر فاطمة عوض، ميرفت علي خفاجة: أسس ومبادئ البحث العلمي، مكتبة الإشعاع، جامعة الإسكندرية، مصر، 2002.
- 51 - صادق عباس مصطفى: الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات، البوابة العربية لعلوم الإعلام والاتصال، دار الشروق للنشر والطباعة، 2011.
- 52 - صفوح الأخرس محمد: علم الاجتماع، المطبعة الجديدة، دمشق، 1986.
- 53 - طاليس أرسطو: السياسة، ترجمة: أحمد لطفي السيد: الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر، 1989.
- 54 - عبد الله محمد عبد الرحمن: سيولوجيا الاتصال والإعلام النشأة التطورية والاتجاهات الحديثة والدراسات الميدانية، دار المعرفة، ط1، 2002.
- 55 - عاطف عدلي العبد: الاتصال والرأي العام الأسس النظرية والإسهامات العربية، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 1993.
- 56 - عبد الحميد محمد: دراسة الجمهور في بحوث الإعلام، عالم الكتب، مصر، القاهرة، 1998.
- 57 - عبد الحميد محمد: الإعلام والاتصال على شبكة الانترنت، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 2007.
- 58 - عبد الحميدي أحمد علي: التحصيل الدراسي وعلاقته بالقيم الإسلامية، مكتبة حسن العصرية، بيروت، لبنان، 2010.
- 59 - عزي عبد الرحمان وآخرون: علم الاتصال، دار المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1992.
- 60 - عكاشة محمود فتحي: الصحة النفسية، مطبعة الجمهورية، الإسكندرية، مصر، 1999.

- 61 - عيساني رحيمة الطيب: مدخل إلى الإعلام والاتصال، المفاهيم الأساسية والوظائف الجديدة في عصر العولمة، عالم الكتب الحديثة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2008.
- 62 - عزوز أحمد: الاتصال ومهاراته، مدخل إلى تقنيات فن التبليغ والحوار والكتابة، منشورات مختبر اللغة العربية والاتصال، جامعة وهران، الجزائر، 2016.
- 63 - علاقي مدني: الإدارة دراسة تحليلية للوظائف والمقررات الإدارية، ط3، المملكة العربية السعودية، 1985.
- 64 - عيشور نادية: الصراع الاجتماعي بين النظرية والتطبيق، دار بهاء الدين للنشر والتوزيع، ط1، قسنطينة، الجزائر.
- 65 - غسان المقدادي خالد: ثورة الشبكات الاجتماعية، دار النفائس للنشر، الأردن، ط1، 2013.
- 66 - ليله علي: الشباب العربي، تأملات في الإحياء الديني والعنف، دار المعارف، ط2، القاهرة، مصر، 1993.
- 67 - فضل الله وائل مبارك خضر: أثر الفيسبوك على المجتمع، المكتبة الوطنية للنشر، ط1، الخرطوم، السودان، 2011.
- 68 - يحيى مرسى يحيى بدر، العربي فوزي رضوان: الإدراك المتغير للشباب المصري، دراسة في الأنثروبولوجيا المعرفية، البيطاش سنتر للنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر، 1998.
- 69 - لعقاب محمد: وسائل الإعلام والاتصال الرقمية، الجزائر، دار هومة، ط1، الجزائر، 2007.
- 70 - لطفي كمال: النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، دار غريب، القاهرة، مصر، 1999.

- 71 - ماكوبي نقلا عن غريب محمد سيد: تقسيم وتنفيذ البحث الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 1993.
- 72 - محمد عبد الرحمان عبد الله: سوسيولوجيا الاتصال والاعلام، دار المعرفة الجامعية، 2005.
- 73 - محمد علي محمد: علم الاجتماع والمنهج العلمي، منشورات كلية الآداب، الإسكندرية، مصر، د.ت.
- 74 - محمد الحسن إحسان، عبد المنعم الحسن فيصل: البحث الاجتماعي، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، بغداد، العراق، 1981.
- 75 - محمود علم الدين ومحمود تيمور عبد الحسيب: أساسيات تكنولوجيا المعلومات والاتصال والتوثيق والإعلام، د.د.ن، القاهرة، مصر، 2003.
- 76 - مختار جمال: حقيقة الفيسبوك عدو أم صديق، شركة متروبول للطباعة وأعمال الكارتون والطباعة، القاهرة، مصر، 2008.
- 77 - مدحت صالح، الصحة النفسية والتفوق الدراسي، دار النهضة، د ط، لبنان، 1990.
- 78 - مكاوي حسن عماد: نظريات الإعلام، القاهرة: مركز جامعة القاهرة، 2000.
- مي عبد الله: نظريات الاتصال، دار النهضة العربية، بيروت، 2006.
- 79 - نعمان منصور: البحث العلمي حرفة وفن، دار الكندي للنشر والتوزيع، ط2، الأردن، 1998.
- 80 - هيس بيت وآخرون: علم الاجتماع، ترجمة محمد مصطفى الشعيبي، دار المريخ للنشر، الرياض، المملكة العربية السعودية، 1989.
- 81 - ياغي محمد الفتاح: مبادئ الإدارة العامة، ط1، مصر، 1981.
- 82 - يشمو محمد علي: التكنولوجيا الحديثة والاتصال الدولي والانترنت، الشركة السعودية للأبحاث، ط1، جدة، المملكة العربية السعودية، 1999.

ب . المعاجم:

- 1 - ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين: معجم لسان العرب، دار صادر للنشر، ج 11، ط1، بيروت، لبنان، 1993.
- 2 - آيت مهدي عثمان: المعجم التربوي، المركز الوطني للوثائق التربوية، الجزائر، 2009.
- 3 - بدوي أحمد زكي: معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، 1993.
- 4 - بدوي أحمد زكي: مصطلحات التربية وعلم النفس، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 1980.
- 5 - بدوي أحمد زكي، صديقة يوسف محمود: المعجم العربي- الميسر-، دار الكتاب اللبناني، دار الكتاب المصري، مصر.
- 6 - بن هادية علي وآخرون: القاموس الجديد للطلاب - معجم عربي مدرسي ألفبائي، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ط7، 1997.
- 7 - البستاني بطرس: قطر المحيط، مطبوعات بيروت، لبنان.
- 8 - الحسيني الملقب بالزبيدي محمد بن محمد بن عبد الرزاق: تاج العروس من جواهر القاموس، دار الهداية، ج 31.
- 9 - الرازي محمد بن أبي بكر بن عبد القادر، تحقيق أحمد إبراهيم زهوة: قاموس مختار الصحاح، دار الكتاب العربي، بيروت، 2004.
- 10 - الهروي أبو المنصور محمد بن أحمد بن الأزهري: تحقيق محمد عوض مرعب، تهذيب اللغة، دار إحياء التراث العربي، ج 12، ط1، بيروت، لبنان، 2001.
- 11 - جبران مسعود: رائد الطلاب، دار الملايين، لبنان، 1978.
- 12 - غيث محمد عاطف: قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2002.

- 13 - قاسمي ناصر: مصطلحات علم الاجتماع التنظيم والعمل، ديوان المطبوعات الجامعية، ط1، الجزائر، 2011.
- 14 - معلوف لويس، المنجد في اللغة والأعلام: دار المشرق، ط4، بيروت، لبنان، 1994.
- 15 - محمد الحسن إحسان: موسوعة علم الاجتماع، الدار العربية للموسوعات، ط1، لبنان، 1999.

ج - المجالات والجرائد والبحوث:

* - المجالات:

- 1 - بايوسف مسعودة: الهوية الافتراضية: الخصائص الأبعاد، دراسة استكشافية على عينة من المشتركين في المجتمعات الافتراضية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة ورقلة، الجزائر، العدد 6، 2011.
- 2 - التهامي إبراهيم: أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية، "الدراسات السابقة في البحث العلمي"، مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر، العدد 3، 1999.
- 3 - بن لادن سامية، المناخ المدرسي وعلاقته بالتحصيل والطمأنينة النفسية لدى طالبات كلية التربية للبنات في الرياض، مجلة كلية التربية وعلم النفس، ج1، ع25، 2001.
- 4 - بوشنكسي م . إ: ترجمة عزت القرني: الفلسفة المعاصرة في أوروبا، عالم المعرفة، عدد 165، د ت.
- 5 - جعفري نبيلة: انعكاسات شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية للشباب الجامعي الجزائري، شبكة فيسبوك أنموذجا، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 31، ديسمبر 2017، جامعة العربي بن مهدي أم البواقي، الجزائر.
- 6 - مشري مرسى: شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية نظرة في الوظائف، مجلة المستقبل العربي، العدد 395، لبنان، يناير 2012.
- 7 - زاهر راضي: استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية، ع 15، جامعة عمان الأهلية، عمان: 2003.

8 - ساري حلمي خضر: تأثير الاتصال عبر الانترنت في العلاقات الاجتماعية (دراسة ميدانية في المجتمع القطري)، مجلة الجامعة، دمشق، المجلد 24، العدد الأول + الثاني، 2008.

9 - علي نبيل: الثقافة العربية وعصر المعلومات، رؤية لمستقبل الخطاب الثقافي العربي، مجلة سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 2001.

10 - عودة سليمان مراد، محاسنة عمر موسى: درجة استخدام الطلبة الجامعيين لشبكات التواصل الاجتماعية في العملية التعليمية وصعوبات استخدامها، مجلة دراسات في العلوم التربوية، المملكة العربية السعودية، المجلد 43، ملحق 4، 2016.

11 - مجاهد أماني جمال: استخدام الشبكات الاجتماعية في تقديم خدمات مكتبية متطورة، مجلة دراسات المعلومات، العدد 8، 2010.

12 - مشري مرسى: شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية نظرة في الوظائف، مجلة المستقبل العربي، لبنان، العدد 395، يناير 2012.

13 - محمد محي الدين: المشكلات النظرية والمنهجية للبحث السوسيو. اثوجرافي في المجتمعات المتخلية، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد 23، العدد 4، الكويت.

14 - هالة حجاجي عبد الرحمان حسين: التنشئة الأسرية للمراهقين في ضوء تأثير مواقع التواصل الاجتماعي، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد 75، 2016.

* - الجرائد:

1 - الشهري علي فايز: الشبكات الاجتماعية لم تعد للمراهقين، جريدة الرياض، ع 14886، 2008.

2 - نصر مهاب: "الفايسبوك" صورة المثقف وسيرته العصرية، وجوه المثقف على الفيسبوك هل تعيد إنتاج صورته أم تصنع أفقا مقابرا؟ جريدة القيس الكويتية اليومية، العدد 13446، 3 نوفمبر 2010.

3 - عجم محمد: الانترنت والتكنولوجيا الحديثة تكشفان انعزال الشباب - عالم افتراضي يتصل بالواقع وينفصل عنه، جريدة الشرق الأوسط، العدد 11704، 10 ديسمبر 2010 الموافق لـ 8 محرم 1432 هـ.

4 - محمد عجم: الانترنت والتكنولوجيا الحديثة تكشفان انعزال الشباب -عالم افتراضي يتصل بالواقع وينفصل عنه، جريدة الشرق الأوسط، العدد 11704، 10 ديسمبر 2010.

* - البحوث:

1 - بوجلال عبد الله وآخرون: القنوات الفضائية وتأثيرها على القيم الاجتماعية والثقافية والسلوكية لدى الشباب الجزائري، دراسة نظرية وميدانية، دار الهدى، منشورات فرق البحث، كلية أصول الدين والشريعة والحضارة الإسلامية، عين مليلة، الجزائر.

2 - الجهني أمجد سالم محمد: بحث بعنوان: شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيره على الشباب، المملكة العربية السعودية: جامعة طيبة، 2014.

3 - عوض رشا أديب محمد: آثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي للأبناء في محافظة طولكرم من وجهة نظر ربات البيوت، جامعة القدس، بحث للحصول على درجة البكالوريوس، فلسطين، 2013/2014.

د - الندوات والملتقيات والمؤتمرات:

1 - بن سعود خالد محمد: تقنية الاتصال الحديثة بين القبول والمقاومة، المملكة العربية السعودية نموذجاً، المؤتمر الدولي الأول لتقنيات الاتصال والتغير الاجتماعي، قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، في الفترة من 15 إلى 18 مارس 2009.

2 - حسن عبد الصادق: تعرض الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي عبر الانترنت وعلاقته بوسائل الاتصال التقليدية، مجلس التعاون لدول الخليج العربية، الأمانة العامة قطاع الشؤون الثقافية والإعلامية، الرياض، المملكة العربية السعودية، 2013.

3 - رابحي سليمة: الحملات الانتخابية وشبكات التواصل الاجتماعي في الجزائر بين وسائل الاتصال الجديدة وأنماط التبليغ التقليدية، ملتقى دولي حول شبكات التواصل الاجتماعي، بسكرة، 10/9 سبتمبر 2012.

4 - عثمان عزه عبد العزيز: العوامل المؤثرة على استخدامات الفتيات في السعودية ومصر للإنترنت دراسة مقارنة، المؤتمر الدولي الأول لتقنيات الاتصال والتغير الاجتماعي، في الفترة من 15 إلى 18 مارس، قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، 2009.

5 - عشري صفاء حسين جميل: الآثار الايجابية والسلبية المترتبة عن اقتناء واستخدام أجهزة الاتصال، جامعة أم القرى، السعودية، 2008.

6 - نصر الدين العياضي: الرهانات الابستمولوجية والفلسفية للمنهج الكيفي، نحو آفاق جديدة لبحوث الإعلام والاتصال في المنطقة العربية، أبحاث المؤتمر الدولي، الإعلام الجديد، تكنولوجيا جديدة لعام جديد، جامعة البحرين، من 7 - 9 أبريل 2009.

7 - علي نبيل: صورة الثقافات العربية والإسلامية علي الإنترنت وخطة تنفيذية مقترحة لإقامة شبكة مواقع خدمات للإعلام الثقافي العربي، المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة، إدارة البرامج العامة والاتصال، تونس، 1999.

8 - معتوق جمال، وشريهان كريم: دور شبكات التواصل الاجتماعي في صقل سلوكيات وممارسات الأفراد في المجتمع، ملتقى دولي حول شبكات التواصل الاجتماعي والتغير الاجتماعي، بسكرة، 10/9 ديسمبر 2012.

هـ - المقالات والمنشورات الالكترونية:

1 - الدماري صالحة: الطلاب والشبكات الاجتماعية، دراسة ميدانية في استخدامات واشباكات طلاب كلية الفنون، 2010. alola.maktoobblog.com

استرجع بتاريخ 2012/12/5.

2 - القاضي محمود: الوعي هو السلاح في عصر المعلومات (الشبكات الاجتماعية، الفرص المحفوفة بالمخاطر).

http : //www.luxorlink.com/bank39html.2013/3/7h20 :05.

3 - فكري عثمان: المتلقي في ضوء نظرية الاستخدامات والاشباعات، طيبة للدراسات

الإنسانية، المملكة العربية السعودية، 2007، متاح على:

<http://www.tayyebah.org/Default.aspx>

4 - الزيدي خضير: في معرفة التحليل الثقافي، على الرابط التالي: khalidoun.com.

http: ebn بتاريخ: 2011/09/23 الساعة 14.06 مساء.

5 - الوافي الطيب وبهلول لطيفة: البطالة في الوطن العربي أسباب وتحديات.

<http://www.kankji.com/figh/fhles//c.d/7830/doc2013/3/12h 22:05>.

6 - مقال بعنوان: أهداف العملية الاتصالية، عبر الرابط التالي:

<http://mojtamai.www.com> بتاريخ: 2011/09/23، الساعة 09.30 صباحا.

خضير الزيدي: في معرفة التحليل الثقافي، على الرابط التالي: khalidoun.com.

http: بتاريخ: 2011/09/23 الساعة 14.06 مساء.

7 - طه نجم: إسهامات نظريات علم الاجتماع المعاصرة في دراسة الاتجاه الجماهيري

"رؤية تحليلية نقدية"،

http://Drtahanegm.blogspot.com/2011/11/blog_post.html (20/11/2014)

http

8 - عادل أمينة وخليفة هبة: الشبكات الاجتماعية وتأثيرها على الأخصائي والمكتبة، دراسة

شاملة للتواجد والاستخدام على الموقع:

http://.eleaggypt.com/downloads/2009/amina_heba.doc.2013/1/3.

9 - عبد الصادق عادل: استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بين الأمن والحرية

[http://digitalahram.org.ef/articles.aspx?serial=85883&eid\\$501](http://digitalahram.org.ef/articles.aspx?serial=85883&eid$501).2013/1/15.h 22 :08

10 - وليد رشاد زكي: رأس المال الاجتماعي بين السياق الواقعي والافتراضي

<http://www.accronline.com/articledeetail.aspx?id :8793,2013/4/16/h19>:30.

11 - وائل مبارك خضر فضل الله: أثر موقع الفيسبوك على المجتمع، مدونة شمس

النهضة، 2010، 20:09; 2010 12/1/2015 <http://sunimprov.blogspot.com>-

12 - عادل عبد الصادق: استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بين الأمن والحرية

و - الأطروحات والرسائل الجامعية:

- 1 - باديس لونيس: جمهور الطلبة الجزائريين والانترنت، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، غير منشورة، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2008.
- 2 - بن بلعباس بدر الدين: شبكات التواصل الاجتماعي والهوية الثقافية عند الطلبة الجامعيين، الفايسبوك وطلبة جامعة بسكرة نموذجا، رسالة الماجستير، غير منشورة، قسم علم الاجتماع التربية، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، (2015/2014).
- 3 - بوعمر سهيلة: الاتجاهات النفسية والاجتماعية للطلبة الجامعيين نحو شبكات التواصل الاجتماعي الفايسبوك (facebook) أنموذجا، رسالة ماجستير، غير منشورة، قسم علم النفس، تخصص علم النفس الاجتماعي، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، (-2014 2013).
- 4 - حميدي زهور: التشكيل اللغوي للخبر التلفزيوني . دراسة لسانية، رسالة ماجستير (مخطوطة)، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة وهران، 2006.
- 5 - رامي حسين حسن الصرافي: دور الإعلام التفاعلي في تشكيل الثقافة السياسية لدى الشباب الفلسطيني، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الأزهر، غزة، 2012.
- 6 - طاهر حسن أوزيد: دور المواقع الاجتماعية التفاعلية في توجيه الرأي العام الفلسطيني وأثرها على المشاركة السياسية، شهادة الماجستير في العلوم السياسية، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة الأزهر غزة، فلسطين ، 2012.
- 7 - محمد المنصور: تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين، دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الالكترونية "العربية نموذجا" رسالة الماجستير، الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك، 2012.

- 8 - محمود المنصور: تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين، (دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الالكترونية)، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، 2012.
- 9 - الشامي عبد الرحمن محمد: استخدامات القنوات التلفزيونية المحلية والدولية . الدوافع والإشاعات . ، أطروحة دكتوراه، جامعة الأزهر، مصر، 2002.
- 10 - لعمور وردة: قيم الزواج لدى الطالب الجامعي، رسالة ماجستير في علم الاجتماع، غير منشورة، جامعة قسنطينة، الجزائر، 2001.
- 11 - شعباني مالك: دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي لدى الطالب الجامعي دراسة ميدانية بجامعة قسنطينة، رسالة دكتوراه في علم الاجتماع والتنمية، جامعة قسنطينة، 2005 / 2006.
- 12 - شاهين هبة: استخدام الجمهور المصري للقنوات الفضائية العربية، رسالة دكتوراه، غير منشورة، جامعة القاهرة، مصر، 2000.
- 13 - المشمشي محمود: دوافع تعرض المشاهد المصري للقنوات الفضائية، رسالة دكتوراه، غير منشورة، جامعة المنيا، مصر، 2002.
- 14 - عتيق منى: الطلبة الجامعيون تصوراتهم للمستقبل وعلاقتهم بالمعرفة، رسالة دكتوراه قسم علم النفس التربوي، جامعة قسنطينة، الجزائر، 2012 / 2013.
- 15 - لعقاب محمد: مجتمع الإعلام والمعلومات - دراسة استكشافية للإنترنت بين الجزائريين، رسالة دكتوراه، كلية العلوم السياسية والإعلام، معهد علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2001.
- 16 - الغليلات سامر رجا: استخدام طلبة الجامعة الأردنية للقنوات الفضائية والاشباعات المحفقة، رسالة ماجستير في الإعلام، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، الأردن، 2009.

- 17 - المنصور محمد: تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين، دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الالكترونية "العربية نموذجاً" رسالة الماجستير، الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك، 2012.
- 18 - فوزي صفاء: علاقة الطفل المصري بوسائل الاتصال الإلكترونية - دراسة ميدانية على عينة من أطفال الريف والحضر، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، مصر، 2003.
- 19 - نرمين خضر: الآثار النفسية والاجتماعية لاستخدام الشباب المصري لمواقع الشبكات الاجتماعية" دراسة على مستخدمي الفيسبوك (facebook)، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة القاهرة، مصر، 2009.
- 20 - نومان مريم نريمان: استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية، دراسة عينة من مستخدمي موقع الفيسبوك في الجزائر، رسالة ماجستير، قسم الإعلام والاتصال، غير منشورة، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، 2012/2011.
- 21 - موسى عطا موسى: أثر استخدام المنحنى البيئي على التحصيل الآني والمؤجل لدى طلبة الصف التاسع أساسي لمادة علم الحياة في محافظة طول كرم، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2000.
- 22 - السايح بويكر: دور شبكات التواصل الاجتماعي في الترويج بالمنتجات، مذكرة الماستر، غير منشورة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، كلية العلوم التجارية وعلوم التسيير، 2016/2015.

ثانيا - المراجع باللغات الأجنبية:

- 1 - Alexander ,J, C. (ed) . Durkheimian Sociology: Cultural Studies. New York: Colombia Univ. Press. (1988).
- 2 - Alain degenne et michel forse: les réseaux sociaux une analyse structurale en sociologie, Armand colin, Paris,1994.
- 3 - Alain, c: Le métier d'étudiant."l'entrée dans la vie universitaire, "Ed Economica, Paris", 2003.
- 4 – Benot Aubet: Les technologies l'information et de l'organisation, Goetanmarin, Quebec, canada, 1991.
- 5 – Bethami, A - dobkin and roger c, Pace.communication in a changing world, USA: Mc grawhillhigher éducation, 2006 Edition.
- 6 - Charles Cooley: (social organisation), cité in, J. Lohisse, la communication anonyme, ED, Universitaire 1969.
- 7 - Cairncross ,F. The Death of Distance: How The Communication Revolution Will Change Our lives, London, Orion Business Press. 1998.
- 8 - Cachia Romina.(2008):Social Computing:Study on the Use and Impact of Online Social Networking ;JRC scientific and technical reports. [online] <ftp.jrc.es/EURdoc/JRC48650.pdf>
- 9 - Danah M. Boyd and Nicole B. Ellison, « Social Network Sites: Definition, History and Scholarship», Journal of Computer- Mediated Communication. International Communication Association, Vol 13, Issue 1, October 2007.
- 10 - Defleur M, and Ball – Rokeach, S. Theories of Mass Communication, longman, New York, Fifth Edition, 1989.

11 - Dimbly Richard and graeme burton: more than words, An Introduction to communication, New York, Routliedge, third Edition, 1998.

12 - Francis BALLE: Medias et sociétés, ed. Montchrestien, 10 ème édition, Paris, 2001.

13 - Giddens, A: The Consequences Of Modernity, Cambridge, Polity Press, 1995.

14 - karbiniski Aren: facebook and technology revolution, N, Y, spectrum publication, 2010.

15 - Kittiwongvivat Wasinee, Pimonpha Rakkangan , Facebooking your dream, Master Thesis ,2010.

16 - Mcluhan, M: Understanding Media: The Extensions of Man, New York, MC Graw-Hill, 1964

17 - Schulten, K: Do You Spend Too Much Time on Facebook?, 2009, Retrieved from: <http://learning.Blogs.nytimes.com/2009/12/21do-you-spend-too-much-time-on-facebook/#comment-6325>, Last access: September 07, 2011.

18 - Schiller H, Information Inequality: The Deepening Social Crisis in america. N. Y, Routledge, 1996.

19 - Vansoon Mecheel: facebook and the invasion on the building society in the context of globalization, N,Y, spectrum publication, 2010.

20 - Wilbur Schramm and Donald .F. Roberts: the process and effects of mass communication, Revise edition, (Urbana university of Illinois press, 1978).

جامعة محمد لمين دباغين . سطيف 2 .

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: علم الاجتماع

تخصص: علم الاجتماع التربوية

أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم الاجتماع التربوية.

واقع الاتصال لدى الشباب الجامعي من خلال شبكات التواصل الاجتماعي

دراسة ميدانية بجامعة سطيف 1، وسطيف 2.

ملاحظة: يتعهد الباحث بأن تبقى المعلومات الواردة في الاستمارة غاية في السرية ولا
توظف إلا لأغراض علمية فقط.

إشراف الدكتور:

يعلى فاروق

إعداد الطالب:

بومنقاش فيصل

السنة الجامعية: 2021 / 2022 م

ضع علامة (×) أمام المربع المناسب:

المحور الأول: بيانات عامة:

- 1 - الجنس: ذكر أنثى
- 2 - السن: أقل من (25 سنة) (25-30 سنة) (30-35 سنة) (35-40 سنة)
- 3 - الأصل الجغرافي: ريف شبه حضر حضر
- 4 - الحالة الاجتماعية: متزوج أعزب مطلق أرمل
- 5 - مكان الإقامة: إقامة جامعية البيت أحد الأقارب
- 6 - المستوى الجامعي: ليسانس (1، 2، 3) ماجستير (1، 2) سنة
- 7 - القسم: الكلية: الجامعة:
- 8 - الإعادة في الجامعة: نعم لا إذا كانت الإجابة بنعم أذكر عدد مرات الإعادة:
- المحور الثاني: البيانات المتعلقة باستخدام طلبة الجامعة لشبكات التواصل الاجتماعي.

9 - متى بدأت استعمال شبكات التواصل الاجتماعي؟.

- قبل المرحلة الثانوية في المرحلة الثانوية في المرحلة الجامعية

10 - هل تتصفح شبكات التواصل الاجتماعي؟.

- يوميًا ← مرة واحدة عدة مرات غير منتظم
- أسبوعيًا ← مرة واحدة عدة مرات غير منتظم

11 - ما نوع أو أنواع شبكات التواصل الاجتماعي المستخدمة من طرفكم؟.

- الفيسبوك Facebook التويتر Twitter اليوتيوب youtube
- الانستغرام: Instagram الواتس أب: whatsapp الفايبير Viber
- السكايب skype الياهو yahoo الجيميل gmail
- الايمو Imo التيك توك tik tok

12 - هل لديك أكثر من حساب في نفس الموقع عبر شبكات التواصل الاجتماعي؟ نعم لا

لماذا؟.....

13 - ما متوسط ساعات استخدامك لشبكات التواصل الاجتماعي في اليوم؟.

أقل من ساعة ساعة (2-1) ساعة (3-2) أكثر من 3 ساعات

14 - ما هو الوقت المفضل لاستخدامك لشبكات التواصل الاجتماعي؟.

الفترة الصباحية الفترة المسائية أثناء الليل

15 - ما هو نوع المنشورات التي تفضل نشرها عبر شبكات التواصل الاجتماعي؟.

الكتابة الصور الفيديوهات الروابط الألعاب الدردشة
التطبيقات التعليقات

16 - عند استعمالك للكتابة عبر شبكات التواصل الاجتماعي هل تستعمل؟.

كتابة من عندك حكم وأمثال أقوال مشهورة

17 - وهل تستعمل؟ اللغة العربية الفصحى اللغة الدارجة اللغة الانجليزية

اللغة الأمازيغية اللغة الفرنسية

18 - وهل تكتب بالحروف: العربية اللاتينية الأمازيغية

19 - ما هو المكان المفضل لديك لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي؟.

المنزل الجامعة مقهى الانترنت

دار الشباب دار الثقافة داخل وسيلة النقل

المحور الثالث: البيانات المتعلقة بتحقيق شبكات التواصل الاجتماعي لميول ورغبات الشباب الجامعي.

20 - ما هو الهدف من تواصلك عبر شبكات التواصل الاجتماعي؟.

للتحصيل الدراسي والمعرفة للتسلية لإقامة علاقات عاطفية
للتخلص من الملل والروتين لإقامة علاقات اجتماعية مواكبة الأحداث

التعبير بحرية عن ما لم تستطع التعبير عنه في الواقع

21 - ما هي المواضيع التي تتابعها عبر شبكات التواصل الاجتماعي؟.

- مواضيع ترفيهية مواضيع دينية مواضيع ثقافية
- مواضيع تعليمية مواضيع سياسية مواضيع تاريخية
- مواضيع رياضية مواضيع عاطفية مواضيع متنوعة

22 - ما هي الميول والرغبات التي تحققها لك شبكات التواصل الاجتماعي؟.

- ربط علاقات صداقة جديدة تعزيز علاقات صداقة قديمة التواصل مع الأهل والأقارب
- ربط علاقات عاطفية إيجاد حلول لمشكلات اجتماعية دعم التحصيل الدراسي

23 - هل من الممكن أن تستغني عن التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي؟ نعم لا

24 - ما نوع الصداقات المترتبة من التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي؟.

- دراسية ثقافية تجارية فنية عاطفية

25 - هل تشعر أنك تستفيد من شبكات التواصل الاجتماعي؟.

- بدرجة كبيرة بدرجة متوسطة بدرجة قليلة

26 - هل غيابك عن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي يسبب لك؟.

- القلق والاضطراب الفراغ والملل لا شيء

27 - هل تأثرت اهتماماتك باهتمامات أصدقائك عبر شبكات التواصل الاجتماعي؟.

- بدرجة كبيرة بدرجة متوسطة بدرجة قليلة

28 - أيهما تفضل في أوقات فراغك؟.

- ممارسة الرياضة التحدث مع الأصدقاء في التجمعات والمقاهي
- زيارات عائلية التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي

المحور الرابع: البيانات المتعلقة بتأثير شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية للشباب الجامعي.

29 - مع من تتواصل عند استخدامك لشبكات التواصل الاجتماعي؟.

عائلتك زملاؤك أساتذتك أصدقاءك الخطيب (ة) الخليل (ة)

أخرى أذكرها.....

30 - على أي أساس تختار أصدقاءك على شبكات التواصل الاجتماعي؟.

القرباة الصداقة المستوى التعليمي العمل الجنس

الاهتمام المشترك اللغة والهوية المنطقة مكان الإقامة

31 - كيف ترى تأثير استخدامك لشبكات التواصل الاجتماعي على علاقاتك بواقع المحيط الاجتماعي؟.

حررتني من القيود جعلتني منفتح اجتماعيا جعلتني منعزل اجتماعي لم تؤثر علي

32 - هل ترى بأن استخدامك لشبكات التواصل الاجتماعي قد ساهمت في تحسين علاقاتك مع محيطك الاجتماعي؟.

كثيرا قليلا أبدا

33 - هل ساهمت شبكات التواصل الاجتماعي المستخدمة في خلق علاقات جديدة مع زملاء آخرين؟.

دائما أحيانا أبدا

34 - أيهما تفضل في بناء وتمتين العلاقة الاجتماعية مع الآخرين؟.

اللقاء المباشر التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي

35 - متى تشعر أنك شخصية لك قيمة (جادة، متميزة، فعّالة، مقنّدة، إيجابية)؟.

عند الاختلاط المباشر بالمجتمع بكل فعالياته عند التفاعل عبر شبكات التواصل الاجتماعي

36 - كيف تؤثر استخدامك لشبكات التواصل الاجتماعي على علاقاتك الاجتماعية؟.

تؤثر إيجابا تؤثر سلبا

37 - هل تعتبر علاقاتك الافتراضية بديل عن علاقاتك الواقعية؟.

دائماً غالباً أحياناً نادراً أبداً

38 - هل تحولت بعض علاقاتك الافتراضية إلى علاقات واقعية؟ نعم لا

المحور الخامس: البيانات المتعلقة بتأثير استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الطلبة الجامعيين من حيث تحصيلهم الدراسي.

39 - هل استخدامك لشبكات التواصل الاجتماعي راجع للتواصل مع زملائك الطلبة فيما يخص مناقشة الدروس ومراجعتها؟ نعم لا أحياناً

40 - هل استخدامك لشبكات التواصل الاجتماعي راجع للتواصل مع الأساتذة فيما يخص مناقشة الدروس ومراجعتها؟ غالباً أحياناً نادراً

41 - هل استخدام كل شبكات التواصل الاجتماعي يساعدك على المذاكرة والتحضير وإجراء البحوث المرتبطة بالمقرر الدراسي؟. غالباً أحياناً نادراً

42 - هل تستعمل التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي من أجل؟.

التعرف على قوانين التسيير الجامعية متابعة الملتقيات والندوات متابعة الإعلانات الجامعية

43 - هل لديك صفحات خاصة تتابعها عبر شبكات التواصل الاجتماعي؟ نعم لا

44 - هل أنت منخرط في مجموعات طلابية عبر شبكات التواصل الاجتماعي حسب؟.

التخصص الكلية الجامعة

45 - كيف يؤثر استخدامك لشبكات التواصل الاجتماعي على تحصيلك الدراسي؟.

يؤثر في دعم التحصيل الدراسي يؤثر في ضعف التحصيل الدراسي لا يؤثر

46 - هل تجد حلاً لكل انشغالاتك الدراسية من خلال التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي؟.

دائماً غالباً أحياناً نادراً أبداً

47 - هل استخدامك لشبكات التواصل الاجتماعي ينمي التفكير الإبداعي لديك مما ينعكس على قدراتك الدراسية؟.

لا

نعم

48 - ما هي ايجابيات وسلبيات شبكات التواصل الاجتماعي بوجهة نظرك؟

أ - الايجابيات:

تعزيز العلاقات الاجتماعية حرية التعبير عن الرأي سرعة الحصول على المعلومة ونشرها

تبادل الثقافات بين المجتمعات أخرى أذكرها:

.....
.....
.....
.....

ب - السلبيات:

انتهاك الحقوق العامة والخاصة التشهير والفضيحة والمضايقة التحايل والابتزاز والتزوير

عرض المواد الإباحية والفاضحة والخادشة للحياء إهمال العلاقات الواقعية الادمان واضاعة الوقت

بث الافكار الهدامة والدعوات المنحرفة والتجمعات الفاسدة المفسدة أخرى أذكرها:

.....
.....
.....
.....

شكرا على تعاونكم معنا.